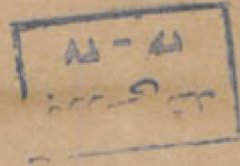


بازدید شد
۱۳۸۴

10

20



۸۱۵۰۱

۵۵۶۰۱
۵۵۶۰۷۸

شماره ثبت کتاب

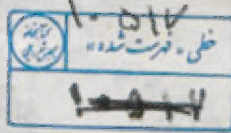
کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: مجلسی مراآت المصنفین
مؤلف: نوری علی بن ابی حمزه
موضوع: ۱۳۳۳

شماره قفسه: ۱۷۳۱۸
۱۷۳۱۸

۷۹۵۲

۵۵۶۰۷





۸۵ - ۸۴
۱۳۳۵

۱۰۸۰۱

| | | | | |
|-------|-------|------|---------------|---|
| ۸۱۵۱۷ | ۲۸۰۶۲ | ۵۵۵۱ | شاره ثبت کتاب |  |
| موضوع | مؤلف | کتاب | کنترل |  |



۱۳۸۶

| | | | | |
|------|------|------|---------|---|
| ۷۹۵۲ | ۷۹۳۴ | ۷۹۳۸ | رای ملی |  |
| ۷۹۳۴ | ۷۹۳۸ | ۷۹۳۸ | رای ملی |  |

۱۰۵۱۷
خطی - فهرست شده
۱۳۸۶

قرامهت و انوار
باب بیع و بیع و بیع و بیع
کعبه الاقمار و بیع و بیع
الحیث



صدقه

المر

کتاب

کتاب



فصل فی بیع و بیع و بیع و بیع
کتاب

کتاب

کتاب

کتاب



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقى

اللهم يا ذا المن الجسيم والطول العظيم والسان القويم والامر الحكيم والحكم النافذ
المقيم يا مفيض الخيرة الحقيقية وهاهب الانوار العقلية والاشراق القدسية ويا
مكمل القوالب المستنيرة ومطيها القوالب المنقوشة النورية ومخرجها من المبد
الاصيلة ومعيدة هابعد واستكمال المعاني العقلية ارفعنا شوقنا لنصل به الى شأ
انوارك وانعامك انما نامل به كيفية الغوص الى تيار كبريانك وسباحة معنوية
في بحر افار اسمائك يا صاحب الملك والمملوك والملك العظم والجبروت وربط الارواح
بالناسوت اشرق قلوبنا بانوارك الشارقة وتور بصاعقونا بعرفه حقاني العقول
المفارقة واهلكنا المصنوع في خطائر الوحياتك ووقفنا الروية لواجه اشراقك
وارسلنا انفسنا المعقودة واهب نعمك وعلمك ورائنا بلطافك حيلك حتى نرتقى
حضيض الجبر السقفية الى اوج العوالم العلوية ونخلص عن كل علان لا بد
والكمجساة ونصير عوائق الطبيعة والكبر افضل الى منحة الاضواء الهادية والاشراق
وفضائنا الكرات الفلكية المناليت والشعاع الكونية النيرة انك يا افضل
على الخلائق والجو والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات
في بيد الوحيات والاشراق في بحر معرفته عقول اعظم المورثات والافكار والاعمال
تحت حكم الافهام واضمحلت عند النظر في غوامض اسرار تدبير العقول والاحلام
في العلم بكيفية ابداعه ومضيقها اساطير الحكما وقصر عن فهم اوصافها واسما
عقول العقلاء على انك ابدعت المبدع المفارقة والنقود المقدسات والاحجار
العلوية والاشراق والاشراق والاشراق والاشراق والاشراق والاشراق
المتباينة اياها الزلزال على جوارح وسوا وظاهر هذا الى كمال صفاتك واسما

اشكر

اشكر افعلى لطائف نعمائك وجسيم احسانك والامانك واوضح ذلك ونورها
وتعجب اهد عاتك وغرائب مصنوعاتك حمد اشكر ايوجا من يد احسانك متنا
ودوام الثواب الخالص من سوء الحسب انك الكريم الوهاب واصلى على محمد سيدنا
واجتبانك واوليائك واكرم اهل البضك وسمايل خاتم الانبيا ومريدك ووليا
وعلى ائمة وخلصنا صفيق المصيفنا وساد الاصفيا صلوة دائمة بدوام بركات
اللاهوت باقية بيتا طالع صريح عالم الملكوت هذا والملكوت لئلا يتنا وتعالى ما ينه
ربك فخذت وقا عز وجل لم نزالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون من عبادك
التعبد والمقدار المستعنى بالخدمة والامتثال الى الانفا والاطهار ليقولوا انحصا
جبا الكريم الوهاب ما اوجب على نفسه ينقل لكنا في قولنا ولست شكرتم لانك لم
يخلصوا من سوء الحسب وكنتم غفوا غفوا الشياخ اجرت هذه تحصيل الفضائل
بالاندراج في سلك الطلابل كما هذه سميت حتى دنا من الجلال والوقار وعشقت
فوحى اليوم في وكرى الغراب وكا اول ما ابتد افند بالحصول طابت لنفسه التكامل
علم الكلام الذي هو شفا العليل بر الغليل من مرض الجهل من عطش الدارين
هو غنا الكون من كل الثقيل من النجاس وما اودركا المحاييم في رجا النعم
فلا خطت بنفسه بالجلد الاجتهاد في تحصيل الفضل الا اعلام ومركب الفكر
الامتطاء ومطالع الكتب التي خلت من اولى البصا والافكار في صفة
جلية وتحليت من زبد منيرة فاصلة ليرة وعستكت من غرابا في الحيا
وصنفت غيرة اشياء وزاد وطهر لافقا واول الاسماء من مختصرات وطول
على الفاص النهايا من لما الفت الرشا الموشق عسالك الافهام افعلى الكرا
جاء رسا عذبة المثال والنظير اختصا اللفظ وحسن التقدير فلما شامت
من الظلال اشتغل بتحصيل ما عاينه لاجل اعد له اصحا لتبت على مواضع منها

وافترسامة شافيت ستمها بعض الشك الجألا والفضلا التلا التوا المبحي
 حاشيت مسالك الفها لما قدمت الفوا وحصل مع الحق التلا وكا التلا
 الملاقي العرض تقبل اعتا المساهد المشرفا على سكاها افضل الحق واكمل
 وكا القدر المبنا كمن مكة المشرف سنتر اربع وتسعين وعان مائة من سبي
 المتسايرة المؤلفة اشتغل بقراءتها وحصيل معاينها تاجا من الطلقة واراد
 على استخلاص مطالبها اسرها ازحام الغالبه لما روه قد اشتملت على
 العميقة والتكا الدقيقة والاسرار اللطيفة والعبارة الرصيفة قد جمعت
 الترسا نالها مسالك مباحها بين فني الكلام والحكمة وطلقت سنيها
 وحقق مقاصد الفهم في تحقيق في كبر من المواضع بحمد من الطالب
 القريب الى هذه الى الكمال الظاهر لطالب الحق ولا يقا الى المتعبد من
 المغر وطريق الشوا وخرجها بحسب التوسيع المنافرة والمنافرة بل قد روي
 فيها بالامانة الرضية والافرا منها من الكمال الخبير المتعلق بها التوحيد
 التفيد على طريق الاشراف من الحكماء والادب من صفة العلماء
 روي قد امتلا بالزها وخبيرة قد اشتملت على التلا وسوق جامع لسالك
 تمايطل التجار وتنوق اليد انفس الصفا والكمالات كتبت في انما مباحا الاصا
 تفير لتلك المتاحات الخالصة في تلك التلا وكا تحت حجاب المغنطة خفية
 باحسن تحرير ابرزها حجاب التغطية بآلة تصوير واشوق نفوسهم الى حاسنها
 القربى في التمشوا ان الى لهم تلك التلا والاطمئنان في الحفيا وانبت بدوا
 اللطائف التفرات ليدوم لها الثبات ويعم لذوق الطلب بالجد وبحسن التوافيك
 لذلك ما سنع في الوقت الحاضر من الدهن المقامر والفكر المتناكر مع

وتنظيم

وتنظيم الخاطر على المواضع التي سيج لهم فيها نفعها التلا وسوت القدرة واستخرا
 كلمة التلا لئلا يتخذ صامع وداء النعم الحلية والفواضل النفسا فتشت لنفسه
 الماصل الى الحاشية لتعريف مركزه ويضاف في ذكره كاد الى التلا في نفعها
 التلا وجعلته اجزا للامر الحلي والخطا التلا في نفعها كاد الى التلا في نفعها
 والتلا والتلا بالنعم والفواضل الظاهر على اليد في روي البصا والهمك
 فسيقت ذلك الظلم وحببت لرايتهم بدلا من الرغوة وقت فيه قيام المحرير وجعلت
 اهبة المستغنى وقصدت بذلك انتفاع الاخوة وتذكروا القلب مع الاستغناء والاشيا
 وجعلت على الماصل قوله وعند فرابتكم بالحق والاعمال التلا في نفعها
 لم يتيسر الحال للابتداء بالمصل المفضل فجعلت في قوله قال ليكون الناظر لهذا
 عارفا بين اليعقوبين فارقا بحق اليعقوبين بين المصل الحاشية الزائد المتيقن الفاضل
 الكليين لجعل كل واحد من التلا في محله ويعلم التلا عليه وقد روي هذا
 الجامع للجميع والحق المتيقن يستعمل في روي التلا في روي التلا في روي التلا
 الجميع مقابا التفرقة وصيتي لمن وقف عليه استضاء بنور شفاء وانتهى اليك
 المعنى ويطا الوطاعة قوتها لا يفتكا في استيعاب الرزق والاعمال اذا اشكوا في
 من هذه الاستدلال بل يحفظها اذا ويقوم بسكر موليها بقدر الاستدلال وقد اشكال
 الحكمة لا الهية ونفايس اسرار العاكر التلا في روي التلا في روي التلا في روي التلا
 يتجه من اطاع عليه يسكر المشا والمسبب اليه من التلا في روي التلا في روي التلا
 سوا الطريق ها انا اشترج المقصود كاد على الحق القبول في روي التلا في روي التلا
 نعم النصير قد لم يسلم الله الرحمن الرحيم قول عالم الباهي التلا في روي التلا في روي التلا
 الما له والسعين يقع في روي التلا في روي التلا في روي التلا في روي التلا

المبدئ الميمية المرتبة الثالثة التي هي ثمرة الطبيعة الكلية وبعضها طابق بين العالمين
 الكلية وبين البسطة جعل العقل الاول ثوبا الباطن سماها بعالم الجبروت والنفس الكلية
 السنين سماها عالم الملكوت والطبيعة الكلية ثوبا الميم وسماها بعالم الملك وهو في الواقع
 قد اشأ الى ذلك الشئ في فتوحها في قولها الباطن انما هو شكل الباطن فقط الحركة
 العنق النقلة في الملكوت والنقطة جبروت الحركة سنها ومكده والالف الحدة التي هي
 منها هي حقيقة لقائم بها الكل واحتجب حتمه من النقطة التي هي تحت الثاوي تيمم
 الجمال بحال لفظه الله عز وجل في عالم الجبروت في مظهره ولفظه الرحمن غير كرام الملكوت
 مظهره ولفظه الرحمن غير كرام الملكوت في مظهره في ترتيب العالم ويكون البسطة
 ترتيبه لفظه الله عز وجل في الملك المستغنية عن كل الفاضلة على الكل ولفظه الرحمن
 الى الرحمن المبدئية المقتضا التي هي في الحدا المظاهرة الحدا في المبدأ في العالم
 والمبدأ في العالم في الحدا المظاهرة الحدا في المبدأ في العالم في الحدا المظاهرة الحدا
 الكل بالنفس الرحمن وانه ولفظه الرحمن اشأ الى الرحمة المنتهية التي هي في الحدا المظاهرة الحدا
 والمبدأ في العالم في الحدا المظاهرة الحدا في المبدأ في العالم في الحدا المظاهرة الحدا
 أيام وتلك المشأ اليها تلك قلت هذه الدال مع ذلك وهو في شدة ذلك الذي هو
 السنين الميم والتلك التي في الدال والرحمن والرحيم هي ستة في الدال المبدأ في العالم
 الدال المبدأ في العالم في الحدا المظاهرة الحدا في المبدأ في العالم في الحدا المظاهرة الحدا
 من الماسما والصفاء والافعال الممتدة على الملك والملكوت والجبروت في عالم الماسما
 بالجبروت في مظهر الباطن في عالم الصفاء مظهر الملكوت في مظهر الصفاء وعالم الافعال مظهر
 بالملك في مظهر الصفاء والافعال الدال في ستة فالباطن في ستة فالباطن في ستة فالباطن في ستة
 الواسطة والميم ميم المنها وكان ترتيب الخلق والمكلفين من دوى العقول في مظهر

في المبدأ في العالم في الحدا المظاهرة الحدا في المبدأ في العالم في الحدا المظاهرة الحدا

الجبروت ان في حده المبدئ من حيث الظهور والنزول في حده المبدئ في حده الصفوة
 وعلى الملكوت ان في حده الواسطة من حيث الظهور والنزول في حده الواسطة من حيث
 والعرض في الملك ان في حده الصفاء من حيث الظهور والنزول في حده الصفاء من حيث
 والعرض في ذلك تقدير الغرض في العلم الحكيم يحصل تباين وهو في عالم الملكوت
 الباطن والنقطة والحركة في الدال في عالم الصفاء في عالم الصفاء في عالم الصفاء في عالم الصفاء
 الجبروت والملكوت في الملكوت والرحمن والرحيم بازا المايل الدال في الجبروت والرحمن والرحيم
 الميم في ستة في الدال الواقع في بسم عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملكوت في عالم
 العقول وعالم النفوس وعالم الاجسام وان قلت عالم الغيب في عالم الباطن وعالم الصفاء
 وان قلت الحضة المايل والحضة الواحد والحضة الرحمن في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة
 الرحمن في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة
 قلت عالم الدال في عالم الصفاء في عالم الصفاء في عالم الصفاء في عالم الصفاء في عالم الصفاء
 المايل في عالم الصفاء في عالم الصفاء في عالم الصفاء في عالم الصفاء في عالم الصفاء في عالم الصفاء
 الحقيقة والظهور والشفرة وصلت واما الستة الموافقة في الدال في الملك والكل في الملك
 فاقولها مرتبة الدال وهي حدة العجز المايل في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة
 واما المايل في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة
 والملكوت وخامسها مرتبة عالم الملك وعالم الصفوة وشاسها مرتبة الكون في عالم الملكوت
 الكمال الذي هو على الجبروت في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة
 الجبروت وجنس المايل وجنس الباطن وجنس المايل وجنس المايل وجنس المايل وجنس المايل وجنس المايل
 والملكوت والملك وهذه المايل في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة
 أيام ويحصل منها ثمانية عشر وهذه المايل في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة
 فيكون العالم ثمانية عشر في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة في حدة

الصفوة
الملكوت
الملك

الملكوت
الملك

الملكوت
الملك

الملكوت
الملك

الملكوت
الملك

الملكوت
الملك

الملكوت
الملك

الملكوت
الملك

الملكوت
الملك

الذي هو آخر العوالم المتممة لثمانية عشر على حروفها وكل راجع الى المبدأ
 الى الجبر والملايك والمملوكات بأزخر بسم والتحقيقه رجع الى العالمين
 هما ازا السبعين مع الميم عالم الباطن والظن والعين السبعة والامر والخلق والحق
 والجسم والنور والظن المبدأ حيث هو لا يتبدل فهو الصانع من هذه العالمين
 هذا قال الحكيم ان الله تعالى صدق من العقل بالاولى صدق الكل من العقل بالاولى
 ان لا يصدر من الواحد الا الواحد والمتكامل حيث قال اول ما خلق جوهره نظر اليها
 الهيبة فذا فصلا نصفها مائة ونصفها نارا فخلق من الماء اجساما من النار الارواح
 الكل عند التحقيق فخطا ان المراد واحد العبادات فلهذا عبادتنا شتى وحسنه واحد
 وكل الى ذلك الجمال ليس شيء واما التسوية فهي تليقها بالاولى التسوية من المحل
 الى النقطة المركزية لا رتبة وذلك ان الحكمة الالهية اقتضت ان الوجوه وقبوعها تنسب
 لها عدد وقفا تستقيم كل ما ينسب من المقدس الى التسوية فاذ اول التسوية
 رجع الى المبدأ وقد ذكرنا الحق الصفا كتابه فقال ان الله العبد كما نشأ من تكملة الوا
 ونريد ان كان من فضل الرباي ثم وجودنا اننا الخلاق فتمت فكم ان الله
 عن نشأ من تكملة الوا كما ان العقل هو اول موجود فاض عن الجود كما ان التلذذ
 الملائكة من كل النفس ترتبت بعد العقل كما ان الاربعه ترتبت بعد الثلاث التسوية
 ترتبت بعد النفس كما ان الخمسة ترتبت بعد الاربعه كما ان الهوى ترتبت بعد الطيف
 كما ان الستة ترتبت بعد الخمسة كما ان الجسم ترتب بعد الهوى كما ان السبعة ترتبت
 كما ان الثمانية ترتبت بعد الجسم كما ان الثمانية ترتبت بعد السبعة كما ان العاشر
 بعد الثمانية كما ان التسعة ترتبت بعد الثمانية كما ان العاشر ترتبت بعد التسعة
 كما ان الحادية عشر ترتبت بعد العاشر كما ان الثانية عشر ترتبت بعد الحادية عشر
 والبناء والحيوان فاما المعان فكلها منسوبة الى المبدأ كما ان الارواح والمزاج كالوا

اشا الشئ في فوقها الى ما هو احسن وابلغ من هذا فقال العالم العيس هو عالم
 اعطى النسخ وهو الهوا الخارج من مجوف القلب الذي هو روح الحيوان فاذا انقطع
 طريقه من جسم المجد سمي موضع انقطاعه جرفا فظهرت برزخ الجوف فلما تالفت
 ظهرت الحية الحسية في المبدأ وهو اول ما ظهر من الحيرة الالهية العالم وان لم يكن
 في كماله من شأنه من التسبب السمع وكانت الالهية مستعدة في ذواتها
 عدمها لقبول الامور الالهية او رد عليها بالوجوب فلما ارادها الوجوب قال لها اني فكونت
 ظهرت في اعيانها فكم الكمال الالهى اول شئ ادر كيتبين المبدء بالكلية الذي يليه
 كلمة ترتبت كلمة كن وهي مركبة من ك و د و ن و ت وكل حرف من ثلاث فظهر التسوية
 اصلها المبدأ فهي اول الامر وانتهت بسبب انظر العبد بوجوب التسوية من كين فظهر
 المعنى والعبد من هذا كترتيب المعنى من ثلاث فالكوايت كترتيبها من ثلاث
 الكون له اول وقد مر في الحق ان سبب الحيرة صور المولد انما هو النسخ الالهى
 نفث في من روح هو النفس الذي اعيد المبدء بدماء فظهر حيث قال ان النفس
 يايتنى من قبل العين فحيث بذلك النفس النجاسة كالماء في قلب المؤمنين
 المحكم المشقة فاعطى عيسى هذا النسخ الالهى فكان في الصفو المبدء في القلب والظهر
 الذي هو صورة من الطين يقوم حيا باذن الله الالهى الشاى في تلك النفوس في ذلك
 فلو لم يكن بالاذن الالهى ما حصلت حية في صورة ام في نفس لترجع الى العالم
 كما يحيى الموتى بنفخ نسف الله الى الصفو المنفوخ فيها ذلك هو الحظ الذي
 موجود من المبدء وببصيل اليد اذا صارت الامم اليد كلها واذا احتل بالاشارة
 المبدء واخذ كل من طريق ما ينال من قوة هذا السيرة الذي عنده من المبدء
 المبدء ليسمع كلامه وامتعا وتيقن من ان يدرك المبدء واذا رجع الشخص من هذا السيرة
 وتركت صورته التي تحملت في حوزة ورع العالم اليه رجع ما كان اخذ من الدنيا فاسترجع
 كل عالم ما يتعدى حيزه فاجتمع الكل على هذا السيرة التي اشتمل عليها ويستجيب الصفو

بجده وحدته ربها اذ لا يجد لها ولوحدها الطوق حيث هي لا مخرج من هذا السير الطويل
الالهي الا انما على هذه الصفة قد ثبت لها انما على جميع الخلاق فثبت ان الذي كان مخلوق
لله من التعظيم والتناء انما كان ذلك السير الذي في كل شيء من رجليه شيء في نفسه فالحق
الذي هو نفسه في نفسه ما كان خيرا الى هذه الصفة عند ذلك التعظيم والتناء في المنة
لكن باب الاستحقاق فاجعل الحق استحقاقا في حيث انما وجب على نفسه فالحق على الخلق
عن الله والهوا عن النفس الزخما وبلا اسماء يظهر الا انما في الكون واليهما يندى العلم
اعلم ان جود الارواح حيزه ذاتية ولهذا يكون كل شيء روح حيا برزخا واما عالم السائر
حين البصر جبريل وعلم ان روحه عين داود حيزه ذاتية علم الا يطاوعوا الما جيبي في
لمنارة تلك الصفة المتدلية واخذ من انزه قبضته وصا العجل وصورة ويند في تلك القبضة
العجل ولما كان عيسى روحا كما سما الله وانشا روحا صفة انشا جبريل روحا اخر
فما تارة كما يحيى الموتى بريح النفث ثم ايت به روح القدس في روحه من روح طاهرة من
الكنوز والافاضل هذا الحق المار في الحق لا بد وانما من الطرف احد الارزاق في العالم
حيزه الحق وهذا العلم هو المتعلق بطول العالم الروحاني وهو عالم المتعالي والمرتفع عن العالم
الجسماني وهو عالم الخلق والطبيعي والجسماني والكل لا بد ان لا يكون الخلق والارواح في روح كثر
تبارك الله رب العالمين وهذا عالم الحسنيين المنصور المبالغ فاذا سمعت احد من اخواننا
الطريق فيكم في الحق فيقول ان الخلق انما هو كذا وكذا او شير او غير ذلك كذا في
خفة قايدين بالطول فعلم في عالم الارواح والبرزخ في عالم الجسماني ذلك المقدار المذكور
وهذا اصطلاح ضيق الخلق من علم من المحققين كمن قد علم العلم العيسوي او غير ذلك شيئا
من الكائنات في هذا العالم وما كان التسعة ظهرت في حقيقة هذه الثلاثة لا حرف
من المقدور التسعة لا في الارواح والحق في التسعة لا في الارواح والسير في التسعة لا في الارواح
كما انها انما حيزت بجبريل كما انها وبجبريل كذا في هذه التسعة وحيث الجبريل في هذه التسعة كذا في
يتكون جميع ما الجنة ويجوز كذا في التسعة التي في الارواح وجدت النما فيها بالبعث والقيامة

النسب

النسب هذا آخر كلام والغرض من نقله اطلارك على اسرار كثيرة وعرفت ترتيب التسعة
التسعة لمراد عرفت ستر ترتيبها الثلاثة وعلى التسعة فالتسعة فالتسعة فالتسعة فالتسعة
اشتمالها على غيرهما قد عرفت ايضا ان التسعة هي حيزه من حيزه النفس واللف
المنطوق تحت البنا والبا والسين والميم والقد والرحيم والرحيم ويقوم بها التسعة
مع تسعة لانها في الحقيقة ثمانية عشر حرفا فيكون التسعة فيها بارز العالم الظاهر المعبر عنه
التسعة اخرى بارز عالم الباطن المعبر عنه بالملكوت ويكون الموحى الاول في حيزه هذه
العالمين بقدر البنا وهذه من العالمين بقدر السين والميم والتسعة سترها على العالم
هي الصفة الجامعة لهذه كلها التي هي لا تشاء الملك عينا القصة من اللوز والملكوت عينا
اللب والحيث بنبأته الروح غير الكل واوكل العالم فلهذا العالم كما هي انما لوزة وا
مجا هذه المراتب الستة بالانسان الكبير لقوله العالم انسانا كبيرا لا تشاء العالم في غير ذلك
والملكوت في رتبة من الملكوت كالتسعة من اللب والملكوت لا ينفك عن الجبريل كالتسعة
اللب وكان الانسان الصغير فاجسده بنبأته الملك في نفسه الحق بنبأته الملكوت و
الجبريل بنبأته الجبريل واذ القدر هذا في لاف الصور كما اختفى في البنا في لاف المعنوية
اختفا ايضا في البنا الحقيقي الذي هو النفس الاول لقوله خلق ادم على صورته وقوله
ارض في لاسما ولكن يسفقه قلب عبد المؤمن لا الباص في لاف مع تقيده وغير ذلك
لكن الله دل على ذاته التي هي جامع جميع السموات والارض على صفاتها التي هي اسمها
العليه واسما الصفا الرحيم على اعظم افعاله المحمودة واسما الحضائية واليسر في
مخارج عن هذه الثلاثة ويكي اسمها مختصة في الثلاثة كما انضمت العالم في المراتب
الاسما المراتب الثلاثة في العالم مظاهر اسمها وصفها وفعالها كما قيل فلا عبت الخلق
يقولوا سديك وان لم يكن افعالهم بالسديك على سجد اسمها الجبريل فيهم وكنه
الذي الحكم اجرت ونبأته لان تعرف في جميع العالم من العلوي والسفلي مظاهر اسمها
انتم وصفها وفعالها في الاسما مترتبة على الجبريل والعلوية المعبر عنها بنبأته

التي هي الموجب المحرم هذه المقيدة بل انما لا يتجوز في ذلك الى ادلة خطائيه اقلية
 عندهم من جملة المقيدة التي هي المسئلة المتلقاه بالقبول عند جميعه فاذ وقعت في غير ذلك
 والمنظرة كان المانع ان يمنع منها ربطا بالبرهان بها في صعب عليهم ذلك في غير
 آقا البرهان تبقى عوي حرة والمطلبي طريق اهل الاشراق والكشف فاعلم انما تحقق
 ان الحق المطلق لا يتحدد فيه ولا يكثر ولا يغير صفاق على امر معتد واما الوجوه التي
 لا يزل والوجوه المحض الذي لا يشترط عدمه ولا يغير فيفرض ولا يقض ولا يحد في النور تحت
 النور لاجل الظلمة تحقق عند طريق الكشف في غير محض واما ذلك عند من لم يفرق بين
 الظاهر والباطن الذي لا يحتاج الى اجراء الحق في شيئا لانك زياره تحقيقا لان
 من عرف حقيقة الوجوه في ان الشرع الواقع عنده ليس كشر او محيل بسببته بل في
 شره ان الشرع الحقيقي هو الشئ وعدمه كاشية ولا يشك في الحاصلة من حيث هي كاشية
 وجوده ليست بسيرة وانما الزعم الشرع باعتبار تلك المعاد فانما هي المحض والوجوه المحض
 بالوجوه المطلق الذي هو جوهر الوجود لا يخرج محض غيره بل هو في حقيقة كاشية واما
 يطلق عليه اسم الوجوه الموجد انما انما الحقها هذا الاسم باعتبار نسبتها واصنافها
 الفيضية عند من لم يفرق بين الحق والظهور باحو الكثرة فليس مجرد اخذ بتقييدها كما
 انما كان لا يفرق بين ذلك هو منبع الشرع حيث تعييده بالعدم لانهم لم يفرقوا بين
 فالوجود الفاضل عنده يكون كاشية لا يستحق له ان يخرج عن الخير شره حيث لا يقدرك
 شره باعتبار الطهارة واعتباؤه من اشيا خان التاجور وشره ايضا الصفا والكمال
 القائل ان ذلك الوجوه كالجسمية والعرضية والحقيرة وايضا من القوم فاذ كان ذلك حجة
 عن فيض ذلك الخير الى الوجوه والفائض عن الوجوه الحقيقي الذي هو غير المحض الذي
 البري عن كاشية الى ما كاشية اعطا ما ينبغي ما ينبغي المعنى كاشية من ثلاثة قبيح
 اعطا ما ينبغي هو الفاضل الى الامور الصفا الكاشية التي هي كاشية فاذ كان ذلك ما ينبغي
 فغير الخير ليس مما ينبغي اعطاوه انما يكون ما ينبغي كونه افاضته مشروط باستحقاق القابل للفيض
 بسبب استعداد الحاصل له باعتبار كاشية في تركيبه فاجاز ان كان ذا مخرج ليكون ذلك

على وفق اشياء لا يقدر التي بها نظام الوجوه سوق الاشياء الى غاية كمالها المكنة لها الكمال
 بها باعتبار استعداداتها باخراج ما فيها من القوة والبراه الى الفعل فيعطى كل واحد منها قدر
 استحق بسبب استعدادها لانها لا يان الجزاء الوجوه والتخصيص بالتخصيص لا قضا العنايه
 توقيف المسببات على الاشياء ولا جل ذلك تفاوت الفيض فوق غيره ولا حلا ولا محض الفيض
 بل انما خرج في كاشية الكمال بالنسبة الى فيضه وجوه فلا نسب بينه وبين شيء الا انما
 المقضية للفيض هو المسببات المستعدا الذي هو كاشية في المدين ما هو على الفيضين
 انما ان ذلك المعطى والفيض كالمعنى اي كالمطلب المتجاوز والقوى في مقابلته
 ضته بالولامع قصد ذلك انما هو كاشية كاشية جوارا بل مصانعا ومتاجرا
 فلا يكون جوارا مطلقا بالوجوه المطلق من شره فيضه وعطاه من قصد من ركب
 لهذا يتنزه افعالهم عن المخاض المستلزم لشيء مما ذكرنا من قصد افعال الكمال
 او لظهور الكمال قاح لا يكون كاشية مطلقا ولا جوارا كاشية اعلم ان الغنى المطلق الذي
 له تعلق بغيره مما هو خارج عنه في امره لا يفرق في الثاني هيئته متمكنة في
 الثالث في هيئته كما انما لذلك الشئ في نفسه يكون تلك هيئته مبايضا في
 غيره كاعلم والقوة والفقر هو الذي يتعلق بغيره في شئ مما ذكرنا من حاصل الغنى
 وجوه الوجوه من جميع الوجوه كما انما يرجع حاصل الفقر الى كمال الوجوه واما الملك المحض
 المطلق الذي ينفرد كل شئ بالبرهان كل شئ واما الوجوه فهو افاضة في المعنى واما
 اشترط ان يكون ما يفيد الوجوه انما ينبغي القيا الى الذي عنده مرغوبا في عنده
 ما ينبغي ليس بجوهر الوجود المستغنى وانما اشترطنا ان يكون الا فاذ لا يكون في الغنى
 ما ينبغي طابا بغير عوض او غرضا سوا كاشية او مدحا او ثناء او كاشية او تحلوا
 مذمورا او قبيحا او اظها فضيلة او غير ذلك فليس كاشية بل هو مامل وقد عرفت ان القوة
 المطلق هو الذي لا يستغنى عنه شئ ويكون فقر الشئ الى الغنى او في ذلك من الغنى
 ويلزم من استغناء ذلك الشئ عن ذلك الغنى المطلق وعدم فقره انما ينبغي

المطلق ما هو لا يبرأ اذا انتفى ما هو لا يبرأ فهو مادم كال وكل مادم كال فهو مقتضى
في تحصيل ذلك الكمال وكل مقتضى الغير لا يكون غنيا مطلقا فلو استغنى عن العن
شيء لم ان لا يكون الغنى المطلق غنيا مطلقا لكونه مقتضى الغير في تحصيل ذلك الكمال
المفقود ومتى كان كان الغنى المطلق موجودا لم بالتم ان لا يستغنى عنه شيء شيئا
وكل ما هو غنى مطلق لا يبرأ وان يكون ملكا مطلقا وهذا يدل على مقتضى التوالت
غنى مطلق فلا يجوز ان يكون في الوجود واجبا ولا كائنا غنيين مطلقين وقد لم ينص
المذكور ان كل ما يستغنى عنه شيء لا يكون غنيا مطلقا فقد سريان يكون في الوجود
غنيا مطلقا بل لم ان يكون الغنى المطلق لا يبرأ وان يكون مقتضى التوالت
المطلق لا يكون الا واحدا ذلك هو المظم قال فان قلت قد تكرر في الكتاب العزيز
على ذكر الغنى وكو لخلق ملجها كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدني
كذلك في الما كما في قوله في الحديث القدسي كنت كرا غنيا فاجبت ان اخلق
الخالق لا عرف قلت ذلك محمول على ان ذلك واقع على ما في القصة الما كما في
العقل اذ هو في العلم كك فرع الخلق مطابقا له وشيئا لذلك زيادة تحقير في باب
ان شاء الله نعم اقول تقرير هذا الجواب انما كان العلم متعلقا بالاشياء على ما عليه
لغنها قبل وجودها محيطا بها كما هي وهو المستبعد عنهم بالاعتقاد وقد يعبر عنه بالاعمال
وجيب ان يكون الوجه العيني واقعا على وفق ذلك لاجتماع المطابقة بين العالمين ما تحقق
وصفهم بالجو المطلق المقنض لتتروا فاعال عن الخواص المستلزم للاستكمال او لا طما الكمال
وكذا في العالم العقلي ان ذلك الخلق يتبعه في غاية مقبنة هي ان يكون جميعه وكل فرد
مظهر الكمال ومستلزم بالسر القبول للآلية في انشاء المفاض عليه من الكمال المطلق
المختص بعينه ذلك وجب ان يكون كمالا قاننا من وجود المطابقة بينهما فبعضه في خلق
الجن والانس يستلزم كونهما غنيا اخاضعين للذكر داخلين تحت قهر عارفين بربهم كمالا
مظهر الملائكة فظهر ان اذها فيه وتجليته في كل راي منها وان تفاوتوا في كيفية ذلك
الظهور باعتبار الجلال والخصا والعلة والذكره قال الله تعالى ان الله اعلم بالمطابق لما في

وجاز المختص عند الافضاح والحيانة له في المواض لا لشدة القناعة والتفكير والتلخيص
ليكون الكل في معرفته سواء ويكون اهل الاحكام والتضييع عاوين وواحد في العلم
ولهذا قال بعض اهل الفصوله اللام في اليعتد وفي لا عرف ليست في الغرض بل لا كما
يعتد عاقتهم بضم نصير كان وفي ولام العاقبة في كلام العرب كثير كما في قوله تعالى
الطافين فان اللام هنا للقاء ولا لزم عدم وجو الطفا لاجل الطافين مع ان اللام
كل بالاجماع وقول الساعين لادولاب والابو الخا قوله والصلوة على العا والمقيم
الوجود والاهل الزمان والادلة على المعبود قاله زيد اننا العلة لآل اللقا المذكورة والمقصود
الحقيقي منها هو النشأ المتحدة التي هو من جميع النشأ الواقعة في العالم العقلي الاول
النشأ اليها قول اول ما خلق الله نور كانشأ الحق الظهور متممة للام
الحسن بسبب نضجها وانتشأها في نطقها بحسب النشأ اليها قول اول بعثت لم يتم مكان
اقول لقال ان يقول انكم قد منعتم بالحق بالنسبة الى افعال الحق المطلق وقلمت ان لا
ولو انتم مطلق فلا يستلزم من الخواص في الاما تحقق معنى الحق كما قرئتموه فكيف انتم
الغا وجعلتموها هذا العلة في الفيتن ذلك في ما قرئتموه والجن انما منع الغرض
وانما منعنا الغرض المستلزم للاستكمال او اظلمها الكمال ولم يمنع الغا اللا في افعال الكمال
لما فعل الكمال بحال كماله كما في حرفة الاستحسان ان يصدر عن الكمال ليس كمال بل كما
كاملها كما لا يستلزم كمالا وغاها بالحق العقلي معون تصديها ان لا تحقق ذلك بل ينشأ
بين ما قرئنا انفا وبين ما اثبتنا ههنا ان الغا من الما المذكورة والمقيم المحقق
النشأ المتحدة من حيث ان انشأ الوجوه على ترتيبه مؤديا الى الختم بالموجود الكمال المظم
خصا جميع تلك الموجودات فتح ان في افعالها مقصود بالعرض لا بها كالمشروط والاشياء
العلة هذه النشأ الخاتمة فلا يحرم فتح اليق اليها النشأ والمقيم هذا دقيق لا يقتضيه
اهل الكتاب من قنع بالقسوق قال فلما تحدد ههنا النشأ الثانية على جميعه
الهدا واعطا الوجوه في النشأ يتن حصيل الكمال في الذكر والنشأ في استحقاق النشأ
الموج من الكل بعد المراتبة الاولى لهذا شيء بعد جعل الله تعالى في النشأ
منقطة في ما لا جاد وجد النشأ والمقيم الغرض من نفيها كما هو لغا بالمعنى الثاني
العلة القابلة لخلق الخلق النشأ اليه الخلق القدسي في قوله ان لا ما خلقت الا فلا

لكن على الرغم من ذلك اي حال اخر من مفقود خورشيد بسبب صبح اول غضا في درخت خورشيد تند طهر

الطبع
والطباع
منه الطبيعي

بدل ذلك انه العلة الفاعلة لايجاد الخلق والغاية والمقصد افاضه الخيرة والمجد وهو الذي
الاجابة لها من الصفات هو المبدأ لها لا العقل الاول والاطم فيه خواص اسم الله تعالى هو الذي
اقوله يدل على ذلك قوله اول ما خلق الله تعالى العقل مع قوله اول ما خلق الله تعالى نور
يكن هو العقل لزم التناقض بين الكلامين فوجب ان يكون العقل هو نور الذي خلق اول
اما ظهور خواص اسم الله تعالى فيه فذلك بحسب واستر الكثرة وتبادلية عجايب كسيفه الى تدبير
تعمقه في افكار واطلاله كسيفه على غايات ما هنا من مدقات صنع تلك الامور وتبنيها
الى بعض منها ونما ياتي اسم الله تعالى قال هو المقصد العاقل الازلي والحي الذي لا يتصل بالخلق
العقل الذي من نشات المكون باعتبارها فيها الوجه الكامل الذي يستحق الاشياء الى غاية
حسب السقطة المتأخرة والقوايل الطبيعية اقوال الطبيعة في علم ما يصدر عن الحركة العقل
وبالذات من غير ارادة وشعور والطباع بقصد الصفة الذاتية لكل شيء كاي نوع طبع
وطبع الذات فيكون اعم من الطبيعة المتخصص بحد الحركة والشيء فقط وفي بعض
الديفئة الغالبة على المركب المنزج من الكيفيات المتشاكل في طبيعة العقل فاعلم ان طبيعة لا يكون
وفي جميع وطبيعة طبع على الاستعداد القوي التام الظاهر باقل المستلزمات القوي المدة في
مطبيع ولا طبع المحدث الى بعض الامور غير علم كالضياء والبرق والظلمة والظلمة
انما الطبع بقا في طبيعة لا يصدر عن كونه لا يتوقف على كونه لا يحتاج الى كونه خارجة عن
استنساخ النار كالماء الزاخر من طبعه البرق والاشباح النابا لكتب الحروف والصور والظلال
وكل كالماء يصدر عن الحيوان من غير علم ولا شعور ولا قسور على كونه الا فاعلم والطبيعة مختصة
قوم بما يصدر عن الحركة على وجه اعم من شعور وقد سمى قوم كل قوة جنتها طبيعية
العلوم الطبيعية هي الناطق في كل متحرك وساكن وما عند الحركة وما اليها الحركة وما في
والشكوك وما الطبيعية هي الحياة من كل ما يقع تحت الحواس الخمسة من الامور الا فاعلم
الحركة فاعلم فاعلم والطبيعة والطبع الطباع قال ولهذا كما مقرر في العلية النورية
تعليم العقل المتولد والنقود المضبوطة والنشأة الأولية المتساوية في رتبته فيستحق ان يسمى
بشيء مما قد سنا قد سنا الملائكة بقدر ليسنا اشارة اليها الخلق الذين هم طلال النار
لما برز في شرا في خصا كالماء في الحقائق النورية البهية التي هي خلال نور الربوبية

الطبع

عليه

منه الطبيعي
والطباع

نور الربوبية وشعاع النور السني لما ظهرت للعقول الغير المتعدية من المقدسات الخيرة والافعال
لما رجع من عند ذلك الجلال والبهاء والكمال اظهرهم التسبيح والتقديس ليجعل لهم التاليف
للمشهد الى نور الحق فاعلم انهم في ذلك التسبيح فكان لهم اضافة الى راسي النساء النور
العقلية وحسنة التقديس النساء الصويرة الجسدية فوجب شكرهم وحمدهم والثناء عليهم في
مجدهم وسدود انوارهم والامتنان بهم فهم سفن الحق ومصابيح الحق والحق والحق والحق
انما التقديس والبدن النوراني عليهم افضل الصلوات والتمجيد والحمد والثناء والثناء
وقد صيغ لهم باعهم هل الشيا والادلة على المعنى اما الاول فلا تتم بطريق القسمة وانما
بالهبة فادرك على هذا الخلق واصلاحهم ليرتفعوا الى حقيقة والحق والحق والحق
واقا الشيا فيهم خلفا الذي في رتبته قوا على علمهم الريا الحقة وان كانوا في عالمهم
القائم بحج الله وتبينا لقد رتبهم على الاستقامة من ذلك طريق الفهم والاعمال والادلة
الطريق المرسية الى المعافاة الربانية النساء النورية والصور تامة الاول فلا
تقدم واما الثانية فلا لهم الاستعداد المستخرج من الشياح اليقينية الحاصلة عن علمهم
والمقدسات الحقة وانما لها الى اهلها الذين لهم قوة الاستعداد القوي المدة في
المواهب المستنيرة الى انما من لا قوة لهم على قبول البراهين من الحق وضعف العقل والاعمال
لا لزوم المقادير الحق ورتبته هم المفتحة للخلق وليس هو الحق بل هو خلق الله
الحجة عليهم كما انشا اليه شيئا في قولهم الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
تجاههم بالحق حصل شيئا الى امر الله الذي هو سبيل هذا الخلق ولا علم القائلين
بدلائل علمهم الوارثين له والقائمون بالآيات والحق يعرفون ذلك علمهم من علمهم
على انوارهم والاطلاع على انوارهم فاعلم انهم اهل الجها الما كبر والدفاع عن حوزة السلام
قوله وبعد فان احري ان توجع اليه لهم وحق ما جرى به القلم معرفة ناي الامم والحق
والظلم على النماذج السكون والطريق الما قدم ليحصل الوصول الى النعيم المؤبد والحق والحق
السكون لا هو انما القصور والمقصود الى على قال لا بد من الاختراع بمعنى وهو انما
غير احتياج الى قوة وكفاية والنور والظلمة عند اهل الظلم من الامور الضرورية التي لا تحتاج
في شيا ما هيها الى حد رسم لا تمام من الامور المحسوسة لا ترق في عالم اسباب السجود

باللفاظ والنور والظلمة كيف يكون الجسم بها مستنير اما من ذاته كما في الشمس
 كالجسم المستنير بضوء الشمس واما الظلمة فقال بعضهم انما هي عدم الضوء عام شال للظلمة
 مضيا وقال اخرين انها كيفية وجود تقابل للضوء تقابل للظلمة على الاول اكثر تحقيقا
 المتكلمين المشايخ من ان لا يكون التقابل بينهما عند تقابل العدم والمملكة والى
 الباطن لا سارا فقالوا ان كان الوجود لا يحتاج الى تعريف وشرح فهو انما يجري في نفسه
 لغيره وشرحه الوجود اظهر من النور فلا شيء اخر من غير النور في نفسه وذاك
 لذكر اقامة نفسه كالقوة والنور في نفسنا نور اقامة بالغير وصحايا كان ذلك
 جسمانيا ولما كان الوجود بالنسبة الى عدم كسبته الظهور الى الخفاء والنور الى الظلمة كان تقابل
 من حيث هو وجها من العلم الى الوجود كما يخرج من الخفاء الى الظهور من الظلمة الى النور
 الوجود كالبعد كالبعد كالبعد والنور والضوء عند من شيء واحد وينقسم الشيء الى ما هو نور
 ضوء حقيقة نفسه والى ليس بنور حقيقة نفسه الاول ينقسم الى ما هو ليس بهيئة لغيره
 قائما بنفسه يسمى بالامر الجبر والنور المحض والامر الجبرية كالقوة والنور من الحق
 لغيره ويكون بهيئة عاونه ليس يسمى بالامر العنصرية وهو لا يقوم بذاته بل فيقترن بالامر
 سواها كما ان الامر الجبرية والامر الجبرية يسمى بالامر العنصرية والنور العنصر والامر العنصر
 في حقيقة نفسه ينقسم الى مستغن عن الحال وهو الامر الجبرية والامر الجبرية المظلمة والامر
 جسمانية فانما هو نور في ذاته الى ما هو محتاج الى الحال في هيئة لغيره وهو الهيئة الظلمة
 وهي المقوتة التسعة العنصرية فليست الظلمة عند عدم الضوء والنور على حسب ما يرى
 بالاشراقية من الحكماء وليست الظلمة من الماهول التي يسطر فيها امكانها بالضوء كما هو
 رأى المشايخ ومحقق المتكلمين فانهم قالوا ان عدم الضوء على ما هو
 بالنور ولهذا لم يكن هو عند من مظاهر الامتناع قبول النور لشيء في ذاته
 هو ظلمة ليس بضوء وتحت ذلك الاول بالعرف ويكون ذلك دعا العرف من سلك
 فتح عينه في الليلة الظلمة ولم ير شيئا ستماعه ظلمة كانه هو او غيره فاذا
 ذلك فيحقق ليدرج النور والظلمة على المذهب الاول جازا في الحقيقة ثم هو الجبر
 لتلك الكيفية ومعطيا للجسم النيرة واما في الظلمة فليزها انما ليس بالها

فلك ايضا

في
 الكيفية
 والنور

فلك ايضا واما على غير هذا القائلين بانها صفة عدمية فلا يكون جارا بينهما على الحقيقة
 بل يتعلق بالعرضية لكن لما كان معادما للملكة والها خط من الوجود فيقولون ان الابداع
 الجبرية من حيث هي الجسم المستنير بالانوار تقابل النور وقبولها للنور سبب
 وتوسط الشفاف في حصولها من ذلك الفرض فيحصل الاستضاء وعدمها في الظلمة
 كما متعلقه بالنور نوعا من التعلق وقد تعلق لا بد من حقيقة في جبرية كبريا بالظلمة انما ذلك
 للشيئية واما على المذهب الثاني فالمراد بالنور عالم العقل وعالم النور كانه الماهول الذي لا
 الجبرية انما هي ليست في ابتداء ويكون المراد بالنور عالم الافلاك بما فيها كانه الماهول
 بدواها لتزويج الكون والغشا فيكون كماله في جبرية في باطنه عالم الكون كانه الماهول
 الغشا فيكون كماله في جبرية انما ليست في النور بل في عالمه كانه الماهول
 بالنور عالم الغيب عالم الملكوت لتزويج النور في النور والقيود كانه الماهول
 عن مشوا الماهول في الطبيعة فيكون بعض الظلمة في عالم الخيال وعالم الشهادة
 ما شتمه على الجسم الغا والهيبة الظلمة فاحتاج في ظهوره الى مظهر اخر غير ذاته
 عن التقصير الزوال والبتة في التغيير ويكون المبدأ في الكل جارا على الحقيقة
 تقديره لا يجوز ان يقول المراد بالخيال هذا الخيال المقيد هو الحاصل بالشيء المقام بالخيال
 هي حقائق الباطن والامر الجبرية المطلق فهو المستغن عن عالم المثال والعالم مشتق من العقل
 لغة ما يعلم به الشيء واصطلاحا عما عن كل ما سوا الله ثم لا يعلم به ذلك ثم من حيث هو
 ان كل فرد من افراده يعلم به اسم من اسمها ثم يكون مظهر لذلك الاسم فاجبا وانما هو
 للاسم الكليته واسما من مظاهر الاسماء الجزئية فالعقل الاول ما شتمه على كل واحد
 ومثوها اجتماعا عالم كل مظهر اسم الرحمن والنفوس ككله لاسم الذي جبرية على جبرية
 العقل الاول تقصيد لا عالم كل مظهر اسم الرحيم والاسم الكامل الجامع للصفتين
 مرتبة روحه والتقصيد من حيث مرتبة قلبه عالم كل مظهر للاسم الجامع الاسماء هو الله
 لما كانه كل فرد من افراد العلم اعطاه من اسم خاص انما اسمها العوازم فمما هذا الوجه
 الحشا الكليته لاسم خمسة فيكون احوال الكليته خمسة الاول خمسة المطلق
 الماعين النابتة في الخلق العلية ويسمى عالم الغيب عالم الامر وعالم الربوبية وعالم العقل

فما كان من العجز عن ان كان قد

فيها الموهبة والقدرة لا يصل الى درجتها الا بالكرامات والاعمال الصالحة
يقف في رتبة كماله الخ غير فهو الغنى المطلق ولما كان جميع الناس في رتبة واحدة
تلك التي ترفع نفس امارك في نفس من عباد الله الذين لا يفتخرون بغير الله ولا يفتخرون
بغيره فنفط ابداء الله تعالى في هذه الاشياء بالاشياء التي هي اقرب الى الله
فليس على هذه الاشياء ان يكون لها رتبة في رتبة الاشياء الا ان يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
المتلذذات في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
هي ان السبب في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
عامة لغيرها لا تقاوتها ليس بالمقدور ولا بالسكول ولا بمقدور بل بالشد والضعف
لان كل رتبة من المصالحات في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
على قدر حاله في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
شدة اشياء اخرى من انما يتسلط عليه شيء بالاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
على جميعها احتجنا انما هو كماله في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
لذلك لا يشبهها الا في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
نور اعلى من ذلك في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
كلها والمختص بها في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
وعنه في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
خير منها هذه في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
القاص من رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
يتم من رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
الخير المتساوي في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
فضلا لا يعجز عن ذلك في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
القدر لكانا قد لاحظنا في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
لكن رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء
مجاها انما هو انما في رتبة الاشياء التي هي اقرب الى الله ولا يكون لها رتبة في رتبة الاشياء

بالدائير

الاول

بالدائير في مشهد نور الكسنة وكل نفوسه بكامله ونفوسه على رتبة في رتبة الاشياء
في نفس الاشياء واضمحلاله مع وجوب تعلم ان نور الانوار اشياء في رتبة الاشياء
والمحصل فيها فعلها بل هو القائم على كل فيض حصل الاكل من رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
الفاعل الحقيقي مع الواسطة بدورها وتلك الواسطة الحقيقية شرط رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
ناقصه حصل مع ما بها النور الى مقام الكثرة والتعدد في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
اليسالغا ونعم قد يتساحح السامح في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
كثير من مطالبه في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
لكن في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
مما البرها الصريح منها في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
هو القياس الملائم من اليقين في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
الزوا او هو المحصول باسم العلم في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
الجها في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
وما هو في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
مختلة في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
الكتا الغريبة في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
التفصيل في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
لنظا وبمحصل الظن في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
بالترتيب في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
اختلاف نظام المعاني في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
نجا من رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
الزهر من رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
هو القياس في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء
فان وقع اهل العناء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء في رتبة الاشياء

الاول

الاول

الاول

الاول

بالقول والبرهان في الحق والعدم ان يفتقر احد الطرفين او يحذف عن سائر اضلالهم ومنفعة
خط الملة وخر الدين من ابايهم المتكلمين والمغيرين والمعادين باطل القول
نراهم ليحصل اشتقاق القول منهم واخفاه لظهوره في مقام الشرح هو الموقوف في النقطة التي
المرتبعة المقوم بالحق والحق ليس في سائر وانما في انفسها والحق بالحق
العدم يحصل بترتيب على ذلك من المنافع بل ربما يؤخر في النفس خلا واحدة كالمرتبعة
وقد يؤخر الحرف والبيان والحق والعدم من جهة واحدة اذا وجد الترتيب في اشتقاق
الحق من الحرف والبيان في اثرها بالحق في مقام المعالجة ويحصل الغلط في
المؤلف من قدام بالحق بطريقه بالحق او معتر مع الترتيب في الحقيقة في مقام المعالجة
اخذنا ان ان يعبر للاختلاف عند في اعظم فائدة او فخر لينا المظهر في سبيل المعالجة
التي ليقطع مضالطة عليها والاعمال كثيرة لكثرة وجوهها صفا غير ما الحق بسبب
في القول والمواضع المبرهن في معرفتها لتدقيق في الغلط فيقول اننا يتبين
المقام واحكامها اشتراطها على التفصيل بذكر في المنطق وانما اخذنا المقام هذه الاشياء
المقام الاول في المقام الثاني الطالب في اليقين الذي هو المخصوص باسم العلم وهو يحصل
من البرهان قوله مقام ما في قسمة حسنة لا في البرهان وهو المبرهن في المقام اليقيني سواء
من ذلك او بسبب قوتها اخرى فيقسم الى ما في العلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
الأكبر للاصغر في الوسط ان كماله للأكبر فان كماله في الوسط المصغر في العلم بالخارج
بأنه يعطى كماله انسابا في نفس الامر في قصد العقل كما تقول هذا متعلق بالحق في كل متعلق
بالحق لا محوم في هذا محوم فالوسط هو حق كماله في العلم بالحق في وسطه في العلم بالحق في العلم بالحق
فيه يكون كماله في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
لشبهه بالأكبر في الاصغر مع كون الوسط في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
كل انسابا في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
الجسم الانساني وان كماله في الوسط كماله في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
لعلة في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق

محوم فاخذنا من مقتضى العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
الحصول المحموم في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
ذلك ان العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
مستلزاما لموضوع هو الذي يتبع في ذلك العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
المقدار المستلزام في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
فيها كقول الحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
الحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
بنفسه في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
موضوع العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
اما بنية نفسها اليقينية في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
او بوجه من كماله في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
لم انسابا في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
الاسماء في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
وهي ما يكون موضوعها في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
ومحمولها في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
محمولها في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
ذلك العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
موضوع في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
عضوا ذاتيا في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
تكون في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
الضرورة في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
المحمول في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
بدون ذلك في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
ذات الموضوع في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
القياس في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق
ومن افراد في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق في العلم بالحق

او اجتنابا شرفا اعطا منها ما يشتمل عليه الشرائع لا القهية والتواميس النبوية والسياسية
 بحفظ الملك وتربيل الحرب واحوال الصلح وجمع الخبايا والمواكل ما خرد من القواني
 الكلية التي تميزها السائر نحو اعطاء الاصل الكلية فالصديق الوقت لا يمكنهم بالاجر
 المتكامل التفصيل لم يتمها من ياتي بعدهم من المنة والمجدة فيكون الغرض في تفصيل
 وقيل توخذ عن قوانين مجرمة وهي الجزاء التي اشأ الى انما مأخذها الواقفون عليها
 الى العمل بها الى الامار ما ولا يخاص كالحكام والقضاة والمتوسطين كالقنوي الذي هو الحكم
 كل في صورته على وجهه كل ما يتعلق بهما وشخص معين غير اعطى هي التي ييسر الخطيب
 الفطن فيجب الخطيب ان يبحث على اقتناء القضاة وينبغي ان يكونا الزائد ويكونان
 الى الخير والشر وهو مثلا الحال وفساها ما يتعلق بسياسيا اما لا والملك والمنا
 والنفوس فيسبى شيئا ويبيع شيئا شيئا او يبيع الجزاء ما يدنا كالصفحة القوة والحسن
 الجاه والرفق والجاه والفضة الصيرة والقضاة والبلدان والاربع الابناء ولا اعتقاد
 القوم وكملا العشير في نفسنا كالعالم والحكمة والذكاء والفطنة والسما والكرم والعدل
 والشفاعة والعفة والاحسان الخيرة الشير المضرة وكثرة النجا والنجاة الصناء والسرعة
 هذه الامور فبعد ما ينسب الى المناضلة كالمطلب لا يستعد وانما الغرض في
 صحتها فاضل ولا يحسن ويتبع عن الكسل البطالة والتهوى اللعب ثانيا للذات
 وفي الاستعداد وتصحيح الفرض سوء التوفيق ووجوبه في المناقرة بالاستعداد الاستعدادها
 المناقرة كالحق من الباطل العالم والحكمة وطالب الحمد والشان والغير وبعد انواع المذبح
 الذم بالقضائ والردا نال في المشاجرة على الخطيب بعد انواع الاستعداد المناقرة
 من حب البطالة والتهوى اللعب الشرة واستعداد الامور والخواص والفرح والفرح
 تحكما والنا والامته اعلم في المناضلة ما يقابل ذلك وما يجده للاستعداد لاجا فاجت
 الغضب مع الاستعداد بالخلق والاصل بالناس والوقا والاول والآخر والتسليم
 الاعتدال والقدرة والتواضع والاعتدال بالقدرة والاعتدال بالخلق والخلق من الغايب
 اعميه وبانرجاب التسليم تصورا كما الدفع اذ لا فائدة من رجاء التدارك
 التسليم الغير من الاقارن ولا باو ما وجب الجا الروح في الفضيلة وتطو شمسها
 الاستعداد

الخلاصة في الجدل افضل والخطا

المستفتى والرداءة ولا سدر هذا وما يوجب الصدق بالادارة والاحسان والادب
 حفظ الاسرار وتر العيوب وخطا العيوب والوقا والوقا وما بها بالادب والاحسان
 هذه كلها مبادئ انفعلا تحصل في النفس واعو الخطا اما انصرة كالمسألة اجملة
 للانصاف كالمسألة لاجا وقد يكون بحسب القابل كالمسألة كالمسألة كالمسألة
 فتجوز كالمسألة كالمسألة كالمسألة كالمسألة كالمسألة كالمسألة كالمسألة كالمسألة
 فيسلك الناس لحيث يشاء في الكلام ويكلم بحسب العقل انصر في الصواب والحكماء
 خفض تارة ودرينها اخرى من اذنين وخدين وبكاك بحسب مستقيمين باخذ النفا
 فيهم فاما الغرض في الاستعداد فيكون الرفق وان كان الامر في ذلك القضاة والصد
 فيكون الحجة والسماحون كالحصم خصم كالمسألة وانظر الى الصدوق اما انصرة
 تلقى كوجه الصلة الصواب والحق او تبتدأ العقل كوجه الصواب والحق اما انصرة
 ان يكون حلو عند فضيلة بلغة غير كيكلة ولا خيرة ولا حشيتة ويكون حشيتة
 جيدة لا نقصا ولا ويربط كل كلام الماتيا ويشاكله ونفصال عما يتا ولا يشاكله
 الماتيا بالانواع النجا والاستعداد والتسليم والاستعداد بها وتكون صورة حشيتة
 يذكر القرائن المتاوان يكون الخطيب حشيتة وفيه ياتون في المناقرة حشيتة
 وحلم وكلام غضب فيقتصر عن العوا وضففا العقول اقبل النجا والفرح ليقول
 من الخواص والذات يعطون المتراضين ويفضون المساترين ان كانوا من اهل البدن
 الاصول والخطيب التام من احاط بما ذكرنا ويحتاج مع ذلك الى قربة وطريق كالمسألة
 من لا يوفقهم على قوانين الخطا خطبوا فاحسنوا وعظوا فاقنعوا وانرا انا انرا
 بلينا وخطبا خرم من نحن وقف على هذه القوانين الكلية فقصروا من الجود والادب
 القوانين الكلية غير القرائن المطبوع التي هي من رايهم في ذلك الفرض اجتنابا
 ان الجدل افضل والخطا والحق ان الخطا افضل كالمسألة لا يفيدك فناء كالمسألة
 الجدل خسر وقهر فلا يحصل كالمسألة اصومع ان الله يقول ان الذي سبيل ذلك
 المخطئة الحسنة وجاهلهم بالاتي على حسن فتاخير الجدل عن الخطا اذ على

الخطا فالبرهان الخطا يفيد ان النفس لا تقع في الجرد موصوف الى مقادير البرهان الخطا
 موجبها لا يما ينفي والجرد لا يما ينفي والخطا الجار مجرى حفظ القيمة والجرد
 مجرى ازالة الخلل وحفظ القيمة افضل من ازالة المرض اذ ان الجرد وهو ازالة القيمة
 لها من ناليف الحجة من المشهور او المستلزام فينتج نتيجة خيطة فالصفا تلكه نفسا
 يتمكن من استعمال موضوعها في عرضها من ازالة وصيرة بحيث يمكن وليس من شرط الصفا
 حصول القدرة بل بحسب الحكماء الطبيب او الصفا بحسب الحكماء وكل الجرد ليس هو
 الفعل المذكور بحسب الحكماء وقد كثر في الحجة ليدخل فيه القبول والاستقرار والتمثيل فلا يوافق
 قول الفلاس انه من غير معنى في متعاضدين للتحقيق وابطال الجرد في المنزلة ان كان العز
 تحقيق الحق والباطل فلا متعاضدين في متعاضدين هذا اذ الكلام انما يفهم التساهل
 بالتفهم لم يتصور في فهم بالصحة فلا نزع في فهم بالفساد لم يتصور الفساد اذ كثر
 التفسير التفسير لم يقل انهم يفهم طلب التفهم فهم فهم فاما ان يفهم بالطريق الفساد او
 فالمتناظر اذ اطلب الحق لم يتصور انما ايضا الجرد ربما اجاب لاجل تحقيق البطلان والحق
 لقولهم ما يتناظر ايا الكمال الذي كثر في فهم شرط الجرد ان يكون جردا للتحقيق
 وابطال البطلان في تحقيق الحق ليشتمل على تحقيق البطلان فالجرد هو القبول المؤقت في الجرد
 عند الجرد هو ازالة الصفا او المستلزام في فهم فيما بين اهل تلك الصفا او فهمها
 قول الخو والمسمول او المستلزام انما كذا اقرار في الجرد كذا في المسمول اذ يكون
 وقد تحتلج اليك والى ان لا يكون الجرد من حيث كذا اذ اوجدا في ان حيث كذا
 من حيث الشك والسياسة ليقول انكشف الحق والظلم في الغرض في حيلولة في نزع
 اقله القاصي من ذلك افعما الكسيفه على الترتيب الى حجة البرهان الذي انما هو الحق
 وهم الذين لا يستلزمون الخطا بالبرهان والخطا في فهمهم تارة ولا يستلزمون الخطا في فهمهم
 الجردة التي لا تدرك الجرد بمعرفة يصير النفس من مستمرة طرئ تبدل المقدار وتبدل
 نوع كافي يمكن الذهن من دفع الاستدوار ما يدعي من المفهوم فينتج في الجرد
 بكثره لا غير الخطا الجردة فاقار يا ضامن نفع الرياضا الطالب المحقق في الرتبة خطا

الشبهة

الشبهة والتواضع اليقوت والمصلح اليقوت في المعرفة ليعتد عند النفس غير فيفيد ان
 وزنا اعتقاد البرهان فلا يتفق تحق احتمال القدر في الشك في الحقيقة الجرد
 الشك ان مصلح الانسان الذي يوتى والاخر وتروا تهم ولا تكمل الا باعتماد في حجة
 والجرد بمحقيقة الجرد والخطا الجرد الجرد وهذا الجرد المستلزم انما يستلزم الجرد
 للكره من الجرد او المستلزام في ضعف في الجرد عند طول الجرد في الجرد في الجرد
 كما يفهمها الحق ويتجيز في اذراكها في جرد في جرد في جرد في جرد في جرد في جرد
 ليصير نسخ تلك العقيدة في قلوبهم وازها عن سبب نظام المصلح الذي في الجرد
 قد يبلغ في الجرد الحق في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 يولد من الجرد والسياسة في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 خلافا كما عرفت انما القديم كما مزل على السداد والجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 هذا انما هو المستلزام اذ هذا انما هو الذي يتكامل في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 بما هو قد يكون محجبا يكون الجرد ساد لا انما اذ اقر الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 القدر ما الذي قد ما ليدل بوجوب اخرى في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 عند في مسئلة ولا يستلزم واحد يتكامل هذا الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 استثنى تلك العقيدة التي كذا في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 بالارام في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 هذه الزاوية انما هي التي يمكن انما هي الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 يحصل في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 كانا نقض في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 المسمول في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد
 تعلق المصلحة كالمصلح الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد في الجرد

لشاعره بنيتها من الرقيق لها والمجيد من المشهور افرجا كانت محمودة بحسب الخلق
قد يكون بحسب عظمة وقد يكون بحسب الجاذبة ومنها مثل الاول العبد لحسن الظاهر
الذي يتابعه السمع الحق واجبه مثال الثالث قول القائل ربي بقرط في اظف محمودة وراي
فيها غور من المومس في محمودة ويختص بالشا انه يترتب كالافعال في شوا الى تيبا كما لا يخفى
سواله في سيرة السيرة الى الامم المحب من وضع الامم والزام ويخفى التفتيح ان يتدبر في المقدار البعيد
المقصود لا ليس وهم المحب من التاج المم ويزجها بالامر الغير المتاح لجل الترتيب فان سلكها
انتهى المم منها بالهم فينتج المحب بتوهم ان يندرج ولا يتبع سيرة المم ولا يترتب المقدار تيبا
يظهر المحب من النتيجة منها فينتج من استليم الضرر ويزال بها فاض بالنتيجة من حيث لا يحجب
وجد الزعم فينتج ان لا مستقيم موافق للمناقض لنفسه ان يظهر في الاضاليل من المير المحب
يثبت المقدار على وجد الميل ورمي الظهور هاسد من التوقف المحب من سيرة المير
كالتمثيل في خط المقص بما ليس من الخفي مطلق ويؤخر الكلام عما هو في الاحتجاجات
المحب على الاول ثم يضيف في الثاني والآخر وليست معاملة مع الاصل العيان من غيرهم
لا يستعمل قيا الخلف بل القيا المستقيم ويصرح بالنتيجة عند الرضا على سبيل الذم
والاحتجاج على سبيل السؤال وما يختص المحب في سيرة المومس من غير ان يكون محمودة
لما لزام مناصرة ويتوقف عن جوازها في معناتها من المم في انما اللفظ مشترك او مشكوك
فيستقيم ليتبين الغرض ولا يتبع من تسليم الاستقراء من الجزئية المحمودة بل لا يتقيا
فان اول من قبول الامتناع من الاستقراء المحب لظن المستقراء واستقراء المصطلح
ولا الفاظ المحمودة لانه منع من مقدار الشا ويضم الى السيرة لا يتوجه عليه فيسبها
اما السيرة على الشا بافان في تحريكها او غيرهما مما يخرج عن القصد للمفائدة والامان
فهي قديم عند الحكماء فضلا لكونها لغيرها من غير ما يشترك بين السيرة والمحبة فيكون
في الجدل وكذا الاحتجاج للامتناع والابطال فيكون حاضرة في ذهنه مع قوانين كذا فيكون
لذلك ايراد المقدار في الموضع المخلقة لا يشا كل مظهر او لبطالة وان ياخذ من كل ممتنا
طرفا صالحا ليقوم الاحكام او في الماشا تخصيصها افغ المحب ان اقا الحجة انفس بالاشاد

المنافعة

المنافعة والمقادير اختص المحب على السائل ان يهدم الشنيع على المحب في حفظ الشما
يختص عن بجالة من تحت الرأيا والرياء من تعود منع المشهور لا لا يفسد
الطباع في تفعل عن الطباع وتسرقي منها فان في غياطرة عن تحت الرأيا واستر الرأيا
يؤثر الغلبة او توقف في المشا فيعيا بالمم غيل معاملة المم كالمومس فيكون قديما
اليقونا كما في الشقوق الى فجالة سقرا وقطعة وغلبة ليرقي الى مرتبة ويخط من مرتبة
سقرا القائلين بل من مقار كما يتعد عليه ويحجب عن المحرقي اللان في الجدل فيا
سقرا من جهة اشتراك الاسم فاستكتة واجمل عليه الرابع الشعر وهو ملكة علمية فيقدر
على ايقاع تخيلا تكون تلك التخيلا لا سيما انفسا تكون مطلوبة وانما نقلها
الشعر تحتها لكونه الشعر ليس تحتها بل الشعر الذي يصعد عن القصد ومنفعة الشعر
في ما خلا والنداء من المنزلة والسياسا المدية الجزئية وقد تنفع في الامم والاهلية في
ابولاد منافع الشعر ترقب من منافع الخطا لا استقرا انما يكون في جزئيا الامم كرا
كليتها والشا في رعيان لها انفعاعها لا سيما الامم والاهلية حتى ان فضلها
الشعر على الزايقوها الكراهيل المنطق يرمي انما قد تكون انفع من الخطا انفس العام
تميل الى التخيلا في لها الطبع منها للاقناع والسبب بل نفوسهم الى التخيلا لنداهها
لذا الحما كما يحدد مثل شئ فتلتد النفس اذراكها قدرة وقوة وحوال لا من النفس
ادراك الملامم والمحاكاة قد تكون طبيعة قولية كما يصعد عن البقاء في طبيعة قولية كما يصعد
عن القدرة وانما ان يكون الحما كاضا تحاكي الشئ بباطنة على ما هو عليه في محسوس
للاذلة ومع تفتح كصول الحى والشعر عما صحتا وهو عند الحكماء القدا كما لا يخفى
كما هو عليه الشعر زمانا هذا فان الشعر عند الحديث كلام موزون بالاوزان العربية يستلزم الازان
محقق ولا يعتبر في التخيلا هذا متفق عليه في اللغة العربية والفان والتدبير والاعلام
القديرة الشا من القونا والسيرة والقبر فلم ينفذ عنهم ولا من حد مقدانهم شعر
نقل عنهم ما هو كالمسجع الشبيهة بالذم من غير قوائم انهم بعد ذلك اختلفوا بالعلم
فتعلموا عنهم ذلك الاستقراء صنعوا شعر موزون بالاوزان العربية والقونا قوائم اهل
كلام المعالم الاول يبين على ان الشعر كان لوزن في زمانهم واصطلاحا بالشعر في قرونه

[illegible]

الغلاف مثلي

وشال يقصد على المختار أنها زوج وفرداى انها حصلت من عدد زوج وفرد فيقولون ذلك
 كل واحد منهما يقصد عليها على سبيل التفصيل قد يقع بسببها طام العاكس مثل من
 كل باء المحقة فهو متوجو فيكم على الظن ان كل متوجو في المحقة ومثل هذا متناول
 ينتهي الح خلا او لا ينتهي ان الفلك ينتهي الى خلا او لا والظاهر ان هذا
 في الكبرى فالصحيح ان كل خلا او لا متناول يقصد على ذلك كل متناول ينتهي الى خلا
 او لا الذي هو نفس الكبرى وقد يكون بسبب غلبة في الملازم والملازم مما يكون على
 النسبة للآزم المتعد من المتناهي العامل في الاشخاص في الجسم فكل من شاد
 فالاشخاص واحد وهو غلط بخلافه على الحد وهو كونه انسانا او جسما عنصرا فلا يقبل
 الحد الى كل جسم قد يستعمل هذا كونه الفقه فيضيق الحكم الى الممر العاقل
 ان الحركة لا يمكن بها انما يقع فيكون البيا والسوا والطور والزاوية يخرجها
 بالحق كانه وقع هذا البيا في معناه في الجرحا لا يخرج او شئ يلزم ان كل متوجو
 فيا اوبى البيا والطور في معناه لا يخرج ايلزم من اجتماع كل المتواجزة
 والبرور البيا والسوا وما يكون بسبب هذا الملازم النسبة في امثال ان البيا في
 للبصر كونه او فكل لون مفرق للبصر فينتقل الحكم الى غير البيا من الماوا وغفل
 التفريقا عما هو بنفس خصوصية كونه باضا ومنه ظن بعضهم ان مفهوم النسبة هو
 الفصل بعينه وظن ان قولنا ان الجوهر يختار لنفسه الجوهر ويكون اخذ النسبة على
 الملازم مثل لولزم من الاشتراك في الخاص الاشتراك في العام كعدم الاشتراك في
 عدم الاشتراك في العام وهو خلا الواقع والاشخاص والفرس المقربين بالخصوصية كان
 الحق كالمحققا وغلط من حيث انه ظن ان الاشتراك في الخاص يستلزم الاشتراك في العام
 معينة لوجوب الاشتراك في العام وليس له مرك فاقول ان يكون على مطلقا كالملازم
 الملازم للاشياء مع ليس هو معلقة للاخر او يكون على ذلك يكون متعينة لها بل
 يكون باخذ الملازم من العلة للملازم والملازم يتوقف على البقوة والبقوة
 البقوة فتوقف كل منهما على الآخر فيقتضي عدم حصولهما معا في هذا الماوا

۱۲۸

مع الشئ كما به الشئ اذ التوقف لفاصل انما يكون في ما به الشئ لا مع الشئ
كان كل واحد من اهل المذهب لا مع الاخر فلو لم يكن معا لكان كل منهما على
فيلزم تقدم كل واحد منهما على المتقدم عليه فيلزم ان يتقدم على نفسه وهذا باطل
يتصور ان يكون شئ ما موجودا مع ما به لا ان يكون له فعله للاخر فيكون كل واحد
الاخر وان كانا غير المتضادين غير خافا نسبة جهة الى المتضادين غيرهما واحدة فانه
تقول المتضادان ان لم يكن لاحدهما دخل في وجوب الاخر فلا يوجد معان كان كل منهما
في انما الاخر في الدنيا اعتدوا بالمتضاد او جهتها الاعيان اعتدوا ذلك اذ لا يمكن
لوجودها انهما تحققا الاعيان وجودا وان قلنا انهما لا يتحققا معا يكون معا في الزمان
ايضا وصان جملة لا يتصور الشئ لا مع من هذا الباطل ما يكون بسبب اختلاف جهة التعلق
كما ان لا يتوقف على الاخر لا يكون ابا الا عند حصول الشئ الذي هو الاب والابن
على التوقف عليه لا يكون لولا ان لم يكن الابن لا يكون له وجوده والعلة ان الشئ لا يتوقف
متقدم على ابوه الا بالذات فلا يلزم ان يكون ابا ابا فمتقدم على الابن والابن لا يتقدم
ذات الابن بغيره وانما يتقدم في جهة الابن في جهة الابن بسبب ذلك الغير المتوقف
تجافا فالتوقف على بعضه فالتوقف على جهة اكله وروحه جهة ان كل جهة انما
تتوقف على بعضه تكون جهة التوقف عليها تلك البضعة والعقد في جهة متوقف
واقع في الدنيا هذا بحسب الشخص الحاصل في كل جهة او جهة الاعيان المتوقف
شئها ما بحسب الشخص فيقع البضعة التي اكلتها لا يتوقف على جهة الاخر فلهذا
بحسب الزمان واختلاف جهة بسبب ذلك لان كل واحد منهما لا يتوقف على الآخر
فخذوا بالقوة كما بالفعول كقولنا هذا الجزء لولا الجسم لكانا بالالفصل من جهة التعلق
لا يتصور ان يكون حاصرا وهو مع هذا الغلط انما انشأنا من جهة ان القسم من جهة التعلق
حاصل بالفعول هو خطأ في القسم المذكور انما هي القوة بالفعول ليلزم الحجة المذكورة
قول بعضهم ان كل جزء من شئ في الارز لولا انما شفعوا وترى على كلا التقديرين يلزم
تساويها على طرف من حيث ان الجزء المقدرة الغير المتساوية لهما كل مجموع او يتصور ان يكون
كل شئ على جميع الجهات وليس الامر كذلك ومنه ما يكون بسبب جهة ابا بالفعول كما ابا القوة

منقول

مثل قول القائل ان القوة لا بالنسبة الى ذاتها بل بالنسبة الى ما به الشئ
ذاتها هو القوة نفسها تكون جهة الفاعل من حيث الجوهرية جلية بالفعل وان كان ذلك
يتوقف على علل فليس شرط ما حصل بالفعل ان يكون له فعله فيكون قياسه يكون على ما يشاء
عدم نقل الحد الى وسطه بكيفية تقولك الصيغة ذرة وكل قوة عقدية في ذاتها فيكون
ذاتها ومن الغلط اخذوا لعدم المقابل للوجوه عند اخذ الشئ من جهة التعلق والظاهر ان
شئ من المتضادين مع غيره فيلزم ان يكون للشئ الظاهر بعد غير متساويين في القوة
ذات تدل على شئ واحد ان الشئ ليس ضد الخير في الظاهر لئلا يتصور ما عاين في القوة
للخير والنور تقابل العدو والمملكة فلا يوجد لها في الخارج والصدور ومنه ما يكون
العدو والمملكة من الجانب او السلب كما في الباطن اما متصل بالعام او منفصل فاما ان
داخل العالم او خارج العالم في السلب يخرج عنها شئ وهو غلط من حيث ان الفصل
الموصوفات في ما من شئ الاضداد في ما لا يكون عليه الاضداد في ما لا يكون الاضداد في ما لا يكون
ترى ان الجهل العام والعلم البصر يصح حمل كل واحد من تصف بالعلم والبصر في هذا
يوجب ان يثبت للبياح من كل متقابلين احدهما فيلزم ان يكون اما عاين او غير عاين
ما يكون بسبب ذلك زاسم السلب كما عدم المقابل للوجوه اخذ اسم الفصل كما في
بعض الحكماء الذين يثبتون الظاهر انما التوقف على جهة التعلق في جهة التعلق
تقولوا انما ليس على علمه وهو باطل اخر قابل للنسبة ولا المقيد التعلق لا يستلزم
اخذ هذا يتبين بنفسه فلو علمه كيف يكون كقولنا الحكماء وسلكوا في الامم من ان كل
شئ لا يتوقف اذ يكون مطلقا لا يتوقف على لا مطلقا اما اسما السلب كما في قوله
والسالفات عندهم سلب مائة وسلب مائة وسلب مائة وسلب مائة وسلب مائة وسلب مائة
متقوله على ذلك انما ليس له انما في جهة التعلق في جهة التعلق في جهة التعلق
سنة فلهذا يلزم مع ذلك على ان التوقف مع الحكماء ان على جهة التعلق في جهة التعلق
ومن هذا المذهب بطلان هذه الحجة انما يلزم في جهة التعلق في جهة التعلق في جهة التعلق
الحضرة بقاء من نفسه بالذات او بالواسطة وتماينا بسبب خضوع الشئ ضد الارز وهو كقول
تضا البرز ولا تضاد العزبة والقوة وبوجه الحجة في ارباب في اثبات كلام الحق تعالى

[illegible]

ساکتیا

ساكن معا او وقع مقدار واحد مما فيلزم من جهة اخرى والاقسام بالحلقة كالادراك
الحج انما لزم من فرض احتمال الازدحام ما لم يفسد جودها او من المحقق من حيث هو من جهة
فاحتر عن مثل هذه المغالطة وانما المكتسب لها مشهور ومنه وان يكون بسبب اخذ المقابلة
عينية واقعة في الخارج مثل قولهم الوجه وصف للمحتيا واقع في الاعيان والوجه ليس له
الميتة التي اقصفت به من نسبتته المحي وجب ولذلك الوجه نسبتته اخرى ثم هذه النسبة
الغير اليها فيلزم التسام الغلط فيخذل الامر الذي عيني عينية واقعة في الخارج ومثل قولها
ان امرها اذا امتنع في الحقيقة كما امتنع واقعة في الخارج فيكون الموصف بالامتناع في الحقيقة
في الخارج موصوف في الخارج فيلزم ان يكون الممتنع موجودا في الخارج ويلزم منه وجوده في الخارج
الباقي ثم كما امتنع واقعة في الخارج ومثل ان الامتناع امر اعتباري ذهني لا يتحقق في الخارج
فلا يكون واقعة في الخارج ليجتاز الى موصوفه يقوم به ومنه قولهم لو كان العدم يتصور كما
يتمز وكل ما هو متميز فهو شئ في الخارج لينتج لو كان العدم مقصورا كان موجودا في الخارج
بالي انصري وهو المتميز ان كان هو المتميز في الخارج فمنع التصور ان يكون العدم
مقيد بالصنعي ليس يلزم ان يكون مقيد في الخارج وان كان هو المتميز في ذهنه فيصير القضية
العدم متصورا في الذهن كان متميزا في الذهن فصدق القضية لكن يكون المتميز للوجود
في مقدم الكبرى ان كان هو الخارج لم يتكرر الوسط ان كان هو ذهنه فالكبرى بمنزلة
ان يكون كل متميز في الذهن موجودا في الحقيقة المستقيما او الممتنع في الحقيقة في الذهن
في الذهن وليس لها تحقق في الخارج فإيا او الفقدان مثل هذه المغالطة فانها كثيرة في الكتب
القديم والكر ووقع الغلط في المتصلا لا يكون بسبب جوي لزوم ان لا يلزم اوضاع المحقق
او وضع ما لا يخفى دفعه في المنفصل بسبب احوال قديم منها الذي في الحقيقة حقيقة
وقد قولهم العدم لا يبقى ثابتا في الخارج بل لا يستعمل العدم في ما باقيا لا يشترط ان يكون
لعدمه وهو محال الكلام الذي لا يكون له شئ ما لا يوجد في الواقع بل في العدم غير محال
ما هو في الصدق ليس بطال الوارد للشيء والعدم من العكس يكون محال لا يستعمل في الخارج
والغلط فيه ان لم يستعمل القسمة فيكون ان يكون عدم الصدق بل لا يستعمل في الصدق

الكلام سمي به وليست هي ايم اصول الدين ولا طوائف جمع اصل هو ما ينسب عليه غيره من احوال
والدين حتى لا يفر على الجرائد كما تدعى تدان وعلى الطريقين هذا من غير ان يدعى حكمة
على الشريعة لا على طائفة وهو المراد هنا هو الحكم المنزلة من الله على نبيه انبياء العالمين
وانما سمي بذلك لان العالمين الذين في العالمين هم من جملة ما يقع على الشريعة والعلم بهما يتوقف
على العلم بالوسط المبلغ عند الرسل والقائم مقام علم الكلام باطنه في العلم
لتوقف العلم على ما في فضيلة وشرف على سائر العلوم في تفردها على ما هو عليه في العلم
على المفسر فقلنا ونقول اننا افضل من غيره انما يفضل على غيره بل هو الاول في شرفه
فالمراد به شرف العلم بشرف هو علمنا كون احد العلمين ارفع من الاخر بل يكون ارفع من
قطعة من الاخر الثالث بقا ارفع في النفس بعد العلمين الاخر الرابع كون احد العلمين قايما على
التفسير والآخر كونه احد العلمين مقصودا لادراكه الاخر ولا شك ان هذه الوجوه الموجبة
والنقصان تحتوي على علم الكلام فانه من شرفه في موضوعه اذ هو اما الحق او المجرى من حيث هو
وهو كلام وشرفه ما دلته على انه ارفع من غيره في موضوعه انما هو الحق او المجرى من حيث هو
فيكون العلم وحدها لنفسه بعد انما بل يرفع ارفع في المنفعة الاخرى كما يقبل التوقف عليه
واحد من اوله والاول الى اخره والآخر المقصود به انما هو العلم بالحق والاولى العلم بالحق
فيفضل العلم بالدين واللاهوتية عاقرنا فاقول اقول ان العلم بالحق ليس هو العلم
الشرفي العلم بشرفه مقارن العلم في هذا العلم هو الذي هو حقيقة الحق والاولى
جل جلاله قدس اسماءه وصف صفاته والمقرب الى حقه وهو اعظم العلوم ولا حصر لها
بالادراك ينظر في الامور المجردة من الجواهر والحق والحق العلم اسطحا السمع ان الله عز وجل
علمنا فليس تجده لنفسه فطره ما ينزله في هذه العلم وسنة غرضه بعد ما قال من نعم
احد وانيف على اسرارهم ويشير على رموزهم واعراضهم اوسيدان طريقا يورث في الغايب
والتيها العتبات لاجل اكثر الخاضعين وهذا العلم لا يدرى كثرة النظر فيه لا حيرة وضلاله
كشوا للقواعد المعلوم مع خطا الحسنة في الفروع لاسيما في تباينها في العلم والهام في العلم
ليصلح الفاسد يعلم بالمشقة وتوفر البعده بل من الصعوبة الشديدة وما كان هذا العلم هو
العلوم اعمها هو المقرب بالذات ويعرفه تعالى الشفاء العظمي للذة الكبرى ويحصله لا
السنية والذات العلية وجب على من عطا الله قوة في هذا العلم وبصيرة ان يسلك

ايضا

ايضا الحالك ثبات الى كشف المقاصد التي ينتفع بها العباد حتى يتوقفوا على احوالها
فهذا العلم يظهر مقام الرجا وتبين الجبابرة والباطل ان يسر لاجل ذلك فقل
الكلام بالتمام والحيز فاداسطه في كتاب كان هو الجبر الجبر الى الذخر الجبر الى الذخر
فان رسا ابنا الجبر من اعظم القرباواتهم الشعار افقد جازم الكتب الجبر
كثرة تدل على شرف من تبت بصحيد العلم والتكثير او مما اوحى الى المستنبط
للعلم بحسب الفضل من حكامها بالانصاف من استنبط شيئا فذكر في كتابه عن
نمذلة ادم صفته واذ عرفت ذلك فاعلم ان العلم لافضل لا يلتفت الى الجبر
لا الى اعظم القدر بل لا يلتفت الى الجبر بل الى ما قيل لا الى ما قال والحسن ما قال
المؤمنين على بن ابي طالب لا يفر الحق بالرجاء ولكن يعرف الحق تعرفه فكل مسئلة
ينظر الى كلام القائلين فيها ياخذ بده ما قاله ويترك رتبة ويقتصر على حصوله
ونظر بقدر يقيد بذلك التقرب الى الله تعالى ليرى من اجل جلاله لقبول الحكمة
العلم العقلي الحقيقي لوطا ولها عند المراجع ثنائيا من الاطوار والاشياء العظام
راعيها العبد وخامسها ان ينص الى ذلك في كسفي مناسبا يمكن في القدر
ان الله تعالى يتقدها كما يقتضيه المعلق في ذلك هو المرشد الى الحكمة والعلوم الحقيقية
كما يليق المرشد الى الحق البديع من علم تدرك هذه الشريعة فلا يتعق في طائفة العلوم
الحقيقية غايتها ان كان قد يشهد اليك بشيء من اطرافها بحسب ما في من الشريعة والاشياء
وانما سمي هذا العلم بالعلم بالحق لا في معرفة بل في معرفة الحق والاشياء العظام
معرفة الحق وادراكها في معرفة الحق والاشياء العظام في معرفة الحق والاشياء العظام
ولكن لم يفرق بينه وبين العلم بالحق والاشياء العظام في معرفة الحق والاشياء العظام
العلم من علم طائفة فيتمتع به يمكن من علم هذا العلم ايضا من علم بالحق والاشياء
اللاختصاص هو هذا العلم بحيث من تقاسيم الحق كالحق والاشياء العظام والاشياء العظام
الفعل العلة والمعلم هذه الاشياء لا تعرض لادراك من حيث هو بل انما تعرض لادراك من حيث هو
فهذا لا يخفى على من نظر في علم الحق والاشياء العظام فاما الاقل الى ان الجبر من علم
هذا التقسيم لانه انما ينقل من الجبر الى العلم والاشياء العظام من علم بالحق والاشياء العظام
هذا التقسيم

استدلوا بحججهم ان هذا العلم لا بد ان يكون منزه
 هذا العلم هو الشئ الذي هو منزه عن كل ما هو ليس به
 موجود فيكون موضوع هذا العلم ان هذا العلم هو قديم
 موضوعه فيكون ان يكون موضوع هذا العلم مستغنيا
 حيث هو موجود فيكون موضوع هذا العلم مستغنيا
 انما هو الذي لا يكون منزها عن كل ما هو ليس به
 العالم نظرا عما كليا يتخصص كالطائر حتى ينتهي الى
 المطلق فكل واحد من اقسام الاول الجزئية التي تكون
 تسلسلا اما مع طبعها من ان كذا حتى ينتهي الى
 واعلم ان جميع العلوم تسلسل في صنفه وهي تحصيل
 بذلك تسلسل الحقيقة لا بد من ان يكون جميع العلوم
 غاية بعضها البعض فيكون صنفه بعض العلوم هو التوصل
 تطلق على المنفعة المطلقة وهو الذي يكون النافع
 شأنا وان يكون النافع موصلا الى شئ هو اجل وافضل
 على التدبير من ان يكون العلم من منفعة المنفعة المطلقة
 المختص فواجب ان ينفع علم اخر لا يكون شئ العلم
 العلم في ذاته النفس اذ هي الخيرية وتحقق محييا
 للرأس والمخيم الخادم فاذا كان منفعة هذا العلم
 فتحصل كما ان انسا العقل الذي هو في غاية
 انما ان بعض العلوم السليمة وهذا العلم شيعت
 الحركات والخبرات في الغرض المقصود من معرفته حقيقة
 لحقائقها ومعرفة النظم ترتيبها لا يكون كذا فواجب
 المحتاج الى التمسك والتمسك فانك ستعلم في هذا العلم
 احتياج الى التمسك بالعلم المستحسن بالتمسك بالعلم
 الوجوه مع استبعاد التفسير والتفسير فوجب القول
 ترتيبها

ان يقال ان
 ينبغي ان يكون العقل
 وترى

ترتيبها لان العقل البشري يتبع من سلوة هذا الطريق الذي هو التسلسل
 العقل الى المعاني في بعض مراتبها على سبيل المثال ذلك التفسير
 العلم مقدم من جهة الوجود والرتبة على جميع العلوم متاخر من جهة
 مقدم وقسمين وخاتمة اما المقدم فالعلم اما مقدم من جهة
 الاول تصور وانما تصدق وكل منهما اما ضروري كما يحتاج الى كونه
 الموصل ونظري يحتاج الى التسليم بالفكر وهو المحيى ارتفاع الذي
 قال لما كان نوع الانسان انما يتميز بصنفه العالم انما الى
 بدت في المصداق كما سنستعرضه في سبيل القوة العالمة وهي التي
 ليس للقوة في تصرفه في سبيل القوة العالمة والنفس الناطقة والنفس
 الملكية فالنفس تدرك المعقولات الكلية والخبر سؤالا مبدئيا من
 هذه القوة بان يطبع فيها صور المعقولات كما تنطبع صور المرئيات
 كلالة المعقولات في حصولها بين المعقولات مقابل انطبع في
 ذلك انما انطباع والمقابل يحصل بواسطة استدلال القوة العالمة
 للقوة العالمة لقبول فيض تلك الصور على البذل العيان وهو العقل
 عندهم معد للقوة العالمة ويحيى لها لقبول ذلك من عند الاشياء
 التدرج باجر انما انما في الاشياء وانما التاثير في الكل بالواسطة
 فاعلم ان الاشياء موصولة لانطباع تلك الصور غير احتيا المفاعل
 الاشياء مستبها كما انما تحتقن ذلك فالتاثير في الاشياء على
 على وجه انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 اقوى واعلم واشمل انما انما انما انما انما انما انما انما
 المفاو لان يكون المنطوق فيها صور الاشياء غير هاهنا المحسوس
 من المعقولات التي لها في الخارج ما يطابقها الشئ بالمعقولات
 المعقولات التاثير والمعدن والمختص بالاشياء المستحسن فيكون
 نفس الصق التي قبول النفس وانفعاله عنها الثالث النسبة

نفس
معرفة النفس

اغنى الانشا فاسم العالم هو موضوع لنفسه الصفة اول ذلك القول ولا فاعال اول ذلك
وتجدر الانشا الى كل ذهب في حق فقال تحققوا القول الذي المتكلمين صالحة المنطقين
العالم عندهم لنفسه الصفة وهذا يقول العالم صفة متفقا للقول منزهة عن الانشا لان الانشا
ذا العالم بحيث لا يثبت الى الخارج كما يعينها المعلوم في كيفية كون تلك الصفة الشخصية القائمة
بالقوة العاقلة متعلقة بالمعقول الكلية مع كونها خارجية متشعبة ومحل وجود في كنهها
المطابق لاشياء الاشياء من قول العالم ان هذا حيث شريف غير شريف على كنهها في كيفية علم الانشا
قبل السمع فيه تقدم مقد في ما يعرفه الانشا لنفسه من رقت الى معرفة علمه فيكون
من راجع الى انهم لم يدر في بصيرة يعلم ان ذلك قد اشتمل على ما فادراكها انما يكون بنفسه
بغيرها ما يتبين من تجرد النفس الى القوة والقدرة لا بد وان يكون تجردا اذ ذلك العجز
لذا ويعبر هو التجرد التي لا تدرك في انهم ذلك العجز المذكر والذات غير المستمرة بالنفس
التي لا تدرك بل لا تدرك ام لا وهل تجزأ ويلين التسم في ذلك محض جبهه يكون النفس بذلك
بذلك لا يغير وهو المحض فان النفس الناطقة كيفها كادركها لانها لا تفسد النفس الطاهرة
فظهرها لانها لا يمكن ان يخلو ما اذ ان نفس الظهور النورية لا يتصور غير من رافعي على
ويعقل فظهرها ان ذلك لانها لا يتصور مبال بالقدرة ان اشياء اخرى كمال وتجرد المحض
بذلك وتتصرف فيه تصرفا واحدا كالمحصول في كونها امر جزي والصورة المنطقية فيها تكون ككلية
جميع قواها كالحياة والوهم وقواها البدنية لاستعمالها لها وضربها ليس واحد من هذه القوى
هذه كالتفكير والوهم ينكر لنفسه وينكر شئ القوى فالملك والجميع هو النفس وجزئ كالمحصول
منطقية ذاتها لما عرفت بل في النفس على الاطلاق على الجزئيات التي اتركب الجرد والمقدرة او تنبع
الكليات الجزئية فاذا علمت ان تلك هي الجزئيات على جزي في النفس في ذاتها انما
تدرك بذاتها الحاضرة ساقها ما ينظر في تلك القوى كالمحصول ومثال بل بالادراك المحض
الاشياء يقع في النفس اشراق محض على ان ذلك قد كرم من صورته ومثال في علم الانشا
ان تجزئ بوجوه العلم لا اشراق المحض في النفس المجردة عن المواد المدرك للمعاقلة كالمعقول
يكون غائبا عن العالم في كل عجز يتم اذ ان الذات في ذاتها محض في واقع الادراك
تتعلق بعينه كالمعاقلة القهلية والنفس فكما ان التجرد اتم واقوى كمال الادراك

وافضل

النفس
معرفة النفس

وافضل لا اجل هذا العقل لما كانه تجردا اشده من تجرد النفس كادراكه اقوى واشده من ادراكه
النفس لهذا يختلف ادراك النفس بحسب اختلاف تجرداتها ميلها الى القوى البدنية
انما سها في قوتها علاقة مع البدن وارتفاعها عند ميلها الى الجبهة العقلية
تعلقها بضعف ادراكها وبقدرة قوتها تجردا عن كنهها لاشد ادراكها لذاتها وبعد شدتها
لها وانكشافا يتقوى ادراكها لغيرها اذ اثبتت في العقل قول ان ذلك الشئ غائبا عن النفس
ان يحصر عندها ما ابتدا او يتصور ومثال ذلك كالحاضر بل في قدرته تجردا لاشد ادراكها
لها بقوتها فالدرك قبل ذلك الصواب ان يكون جزييا او كليا فاما جزييا فاما هو محض في رقت
بشئها من النفس المدركة كادراك زيد العاقل بكونه كالدرك بالصورة كليا فلا يصح
بمحصول صورته في قوى بشئها من الكليات يمنع انطباقها الى اجسامها فيكون الصفة الكلية
حاشية ذات النفس الناطقة فيكون المدرك هو نفس الصورة الحاضرة سواء كانت النفس في القوى
المجتمعة ولا يكون المدرك فيما خرج من التصور ايضا الصواب اصلها في الخارج على الصواب
مدركا بالقدرة اول بل بالقدرة فان النفس الناطقة تدرك بكل هذه الصور الدلائل من
فتدرك ذاتها بذاتها وقوى ذاتها ولا شئ الحاضرة عندها تجرد المحصول لاشد ادراكها
الجزئية العاقل عنها بالصورة الجزئية الحاضرة قواها تدرك الكليات العقلية بالصورة الكلية
العاقل ذاتها واذا اغتفت النظر في هذا وجد كادراك بالصورة شئها ككلية او جزئية
راجعا الى كادراك المحصول لاشد ادراكها كالحقيقة انما هو الصواب الجزئية الحاضرة
القوى ما خرج من التصور وكل المدرك لنفسه الصواب الكلية كمالها من التجرد العقلية
فصح المدرك هو محض الشئ لذلك التجرد عن الملاء وما كادراك الشئ ان يختلف
بقدرة تجرد تجرد وضعف فادراكه الغير بقدرة شدة حضوره وقوة انكشافه كمالها
كالتجرد التركيبي كادراكه اقوى وذلك بقدرة سلطة النفس على البدن وقوة شدة الحضور
فيكون ادراكها لذاتها ولغيرها اشده واقوى في الادراك فيختلف بحسب شدة الحضور
انكشافا وكلا وهذا هو التحقيق وعلم النفس انما اذا حققت النظر فيما لو كانا على
كليا عرفت برؤية قول ان الصواب الشخصية بشخص النفس كونه كلية في رقت كلياتها
موقوف على تجرد النفس ان الاشكال انما يرد على محض النفس

بغيرها فاما حال فيها ما ذكرنا فالا تحققته كنت حريانه تقف به على حقيقة العلم كبقية
علم التيقن بالاشياء على قاعدة الاشراف قال وقال شاذي من الحكماء بالاشياء على
اسم العلم واقعا نفس ذلك لا نقول والقبول ولهذا يقول العلم هو قبول القوة العاقلية
وانفعا لها عند واتحادها فخاصة المتخيل الى هذا الى الشئ في كتاب المبدء والمطلوب
المكتسب من بالاشياء على اسم العلم لنفسه التشبيه ويجوز ان نقول ان العلم هو قبول
العلم والمعلوم فهو نسبة بينهما ثم لا بالمتشبهين في الاول العلم مقولته اليكف العرضية
اختصاصا القيا الى العاقل فيكون كبقية قايها اقول ان ذلك الصق متعلقه بالعرض فهو
قطعا لا يتصور العرض عرض بالضم واما ان كان متعلقه بالعرض فمع التراجع فيها فقال ان
عرض لا يتصور الا في ذاته كاشياء الجوهر متعلقة لانه انما اعتدنا لتسوية في الموضوع لرواها
وما هو متعلق الى الموضوع كاليكف جوهره قال بعض من جوهرتها بناء على وجوب المشايك
في الصق في الحقيقة لا في الجوهر كاليكف كاليكف في الجوهر انما المشايك في العلم وقال علم
جوهره عرض باعتبارين فجوهرتها باعتبار المساو وانما ذلك الجوهر الذي هو في
عرضيتها باعتبار افتقارها الى الموضوع لا امتناع في اجتماعها باعتبارين هذا هو
الجزئية واما في الصق الكلي فالاشكال فيها اقوى من حيث كليتها تجري في ظل
العرضية عليها فالاشكال وبعضهم قال بوجوب كون الرقعة والرقعة والرقعة والرقعة
ح فذكر ان الصق الكلي في الرقعة القائمة بالنفس في الرقعة فذكر حاح يكون
محال لا باعتبار ذاتها وهذا النسب الى النفس السات في كيفية علم النفس قال وعلى ذلك فلو كان
نفسه على الثالث هو من مقولته انما هو النسبة بين العلم والمعلوم لكل فرد كاليكف
في مقولته كتب القوم انما هو هذا فنقول العلم المطابق على اي نوع كان يقسم قسمه حاح
تصور وتصور اقول قد اشتهر بين القوم تقسيم العلم المطابق الى قسمين المذكورين في قوله ان
المتحقق لا ينبغي ان يجعل مورد القسم هو المطابق في العلم المطابق كايكف هذه القسم
في حاحه فافرا لا يدخل تحت هذه القسم كعلم التوهم بنفسه وغيره فافرا لا يدخل تحت
والاشكال في خارج عن القسمين بل في علم الواحد في نفسه في تقسيم الى الصق والتصور
هذا العلم في الموضوعين علم اشترط في كل واحد من القسمين في غير متوقف على حصول

صورة ولا مشروط بها فالمنقسم الى الصق والتصور المتعلقين بما عدل نفسا
العلم لنا وهو احد جزئيه العلم المطابق فتقسيمه الى الصق والتصور المتعلقين بما عدل نفسا
من بعينه العلم بالاشياء كاليكف في العلم المطابق او غيره في الخطه والحفظ ذلك
اما ادراك الحقيقة الحاصلة في القوة العاقلية وحدها باحصاءها لا يجوز وهو الصق
الذي لا حكم مع وهذا لا ادراك مع الحكم على المذكره بانها هي انما النسبة الحقيقية
انتراعها هو التصديق ولا ثالث لها على استنباط بعض الحقيقة في كبر من بين القول على اولها
ولا اشكال في هذه القسمة على المذهبين الاخيرين في الخطه باعتبار القسمة باعتبار العلم
الاول في انما هو الانفعا على الثاني هو النسبة وكل ما عدا القسمة في العلم وانما في
على المذهب الاول الذي هو المذهب هو العلم عند هم هو نفس الصق والتصور هو حصول الصق
فيكون المقسم ذاتا في احد القسمين في الصق القسمة المتصور حصول الصق الذي هو القسم
كارت في ذلك معلوم البطلان لوجوب تقسيم كل واحد من قسمي الصق والتصور
هو نفس الصق الذي هو المقسم في الصق القسمة المتصور حصول الصق مقيد العلم
التصور حصول مقيد بالحكم والمقسم هو الصق المطلقة القاص القيد في ذلك المقسم فكل
من القسمين في بوجوب ان المقسم هو في العلم المطلقة اعني المقيد لا بشرط بل في العلم
هو المقيد بشرط لا بشرط وهو الصق الشايع انه هو مقيد العلم مقيد بعد الحكم والخبر المقيد
لبشرطية وهو التصديق فهو مقيد العلم مقيد بالحكم فلا اشكال في تقسيمه في المقيد
اذا قبل الاول المحكوم عليه وهو الصق الذي المحكوم به وهو الصق في ذات النسبة
الرابع الحكم وليس من الثلاثة بل في مقيد التصديق بل هو نفس الصق والتصور الذي
يتوقف عليه حصوله توقف الشرطية فيكون لبيد انما لا يجوز له وهو وجه محقق المتكبر
والمطابقين قال الرابع انما انما لا يجوز له وهو وجه محقق المتكبر
عندهم حقيقة في المنطق قوله والاشكال في انتقال من امر حاصلة الذي امر مستحصل في
الاشياء في اخرى طالب قال هذا امر في حاحه او انصير في في قدر الحاصل تعريف النظر في
اشياء كاليكف في الفكرة في انتقال من امر حاصلة الذي امر مستحصل في في قدر الحاصل تعريف النظر في
عليه الحاصل امر هو في الفكرة في انتقال من امر حاصلة الذي امر مستحصل في في قدر الحاصل تعريف النظر في

محتا المرات الحاصل النظر او احدها على انهما المحقق من ان التعريف بسيط ان
شروطه وعلى اختيار الحواك يكون الحاصل هو ان التعريف يكون ثنائيا القول بكون التعريف
وكون التعريف اجزاء الدكا هو ان التعريف الباعرض هذا ما ذكره الخليل في تعريفه من التعريف
بشيء لا يتعارض عليه لا انتم يشهدون عند القول بكونه التعريف الباعرض في التعريف انما كان
ان يتق لما كان هذا التعريف هو محتا في نقد المحصل كما انما لم يذهب اليه فانه ليس يتعد
كما ان التعريف مخالفة الرازي عدل المتأخر في تعريف التعريف الى المسماة في اختياره انما
ليكن اما واحدا فاعرض ذلك قال وهو احسن من التعريف بالتعريف او انما كانا وهو هو
ان التعريف هو متعلق بالتأري الى مجهول كما ان التعريف في النظر في تعريف النظر المشتمل
الحركة الواضحة لا تتقال من المتبا الى الطالب من غير تصور الحاد اقول ان يتفق من ان
النظر لا يكون انتقالا من الطالب الى المتبا من غير انما انما كان ذلك كما لا يدرك تحت
المذكر بجملة الاختلافات في مسائل الحركتين معا احدها ان عليه التعريف مطابقا
الذي هو هو واما الانتقال من الطالب الى المتبا في تعريفه فانه عليه التعريف
عند قول المستحصل السير من الطالب الى المتبا انتقالا الى امر عليه حصوله وانما يكون
تصوره لا يستلزم الطالب هو المطلق وانما القائل اعرضه في الحق على الماد انما كان السبب
اعرضه انما يكون مسببا في تصور الطالب لا فيكون الحاد في الماد لا في التعريف اعرضه في الحق
وذلك من غير ان الانتقال الى الحركة او اذ كان في قسمي النظر انما يكون التعريف هو ما كان
المحقق انما كان في ليس له في هذا التعريف لا في التعريف لا في التعريف لا في التعريف
ولهذا اختص اهل القوى القوية اقول في تحقيق البحث في احسنه احد التعريفين منها ان
النظر المختص بالحركة الواحدة هل يصدر عن اسم الفاعل حقيقة ويكون نوعا من او ليس
يكون خارجا عن اختصاص اسم الفاعل فان اطلق عليه اسم النظر والفاعل في الخارج
يكون تعريفه الاول هو ان التعريف هو الحاصل للمعبر في قسمي النظر وفي غير ذلك انما كان
لكن يخرج اعم من التعريف ان اخذنا في المطلق السام للتعريفين ان اخذنا في المطلق السام
معرفا لما ليس بنظر فيكون تعريفه الحق في الدكا احسن من تعريفه الاول وانما كان التعريف
عند فيكون جامعاً وانما على الاول يكون غير متساوي فيكون احسن من النظر في التعريف

غير

غير خفي عند ذي الحصيل ثم انا نقول على التعريف انما يكون حقيقة في التعريف
سواء كان متعديا او واحدا او شرط في التعريف وعلى تعريف الحق يكون حقيقة في التعريف
الترتيب شرط فاما في قوله والمعرف واجب لوجوب شكر المنعم ووجوب خوفه ووجوب ما لم
غيره من غير لوجوب حصولها في الفطرة ووجوب الخلق فيها فيكون في الحق ما لم يكن في
المطلق كما بد قال في غير المطلق ما لم يكن من وجوب حصول شرط آخر من غير المطلق
نفع به ما لم يكن من وجوب حصول شرط في المطلق يكون في ذلك وجوب حصوله في المطلق
شرط ليس يتعد في وجوبه بل هو اطلاق في ليشان وجوب حصوله يتوقف عليه في
المسئلة بالنظر ليس حصوله في ذلك انما يتوقف وجوب حصوله في وجوب حصوله مستلزم
المستعمل في حصوله ما لم يكن اما التكليف في الماد في ذلك انما وجب اطلاقا في ذلك
مع عدم وجوب حصوله المقدم قوله في وجوب حصوله في ذلك انما وجب اطلاقا في ذلك
مع كون شرطه في المعرف هو في جملة ما سبب الموصلة اليها الشرط كما ان يكون سببا
ان لا يكون النظر بالنسبة الى المعرف شرط في سبب ذلك في النظر في العلم كسبب
المولود في سببها فالعلم عند سبب القوليد فهو في حصوله في ذلك انما وجب اطلاقا في ذلك
المتولدة من حركتها اليها على انما في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها
بعد مجرى العا كسبب العا كسبب العا كسبب العا كسبب العا كسبب العا كسبب العا كسبب العا
نحو المصنوع عند انما في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها
الوجوب الا انه قد تم عند من ذهب الى ان النظر سبب معد للذهن لوجوبه في
العقل الفعالي فالعلم الحاصل عند عقيد النظر ليس هو العلم عند من ذهب الى ان النظر
العلم بها انما يكون مستعدا بالنظر في المتبا الفعالي والفقر في ذلك انما وجب اطلاقا في ذلك
عند حكيم وسببها عند انما في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها
انما في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها
معد ما لا يشك انما يكون العلم في المعد في الوجوب في المعد في المعد في المعد في المعد في المعد في المعد في المعد
بامر من الحق قوله هذا انما في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها في سببها

لقول المحدث اذا تعاقب الفكر بغير انقطاع فيكون مقتضاها في الذهن فيكون شيئا واحدا في الذهن
 فدخل تحت التعريف فيكون على وجهه وقد عارضه التعريف بان الزعم المذكور فيه ان الزعم
 خرجت الاشكال الثلاثة عن الدليل وان الزعم غير اليقين خرج الاول وان الزعم المشترك بينهما الزعم
 استعمل اللفظ المشترك في التعريف وهو مندرج في التعريف فيكون مقتضاها في الذهن مقتضاها في
 بين اليقين وغيره والحق ان ليس كذلك بل هو موضوع حقيقة القدرة المشتركة بينهما فلا بد ان
 واحده القسمين والاستعمال المشترك قوله قد يكون عقليا محققا عقليا كقوله ان
 شائب الخرافات الكبرية وكل فاعا كبرية مستحق للثقة بناء على ان استعمالها التقاسيم مستحق
 مركبا منهما قال امثال الجمع بين المختارين من اليقين وكل حقيقة اليقين هي حقا والذات
 لا تقا متوقفة على حد اليقين وهو معلوم عقلا لا فيكون استدلالا بوجهه على معالونها باليقين
 باحد العلولين على الآخر والاول الذي في الثاني قال امثال الاول الاستدلال على
 الاحكام بالاقا الثاني سمي ليتم لا يفيد اليقين في العلم عند الاستدلال في نفس الامر فاعلم في ذلك
 وعلم في ما هو من الالزام الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني سمي ليتم لا يفيد اليقين في العلم عند
 المستدلال في نفس الامر فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني سمي ليتم لا يفيد اليقين في العلم عند
 على وجهي انها فاعلم ما معانها على وجهي وهو الوجه المشترك بين ايضا باعتبار انواعها
 لا يخرج قولها من هذا الجواب الاستدلال بعدم العلم على عدم العلم فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 في الخارج لكن يجوز ان يكون عالما في الذهن بان يكون علم العلم اظهر عند العقل في العلم
 فيستدل بعدم العلم على عدم العلم في الاستدلال بعدم العلم على عدم العلم فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 اعني الاستدلال بعدم العلم على عدم العلم فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 لخص التصديق بالاحكام الذي هو المقصود في العلم بان يكون العلم في ذلك العلم فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 لتثبت ذلك الحكم في الخارج فالبرهان في ذلك العلم فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 الخارج اوله والاول يسمى دليل الاول الثاني على وجهي دليل الاول في ذلك العلم فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 بالعلم فاعلم في ذلك العلم فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 قسمه باسم الدلائل على العقيدة وببرهان انما يفيد اليقين في العلم عند الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 الحكم في الخارج وانما انما يفيد اليقين في العلم عند الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 السنفاء في العلم اليقيني بكل ما ليس بغيره فيكون مقتضاها في الذهن مقتضاها في

برهان

في ذلك
 الدليل الثاني
 حجة اليقين

برهانها انما يكون المستند بيقينية معتبرة في البرهان وعلى ما ذكره لا يحصل اليقين
 هو من ضيق فاقص الحكم بما لا سبب اما لا سبب له فيكون في ذلك فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 لا سبب بل لا كنهه ليس بين الحق له ولا وسطا ولا لا سبب له فيكون في ذلك فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 الحكم بين الحق والوسط فيعتقد برهان يقييني ويكون برهان ان ليس برهان انما يفيد اليقين في العلم عند
 هذا انما لم يكن لثبوت الحكم في الخارج سبب فيكون انما يفيد اليقين في العلم عند الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 او من امراض اليقين لا يفي في ذلك بل في ثبوت الحاصل ان البرهان الذي يعطي اليقين في العلم عند
 واما فيما لا سبب فلا يعطي اليقين في العلم عند الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 مثل وعلى مقدم ومعتد على مثل وعلى وجوب امثال الاول والاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 العلم امثال الاول الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني سمي ليتم لا يفيد اليقين في العلم عند
 طعن العلم ومثال الرابع الاستدلال بعدم العلم عند الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 برهانها الموقوف من اليقين في ذلك بل يتألف من ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 المنتهي الى الضروري قال اختلف في ان الدليل الثاني هل يكون برهانيا فيفيد اليقين في العلم عند
 منع من ذلك فخر الدين الرازي قال لا يفيد اليقين محققا بان يتوقف على مقدماتها
 طبيعة والموقف على الظني في ذلك ان صحة متوقف على صحة اركانها من الغلط في
 التصرف والمقدور عدم السنج والاضمان التخصيص في الجواب الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 التقديم والتأخير في كل هذه الموطنة فلا يفيد اليقين اعترض الحق باننا لم نعلم قطا انما
 قوله تم قل هو الله احد بشرت الواحد او عالم انما يفيد اليقين في العلم عند الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 القرام هذا انما اقول في العلم كذا ان العلم القطعي الحاصل للفظ الحكم في ذلك العلم فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 الحكم عند نفس العلم وانما يتحقق عند ذلك العلم فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 لما ان القطع شفا من العلم باننا فاعلم في ذلك العلم فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 الامر بالاحكام القطعي الحاصل كبره ما يتحقق في ذلك العلم فاعلم في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني
 كلاما قويا قال في ذلك الاستدلال بالاحكام بالاقا الثاني سمي ليتم لا يفيد اليقين في العلم عند
 هو عقيدة عقلية وهي انتهى الى العقل لم يكن في ذلك اختصاصا بل في يمين اليقين في العلم عند
 استنها الى العقل لا يخرج عن استنها اليقين فيكون مقتضاها في الذهن مقتضاها في

الحق
اننا لا نرى
على الكلف

وجوب انتفاء الوجود كونه نظرا لما لا يتكبد من النظر في المختص به
من انتفاء الى التفرع فلو كان وجوب انتفاء الى التفرع مستلزما لكون غير نظري لما حصل اسم البرهان
على المركب من مقتضى تبيين ضرورة تبيين لا غير كلف لاصطلاحه يا ايها المتكلم في التفرع والانتفاء
كان مستلزما لكون غير نظري مختصا بالانتفاء فكما لم ينتف عند اسم النظر المختص
ينتفد اسم التفرع المختص بالمركب من المقتضى تبيين التفرع في حيث وجوب انتفاء
الى انتفاء المختص وكونه نظريا غير فرق قوله لا يحصل للمعرفة بالتقليد متردد بين قولهم
ترجيح فهمهم ويجعلون التفتيش على مقتضى الروايات ما هو العالم غيره كان مقتضى
التأني في اول الواجب اقبل هو المعرفة وقيل هو النظر لا يتصل بذكره وقيل القصد
لما النظر فعل اختياري لا يحصل بذكره قال اختلف في ان اول الواجب على المكلف اقبل الاثر
المتكلمين او اول الواجب هو المعرفة ما سواها انما وجب جلها في جواب بالتحقق هو
المعرفة والى هذا سأل على ما يقول اول الدرس معرفة وقال اضره ان اول الواجب
النظر لا يتوقف حصوله على شيء يكون سابقا عليها قال ذلك ان اولها الفصل
النظر في فعل اختياري وكل فعل اختياري مستوجب بالقصد فيكون النظر مستوجبا بالقصد
فيكون واجبا قبله اقله لا بد من كلفة الكلفة ان يكونه القصد مستوجبا بالقصد فعل اختياري
ايضا فيجب ان يتعلّق القصد ايضا بدين التمسك قلت منع الضمير في القصد ليس من الواجب
للمختيار لما لا يترافعا فلا يجب ان يكون القصد مستوجبا بالقصد لانه لا يتوقف
كل الواجب مستوجبا بالقصد بل بالنية ولما النظر المعرفة لو وجب المعرفة حد الزعم
التمسك قال البعض ان اول الواجب هو السداد لا المظن بالنظر لا يصح ان يكون
مطلوبا استحقاقه الحصول لا يحصله الاستحقاق في العقل النفس نحو الاستحقاق
فلا ان يكون مطلقا ببعض الاعتقاد مستوجبا حصوله او كما لا يتصور او في حق الحكم
النظر مستوجب بالسداد واعتراض عليه بان السداد الملتزم وان كان سابقا للنظر
لما لا ليس مقصودا بالواقف اقبل اختياري المكلف فلا يتصل بكونه مقتضى فلا يتصل بكونه
المتكليف اقول ان هذه الامور انما هي بعد ارضى القائلين بالقصد فانه وانما سابقا
النظر انما لا يلزم منه وجوبه ليس من الافعال الاختيارية ولا تتعلق بالقصد السابق

من الواجب

من الواجب انما لا يكون اختياري فيكون فيه قيد قال وقيل ان الذي من ان يقصد انما
انه اريد باقول الواجب ما يجب لذات وبالقصد لا ولا سداد انما المختص بالدين
لما انما المقصود بالدين وسواها من النظر والقصد الميراثا قصد بالعرض وان اريد
كما فلا شك ان القصد الى النظر سابق على اكله فيكون التفرع لفظيا قوله كذا
العلم لا يتصل به لانها من المعلوم بالبداهية في سادتها فلا بد من كونها
تبين انما اريد به هو مقتضى معرفة حقيقة ما اذا القصد مستوجب بالتفصيل
حيث الرجوع والعدم بداهتها انما هو الامور الضرورية المستغنية عن الكسب
ذلك النزاع فقال قدما الحكماء والمتكلمين انما معاينوا بالكسب وقالوا انما
ويرسم انما كسبا المبدأ واوردها تعريف لا غنى عن المعلوم بالبداهية شيئا لا غنى
المحقق انما غنى من التعريف لا غنى عن المعلوم بالبداهية ولا يحتاج الى كسب
لانها بداهتها هل هي متعلو بالبدا او يحتاج فيهما الى الكسب فيجب ان يكون
الناظر الى انما بداهتها والاعمال بداهتها متوقف على الكسب لانه ان يكون
والعدم وصرفه الخارج بالبدا لا يستلزم العلم بالبدا فيستد عليه ليحصل العلم
على الاول وانما العلم الى هذا المذهب بقوله لا غنى عن المعلوم بالبداهية الى اخره
كلها على حقيقة نفس العلم بها قالوا لا شيء اظهر من ان يكونه ليس هو
ذلك الى كلفة كسبا قوله لقال ان يقول لا يلزم من معرفة العاقل بوجوب نفسه
بمقدّم العلم بطلاق الوجوه والعلم بها من حيث انما بداهتها القصد لتوقف العلم
اطرافه لا انما تفرع انما لا يشترط التمسك بمعرفة الحكم عليه بالحكم بداهة الحقيقة
ثم في هذا الحكم حصول الوجوه والعدم بالحقيقة فغير متصور انما بداهتها
يمكن ان يحتاج هذه المناقشة انما تتردى على المستند لا على المبدأ مسلكا انما بداهتها
مناقشة قالوا كما كان المعلوم بالبداهية المعلوم بداهتها بالبدا يحتاج الى
رسمي ولحدى فيكون انما المبدأ البسيطة لانه المعلوم ما لا يشك على انما بداهتها
تحدد حتى يكون جنسا لها وتتميز كل واحد منهما بفصل لا يمكن تحديدها او
جنسها لعدم شمول شيء لها وانما لا يمكن لها جنس في الاصل لانه لا يمكن
من المعلوم البسيطة الظاهرة عند العقل بانفسه ما لا يحتاج الى ظهور هذه الامور

ان يكون عارفا بما فيه فافق قوله مقدره عند اهل المنطق واستدلوا عليه بما كان
والفصل كالصوت وقد اقرنا في الطبعي تلازمهما فلا مادة له لا صوت له لا الصوت حال
المادة محل ورفع الحال يستلزم رفع الحال فيلزم رفع من رفع الجنس رفع الفصل ايضا
الجنس مع الفصل من حيث احتيا اليه في تحديد اخصه به النفي وانما المعبر
انفقا العلة فاستفاد الجنس مستلزم لاستفاد الفصل قال بعض العلماء ان الوجود كمالا
الخاص في مبدعه لا ينبغي ولا يجب بان تحتد فلما يتكدر بالوجود كما يتكدر لما انفقا بالجنس
حالي لا استواء عقله من واثقا الى اكثر اقول والحكم يتناقض ما لم يوجد في ذاته فاستدلوا
على ابداهما كما هو ذلك لان كل عاقل يعلم بالضر الى العجز والعدم فبقضا
لما تحتد معا ولا يرتفعوا والحكم بذلك الامر البديهي موقوف على تصور طرفيه فحينئذ يكون
الطرفان كروبا للحكم يستلزم قبل اطلاقهما لانه لو قفت على الكسبية لكانت كسبية
عليها الموقوف على الكسبية في الفرض بدليهي عفا ولما كان ان يقولوا ثم ان ابداهما
يستلزم قبل الطرفين ولا ثم ان الموقوف على الكسبية في فحان يكون الحكم بدليهي اطلاقا
ولا يلزم من ذلك ان يكون كسبية لا يثبت بعد اذن الاطراف اقول في ذلك ان التصديق
هو الذي لا يحتاج العقل بعد تصور طرفيه فيثبت النسبة الى الشيء فيحصل
عنده من النسبة غير كروية على شئ اخر سواء كان العالم بالا طرفي او لا
يعترف بالنسبة الاطراف لا يقع في ضرورة وليس له بالتصديق الضرورة التي
على شئ اخر وهذا بناء على ان التصديق ليس كباقي الاطراف كما هو من الامر نعم على
المستدل قوي فندرج قوله في كمال العالم كماله الواحد اينا ومن عرف اوله واوله في الدنيا
العالم لا يحتاج الى الحد والرسالة على المعقولات البديهي وقد اختلف في كثير من اكثر الحقيقة
على ان يكون في حد استدلوا من البديهي حاجتين بانه كماله الواحد الذي يوجد الشخص من نفسه
لكل الجاهل بالمسئلة بعد العالم بها غير من نفسه كماله تارك حاصله من قوله في العالم
تلك الحالة في العلم وان كان الامور التي تحتد كمالا في الحسب واهو اصل الجنس
النفوس عما هو حاصل بالتعريف اقول في هذا انظر في الحد انا هو العالم بالمسئلة
هو يستلزم العالم بحقيقة العلم اطلاق الذي هو مناط البحث لا ان يكون العلم بالمرتب

العلم بأجزائه ما يفهم يستلزم تصور العلم المطلق بمواضع من مواضعه وذلك غير كافٍ في الحقيقة
 الذي هو المدعى هذه المناقشة آثارها في المستند لها في المبتدأ وهو هنا كذا فلا بد من
 المناقشة قال لهذا بعض الفضلاء العلم ضروري وجوده واستثناه فلا يحتاج إلى الحد أو التوقف
 الرسم كالمستند قال حاضر انما يحذر من رسم لغوي من المبتدأ فيكون مستند في الوجود وهو غير
 المحتمل كثيرا من الاستدلال إلى شيء منها واحداً الزان على انه ينبغي وبالله معقول المستند
 بأن كذا قال يعلم انما هو بالعلم وهذا العلم الحاصل بالعلم مستلزم لمعرف العلم المطلق
 جزء وضرب المركب يستلزم ضرورة اجزاء وهو ضعيف العلم تسليم ذلك في ضرورة العلم
 يستلزم ضرورة الاجزاء كما تعلم المستلزمين بأنه قاع الضعف مع العقائد في ضرورة اجزاء
 تصور العلم بالأمور المستلزم لتصور العلم المطلق ان اردت به ان يتصور ليدان في نفسه النفس
 ان اردت به ان يتصور لمواضع من مواضعه قلت لا بد من تصور علم يتصور بمواضع من مواضعه
 المطلق لا بد ولا يعارض قول المصنف من حروفه والآخرين الحاصل إلى الرد على من
 الوجوه والعلوم العالم من المبتدأ المستند في ان كل معرف بالوجود والعدم من المبتدأ
 مستلزم للدراما الوجوه والعدم ما يعرف به الوجوه لا يجوز ان يكون غير وجوده لان معرف
 الشيء بما يتاواذا كما انما يعرف بها هو وجود فقد لم تعرف الشيء بما لا يعرف به لا بد من
 الشيء بنفسه اما العلم فلا ماصد العلم انما يعرف بالعلم وهو في العلم غير كان العلم
 فيمن تعريف الشيء بنفسه وليس يعلم فيمن تعريف الشيء بما يتاواذا كما ماصد العلم
 والحاصل ان يكون محصلا للعلم اقول ويمكن ان يعرض بالمطم من جهة العلم هو العلم بالعلم
 العلم يتكسف بالعلم بالعلم ليس من المحال ان يكون هو كاستفهام غير وغير
 عن العلم به فالادراك انما يعرف به ما هو اخصر وكلين المدة في العلم انما يعلم بالعلم
 ان العلم المدة والعلوم يتوقف على الغير توقف المستند كاستدلال في تعريف حلة العلم
 من حيث هو كذا ان كما مع العلم من حيث انه متكسف من كذا استثناء في كون الشيء كذا علمه
 باعتبار ان يفهم ان كذا اخص من معنى لا يصح ان يكون معقول له لوجوب مساو للمعروف
 في العلم ويمكن ان يقال انما اظهر ان الخاص بلان عام كذا ان العلم في تعريفه
 مساو باعتبار ذلك الملازم المناقشة قال ولكن كل ما يقال في تعريفه في تعريفه
 في تعريفه انما هو ان المنقسم في المفعول انما المنقسم في المفعول في تعريفه في تعريفه

الوجه
الذهبي

الوجه
الذهبي

معرفة المعال على اهورا وانه حقيقة تقتضى نفي النفس فاما كما استدل بالان
بها التعريف المعنوي فانه ان ارد بها التعريف الملفظ الذي غايته تبديل لفظ بلغة
منه لا انشائي في ذلك قوله وقيل في المتصل الى الموجب والمعدومة فتدحرجا في
كعدم الوجوب الى بر ممكن ان يعلم بكونه كذا مستنع ان كعدمه الى بر لا يمكن ان
علا تحقيقه فاعلم يقسم المعال الى الموجب والمعدوم فتدحرجا في ذلك
انك لا سطر بين ان يكون الشيء او لا يكونه خالف في ذلك فاما المعقول وقالوا ان المعقول
اما موجب ومعدوم وليس لهما انما هو الى اننا على ان الفرق بين الوجوب والعدم
والنفي فاعلم ان اللابته اعلم بالوجوب والمعدوم اعلم بالنفي وانك لا تحقق وقالوا ان
لابته بالعلم كعدمه منفي بالعلم كذا ان الفرق بين مركز على المطوعة اقول تحقيق
الوجه يتبين في الشيء كاشبهه فان التام لا الهادج به يظهر فيها احكامها ايضا فان
كالخضاة والاشراق الحرة يستلزم هذا الوجوب عينيا وخارجيا واحدا لهذا كعدمه في
النوع في ان هل لنا وجوب وجوب هذا الوجوب لا يرتب بعلها تلك الاما لا تظهر
تلك الاحكام سواء كان ذلك الوجوب في قوتنا المذكورة او غيرها ام لا وهذا الوجوب يسمى
ذهيبا وخليا وغير اصيل فاذا عرفت ذلك من قال بانها هذا الوجوب في قوتنا المذكورة
قال ضد هو الوجوب الذهبي ومن قال بانها في غيرها قال انما البتة الخارجية والوجوب والعدم
التي المحققين على الما والواو والواو بقسمه الى الوجوب الذهبي والخارجي وقالوا انما البتة
الحقيقة الكلية التي حكم فيها ما يصدر عليه ونفس الامر على الواقع من اناسا
الخارج محققا او مقدر او لا يكون وجوبا في اذ قالوا انما البتة محققا في الخارج
الاحكام المتبادرة القضايا الحقيقية على ليس بوجوب في ذلك باطله لا احد لا يحا
ثبت الوجوب للموضوع واذ لم يكن للموضوع ثبوت لم يتصور ثبوت المحمول له ثبوت شي
يتوقف على ثبوت ذلك الشيء ونفسه فيكون القضايا الحقيقية باطله لكن ذلك باطله
القضية الحقيقية معتبرة عند المحققين اما المعقول في المعقول في ذلك وقالوا ان الوجوب
الذاتي كعدمه كعدمه بان المعدوم الممكن شيء ثابت بخلاف الحقيقة فتدحرجا في ذلك
مع انهم يقولون المستنع ليس شيء وهو المنفي عندهم فمحمول البتة مقابل للنفي اعلم بالوجوب

العدم

العدم اعلم من النفي واما وجوبه ما وقع به الحكم في انما الوجوب الذهبي فاعلم قالوا اننا حكم على
با حكم اصيل الحكم على ليس بوجوبه الى انما الوجوب انما البتة في الشيء الحكم عليه انما البتة
مع انهم معدوم في الخارج فالمعدوم ثباته في كون ثبوت الحقيقة لا وجوبه احرها بوجوبه
محتمل لا يرتب عليها الاما لا يظهر فيها الاحكام والمعدوم ثباته في النوع من الثبوت
الاخر هو ثبوتها بحيث يرتب عليها الاما لا يظهر فيها الاحكام وذلك هو الوجوب
الخارج فهم يوافقون الحكم في ان ثبوت الحقيقة يقع على هذين الوجوبين كعدمه يثبت
الوجوبين الى الخارج ويختص الوجوب الاخر باسم الثبوت والحكماء يسمون وجوب الثبوت
وجودا ويقولون الوجوب الاول من الثبوت لا يتصور في قوة مدركة ويسمونه بوجوب
الذهبي والمفكر لا يتصور ذلك ويقولون ان الثبوت يكون خارجا في قوة مدركة فذلك
حاصل النزاع في هذه المسئلة ولم يحققنا ان الواقع للمقولة انما الفرق بين الوجوب
الوجوب والعدم والعدم المعتمد انما هو من القول بنفي الوجوب الذهبي قوله هو
هالفا النقيض فلا ترجح فيه لاحدها باعتبار او التام لا يكون وسطا هف بل بالتحليل
وهو العار في حيز اثرت الوجوب بوجوبه في حيز العدم بوجوبه في حيز الوجود
فظهر احتيا الى السبب طرفه قالوا انما الممكن محتمل هو وسطا بين طرفي النقيضين
انما اخذنا باعتبار او الوجود انما البتة في حيز الوجود باعتبار او العدم بوجوبه في حيز الوجود
ترجح احدا الطرفين اما باعتبار ام خارج عن كذا فالوجود الوجود بوجوبه في حيز الوجود
تصوره لا تخاد ولا يرضى العقل باعتبار او غير ترجح كعدمه محتمل حصل الترتيب
استند العقل في السبب الخارج وهو العلة المحتملة لا هو فاعلم انما البتة في حيز الوجود
واحد من طرفي حيز حيز علة الوجوب اثرت الوجود في الوجود فاعلم انما البتة في حيز الوجود
متعلم حصل اثرت العدم بوجوبه في حيز العدم عدم العلة لما بينت في حيز الوجود
سبب له غير من ما لم يعرف من ان الوجوب سبب الوجود فيكون علة سبب العدم
ما قرره الفلاسفة ومنعه المكملون والحوالة العدم لا يعمل في كذا ولا في كذا
العدم الوجود اما اذا فانه العدم ليس بانزواله هي العلة في الزمرة واما ثانيا فلا الوجود
ان يكون مؤثرا في التأثير من الصفات التي لا يصح استنادها الى العدم اياها انما البتة في حيز الوجود
بالعلة والمعلولية هذا التأثير الخارج حتى يلزم ما ذكرتموه بل نفي بطله العلة

2
منه
العلم
بالا

عند العقل الى عدم العلة عند والعلة كما تكون خارجة تكون عقلية والمعلم كما يكون
 يكون عقليا ونجا استثناء المعلم العقل الى العلة العقلية والعلة والمعلولية هنا حال
 عند العقل الى العقل يحكم باستثناء المعلم عند الى عدم كونه لعدم استثناء عند الى
 غيره كما يحكم باستثناء الى الخارج الى وجوبها من غير فرق في ذلك فاخفظه الى
 بحيث يفتق ويوجد اخره الى ان عدم المعلم عدم العلة ليسا الا عند المطلقة بل هي
 متكافئة تماما في بيانها فكذلك لها خط من الوجوب المتبوع لتلك كونه علة هو العلم
 الذي يبين له عند العقل ما اعد المالك انما يتبع استثناء بعضها لبعض وهو ان يكون
 بعضها علة وبعضها معلول وذلك هو فعله العقلية قوله ان علة الخارج هي المالك
 فينظر العقل فيمكننا طلب العلة قال هذا من ذهب الحكماء في تحقيق المتكلمين وهو ان علة
 الحكماء الى السبب انما هي الامكان وقد ظهر ان ما سبق له الحكماء انظر الى من حيث ذلك
 ماله من ذلك كاستسقاء في الوجوب والعدم وانظر الى من حيث احتياج الى الترحيل طلب العلة
 لذلك الترحيل في السبب الموجب لطلب العقل السبب انما هو ثبوت امكانه وتساويه في
 في الترحيل الى ما نرى في السبب امكانه فلهذا في قوله انما هو ثبوت امكانه وتساويه في
 علة حاجته الى الحد في قطعها ان انظر الى من حيث في مقتضى الاستسقاء في الترحيل
 الترحيل الى مع اعتبارها خارجا فمالم ينظر العقل في موضوعه في بصفة الحد في الترحيل
 الى السبب قال اخرين ان علة حاجته الى الامكان في شرط الحد في العقل مالم ينظر في
 الذي هو استثناء الطرفين لم يحكم بالاحتياج الى السبب مالم ينظر في بصفة الحد في
 علة الاحتياج في وجبه كونه شرط في قوله ان علة الخارج هي المالك والمعلول معا فلهذا
 واحد منهما جزء علة نظر الى الاحتياج الى السبب يتحقق به فيهما فكل واحد منهما داخل في
 فيكونا معا مجموع السبب في ذلك لو لو خط المالك واصل في نفس الحد في حال السبب
 فيق انما ان كان يمكن ان يحتاجوا لم يكن حادثا لو هو انما يتبع المتكلمين كما لا ريب
 ان القدر مستغن عن المؤثر ولو لو خط الحد في حال العقل في الحد في سبب المالك
 فيق الحد في لم يكن يمكن احتياج الى المؤثر وهذا لا يقول في جوابه في الاخطا معا قال
 واختار المعلم المذهب في الاحتياج عليه بانما ينظر في الحد في التفتن الى من حيث ان
 موجبه خارجا لطلب العلة وسببها ان لم ينظر في الحد في فمالم ينظر في الحد في

شرط

الحكماء حال البناء على الخلق

شرط ان لا لا شرط او ذلك مستلزم لكون العلة في الامكان وايضا فان الحد في بصفة الوجوب في
 متأخر عند وهو متأخر عن المالك وهو متأخر عن الاحتياج وهو متأخر عن علة الاحتياج
 كان علة الاحتياج هي الحد في لزم الحد في بصفة قاله الامكان ايضا بصفة الحد في
 عند وهو متأخر عن المالك المتأخر عن الاحتياج المتأخر عن علة فلو كان المالك لزم الحد في
 قلت كما تم ان الامكان بصفة الوجوب هو بصفة علة المالك من حيث هي من غير اعتبار
 والعدم فالا يكون متأخر عن الوجوب كما كان الحد في بصفة الحد في والحاصل السبب
 لم يتبين الحكماء من حيث هي قوله ومنه لزم احتياج الى البقاء بقا السبب المحجوز قال هذا في
 قوله ان علة الخارج هي المالك فلهذا تقدير ذلك يكون الحكماء الى بقاء احتياج الى السبب
 الوجوب وديال المالك الذي هو السبب في لزم من اتمام حال التاثير لعدم جواز ان يكون له
 السبب مستلزم لزم السبب في لزم المالك مستلزم لزم الاحتياج في لزم الاحتياج في
 الوجوب والبقاء فقلت ان الحكم بالاحتياج مستلزم لتاثير السبب في اتمام التاثير
 هو حاصل هو غير معقول او يتعلق بما لم يحصل هو غير محال التاثير فاهو بالاحتياج السبب
 ان المؤثر حال البقاء لا اثر ليس هو الوجوب الحاصل بل انما استمر ابقائه وليس ذلك في
 امر جديد بل غير لما دل بال هو استمر ابقائه في تاثير فيما هو حاصل لا فيما ليس حاصل
 استمر ذلك الحاصل حاصل الاحتياج في بقا سبب الوجوب ورفع استبعاد السبب
 امر جديد بل ما هو حاصل في تباير قوله في هذا انما هو سؤال يريد على التاثير
 ان يكون ما اجبت به غير مخلص من الامكان بل ذلك الاستمرار ان لم يكن غير الاول
 بالوجوب الاول المالك ليس هو عينه ولا كان محتملا للحاصل فيجب ان يباين في
 امر جديد بل فاللزام به لا فلا تاثير وايضا فان قوله لا يلزم تاثيره فيما هو
 له فيما هو ليس حاصل مناقضة صريحة وقوله ان التاثير استمر ذلك الحاصل
 جديد نفعا اذ ذلك الاستمرار الحاصل وليس حاصل الى اخر الكلام فاجابا
 بلخص هذا الجواب والحاصل ان احتياج التاثير انما هو في بقا السبب المحتمل للوجوب
 فبقا السبب مستلزم لبقا السبب بقا بارقا وانما يحصل ذلك برفع الاستبعاد

في رفع اسباب الوجود بحيث يكون التأثير ليس في امر جدي هو وجوده بل في حصوله عند التاثير
فيما هو حاصل قبله بل انما تعلق برفع الاسباب المستلزم للعدم ابقاء الاسباب المستلزم
وهو ليس بتاثير خارجي بل هو تاثير عقلي خالص القول بوجوب الاثر عن المؤثر الدائم
بحيوجه الوجود كذا صاحب العدم لئلا يبين ان الوجود في جاني الوجود والعدم
استغناء الوجود عن العلة في حاله من الوجود والعدم هو وجوده واما ان الوجود لا يستغنى
عن الوجود الدائم بل يتحقق للذات من غير ان الوجود لا يكون له وجوده بل هو وجوده
اما القائلون بالعلمة الخارجة فلا يتحقق على قولهم هذا الاحتياج لوجود العلمة
العلمة هي الحدوث وقد حصل فيه الاحتياج لوجود العلمة لئلا يكون العلمة مستغنى عن الوجود
اقول هذا باطل ان الحدوث الذي هو العلمة سائر في ذاته في ذاته فلهذا فان
يرى الاحتياج بغير العلمة العلمة الغائبة توجد خارج بوجوب العلمة انما كاعلمة علمة
سبقتها باعتبار التصرف العقلي لا يتم للذات من القول بقول العلمة حتى كما سبق فانه
العلمة انما يجوز تفقد ما تاتى بها باعتبار ان يتحقق استغناء الحادث عن المؤثر بغير
علمة انما يجوز ويكون ذلك موافقا لما ذهب المعظمين من ان الاحتياج لغير العلمة
لما راي ذلك شنيعا اراى التسليم للذات المنكسر من القول باستغناء العلمة
الاحتياج الزائل بغير العلمة هو الاحتياج الذي بالنسبة الى الوجود الحاصل في الحال
كما يلزم منه والى بالنسبة الى البقاء وثبت البقاء علمة اخرى لا علمة في حد ذاته
الغاوي قد تيقن قوله وكل علمة علمة لا يستحق الوجود من ابل من غير علمة علمة
الوجود يتألف من الوجود بالذات استغنى عما بالغير وجوده مستغنى بلا استغناء وجوده وهو معنى
قوله انما هو المستغنى بالغير لا يستغنى الوجود الوجود في الاشياء كذا
على حد العلم بطريق السبق الغير الذي هو العلم الذي في العلم بالذات بغير العلم
سبقا اذا تيقن ان التسليم مع المستغنى علمة السبق قد يكون بالذات وقد يكون
وقد يكون بالطبع وقد يكون بالسبق وقد يكون بالزينة وكل واحد من هذا لا يتحقق السبق

بعض ازمان او غيرها فلا سبق حقيقي بل سبق لئلا يكون بامزاج لا يزل
يكون بعض قطعا فالعدم والحدوث لغيره من المعينين انما يكون مسببا للغير بل يكون
هذا الذي تيقن ما سواه قد مر وشعره مجازي فالحدوث الذي هو الموجب المستغنى بالغير
انتم من ان يكون مسببا بالعدم او لا اذا عرفت ذلك فنقول لما ثبت ان العلمة
الوجودية ذات العلمة كذا فيحتاج في تحقق احدها الى سبب غائر لئلا يستغنى الوجود
متقنا بالقول على استحقاق الوجود الاول لئلا يكون العلمة من غير ما هو بالذات
استغنى عما هو بالغير فثبت ان العلمة استحقاق الوجود يتألف من الوجود مستغنى
بجميع الشك مع المستغنى عقل اول لئلا يستحق الوجود غائرا بالذات مستغنى
ثبت سبقه لغيره فيكون استحقاق الوجود سبقا لغيره وهو معنى قوله انما بالذات
الغائر قلت ان العلمة لا يمكن ان لا يستحق الوجود لئلا يكون العلمة مستغنى
لما علمت غائرا فيكون وجوده مستغنى بلا استحقاق الوجود كذا بالعدم ولا يتحقق
مع الحدوث الذي هو مطلوبكم اقول الفرق بين هذين السببين ان قولنا لا يستحق
الوجود سلبا وقولنا لا يستحق الوجود سلبا متعارف والفرق بيني ما ظاهرا السلب
المعروف يقتضيه ثبوت شيء ليس فيصير قولنا لا يستحق الوجود غائرا ان العلمة مستغنى
مستغنى لغيره من الوجود اما قولنا لا يستحق الوجود فمقتضا سلب الوجود وهو
العلمة انما قال قلت تيقن ان العلمة باعتبار العقل لا يستحق الوجود كذا بالعدم
ومن حيث هو هو لا وجوده واعتبار العلمة حال وجودها وعدمها متغايرون
الخارج اذا لم يكن وجوده الغير لم يكن له وهذا معنى استحقاق الوجود في حاصله
ذلك هو معنى الحدوث وانما خصص المصداق بالطريق بالذات لئلا يكون العلمة مستغنى
العلمة لا يتحقق بغيره ومعنا ان هذا القدر هل يسمى حادثة ام اقول وذلك باطل
لمختص في الدين انما راي به انما انما يستتبع هذا القدر حادثة من المتكلمين
بل انما قالوا ان الحدوث الذي فهم كل ما قال هو كذا الوجود مستغنى بالعدم مستغنى
يكون علم حاصلا في العلم بالحدوث واستحقاق العلم لا يقتضي علم بالعلم بل يقتضي
علم ان هذا الحدوث علم المستغنى بالحدوث انما وثبت حادثة اخرى بالعلم المذكور لئلا يكون
ذاتا وتقول ان الحدوث الذي ذكره المتكلمون لا يكون في جميع جهات العلم بل في جهات

التي هي الحال أو يكون عرضا كما قلنا وقد يكون جوهر كالحق كالحال في المادة المتيقن لها هذا
القول في التقسيم المذكور على ما علم وأما رأي المتكلمين في الحال والموضوع متلازمان وكذا الحال في
العرض أقول في ذلك أنه لا يمكن تقسيم الموضوع المثل إلى موضوع محتاج في نفسه إلى غيره وإلى الأول
والأول هو العرض والثاني هو الجوهر ويقولون أكلنا ما يتوزن أو جاز في المتغير والمتغير هو الجوهر
والحال في هو العرض يستعمل كلا وموضوع الحال يستعمل هذا كالحال والحاصل أنهم يقولون أن كل
تميز وكل تميز موضوع وهو جوهر ومحل وكل حال عرض ولا يصح أن يكون محلا أو جوهر فيكون
حاله فيصير الحال الموضوع متلازما والعرض والحال متلازمان فيكون جوهر واحد في كل واحد من الآخر فإن
العرض ما لا يقضي له قسم أو نسبة أو لا يقضي أحدهما ولا الآخر وهو ما متصل قار كان
أقرب قار كان لربا أو منفصل هو لغيره قال الكم هو العرض القابل للتقسيم والتجزئة لذلك لا يقضي
لأنه متصل بغيره كذا كما يحدث يمكن فرض خبرا في شيء مما يشترك في جوهره الجبرين في هذا القول
المشترك أو في عين مقدارين يكون يتغير في أحدهما مبدأ الآخر أو يمكن أن يكون في أحدهما
والثاني المنفصل ثم قسموا المتصل إلى قار وغير قار وغنى القار ما هو الجوهر المتغير فيه
كما يكون كائنا والقار هو المقدار وهو جسم سطح وخط بعينه قبول القسمية في هذا ذلك
وقيل القسمية جسيم في الكنا وقبولها في جهة ذلك في ذلك وهذا الجسيم هو القسمية في الكنا
والعرض الحق هو الجسيم التعليمي محله القابل له هو الجسيم الطبيعي للجسيم هو جوهر الكنا
لهذه الجواهر القار والغير قار في قولنا قسمي الجسم التعليمي بذلك لا الباطن والمستعمل
أهل التقاليد أيضا أهل القول في أنهما هي الحقيقة والجسمانية والهيئة كاستمرار هذا الجسم في المادة
يحتاج إلى جهة أخرى ويحتاج عند من حيث تجرد عن جازم غير اعتبار مادة مجتمعة في
ما جازم تعليمه لا وسط الحكم الوسطي في الجسم الطبيعي فهو محل هذه المقادير ويسمى
أهل العلم الطبيعيين بالمتأخر عن الجسم المتغير في الخارج المحتاج إلى المادة في وجوده
يحتاج عند من حيث هو كمن هو مادة معينة ولهذا يسمى بجوهر التعليم الأول في جهة
لتعلقها بالجسمانية الأولى فاتها لا تتعلق بالحسوس كما من حيث هو في جهة لا تتعلق
وأما العلم بالحق فهو الحكم العائلي المستعمل في التعليم المتأخر وهو محتاج إلى المادة في جهة
جذبه ولهذا كما أصعب العلم بالبعد عن الحسوس بالكلية ولهذا ذكر الخطأ في هذا السطر

الضمين الأولين في الحكم النظمي فافهم ذلك قالوا غير القار هو الزمان أما المنفصل فهو
وأعرض ذلك فالكم لخواص ثلاث لا أول لقبول المساء أو الأسا أو عند القبول
هو جازم الكنا لما عرفت له والثانية قبول القسمية في عينه غير شيء وهو
لكم لكذا لا بمعنى هو جازم في الكم باعتبار الشئ والاشياء التي لا يمكن أن يوجد من
ثما وغيره يكون ذلك الكم معدودا بزيوت هذا المنفصل هو ما لا يتوزن والمنفصل هو
المقدار المتجزئ فيكون قار بالاعتد وكل غير جازم أو هو كمال مقدار أي غير متجزئ ولا غير
يصير معدودا لأنه الكم ينقسم إلى هو ذا وهو هذه المقادير الثلاثة والحال في هو كذا في
الكم بسبب مقادير الكم كذا كالحق وأقصى المقادير الخط كالحق والكم في المقادير بالعرض
محله الكم كالجسم التعليمي أو محله على الجسم التعليمي كالمعد الذي هو محل المقدار ويكون
محله الكم كالجسم التعليمي والجسم قد يكون متعلقا بمعرض له الكم كالحق المتفصل بالشيء
اللاتنا قوله والثانية المقادير كالأقرب والبينة قال المضاد لما يكون مقبولا بالاعتد
غيره وينقسم إلى ما هو متكرر وهو يكون ذلك الغير كالحق المقادير بالاعتد كالحق
المتفصل والتسبب المتكرر كالأقرب والبينة وإلى ما لا يكون كمن هو مطلق الأشياء لا يكون
اليد مقبولا بنفسه كالحق وتعلقه إلى هذا المقادير كالحق المقادير بالاعتد كالحق المقادير
بالاعتد اليد قوله والكم هو كذا قال الملايين في حقه المقادير إلى المقادير في عد المقادير
هو ينقسم إلى الحركة والسكون باعتبار البنية في حقه المقادير في أول ما عرفت الكم في حقه
الكم في المادة الكيفية ليست كالحركة الكيفية وأما في الوضع يسمى كالحركة الكيفية وأما في
يسمى كالحركة الكيفية والسكون في حقه المقادير في الكم باليقين لا يزداد أو لا ينقص
الشيء لا يضعف في الوضع كالتغير بسبب النسبة إلى الخارج عند ذلك
النسبة بالنسبة إلى المقادير في النزاع في تعريف الحركة وأحسن ما عرف به في حقه المقادير
حقيقة بالكم لا يتصور لها إلا بالاعتد في البنية كالحق المقادير بالاعتد كالحق المقادير
والكيفية بالكم يخرج الزمان كمن غير قار بالكم لا امتناع لثبات آخر كالحق المقادير
الذي هو كالحق وهو لا يتصور لها إلا بالاعتد في البنية كالحق المقادير بالاعتد كالحق المقادير
تكون ثابتة بالاعتد ولا كالحق المقادير في حقه المقادير في حقه المقادير في حقه المقادير

قد يقع في طرفه وهو الان فاذا نسب الشيء الى الزمان اما ان يقصدا ولا يفصل عند اوله ولا آخره
 الحقير والنا ليس كذلك ولما كان المتى نسبت الى الزمان الواقع بينا كبرت من غير حقيقة
 وقد عرفنا مقدار الحركة من حيث التقدم والتأخر العاضدين له اقول اعلم ان كل نوع من الزمان
 وجو الزمان فيهم من قال بوجوه وان لا يحتاج في اثباته وجوه الى برهان بل هو من اوضح الاشياء وان
 العلوية وان في قوه لا يثبت الى ان يخافوا هاشدة ظهورها جلالها وقلل اخر من ان يثبت
 اثباتا الى البرهان وهو هذا العلم الاول والثاني وقوم نفوه وقالوا ان من لا يثبت الى ان يثبت في كل
 من الامور وذلك في الجسم ان قطع مشايقه فالتايجيد في الامور التي في حقها ثم اثبتا
 في الحد الثاني والثالث وهكذا حتى تقطع المشاهدة المحسوسة في هذه الحركة لا يثبت في الامور
 لكنها اجتماع في المادها فيحصل العقل شئ من مبدء من اول المشاهدة الى اخرها وذلك
 المبدء يكون كالنظر في جميع الحركات والحركات هو الزمان فلا يوجد في الامور بل في الزمان
 والذين قالوا بوجوه استدلوا بان قابلية الزمان والنقص وكل ما لا كماله في الوجود من غير
 انا اذا فرضنا وقوع حركته في مشايقه من المبدء فيسبب تلك الحركة وانها لها
 يتسع لقطع تلك المشاهدة بحركة شئ في الحركة الاولى في السيرة ويمكن فرض حصول حركته
 شئ في الاولى في الاخر الترك الا انها ابطا منها فالبطيئة تقطع مشايقا في السيرة
 الكروية في فرض حصول حركته شئ في الاولى في السيرة وفي الترك ايضا وفي وقت
 بال شئ بعد ان يترك الاولى فالسيرة المتأخر في مبدء الحركة تقطع مشايقا في السيرة
 الاولى في فرض وجوه فلا بد من الاعتبار ان ثابت وفائدة الفرض الاولى انما كاي من المبدء
 الاولى ومن انتهائها انما يتسع لقطع تلك المشاهدة بحركة شئ في حركته السيرة
 الامور المتدبر انما لا خصوصية قبل بعض الحركات في البعض الآخر فيكون حركته
 الفرض الثاني وهو ان يكون الامور المتدبر مقدار المشاهدة فلا اشتراك في السيرة والبطيئة
 هذا الامور يقتضي قائلها في مقدار المشاهدة في مقدار المشاهدة وبقاؤها عند الامور
 فاما على هذا الامور مقدار المشاهدة فاما فائدة الفرض الثاني ان السيرة في السيرة

الملازمة لنفس الحركة والسيرة في مقدار الزمان ان يكون الامور المتدبر
 الحركة والسيرة انما كان الامور المتدبر السيرة في مقدار الزمان ان يكون الامور المتدبر
 فيكون هذا الامور قابلا للمساواة والتفاوت في التوقيت والتقدير في هذه
 المتدبر مقدار الزمان في السيرة في السيرة في السيرة وكل ما كان كان في مقدار الزمان
 ثابت في الحركة الثانية انما ابتدأ بعد ان قطعت الحركة انصافا من المصداق انما يتحقق
 كما السيرة فيهما واحد وعليه فواستدرك انما استدرك انما استدرك انما استدرك
 المبدء امر ثابتا في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة
 ثابتا فهو مقدار الزمان في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة
 لا يحتاج في الحركة متقدرة لمطابقتها للمبدأ المتقدرة وكلما طابق المتقدرة فهو مقدار
 فالحركة متقدرة وكلما كان الامور المتدبر العام والخاص فاما الامور المتدبر المتدبر
 بالامور المتدبر في الحركة غير حركة الفلك العالي الذي هو مقدار الزمان في السيرة في السيرة
 تلك الحركة في هذا الامور الذي هو مقدار الزمان في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة
 قبلية لا يحتاج في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة
 وجوه الاولى في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة
 علم الخاد ولا فاعله انما يكون في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة
 ولما القابلية فلا يمكن ان تكون مع الخاد ولا بعد هذه القابلية بعضها اقرب بعضها
 في مقدار الزمان ثابت في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة
 من جهة المتقدم والمتأخر الذي لا يحتاج في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة
 في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة
 مستقيمة فاما تدرجها في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة
 بمبدأ يكون مقدار الحركة مستقيمة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة
 لان الحركة الحافظة الزمان بمبدأ يكون بها السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة
 ليس كذلك غير الحركة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة في السيرة

لنفس

الامور

المتدبر

السيرة

المتدبر

السيرة

المتدبر

السيرة

المتدبر

السيرة

المتدبر

السيرة

المتدبر

السيرة

المتدبر

السيرة

المتدبر

السيرة

تتمتع بالدين
الموسم الذي
والاعتبار العقلي

تمكن بالذات فالأحكام بحسبها وانصافها برأيا هو بسبب المشاؤون والامكان والوجوب
وتجوز الذاتي ونشأ هذه النسب من الحضرة العلمية واعلم ان تحقيق الامور الذهنية لا اعتبار
العقلية وفيها هذه الامور من جهة الحكمة التي تجعل بها اثر الشكوك والشبهات المؤثرة
على العلوم الحقيقية ويخرج الطالب اليه يعني بتحقيقها كشف أسرارها وبيانها الى معرفة
تفاصيلها الحوالمها ولنقد ذلك وقد فنقول لما كان لا شئ انما اعتضد بالحو
الحقيقية التي مبناها من المحسوسات كان من ذكر الرحمة والهيبة والغيايات التي كان
يمنع امره وتربا يحتاج اليه الاشخاص ولا يفعل بشئ مما هو داخل في صلاح الامور بل
هو الذي جعل على كل شئ خلقه ثم هي فلا جرم بني القدر من الاركان الغضبية للنفس
الانسانية هيكل كامل البناء شديدا لا يكاد على اتم ما ينبغي واخذل ما يمكن ككوسا
ومثال النفوس وفتح في هذه الهيكل انوارا شدة بعضها ينفذ الى عالم الحسن كالجسم
الظاهرة وبعضها ينفذ الى عالم المثل وهو كالمحسوس الباطنة والنفس لها قوة في ذاتها
بها وعين ينفذ الى عالم الملكوت وجعل على كل باب من هذه الابواب قوة تدرك النفس
عند استعمالها واستعمالها نوعا من النجاسة الموحية في ذلك العالم المحسوس فاذا حصلت
مباشرة من هذه القوى بانترج الكليات من الجزئيات فيعيد اليها تركيبا جديدا واز
اوقيا شيئا يتوصل بهذا الطريق والمجمل الادراك المجهول التصرف والتصد
لحتم لها هذا الامر لا باعتبارها من بعد جوارح النفس هو شيئا لها الخارج يحتاج اليها
والحل والوجوب المصداق والوجوب والمكان والامتناء والجوهرية والعرضية وغير ذلك
الاعتبارات التي لا حقا لها خارجا فيعرف النفس بسبب اعتبارها هذه الاشياء البهيمية
المحمولة الى موضوعاتها الحامل انما هي الواسطة الصحيحة ولو كان هذا التقدير لها من
الحقا وذلك لاننا اذا حكمنا بامر علم في ذلك الحكم حاصله اقبالا كما كانا في كبر
او قبحا او مكانا العالم او بامتناع شريك البياى والجوهرية الاجساد او عرضية الا
وغير ذلك من الاحكام ولم نعلم ان هذه المحسوسات لها حقا في الخارج ام هي اعتبارات ذهنية
محض لا يتم غرضها الا يحصل مطلوبنا من تحقيق العلو وانكسارها بل تبقى العلو في نفسنا
مكدة

كل ما
الاعتبار العقلي

مكدة مع اير الشكوك والتشبهات فيها حكما ما قيل فيها فاعتبارها من الناحية العقلية
قدم راسخ لهم فيها زعموا انها كالمهاوتيا خارجة ووقع بعد التسبب العقلي
شبه كثيرة ترى في الذهن وتكون في هذه الاعتبار وهي الوجوب والمكان والامتناء
والكثرة والعقد والجوهرية والعرضية والكونية واللونية والكلية والجزئية
الذاتية والحقيقية والتشبيهية والحقيقية وجميع الحقوق الكلية اجناسا كانت
او خواصا وانواعا كلها اعتبارات عقلية وجميع المورثات التي بشرطها فيها الحكم كالمشكوك
العمى الظلمة اعتبارا ذهنية وكذا التيف والاشياء والعقيدة والمعلول كالجوهرية
او عقل اجسام وصف اعتبارا من ذوالالمانع لمفهوم يحصل في الذهن انصف العقلية
اشتقاقا منها حملنا هاتين امورا عقلية لقولك زيد يمكن ان يكون كاتب او متبع
حجرا او حيوانا يكون حيوانا او مكانا او كميته والامتناء والمنفعة والوجوب والاشياء
اعتبارا ذهنية وكل ما يسد عنها وقد ذكر الشيخ الهمذاني في كتابه الاصول
منه هذا البناء ولم يكشف احد من الحكماء قبله كما كشف فقال اذا اخذنا في الوجود
مقيمين احدهما طوليا لا اذرع فستبيننا وكل ما مقدارنا اذرع ج والنا هو لدرج
فستبيننا وكل ما مقدارنا اذرع فستبيننا وكل ما مقدارنا اذرع ج والنا هو لدرج
الذين نلنا اعتبارا الاول انه امتداد والنا اننا لا نلنا اذرع والنا اننا نلنا اذرع
النا من مرتبة العموم الخاص فالاول وهو كونه امتدادا اعم من كونه لدرج اذرع
النا وهو كونه لدرج اذرع اعم من كونه لدرج اذرع اوتنا اننا لدرج والنا وهو كونه
المعين فالخاص من الاعتبار الاولين هذه الاعتبار الثالث قننا في الذهن في الناحية
فهي كلها شئ واحد بسيط كانه يكون كانه يكون كانه في الشئ الواحد
الذهن اعتبارا اننا وهو الخارج شئ واحد بسيط كانه يكون كانه يكون كانه في الشئ الواحد
واما لها من البشاه فان كل واحد منها له في الذهن اعتبارا اربع الاول كونه عرضيا كانه
كونه لونا او طعما والثالث كونه سوادا او حلاوة والرابع كونه هذا المعين في الاعتبار
متغايرة في الذهن وهي في الخارج شئ واحد بسيط كانه يكون كانه يكون كانه في الشئ الواحد

من الموجود الخارج شيء واحد فان السواشيء واحد بسيط وله ذاتا ذهنية
كالقونية وفضلها ما متغيرا في الذهب مع ذلك يطابق السوا الخارجي
فكيف الشيء الواحد يكون مطابقا للامور المتغيرة ونقول ايضا ان الحاصل الذهني
يطابق ما في الخارج كان جملا او جزئيا هو حصول صورة الذهب غير مطابق
اذا كان في الخارج واحد ايضا التركيب في لم يطابق تلك الصور المتكثرة فلا يكون
الخارج حتى يطابق التركيب الذهني فيكون اللونية وفضلها بل وذاتا جميعا
البسيطة بل الوجود والوجود والامكان والوحدة وغير ذلك امور اذكرة على انفسنا
ايها المتأملون في جميعها مع جود في الخارج جو اما على القول في صحة قوله الشيخ
اشترنا اليدين كيفية مطابق الشيء للامور المتكثرة في الذهب المتألفا من المعدن
الاقتصر كل واحد منهما في الخارج شيء واحد وهو كبر في الذهب مع المقدار الطاهر من الذهب
او من ايسر الذين يتماثل كل واحد منهما من المعدن المحصور المعدن فاذا قلنا المقدار
الذي هو لانه اذرع او ذراعان طالما في الذهب من الامور المتكثرة التي هي ثلاثة اشياء
تختلف في الطامع جميع الوجود لانهم ان يكون البسيط هو كبر في الذهب فطريقه في الخارج
فلا يكون البسيط بسيطاً صافياً بل لم يكن ايضا ان يكون البسيط اخذنا من الجوهر العاشر
الخارج قائما بنفسه في الذهب فلا يكون المسال ذهبا عضوا قد رضيا كونه في
الوقت كلامهم صفها المتألفا المطابق من بعض الوجود اما ان كان في الخارج
الذهب اذا كان غير مطابق لما في الخارج يكون جملا او جزئيا البسيط هو كبر
تعلق له بما نحن فيه فبقية يكون جملا او جزئيا هو كبر البسيط هو كبر
لما في الخارج مع انها لا يكون مطابقا لذلك الشيء ولا يلزم ان يكون الصور الذهنية
الغير المطابقة لما في الخارج جملا بل الاشياء التي تحصل في الذهب قد تكون متشابهة
الخارج فبذلك يكون مطابقا وقد يكون وجوها الذهنية في حكم الوجود الخارجي الذي
لغيره ولا يشترط في هذا القسم المطابق جميع الوجود والاشياء وما شأها لما كان
عنا عام بذكرها ان لم يتصل في الجوهرية والحيوية والجسمية لكن في الخارج

الكل

[illegible]

وليس المتحقق لها هو الجسم بل هو الفاعل الخارجي ولا يفيد هذه الاستعدادات بل هي المادة
 محصلة قائم بذاته التي تقوم بها الانواع الحاصلة بل هي مادة عارضة تتبع الامور المحركة
 التي تقوم تقوم بها الانواع الحاصلة الفاعل الخارجي لا يفيد نفس الاستعدادات بل هي المادة
 يتبعها فالذي يفيد الفاعل هو القوة التوقفية ثم ان هذا النوع المحركة يفيد
 خارجا وحالا استعداد تلك الانواع لقبول صور اخرى كما يفيد الممارسة بل هي المادة
 مادة الما لقبول الصور الفاعل ويفيد مادة البدن من اجا استعداد بر لقبول نفس محركة والاستعداد
 وان كان الفاعل الخارجي هو المفيد لها الا انها لا تقبل الا بواسطة حصول صور الانواع
 التي هي سبب لوجوب الاستعداد التام لصور الانواع الصور التوقفية الطبيعية ليست مقبولة
 الهيولى لوجوب الجسم المخصص فقط لا نأفعل الهيولى والجسم يربط الصور التوقفية ولا ينفذ
 لتحقيقها لكنها مقبولة لتماثل الانواع والصور التوقفية في الما اتصال القابل بالفاعل
 لتحقيق الجسم مقبولة لوجوب الهيولى والجسم ينفذ ويجوز وتخصصه الى الفاعل الخارجي هو
 النوعية المختلفة لواقضها انفس الجسمية الغير المختلفة لزم ان يكون متساوية في
 ما استواء استعدادها الى اكله الثاني بطر فالمقدم مثل فلا بد من مخصص هو الفاعل الخارجي
 هو المفارق ولما كان الجسم من المفاق فالحق ان جميع جزائره واهل الملازمة والمفارقة
 ايفر وليس الجسم الا الاستعداد فقط والمفارق هو الفاعل لذلك مطلقا فاعلم ما قرنا
 وجو المادة والصور وانما الجزء الجسم يتبدل من وجود الصور النوعية الزائدة على الصور
 وانحد وتخاص الفاعل المفاق مشروط بالاستعداد فثبت وجود الامكان الاستعداد لانها لا
 الاستعداد القابل لقبول فيض الما من المفاق وذلك هو معنى الامكان الاستعداد
 كونه وصفا ثابتا ونفس قائما في كل موضع وجودا خارجا فيستدل بالظن محلا متصفيا
 على ثبوتها فيفيض الامكان وهو عند وفيض الوجود والامكان يتفرق بين نفي الامكان والامكان
 المتحقق فثبت وجوده ويجوز كونه فلا بد من وجود الجسم كماله في هذا الاستعداد لا يتوقف
 زمان ولا على امكانه ليتحقق فينبيل انما يتوقف على وجوده كماله المادة في وجوده وانما
 فيتحقق وجود الجسم لبعض المتأخرين من الحركات الاسلامية من ههنا تحقيق لطيف وهو ان
 علمت ان كل حادث قبل حدوثه لا يصح ان يكون واجبا والامكان يكون موقفا لا ممتنع الا لما
 ان يوجد فهو كالحادث فاما ان ليس هو نفس ذاته لا نأفعل الشيء في نفسه ثم نأفعل بعد ذلك
 ممكن فاما امكانا معا ثم يشتر بالظن ثم هذا الامكان ليس هو نفس عدم الحادث كعدم الشيء كما يكون

وجوده فكذلك يكون مع امتناع وجوده وامكانا يكون مع امتناع وجوده فاما الشيء
 وجوده وليس هو نفس قدرة القادر عليه لان الفعل المقدرة عليه امكانا بنفسه
 فيمكن ان لا يكون له ثم يقدر عليه القادر انما لا يكون له ليس كونه لا يكون مقبولا عليه
 ان امكانا الحادث غير ثابت غير غير قدرة القادر عليه فهو غير قائم بذاته والامكان
 لغيره ولم يعلل ان يتصل الى غيره ككثرة بالظن وصف لغيره ومضافا الى غير ذلك
 قائما بنفسه فلا بد من محل وموضوع يقوم به وذلك الشيء الذي غير امكانا الحادث
 بحيث يكون اسرله تعلق بالحادث اذ لو كان امكانا فلو كان بالامكان لم يكن كونه
 امكانا الحادث او لم يكن كونه امكانا لانه امر غير محال على كونه لا يستبعد مادة وامكان
 يكون له قوة وجوده الهيولى وذلك الحادث الذي له هذه القوة اما ان يكون مادة
 والمعرض او عن مادة كمالها في التوقفية المؤلفة من المادة والصور او مع مادة كمالها
 الناطقة وهذا الامكان الذي يجب سبقه على الحادث المحتاج الى موضوع لا يفيد
 الخاص المحقق فاما اعتبارها بما لم يرد به فلا يحتاج الى موضوع كمالها المحتاج الى الموضوع
 هو الامر المرجو في الايض فاما الامكان السابق على الحادث هو الامكان الذي اعلم
 التام الذي يربح من جواز الشيء على جواز الفاعل الغير المتغير انما يكون
 بعض الموقف عند وقت وجوده من الما في الاستعداد حاصل للمادة الفاعل لذلك
 الشيء وذلك الاستعداد الامكان يربح الغير المتغير والاستعداد القريب على جميع
 فاما الامكان المحقق الذي ليس فيه قرب بعدا لا يوجب من حيث هو وجودا
 على عدمه نفس التام هذا الاستعداد يربح الغير المتغير ثم قال في علم ان امكانا
 لذلك يكون قبل وجوده قبله في ذاته لو لم يكن كمالا اما واجبا او ممتنع كمالا
 يتبع تعلقا بالغير فاعلم ان الوجوب بالغير لا يوجد الا بعد وجوب كمالا بالذات فاما امكانا بالذات
 يتبع الوجوب بالغير ثم ان الممكن في ذاته يقتضيه سبق الوجوب والعد لذاته والواجب
 ممتنعاه فلو استحققت فاستحققت الوجوب للممكن محسب كونه متقدما على استحقاقه
 بغيره فثبت بالذات فانا نأفعل استحققت الوجوب بالغير بعد استحققت الوجوب بالذات
 متقدما بالذات وجو عقلا وهو الحد الذي المتحقق في كل وقت في ذاته الوجوب لكن بغير

لأنها كما كانت الحادثة الزمانية هو تقدم لا وجوب الممكن على وجوده فقد ما زينا وقد جاء في
الحاشية على إشارته إلى هذا الحدث الذي هو الصاق على دائم الوجوب بغيره في دائم الماديات قوله
كل شيء ما لا شيء كل شيء من الممكنات ما لا شيء من الممكنات ليس له وجود من ذاته بل
الوجوب بالغير الذي هو الباري جل جلاله فإن تلك الحقيقة غير ما لا شيء بل ما لا شيء
حاصل لذلك الممكن الوجوب ما من جهة ذاته فهو مستحق الوجوب بل هو مستحق للعلل
هذا التفسير هو البطلان الأول من بطون التحقيق وأما كونه صنف أهل التفسير فهو ظاهر فاذكر
أن الحادث ينقسم إلى ذاتي وزماني فاذن شيء لم يكن ثم كان فهو ممكن فلا حاجة
إلى محذور مرجح ثم ذلك المرجح يعنى الكلام الهندى أنه ليس بمتعين ولا لم يكن مرجحا إذا
والأول كان الحادث غير حادث بل قد يمازى الوجوب بالوحدانية كذا في ذلك
ترجيحا من غير مرجح وهو محذور أن يكون ذلك المرجح حاثا ثم يعنى الكلام في هذا
المرجح في أنه يحتاج إلى مرجح آخر هكذا فوجب لشم هذه الحوادث في غير التماثل القطعي
فما يستغنى عن المرجح ولا يلحق أن يكون هذه الحوادث في غير التماثل القطعي
لشم الأمور الموجبة لمقتضى فيكون مقتضى على سبيل التماثل في هذه الحوادث لا ينفك
فما آخر ذلك العلة للحادث التي لها غاية وكذا اجتماع وكذا لها هي الحادثة
الفلكية لا ما عداها العلة القطع هذه الحادثة هي علة علة الحادث لا العلة
العدم الحاصل لأن يفتقر للمرجح يرجح ذلك الزمان وجوب ما لا ينبغي وهو
عند شرط في وجود ذلك الحادث أو عدم ما ينبغي وهو الذي وجوده شرط في وجوده
لا يلزم من ذلك الاستغناء من لأنها العلة واجبة على ما لا شيء وعلة القطع
تحتاج إلى علة ثبوتها لا بد انتهى إلى التوابع فتلك الحركة هي حادثة
هي جبرها الثابتة ونفوسها المحركة وكذلك هي العلة والى ما يتعلق بها من النفوس
الممكنة كلها أمور ثابتة غير متبدل فلا بد من علة ثابتة هي التوابع وهو المطلوب
هذه التوابع ولامعانة من أنها ذلك الحدث وتوابعها سبيل الاتصال بغيره
هو الحركة لأن العلة لا انقطاع لها إذ لو انقطع انقطاعها حاله ما منع أن يكون بعد حادثا

كانت

وهذا المبدأ هو عين العلم والتشريع في سائر المقدم والحق

كانت حادث غير متبدل دامته الحوادث الحاصلة عندها ينقطع بثبوت هذه الحوادث على سبيل
ثبات الحوادث مدة ثبات الحركة الزمنية الثابتة الذاتية الغير المتأثرة لذلك الحادث فيكون
النسبة التي لذلك الحادث إلى علة الثابتة ثبات المدة إذا استمر هذا الثابت
الحادث إلى علة الموحدة حتى يأتي صنف آخر من نوع تلك الحركة فينقطع قطع تلك النسبة
ذلك الحادث بانقطاع النسبة فيكون الحادث هو الحقيقة للحادث ولطالما
حيث يتجدد أعدا المدة وأجزاء الفرضية ولهذا ظهر قدم الماديات وقدم الجسم على كل
بالكل المرتفع من الزمان الزماني وجعل الزمان هو الحركة الزمانية في كل واحد من
لها العنصرات وأنواعها التي هي حادثة في كل واحد من تلك الحوادث الزمانية
الزمانية بالاشخاص العنصرية التي تدخل تحت خطة الزمان المتغيرة بتغير الحركات وأصلها
ثم قال وهذا النوع من القدم لا يمازى المشاع الحقير ولا يخالف مقتضى أصول الاستدلال
فقد لا يستلزم القول بأن الصانع الذريع عن الحكيم عما نقله من القرآن وقوله تعالى
وقد يتوهم أكثر الضعفاء أن أقوال الحكماء وحججهم بحال لفظ المشاع مع ما لا يهتد
تأريخ النبيا وأنه الحكماء يقولون أنه العالم قديم بالكلية غير متبدل في وجوده
وأنه الصانع موجب للذات على قدره في بعض عباراتهم فيكون فاعلا بالذات
ليس المراد أن الحكماء غير مخالفين للمشاع بل المحدثين وإنما يقولون بما فيها
لا معرفته بتطبيق الخطأ بالسرعة على المبراهين بالحكمة ولا يعرف ذلك من
من عند الله كمال في العلوم بالحكمة والسرعة مع العلم بالأسس النبوية في ذلك
لأننا كمال في الحكمة لا خط من العالم الشرعي بالاعتدال في ذلك الوقت
وجعل المطابقة بين السرعة والحكمة هذه المسألة المهمة ونحن العرف في
الحديث وتعاليمه كما رتب إلى لفظ الحديث وأصح بالاشارة على ذلك وهو بارز
لما لا بد من أول بق كمال كان زمان وجوده قصيرا محدثا وبما لا القديم وهو حال
زمان وجوده كما يوق هذه المدينية القديمة وهذه الأخرى حادثا ثم قال ثم حث على كمال
القديم وأنك لعل هذا لك القديم فالذي يقول أن العالم قديم غير محدث

التصديق بما لا يحجب بالمعنى الذي فهم المتكلمون كما قد اوردوا بالتمثيل ولا يشترط
ولا حرق فلم يقل بل احد من العقلاء فضلا عن الحكماء فضلا فاقن المتكلمين
الواقع الحاصل المتمسك بالذات كما لو هو حاصل عنهما كما في قدرة ولا علم ولا حيز
ولم يقل بذلك في حقيقة احد الحكماء ولا غيره ثم قال والذي يدل على ان
فعل عندك الواجب للذات كما كان هو موجب المخرج من شئنا انما كنا سواك ذلك
الاجزاء والترجيح مستند اذا لم يكونا انصافا بصدقنا بالحق تقدم على جميع الممكنة
علائها المخرج دأبهم فيلزم الترجيح كما لا جلبة القول انما صانعا لعلنا وقولنا في
وقت وزواله وانع او حيزه بطر او حيزه الرتبة او قدرة وبالجملة مخرجها كذا في
الممكنة بل عدا ما ان يكون ازلها او لا يكون فان كان ازلها كالممكنة العالم كان
المعبر عن العلة القاطنة لم يكن ازلها كاخا واكل خاثة لئلا من مخرج مخرجها يكون
لخاثة لم يكن ذلك الخاثة حادثة فاقن ان نقل الكلام في ذلك المخرج الخاثة
يتطلب الى مخرج اخر حادثة وهذا الخاثة فيلزم المصلحة هو حادثة لا اولها
ما ذكره هذا الحكماء مستلزم من قدر اصله الخاثة الامتداد الذي شأنه المخرج
والشأن والتطابق بينهما اعلم ان الاشراقين من الحكماء اوضح في جميع ما ذكره
المسايين في هذه المقالة في ثبوت المادة وانما شئنا زائد على الجسمية في البسط
فانهم غيغون زيادة الامتداد ويقولون ان الجسم من الامتداد في الجوهر وهو
للاصالة في انفسا ويقولون ان الصفة الجبرية والنوعية اعراضا قائمة به يقولون ان الجسم
المطابق هو الجوهر الاول وهو الكثرة القابلة لجميع الصور الجبرية والنوعية ونقصها
استند بالمشاكل على انما المادة الصفة وانما اجزاء الجسم ومنع ان الجسم
انما ذكره من الخاثة على انما الجوهر منة على وجود انما جوهر في الجسم والاشراق
منع وجوه الجسم انما ليس في انما الاتصال الذي هو من عراضكم وقولكم انما في
الامتداد ان تبدل على السمع مع ثبوت الاتصال الذي هو جوهر في الجسم انما في
فعلت مستديرة فانتم جميع فيها اجزاء كانت متفرقة وبالعكس تفرق فيها اجزاء كانت
فالاصل لا المتغيرة المختلفة والامتداد المتغير يكون الشئ حادثة على سبيل البدل
فانصا

فانصا واحد ثابت وامتداد متغير غير متغير غير وايضا فان الاتصال المذكور من اجزاء
لذلك الاتصال هو الذي يقابل بالانفصال وبسطه نور ودره غير في الجسم الذي
بالانفصال الاول متصل بالانفصال اخر مثله هكذا حكم الاتصال الثاني بالانفصال
ثم يقول الجسم متصل بالانفصال اخر وهكذا الى غير النماثلة لان اتصال الجوهر بتغير
ثبوت الحقيقة الجسمية النوعية واستغنائها في قوامها عنها فيكون اعراضا والاشراق
في الجوهر غير جسم فهو يقابل بالانفصال والاتصال المحكوم عليه بالجوهري فيقول الجسم
لما اتصاله لا يبقى مع الانفصال ولو كان الاتصال نفس الجسم لوجب ثبوت الاتصال مع
كل بقى الجسم مع الانفصال قلنا بالاتصال الذي يبطل بالانفصال هو الاتصال العارض
الجوهري ولو كان الاتصال الجوهري يبطل بالانفصال لزم ان يبقى الحقيقة الجسمية
ليس كان ايض يقولون ان المقدار ما كان الانفصال المادة وقولنا بالاتصال الجوهري
الذي دعيتم امتحانها للامتناع بالامتناع بالامتناع في قولنا بالاتصال الجوهري
فيكون القابل للانفصال الجسم المادة ثم لما كان الاتصال الجوهري جزء الجسم
فاذا كان الجسم في مع الانفصال والاتصال الجوهري جزء الجسم كان عظمى في
مع الاتصال الجوهري الذي هو جزءه فلم ان الاتصال الجوهري يبقى مع الانفصال
لما اتصاله مع الانفصال وجزء القابل وايضا الامتناع الثلاثة اذ ابتدئت
تحتل به الامتناع الجوهري في الجملة المختلفة بطل ما ذكره من تبدل الاعراض
وثبوت الاتصال واحد ثابت بل ثابت ليس في انفس المقدار ان السمع في ثبوتها
صعير لاذ بد لنا طوعا عرضا عتقا فكلما اراه في القول فنقص من العرض والفقير
فانما في الجملة المختلفة عرض المقدار والمقدار ثابت بتغير السمع وانما
التغير للاوضاع والذات في الجملة المختلفة وحيث لم يكن ان تحكم بضم المقدار
المحسوس لاجل التبدل المتغير فان الامتناع الجوهري المفروض بتبدل حادثة وانما
للمقدار الجوهري الحقيقة من الجوهر اوضح ان جميع ان يكون الجسم الذي في
للحقيقة لا يكون له مقدار المتناهي الحقيقة لا يرى طرف في الامتناع الجوهري المتغير
لم يتبدل بل بقي كما كان قبل التبدل في قطر في حال صغيره كما في حال كبيره في حال التغير

استدل انما كبر منه فاضل عنه وهو محتمل قالوا واذا ذكرتموه من امتناع خالوا هيق
فاستدلوا انهم عليه من حيث فان قولكم ان الصق محقق لو لم يكن له غير من فانه امتناع
عنها لا يدل على انتموها انما لو كان امتناع الخلق من الشيء موجبا لتقوم وجوبها
العمل اللازم كالزوايا المتساوية والزاوية لا بد ان يتبع خلقها من خواصها والفكر
عنها محقق لو لم يكن تلك الموضوع او ذلك بطرأه في الكوانم تابعة لموضوعها فانها
غير قائمة بذاتها المستعينة عنها فلا يمكن ان يكون على لوجها لا مقبولا للوجوه
ان الهيولى اذا فرضناها مجردة وكما غير شيا اليها ثم فرضنا خلقها الصق في ان لا يحصل
شيء من الخلق او يحصل جميعها اقولكم وان يحصل خيرة وتخير لحد لا يخص غير مقابل
من ذلك ان لا يحصل الهيولى مختصة بخلق ووضع وان يكون لها اختصاص ان لا يكون
ذلك ان لا يتصور خلقها من الصق فيكون امتناع لليس الصق والخلق لعدم الاختصاص
حتى لو امكن ان يكون لها اختصاص فجاز تجزئها فيكون قد عدل امتناع الشيء بخلقها
لغير وهو محتمل للمغالطة او قد لم يوجز لاجسام الصق فيكون فاما ان يكون قابلا لا
والتشكل بسببها او قد لم يبق لها او اياها كما ان ذلك لا يتصور على غير مقابل
ان يتم فاذا قيل عليه من قبل المقسم انما كان لهم شرط العبد السطو لبعض الخلق
التي هي في عينها نفعا ليس من قبل المقسم ليس هو انما هو لعدم المنافع وهو الصق
القلية او الصق لا هذا ليس هو الصق في عينه من مفيدة للخلق والشكل والخلق
ليست هي مقدار الكل الجزوي وان يتساوا مقدارها من النوع الواحد وليس بل ان الكل
المقابل لا السكا او شيئا اخر هو المقام خلا كلام الفرقين اما الصق كما علم
الهيولى من انما المقام الصق هي الجسما والكل في على انما هذا القول ولم يراع
الامور الحاضرة والماضي الصق هي انما بالفضل هو مع ذلك قابله لعدم ان يكون
قوة وجودها ومن غير ما هو انما يقال انما هو انما في عينه انما هو حيث انما بالفضل
يكون هيئتة بالفضل فيفسد بل العمل القابل من حيث انما بالفضل يكون بالفضل
الخلق امر فيه ان يكون في وجوده في عينه في عينه المبدأ على انما هو
يكون غير ما هو انما بالفضل والخلق ان يكون في عينه في وجوده ومن ذلك انما هو
الذي لا يتغير انما في عينه في عينه في عينه القابل فاذا كان القابل في عينه في عينه

الشم

الشم وقد ثبت وجود هذا القابل لا محذور فيقول هذا القابل المستحيل بالفضل
لا يتغيرها ذاتها كما تقدم فيحتاج الى مزيد خارج والخلق سكا كانت نفس الجسم
لا يتغيرها بالفضل فالنوع الواقع في القابل ليس في وجوده وانما في القابل للجمع
الخلق هو الجسم بل النوع انما هو في ان ذلك القابل هل هو الجسم او ليس به وقد يكون
ان الجسم هو اول وهو العمل البسيط هيئته وكونه نفس الجسم المركب وهذا النوع هو
انما القابل لا يتغير في عينه من الامور البسيطة لا يتوقف عليه شيء من الامور البسيطة
ظهور ان الهيولى هي نفس الجسم هو المقدار ولا وجود للصق في عينه والنوع ان لا يكون
الجسم في الاعراض والاشياء حسب ان بعض تلك الاشياء في عينه ما هو وبعضها في عينه
انما هي في عينه في عينه في عينه وهي المختصة بالاول وغير ما توافر لها ولا لا غير
لست هيئتها انما هو الجسم في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه
الخلق في الامور الكلية والاشياء في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه
المقابلة في الامور المادية والخلق في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه
لو لم يكن فنقول الجسم المركب في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه
السطح من سطوح يحصل الجسم السطح يحصل خطين الخط يحصل اوجهين في عينه في عينه في عينه
يحصل مستند من ذلك ان لا يحصل السطح من سطوح يحصل الجسم في عينه في عينه في عينه في عينه
من ذلك انما هو رابع فوجها يحصل الحق الجسم هو المنقسم الى ابعاء الثلاثة والاطول القول
لا يتنا على في الجواهر الغير المتجزية ونحن لا انما الذي لا يكون لها اسقط القول بالماضي
جميع ما يقع عليه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه
الجواهر المتألفة بعضها البعض تتبعها جميع الاشياء في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه
غير ذلك وكلها في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه
هناك عمل قابل لا يمكن الاستعداد انما هو في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه
القابل بالنسبة لشيء واحد انما هو بالنسبة الى المجرى الخارج في عينه في عينه في عينه في عينه
الحال ان ذلك الاستعداد على انما هو في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه
الماضي الحاضر في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه في عينه

المستوفى بعد اذ لا يلزم ان يمنع الفرق بينهما وقوله ان يفيض الى الامكان العدد
فيكون وجوبيا ضعيفا ايضا اذ لا يمنع ان يفيض الى الامتناع واما معادها واطلوا
لستم الخواص والحق الفعلي يمنع جو التسم طلقا اذ كان فرض غير متينا فهو متينا
نما قابل للزيادة والنقصا وكل قابل لها فهو متينا وايضا فالمتناهي لها مقتضى وجودها
اذ كل فرد في ممكن فالمتناهي كل وكل غير ممكن ليس لها التغطية والزم توقف وجود
المتناهي انقضاءها كقوله لا يمكنه واما وجوب الحكم على ذلك اذ لا كثرها انما تعبر واما
ذكره من اجمع ما يتوقف عليه السائر في العالم انه كما قد عارض القدر والزم التسم طلقا
اخر قواني الخواص الى فرق ففرق قواها اجمع ما يتوقف عليه السائر وان كان حاصله اذن
المتناهي حصول الفعل لا الفاعل المتناهي في نحو احدث في مقدر على الخبز بل لا يمنع
اختيارا فيقول ان المتناهي ان لم يورث الدائم اذا كان حيا لما اذا كان متناهي اولا ويمكن ان يقال
ان اعترض له طريقا متساويا والخاصة رقيقة متساويا والعطش انما انما انما
فان يسلك احد الطريقين يتناول احد الغنيين في اخذ كل ما ياتي من غير توقف على مرتبة
اختيارا الى هذا حيث يتناول المتكلم من فانهم من ذلك وجوب استدراكه انما الصانع
اذا جاء الترجيح بالارحح فلينجرح احد طرفي الممكن بالارحح فينسب اليه الاختصاص
اجابوا بالفرق بين جواز ترجيح احد طرفي الممكن على الآخر بالارحح وبين جواز ترجيح الثاني
مقدرا على الآخر بالارحح فاحاول الاول ولا يجوز والاول الثاني انما ترجح احد طرفي الممكن
بالارحح بخلاف الثاني لا ترجيح الفاعل المتناهي احد طرفي الفعل الترك بالارحح من غير اختيارا ففرق بين
الترجح والترجيح واحاول الاول ولا يمكن استثناء المتكلم عن المؤثر في الخواص المتناهي اذ لا يلزم
هو معنى الفاعل المتناهي وقال بعضهم يلزم من ذلك استدراكه انما ارادة الله تعالى انما
مبني على منع جواز تخصيصه بالاختصاص فيجوز ان يرفع الاختيار الى انما المراد وهو ان امره
يقول انما المراد ان لا يكون له الا انما العالم الوجوب ثم اوجبه بل اراد فقد لم يستغنى عن
ان اوجبه بارادة فاما الفعل قبل ان لا ارادة فاما ان لا ارادة بالارحح بالارحح بالارحح بالارحح
فيجب الاستغناء عن ارادة قلوب الفاتحة في فارق في قالوا ان العالم لا يمكن حصوله الا بالارحح
كأثر واحد في الارادة واصلها من كونها في الارادة ثم صافها لا يراد عنها

فيما لم يزل وعدم تحققه في الازل وهذا انما هو المقتضى لا مستبعد ان لا يكون الازل
 بغير الفعل المسمى لان يبقى كما هو المنع في الازل هو كما هو المستبعد لان الازل الخاص
 المحل الخاص الازل يمكن مستعدا لقبول غير الشجرة الازل خصوصا مستعدا وذلك لان
 بوجوب الاستعداد وفيه وفيه وفيه قالوا ان جملة ما يتوقف عليه التأثير في العالم
 حاصل الازل قائم لم يكن من انحاء العالم الازل لم يجد له ارادة في اتجاه في عالم يزل
 فاعترفوا بحقيقة الارادة والكرامات قالوا انها قائمة بذاته ثم فاعترفوا بان الازل لم يجد له
 وابو على انحاء او القاضى عبد الجبار وابناهم كالسيد المرتضى والى الصالحين في بن جهم وغيرهم
 قالوا بانها صفة قائمة بذاتها محلها جود او محو صفة قائمة بذاتها غير موصوف ولا مع
 ببدلها العقول فان الارادة اذا كانت خاضعة فيحتاج الى محمل يقوم فيه فكيف يقوم في محمل
 قالوا ان تلك الازل اراد احادها غير متحدة لا الى انحاء ولا الى الباطن ثم مؤثر ابتداء في الازل
 بكل واحد في اخر فحققت الازل ما هي محتاجة في هذا العالم فاقب السنة الازل في الازل
 ويلزم ان يكون القول والاحسان والعدل عند رب السيد المرتضى انما تلك الازل
 الحاضر بالاضداد بها متحد فحدها ليس هو الله على سبيل الاحتياج والزم قد مضى في
 كما يحتاج صفا الى غيره فيكون متحدا بها بالاحتياج فيستلزم سبق ارادته في
 يلزم ان الازل الحاد كماله بالازل وفيه قالوا بان الازل قد غير في الازل
 انحاء العالم هي ان كانت قد غيرت الازل ثم انما اراد احد العالم الوقت الذي هو في الازل
 متعلقة باحد في وقت اخر غير الوقت الذي هو في الازل ولا يجوز لاحد ان يسمع من احد
 سبب تخصيص ذلك الوقت في غيره فذلك الازل والها وميتها ان يقضي تخصيص
 قوتها في الازل في لوازم الحتمية لا ينبغي ان يقال بانها في الازل في الازل في الازل
 وفيه قالوا ان جميع ما يتوقف عليه التأثير كاحداث الازل في العالم يتوقف على محله في
 سواء كان موجبة او محتملة كالنفس في المحسوسات فما من محقق اهل الكمال الا انما كان الفعل
 بالذوالرعي لا يتجه الى انحاء متعددا لاستحالة التحصيل الحاصل في انحاء الموجبة فلا يتعلق
 لما بالاحتمال فيكون ان يكون العدم سابقا على جملة اخر العالم المتحقق الذي في جملة
 كان منتهى خلافتها تحت حيطتها الزمان فسبق عند عاقبة سبقها بالزمان المتحقق وما كان في خلافتها
 تحت حيطتها كالزمان نفسه كالحيط الذي هو على الزمان في الزمان على تقدير

الفق
بين الكلا
الحق

المركب الخارج من مادة لا جزء انبسطا بعضا ليحصل اجتماع الحقيقة منها كاحتياج الخبز
في المنة واجتماعها في المجرى المادية وقد يميز كل منها خازنا اخر كالتفكير والبدن اللذان
هما جزء الانسان والماخز الذهنية فقد تبين ان المكونين هما المكونان الماهومين والخصوص كالغفلة
الكلية والشعيرة المركبة فيها العذلة والشواهد المركبة منها البلقرة وقد تبين ان
كالحيوان والناطق المركب منهما الانسان لما بينهما العمق والخصوص المطلق وقد يصح
اخر المركب عليه هنا بان يؤخذ الجزء لا بشرط ان يكون هو جزء بل مع مجاورة
غيره وان لا ينفك عنه على المجموع الجزاء المحول كل واحد لغيره في الحقيقة والضرورة فبما
يجعل العقل في هذا العالم الخارجية هو واحد فالجنس كالمادة في المتقوم بالفصل لكل
الفصل فيكون المتقوم يحصل النوع من الجنس كما ان الصقرة تقوم المادة فاعلم من هذا ان
خبرنا في فصل لا نقول من هذا الغش يعلم الفرق بين الكلي والكلي ويفرق بينهما
المادة ان الكلي موجود خارج والكلي ليس موجودا في الدنيا ان الكلي يوجد باجزء وانما هو
الثالث ان الكلي يتقوم باجزء والكلي قد يتقوم بجزيئا اربع ان الكلي محمول على الجزئي
كما يكون محمول على الجزء وهو المذكور هنا الخامس ان الجزء الكلي متناهي في الكلي غير متناهي
ليشترط في حصول الكلي حصول الجزء ولا يشترط في حصول الجزء حصول الكلي باذكريه
حدا وسطا في الاول قال واما المركب الخارج فلا يصح حمل اجزائه عليه لامتنة حصول الكلية
المحلول هو الكلي فلا يصح حمل اجزائه عليه واخصلا الخارج فهو متشخص وهذا لا يتسقف
في الحدانية وهذا هو المعنى بالكثره الخارجية فالواحد بالمتشخص فيكثر باجزائه والمطلوب
يتلخص بالمتشخص الواحد بالجنس يتلخص بالواحد وقد تضاءل الجنازة في جنسها المتشخص
جميع الجنازة باواعها انما هي انما اذا اعتبر المعنوية الكلية وجميع انطوائها في الكل
فيما فيصير الكل واحدا لا يعرف انطوائها جميعا في الموحدة في الوجود المطابق اقول وهذا
علم انطوائها جميعا اشخاص الانسان العالم الكبير الانسان الصغير في انطوائها جميعا في
كما قيل شعر دواؤه فيك واستغفر دواؤه منك واتبصر وتزعم انك جرم صغير
وشياك انطوائها العالم الكبير وانت الكلي البير الذي با حور فيظهر المصغر وانت الذي

نفس

بين الكلا
الحق

نفس الخبز وافيك موجودا يحضر فاعلم ان هذا انطوائها الكل فيكون له عالم به انطوائها الكلية في الدنيا
الكبرى هو العالم بجهلته ويرتقي الى معرفة انطوائها الكلية في الوجود المطلق كاقبال هذا الوجود
تعود ظاهرا وحيث انكم ما في الدنيا انتم انتم حقيقة كل موجودا ووجوده الكاشف فيهم
وهذا كله في تمام الحق قوله والعالم ما يتوقف عليه الشئ ما في مرتبة على ما دية وهو يتوقف
على الكلي في وجوده وعلى الفاعلية والغايات يسمى على الوجود واليصدق تخلف العلم على الوجود
التي والزم اما الترتيب بل هو مرجع الى ليس تمام ما هو في حركة يجوز ان يكون في الحقيقة
حلقا تاما واما لزم اجتماع الحاجة والاستغناء ويحوز ذلك في الترتيب قال العلية في
من مراض الموجودات من اعتبار العقلية اللاهوتية للوجود ومن كماله هو البدنية الحسية
في بدلية العقل فلا يحتاج الى تعريف ذلك ما قال يعلم في التاثير والتاثر ففرقها هنا
هو كسبيل اللفظ ففرق العلة بالانها ما يتوقف عليه الشئ لانه يحتاج الى الشئ سوا كاذن
شمارا بالانها او بالاختيار من هذا انما اطلاق العلية والمعلولة على التاثير والعلو
قد خالف فيه المتكلم والعلة تنقسم بالقسمة الاولى الى اربع اقسام والصور والاعمال
الغائية والصور والاعمال اذ اختلفت في الماهية والصور والاعمال اذ اختلفت في الماهية
علة الحقيقة انما ان يكون المعمل بها بالقوة او بالفعل ولا في المادة والصور والاعمال
انما ان يكون منها الوجوه والصور والاعمال في الماهية والصور والاعمال في الماهية
الوجوه والصور انما استند الحقيقة العقلية في الجنس والفضل حيث الوجوه العقلية
هذا انما هو الصق من حيث الوجوه الخارجية استند الوجوه في الفاعل العالم العلة
الشئ او الوجوه كما تقدم فالفاعل من التاثير فيفيد في المعمل براسطة او كونه في الماهية
ليكون الفاعل ما يستند منه في الاشياء الخارجية التي يتم كالموضوع في الازمنة والمكان
والمكان والوقت اقول هذه هي الامور التي زادها المتكلمين وحملوا مع الازمنة
جميع العلة التي في الموضوع كالحسب للسيرة والالفة كالقدم للنجاة والوقت كالصنف
الاديم وزاد في الماهية كالفهم للقتل والادوية كالجوع والاكل ولا يخرج من امثاله المعاد
لجاذبه المنشأ وهذه كلها ارجعت الى جميع الفاعل في حصوله في خارج الوجود لما تحقق منه
فاعلا فلما قيل فاعلية انما هي كفاية قال في الماهية فيدريج فيها انما الحقيقة فيكون

والفعل في الماهية

وهو عالم الجسد وهو عالم المعنى الماتية وهو منزه عن الجسم الماتية
وهو منزه عن الجسم الماتية وليس غرضه ذلك شيء فذكر الى غير ذلك من عبارات
الاحتياج الى البراءة وما باعنا الاحتياج المادي ففقدنا بعضهم ان الحق لم يزل
التدوين على حدة علمه الذي هو نفسه انفعال من تلك الارادة المقدسة
للمعتقد المجد حقيقة يستعملها بنزلة الجسد للمنا وهو قول موجود في عالم
والشيطانية يستعملها لافكار الهيولى والاولى والعالم كله في القوة فقبل من ذلك
ذلك على حسب ترتيبه واستعداده وقابلية كيقبل البيت من السراج وعلى قدر
ذلك النور يشتهى وقبوله وامثال ذلك في عبارات كثيرة وما ان المبدأ المذكور
هل هي في انفسها يجعلها علم لا فالمن التواهي الكلام القول بالها محمول
من الادلة القطعية وثبتت هذه الدعوى اكثر الفلاسفة والمعتزلة على انها
محمولة لانها في انفسها كذلك فلا يحتاج في جعلها علم لا علم من هذا المحمل فخطا
ثابت خارجا شيق لا يحتاج في جعلها علم لا علم من هذا المحمل فخطا
اعتبار عقليته لا حقائق لها خارجا كالمكان الامكان لها من الصفات المصنوعة
العقلية وقد قرئ العلم الحكيم ان الاعتبار العقلي لا يحتاج الى جعلها علم
محمل لا فاعلى نفعها لا المحمل الفعل من الصفات الحقيقية الماتية والخارج في
ليست كذلك واما الماشي فليس فاما لا يتحققها العالم العقل والاعتناء ثابت
هذه من الحق ثم سقطت هذه النجاسة المحمل من باب العقيدة في الخارج التفسير
الخارج هو خلاصة تلك المعاني فلا يكون مرفوعا بالمحمول لا فاعلى عند التحقيق
المحقق باليقين الخارج عند الترتيب من مرتبة المحل في الصفات من مرتبة
التي فيها يقين بالان اسما بالاصل الخارج في خلاصتها فيكون تلك
الماتية هي عند التحقيق عين ناس المحل فلا يعلى ولا محمول في هذا العلم
عند اليقين بالاسماء مقام الهيبة وهم في هذا محمل حقيقة كما ان الوصول الى
الترها بالحق في الصف بالاحتياج الى تحصيل في هذا في الحقيقة في هذا

معرفة

من حيث
القول
الذي

معرفة هذه المشا واما احوال القوابل فالخلاف فيها كالماتية الماتية القابلة في
يجعل الجاهل يكون قوابلها كالماتية الجاهل قوابلها كالماتية القابلة في
لقبول فيضد ومن قال انها غير محمولة لزم ان يقول ان قوابلها من لوازمها فكالماتية
الجاهل على كل وجه لو ان شئ ذلك علم من هذا المعنى والاعتناء في
فلا الفاعل ليس له تأثير في اعطائها صفة وجود الموت لها بذاتها فلو لم يكن
لصفة الوجود يصح من الفاعل فيضرب عليها اذ العقل الصريح حاكم بالافعال الفاعل
يقول القابل كالماتية القابلة في اعطائها صفة وجود الموت لها بذاتها فلو لم يكن
محمول ولا كالماتية القابلة في الفرض انما كالماتية القابلة في الفرض انما كالماتية
فقالوا انه هذه القابلة لما كان مظهر اسما المعينة في مرتبة الوجود كانت المظهر
بالفعل يتعلق بالاستعداد والقابلية وبما كثر في هذا القابلية والاستعداد في
يتفاد الفرض فكالماتية القابلة في اعطائها صفة وجود الموت لها بذاتها فلو لم يكن
كلما كان اضعف كانه انزل اذ في هذه قاعدة مطردة بينهم بتحقيقها ارجع الى محمل
الماتية والاستعداد او القابلية وانما غير محمول يجعل الجاهل الدليل على انها غير محمول
البرهان العقلية القطعية في قوله كل فعل على شاكلته وقوله انما كل ما اسما الصفة في
كل ميسر لما خلق له وقوله ادور وقد سال في تبيين ما اذا خلقت الخلق في قوله ما علم عليه
ذلك كثير ونطقت بذلك اشياء سمي بهم كافي في قوله بعضهم ولعله ولعله لما كان
كانا فصلا الكون مستورا بآياته واياته وقوله الاخر كنا حرف فاعلى ان نقل متعلقا
في ذكره على العلل القليل انا انت في غير محمل كانت من والكل في قوله هو
وصل وقوله الاخر شئ نفسك في قوله كثر في اوصاف اسما ونحو ذلك
بعد كثر ناسا عنابها تحت المرقى والرائي الى غير ذلك من كلامهم واستدل ذلك
القول لا يستلزم ان يفعل وهم ليس يكون وعند قطع الخطا يصح المحل في قوله
يطلب المعنى واليداع لم يمتنع الامر قال في العلم الغائبة في الحقيقة في قوله
للعلة القابلية اذ الفاعل لا يتصور قاعلا لا يفعل قطعا فانما معلق في قوله
ونحو الغاية في قوله ونحو المحمل انما كالماتية القابلة في الفرض انما كالماتية

من حيث
القول
الذي

لم يتحرك الى الخلف فاذا وجد حصل تلك الغاية بعد جرد السير في حقته القاعلة له عليه
الاجور وجوها خارجا مع السير في مقتدره او لا تعد ما عطفها متاخرة بالاعتناء
الخارج لا امتناع في اجتماع ذلك الغاية بغير كل فاعل قاصدا للفعلة بل في القوة
التي هي الحركة الحاصلة في العضل لها غاية هي الوصول الى المنتهى في كل القوة الشريفة فيها
وصول بل وانبتو الطبيعة غايات تادى اليها الطبيعة قوله الغاية موهما الذي يتحرك
انفايته تادى السبيل المستبالي كادائما او كشر يا ليه الغاية باعها غاية رائدة
ان كما مسايا او امليا ليه الغاية باعها انفا كل من جرد من انفا او اذا اعتبرت
الغاية في جرد من الغاية ما يكون انفا بفسير من انفا من الموهما انفا
لما دائما والمعم يستحيل تخالف من الموهما انفا في انفا بالحق الموهما انفا
بل من غير الموهما عطفة خفية عننا وقد عرفت ان السبيل اراد في وطبعي فيكون الطبع
ولما لادة متقد من انفا والغايات العاجلة انما يكون موجدة اذا كانا الدائرية في
الاشياء المادية والطبيعية لها غايات بالذات والموهما انفا لها غايات بالعرض في المنا
الى بلد شرعي ان طفر بعيد بل ان اتفاقا من غير ان يعمل الخرج من اجله في العبد
كما الخرج من اجله فاذا ابتد وطفو بالعبد لان اتفاقا في الوفا السبيل انفا في
انفا الذي ليه بالنسبة غايتا للطبيعة سببا ذاتيا وبالنسبة الى الغاية سببا انفا
وذلك كالحجر العابط الى بطن الوادي اذا اقترب في طفره وصل الى غايتا الطبيعية
يتادى الحجر الى غايتا انفا بل وقف عند الشئ فيستمر بالنسبة اليها باطلا وطلق انفا
له يشترط فيها اراة وروية في الموهما الطبيعية لها غايات مع خلقها من لادة واراة انفا
الى صغار تلك لهم لا يتفكر في عند الخوض فيها في انفا الموهما انفا في كل نفرة في انفا
في كل صومع ورجى غاياتها انفا اتفاقا في نفس الصغار لاصالة في الخيال التي تنطوي
الحركة كمن تصور صغر حاله في الملالاة فتترك اليد وتجا كانت انفا غير تانت في الحركة
يقصد وضعها لمساهمة في انفا القوة الشريفة اذا لم تحصل الحركة سبب تلك الحركة
بالنسبة بالغايات الى تلك الغايات بالذات حصلت انفا بالحركة فان كانا في الحركة
فالغاية في الموهما والمظهر وان كان المبدل في الموهما في انفا في انفا في انفا

بالحجة

في انفا في انفا

بالحجة وان كان المبدل هو الشئ الطبيعي مع طبع او مزاج يسمى قصد اخر وديا لنفس
حركة الموهما وان كان المبدل هو الخيال مع ملكة نفسا في انفا في انفا في انفا
انضم الى الشئ الطبيعي وقير وتادى الى انفا المطوية فلا يسع عبثا وديا انفا
المذكورة هو الشئ والخيال في انفا بل في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
حركا ولا يخرج عن خيال لذة وقدر حاله بلولة وعدم بقا ذلك في الذكر كيد في انفا
بالحلية فانه قد ثبت ان الخيال في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
اخر فليس يخرج انفا الخيال بعد بقا في ذلك وغايتا الحركة الفكرية في انفا في انفا في انفا
لنفس الناطق والنظام السمع وهو الغايات الضرورية هكذا ذكره الحكماء المساواة في الغايات
قال بعض الاشراف في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
لمصلحة تعود الى نفس ذات الطالب كان له في الملالاة او للمعجب في انفا في انفا في انفا
يقول في نفس الطالب في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
لرضا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
تأخيره انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
يتحرك الى اليمين ومنى وصل الى الخفاف لما كان جواردا مطلقا فلا يتحرك الى اليمين
الصادر عن انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
الموجودة في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
تكون غايتا لفعلة بل هي انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
تأ يحصل منها جميع الاشياء انما ما ينبغي انما انما انما انما انما انما انما انما انما
جميع الموجودات باسرها انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
متسببة بالانفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
لها عسر عقلا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا
المفارقة لجميع كمالها لاصالة بها بالفعال واما النفس فمجهلة او الجسدية في انفا في انفا
شوق الى انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا في انفا

الركبة
فالمه
هاجر
الحكمة
كالحميد
اجرا
غيره
بحسب
لفظك
خبر
لأرا
لنا
اليلو
شش
راو
قول
الحا
لتر
ما
اذ
بقا
يا

فصل في
العلمية الممددة

ما قدر شوقه عند الفلاسفة ويدعون انهم لا يحكمون الضرورية ومنعوا اكثر المتكلمين
 اختار المذهب وادى الى ان العقل الواحد الذي لا يتعدى فيها المنطق من الوجه
 الاعتباري اعيان يتحد معلولها واراد بذلك ان لا يتعدى الالهة وقولها فانها
 يتحد معلولها كما يتعدى معلولها النفس افعاليها يتعدى الالهة من الجوانب الظاهرة
 الداخلية وتتعدى معلولها التي تتعدى القوابل كيتا اللوح من الانسان من حيثها
 الواحدة اقول اعلم ان المذهب هنا قال ان العقل تستقل عنه المذهب لم يقل ان الواحد لا يتعدى
 عنها المذهب كما تفعل عن العقل لا يكون كالايجابا عن المذهب المتكلمين بل هو يكون العقل
 المتكلمين عن العقل تستقل عنه المذهب يعني ذلك في العقل المتكلمين بل هو يكون العقل
 حكما الشيخ جمال الدين المظفر في كتابه كشف الغطاء شرح عقول العقلاء المتكلمين
 فيجب ان يكون العقل الواحد ان العقل لا يتعدى العقل الواحد كما ان العقل الواحد
 فيكون في كل واحد من غير اعتبار في العقل الواحد كما ان العقل الواحد في كل واحد
 عندهم لا يتعدى العقل الواحد من عقله العقل الواحد كما ان العقل الواحد في كل واحد
 فانه هذا المتكلمين غير ان العقل الواحد لا يتعدى العقل الواحد كما ان العقل الواحد في كل واحد
 الاختصاص منقول العقل استقرت الواحد لا يتعدى العقل الواحد كما ان العقل الواحد في كل واحد
 بالاجماع الذي نقلوه عن الفلاسفة لقولهم بما قاله وكان الامام بغير الدين وقال في الخبر
 ومع ذلك يتقدم المذهب قال الشيخ جمال الدين قدس الله نفسه له في كتابه كاشح راجح انه يتكلم
 مع جدي وانه كما جاز في هذا كثر الى استعماله وتكرره معلولها باعتبارها واحدا لئلا يخلو ان يكون
 ان بعض من يتكلم الكلام وبغير علم انهم من خاص تياره اعترض على المذهب بسبب ان اعتنا
 اطلقا فلا يستتبع عليه عند جماهير الطلبة ولم يعلم المتكلمين ان في الزوايا اجابا
 ان هذا القول لا يعلم الا بكثره الخاطيء والنظر في العقل والقال وكثرة المقرض
 السؤال قال ولم يستدل المذهب على هذا المذهب وهو عند انهم للمعتقوا التصريح
 كما هو عند تحقيق الفلاسفة وانما اخفوا المتكلمين هذا المذهب وكثرة هذا الذي لا يوافق
 عن بعض الوجوه الحقيقية فان عرف عند هؤلاء الحقيقة حق المعرفة جزم بها لا يتعدى من
 هو كما انهم فهم كون الشيء بحيث يحسن شيئا فيكون مفهومه كون شيئا بحيث يحسن شيئا

ان على شدة حاجتها الى الاخر متغايرة لغيرها فانها غير حقيقة ما ليس العقل شتات
 بل ما شئت اوسع من موصوف بصفتين متغايرتين وقد فرض واحد ههنا ان العقل
 الواحد اعتبارا فلا يلزم من تكثرها تعدد الواحد وتكثره قلنا على تقدير استقلالها
 اعتبارا فانها متغايرة الاعيان لذلك الواحد فلا يكون كونها لاعتبار واحد فيكون
 ان فرض كونها لاعتبار واحد لا يتعدى العقل فان قلنا ذلك لان في الوحدة وان كان
 متغايرا لكونه لا يكون هذا بسببه هو جنس واحد بينه فلا يكون شيئا متغايرا لكونه
 على تقدير عدم تعدد الصفات كما مع التعدد لا يكون هذا مفيدا لئلا يكون العقل
 المتغاير ذلك يستلزم التعدد وينبغي ان يفرق اقول وجهه على تقدير الوحدة لا يكون
 بالذات الصانعها بسببه عن العلية والمعلول ههنا لو ان العقل لا يكون له كونه
 ينفك عن نفسه لكان هو الحقيقة لذاتها وهو من التسوية باعتبارها لاعتبار واحد
 عنها اما حال حصوله فليس كذلك الصانعها فلا ينفك عن نفسه لاعتبار واحد
 تعدد الصفات فيكون ضروريا فيكون ذلك الصانعها باعتبارها لاعتبار واحد
 فيتعذر الذات بعد فلا يتم الوحدة الحقيقية فقلت صحت اولا معقالاتها مع قيامها الذات
 المتعددة هي المنسبة التي هي العلية والمعلولية وهما في ذات المعقولة كما امر فلا يشك كونها
 على ذلك الصانعها وهي عين الذات لكونها لاعتبار واحد المتماثل لاعتبار واحد كما ان
 المصدرتين في الغائرة فيما حاصله حال التماثل فندرت قوله مع تعدد الجاهل والحيثية
 قال هذا لئلا يتجاوز كثره عن كونها باعتبارها لاعتبار واحد لا يمتنع من جواز تعدد معلولها
 مطلقا بل انما منعنا من حيث كون واحد من جميع جهاتها لاعتبار واحد ان ذلك مع ذلك
 تعدد قولنا لا يتخرج اذا عرض للموا الحقيقة كثر قاصدا جازا تعدد معلولها بسبب تعدد
 الجاهل المتقضية لاعتبار واحد كثره عند باعتبارها لاعتبار واحد فقلت ذلك لئلا يخلو ان يكون
 لها فلا يكون واحدا باعتبارها لاعتبار واحد فلا يصح اسناد التاثير اليها فقلت انما هو
 ليست بواحدة في وجهه ولم يستدل التاثير اليها بل هو شرط حيث يتماثل لاعتبار واحد
 وجا كون بعض الاعتبار بياشروا حيث يتماثل العقل كونهما متماثلين وقد تقدم تحقيق ذلك
 من العقل فندرت قوله ولا يتم في العقل المعقول الخارج عن اعتبارها لاعتبار واحد

تعالى
الملك
الملك
الملك

وقد اعترض بعد من لم يكن له مقام هو لا على الشيخ المروي الذي يقول على هذا ان السامع
بالقطع على التوحيد الخ يقول ينبغي ان يكون القطع على الفرق بعد الجمع كما ان السامع
الشيخ قد انا بعض شراح الكتاب على الشيخ هو قوله ان بعض الناس قد انقض على الشيخ
لم يذكره كتاب الفرق بعد الجمع هو قام شيء وقطع الكلام على التوحيد الفرق والحق انهم شهدوا
ما شهدوا الشيخ وبالعنوان التحقيق بالقدم يقولون بذلك ولو انصفوا وجب في كل
الامر من جميعا زيادة فاشياء الى معنى الفرق البتة في ذلك البقاء بعد ان يوفي بالبين
عندك لا تشاء الى اهل التماثل في الدنيا السالفة ثم انرا ان يقطع الكلام عند انما
ولا ينزل الى الرسوم الخليفة فثبت بعد مقام الجمع مع التوحيد الحقيقي الذي هو
الجمع الفرق بين الفرق والجمع في الكلام هذه الماهية والجمع والجمع الفرق
مختلف ليس وتيرة واحدة فبعضهم ان الجمع بين جميع الفرق وبعضهم احدى بين جميع الفرق
فبعضهم وحده الدلالة الخلف الواسع انما هو واحد بينهما الخلف عظيم انما هو
وكلاهما الحق بالخلق والاول هو شموله لاهل العلم انتفاضه لاهل السما والارض والكل
هو الداع اسمائها وصفاتها هو شموله لكثرة في الوحدة واستقلاله بالكلية في الله
هو الجمع عند الاولين بسبب هو ما هو انما قائم بالذات عند الباقين فهو الحق والخلق
شبه هو الحق في الكثرة والمعنى واحد او هو عند الفرق بعد الجمع بعضهم يسمي شموله كثر
هو الجمع الاستشمال المذكور جميع الجمع اما عند الفرق والجمع فهو شموله لا المأخذ المجلية في
المختلفة السما هي كل التوحيد في السامع انما هو الفرق في الجمع كثر كثر انهم من الجمع
الحقيقية وكلاهما يصفون الشبه والشيء الكافر الذي التقى وروا الفرية فاذا التوحيد
بمعنى اتحاد الجمع والفرق حتى لا يرى الضعفا مقام الفرق في السامع انما هو شموله في
الكثرة والكثرة والحق مع اختلاف الكثرة في السامع انما هو في شموله الحقيقة لا المأخذ
مطلقا عن كلا القيد في في الحق غير من القيد المطابق فلا ينفك القيد لا المأخذ القيد
اطالا التقييد فالفرق بين احاطة شئ لا ترى له مقدمة القوم انما هو شموله في العلم
مشبه الكثرة الذي حصص برينين واحد صريحا به في السامع انما هو في السامع انما هو في السامع
يقول كسيف سحابة الى الابد من غير انما هو محض نزهة لاهل العلم الاسماء التي لا يقولون هو
شعور لمعنا انما من انما في الرسوم كما في حديثنا صرح بذلك في قوله خذ الواحد يصفه القوم

ختم

ختم يقولون شيئا من صبيح المازل فيلزم على هذا كل التوحيد انما هو في الفرق في الجمع
معنا في الفرق والجمع هذا الكلام شارب الكثرة فقلنا انما هو العرض في القيد ليست في
وتيقظ الراقد ويعرف ان هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
في الحق الحق بالحق فلهذا لا يمتنع في جميع الاخوان شرب هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
ان المحبة للرحمن استلزم فصل بين محبة غير سكر انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
شبه الحكماء ما جاء من السامع الموقر في سورة الاخلاق وقد اوجها القات او يلا يدرك
هو قوله قل هو امر من غير الجمع ارد على مظهر التفضيل هو شارب الحقيقة لا المأخذ القيد
من حيث هو في الاعتناء صفة التي لا يميزها الا هو الذي يدل من هو اسم الذي هو
دل بالاهل انما ان حقا ليست زيادة عما دال بل هي عين الدلالة لا الاعتناء القيد
لهذا سمي سورة الاخلاق الاخلاق المحيطة بالحقيقة لا المأخذ القيد كماله في القيد
كالاخلاق لا في القيد عند شارب كل صفة اخلاص الموصوف شيئا كل هو في القوم لا يقولون
آياه عن من قال صفة لا هو كغيره اي هو باعتبار العقل لا غير بحسب الحقيقة لا المأخذ
والفرق بين الاحكام انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
العين الكاف بل الوين الكافر نفسه هو الوجوه حيث هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
عرض في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
فبعضهم الحقيقة المحيطة بالخلق لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
وحدتها الحقيقة واحبر عنها بالاحد لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
ابطالت في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
الكثرة التي في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
كل علم الميزة كثر في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
ولما كان كل ما هو موجود في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
فلا يشاء فلا يماثل في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
ليس وانما في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
ولما كان في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
كفوا احلوا في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم
الذي هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم لا يقولون انما هو في القوم

في نظام الخلق
ليست هي المحرك
عليه

الكلية بالهيئة آتاه فين بها الكلية القارئة والكلية الآفان فين فين اوها معطى الشفاة
للتفان فتكون غير شفاة الكلية الآفان فين فين اوها معطى الشفاة
في الخارج او الوجوه نفس الامور اوها معطى الشفاة
لم يزل والقافان لم يزل وعلى كلا التقديرين ليست قابلة للتفان والتقابل فين فين عالم المحسوس
بالنسبة الى تلك العوالم لقوله تم وسع كرسيه السموات والارض ومعلوم ان الكرسيه لا يطبق بحسب
المعنى الفلكي الناس كما لا يطبق بحسب المعنى المادى النفس الكلية وعلى الوجهين عين عالم المحسوس
وما بيني وبين العوالم الآفان ولا جزاؤه وكل واحد منها لا ينفصل عن النفس الكلية بالنسبة
العالم المحسوس بالنفس الخيرية الضيقة الكثرة والمخالفة لولم يكن ذلك لم يقل الحق وتم
فان لايت تم رايه ايها ملكا كبريا لا الكثرة لا يقول المشرك في الآفان ويكون ذلك المشرك في غاية
الكبر في عالم المحسوس المعبر عنه بالزنا لولم يكن عند الله وفي نفس الامر هذه القاسم الحقاو
عن الكمال الحقيقي اعني نبينا لو كان الدنيا تزن عند الله جناح بقية ما استقى كافرها يزل
تحقق من هذا ان عالم المحسوس بالنسبة الى العالم المعقول كالعقول بالنسبة الى المحيطات بها
السموات السبع الارضين السبع بالنسبة الى الكرسيه ملكه والكرسيه بالنسبة الى العرش كونه
والكرسيه بالنسبة الى عالم المعقول والعقول الخيرة اقل من ذلك كله مع انهم كنهها مقنا
الكلية الالهية غير شفاة فابن المتنا من غير المتناهي وقدره من ان في قدر العقول ومن انزسا
النفس عن الكرسيه وسعته بالنسبة الى السموات والارض فقال ما السموات السبع والارض
السبع الكرسيه كالحلقة مائة بارض فلاة لانها لها فضل العرش على الكرسيه مثل فضل
تلك الفلاة على تلك الحلقة وروي عن ابن عباس ان قال قال النبي ان الله ارضاء
مسيره النحاس فيها لثوبه يوم احيى مثل ايام الدنيا للذين قرءوا من كتابه فخلق الله
الذي خلق السموات والارض والاعيان ان الذي خلق آدم وابليس ورحمه ايضا ان قال قال
الله خلق الله ملكا تحت العرش فاحضر اليها الملك طرفا للذين في الجنة اخرهم
اوحي اليهم طرفا للذين في النار اخرهم اوحي اليهم طرفا للذين في النار اخرهم اوحي اليهم طرفا
الى نفع الصوكا لم تبلغ الى طرف الدنيا من العرش فقال الملك عند ذلك سبحان الله الذي خلق
العاقل في خلق هذه العوالم الى هذا عالم المحسوس والمعاد من الجن والشيا وقدره
الله بلا تغافل العالم الحسني بالنسبة الى العالم المادي الواقع بين العالمين كالمع
نحو هذا

في نظام الخلق
ليست هي المحرك
عليه

في شفاة لا تهايتها والعالم المادي عند عالم روحاني من نور اشديد في شفاة كنه
محسوس مقنا وبالجوهل المحسوس من كونه من الدنيا وليس محسوسا في كنهها
بحد فاصل بينهما وكل ما هو من روحاني الشفاة لا بد وان يكون غيرهما بالحق
ليشبه كل منهما ما يباين سبيلهم وقالوا للعالم المادي يشبه في العرش والعرش في
على الكرسيه والكرسيه والسموات السبع الارضين السبع في جوهلها والآفان والآفان
ويجوز عالم المادي دقيق ومع رقت طويل والغرض من ذكره ان كنهها اعلم من الجوهل
الروحاني والجهنم هذه التسعة فليكن سعة العوالم التي فوقها غير متناهية
صفحة الصورة التي قال ان في الجنة عرضها عرضها السبع الارض وقوله النبي يعطي
مؤمن يوم القيامة من الجنة مثل الدنيا سبعين مرة وقته يكون عرضها هذه الما كيف
حولها ويعطي منها كل مؤمن سبعين مرة املاها فليكن سعة تلك الجنة واذا وضعت
الجنة الصورة فيكون حال الجنة المعنوية التي هي فوقها مراتب متعده بالخير منها بول
وان تعد وانما الله لا يحصى الجنا من اعظم نعم الله وتم وكل ما يتصور الاشياء واما
من نعمته تم كما قال الله واسمع عليكم نوحا هن وباطنة وعلى جميع التقاليد ليست فليكن
التعدي لانها لا تقطع وبالنسبة الى الجنة الصورة والمعنوية وروى النبي ان الجنة
اسفل السلاسل الى الجنة في ارض الجنة المعنوية التي هي رافعة الكرسيه من الجنة
كما في الجنة المعنوية فان الجنة الصورة والجنة المعنوية التي هي رافعة الكرسيه من الجنة
ولا تصور ولكن ولعل ان يتجلى فيها ربا ضاحكا يستسما قول الله ربكم كما ترونهم
ليلة البدر اشيا الى هذه المشافي هذه الجنة وكل في الجنة القدسيه عند العرش
بالاعيان ولا انه سمعت لا خطا قلبه من اشيا اليها كان قوله فالاتعالم نفس
من قرة عين الغرض من هذا كله ان العالم المحسوس المعنوي في رافعة الكرسيه من الجنة
والاشيا القطر بالنسبة الى هذه العوالم ان كلما الله لا الجنة والآفان كتب الله الآفان والآفان
الذي ان لا ابداعا من خلقه ومعه فليكن نفاها انتهاها عالم ان في الكتاب
الآفان يقوم مقام الخلق هو المعنوي العقل الاول والبعين في الخلق وهو مظهر بالبر
الرحيم في مقام الخلق هو العقل الاول والبعين في الخلق وهو مظهر بالبر
واحد لوسنت في وقت سبعين بعد ان اسم الله الرحمن الرحيم وكان في الكتاب الآفان
يقوم مقام الكل وهو مظهر العقل الاول والبعين في الخلق وهو مظهر بالبر

البرهان
لما كان
واجباً

تقديم يحتاج الى تصور معنى الموجد الكاثر ونعني به لا يحتاج الى تصور الموجد
للعلة التامة اذ عرفت ذلك فنقول هذه الممكنة الموجد من موجد يكون كافياً
لتحصيلها اذ علة تامة في وجهها لا يتوقف مع حصولها على شيء اخر غير هذا الموجد
يكون موجداً للممكنة لا الممكنة لا يتوقف ان يكون كافياً في اثره فلا يكون علة تامة فيها
عرفت ان الشئ الغير موقوف على وجوده غير موقوف على ما سبق فلا يكون الشئ الغير موقوف
عرفت ان لا يكون موجد الممكنة لا الممكنة لا يحتاج الى السبب التام
ليس كذلك فيكون واجباً لا يتصوره السبب في غير حاصلة يعلم بقيا من الشئ التام
كما ذكر في الاصل في هذا الضرب يرد الى الاول بعكس الكبري وجعل كبري لغيره
فنقول هذه الممكنة من موجد كما ذكر في الموجد كما يمكن ينتج شيء من موجد الممكنة
بما هو هو الموجد فيقول اذا ثبت سببها كما في موجد الممكنة لا يمكن ان يكون
لقد واسطه وادعى الموجد في صفة القيا وهو موقوف على موجد حقيقة الممكنة
احتياج الترجيح الى موجد يكون علة تامة في حصيلها اما الكبري من القيا فادعى تقدمها
اشارة الى ما سبق من قوله الممكنة لا يمكن ان يكون غير موقوف على موجد
اقول ان المحققين من الافاضل اهل العلم المتقدمين المتأخرين ذكر اولها في الا
براهين هي صفة الموجد البرهان الاول ندر على ان يكون في الموجد موجد
اذ لم يكن كذلك في ان تلك الموجد الممكنة لا العلة واسطه واذ لم يكن
فصحيح فيكون كل واحد من تلك الموجد الممكنة متفق الى علة فيكون مجموع الممكنة
ممكنة متفق الى علة لا تتفق الى كل واحد من اجزاء التي هي غير وكل متفق الى العلة
فهذا المجموع ممكن متفق الى علة لا المجموع متفق الى كل واحد من اجزاء الممكنة المتفق
اولاً لا كما فعلت ما ذكرنا ان مجموع الممكنة ممكن وكل ممكن متفق الى علة تامة ينتج موجد
مجموع الممكنة متفق الى علة تامة في تلك العلة يجب ان تكون خارج عن ذلك المجموع
المؤثرة في المجموع بحيث تكون مغايرة عن تلك العلة لا فاعلم ان يكون موجد اقوا فاعلم
وجوبه ان يكون من جملة اقسام المجموع لا يكون خارج عنها فتعين ان تكون العلة التامة

واجبة

البرهان

واجبة الوجوه لذاتها وكان ذلك هو الموجد البرهان الثاني وهو جمع الى البرهان الاول
تعيينه لا يمكن في جملة الموجد لعلته واجبة الوجوه لذاتها كان كل واحد من تلك الوجوه
فيكون المجموع المتفق الى كل واحد من الممكنة ممكنة فاعلم ان تامة ان تكون الممكنة
داخلة في موجد لا يمكن ان تكونها واحدها معيناً او غير معيناً ولا يكون خارجاً عن
الاجزاء ان تكون العلة نفس المجموع لا يمكن ان تقدم الشئ على نفسه تامة في ذلك
جائز ان تكون العلة جملة اجزاء ذلك المجموع اذ جملة اجزاء الشئ متجانس في ذلك
ان يكون الشئ مؤثراً في نفسه وذلك في واجزائه ان تكون العلة كل واحد من اجزائه ولا
لزم ان يكون كل واحد من اجزائه مؤثراً في نفسه في كل واحد من اجزائه التي هي على الا
في المجموع بحيث يكون مؤثراً في كل واحد من اجزائه وان كانت العلة بفعلها شيئاً فاعلم
مقتضى ان غير مقتضى هو مجموع كل واحد من اجزائه ممكنة متفق الى علة فيجب ان يكون
متفق الى علة خارج عن السلسلة الممكنة ولا الوجوب يخرجها عنها ليس كذلك في المجموع
اذا كان ممكنة متفق الى علة غير داخل في المجموع لا العلة لهذا التفسير على
يستقيم على اخرى اما ان العلة هي الشئ كما هو داخل في السلسلة الممكنة فان كل
واحد منها لابد ان يسبقه علة اخرى لا يكون شئ منها علة على هذا التفسير فوجب
العلة ان تحتل مجموع اجزاء واجبة الوجوه لذاتها وذلك هو الموجد البرهان الثالث ان كان
ما هو في الوجوه قد ثبتت الموجد فكل واحد منها يمكن الوجوه وكل ممكن فيقترن العلة
مقتضى ان الواجب ان تقدمه على الزمان كما هو مقتضى هذا التفسير فوجب ان يكون
بذلك وان تكون موجد مقتضى الزمان كما ان تلك العلة قد ثبتت الموجد كما فتتفق العلة
تلك العلة ان كانت ممكنة في الكلام اليها كما في الاول ويظهر اما الدور المستند تقدم
نفسه هو واما القسم المختص بالوجوه ومقتضى مرتبة موجد مع اجزائها فاعلم
بذلك فلا بد من ان تتألف الى علة وجوبها السلسلة الغير المتناهية
الوجوه وذلك هو الموجد واورد اشرار الذين لا يفرق على ما ذكرنا باقالاتهم ان العلم لا
في المجموع لا وان يكون مؤثراً في كل واحد من اجزائه وان تكون العلة المؤثرة مؤثرة في
من حيث مجموع ولا تكون مؤثرة في كل واحد من اجزائه بان يكون بعض اجزائه مؤثراً
محتاجاً الى هذا المؤثر المذكور بان يكون حاصله مؤثراً في كل واحد من اجزائه

البرهان
البرهان

المتكسر من غير مقتضى المتكسر في الحقيقة فيكون متكسرا فالحجج المركبة من اقسام
 تكون ثم المؤثر في الحجج فاعلم ان ذلك فليس مؤثرا في كل واحد من اجزائه وان كان
 يكون مؤثرا في نفسه وذلك في هذا المثال ان يكون بعض اجزائه مستقيما والباقي
 بعض الاجزاء احصا لا مؤثرا في نفسه كالمسار الذي يكون بعض اجزائه متقدما على البعض
 المتأخر ليس مؤثرا في كل واحد من اجزائه وان كان بعض اجزائه ليس كذلك فالعلة
 الثانية ان كان مؤثرا مع الجزء المتقدم الذي هو الخشب لزم تأخر المعبر عن العلة الثانية
 مع وان كان مؤثرا مع الجزء المتأخر الذي هو الصوف لزم تقدم المعبر عن العلة الثانية وذلك في
 اورد على نفسه سؤالا وذلك انما اتينا ان العلة المؤثرة في مجموع الممكنات لا يكون
 مؤثرة في كل واحد من اجزائه مطلقا بل لابد ان العلة المؤثرة في جميع الممكنات لابد ان
 تكون مؤثرة في كل واحد من اجزائه فلا يرد علينا الحجج المركبة من اقسام المتكسر لا يصح
 عليه ان مجموع الممكنات من اجزاء هذا السؤال اتفق كما نحن ندعي ان المؤثر في مجموع
 تلك وان يكون مؤثرا في كل واحد من اجزائه ليس كذلك بل انما يحتاج الى المبدأ ان
 البرهان على اجزاء فالجواب المركب من اجزاء لا يكون مؤثرا في جميع اجزائه
 لا يجوز ان يكون نفس الحجج كما متناه في تقدم الشيء على نفسه فلا يجوز من اجزاء الدخلة
 الحجج متوقفا على غير ذلك الجزء من الاجزاء كشيء من العلة الثانية فان امتنع
 تكون العلة الثانية للحجج نفسها وجزء من اجزائه ان تكون العلة اما خارج عن ذلك
 مركبة من الداخل والخارج وعلى كل واحد من التقديرين يلزم شئ من وجود والوجود
 ذلك هو المظهر وورد على هذا مستفسرا بانكم ما تريد من العلة الثانية ان اردتم
 الامور التي يقتضي الحجج كل واحد منها فقلتم ان افضل الحجج ليس مؤثرا في هذا المعنى ان
 بها ما يكون مؤثرا في بعض الحجج على شرط وجود غيره فلم قلتم ان العلة الثانية لهذا المعنى
 المعنى متوقفا على غيره لا ترى الحجج المركبة من اقسام المتكسر كيف يحتاج الى علة وتلك العلة
 يجوز ان تكون الحجج ولا خارج عن بل محتمل ان يكون داخل في نفسه مع ذلك فالمعنى متوقفا
 غيره والجزء ان الحجج المركبة ان كانت كثيرة احيانا يمكنه فلا بد ان تكون العلة الثانية لذلك
 الحجج مؤثرة في كل واحد من اجزاء ذلك الحجج لانهم ان يكون بعض اجزاء ذلك مؤثرا

علة الحجج اما ان يكون مستغنيا عن العلة بالكلية فلا يكون ممكنة او قد ضا
 كل صفة اما ان تكون له علة مؤثرة غير علة الحجج تلك العلة ان كان مقتضى
 ان كان مقتضى فمقتضى قطع النظر عن تلك العلة كما يكون ذلك البعض من الاجزاء
 يمكن حصول الحجج بل لزم ان يكون العلة الثانية زائدة لتختلف المعنى فاعلم ان
 ان كان فيها واجب الوجوب ثبت المظهر ان كان لها علة مستغنية فالحجج بل لزم ان يكون
 لكل واحد من تلك الاجزاء ولزم على كل تقدير ان يثبت وجودا او حيزا او وجودا او حيزا
 ان التسلسل الذي له اجزاء علة فالحجج مستغنية كما تارة كالعلة لكل واحد من
 تلك العلة على كل واحد من اجزائه واما الحجج المركبة من اقسام المتكسر فليس كذلك
 الحجج مستغنية وايضا المقصود انما واجب الوجوب فان كان هذا مجموع مركب من اقسام
 المتكسر ثبت مطلوبا ان يكون هناك واجبا واجبة كالحجج مستغنية فالحجج مستغنية
 تلك العلة على ما ذكرنا بحيث تكون علة لكل واحد من اجزائه بل لزم على كل تقدير
 في الاجزاء على التفصيل المذكور في البرهان اما ما ذكر بعض المتأخرين من اجزاء
 الحجج مستغنية ويكون كل واحد منها مستغنيا عن الآخر من اجزاء مستغنية فالحجج
 قلنا ان البرهان على هذا على كل واحد من اقسام المتكسر وعلى كل واحد من اجزائه
 بحيث فيها البرهان على كل واحد من اجزائه وعلى كل واحد من اجزائه وعلى كل واحد من اجزائه
 ومعلوم ان الاجزاء التي ذكرنا وانما استحال وجودها في كل واحد منها في كل واحد من اجزائه
 لذلك علة عظيمة وغرابة وتروى علة كل شيء في العالم انما هي العلة الاولى
 من المتأخرين وقد استدلت الحكماء على اثباتها في كل واحد من اجزائه وعلى كل واحد من اجزائه
 الطريق الاول ان الاجسام منقسمة الى اجزاء وكل اجزاء هو مقتضى كل واحد من اجزائه
 هو غير ذلك جسم هو مقتضى الجزء من الحقيقة في كل جسم من اجزاء الاجسام
 من الهيولى والصوف فيقتضي كل واحد من اجزائه على اجزاء من الهيولى وعلى كل واحد من اجزائه
 ايضا الاجسام تقتضي اجزائه في كل مقتضى وجوده في اجزائه فالحجج مستغنية فالحجج
 علة وتلك العلة تكون جسما شيئا ان الجسم يكون له اجزاء واجزاء اجزاء اجزاء
 القائل الجسم امر متوحد كما قالوا في كل واحد من اجزائه في مقتضى العلة والبرهان
 احدها من اقسامه ان يكون مقتضى كل واحد من اجزائه مقتضى كل واحد من اجزائه

طريق الحكماء في اثبات الواجب بالاجسام والحركة

ذلك المحتمل اما ان يكون متمنعا او ممكنة او واجبة فان كانت متمنعة الوجود فلا بد
من منع وجودها من جزئياتها وان فرض وجود بعضها فلا يمنع وجود الباقي كما في
في الجزئيات المعقولة لذلك لا يمكن لنفسه متمنعا او واجبة او ممكنة او ممكنة
لها في تمام المحتمل فاذا امتنع بعض الجزئيات لم يتمنع وجب امتناع الباقي منها ولا يكون
شيء من تلك الجزئيات المفروض وقوع شيء منها فاذا لم يتمنع تلك الجزئيات لم تقدر
وقوع بعضها وجب ان تكون كل من الجزئيات الغير المتناهية التي تقع ممكنة متمنعا
فاذا كان الواقع من جزئيات ذلك الكلي في الوجود وكان متمنعا معانته للوجود فيمكننا
ان نأخذ تلك المحتملة كلية وحيث يمكن ان يوجد لها جزأ آخر لذاتها فانه لو لم يكن
ذلك الجزئي كما اننا متمنعا او واجبا لاجاز ان يكون وجوده متمنعا او واجبا لما يمكن
شيء من تلك الجزئيات المشاركة لتمام المحتملة فلا يمكن وجود الجزئي الذي لا يمكن
فدفعنا واقعا ففرضنا ذلك الجزئي غير متمنع ولا جائز ان يكون وجود ذلك الجزئي
واجبا بحسب المحتملة فاجتنبنا المحتملة الكلية الغير الواقعة تكون ممكنة متمنعا او
لها اما واجبة او متمنعة لاجاز ان تكون لذاتها واجبة او ممكنة بالكلية وكما
ان تكون متمنعة لذاتها او لما وقع ما شاركها في تمام المحتملة فاعلم ان كل كذا كان
المحتملة الكلية ممكنة بالكلية بالكلية فليكن ان يصير كذا لذاته ممكنة لذاته
حيث فقد صح من هذه التوابع ان لا يستحيل ان يكون له وجود في الوجود فلا يمكن
يفضلها الذي هو المتمنعة وجوده فواجب الوجود هو الوجود المحض مجرد الغير المضاف
ممكنة واعتراض انشراحه على قول الشيخ بان وجوده واجب لو كان غير متمنعا
اخذا المحتملة الكلية كان لها جزئيات عقلية ويكون نسبتها الى تلك الجزئيات
وحيث لا يكون التوابع واجبا لذاته حق قال او نحن نمنع ان يكون المتمنعة كذلك
واحدة وانما يلزم من ذلك ان لو كانت نسبت المحتملة الى الشخص الخارج لكانت نسبتها للجزئيات
العقلية فلم قلتم ان الامكان لا يدر من برهانها والوجود ان البرهان هو الحقيقة الكلية
نوعيتها كما او غير ذلك ان اصدق عليها احد او رسم او اسم وغير ذلك من الصفات فانه بعد

عاجل واحد من جزئياتها سواء كانت خارجة او غير ذلك وان كان كذا
ثابتا في الجزئيات يزيد على الجماع ففرضنا في حقيقة الذات وشماع جزئياتها
الخارجة والعقلية في الحقيقة النوعية او غيرهما ذلك ان نسبت جميع جزئياتها كذا
ذلك الكلي نسبتا واحدة فافرض استكمالها فواجب الوجود الوجود الذي لا يشوبه شيء
خصيص وعموم واعلم انه في وجه سواء كان بواسطة او غير واسطة وكما اننا نعلم
للموجود بالانزاع ضعف وجودها كما لنفس التي يحصل منها ما يقابلها او غير ذلك
ليضعف بعد ذلك بحسب تلك مراتب العاكس حتى يذوق على مرتبة ليس فيها شيء
من التوابع كما انتهت على الجماع انزال من التوابع كما يمكن ان يحصل منها شيء
فالوجود الواجب كذا كما لا يشك في توريته وقوة لتعاضدها عن باقي الموجودات المحتملة
النقص في الكمال في ذاتها والنقص في غيره فوجودها يستغنى عن بقية الموجودات المحتملة
لنقصها الاستغناء عن وجودها عاين في الوجود الواجب كذا كما لا يشك في ذلك
امتنع ان يكون امر اعتباريا والمحملة المحتملة لنقصها وضعفها كما وجودها امر اعتباريا
وجودها المحتمل فذلك الوجود الواجب كذا كما لا يشك في ذلك المحتملة التي يفضلها العقل
محملة وجودها فلا يكون كل الوجود بل هو غير الوجود والوجود الذي يفضلها العقل هو نفس ذلك
كان في التوابع اذ لا يوجد لها مراعض لها بحسب اعتبارها الذهني فليس لوجودها كذا
هو جزئياتها وقد رتبنا التوابع المحتملة المحتملة في الوجود في الوجود كذا كما لا يشك في ذلك
فقلت المحذور الذي يلزم من حجب الفضيل الذهني لا في الوجود بل في غير الوجود
كلية لها او غير متمنعة لاجاز ان يكون بعضها واجبا بعضها متمنعا بالقياس الى الوجود
يكون ممكنا واذا كان الجزئي ممكنا لكان كلية ممكنا ايضا لذاته وان لم يكن كذلك
ممكنا على ما عرفت وهو يتم من ذلك خرافة ان يصير التوابع ممكنا فذلك هو المتمنعة وجوده
حكمت الوجود المحض مجردا ويزن كم مثل ذلك المحذور ونفس الوجود الذي لا يتم احده
قلتم ان التوابع لا تقدر على ان الوجود الذي هو التوابع كذا فلا بد من جزئيات عقلية
ولا يجوز ان يكون بعض جزئيات التوابع طيبة ولا مكنة للجزئيات التي لا يقع ولزم ان يكون
التوابع كذا الواقع ممكنا لذاته تكون الواجب الواقع بعض جزئيات الواقع واجبا وممكنا

بالوجود هو الموجود عند نفسه هو الحي فان غير الحي لا يمكن ان يوجد عند نفسه
 غير ذلك الحي ما تحقق مفهوم الوجود نفسه ومفهوم الحياة غير مفهوم الوجود
 هو اعتبارا فيكون وجوده بالمدرك هو الحي كما يعرف ان ما ورا الحي يمكن ان يقال
 ادراكا لاناينة فاستمع من هذه الجهة ان يكون الوجود بمعية عينيه ولو كان الوجود
 هو نفس الوجود فحق فهم ما عينه بمعية الوجود ونشأ في انه هل له تحقق ووجودا معا
 ام لا فيلزم ان يكون له وجودا ذلك الوجود ونحو الوجود الوجود لا يكون له
 الوجود اذا كان مفصلا غير الوجود يكون واقعا تحت مقولة الجوهر ويلزم ان يكون له وجودا
 وتقتضي امكانا ما عرفت لانقول ان الجوهرية معناها كالمادة قوام للمادة ونحو غير ذلك
 ايضا والشيء في الامور اعتبارا فيقول بمفهوم الوحدة والشيء في امكان الوجود كالموجود
 وما كان سلب الجارية لان الحقيق لا نفس فهو صافا فكذلك يكون سلب المادة كذا
 للحي للمادة كذا لا نفس فهو فالحق بالمدرك هو الوجود نفسه هو الوجودية احرى من المقتضى
 يلزم باسبب البقاء بالغير تحت الوجودية لا جسدا واقعا غير ظاهر لنفسها الغير تحت الوجود
 في الاجسام مثال الوجود القائم بدوخل في الصنوف للضعيف القوي القوي في نفس النفس
 للانسان كما اشتد كماله الجارية وقواها فهو مثال المثلث على الوجود القاهر جميع
 العقلية وظلالها فافهم وقد اوردت جميعا من المتأخرين على قول الحكماء ان معية الوجود
 هي الوجود مجرد استوكة الاول ان الوجود محض هو صوابا ان يكون مقتضيا لمقتضى
 ان يكون فان كان الاول ان يكون وجوب الوجود كذا ما عرفت على غير ذلك من جلاله وان كان
 ان يكون وجوب الوجود غير مقتضى حقيقة وهو محتمل ان يكون الوجود مقتضيا لغير ذلك
 كذا انما يحتاج الى السبب فحتاج جرة الوجود الواحد الى سبب كل محتاج الى سبب
 فالوجود الواحد كذا يمكن ان يضاف الى الوجود ليس من وجوب الحاجة الى سبب
 امر سبب في معناه من المقتضى ولا يحتاج الى علة الثاني ان جرح الوجود كذا هو الوجود
 لان ان يكون المورث في الوجود العام ان نفس الوجود من حيث هو وجودا كذا هو وجودا
 ليس كذا وان كان المورث فيه هو العبد السفل وجب ان يكون العبد مؤثرا في وجود العالم
 ذلك من وجوب الوجود في العالم ليس اصله انما هو ان المورث في المورث هو الوجود

السبل ويكونه العنصر من العلة المتأثرة كما عرفت جواز ذلك في مباحثه العقلية
 ان الوجوه من حيث هو وجوه اقتضت طبيعتها الاحتياج الى الغير لزم ان يكون واجب
 تحملا الى الغير ذلك كما هو كالتبعية مقتضية للاستغناء كان كل وجوه مستغنيا
 واجبا مكنيا فيكون المكنى لكذا واجبا لذاته فلهذا ان الوجوه من حيث هو وجوه كالتبعية
 المحتياج وانما يكون الاحتياج عارضا للوجوه بحسب اعتبار الوجوه الخاصة وهذه
 واساها مبنية على ان الوجوه من حيث الخارج على ما هي المكنى وكونه مشتركا
 جميع الموجودات انت اذ هي باذنه في تحقيق الامور الاعتبارية التي هي في الخارج
 عليك اجوبه هذه وامنا لها فان معرفه ذلك الفصل استقصاها من المكنى قال
 كل على تقدير ان يكون الوجوه مشتركا اشتراكا معنويا مشكوكا فيه يليق صافا على وجوه
 في الاعراض على معروضات العاطف الوجوه المعقولة العاطفة كسائر الامور التي يكون
 بالنسبة الى وجوه الحق حقيقة عقلية صالحة وجوهها اولها في حقها على ذلك من
 البسائط الغير اللزقة بخبا القدر بل الحق لا يتقاسم هذا المقابا بل كل مفهوم
 للوجوه من حيث هو في تحققه الى الوجوه فكل ما هو ليس بوجوه فهو محتاج الى الوجوه واما المنفرد
 الوجوه فلا يحتاج في تحققه الى الوجوه من حيث هو في تحققه فلا يحتاج الى تحققه في تحققه
 مكنيا لعد احتيا الى غير تحققه كما في بالقران لهذا المعنى فكل ما هو خارج للوجوه
 لا يستلزم المكنى بواجب فلا يستلزم المفهوم المضافة للوجوه وانما ثبت كالتبعية
 ان الوجوه من حيث هو الوجوه المكنى بالامور من غير ان يكون في حد ذاته وجوه بل
 ولا توجد ولا انفسا قائم بذاته من كونها عارضا لغيره من الوجوه بل
 قلت لا يتصور على هذا عروضا للوجوه من حيث هو المكنى لغيره ليس عارضا للوجوه بل
 انما وجوه وانما لها نسبة محضه الى تلك الحصة المنزهة القائمة بذاتها لا تستلزم
 على انما محضه وجوهها شبيهة بتعدد الاطالع على كيفيةها با على كيفيةها وهذا هو
 المكنى لغيره انما هو هذا معنى التوحيد الوجوه اشياء الالهية من اهل الولاية وهذا هو
 غير المكنى لغيره بل بالبحث الضرب بالاحتياج مكنى لغيره وتجرى في حركاته على حدة

اول

احواله المكنى او تعرف به ان الوجوه لافاضل على ما ينبغي لغيره من الوجوه كالتبعية
 الضعيف تحت الماشد وانما استدل فيه فاذا التفتت في النظر الى الوجوه المكنى لغيره
 التوحيد عرفت وتجد ان النسبة الى الالهية ليست عارضا لغيره بل هي حقيقة
 عنها المكنى بل لا تعرف الا بالبحال اهل هذه الطريقة في الوجوه المكنى لغيره
 العقل كل مكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 انما في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 اهل هذه الطريقة على ان الوجوه المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 فيكون واجبا كذا وليس هو المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 بعض الوجوه كذا لزم انقل الوجوه الى العدم وهو بل القابل للوجوه فيكونه فيكونه
 الوجوه عنها المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 انما يتحقق في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 فرض لا في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 الاحتياج والمكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 زوالها انقل الوجوه في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 حقيقة كذا فيكونه عارضا ما وانما في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 انما هو باعتبار الكلية والوجوه من حيث هو كذا في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 احتلا باعتبار ان في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 يضعف ظهوره وكما هو باعتبار ان في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 فيصير كذا في القوي او من اطلاق الضعيف لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 الخاب كذا في القوي او من اطلاق الضعيف لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره
 العنقا والنفا في نفس الوجوه بل في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره في ذلك المكنى لغيره

دليل على
 الوجوه المكنى
 لغيره

اول

غيره وشدة الظهور وعدم الاذعوت ذلك فالعلميات كلها وجودها قائم على علمية ليست ثابتة
منفكة عن الوجود كما توهمه المعنوي بل نبوتها منفكاً عن الوجود الخارجي والعقل كما في
العقل من الصور القائمة من الحق ونقص الشيء من غير مسبب علمه في ثابت في علمه
علم وجوده كغيره لا فالا يكون العلم شيئاً غير الوجود المعينه العلم والحق كانت
للأصول المتكثرة المغايرة كذا في العلم عند الحق ان الوجود يتجلى بصنف من الصفات فيقول
مما عند الوجود المتجلى بصنف آخر في حقيقة ما من الحقائق وطوره تلك الحقيقة علم
في المقتضى بالمحمية والعين الثابتة بل هي متممة لها وجزء عالمها واحد وهو حصولها في
في عالم المثال وهو ظهورها صفة جسد او مجرد الحق وهو حقيقة في وجوده في عالمها
وهو نبوتها في وجوده ظهور في الوجود كما تظهر تلك العلميات ولو ان بعضها ثابت في الوجود
في الخارج فيقول الحق ونقصه بسبب القرب من الحق والبعيد عنه وقلة الوساو وكذا في
الاستعداد وكذا في ظهور بعض جميع الكمالات لا تلتزمها البعض ذلك وهو في العلم
خلات تلك الصور العلمية حاصلة فينا بطريق العلم من المباني العالية والحق في الوجود
فينا بقدر نصيبنا تلك الحصة من الحق ولهذا الصعاب ادراك الحقائق على ما هي عليه
تنوير نبوت الحق وارتفع الحجاب بين الوجود المحض فايدراك الحق الصور العلمية على ما هي
انفسها ينبغي عنها بقدر ان يتد فيحصل التمييز بين علم الحق بها وبين علم هذا الكمال بها
غير ان يقرأ بالجزء والقصور علمه يرجع الكل اليه واعلم ان العلميات التي هي حقائق
من الوجود المطلق راي العلم من حيث يقسمها العدة التيقنات التي هي الحاصلة في
الوجود فاذا فرغ سمعك من كلام اهل الفرق الذين المخلوق علم الوجود كله كونه اوله
الحال الذي بالقول فاعلم فيكون ذلك من هذه الحق كقولنا علمه على ما هو علمه
يريد بقوله العلميات الثابتة العدا والموجود من عدم ليس العدا لها اذ العدا
بل لا انها لا يكون لها في الحصة العلمية بل ليست بالعدا الخارجية موجودة في كمالها كالثابتة
فعدمها في الوجود العلم بها خلقه الوجود الخارجي صامته وتوحيده في عالمها من الوجود المطلق

ع

تعريف
القائمة
مقدم

[illegible]

نظام العالم
المعاصرة

وخط الأنواع ولا شخاص بها بل الذي ادرك من ذلك ينبغي ليسه ولا كان
للناس بنفسه بل عما ينبغي متفردة فكيف يكون له الامانة بما في العالم الحسما و
والله لا يمكن الاطلاع على حقيقة وجوده فضلا عن درك حقائق جميع الموجودات واما
الطائفة الثالثة ودقائق الصنع عجايب انوار القنا الالهية وميدان على ذكره ما اتم
رئيس الحما وسيدنا وليا وقطب الفضل امير المؤمنين على بابي طالب من ذلك
ذكره في خطبة له في ليلة قوله وما الذي نرى من خلقك وبغيب من قدره لا يحصى
عظيم سلطانك مما اغيب عنا من وقصص ايضا ناعدا وانتهت حقولنا ونه وحات
الغيب نبينا اين اعظم من فرج قلبه واعماله ولو يعلم كيف اقتت عرشه وكيف رزقنا
وكيف خلق في الهوا سمواته وكيف رزقنا من طيور الارض رزق طير حسير ونحوه
وسمعوا لها وفكرها نرا واذ كان الامر كذلك في كلامه في الترتيب المساهل لمفاتيح الغيب
المطلع على حقا الاشياء بالاطلاع الرئي والاسنف لا شرقي فيلزم يكون عالما بجميعها
القاصر المقصر ففي غنى عما البعد عن الاطلاع على بعض البعض في حقها بالاطلاع
هذا النوع والتقصير الموجب والطلع العجز الحاصل النفس نذكر كما في مجالس الحكمة الموجب في العالم
الحسما وتنا وضا ونظر لتسديد المستبصر في خطبة الصنع في المبادئ الدالين على علم
الطاهر جلاله لقد استأما والله كما لم نذكر من الموجودات الكرم ما ادركنا فنقول بعد
الرحمة الالهية بلام يحرق وقها عند ما التوا لذلما كما في قوله تعالى في حقهم
حد لم يحصل قد ثنا الموت والعدم ووجدت هياكلها قوة القول الى غير النما كالانبياء
قوة الا الى غير النما ولما كانا في احتياج الى التجدد امر يكون هو السبب في وجودها
فكذلك في الدور الا فرض على السبب في الاستعداد الهوي الى غير النما كماله
لنصل حارة وعلة جميع الحوادث الحما الفلكية فتدبر كمالها الدعاء استعداد في
متنا تنضم الى فاعل غير متنا القوة وقابل يقبل الصق والمراض من الفاعل الى غير النما
وذلك هو الموجب لفتح انبا البركا وشيخ الخلد الم واذ لم يكن الفاعل على القصر
حاصل الفيض على كل قابل مستعدة بحسب استعدادها ان التما مع حقها الهوا استعداد
لنفسنا طرفة

العالم وهو

ناطقة وجعلت يفاض عليها اشرف ما يتعلق بالهيو والاجسام انما هي النفس
 التي لا يمكن خروج جميع ما يمكن لها الى الفعل دفقة واحدة ولا بد منها لمحبس
 الهيو الاستعداد الغير المتناهي يقبل الفيض النفس الناطقة من الخارج قائم
 ما حمل الى العالم العقل الوطى والاصل ما لم يكمل يرجع اما الى البحر العلكة او الى
 بركات تلبث في البرازخ واما طويلا واحقا بالثيرة ثم كان عجا الحاكمة في
 جعل الارض في مركز العالم ووسط الكل لانهما اوجدة الى البحر العلكة
 تستحق الحركة الدائمة لا يبقى عليها حيوان ولا ينبت فيها نبات وذلك من راحة
 جعلت الناجحة لافعلك اذ لو جاز من العنا غير ما تستحق به حركتها فان
 انضم اليها الشفيع النار وحرقت بها العنا وجما اكل نارها ففسد كونها وما كان
 العنا تقتضيه حروف غير متناهية لم يكن ذلك كذلك وان جازت فبما انقلب
 اليها ليحفظ الصور والمسائل حجاب يكون الارض باردة باسنة وما سلكه في
 الحيوان والنبات العالي عليه اعطى حجابا يكون الما محيطا بها لا يحتاج الى
 والنبات الى الاستسقاء الهواء وسبحهم جعل الهواء مجا ولا لئلا يمتلأ في الارض
 جعل الما حجاب الهواء والارض لئلا يمتلأ الهواء والارض في البرد لئلا يمتلأ
 المتناهي في قوله بالاول قامت الهيو والارض وتوكلت الاجسام القار الفلكية كما في
 المحققة بقوة السعيا ما رويها من عالم الكون والفساد وتوكلت الهيو
 الهيو في ظلمة سكونه ولا وحس منها مع انهم ضياء الكواكب ما لم ينجسوا او
 فجعلت الكواكب ضيئة فلا فلا شفا اذ لو كانت لو وقف الضر على سطوحها
 يقف على الاجسام الكثيفة الملوثة واشتد الخراب وقوى المحدث يوشى الى اخر العنا
 لو كانت الكواكب باردة غير متحركة لا حرقها بها من كونها ولم يلحق ارضها ما غاير
 الاشدة البرد وجو الميا والمطر بالموجب لهذا الحيوان والنبات كما لو كانت
 بالجوكة اليوسية الوطية للارادة واحدة وحرقت ما يقابلها تلك الدائرة والاصل
 السعيا الى قوا التواحي في الاقطا فجعل الكواكب مع حركة الكمال اسيرة حركتها

عييل بها شمس لا وجنوا فيحصل ذلك الفلك لا رتبة الذي بها يتم الكون والفضاء
 تنصلح المخرجة السطوح ويتكون الخلق والنسب والاشياء الكليات والاطلاق بقوله قل ان الله
 عليم الخاسر الى يوم القيمة من العزة والكرامات لا يتكلم في ذلك الا بالتصريح
 ان الله جعل الله عليكم الليل سرور الى يوم القيمة من العزة والكرامات لا يتكلم فيها اولا
 الاجل ان تدركها يوم على سمعت واحد والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله
 لها لعة تارة وغارت اخرى وشما ليرة مرة وجنبت اخرى وكل اوجبة وحضيضه وموت
 طبعه كل ربح من الدابة والمنقابة وقد الجسد وغير ذلك من الرجوع والاستفاد وكذا
 البتة التي لها شرفها وجوبها امنا لها ما هو كونه كتب الخفي بال لا يحيط بها شمسها
 البتة ثم ونحو عبيده الذي هم انوار العقلية واشتد الروحانية وذلك كله يحصل النظام
 العالم كله ويدوم الكون والفضاء الذي هو اصل النعمة وتتمام الرحمة والنعمة والسموات
 الارض وغيرها انواع الخلق واصناف المبدء على ان يحيط بها البشر وهم في علم الغيب
 حجب الظلمة والاحمر القلوب والسفلية فتطوحت قهر النفوس والنفوس تحت قهر العقول
 كلها مقنونة تحت قهر العقل الاول وهو قهر المبدأ الاول المحيطة لكل والقاهر لكل ما قال
 وهو اقام فرق عبا وقال وقد من العالم محيطا كاتجا الترتيب والطائف النسبية
 العالم الجسماني من الاول والاعا والاعا من كياتها وياتها من النجا والعراف في عالم النفوس من النجا
 الروحاني والعراف الجسماني من احوال فوائدها كيفية بعلها بالابد ما بها العقول عن احوالها
 شدة ان النجا والعراف للطائف النسبية والنظام الواقع في العالم العقل التوحيدي اشرف وافضل
 الواقع في العالم الجسماني الظاهر والروحي والروحي ان يكون تحت الترتيب من النسب
 الجسماني الشرح في العالم الروحي والعالم الجسماني ما فيه من النسب والاطفال لما في العالم
 والافعال ودرجاتها منها وهي الخلق والاصلية النورية وجميع انواع الجسماني في عالمها
 منها جميع انواع السرائع والاشياء والكامل من اهل الخلق من يهون وجناتها من
 البطون البراهين لا فناء عباد الله في ذلك على المشاهدة والمكاشفة سبحانه
 النجا ونحو العراف فيفضل الروح والروح تارة في الكون والخلق والخلق والخلق

انتا انك المصير قال ويختره انت عبيد انت ليس محبهم لا جهم لا يكون متعلقا بالاشياء
 وان جميع الاشياء مستندة اليك المبدأ المبدأ فالحل بتقديره قاض يكون عالما اذ يدرك
 حاكمه بان من الافعال المتقدمة مستحيل من الماهيات العزلة مستند للتعقل والاشياء
 يفعل بالقول المستند بالعلم يستلزم ذلك علمه بالكلية يعقل ذاته كونه عاقل بالذات
 معقولا لما اذ التجرد والتعقل متلازمان فاذا تعقل ذاته مستند للتعقل ما وكونه حيث
 على الكل والعالم بالعلمة لتبصر العلم بالعلم والاشياء بقوله والكل بتقديره كيف
 فانه قلنا ان كان عالما بذاته كانه سببه بذاته في نفسه والنسبة التي لا يتغير في
 تكثر ذات المقدسة فكل ليس للتغير حقيقة بيا في الوحدة الحقيقية بل للتغير اعتبارا
 فلهذا عين ذات التغير ينوع من الامتياز وهو كما تحقق النسبة مع ان كان على غير
 الصواب والاشياء اما على ما حققنا من ان علمه لا يشفي حصوله لا يحتاج الى هذه التكلفات لان
 هو انكشاد الذات فلا يحتاج الى التغير النسبة كالتشابه المشروط بانها اقول هذا
 الاما ذكره المعلم الاول وابقا في عالم الكون ثم بدأ وغيره فقال ان كل مجرد قائم بذاته
 فذلك يكون عاقل بالذات والغير والواجب لذاته مجرد عن المادة فذلك يكون عاقل بالذات
 والغير اما ان كل مجرد قائم بذاته يجب ان يكون عاقل بالذات والغير فلا يمكن ان يعقل بالذات
 وكل ما يمكن ان يعقل بالذات الممكن ان يقارن مع المعقولات وكل ما كان كانه فاعلم ان
 المعقولات لا زلزلة ولا زلزلة الى الامكان الى الامتناع وجميع فاذا كان كل مجرد كونه
 يقارن مع المعقولات وكل ما يمكن المجردة كاد البتة له والكان موقر فاما استوفى انما
 فلا يكون المجرد مجردا ههنا والتعقل لما كان عبادة عن مقارنته مع المعقولات العاقل والكان
 هذه المقارنة واجبة الوجه لكل مجرد عن المادة كان كل مجرد عاقل بالذات والغير وكل عاقل
 فالتعقل بالفعل حتى شانه ان عاقل بالذات العزلة تعقله لذاته العزلة من حصوله
 الغير متعقلا لذلك الحصول هو حصول الحصول ولا محتم ان حصوله لان الغير المتعقل
 حصوله لان الحصول ويعقله ان ذاته عاقل لذاته الغير عقل من لذاته العالم المتعقل
 علم بكل واحد من الطرفين وكل ما يعقل غيره يجب ان يعقل ذاته وكل مجرد عن المادة بالكلية
 لذاته وقد عرفت ان الواجب بذاته مجرد عن المادة بالكلية قائم بذاته فذلك يكون عاقل بالذات

فكل كلام العلم المأثور في علم الوجود

١٧
لذة التوفيق فياض لذة وجميع صفات الكمال والحمد الممدوح كالعلم والقدرة والحقيقة والحرارة
غيرها فنفسي استلها تشا وهذه الطريقة الملتصقة بأسبق إليها الحديث في طريقة لا فائدة فيها
هذه المسئلة لكنها استتم معرفتها لا بعد معرفة الحاشية نفسها ثم يتبين من علم النفس كيفية
علم الآخر وعرفه المباني العقلية وذلك يحتاج إلى الجهد وربما يتجلى فيها النفس الذاتية
فيظهر ظهور الشمس من وراء السحاب في غير هذه المسئلة من المهمات وأما الشيخ ابن سينا فأما
يحتاج إلى العلم بكيفية عالم الكمال عند بالتصديق من فناء قال إن تلك الصور لا يوجد
تكون في ذلك المثالية ذرة الواحد تارة يجمعها بعض الموجدات وأما قال أنها تصفح من الزيد
لما في هذا الصنف تارة يلزم أنها في ذلك الحق ولا يلزم تأثرها بها حتى لا تقع له وكل هذا
الحاصل له ولهذا أن الإمام نصير الدين قد شرحه الأسرار بعد هذا الطريق في كتابه
ناسب الطريقة لا شرا في العلم أن أثبت الصور الجوهر العقلية ونحو العدل الأول حاصل
أنه قال إن كل عاقل لا يعتقد أنه لذات الصور غير صورته التي هو لها هو وكل لا يعتقد أنه لذات
عنده إلى صورته صورته إلى الصفا التي هو بها فانك تعرف أن الكمال لا يقع إلا في ذاته لا في غيره
يكونها فذلك الصور متماثلات غير با و مع ذلك فانها تفعلها بذاتها لا بصورة أخرى
الصور لا غير أنها فإذا كنا نذكر تلك الصور بذاتها كما نذكر غير جامع الهام تصد صفا
متشابهة الغير فالأول لذاته الذي عدل عنه جميع الموجودات من غير مشابهة الغير إلى ذلك فقد
أدركها الغير في المعينة وليس شرط كل عقل أن يكون المدرك محلا للصور المتعقلة
عرفت أن كل واحد منا يدرك الأشياء الحاضرة له لا بصورة ومثالها فنيان بل كونهما محلا
لتلك الصور هو شرط في حصول تلك الصور وأما ما حصلت تلك الصور بطريق غير
فيما أوجب حصول العقل لا شك في أنه حصل الشيء لولته الفاعلية ليس في حصوله
القابلية في كونه حاصل لا غيره فإذا كان الأمر كذلك أن يكون في الذات المعادلة لذاتها عاقله
لجميع محلاتها التي وأصالة لها غير له محل فيه وإذا عرفت هذه المقيدة فاعلم أن الثاني
لأنما يمكن به تأويل عقلا لا يتقابل كعقل لذاته فنفسي أنه الوجه في ذلك لا نقاش فيه
الهم الأول وبين تعقل الأول أن لا يتماثل كعقله لأنهم الأول فتعقله لذاته لا يتعقل في
الموجودات العينية والوجه في ذلك الأول أن لا يتماثل كعقله لأنهم الأول فتعقله لذاته لا يتعقل في

五

مجلس اول

عنه لا تخالفاً عليه في الجوهر المسمى الأول وتقبل الواجب له الذي مما شئنا وأما الوجه
تعاينها المعنى أيضاً وح يكون تعقل الأول الذي له الأول نفس ونحن من غير أن نجعل
لخصه في نفسنا نحن ذاته وقد عرفنا أن كل مجرد يعقل ذاته بخلافه من الجوهر فاجبوا
لنقل ليست معلوماً بصورة ما فيها تعقل الواجب لذاته أيضاً في صور الموجودات
والجزئية خاصة فيها والواجب لذاته على وجهها يعقل جميع تلك الجواهر العقلية
التي فيها بصورة ما بل باعتبار تلك الجواهر والقوى وبهذا الطريق يعقل الموجودات
لنعم شئنا من الماهية المذكورة فذلك لا يفرق عندهم فقالوا في السموات والأرض فقال
إذا حققت هذا الأصل بسطته ظهر لك كيفية إحاطته بجميع الموجودات الكلية والجزئية
ذلك فضلاً عن أن يشهد من ليساً فهذا حاصل ما ذكره هذا القول وقد أسألنا في هذا الموضوع
الكثير يقول إذا كانت العلة الأولى متصلة بنا لنعرض علينا أن نعزل من سائر ما في ذاته
فقد يمكن حينها ملاحظة ما قد يمكن المفاعل أن يلحق الفاضل فيمكن أن ينسب إليها
بنا إلى قدر ملاحظة ما لا في العز وافر واشتد استغراقنا وإذا كان الأمر كذلك
بعد عن الحق بعد أكثر من ذلك أن العلة الأولى لا يعلم الجزئيات أنت إذا كانت الطرية
التي نقلناها الشيخ المالحى عرفت أنها الطريقة التي ليس في ذاتها طريقة أخرى في القول
بصحتها كل من سلك سبيل الله وكشف بعض الأنوار الإلهية وهذه الطريقة هي التي
ذكرها الشارح المذكور أجود من سائر الطرق التي ذكرها المسأول كما إذا قلنا هذه
الصحة التي للشيخ المالحى وافقها شئنا وبها نقاشنا ما الموافقة فتعرفنا معرفتنا تلك
الطرية أو الماهية فالتباين الموجود في الجوهر العقلية وانت قد عرفت أن
الطرية أن الجوهر العقلية يعرف كل ما فيها ذاتها بذاتها ويدرك جميع الموجودات
الخصوص من غير أن يكون في شئ منها صورة وأثر ثم أنت قد عرفت أن القول لا زال المبني على
كما تذكرك المجرى العقلية بالاشارة الخصى تلك الامور المادية بالاشارة الخصى
من غير أن تدركها بالصورة المحصلة المبني العقلية بالمجالة فهذه الطريقة أصلها
المذكورة في كيفية علم الأول أو عالم الامام أمير الدين قد استفسرنا في طرق
بأن اشياء الصورية ذاته ثم قول فاستد تعقد رجح لا من منزه يكون الشئ الواحد
قابلاً لكونه موصوفاً بصفا حقيقة غير امتلاكاً سلبية وذلك يكون معلوماً بالقدرة

الممكنة والجوهرية يكون معلولها اول غير مبادي لذوان لا يوجد شيئا مما يباينها في
الطوالا لتفاد انتم وكل هذه مما يخالف مذهب الحكماء الذين عن يقول بنفي العالم
من التكثر ونحوها فذهب قال الطول لا يخرج في قوله بقيام الصلوة المعقول بزيادة احد
امثال هذا ونحوها فظاهر هذا المسائلين لقائلين بان اتحاد العاقل بالمعقول فهو كما تعلم ان
هذه المسائل هو بان القول بجلول الصلوة في الواجب الحق ثم انك على كبر هذا حاصل ما ذكر
في شرحه وجميع ما ذكره صحيح في كل في موضعين فافهمنا نظرا في هذا قوله انه لا يلزم من جملته الصلوة في
ان يكون المعقول الحق غير متباين لذوانها تباين با العالم التباين بالصلوة يقول بان جميع المعقول
ذات معشاد وانها لذاتها المقدسة وانها الحق ان جميع الموجودات الحادثة عن هذا في ان لا يتباين
كما قال الصلوة لا يبي ولا يخلو وبما ينشأ ذلك اولا والعلو على المعظم القد يقول بقيام الصلوة المعقول
في اذ الطول من ذلك التباين انما الاصناف الثمينة في القول ان كل نوع من الانواع الحرة ليسا لها
مرتباتها للرب نوع هو قول في قيام بذاتها فالمعقول من كل نوع هو ذلك العقل العاقل
بذاتها ان المعقول لصلوة عرضية ومما لاقام بذرا وهذا تحقيق في شر ان من هذا العمل بالذات
ويلا يوفق كما انما يكون وحسن عنايتنا على انشا قد يقول القول باستحالة العقل في
الزمانا لغيرها فيستدل بغير العالم بصلوة فغير ذلك لانها لنفسها بجاهل نشأ من عدم هو
على حقيقة علم اذ هو انكشاف الاشياء والتغير والتبدل فيها باعتبار وجودها تحت حطة الزمان
من لخطها واقعة في الحق ثم وقدس عن الزمانا لا تغير ولا تبدل عند بل وجودها كاشفة
حالة لا تغير ولا تبدل بالنسبة الى حيطتها قال انشا لهذا الجواب ما ذكر من بعض القائلين
العلق علم بالجزئيات انما نظر الى ان العالم هو مستقلا للمعلوم في العالم في معنى يتعلق بالتغير
تغيرت الصلوة بتغيرها الوجوب الحاطقة في ذلك العالم كما يمكن علما ومتى تغيرت الصلوة تغيرت كذلك
عين داود ذلك مستلزم لانها او تكثر الصلوة وتبدل لها وهذه الشبهة تحير كثير من المتكلمين
ردّها انهم بعضهم ان العالم في الحال عين العلم بالاستقبال قال ان العلم بالشيء مستقلا
هو العلم اذ وجد اجاب ان المتغيرات بالتغير والتبدل انما هو في المضاف الى الغاية غير
تغيره اعتبارا اذ ان العلم يستلزم صورة مما لا يخلو بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
كما ان تغير المقدور لا يوجب تغير المقدور ثم العالم المتحد الذي هو صورة متغيرة في العالم يكون مقتضاها
لا المعلوم المعين وتيقن في غيره ولا يلزم من ذلك تغير من علم الصلوة وانما انما حقت في ان عرفت

الحمد لله

مراد افغانی
بالشکل

سوی

شيء الكثرة والازم المصو للمتناه والخصافا المتعددة وزيادة العلم وكل ذلك لا يكون ردا
ذوق سليم اقول وان شئت يصح هذا الحق المستعمل في اوافق قواعد القائلين
المتضاف الى ما يمكن عند اهل التحقيق ثم لما وجد المطلق العربي عن القبول الذي هو
والخصافا والخصافا والخصافا والخصافا والخصافا والخصافا والخصافا والخصافا
عن الوجوه وانما سبب الوجوه المطلق وتلك النسبة هي التي لا يمكن ان يكون لها
البرهان في الوجوه فلا خطا في هذا واعرف انه لا شبهة في هذا الوجوه في حقيقة
تحت فهو العاقل كما انك سلفه وبذلك انما ظهر بتوكيف تفهمه في الظاهر في
الخفية ونفسه فيض نوره واشراقه على ما في الظاهر في الاقلام صوره وكما حلول اضاء
المصنفه علم قائم بعالم بالظواهر انك انك سبب لتلك الحقيقة في خلقه بكنهه في
شيء من تلك الاشياء تفهم لتبنيها الى الابد في حصول سببه اخرى الذي الحقيقة
متغيرة ولا متغيرة بالعلم والحق المضر والحق الدائم التام الذي لا يتغير شيئا
انه الذي له سببه الظهور الى الوجوه المطلق اذ علم او غير ما يستلزم في الوجوه في
يوجد سببه في ذلك لا يضر بالنسبة الى الوجوه في سببه التبت كما يغير ما لا يعميك الى
قال التغير بالنسبة الى الشيء الذي على اليمين اليسار بالنسبة اليك لا الذي في
ذلك وتتحقق فاحسب فيقول بغيره في الحق المذكور انك انما يتكدر بالحقا اذ لا
هذه الماتية واعتبر العلم الذي خلقه عند وعنا او الماتية التي الذي هو سببها في
مع ما ينطبق عليه من الحق والمجرد فيكون عندك في تلك الحق والحق الذي لا سببه
العلم الكسفي المتعلق بتلك المجازة تجد في العلم المطلق والحق في سببه الذي لا
لمحلت التعاقب في معنت النظر في الحق باعتبار انك في ذلك الحق في سببه في
باعتبار الزمان في الواقعة تحت حيطه فاما من تعاقب في الحق بالنسبة الى
الزمان في الاشياء في سببه الماتية في الحق الذي لا يخلو من تعاقب الحق والماتية
الماتية في سببه في الاشياء اذ جعلت ذلك سببا لك في حقيقة ان ما قاله اهل
في غاية التسوية في ذلك باسما مختلف اخره في القول الماتية في حقه في سببه
الحق ليس بتدلي وغيره في سببه في غير او بتدلي بالنسبة الى الحق في قوله احاطها فلو

五

اضحیٰ

بملاحظة عند ما اعتبر عليها بل ان الشئ بالارادة فهو مركب لا يتحد امر ولا يتعلق علم
هو صورته في صورة متغيرة في وقت اذ لا وقت هناك فالكل على الترتيب النظري لا ينفك
الحقيقي كالتسوية الواحدة الحاضرة للكسوف الذي لا يزل في الزمان لا يتغير ولا يتبدل ولما اقبل
على هذا النوع اسأنا الى الكراهة ولما لم يكن للعقل مجال في تحقق معناه لم ينفك من غير
وتبدل تعرف وتكثر صور وتغير اعتبار لا يلبث تحت القدم وورد في الشرح المظهر الذي
عن القام بعض الاماكن كانت تلك المنهيات وقوعها من اسبابها غير لا تملك حقيقة القنا
التي لها والشئ سعة ذلك كراهة ان الشئ مستند لها بحسب تلك العقلية فيصير
كأثره بذلك لا اعتبارا لان هذا لا حال اوجب تغير او تبدل بل وجب ان يكون روي
بأنها بعض الاماكن الى على انما لا تملك حقيقة القنا لاشتمالها على نوع كالمثل في الاشياء
فتعلقته القنا هو في تلك اسبابا فرد الامر به ليحصل السبب الموجب لتعلق القنا بالاشياء
الوجبة في الشئ ارادة فيتم مبدئيا فيكون في كراهة على وجه متعلق هو غير المتعلق
تبدل الحما وهو من الاسرار الكبار اقول في بعض اهل الحكمة واهل العلم ان الشئ لا يتغير
النفسية والحسية والظرفية بل في له عشق وشوق الى ذلك الحال والعشق يختص
العقلية التي هي بالفعل في جميع الوجوه في الشوق ولغيرها عين الوجوه التي يتصور منها العقل
فيها القوة عشق وشوق في كراهة بحسب ما في الشوق في كراهة بحسب ما في الشوق في كراهة
الواحد بحسب ما في كراهة بحسب ما في كراهة بحسب ما في كراهة بحسب ما في كراهة بحسب ما في كراهة
كما لا نقص في جميع الوجوه بل انما يخل عن معنا الزاوية اذ لا يخل عن ذلك لا يخل عن ذلك
وجوه تلك القنا والخل يتفاوت بالنسبة الى شدة القرب البعد كما كان في كل من وجوه
لذا وطبيعة نازع الى ذلك الحال المقدر فيكون له شدة عاشق في حال وجوه ذلك الحال
ومشتاقا اليه عند فقد له والعشق حاصل للشئ في حال وجوه ذلك الحال في حال وجوه ذلك الحال
الشوق فلا يكون حاصل لا في حال فقد فحسب ذلك كان العشق شأنا في جميع الوجوه
والشوق غير شأنا بل يختص بما يتصور في حقه الفقد فانك اذا نظرت في الوجوه انك تلاحظ
وجدتها تنقسم الى الحسية وادراك والى العينية لم يزل في القسم هو الواجب في ذلك
المجرد وهو غير منفك عن العشق بالواجب لذاته فهو عاشق لذاته عشق لذاته وهو العشق
المجرد فما شق له واما النفس المجردة العقلية في كراهة في كراهة في كراهة في كراهة في كراهة

بملاحظة

بملاحظة عند ما اعتبر عليها بل ان الشئ بالارادة فهو مركب لا يتحد امر ولا يتعلق علم
هو صورته في صورة متغيرة في وقت اذ لا وقت هناك فالكل على الترتيب النظري لا ينفك
الحقيقي كالتسوية الواحدة الحاضرة للكسوف الذي لا يزل في الزمان لا يتغير ولا يتبدل ولما اقبل
على هذا النوع اسأنا الى الكراهة ولما لم يكن للعقل مجال في تحقق معناه لم ينفك من غير
وتبدل تعرف وتكثر صور وتغير اعتبار لا يلبث تحت القدم وورد في الشرح المظهر الذي
عن القام بعض الاماكن كانت تلك المنهيات وقوعها من اسبابها غير لا تملك حقيقة القنا
التي لها والشئ سعة ذلك كراهة ان الشئ مستند لها بحسب تلك العقلية فيصير
كأثره بذلك لا اعتبارا لان هذا لا حال اوجب تغير او تبدل بل وجب ان يكون روي
بأنها بعض الاماكن الى على انما لا تملك حقيقة القنا لاشتمالها على نوع كالمثل في الاشياء
فتعلقته القنا هو في تلك اسبابا فرد الامر به ليحصل السبب الموجب لتعلق القنا بالاشياء
الوجبة في الشئ ارادة فيتم مبدئيا فيكون في كراهة على وجه متعلق هو غير المتعلق
تبدل الحما وهو من الاسرار الكبار اقول في بعض اهل الحكمة واهل العلم ان الشئ لا يتغير
النفسية والحسية والظرفية بل في له عشق وشوق الى ذلك الحال والعشق يختص
العقلية التي هي بالفعل في جميع الوجوه في الشوق ولغيرها عين الوجوه التي يتصور منها العقل
فيها القوة عشق وشوق في كراهة بحسب ما في الشوق في كراهة بحسب ما في الشوق في كراهة
الواحد بحسب ما في كراهة بحسب ما في كراهة بحسب ما في كراهة بحسب ما في كراهة بحسب ما في كراهة
كما لا نقص في جميع الوجوه بل انما يخل عن معنا الزاوية اذ لا يخل عن ذلك لا يخل عن ذلك
وجوه تلك القنا والخل يتفاوت بالنسبة الى شدة القرب البعد كما كان في كل من وجوه
لذا وطبيعة نازع الى ذلك الحال المقدر فيكون له شدة عاشق في حال وجوه ذلك الحال
ومشتاقا اليه عند فقد له والعشق حاصل للشئ في حال وجوه ذلك الحال في حال وجوه ذلك الحال
الشوق فلا يكون حاصل لا في حال فقد فحسب ذلك كان العشق شأنا في جميع الوجوه
والشوق غير شأنا بل يختص بما يتصور في حقه الفقد فانك اذا نظرت في الوجوه انك تلاحظ
وجدتها تنقسم الى الحسية وادراك والى العينية لم يزل في القسم هو الواجب في ذلك
المجرد وهو غير منفك عن العشق بالواجب لذاته فهو عاشق لذاته عشق لذاته وهو العشق
المجرد فما شق له واما النفس المجردة العقلية في كراهة في كراهة في كراهة في كراهة في كراهة

وهو لا حيوة له ولا دار له فوضوا ما فيها او غيره فالنبا له بحسب كل قوة من قوله سؤ قفله
القوة القافية شوق الى حضور الغدا عند احتيا اليه وله شوق عند استعانة الغدا الى حياها
يحول خبر اس حوره ويزيد في الاقطا الثلاثة كلا بحسب القوة المولدة شوق الى حياها
قد من شحلا الغدا يحول مبدل اخر من نوعه وكذا باقى القوى البنية فمن لوازم حياها
والعشق وما غير النبا فالاحيوة له فلا يحل اما ان يكون حيوة او يكون صوة او حياها
عشقه للصورة فاتها اذا فاقته صوة من الصوة استدلته بدلها صورة اخرى على العود
من ملاز عدم المحض فك الحالى الصوة الدار لها العيز المتفائلة عنها المحال
الموعر الدار لموضوعاتها ومحاكها وذلك كله تسوق وتسوق لكل واحد منها لطيفه
وجها لميها عامي ان كل واحد من الوجوه الاربعة تحسب فيها او ان جميع حياها الوجود
وجوهها ذاتها بل من علمها القيا فك كمالها استيفان تلك العلل الى لها ولما لم يكن
قاصدا لشيئ من الوجوه الا لشيئ من الحيا وجب الحكمة الالهية والغيا الربانية وحسب
وجوه النظام ان يكون في كل من عشق كلى ليكون بذلك حافط لما حصل من الحكماء
مشتافا الى محسبها فقد انما فيكون بذلك سببا للنظام الكلى وحسب المتدبر الخبير
العشق الى حياها كمالها حياها الموجد غير متفائق لها اذ لو تماققتها لا فقرت الى عشق
يكون حافط للعشق ولا عند حياها ويستترده عند حياها ويصير حياها العشق من محطلات
فعلم العشق سببا في جميع الموجودات واخرها الى حياها نحو خلقه منها عند جميع الموجودات بحسب
الكمال اللائقة بها طائفة الحكماء انما هو كذا مستنبط من محسبها حياها لانه لزم ان يكون
والباي جل شأنا وتقدست اسمها هو جامع لجميع الموجودات حياها العشق والسوق سببا في جميع
على كمالها المكنة لها سبب ولما نبأ لها ولولا العشق والشوق ما كان مجد حياها في العالم
وكذلك متكون في عالم الكون والفناء والشيخ الرئيس في الحقيقة العشق في كيفية
في جميع انواع الموجودات واشخاصها خلاصتها اذ قال بعض المتأخرين في الحكمة الاسلاميه
انما اذا ما كنت ما ذكرنا من الحكمة التي هي تها هو ربنا الاصل الملائكة واسما صفاها ان لكل
منها مثاقم حياها ذلك النوع معين برهبر بل لكل شخص من اشخاصها لاعتناها بها من
يدبرها باحسن تدبير يلقى باستعدادها لوجه الحكمة والمصالح فهذا وتجويد العلم بكيفية
تلك التدابير المشا التي اقول عز من قائل والمدبر امر السقط بمسائر العشق في جميع الموجودات
الغيبه

سید محمد البصیر

الاعتناء والمحسنة وما ذكره من عشق القوى لثباتها في بصره من الاعمال والافعال عشق الحق
للصواب والعقول الهية والمواضع بوضوعها وامثال ذلك كله من افعالها وحسن تدبيرها فاعلم
وكون سميعا بصيرا يدركها ورعا النقل التسمية لها ولولا ما حاط العقل بعقد الحق في العلم
على الحجة توقفا فكلها في العالم قال كما دل النقل بصريحه وصفه لم يكن سميعا بصيرا يدركها
في الآيات الكريمة كما دل ذلك الحجة انما هو بالآية الحجة كما الحجة والبيعة ودل العقل
على استحالة ذلك الا على ما يكون ليس بحسب ما لا جسم له ان يصح ان يكون سميعا بصيرا يدركها
لجسمه ولان لم يكن العقل اثباتا من ذلك مجال لولا ان السمع فلما اورد من السمع اثباتا من ذلك
العقل بسبيل التاويل جبال القول فيقولها ليس منزهة ان ادراكه نفس الخزي كما يكون في الآيات
عن الملائكة بل يكون مشاهدا حاضرا لاجل سماعه احسنا مشاهدا فاذا وقع ادراكه
من غير توسط الاله المخرج الادراك عن كون مشاهدا انه مع المشاهد ادراكه في
في الخارج بل يكون ذلك الادراك المشاهد رؤيته كما الملائكة من المصير او معاد
المسموع انهم يمتنع الكسب التذوق والذوق على ما نقله قطعها ملاقات الحس المحس قطعها لذلك
وصفها لكن الاله لا يمتنع الا لا يتوقف على الملاقاة والسمع فيلزم جازع عدمه لاجل
حقها وهذا طريق اخر في اثباتها على نوع من الحقيقة مستشهر اعلمه النقل ما ذكره في
هو الطريق المسموع انما اثباتها بنوع من الحجة ان العالم كان مستبعا خارجا استمدها
من باب اطلاق اسم السبب على المسبب وهو احسن وجوهها القول ما ذكره من السمع
توقف على الملاقاة كما مع ذلك على الاله ليس سبطه وصوله الى القوة السامعة
بعض اهل التحقيق مستدل بانها لو كانت اوصولا لكانت اوصولا لادراكه الصواب في الجوارح المستعدة
الها في سببها وصولها الى السامع بقا الصواب شكله مع صدور الجوارح اذ وقتها
ان الكاشفين كما كثرتم اخبروا بان الافلاك اوصاف احاصلة عن حركاتها تدويرها من
بعضها البعض قالوا انها اوصاف الذرية ونعم ابدية كما قال بعض المتأخرين حكى فيها من
قال في صفة نفسها حتى سمعت الاملاك فلام الجلال من صوتها وانحسرت من صواتها
اطيب من لغاتها ولا ابلغ من رؤيتها حتى ندرت على ذلك علم المستمع من انوار العقل
بالله انما هو هذا لئلا ننسى ان هذه العنصر في سببها اجبت مستقلة عن غيرها ثم قد يكون
كونها كلها في خلقها في الاصل والحق اطلاق التسمية باعتبارها حقيقة في اجزاء

نہ ان فیما غوث رقبہ علم الموسیقی و اصوات الافراد

1864

٨٤
فبما أنه لا بد من العلم بالاطلاع على حقيقة لا تقتصر على ما هو عليه بل قد قولنا أن ذلك لا يمكن
كل واحد له أن يمكن معرفته بكنه الحقيقة فينبغي أن لا يمكن معرفته بكنه الحقيقة والصغر
والكبري ظاهرة فإن الاطلاع على الحقيقة بالكنه إنما يكون بالحد الثام فإذا استغ
امتنع عن الرسم لا يفيد ما ينبغي إذا التميز بالاعتراض الخاطئ لا يستلزم الاطلاع على الكنه
أنما منعنا انما إذا التميز بموقف على معرفته الخواص المميزة ولا يمكن ذلك في حقه
على المعرفة بالحقيقة التابعة لمعرفته خواصها صفت اقوالها ثبتت ان الواجب ليس
فصل له ولا جزاء له الا انما في الماذهما واجب ان يكون الحد الثام في حد ذاته
من جنس فصل لما تفرقة المنطق ولما كان الواجب لذاته منفصل للحقيقة عما عدل
لأنه لا يصل تصور العقل إلى الحقيقة فلا يصل للعقل إلى حقيقة في هذا الطريق فلا يصل
يقوم مقام الحد كما يعرف هو قول وكل قول مركب فكل معروض كبري في هذه المعنى ولما كان الواجب
الماضي واحد فلا بد له ان لا يندرج في المثل ولا في الماذهما وهو اتم الموجود او اكملها ولا يندرج
ضد على الاطلاق والاعمال الضد لهما هو المستلزم في القوة المانع في الوجوه وما كان
في الوجوه على ما لا يندرج فيه واليه شاعرا لا يندرج في هذا المعنى في الاصطلاح هو الذاتان المتقابلتان
على موضوع واحد او الواجب في نفسه ولا يندرج في الاصطلاح لما كان منزها عن الجواهر والاعمال
المقتضية للحقيقة فلا يندرج في الاصلية اليربالي تاليفنا اليربالي العقل العرفاني
الوجوه هو الوجوه المتخالف في نفسه متخالف هو في الوجود والعدم في ذاته او في ذاته
كالجواهر والماذات فلا وجود وليس غيره كما لا بد ان لا يندرج في الواجب لاجب الاسباب
الماذات لاجب الاسباب الى القيام غير ما فوجدها في الجواهر المتخالفات لاجب الاسباب
مع افعالها العقل الى غير ذلك ان ذات نفسه غير بان لا بد من الواجب لذاته ولما كان ذلك
انوارها الجوهرية والخصائص المصاحبة واقام بها انما هي حاصل من خصائصها واولها
لنفسها الالهيته شاعرا الشمس على نفسها في نفس قرينها فلا بد على الحقيقة انما هو
الاطلاع الالهي ليس من نفسه هو مستقلة ولما كانت العظمة للقدرة والحد في الالهية
على الوجود المطلق في جميع الوجوه لما كانت حقيقة كل شيئا انما هي لخاصة خصوصية ووجوه
الذات فلا يلحق باسم الحقيقة من يكون نفس في خصوصية هو انما هو الحق المطلق وال

يطلقون اسم الحق على ما يكون الاعتقاد بوجوده ضا قلا دائما ولا اقيد ذلك الحق بزمان واصفاً له
ضاقا ابداً وهو المذاتة وبذلك الذم هو وجود محض هو الخبز المحض فانه قد شرنا بالخير المنافع والضرر
من الوجوب لذاته وبذلك فانه الذم صانع المبدأ او فادها الكامل التي تستحقها كما جاء في قوله
اعلى كل شئ خلقه هدي هو الخير باعتبار المعنى في شئ كل شئ ونه منع الوجوب الكبر
شما والكر لئلا الذم هو الخبز المطلق هو الشام ووفق الشام لم يفضل وجوده من بلوغ
يكون ذاتا اخرى هو اجل الاشياء واكملها لان كل حال وكل الوجود فانه رشح وضيق فانه
لما وكل في الحال الالهية الكامل الالهية والحال الارضي والموترة الالهية تعالى وتقدس تعالى
الجلو على كبره في حجب كماله في شدة وضيقه فالحكماء المذللون لما افادوا في شدة
بالكنة في شدة ظهور وقوة المعنى وضعف ذاتنا الجزئية القوتية ضعيف عن مساورة
كما منع شدة ظهوره في شدة قوة نورانية ايضا ناعن اكسافها كشدته نورانية لاجلها
نعرف الحق الاول ونسأله لئلا يحيط به علنا كما ورد في قوله تعالى لا يحيطون بها عيانا
لانه لا يلد بالابصار وهو يدرك بالبصا واثبات الوجود وان كان اهم المطالب كما هو في قوله تعالى
العلم بشئ هو يشهد لفطره الاصلية وهو ما لا يمكن فيه التنبؤ فيجب حوله لا ينزل ولا
المبتهين من الاولين والحكماء قد استأروا المعنى في الوجود بالكلية ليس كما انما تحت
وا بالحق ليس كاشخاص تحت نوع بل معناه شرح المعنى فقط وجوده في شدة في نفسه
الحق التي تختص بها الواجب بل الامكن كما يحتاج الى شئ بمجوده بالافعال هو وجوده
الوجود هو ذاتا بالاعتقاد ان كمال الوجود لا يعرض لاراد محي وجوده فبغيره وهذا محال ان يكون له
مادة يتقادم وجودها بالزمان وهو الجسم والكل غير الجسم الذي غير بسبب الحقيقة في الاعتبار
ذاته غير المزمع باعتبار غير هو أصل القوة في الحياة الوجود فلذلك لا شيء غير ذاتها
مقوى عن مالا يشته بالقوة والملك باعتبار انفسه فهو الفرد وغيره زوج من كبره في نفسه
مباشرة في محبة لا يتقطن بها الامم حرفها حق المعرف وفي الزوايا خبايا فانها اولها
اللطائف التي هي لب هذه العلوم الحقيقية في كل زاوية من هذا الكتاب فان سلموا
الغنى الازلي والرحمة الربانية حتى طغرت بها قيا لها من نعمته ولا يفيها لها من نعمته
الذي يرد من شئنا بغير حسا في كبره وما ياله عزة الحكم بالما ناله نصيب من عظمته

كل من التماثلين قال لا بد بالتماثل لا تشابه الحقيقة فيكون ان يكون المفهوم من حقيقة علم
الشيئين هو عين المفهوم من الاخرين يكون كل منهما سادسا مستقلا واحدا هو
واحد لافلا في المستخص وان اطلق في العرف على التماثل اغلبا لاختلاف المدعى سلبا ما لا ينافي
لغيره ومعنا سلبا لما ذكرنا ينبوع من المقابلة ليس هناك حقيقة كلية لها افراد
يسلبا لاجزائها واحد منها اذ لو كان سلبا للمثال بهذا المعنى لاستلزم ثبوته وظهر تماثله
اقول ان تصور الحقيقة الكلية قصدتها على الاطلاق الشخصية بحكم جريان نحو تلك الحقيقة في
كل واحد منها ما تقر بان الكلية الطبيعية تخرج والخارج فخص جزئياتها في عدم وجود
تلك الجزئيات من عدم تلك الحقيقة الكلية الصادرة عن ذلك الجزء فعدم الكلية الطبيعية
في ضمن ذلك الشخص فينطفيء العلم الحقيقة والوجود فلهذا لا يتصف احد تلك
الجزئيات بالعدم ونحوه جوهرا فيستحق ثبوت المثال بل لما لا يستلزم الذي لا يتحقق
تحقق موضوعه حيث لا يكون له احد ابناءه ان مفهومه كذا مفهومه جزئية حقيقة لا توجد
لها خارجا فيكون التقدير ليس هناك مثال في السلب لا بد على مفهوم المثال ان يكون حقيقة
مفهوم شخصي وتخصيصه عن حقيقة ويكون سلبا للمثال عند ينبوع من التماثل ان يكون ليس هناك
كسببه الجوهري بالتماثل اقول في هذا البحث شرطا لا بد من كشف ما احدهما انه ليس
للحقيقة هذا المفهوم الشخص الذي لا يدخل تحت النوع الحقيقة فيصدها لا بد من جوهري ايضا ايها كذا من بعض المنطقين
ان كل جزئية حقيقة جزئية ايضا وكما عكس بل يمنع هذه الكلية وتقول ان الجزئية حقيقة قد يكون لها
قد لا يكون ويكون لها الجزئية الحقيقة اطلاقا لما لها الذي هو من المنطقين ما الذي عندهم
من الشك في سوادها لا لا تحت كل اداة ان لا يخرج عن مجرد كونها تحت كل واحد من قولنا ان
من هذا القبيل فان القول بانها انفسه هو ما في الشك فيه كما ترى بعض المنطقين من ان
القول بمفهوم كلي ما كسببه على كسببه لا اعتقالات خرافة ان لو وجد مفردا لثلاثة
قولوا وتخصيصه عن حقيقة اسما الى ايهام ما تقر في الحكمة الرسمية ان الشخص من الزاكن
لا فقا راي المستخص الذي انما الشخص فالتخصيص هو في هذا الماهية بالاشخص
يقبح ان يكون زائدا على كسبها الشخص بالاشخص عن حقيقة لا ليس بتخصيص زائد على كسبها
انما مباهة الوجوه اطلاق العري من الحقن التي عرفت القول عن ادراكها وليس بها اوجه
كأن في البحث كما لا بد ولا ينبغي معدوكا يذكر قال في هذا البحث انما هو لغير اهل المقام

المهزبات

المعنى الحقيقية وأما إذا تقرر من هذا المقام وافتتح زناد التحقيق في حقيقة فطرته فما الخط
ما حققنا فيما أسلف من حقيقة الجوهر المحض الذي لا يوصف بالحكمة ولا بالجزالة ولا بالقوة
الخالصة ولا بالماله ولا بالآثار بل كل ذلك من لواحق المفهوم والمالم يكن ذلك من
معلوم بل من الحقيقة بالحق من أحكام هذه المفهوم وهذا استدلال المعنى في المبدأ
الطريق فالماثل لما كان من الأحكام التصديقية المتوقفة على تصور أطرافها وكما التصور
مستحيل لا يتصور لكم بالماثل كيف العقول وأجر من أراد ذلك وإنما السبل التي
على تقدير المفهوم المختار فإذا الخط ما وراها الخلل في ذلك وكذا واضح في تحقق هذا
المعنى بالجوهر مطلقا وإذا دللنا على أن ما وراءها في كل هذه المفهوم كما هو في الحقيقة
لا يمكن إثباته في علمنا هو ليس بكونه وإنما في مطلق التماثل في امره في حقيقة القضا
طريق حيث أننا في الحقيقة لا نأخذ ما قاله هذا الشيء أو السؤال يرجع على المدعى فيكون
منع التماثل مع بقية الذاتية كما لا يسمع فاطلاق الذات شيئا كونه الكمال وبغض الاستدلال
والاستدلال بالمعقولة فيتم التماثل لهذا النوع وإلى هذا ذهب بعض جملة المتكلمين وقالوا
أنه من الغرض من الذاتية الذاتية فيحتاج إلى مميزات هي خاصة بالجوهرية وهذا هو
الموجود ما يفيد من التزام الكثرة والاحتياج إلى المميزات المستلزم للافتقار إلى
التماثل فمطابق التماثل هو ما في امره في الحقيقة لا يوصف بالسلبي ولا بمعداه
فيكون تصور الجوهر غير هذا لا لا يكون لما لا يتحقق التماثل إنما هو في الحقيقة
القول فاما السالك في الصفات التي لا يتحقق التماثل فيها ولما في ذلك استلزام
الصفة ليست مما تجب التماثل في الموقفات على تقدير كونها مع التماثل في
خالف صفاتها في كنهها الصفات غير كما يجب على الله سبحانه وتعالى على هذا الوجه
على الصفات الحقيقية ونحن في ذلك من وراء المنع عما ياقول فيقول من جميع الجهات
قال هذا يتخذ الجاهل الساهي من غير أن يكون له جبر ولا كمالا بل من غير أن يفي بحجته
يوجبها الوجه الحقيقية فيكون واحد من جميع الجهات وهو هو لها حتم باعتبارها التي
ولا في الوجود من جميع الجهات وهو هو الذي يستلزم باعتبارها التي كماله في الصفات
التي هي باعتبار الصفات المتغيرة في قوله وأشركت في الحقائق مستحيل في حق الوجود

١٧
 المختلف المذكور واقعا هو كما بالاعتناء فانما هو المتبادر ان كان اعتبارا بالاعتناء المذكور فلا بد ان يكون
 ما هو عينه لزم ان كل منهما مختلفا فلو اشتراكهما لزم واحد فيكونا شيئا بينهما ما بتمامه
 لئلا يكون كل واحد منهما واجبا لوجود الآخر من غير لزوم المحذور الذي هو انما الواجب لغيره
 الطبعي والواجب في انما الاشتراك في الوجود بغيره انما هو في الوجود وهو في الوجود
 القوي لوجوده عين الماهية فيكون واحد اذ لو كان في الوجود واحدا لزم ان يكونا شيئا
 في ذلك الوجه المجد على الماهية فلا بد انما هو في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 وكان ذلك الهوة المميزة حاصله بالواجب المجد لزم ان يكونا شيئا لزم ان يكونا شيئا
 لزم انما بالاشتراك وذلك في الوجود ان كانت حاصله بسبب اشتراكهما في الوجود
 وفي ذلك وجه واحد في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود
 هذا كله علم البرهان الاول في كون الوجود في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 واجبا لكانا مشتركة في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود
 التركيب المقتضى ما كان القوي لكونها انما هو في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 الماهية بينهما بالفصل كان الواجب في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 لوجودها الى سبب انفصال كان القوي لكونها انما هو في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 انما لو كان في الوجود واجبا لكانا مشتركة في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 بالهوية في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور لزم ان يكونا شيئا في الوجود
 المفروض خلافه كانت الهوية المميزة علة للماهية الواجب لكونها في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 وذلك وجه وان كانا متلازمين بسبب الخارج كان القوي لكونها انما هو في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 عن ان يكونا شيئا لكونهما في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 الوجه فانه من اختارها ان الوجه الواجب لكونها في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 لقائل ان يقول على الوجه لكونها في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 نال على مرتبة الواجب ان يكون الواجب اختارها في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 من الماهية علة للماهية ولا يلزم ذلك ان يكونا شيئا في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور

المفروض ان الوجه راى على الماهية واما الوجه الثاني فمفروض انهما اذا اشتراكا في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 يكونا شيئا بينهما ما بالفصل او بالعرضي لفارق وانما يكونا شيئا لكونهما في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 الخسائر في المعنى فلا بد ان يكونا شيئا في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 فليصف يكونا شيئا في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 لكونا في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 الحكم بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 الذي في نفس الماهية في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 التوحيد لزم على اي من يرى ان الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 وهو مجرد مفيد بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 العالم وانما يكونا شيئا في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 اذا كان الوجه الواجب لكونها في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 ان الواجبين ان كانا مشتركة في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 يكونا شيئا بينهما ما بالفصل وانما يكونا شيئا في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 الذي هو ما يميزه انما هو في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 انما ما بالاشتراك في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 نظر اخر كل واحد في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 كل واحد في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 مع فكل واحد في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 ممكن فاذا ضمننا الى الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 فثبت ان واجبا لكونها في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 واجبا لكونها في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 اذ لو كان واجبا لكونها في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 انما مقتضى ذلك ان يكونا شيئا في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 قد فرضنا اكثر من ذلك في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور
 التوجيه يكونا شيئا في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور في الوجود بغيره من غير لزوم المحذور

التي هي فرضنا ها واجبة الوجوه فيقتضي ان يختص في ملكية الجوهر فبذلك نوع الواجب لا يتبع
 يكون كما شخصيا معيناً واحداً فالحسب هذا النوع انما يقع اذا كانت محيطة الواجب لذاته هي الجوهر
 المحرك لا غير فانا لو اخذنا وجوه زائد على محيطة واخذنا ما امر الاعتبار فلا يتيم والاضا
 النوع لا يتغير من كثرة اما خارجية او ذهنية كان في الاصل الحق وهو حقيقة وهو علم
 واجبة الجوهرة كثرة فيدبر وجه الوجوه اما الكثرة الخارجية فظهورها من المذكورة فيما سلف واما
 الذهنية فالتبر المذكورة منها فيما سبق فلا يجوز ان لا اسم النوع فليكن كما سبيل المحاور في ذلك
 في محسوس الجوهر فالكثرة في ذلك وان كانت معتقده الوقوع فاما ايضا على ما بينا معتقده الوقوع
 اذا فرضنا له ثانياً لم نحققنا النظر اليه كما هو الاول عند من غير تفاتي بل هو من الوجوه
 تقع الثاني في المحيطة الواجبة لانها هو بالنظر اليها من حيث هي واما اذا تصورنا ان ذلك النوع
 بصفاتها الخاصة والتسليط كما ان يتصور جميعاً ثانياً لا خارج ذلك احتياج الحكم الى انما البرهان
 الوضوح اذا كان في الوجوه اجزاء في المصنوع فلهذا احتياج المصنوع لافضل في ذلك النوع
 فهو غير داخل تحت الجنس بل هو تركيب ما دخل تحت في الذهن من الجنس الفصل الرابع
 المحسوس في الفصل الرابع وكذا ليس محسوس في الجسم كرم من الهيولى والصور فهو ينقسم الى اجزاء
 اجزاء الحد والحد في انواعه كانه نفساً مطابق للعلم القائل والحد في الارض والسماء والحد في
 كزبر وجوه والسفس في القوم وغير ذلك وقد علمت ان الوجوه عينية ان يكون لها جزئية في الحد
 كانه في الجسم وانما هي من اجزاء مقتدر الى غير الجسم في الجزئية ومختصة واما الاجزاء
 فلا يمكن ان يكون مقتدر الى غير ما في الجسم خارجاً كذا فالبدن ليس له فاعلم ان كذا الاجزاء
 يلزم التبع وهو في الابدان من انتمائها الى الذات لانها في مقتدرها ان لا يكون لها جزئية بل هي
 وما كان علماً من شأن الحق انما له ذاتاً متميزة في الخارج الفصل الخامس
 فيستلزم الغير في جنس ما لم يكن في الجوهر تحت جنس في ليسا في الغير في الذهن تحت جنس في
 الى المحيطة الفصل السادس انما ذكرنا من البرهان في العقل كما علم في الفصل الاول في العلم بالمتنوع
 في ذلك من غير ان يستغنى عن امثاله في هذه الاشياء كما انما كانت مستلزماً لبا ان لا يكون
 مسئلة اثبات الوجوه من اجل المباحث العقلية ولا نظار الحكيمه آجبنا التقدير في ذلك
 الفائد وانما الاشكال والسبب في ذلك في العقل على ما ينبغي فانه انما ذكرتم ان الوجوه

لا يشاء

لا يشاء الاشياء في من جنس فلا يحتاج في الاشياء عنها الى الفصل السابع وليس في ذلك
 الاشياء الدخلة تحت جنس الجوهر الجوهر هو الجوهر لا في موضوع هو صانع في الجوهر
 ولما لم يمتد عند وجه من الاول ان الموجب في موضوع ليس مرقا للجوهر لا يمتد في موضوع
 رسمياً ليس سلفاً كونه جذا او رسماً فالحكم لا يبرهن ويقول ان الجوهر في موضوع
 بالفعل لو كان كذا كان كل من علم جوهرية شيء من الاشياء كالفنقاع لا علم الجوهر
 بالفعل كالفنقاع اذا كان جوهرية في موضوع الفقد التفرع عليها فيكون كونه جوهراً
 ليس كذا فانا ان علم جوهرية في الاشياء في الفاعلية في الاشياء لا في العلم بالجوهر
 الى الاشياء مثلاً ليست بجوهر جاعل خارجي جوهراً جوهراً لو كان كذا في حيلة يابو
 كونه اشياء غير كونه جوهر ليس كذا بل الاشياء لذلها جوهر ليس كذا في حيلة يابو
 بالفعل فاعلموا الفاعل الخارج الذي لو لم يكن في حيلة يابو من الممكن ان يمتد في الجوهر
 الى الجوهر في نسبة الجوهر الى الجوهرية فمقتضى نسبة الجوهرية الى الجوهرية نسبة الجوهرية الى الجوهرية
 من هذا ان جوهرية الاشياء ليست بنفس جوهرة بالفعل فلا يجوز ان يكون الجوهر بالفعل في موضوع
 ولا يقتضي هذا على وجه الوجوه لذاته وجوه نفس يمتد ذلك غير متان العلم بالجوهر
 زائد على محيطة في الذات لذاته جوهرة بالفعل جميع الوجوه لا يقتضي ذلك كذا في موضوع
 انما انك قد عرفت ان الموجب ليس في الجنس ان والموجب في الاشياء في العلم بالجوهر
 الخارج ليس لذاته كذا وانما لم يكن الموجب جنساً فبما انما القيد السليط هو كذا في
 موضوع لا يصير جنساً هو على تقدير وجود الموجب في موضوع على الذات كذا في العلم بالجوهر
 انت اذا ما علمت في مباحث الجوهر انما الفاعل في ذاته لا يصلح الجنسية فيستغنى عن امثال
 المتبادر ولربما علم على سبيل التوحيد الذي للمساكين سواد هو العلم بالجوهر
 من حيث هو جوهراً ليس له واجب ان يكون كل وجوه كذا هو باطل وان لم يكن مقتضى العلم
 يلزم انه يكون اقتصر الوجوه بالوجوه في سبب من غير وجود الجوهر في العلم بالجوهر
 انما في حجب كما في العلم بالجوهر كذا في العلم بالجوهر كذا في العلم بالجوهر كذا في العلم بالجوهر
 وجوه في الاول ان الخصم سلم ان الوجوه في جنس هو جوهرة في حجب في حجب في حجب في حجب
 لذاته انفسا الوجوه ولو كان الوجوه مقتضيا للوجوه باطل وقوم على الخارج والحق في حجب

وجو الكاسير عند وجوده لا نكتسب ما يلزم من ذلك ان يكون الكيفيات المتضادة موجودة في الكائنة
 على انكسارها لانها لا تخرج واما اذا سبق لنكتسب احدها على انكسار الآخر لم يتصور ان يكون الكيفيات المتضادة
 فلا يكون كاسر الاخر بعد مغلو يتصور كاسر وذلك يكون فسادا لانها لا تخرج من هذا
 انما هو الصلوة النوعية لا الكيفية واما انكسارها فهو وان كان الكيفيات المتضادة في الكائنة
 اما انكسارها فموجب فليسعد الكيفيات المتضادة في الكائنة باعتمادها على الفعل لا الفعل في هذا العالم
 كما ان بعد هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة في الخارج منها فالخارج اما ان يكون مقادير
 الكيفيات المتضادة الخارج متساوية في كيفة متوسطة بينهما ام لا وذلك هو الذي
 الحقيقي والظاهر الخارج عن الاعتدال الحقيقي اما المعتدال الحقيقي فقد ذكر السيف انه هذا
 في الخارج لا الكائنة المحبقة والجسم المكتسب ذاته من الكيفيات في الخارج اما ان يكون في الخارج
 كائنا ما كان ترتيبها في الخارج وهو في كل ميل الى حين معين مع كون الميل الطبيعي الذي
 وامن البسط لا يوقع عندنا في نفسه فيلزم رجوع كل واحد من البسطين الى الجذب الطبيعي لا القدر
 بالجميع فيكون كالبسطين في الخارج وهو في الخارج من الخارج هو الخارج عن الاعتدال الحقيقي
 هو اما مفرد او مركب لان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون في كيفة واحدة او في كيفيتين فالاول هو
 المفرد وهو اعتدال الجاذب والبارد والرطب اليابس من الاعتدال اذا فرضنا حاصلا الحرارة والبرودة
 الميقتويان في الكائنة بالحرارة والبرودة وان فرضنا الاعتدال حاصلا للحرارة والبرودة
 الغالبة اما البرودة واليبوسة والبارد والرطب البارد اليابس اذا فرضنا ان الخارج عن الاعتدال
 الرطب والبارد اليابس البارد اليابس اذا فرضنا ان الخارج عن الاعتدال الرطب البارد اليابس
 مع ما هو الرطوبة او اليبوسة وان فرضنا البارد اليابس البارد اليابس مع ما هو الرطوبة
 فخرج الخارج عن الاعتدال عما يندم عليه الخارج عن الاعتدال الحقيقي وهذا
 لان من الاعتدال خارج عن الاعتدال الحقيقي وعما يتقابل في الاعتدال وهو الاعتدال
 المشق من الاعتدال وهو التماسي بال من العلة في القعدة وهو ان يكون المركب
 وقد تفرغ من البسطين بكيفية الكيفيات المتضادة العسطة اللاتي برضا في الخارج الغالبة اليابس
 والذات

والذات باردا رطبا هو الاعتدال الذي ينبغي له ان يكون خارجا عن الاعتدال في الاعتدال
 الجذب والبارد في الاعتدال القسط يسمى بالخارج عن الاعتدال وهو يتقابل المعتدال الطبيعي
 المعتدال لهذا المعنى يكون نوعيا صنفيا اشخصيا في اعتدالها واعتدالها البنية
 الخارج او بالنسبة الى الداخل والاعتدال النوعي الذي يكون بالنسبة الى الخارج فهو
 الاعتدال الذي يكون للامساك بالنسبة الى سائر الكيفيات او لوطا او لوطا ونحوها من
 كلا الطرفين خرج ذلك الخارج عن ان يكون خارجا عن الاعتدال النوعي بالنسبة
 الداخل هو الذي يكون واسطة بين طرفي الاعتدال النوعي ونحوها ان يكون في الاعتدال
 من اعتدال صنف ذلك النوع هو الاعتدال الصنف بالنسبة الى الخارج فهو الذي يكون
 من اعتدال النوع كخارج من كل اقليم ولا كل اقليم خارجا عن اعتدالهم هو الاعتدال
 لوطا او لوطا في طرقتهم خرج عن اعتدالهم من خارج ذلك الصنف واما بالنسبة الى الداخل
 فهو لو واسطة بين طرفي الاعتدال الصنف ويوجد في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال
 الصنف في الاعتدال الصنف بالنسبة الى الخارج هو الذي ينبغي ان يكون في الاعتدال في الاعتدال
 فيكون من جرد اعتدالها لوطا او لوطا في طرقتهم خرج ذلك الصنف عن اعتدالها
 بالنسبة الى الداخل فهو الذي داخل من الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال
 الاعتدال الصنف الذي يكون بالنسبة الى الخارج في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال
 بكل عضو اعضاء البدن وبجميع الاعضاء والارطاف والارطاف في الاعتدال في الاعتدال
 خارج ذلك العضو اما اعتدال بالنسبة الى الداخل فهو الذي داخل من الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال
 الخارج هو الاعتدال واسطة بين طرفي الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال
 الطبي ثم الخارج عن اعتدال الاعتدال الحقيقي فمما يتقابل ما خرج من الاعتدال الحقيقي
 يتقابل ما زاد من المعتدال في علمه التاثير في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال
 فيستمد من الاعتدال نوع المعتدال في نوع الغالبية اذا كان الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال
 في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال
 اجتماعا يتبقى في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال
 بالاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال
 بالتقوى وكل اعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال في الاعتدال

بقية انضم إليها حارة أخرى ولا أن الموضوع يشتد حرارته فإن الخارج لا يمتد
معنا أنه كيفية بطالت حصلت كيفية أخرى من المفارقة قوتها ثم أنه التأثير الصادر
المتخرج قد يكون من نفس المزاج كالتأثير في مادة وقد يكون بقوة تبع المزاج كالتأثير في العقل
الكل أو جذب الحديد التبع هذا النوع من التأثير في الحقيقة بقوة تجرى في المتخرج
وليس من الخاصية صرفة على كفض المزاج أن لشعاع الشمس في الماء الموتر من غير أن
النبا والحيوان لا يؤثره النفاذ لفضل المتأخر في الخزان للمزاج وجميع القوى البدنية والحيوية
بشأته تؤثر فيها الروائح التي تفاعلها الجسم من حيثها مع هذه الأسباب للنبات
المطالع عليها ما دام في هذا العالم والتأثير الذي يمكن أن يكون في المزاج لا يقتصر على المزاج فهو
العنصر في بعضه وإن تأخر منه وتبعه فإن كاتأثيره على وتيرة واحد فهو الخاصية وإن كان
وتأثيره في بعضه فهو التأثير بالقوة النفسانية والنوع الواحد قد يحتاج إلى مخرج عدة كالكبد
المكب من الأعضاء الأولية كالرأس والعنق والرجل كل واحد منها يتركب من الأعضاء المتوسطة
كاليد والعصب الغظم والمفاصل تتركب من الأضلاع والمخاطبات تتركب من الأغذية المتوسطة
تتركب من الأعنفا والأغذية هي المزاج الأول والأضلاع هي المزاج الثاني وتتركب من الأعضاء المتوسطة
هو المزاج الثالث وتتركب من الأعضاء الأولية من المتوسطة المزاج الرابع والمزاج بعيد المتخرج لخصو
ثم قال ولم تعرف أن الصور الجسمية والتجوية كجسمها الخارج فليس التوحيدها فليس أعين
التي بعد الأربع التي تشتد تضعف فالمزاج كيفية حاصلة الكيفية المتوسطة المتوسطة وعندها
المزاج المتوسطة في جميعها وأما معرفتنا أن التبع في العقل لا يستمر بها قوا وهو غير متحرك في
الأعمال المتخرجة فلا يكون المزاج فيها أن تتشابهها بالآلية في الحفظ في الحفظ والشئ في
السيارات والنوا والآلة تأثير الشمس غم واطمروا ما حركه كرفنا الذلوة تسفون واصفوا
المفجرة ولا دخت شيئا وما صدر من المزاج نحو المحيط شئ ولم يتحرك بنا ولا حركه ولا حركه
متحرك ولا حركه لئلا يضا ولا فطور ولا مزاج فخر في جميعها لا يشاء إلى في العالمنا سر كذا
باطل الحظ وعلى ظهرها في الجمل لا في أولها قوا أنها هو بسبب شئ هذا الذي لا يصح المالك
الحكم والسلاط لا نور والذكاة من سيرة عالم الطبيعة وجعل في الكبر من قوا
عين وكل في ربح وهو في المزاج التركيب عرفته أن العنفا لا تتركب من الماء وهو أفاضل
لطيف الثما بالماء وتخال بينهما هذا الماء واشرفت عليك لا شقوة الكوكبة لا سيما الشمس
في هذا السعيا إلى حيث يستبعد المواو لا في كيفية لها فماتات الجمل العنفا

اتحاد النفس إلى الطبيعة العقل
عند رادك العقل

أو العقل العقل
نفس العقل
نفس العقل
نفس العقل

إلى هذا السعيا كما لتلها جعلت فطالت كيفية قوا أو أفاضل المقارن عليها كيفية
هي المزاج فخذ العقل من الأيمان كافي لم يتركه وفطنة وقوة في الاستدلال
كل واحد من النسا الغيرة في الكون الجسم المركب ليس بالأسفقتس سما
يخرج المركب الغيرة وكل ما إذا استحال إلى الشئ يسمى باسم عنصر كالحق إذا استحال
والتحماة وإذا قسناه إلى مجموع عالم الكون والفسا يسمى كذا والله أعلم قال ومنها لا تتأخر
مشتق من الوجود وهو صيرورة في اثنين واحد واحد من بعد عدم الزيادة والنقصا
فيما هو بهذا المعنى متنع أما أوقا فالخير معقول إذ فرض الجوهر باعتبار فرض المساقا
كل واحد غير مدرك العقل لا يستلزم عدم الثانيية كما أن يوجد باعتبار العقل للمفرد
يخرج نفعاً أما ثانياً فالعقل المتأخر مع الغير كان مع والتقدير وإن كان مع مكن في الحاصل
لأن أو يمكن فيلزم العقل وقد نقل عن شيخنا أنبا قال هذا المعنى قد عرف بطركا
عنه أن السائل الذي هو رفع البتة بآية غيره فلا بد أن يكون العقل في العقل
السائل إلى ذلك المقام وإن كان غير ذلك فهو محض أقول في هذا من العمل العقل
كفر ربي وأبنا إلى أن اندراك ما من شأنه بذلك انحصار المدرك لنفسه المدرك
أدركه فيصنع اتحاد المدرك بالصورة المدركة وقوم آخر يسمون قالوا أن النفس التي لا تتغير
إذا أدركت شيئاً فادراكها لا يتأخر بها اتحادها بالعقل العقل الجديد بقدر النفس المدرك
نفس حقيقة العقل العقل عند الإدراك العقل المتأخرين وإذا أقول أحاديث
كانوا من العمل المتأخرين أو أفاضل الفهم المتأخرين السائل الذين هم يقولون بقاء النفس بعد
فكل واحد منها قائماً بذاته لا يشعرون ولا يشعرون كل منها ابتهاجاً بحقيقته ومن أقول العقل
يجمع باكل واحد النفس فيجسد بالصورة المدركة وبالعقل العقل إلى في الصورة المدركة
العقل الفاعل عند الإدراك فيبطل التعدد في أمثاله الذي ينبغي أن يكون له في العلم
لأنه لا يتأخر هو الذي ليس له رتبة الجبريد ومسائج الصورة فمأورد على أن يتوحد في
ولا يتوحد على قاصدهم ولطائف كماله بل الحق أن مرادهم باتحاد النفس بالصورة العقلية
بالعقل الفاعل المتأخر الذي ليس له مسائج من أهل الذم والتقوى وهو النفس الذي
انصلت ببعض الأنوار الجبرية في بعض الحسنة لا يتخلل من البدن فلقوة ما يخلقها ابتهاجاً
العقلية فلا لتدرك الروائح وشدة الإشارة التي لا تتركب من رايها من شعوقها من رايها

اتحادها
بالعقل الفطري

ليست على ما سلكوا المذاهب العقلية ففقدت من ذاتها ويعتبر عن هذا المذهب
 وصل السالك الى هذا المقام ولا يشي نوره الاضعف في النور الاشد الموقر في سكر بلذات
 القاهرة وضاد ذلك لانوار المحرقة بظلال تلك النور كالمسحوق المتصالح بها فلا ترى النفس في
 المظهر تنطق بلسان ذلك المظهر حتى ان الحسائر الخالصة لما وصل الى هذا المقام عن المحرقة
 يا رب بنى وبنيك اني بياعةك يا رب بانيك ايتي يا رب بانيك ايتي يا رب بانيك ايتي
 فاستبها الله ثم دعا فقال انا الحق وقال اخر اسلم يا اعظم شاني والاخر يقول ليس
 بجنتي سوى الله وقال الاخر انا من اهوى ومن هوى انا نحن في حلالنا ابرنا فاما
 ابرنا في بصرنا واذا بصرتنا بصرنا وقد جاء الخبر النبوي ان ابرنا الى العبد تفرق في
 الاعتبار افرقت فاذ الحبيبة كنت سمع الذي سمع وبصره الذي يبصر ويرى الذي يبصر
 رجل التي عيشه فها من هذا قولهم واربيت اذ ربيت وكنت اذ ربي وقولهم في حق علي
 وكنت اذ ربي اوقول الشجر مولى انا اذ ربي العلمين كالمسحوق المتصالح بها فلا ترى النفس في
 التعاقب لا النفس تتحرك من المادرات العقلية حتى يشق نور العقل على تلك النور فيفسد
 مجرد من المادة ومن الفضل الملقح وتستعده بذلك درازات النور العقلية ويكون
 ذلك كاشرا العقل على النفس شدة كاشرا عليها فالحائز هو العقل الفعال واستبها
 فيعتبر من هذه الحالة كاشرا في النور الاضعف في نوره الاشد ويبقى الاضعف على
 نور العقل على ما في النور الاضعف في النور الاشد ويبقى الاضعف على
 الى ذاتها ولا الى شعورها بذاتها وادراكها لا تدرك المادرات العقلية كالمسحوق المتصالح بها فلا ترى النفس في
 المحرقة فكاشرا عن ذاتها باشتغالها بذلك المعقولة فليظلم المذاهب العقلية
 انصافها اسبقوا ذلك المذاهب العقلية كالمسحوق المتصالح بها فلا ترى النفس في
 وليس من ادق المذاهب صا لوصف جميع الوجوه فان ذلك لا يقوله عاقل فضلا عن
 المتكلمين المؤيدين لاننا الشاكر والها ما الصفاة شرطهم قوله وما ذكر
 الظواهر السقيمة فيقول على التاويل التوفيق بين ماذل العقل واليد تحت النقل
 انشا الى الله على جميع حشيتي المتكلمين فاهم العلم بظواهر النقل الى القاري بالانسان
 خواهر ولم يلقنوا الى ما ذكره من الباطن العيق فقالوا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوي
 مخزى باعيننا وقوله تعالى انك وقولهم في الملائكة والروح اليهم جميعا فها هذه المعاقبة
 ادرك العرش والرحمن لم يرد في ذاتها وحشيتي بعض المذاهب العقلية كالمسحوق المتصالح بها فلا ترى النفس في

قوله أنتما أن هذا العبد في العبد
خاتمة في خاتمة

۱۱۵

عليه السلام

صح وخرج عن ملة الاسلام بل بحبل هذه الطواغيت والتاويل لمنع العقل مع العلم بطواغيت
لقيام البشر على امتناع اجرائها اعلا حتى حصل المتعاضدين ما دل العقل عليه من ان العقل
لم يحركها ولا الهالها بها ولا العمل بالنقل واطرح العقل لاستدراك سطح الفهم
اصل فتبين العكس اما النقل فذهب السلف فيه الى توقفه فذهبوا به الى ان العقل لا يتوقف
على التاويل وتوقفا من الادلة لتحصيل العمل بالادلة من فقه استوى استوى بل كونه
والعرش هنا هو الملك كالجسم بحسب لغة معناه في اللغة الاستواء بمعنى الاستقامة
العين فمعناها العلم المعروف ان معنى كونه بصيرا عاما بالمبصر اعلم امر تحقيقه
حيثما اما المحيى فالمراد به الحي والروح والموثاق فلا بد من العلم بالاستدراك الحركي
بذلك واما العرج اليفر الى محله ولا شك ان الشياخ مشتمل على الامراض ايضا
وراء الحديث في قوله ان الله خلق ادم على صورته فاعلم ان قدره لتسليم النقل الى الصانع
المعقود كما مشتمل على معانيه كالقدرة والعلم والارادة والحيثية وغيرها صفة العجز
عن المتعلق البشري بواسطة الرياض والمجاهدة او يكون التفسير في صورته
خلفه على صورته انه هو عليها قوله ما اشيا البشر في العرج انما هو اي المتكلم من القول
الجرد فيجوز الى التقدير ولا ضمما اعلم ان هذا من قول بقره العقول والنفس فلا يحتاج
الى التاويل والروح الى التقدير ايضا بل يكون معنى الجرد والتجلي ايضا وقطعوا الملة
لما كانه يصل الى الصانع المعنوي بهم واما التاويل فهو عند ارباب الطواغيت السحر في كلامه
بغير رافق ما قبلها ما بعدها انما الكثرة والتشديد والتفسير هو علم ينزل الى الامة وشاها وضحا
قصة ما لم يستأ التي نزلت فيها قيل التاويل لانه المتساها في احد محالها في
التفسير والتفسير كشف المراد من اللفظ المشكل التركيب الحاصل من التفسير مأخوذة من التفسير
كشف الحقائق التاويل انها السيرة وصير ما يؤول اليه من روى النبي صلى الله عليه وآله
فالعمل على الحسن لوجوه وهو دليل على جواز التاويل بل على امره واما التفسير الذي هو جازيل
عازل لقوله من فسر القرآن فليتبوء مقعده النار التاويل كما بالدين لم يقلوا فلا يند
القرآن بالتفسير كما بالتفكير والراي بل يحتاج فيه الى النقل والتاويل معتبر ليس بشيء
التفسير عند التحقيق في روى من بعده من عقاب الله قسم غير التفسير كما لا يوجد احد يحكي

133

ولزم الكائنات التسليم التي في القالب وجعل ذلك التوحيد ما يعرف العرب بكلامها حقاً
القدر وموضوع كلامهم والحق يعلم العلم وهو دليل المتشابهة وخرج على حكمها
والحق يعلم الحق وهو يخرج من غير الخيول كقينا الشك والحق في ذلك وروى عن علي عليه السلام
قال كتب الله على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبين الحق والباطل في القلوب والحق
الحق والباطل في الأول والحق في الثاني والحق في الثالث والحق في الرابع والحق في الخامس
قبل الثاني هو التوفيق والتطيق بين الحق والباطل في القلوب والحق في الثاني هو التوفيق
بين المتشابهة في الحكم وتطبيقها لها بحيث لا يخرج من القانون المصلحة المبدأ العقل في
في العلم العقلي والحق في العقلية ويدل على هذا الآية الكريمة قوله تعالى من بعد ما علمتموه من الكتاب
وأمرنا بها في الحكم أيا حكمتم بها أيا حكمتم بها بأمرنا بها في الحكم والحق في الثاني هو التوفيق
أصل الحق المتشابهة عليه تارة إليها المتشابهة في الحكم والحق في الثاني هو التوفيق
العقل المتشابهة في الثاني هو التوفيق العقل في الحكم والحق في الثاني هو التوفيق
تجتمعت في الثاني هو التوفيق العقل في الحكم والحق في الثاني هو التوفيق
على العقل في الثاني هو التوفيق العقل في الحكم والحق في الثاني هو التوفيق
المراد في القلوب مثل جلالته وكرامته وحسناته وفضائله ونعمته وبره وكبره وعظمته
وغيره من صفاته وكرامته واستغفاره وخدمته لسائر عباد الله من المتشابهة في الثاني هو التوفيق
التي هي المبدأ في القلوب مثل جلالته وكرامته وحسناته وفضائله ونعمته وبره وكبره وعظمته
وغيره من صفاته وكرامته واستغفاره وخدمته لسائر عباد الله من المتشابهة في الثاني هو التوفيق
والتجسيم والتجسيم في القلوب مثل جلالته وكرامته وحسناته وفضائله ونعمته وبره وكبره وعظمته
واجباً في الثاني هو التوفيق العقل في الحكم والحق في الثاني هو التوفيق
فيه وظرفه كل من يتجمل العالم بغيره في الثاني هو التوفيق العقل في الحكم والحق في الثاني هو التوفيق
المحقق وأما الثاني هو التوفيق العقل في الحكم والحق في الثاني هو التوفيق
التوفيق بين المتشابهة في الثاني هو التوفيق العقل في الحكم والحق في الثاني هو التوفيق
المتشابهة في الثاني هو التوفيق العقل في الحكم والحق في الثاني هو التوفيق
راجع إلى معرفة الله بمعرفة العلم ومعرفة الله بمعرفة العلم ومعرفة الله بمعرفة العلم
هذه هي المعرفة في الثاني هو التوفيق العقل في الحكم والحق في الثاني هو التوفيق
واجبة بمعرفة الله بمعرفة العلم ومعرفة الله بمعرفة العلم ومعرفة الله بمعرفة العلم
على ما ينبغي التوفيق في الثاني هو التوفيق العقل في الحكم والحق في الثاني هو التوفيق

خط

الجسم الحي المتعلق بالحيات والرباع الكتاب المستطوي وهو المستطوي على المستطوي
والحيات على بقية الجسم الحي الكائنة التي هي الرق لسند اجتهاد الصدوق عليه السلام
فيها الخاسر لكننا الجامع لكل هو المستطوي بالاشياء ولكننا الصغير هذا على سبيل المثال
اما على سبيل التفصيل فكل من مجموع الموجودات الروحانية والجسمانية كتاب من مستطويين
الاشياء والحيات وكذا يواكل المتناهي والذات بالاشياء وفي كل شيء للشيء ثمة على ما
وقوله ثم وان شئت لا يشع بعد فالتسوية لم يعرف باريد وعرف باريد من العالم الحي والحي
فلا ريب في ذلك كتاب من قدم بالحق الملهية فافهم وقدر في تلك العوا الكائنة خمسة
العبد المطلق وعالم العالم المعين الذي لا يتبدل الخضر العاقل خمسة الفناء وعالم العالم المالك
خضر العبد المطلق والقريب العبد المطلق وعالم العالم المالك وعالم العالم المالك
القريب المخلص السبعة وعالم العالم المالك المطلق وهو ظاهر الجبر والقياس الجبر والقياس
المعينة النابتة وهو ظاهر الملة الملهية والخضر الواحدة وهي مظهر الخضر المطلق والملة السبعة
الذات المجددة ثمة الخضر الملهية وهي الخضر الواحدة مرتبة كرايا الجبر وهو عالم الملاك
مرتبة النفوس اعلا وهو عالم الملكوت وعالم المثال مرتبة عالم الملائكة وهو عالم السموات
لكون على جامع هو الاشياء الكمال الذي هو على جميع صفاته واما كانت المراتب سبعة
المظهر الذي فيه هذه المراتب الملهية ليست على شيء لذكاعتها بالقدرة فيها اصبحت
اصيلة مرتبة هذه المراتب الملهية واما عدلها كمال باطن في ظاهرها ولا يمكن ان يكون ذلك الا
بالاشياء الملهية وهذه المراتب الستة هي التي هي التي خلق الله تعالى الارض والسموات
في ستة ايام كما في المراتب الستة المراتب الستة هي التي هي التي خلق الله تعالى الارض والسموات
الستة بالسنبة الى المراتب الستة التي هي الجبر والملكوت والملائكة تسعة هذا القول
عشر مراتب في السموات ثمانية ايام في المراتب الستة في المراتب الستة في المراتب الستة
حقيقة وارادوا ان يفضلت بعضها البعض ففضل الجبر عن الكمال وانفصل الكيف
كافضل السموات عن الجبر فافضل كل عالم من المراتب الستة الستة يكون مما هو على
حيث الكمال فيفضل ان يصير كمال العالم كمال واحد مثل الفجر والليل فيفضل كمال
فان هو اعند تلك كالف منتهى اقدرون وهذا المقام يحتاج الى بعض التوضيح فانه
يكون كماله ان يكون على لا غير لا يستحق ان يكون كماله ان يكون كماله ان يكون
المختصين مثله ان يكون على لا غير لا يستحق ان يكون كماله ان يكون كماله ان يكون

المصالح الكلية

كونه متغيرا لا محصيا المحل في المتغير فمقتضى قياسه كل محل غير متغير لا يشترط من المحل ان يتغير
 نتيجة لاشي من محل غير متغير وينعكس على ما يشترط من الواجب على غيره اما على ما على المحل من المتغير
 اعلم من المتغير لوجوه المحل في العرض في العرض كونه اما على ما على المتغير وجوباً فثبت ان المتغير لا يتغير
 للمحل على ما قالوا لغيرهم فالاستعداد على ما على المحل على ما يشترط ان يكون له فقولوا انما انما
 محال لغيره كما قالوا اما انما على ذلك الغير فقولوا قطعاً لما يشترط انما على ما على ما على ما على ما
 يكون على ذلك في ذلك المحل مع كونه على ذلك المحل فقولوا انما على ما على ما على ما على ما على ما
 الفاعلية وما استتبعها من انما في استتبعها الفاعلية لستة الوجوب ولستة القابلية لستة
 المحل واما على ما استتبعها من القابلية لستة الوجوب فقولوا انما على ما على ما على ما على ما على ما
 يلزم ان يكون من جهة اخرى فقولوا انما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما
 قلنا ان مستلزم لغيره كونه واحداً كل واحد من جهة اخرى فقولوا انما على ما على ما على ما على ما على ما
 انما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما
 حقيقة وانما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما
 حقيقة القبول فانما استعداد الوجوب بها يتصف المحل هو مستلزم لقبولها كونه على ما على ما
 نقول ان لا لغيره ما اثره على ما في كونه واحداً فيلزم كونه على ما على ما على ما على ما على ما
 وهو يستلزم ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما
 كما متفقاً وبين قلنا انما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما
 كونه في الواجب متفقاً لغيره ما اقول وتحتوي هذا المعنى في الجهة الفاعلية تقتضي الوجوب
 كانت من العمل انما كذا في كذا في كذا في كذا في كذا في كذا في كذا في كذا في كذا في كذا في كذا
 قابل او شرط او غيره ذلك اما الجهة القابلية فانها لا تقتضي الوجوب فلا يكون له تركة
 تأولاً معطية للوجوب بل تقتضي على التيقن والاستعداد في الجهة المقضية للوجوب
 المقضية للاستعداد ولو كانت الجهة الفعلية المقضية للوجوب عيناً في القبول الوجوب فقولوا
 وجوباً لا يكون الوجوب مطلقاً للقوة التي اقتضتها الفاعلية فالشيء لو لم يكن مطلقاً لكان
 مقتضياً لكل الوجوب مطلقاً للقوة الاستعدادية الاستعدادية لا يقتضي وجوباً عند الوجوب
 اقتضا الوجوب في ما متعارفاً او غير متعارفاً في الجهة الفعلية المقضية للوجوب فقولوا انما على ما على ما
 كما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما
 جهة الفعل من جهة القبول وبالعكس قلنا انما على ما على ما على ما على ما على ما على ما على ما
 الجهة واحدة فثبت ان الصفة الممكنة المتوفرة في ذلك الواجب لذاتها اذا كان الذي اعلم

الوجه

الموجبة للذات الصفة يلزم ان يكون في ذاتية حقيقتها متفاداً زماناً وهاهنا الفعل والقول فكل
 الوجهة اما ان تكون داخلية في تلك الذات او خارجة مقوية لها او خارجة لها او داخلية لها
 ولاخرى خارجة فلاول موجب تكون الذات الواجبة للسيطرة الواحدة منها بغير
 الاجزاء الذاتية مع ذلك وتلك وتكون خارجة عن الذات فاما ان يكون متفاداً زماناً
 من غير تلك الذات ويلزم من ذلك ان يكون الغير متوحد في الذات وذلك مع ذلك كان
 لو اسحق الكلام لا قول بعينه من ان المعين له ان كان نفس الذات كانت ذاتية فابداً ويلزم ان يكون
 ذلك بموجب متفاداً زماناً ثم يعبر الكلام الى تلك الحقيقة الخارجية وهي من حيث ان
 وعرفت استقامتها فلا بد من الانتهاء الى حقيقتين داخلية في حقيقة الذات وذلك موجباً لثبوت
 في حق التوابع وكذلك الحال فيما يترتب من الداخل والخارج فالقول الذاتية داخلية في حقيقة الذات
 ومن هنا يلزم ان يكون له صفة حقيقة متفاداً زماناً ولا صفة حقيقة من حيثها ولا
 كما تغيرها موجباً للتغير الذات وهذا دليل على ان الصفة الذاتية مطلقاً فان قلت لم يلزم
 يكون الامكان للذات من جهة القول هو الامكان العام ولا يلزم الوجوب قالوا نعم ان الامكان
 التوابع القبول على استعداد وهو صفة الامكان التي انما هي التحويلات التي هي في
 الامكان المستعد هو في الامكان الذي هو الوجوب في هذا حاصل الغير ولا استعداد في
 غير ذلك اخر قوله ولا قيام الحوادث بتغيره ونقصه قال هذا الكلام يحتمل وجهين الاول ان
 الحوادث لا يمكن ان يكون لها بالحوادث المتفاوتة في الاصطلاح هي الحركة والسكون والاحتواء
 واستحالة قيام هذا الحوادث ظاهرة لانها من لوازم الحقيقة وهذا انما يستدل به بغير
 بقوله لا تجري على الحركة والسكون وكيف يجري على هذا وجهاً او سكوناً او احتواءً
 هو احد اذ التقاد والحوادث التي لا تتغير من لازل معنا والتحول دليل على ان كل واحد من هذه
 اية المصنوع في وجهه ليس سلطاناً المستند على ان يتوحد غيره وهذه كلها الانتماء على ان
 انما بالحركة والسكون شيئاً لوجوه الوجوه والحقبة والارزاق قول الزم على ان قد يخرج
 للحركة والسكون عليه ثم يحالمة تترتب على استحالة ان يكون السبب قابلاً لما فعله فاقول كيف
 عليه هو جبر العقبة من العقل كيف يصنع ان يكون الفاعل للشيء يجري كغيره في السكون
 والمحرك الذي يجره من العدم جازياً عليه لعل جازية يكون قابلاً لما فعله ولا سبباً له
 فيصير المحرك قائماً بذاته من احد فان ذلك مستلزم مما يستلزم ان يكون قابلاً لما

نفي القائل
والجواب

فكيف يعتبر بالنسبة الى وقت حدوثها فلهذا اعتبر الاستقراء اسهل من الترتيب كالحال في الترتيب
هذه الامكانات مرتبة بالعموم والخصوص فاعتبرها الامكانات والاولى الامكانات التي لا يتغير
الخاصة بالحوادث ومرتبة الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة الامكانات التي لا يتغير
المستقبل بل في الحاضر والمستقبل لا يتغير على غير مرتبة الامكانات التي لا يتغير
الموافقا لما في مستقبلها من هذه الامكانات المستقبلة لا يتغير على غير مرتبة الامكانات التي لا يتغير
بمع كون النظر المقتضى بالي بعد الرتبة وسنده نظرت الى الامكانات فلم ادره او يكون في كلام
تقدير ثواب رجاؤه الى اسم والامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة الامكانات التي لا يتغير
لذلك الاول منع كونه النظر المقتضى بالي مستلزما للرتبة في نظرنا في الامكانات مقرونا بها في
قوله الثاني: وحيث لم ينظر الى الترتيب في الامكانات مع عدم الترتيب في هذه الامكانات
شيئا من الترتيب ولا يكون بمنزلة الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة الامكانات التي لا يتغير
اهل الكفاية لنا فلا يلائم الاشياء اقول في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة الامكانات التي لا يتغير
اما يتحقق فليس كذلك بل هو حجب للفرق والفرق في هذا هو الما هو غير مستلزم لان الامكانات
تختلف في الحقيقة لاعتبارها بطرق العقل فيقال على الترتيب في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة
يتم اجراءه وان قلت ان الامكانات في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة الامكانات التي لا يتغير
العقل امتناعا لاعتبارها بطرق العقل فيقال على الترتيب في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة
هو الترتيب وحدها الى ان امكن اسمها في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة الامكانات التي لا يتغير
النقد انهم متعلقون بالرؤية على ذلك النقد وهذا الجواب مستلزم الى الترتيب في الامكانات التي لا يتغير
الارضي: ان يوضح ان حجب الخلال لا يقطع عما لا يتصور الى ان لا يتصور في الامكانات التي لا يتغير
عادا ذهنا لاعتبارها بطرق العقل فيقال على الترتيب في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة
المالحوظ كما يقول المعتبر في ذلك الجواب لاعتبارها بطرق العقل فيقال على الترتيب في الامكانات التي لا يتغير
النسبة بين الحكماء والمتكلمين فالحكماء على الترتيب مطلقا والمتكلمين على الترتيب بالابوابها قال المفسر
بالفهم انما زائدة على ذلك قائم بها فتمت وقيل المعتبر في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة
صفة والصفة لا توصف فلهذا قالوا انها لا موجودة ولا معدومة ولا غير ذلك قال المفسر
المتكلمين انما لا يتغير ذهنا خارجا بل هو سلكها مقاربا لما في هذا الجواب لاعتبارها بطرق العقل
مطلوبا بل في الصفا الزائدة مطلقا باعتبارها الذهني الخارج مستلزما لكونه مستلزما لكونه

ذات

ذات هذا او خارجا كان متكررا وذلك من ان وجوده وجوده في قياسه كالحال في قياسه
على ان متكررا والاولى ان يكون متكررا من ان لا يصفه ذاته على ان لا يكون متكررا من ان لا يصفه ذاته
الترتيب الى الترتيب كالحال في قياسه كالحال في قياسه كالحال في قياسه كالحال في قياسه
الخارج ما يطابقه او يعتبر ثبوته خارجا بان يكون في الحق كالحال في قياسه كالحال في قياسه
لنفي الجواب في الجواب باعتبار ذلك الخارج تغاير تلك الامكانات الى الامكانات التي لا يتغير
الاعتماد العقل بعددها فلا تكون بوحدة بالوحدة الحقيقية التي هي سبيل الكثرة في الامكانات
بترتيبها اما الكثرة فقد قدسدت ان قلت ثبوت الترتيب في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة
نفسه مرقلت ان الامكانات العقل اذ لم يكون لها ما في نفسها كالحال في قياسه كالحال في قياسه
بغير ما يطابقها فلا يكون حاصلا ما في حقها وما في حقها وما في حقها وما في حقها
المعاني والامكانات والصفات الزائدة وان كانا في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة
هي لاجل العقل في ابقاها كبر بوجها اذ ابقاها من الابدان الحقيقية عند رتبة
العقل بالذات العقلية القطعية على نفي الكثرة في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة
ملاحظة تلك الصفا المتعددة مع الذات الى هذا انما سبيلها في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة
في قوله كالحال في قياسه كالحال في قياسه كالحال في قياسه كالحال في قياسه
الصفة المعاصرة كالحال في قياسه كالحال في قياسه كالحال في قياسه كالحال في قياسه
ثاني من كالحال في قياسه كالحال في قياسه كالحال في قياسه كالحال في قياسه
اولا الذين مقرر وكما معرفته المتكلمين بذكر الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة
كما في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة كالحال في قياسه كالحال في قياسه
ثنا فقد جاز ان من جاز فقد جاز في الخط والخط الذي يتعاون بالمقصود هذا الفصل
الحل مقرر وكشفه سراج غواصه فلهذا في بعض من ذلك مما استقر انما ذكر
شرح هذا الكلام وخصه بما ذكره الحكماء العظيم والخمسة ستة الفرقين ومقرر انما ذكر
العاوين في صفا الترتيب الما شفيين كالحال في قياسه كالحال في قياسه كالحال في قياسه
الترتيب والرتبة اقول في قوله الذي مقرر في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة
هو الترتيب في الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة كالحال في قياسه كالحال في قياسه
الشرح للعلماء باحسانا وكثرة استيعابها في حقيقة رتبة الامكانات التي لا يتغير على غير مرتبة

العلماء

التي حال الحذف الذي وعلم ان معرفتها اسمها على ما اولها واذا ما ان يعرف الحذف
صانعا للثابت ان يتصل بوجوه الثابتات فيجب ان القدر المقتضى الى وجوده من جهة الشك
التي بعد ترتيب الاحكام التي انما في الصفا التي يقربها الى بعضها فيكون في العرف في جهة
الاشياء وكل مرتبة من المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
ثم ان المرتبتين المراتب لتيين مكررة في الصفا التي يقربها الى بعضها في جهة
ولذلك فان المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
الحد من المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
الحق ان سألنا ان المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
عليها في كل مرتبة في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
المرتبة التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
انما اخبر من المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
درجته المقتضى في المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
من المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
الذين الحق في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
الذين مكنها اول الذين هو اوليتها العقل هو سائر الذين في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
في العقل كما هي عليه في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
مبدأ المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
تكون في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
انتم المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
التصديق في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
وعند كرها يقرب الى المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
في المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
الذين المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
هذا المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
كل من توحيد واما المقدرة في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة

كالهال الشئ كالاشئ وهكذا في التراكيب والمركبات في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
قوله في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
وهي قوله في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
معرفته في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
كانت في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
تلتزم في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
المع في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
كالهال الشئ كالاشئ وهكذا في التراكيب والمركبات في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
انما في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
معرفته في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
يكن في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
انما في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
كالهال الشئ كالاشئ وهكذا في التراكيب والمركبات في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
الذين في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
ذاتية في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
وهو قوله في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
الذين في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
علم المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
منها المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
بجلا في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
ان لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
وهي في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
ان كل من في جهة المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة
ان غير المراتب التي لا يبعد منها مبدأها المراتب في كل مرتبة في جهة

هذه الذاتيات غير ذاتها بالمطابقة على جميع ذاتيات زيد عند جعل اسمها له انما يدل على بعضها
القسم الثالث ان لا يكون الاسم كمالا بالمطابقة على معنى ذاتي بل يكون كمالا على معنى عرضي
الذي كاسم المميز لزيد فاما انما اطلق على المميز عليه ليقينا بصدق التميز فيكون كمالا وان كان
تمكينا في زيد فليست له خالفة في حقيقة كمالا المحسنة في الحقيقة والمطابقة داخلية حقيقة
ذات القسم الرابع ان يكون الاسم كمالا على معنى عرضي هو هيئة وتمكنه في ذاتها ان تلك الهيئة
لها تعلق بغيره في ذلك كاسم العالم لزيد فاما انما اطلق عليه اسم العالم لقيام العالم بذاته كما
كان الكمالا فاما انما اطلق على الفرق بينهما ان العالم يتعلق بغيره من العلوم والعلم بذاته لا يتعلق
كلاهما بذاته على العالم الكمالا والاحتياج الى التحل يعوم فيه ولا يحتاج الى غيره لان العلم المحال
يكون الاسم كمالا الذي باعتبار صدقها لها غير متمكنة في تلك الذات كاسم الكريم والمحذور
فان اطلاق ذلك على ليس باعتبار هيئة متمكنة في ذات زيد كما ان الكمالا والعالم متمكنان في ذات زيد
صفتا اضافيا القسم الثامن ان يكون الاسم كمالا على الذات باعتبار سلب الشيء عنها كاسم الفقير
لزيد فالاحتلال عليه هو باعتبار كونه كمالا ليس بالفقير اس محصل له في كمالا سلب صفة عن
زيد فذلك الاحتسا المستند من الاسماء والصفات بعضها يدل على كثرة الذات الموصوفة بها كاسم الكمال
الثاني والرابع والاحتسا المستند على كثرة في الذات التي توصف بها هو القسم اول والخامس والسادس
والسابع انما انما انما واحد من كل وجه ضرورة من جميع انحاء الكثرة ويجب ان يكون جميعها وصفا
من قبيل القسم اول والخامس والسادس ما يتركب منها وفيه ما عداها الاقسام الثلاثة
تقسما اخرها ما سبذكره وعبارة كثرة الفوائد لا سلب الصفات من المتماثلين كاسم الله عز وجل
الخلق على سببه كالتحريم انما يدل على انفسه لان السبب خبر في الخبر اذ ان السبب او خبره
عند ذكرهما من تحت ان القسم الاول يستحيل في كمالا حقيقة المحذور في كمالا
كل العلم حقيقة كمالا من وضع الاسم وهذا في نظر المخبر فاصل البشرى في وضع
بازا اسمها هو اعظم اسما في اسمها يكون ذلك الاسم محصور هو الاسم كمالا في كمالا
الاسم هو الحق القويم وقيل ان الله هو كمالا في الجلال والكرام قولنا هو قولنا هو كمالا
يكون واضحا كاسم عارف بالميز المعرف اذ ان الحق هو كمالا في الجلال والكرام قولنا هو كمالا
فيكون الواضح الاول في هذه الامور وضعه في معرفة ومحو ان يكون البارح اجمالا هو الذي
وضع هذا الاسم لنفسه فلا يريد ما ذكره والقسم الثاني وهو انما على خبر في خبر اذ ان السبب
القسم تحت ممتنع في الواجب كمالا واحد من كمالا من كمالا والقسم الثالث وهو كمالا

[illegible]

كانت الحقة متعلقة به فصور متغيرا بالتحاليل التي تحتها فاما متغيرة بتغيرها فاما متغيرة
 الى متعلق بها واما القسم الثاني من هذا القسم هو الصفة المتغيرة في الموضوع المتغير
 الى الامر الخارج المتغير بتغيره في الخارج وذلك كالعالم الذي هو هيئة متغيرة متغيرة
 نفس العالم وتلك الهيئة متغيرة كذا الى امر خارجي هو المعلوم والعالم الذي هو الموضوع بالمتغير
 بتغيره في العالم يكون ريد مثلا في المسجد يتغير علمه عند خروج من المسجد
 كذا العالم ليس له كالمعلول متغيرا كالمعلول لا يتغير بالخارج في الخارج كذا العالم
 كذا ان ليس العالم بذاته العالم الخارج يتغير في العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 بالخارج الذي تحتها وهو ان لا يتغير في العلم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 اخر مستغنيا عن العالم اوله هو الحجة التي هي مستغنية عن العالم كذا العالم كذا العالم
 كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 فاما ان لا يتغير العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 تقدم فذلك الى القسم الثاني من الصفة وكذا ان لا يتغير العالم كذا العالم كذا العالم
 القسم الاول والرابع كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 عليه كذا القسم الثاني والثالث كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 فاما ان لا يتغير العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 والقسم الرابع فقد تبين حاله في الواجب كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 الاول ان قد تبين حاله في الواجب كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 يمكن ان لا يتغير العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 يكون كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 الفعل كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 الشكل كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 من العمل كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 او غير ذلك واما الحجة القابلة فاما لا تقتضي الحق وكذا ان لا يكون ملة تارة لا مستطية كذا
 لا تقتضي الحق ولا مستطية كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 الفعل كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم

اقتضاها

اقتضاها القابلة في الشيء الواحد لا يكون مبطلا بغيره كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 لا يستغنى عن الاستغناء لا يتغير في وجهه عند التغير كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 اشبهه بالحقائق لا يتغير في وجهه عند التغير كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 القبول وبالعكس قد تبين ان احدهما يقتضي تنفك عن الاخر في ليست الحجة القابلة
 فثبت ان الصفة المتغيرة في الذات الواجبة لذاتها ان كانت الذات كذا العالم كذا العالم
 الصفة يلزم ان يكون في ذاتها متغيرا كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 تكون داخلية في ذلك الذات الواجبة كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 خارجة في العالم لا يكون ذلك الذات الواجبة المستطية كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 وذلك في ذاتها وان كانا هوانا كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 الذي يلزم من ذلك ان يكون كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 من الموجد لها كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 الكلام الى ذلك الحجة القابلة في وجهه عند التغير كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 داخلية في حقيقة الذات في ذلك الحجة القابلة في وجهه عند التغير كذا العالم كذا العالم
 الداخل والخارج فالقول كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 حقيقة يلزم منها اذا كانا متغيرا هوانا كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 فهي ايضا في الحق كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 متغيرة في ذلك الشيء لا يكون كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 من هذه الحق كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 ان لم يزل الرضا واجلة كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 الى القيمة والمصور ونحوها وكان يصح عليه كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 سلبه التفاضل وسلبه القيمة كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 الذي لا يتغير بالرسالة احد هوانا كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم
 غير هوانا كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم كذا العالم

متجهاً نحو بيتي نبدأ بالاعتقاد الأول في الحقيقة بالكل فيصير كانه موضع فيها معاني هي
التوابع فيهم في الموضع الساقط لا في ذات القوى على كنهه اذ لا يكون في القوة البسيرة في النظر
الوذلك ان التوابع فيهم في الموضع الساقط لا في ذات القوى على كنهه اذ لا يكون في القوة البسيرة في النظر
وقال بئسنا ان الله سبحانه وسبعين حجاً با وفرداً اخرى سبعة حجاً وفرداً اخرى سبعين الحجاً
فرداً وفيهم كسوفها وحول حوت سحابة في يد كسوف خلقه في الروح لا في ذاته في السما
المرح في الدنيا التوابع انوار التوابع في خلقه فلا يدركه نورك يا نور التوابع في الدنيا
السماوات استضاء بنورك اهل الارض يا نور كل نور في الارض يا نور كل نور في الارض يا نور كل نور في الارض
امثال هذه السماوات للكتب المنزلة وكلهم الاماني والاولياء والكلما كبر وهذا السماوات
العقل بالحدس الصحيح والذكا المفرط مع التوابع الجيدة وصفها التوابع في الدنيا
آتت الى اليقين في التوابع تمام هذا البحث في تارة في العلم ان ذكر سبعين الحجاً
نور وظلاله وفي معنى قوله في سائر كسوفها سبعين حجاً با فاسكنوه قال في فضل
لعباً الثاني في سبعة اصناف بقول الكواكب السبعة الاولى اصناف المهر والذهبي من السلاطين
الملوك ولهم تعلق بالشمس التي هي السيف والشمس التي هي السيف والشمس التي هي السيف
الثالث اصناف القلم الحساد المتفوقين لهم تعلق بقطر الراية في العلم الراعي والشمس التي هي السيف
اخوان الناس كالوزراء والقضاة والعلماء ولهم تعلق بالشمس التي هي السيف والشمس التي هي السيف
اهل الكهف والجنات ولهم تعلق برحلة الشمس التي هي السيف والشمس التي هي السيف
الخواتم ولهم تعلق بالزهر والشمس التي هي السيف والشمس التي هي السيف
ما يخرج من هذه الاصناف الخمسة ان كان خرج الحق بالشمس التي هي السيف والشمس التي هي السيف
ان لكل واحد من هذه الاصناف اربعة عشر مملوكاً يستعملون به ذواته وهو الدنيا في العلم
ولهم تعلق بالبرج الثاني الطالع الذي هو القوة والاشياء والشمس التي هي السيف والشمس التي هي السيف
الطالع الثالث الذي هو القوة والاشياء والشمس التي هي السيف والشمس التي هي السيف
منه الرابع الذي هو القوة والاشياء والشمس التي هي السيف والشمس التي هي السيف
الشمس التي هي السيف والشمس التي هي السيف والشمس التي هي السيف
يعرض الانشا في هذا الوجه من المصداق والشمس التي هي السيف والشمس التي هي السيف
الناس الذين لهم عاقل لا يدرك نور التوابع في خلقه فلا يدركه نورك يا نور التوابع في الدنيا

卷之四

[illegible]

[illegible][illegible]

تطلب ظاهرها في غير متناهية لها ما يرى كماله الملك التفاضل لا والابد وكل اسم يرتبط بالربوب الذي اقتضاها لا في
يرتبط بالكرامات فيكون له ما يفاضل الربوبية العظمى الى القيمة الكبرى من المبدأ والميراث فيقولوا على ان
ان كل حال يلحق الاشياء بواسطة الحق فيكون لها الحق القوي والعظيم القادر على ان لا يصفى
الاصلح ان تصفه هذه الكمال الالحق والقدرة والارادة الكاملة فاضف الى ذلك الموصوفات فهاهنا هو
ما قيل ان تصفاه عين ذاتا وليس له ادبارة الحق والعلوم والقدرة والارادة الفاضلة من الملائكة
الاولاد عين ذاتا وان كان له من اخبر حيلته الى وجود الحق في مرتبة واحدة فغنى القيدان كما فلا
فيما حقه كما موصوفه ولا اسم لا يسمى بل ليس الذي لا يجد فقط وفي مرتبة واحدة لا يسمى
والصفة ثبت ذلك كما يظهر في صفه وموصوفه واسم مستحق وهذا من تربية الوهية الى المحض البانية
الحض او كما هو في قوله ان وجوه عين ذاته واهو وجوده لا يوجد فاضف وجوهه في اقل من الجلال الحق
العلم والقدرة جميع الصفات كاتحاد الصفقة والموصوفات المرتبة الى حكم العقل بالمعاصرة بين ما حكم بالحق
بين الصفوة والموصوفات الذهن مع اتحادها فنفصل الامر فالعقل اعلم بالحق والصفوة الموصوفات كاتحادها
بين الجنس الفصل العيش الواقع الا انك لا تجد في الحاجب شيئا وهو وجوده في المراتب العظمى
قال المير الموصوفات كمال المحل لا في الصفات اعني في المرتبة البانية يميز اعلم القدرة والقدرة
للمرادة فيتمثل الصفات وتبكرها لا يتذكر الاسماء ومظاهرها فيتمثل الصفات في الصفات بعضها بعضا
هذا الصف عند ظهور صفها الوهية في الجواهر كما ان الصفات بعضها بعضا في الصفات
تتوالى الذي لا يجد في حلقه والقيود هو الحلق في الصفات التي يحصل من تجلياتها في الصفات
على تلك الذات بالاشتراك المفقود المشرك على افراد كل نوع بالتوالي فهاهنا هذه الصفات
بل هي تامة واجبة في جواهرها على كمالها في حلقها لا حقيقة ذكرنا وظننا في الصفات
خلوصه الشكوك والاشياء وهذه اشارات حيلة كما سنفيد لطيفة تعرف بها الفرق بين الصفات
لما سمع المستمع وكيفية صفها الذي وكثرة الاشياء في صفها العال في صفها ان الصفات
بجملتها في صفها الذي في صفها من الصفات ثم هذه الاسماء مع كثرة الصفات في صفها والاشياء في صفها
واسم الصفات في صفها الحقيقة في صفها الذي في صفها القسمة باعتبار المظاهر في صفها الذي
المحتمل في صفها المظاهر في صفها الذي في صفها الذي في صفها الذي في صفها الذي في صفها الذي
اسم القادرة الملك الحق في صفها الذي في صفها الذي في صفها الذي في صفها الذي في صفها الذي
من الموجودات في صفها الذي في صفها الذي في صفها الذي في صفها الذي في صفها الذي في صفها الذي

[illegible]

١١١
 شرح التفسير
 في الجمل
 ١١١

القدر الكثرة فاذا دامت على هذه الحال انتشرت في هاتين الوجهين كذا في غيرهما كما في العقل والوجود
 فيكون العقل في غير هذا الى الابد والاعمال والمقام لا ينسب في ذلك فضل الله في تمييزه
 والفضل العظيم والنفس العظيمة والكمال في القادر بالذات والصفات في كمالها
 اليسير حاله في ذلك قال يا رب يحال في وجهك ان يقطع رجا منك فقال لا يرد او ان ياتي
 اليسير حاله في كفاية المال لظهور قوله القسم الثاني في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 فيض الوحي من الله المقدس قال في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 للحقيقة التي لا تختص في ما عدا الله المقدس ولو انما هو في كفاية المال لظهور قوله القسم الثاني في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 التي وليت عند علي بن الحسين عليه السلام في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 المتعلقة بافعال عباد الله في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 اسمائها الواردة على نفس الله في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 مرآة العقل والادراك في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 والملاحظة عند الله في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 العقلية ليست بسبب كثرة الموجودات او كثرة الموجودات في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 متفردة في نظر العقل المحيوس تحت قيد الكثرة في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 اذا عُدَّ العقل الواحد في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 وجب بطلان واحدة كمالها في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 للتفريق بين ما يقع في تلك الملاحظة عند الله في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 في التوحيد لا في غير ذلك في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 جمع الجمع والجمع في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 بعضهم في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 الحقيقة هو في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 التي كثر في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 فقال في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 عليه بها فان جامعها هو حقيقة في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 حل في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار

في وجه

من وجه آخر في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 عن الكثرة في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 من كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 مساهمة المقدسة المطلق والمطلق عين المقدس في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 غيره في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 قال الشيخ السبكي في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 وش من خلق فيه فهو في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 بعينه من توحيد هو في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 متلكم وفي كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 البقاء واختص قول عبد الله في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 توحيد من ينطق عن غيرة عارضا لها الواجب في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 هو الذي يشاهد المظهر في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 من وجه او وجه في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 غيره في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 الاول في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 فلم يخف على احد في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 الظاهرة احتجاب المطلق بالمقدس في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 بالظاهر في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 يستدعي في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 الواحد بعينه في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 الخلقية في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 معا والمرتبة في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار
 ان كنت ذاعقل وان كنت ذاعقل في كفاية من مبادي التوحيد في ٢٢ افعال في المعاني والآثار

فكروا ان نشأى طرية الفعل التارك فيها حق فالتحقيق ما كان على حد نفي العقل من غير ان يكون
الحسن ليس كذلك فالواجب ان يحكم العقل بوجوب المدح لفاعله والذم لتاركوه ولكن قد يقال ان
فعله يستحق المدح بتركه والمندوح جليله يجب ما يستحق المدح بفعله لا بتركه والمباح ما لا يحق
بفعله لا بتركه بل قد يقال ان هذا التقسيم منطبق على تقسيم القضايا الثلاثة العقلية الاولى
والثانية والثالثة فانه الواجب ان كان راجح الفعل ممنوعا من تركه كما نظير الواجب لذاته الذي
لا يجوز جوازا العلم الحرام لما كان راجح التارك فيه جازا فلهذا كان كالممتنع الذي هو راجح
العدم لا يصح وجوده والمندوح لما كان راجح الفعل مع جواز التارك كان كالممكن الذي هو راجح
العدم عليه عليها باعتبار ذاته والمندوح لما كان راجح التارك مع جواز الفعل كان كالممتنع بغيره
راجح العدم مع جواز الوجوب باعتبار ذاته والمباح لما كان راجح الفعل مع جواز التارك بغيره
المندوح كان كالممكن المصغر المنقوص بالخطا معلة الوجوب ولا علة العدم قوله وبها باعتبار الملازمة
بالطبع للشيء والمنافاة بالنقصان كما لا خلاف ادراك العقل لها وباعتبار استحقاق المدح
والذم وقبح النزاع في تحقيقها قال لا ريب ان المدح والمقتضى قد استعملوا في العلم والطبع وتبين
وقبح الاول حسن في المناقحة وبقي لا باعتبار النقصان كما لا خلاف فاما قول الحسن واما هو
للصحيح من الاول قوله ثم حسن وهذا طبعه وهو صورة حسنة فبقية باعتبار الملازمة
الطبع مناداة ومن الملازمة قوله علم حسن الجاهل فيه من ذلك هذا الحسن في قوله
العقل عند الحكم بالامر تروا قولها باعتبار استحقاق المدح والذم في العقل استحقاقا
والصحيح ما استحق فاعله الذم فما هو يدرك العقل ذلك موضع النزاع والامر العقل على
بذلك المذهب وخالف كما سألوه في ذلك الحكم العقل بنوعها بغيره بالخطا بالغا الحكم
الشرع فمالح فاعله الشرع فحسن في ذلك ففقيه وهذا الاصل هو منه قوله المندوح وانما
اذ مع تحقق ثبوت الحسن في العلم فقال لا يمكن العقل ان يثبت الجب عن ابحاثها وبغيره باعتبار
المدح الذي عندنا في تقديره وقبحها القامال المختار وهذا السند والقبائح الى مباحثها التي
نفوا جميع القبايح عن الحكيم ثم نظر الى حكمة باعتبار ان وقوع القبح مستلزم للذم عند
العقل المنة جنبا الى ان يقع عند العقول من النقصان وانفقوا بذلك جميع الواجبات العقلية
وعايناه نظر الى ان العقل ليس له حسن عندنا في ايدى حق في جانب الفعل الى الرضا الى ان
الى الصانع من التارك فاعله الوجوب التكليف في جميعه وعبر على ذلك ثم واجبوا على العاقل ان
والنظر في الامور العقلية وقالوا ان ذلك مما كان لا يرد الشرع بذلك ولهذا استعملوا

العترة واما لا شعور فاما لم يشعروا فاما لم يشعروا فاما لم يشعروا فاما لم يشعروا فاما لم يشعروا
الشرع يحكم ذلك فكل قبح حسن لما يعلم باعلا ولولا لما كان العقل علم بنبذ ما فلا اعتبار من الشرع
ما لم يحكم عليه شيء وكل ما سئلوا عنه فيما على اصنافه وهذا التحقيق اصله في الفروع وبذلك
فكل من الفروع ذلك ما لم يذكره في مواضعها قوله والحق ذلك الحكم الشرع بحسن العقل الذي
الكذب بالخاصة كذا قال كذا من خير ما مع استواء المنفعة والمضرة مما بالانفس المذمومة
كان من وجه الحكم القول بنبذ الحسن في التبع عقلا استمالا لا استدلالا عليه على سبيل التيقن في الحكم
تأيد في هذا التحقيق والحق وهذا اصله الذي ياتى بها كما هو راجح الحسن في وقتا القبح
اذ لا يشك للعاقل ان العقل المستعمل في النفس حسن في نفسه والكذب المستعمل في الضرر قبيح في نفسه
لا حظ للشرع او كفاية العاقل في عرض ذلك على نفسه فمن نفسه لا يوافق الشرع خبره بغيره
يخاله يشك فيه ولا يعاين انكره هذا الذي هو مكابر لمقتضى عقلا فلا يفتى في ذلك الا على
من خيره بين الذم والكذب عند اجابة واستوى منفعة ومضرة باعتبار وقوع اعيانها عند العقل
ويجوز ان ذلك لا يعلم شيئا من الحسن والذم وانما الكذب من القبح الذم وانما يغير بعضه
العقل عن ابحاثها من العلم بها فقد تبين الكذب بترك العقل انما استمالا لا كذا على صفة
واستمالا التباينة مضرة عاجلة وحصول منفعة وبقيال الطبيعة الماخلة العقل العقل
لكل الفائدة ترحلها لتغير في الصدق والكذب من الحسن والقبح الذي ليس له ذلك بين
العقول السليمة عن اذلة الله والمجته والتقليد فاهلنا تأخذ التفرقة من الحكم بحسن
وقبح الكذب من الحكم بامتناع اجتماع التقيضين كقول كل اعظم من الجز ولو كان الحكم
لم يتحقق ذلك التقادير قلت لا يجب لشيء في الضرر انما الظاهر عند العقل ان اختلافها
في شيئا انما تصوراتها التي هي الحكم بها اذ قد يكون اعتبارها بعض ضرر ولا يقع اعتبارها
ويكون بعض شيئا اخر كسبيا فيقيم الاشتبا في وقوع التقادير باعتبار تفاوت التصورات
الضرورية والالتزام ولهذا وقع الفرق بين ما ذكرتموه وبين حسن الصدق وقبح الكذب في
مكتسبة لغير الحكم المذكورين بدعيه فالتفاوت المذكورين ما ذكرناه لا لاجل علم في
وحكم من لا يقتصد الشرع بها في التيقن لها عقلا مستلزم للحق لها من جهة الشرع لعدم الحكم
السلط وبقوة كذا فلا يتحقق اخبارا ولا جزم بها بخبر قال هذا من جملة الوجوه التي
على ثبوت الحسن والقبح العقلية بغيره انما كان مدركا للحسن والقبح هو الشرع وحده من ذلك
يتحققا بغيره لكن اللازم بط فالمدح من مثله في الملازمة اعادة ذلك التعمير يكون الشرع

ویند سارا در کافه و کبابخانه بعضی سالها میسر می آید

في التأثير فلا جبر ولا فلاك كل هذه الاقوال خارجة عن سنن التحقيق فان من تنزل الى هذا القول
والقول باحكامها لا بد ان يثبت العبد فعلا فاما ما قيل من هذه الذخيرة وسأله الخرج متعلقا
الوجه الحقيقي يتحقق عنده هذه الكثرات اذ لا بد من ذرات الوجه الا وهو معها القلة الا ان
قد ثبت قوله في هذا المسمى بل يحتاج الى الكشف احدهما ما تعرضت عما حققنا انما هي بمعنى
الكل في قبلاته انما قدرة غير مؤثرة تمامها لا تحتل به بل في التناقص فاته التمام هذا المسمى
غير تام الا ان يثبت في قولنا انما غير مؤثرة باعتبار ان لها اذ القدر باعتبار مفهومها الى الصف
يمكن من التأثير والتمكن منه التأثير غير مفهومها ولا يصح تفيد الكمال من غير ان في الكل ويتحقق
التناقص ولعل انما انما قوله انما غير مؤثرة باعتبار امرها هو المانع من الفعل المسمى
وقوع الفعل من العبد بقدرته و ارادته فممكن ان يثبت انما غير مؤثرة في التناقص في كل من في مفهوم
الكل انما معنى ما حققته قوله من سألها الخرج متعلقا بالتحديد فان لا بد له انما التأثير انما
في التناقص في الحقيقة السرحى واصل الى التوحيد الى حركه بان ينظر الى المطابق الذي هو غير متعلق
وله بالتحديد وانما هو الخرج لوجه فضلا عن ان يكون له فعل ومن هذا قال البعض بمعنى بعض اسامه
الكلمات المسمى التأثير واشتد تحت الخرج وياخذ في لا تطلق بل لا تطلق بغيره
الى حاله لا يثبت لا ينظر الى فاعله فعله لا يثبت له مع قوله مع قوله في لعل فاعله فلا يثبت
للمنظر الى الفضا فضلا عن غيره واما انزل الى هذا المقام الى مرتبة الشرعية ومقام النظام للمع
عليه صالح النوع وثقوا في الشبهة فلا بد من القول باحكام الشرع ونبوت التكليف
الفاعل في الفعل وقوع الفعل في الفاعل على سبيل الاحتياط كما ان في حقيقة الشرع وفاعله
ذلك خلا من ذهب الى الاسلاك في ذلك في القرائن الدالة على ذلك الكثير والضلال والهدى
الخرج والشرع الحسنه والشرع في التأويل في فنيقايين له دلالة قال لما كان ذهب فعل التحقيق
الحكم باسما افعال العباد المحتيا اليهم الضرر واسلاك المصير ذلك الطريق وقال ان كل ما قال له
الفرق بين من يقع منه الفعل تبعه لا غير من يقع منه الفعل بل في هذا الحكم
العاقل في التمييز في غيره وانكاره تشكيك في الضرر وانما لها فلا يثبت في التمييز
فيما لو جوه التي ذكرها اسبقا لا على هذا الحكم انما هي تبيينها الحكم الضرر وقد وقع الشك
والفعله عن سبيل بعض تصور فيحتاج الى التمييز كما في ذلك ما قيل من في سبيل
الممكن اليه وانما في الخرج الى جميع الممكنات في سلسلة الحاجه اليه في سبيل
ليس الا من قولنا العبد هل انما مستعمل بافعله قالوا لا بل انما التي اعطيت له من مبدئي
هذا هو الخلق الوافي للفعل والنقل لا ينقص ما قيل ان العبد انما يقع في الفعل باسطة القدرة في
الفعل

الفضل

[illegible]

شرح التكملة بوضوح على ما أتت التي تدل على الجواب والعقود في

الحكمة
عن شهاب الدين

عليها خد من لزوم تكليف لا يطابق منها كون الفعل المكلف به ممكن في نفسه
لذا لا يصح صدق من الفاعل لا يصح صدق من الفاعل لا يصح طلبه فالحال لا يطابق
تعلق القدرة به فالحال لا يكون لا يمكن ان قلنا ان الهالك بالانسان الذي هو صدق
في جميع ما اخبر به الذي من جملة انه لا يكون في ذلك تناقض بل لانه احبب الى الله ان يكون
هو مكاله ولو كان له انما هو باعسا بالاجزاء ان لا يكون وهو باعسا غيره وهو ممكن
باعتبار الاول ذلك متعلق بالتكليف لقوله انه مكلف بالتصدق اجالا وفيه الاجزاء ان لا
يكون في ذلك مثل قوله ان لا يكون لم تذكر في قوله من في الحال فيم كماله فلا يرد بقدر
منها ان يكون شيئا محض النفع بان يكون مشتملا على قدر زائد على حسنة بان يكون
او منصرفا او تركه محرم او مكروه ليخرج بذلك المباح فالوجود التخييري لا يقع التكليف
قوله ويجوز في الحالت وجوده لغيره لا يخرج بالاعتبار بالحق الشرع والفضل المؤديين الى
تحصيل المنافع بحسب القوة المتخيلة قال لما بين شرائط التكليف ان ادبها بالمتكلم
على وجه يبرهن العقل الذي معناه انه لو كان وجوبه لكان من العقل ان تتركه المستلزم
المنتهى عند الحكم الواقعي ايضا على فائدة الحال والبلد بالامساك الى مشي كما انها بحسب
الموازنة في ذلك بعد انما اسلفنا من القواعد بين اذ كان وجوبه لانه تركه زجر المكلف
فعل النقص والقباح الغير الملائمة لثقتنا المحبة لعدم حصول ذلك الحال الممحصن
هو من غير الاعراض بفعل القبح اذ المتكلم بفعل المحل والخلق السوء او المشي في الموضع
المتكلم به لتركه كاسباب الحال مستلزم تركه التخييري حقيقة ذلك في ذلك تمامية العقل
الصريح بحسب من فاعله الذي من عند فلا بد من ذلك الزجر ليقوم الحال الممحصن في
فان الذي المستلزم الى حقنا الشرع والفضل الذي معناه النفس بسبب ما من باعسا بها
وحصول المنافع وجلبها في القضاء والقباح الحاصل التخييل لا المماراة فالحال الممحصن في
التي في جيلة النفوس الا ان من باعسا فيضها للوجود في حصولها الخارج عن ان يدعها
مقتضى ما اسلف من ان لا يحل في نفسه حصولها هو المقوم على ان لا يكون مستلزم ترك
التكليف كونه حسنا مع ان فوائده غير مقتضى ذلك فاصلاح النوع كالتواضع بالاعتناء
بحاجة الى الاجتماع والتعاون والمقاصد المستلزم ذلك النفس باسبغها في قولنا الشوق الى
المؤديتين الى الضمان النوع بالاستئصال والافهم فلا بد من الامر والتخلي ليعمل النفس الحاصل

المفطر

الحكمة
عن شهاب الدين

المفطر اليد بقا النوع الممحصن القناعة وانما في النفس من باعسا في حقها الطامع
ويقنعها هو انما ذلك مستلزم وجوب الامر والنهي بحسب القوة الخلقية الى حقها الطامع
الاولى اصيل الحقيقة وباعث على الامانة للنظر والقدرة الامنية العقلية والقدرة العقلية
المتكافئة النفس في لم يكن لها ذلك الخلد لم تكن متوجهة الى حقها الطامع وهذا كان
مستلزم ذلك الفكر في القول فانها اذا كانت مشفوعة بها جعلت البدن بكيفية
على الحق متوجهة الى المقرب بالقرب المعنوي المسماة اليه قوله المصطفى في حيا ينادي به وانما
تكون كالك في سبب الشفقة كما قال في قوله بل في بل للمصطفى الذي هم من صلواته ساهو
لهذا جاء بالانذار والوعيد المذكورة للمعصية المستلزمة في العمل الموصي
المستلزم ذلك لوجوب العمل والمعاملة القولية المحضو الكلمة الذائفة في الامر بالمعصية
المتأهلا لطلب الطاعة البدنية ومنه المستلزم لذلك في نفس جلاله الصلوات في حقها
لاقبال اليه في الحق ابعده ووعده وكل ذلك امر ضروري في حقها اليها المكلف ولينها
التكليف وحسنه او لا ناقلا شرا في سلف الانه اوجه في حقها اليها المكلف ولينها
ان يدعها وليها لا اكل في حقها لوجوبه على ذلك النوع من الحال من فيضه في انما جعل
او غيره وكلاهما في وجوبه في حقها ان يكون النفوس الا ان لا يكون في حقها المكلف
الامر جبري بحيث يلزمها الوازم المأمة ومتعلقا بالطبيعة لانه وان كان جبري في حقها الملائمة
ليست حاصله لها بالفعل بل انما هي كمنتهى بل فيها بالقوة فاختار اخرتها القوة في الفعل
التعلق بالابد البشري لتكليفه بسببه وتتم له كمالها الحائكة لها عند استعلاء البدن
ولا يستعد الفكرة الحقيقية فلما اصبحت الى عالم الابد وتولفت بالامر في الطبيعة
ذلك التعلق الى الحق الملائمة او اسقطها فصل الى كمالها كما قال الحكيم ان كماله
توقف على قطع العلايق بنفسه في ذلك فاعلم انه كمالها بعلاقتها مع هذا النفس
انفسه علاقة الابد ونحوها التي لا تتم الا بالانجاء الى مقتضاها السوء والفضل الذي
اليها التخييل لا المماراة في الحقيقة المحال المادية وهذا كماله الوازم من كمالها
وجوبها المقتضى بسبب انصافها الى كمالها الحق لها الذي يمكن وصولها اليه بل ان
التعلق المقتضى لغيرها فضاها هو السبب في الصلوات في حقها الملائمة في حقها
المناف للمطلوب فاحتج الى اصلاح ذلك النفس بنوع من الحلال التي توجبها العلاقات

الوجود ذلك انما هو بالتكاليف السميعة الحاصلة من التنبؤات الموجبة للاولم والوجود
 التخييل والترتيب والحد والتعريف المقتضية زاحمة الموانع الطبيعية والعلات البنية
 والتخيلا الواحدة لتصل الى الكمال المطبق بالتعريفات التكاليف السميعة حصول النفس المجمع بين
 العلل والوجود الى الكمال ولو لم يحصلت الماهية من مافلا يحصل عام المقصد بالاعتناء
 فاقلت اذا كانت هذه الموانع الطبيعية والعلات المادية من لوازم الوجود الفاعل من العنا
 لم تفارق وتبين من النفوس بل يكونا جميعا في الوازم الذي يفتح ان تفارقا ولا يمكن ان
 مع اقل الواقع عكس ذلك فان نفوس الانبياء والاولاد وصلت الى كمالها فتمت لها ولم
 يمنعها العلة البنية عن ذلك الوصل فقلت ان هذه النفوس لم تشرع اليها انها وصلت الى كمالها
 العلة البنية فيها عند اهل التحقيق انما كان عقول كاملة بالفعل وليس شيء من كمالها حاصلها بالقوة
 لاحتياج تحصيلها الى التولد واستغناء الكمال به لما تقرر عندهم ان العقول لا يتوقف شيء من كمالها
 على العلة البنية لكن انها حاصلة لها بالفعل لا وجودها بافعالها اعلى درجات الوجود فلم يتوقف
 شيء من كمالها على مفيض وجودها فلم يتوقف فيها شيء بالقوة لاحتياج استحقاق العمل ولو سقط شيء
 اخر وانما حصل لها العلة البنية لغرض الوساو والشفافا لما يتبين ان الوازم للمادية
 النفوس والوصول الى كمالها المطلوب بالفتا وجب احتياجها الى الماهية الشريفة وجب
 بطريق الحكمة الترتيبية والعناية بالاهلية وجب الواسطة والسيوفير المعلم والمربى في كمالها
 العلة البنية لتصل النفوس الى ما هو مقصود الفتا ولما كان المقادير لا يستغنى الا بغيرها فبما كان
 وجب ان يكون تلك العقول في القوا المتناهي فاصططت هذه العقول الى هذه القوا المتناهي
 برغم الصواب اتمام مقتضياتها المستندة لشيء الى كمالها الا ان هذه القوا المتناهي
 الغرض الى ما هي عقول كاملة فذواتها قبل حصول العلة فلا يمكن ان يعوقها العلة عن شيء منها
 لحصولها بالفعل قبلها فاذواتها ما حصل لبعض النفوس من مقامات كمالها فوصلت الى كمالها
 انما شملها نفوس كمالها واهل التصرف في ذلك بواسطة الماهية النفسانية والمعالج الرياءية
 بانها التنبؤ واستغناء الطريق فيهم من مشكورة الشريعة فوصلوا الى كمالهم بطريقهم بواسطة ذلك
 هو من ما هو المقصود من اكمال التكليف المستند لوجوده بعينه في انزال الشرائع ولهذا
 بعض اهل الكمال الى الراجح من انفسهم لا تشاف في الظاهر يتصف بهذه الماهية حتى يحصل له
 المتناهي الصواب بالانسان الصنوية وذلك انما يحصل بتقبل الحقيقة المتروكة فان تقبلها
 تظهر الحقيقة المتناهي وليست تدور في كمالها الذي هو المتناهي الصواب ولهذا فلا بد من

منه

منه بالارادة محتوية الطبيعة وقوله هو تو اقبل ان تموتوا و قول الساعرة اقبلوا يا ثعلبي
 انه في قتل حيا وخيان في محاو كما في حيا ولهذا قيل ان النفس غاصت في هذا العالم وارت
 غصبت له وليس المراد بالفرار منها الطبيعة وقوتها او حبب غصبت الاوليها بل ان النفس
 تعاقبها ببدنها وكما عند العقول باقتضائها كونه بالقوة وكما جويتها الاصلية انما نقصانها
 هو طها هو لغيرها من المفاخر لاجال العلة البنية واستغناءها ببدنها من مافلا يحصل عام المقصد
 ادراك المعقولات في منتهى العقل بسبب اختلاف ذلك الفرار من تحت اذن هو طها كمالها
 بعضهم التماس العقل النور من المظلمة وقوله اخر كما كان هو حال النفوس المظلمة ومزاجهم
 النفس بها نور مجرد وبالظلمة المظلمة والحوال انما يكون بخلافها الاشتغال بالعلة البنية
 قوله اخر ان المظلمة حاربت النور من غيبته حتى مدت الملائكة فاستطاعت الظلمة
 ثم انه احملها الى اجل محدود وهذا بعينه سارة الى ما نحن فيه فان المظلمة هي القوى البدنية
 النفس تستلظ القوى البدنية عليها او جذبا لها الى هذا العالم هو مفيض المحر والحبس الملائكة
 حبا عن الدنيا والاولى والشرايع ومتعلقا لها ولوازمها فانها استغنى النفس للاشياء
 العقلية واخراج ما يتنق القوى الى الفعل امها لما تدين بعد قهرها فاعلم معنا استغناء
 الى ما بعد قهرها ما رجاءه البقاء الى ابد المقي وكل هذا الساة الى ان النفس هو مجرد نور
 هو من عالم النور تعلق بالبدن الذي هو من عالم الطبيعة وعالم العنا وهو عالم الظلمة فبقا
 خلا عن الظلمة فاعلم معنا اخره للافلاك حتى يصل الى عالم النور وشفقته بقاءه في المظلمة بسبب
 العلة اذ لم يتخلص من الظلمة لها وهذه الرتبة هي سائر العالم على التحقيق والى هذه السارة
 في الوجه الى بقوله ثم انما عرضنا الملائكة السموات والارض والجبال فامر ان يجعلها
 واهل الانسا ان كان خالوا جهونا فالرد بالعرض المجاني في كماله ذاته مع الصفا
 جليتها اظهرها بالكل في الكمال من قبول معرفتها اهدم استعدادهن لذلك استغنى
 حالها لضعفهن وحملها الانسا بقوة استعداد الملائكة العظري المشا الذين خلقوا في
 في الغد وتعينتها المعنوية في العالم العقل بقوله الستم كما قالوا الى ان كان خلقها
 مطبقا بالاستعداد الاصل الذي له فاطا حل المعاد والعلم اذ الحق بالحق فوضعت من
 عارفها ما لم يعلمه قدرها من ان لم يفعل ووقف عند نقصان العلة جهونا كجسم لم تعرف
 وما يؤل اليها امرها العلة في كمالها من موجد بعد المتدريين من جهونا كجسم لم تعرف

وهو
 وجه
 من
 العلمانية

السفالة وذوي الوجوه من الحي والباطل والمجوس والمطالعين لخرج الغير فاجتهدوا
بناب الوحي الصوري ونصوا الحال للغير وعاقبة لغيره بقوله توبه المصدقين من اهل الجحيم
الحي اهل البراءة على الباطل بنفي الغير من طي النظر والفتنة الحقيقية بالوحي والوجدانية
للحق بالحق كما ان الله سبحانه سائر الذوات في غيبها ليعلم غيبها بالوحي والوجدانية
بسبب قناتهم بعد الفناء في مقام الفناء وقناتهم في غيبها بالوحي والوجدانية
الى اهلها لا ما من يدرك في قولهم ان الله يامرهم ان توبوا الى الله ما انا الى اهلها هذا هو الحق
التي سال الله بعبادته موسى حين قال لرب الفتن ان ترد نفسك الى طاهره كما قبلتها
كاثره وهذا مقام عظيم جدا لا يتم الا بالاتباع للشرع والاهلية والاستبصار بنور الحق
النبوي والامامة ومبايعتهم على قيم الصدق ومن ادرك هذا التوفيق الميرقد هذا الطريق
ما يحسن عليه قوله والعلم المتقرر عند العقل لا يكفي في التبرؤ من العقلية وقوة البر
الحسية فيستعمل الله عند قضا الوحي في اشارة الى اجزاء اسئلة الجاهل في طرقات اغنية
من الزجر الموعظ على جسد النفس الى المعاد العقلية الحاصلة بالمدونة على الاعمال
والاقبال والتوجه بغير اعوانها وادائها حتى يعبرها الذي هو التكليف كما يشير اليه في
وحاصل السؤال قد ثبتت قاعدة العدل ليراد العقل ودرجته الحسن والحسن وجبر المدح على
قبح القبح وجبر الذم بقوله كاذب كافي الزجر فلا تخال الى التكليف فيكون توسطها الى
الفائدة فيشتغل الخ في جسد فلا يتأخر عقله الحكمة وتقرر الخبر ان ذلك هو العلم المذكور
لخبر في الزجر حتى يجر التكليف على الفائدة على امره في الذم على الحسية في الشك في
متعلقاتها اغلب الخلق واغلبهم وقا قاهره في العقل التي هي العلم العقل المتعلق بالذم
الذم ومتعلقاتها من الافعال وانفعها عن حصول مقتضياتها اما ان قالوا النفس اخذت بها
الماتيات ومتعلقها المحسوسات اكثر واغلبها اشتغالها بتدبير البدن ومتعلقاتها بسبب كثرة تخذل
المقتضية ليلها الى تحقيق المنافع ورفع المضار المستلزمين لذكر افعالها في مقتضى العمل
فدام عسقمها لذلك فانفجرت الذم العقلية معها فلا تجد لها عن مبالغة الطبيعي اما انما
فلا العقل اعاضا النفس بمعنى متصا الشهود والفضائل فما اقدم انشائها فلهذا كانت لها
اطمع واليهما اميل وانما انشأها لتقدم على سائر المستلزمين ليلها وانما انشأها لسلطانها
الذكر خبره سلطان العقل كما غابا عليه لذكره فاجتهدوا في ان ذكر الحسن قاهره في العقل

عليها

عليها لفرقت شدة احتياجها الى المعاد والمعاوض ليحصل تمام ان يرتفع الى كمالها اتم لها
وانما يتم ذلك بالتكليف بقوله اعلم ان القهار هو الذي وفق الله له تباينه ليعلم نفسه بالذم
يخرج من عند الاعتدال القصد من ايد بعد ذلك بقوله في غير من يعارض ويصل الى كمالها
ليزد من الاخذ الى الاعتدال وهذا هو الاعتدال القصد المشاكلة هو الزجر والرجوع عن الفناء الى
الى الصراط المستقيم وهو في كمالها لا يتأثر من شيء منها هذا بالنسبة الى ما خرج عنه
الى الداخل في احدى قوتى لنفسه المظنة ونفسه كماله مادة بحكم قوله كلكم شيء وكلكم مسئولون
فقد يدل رعايا واعدا لنفسه ليعبره الى احدى عدوه الذي هو نفسه كماله بالسلطة
ان النفس كماله بالسوء ولقوله اعدى عدوك لنفسك الحق من جنسك اسالى النفس
المنطبعة الى جسد البدنية من النفس الناطقة كماله في الجور عن خارج وجبره داخل فيه
قهرها يكون يمنع هو انما مشتهرها بعبادة قوتى الغضبية والشهوية اللتين هما اولها في
احدهما عينها الاخرى عن سماعها ولهذا قال اليمين والشمال مضطرتان حيث ان قوتها
منعها ان يحصل بالنفس اللوام التي تقوم بعلامتها ما زجرها المشاكلة انما قوله في
النفس المطمئنة اقمتم بالنفس التي وحيث ان هذا المقام يقر بالاضداد لهما انبها
عن هاهنا وتوجهها بالارها يصير يد لك مطمئنة راضية رضية فربما جرحها بالارها
ومبدئها انشئها المشاكلة في قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية والنفس منضبطة
هذه الاربع على هي بالنظر العقل النباتية والحيوانية والنفسية والاشا واعتدال البلا
وصلاحها ليس من الامور وقواها فاذا اعتدلت على اعتدال الكل فلهذا قال ان
جسد آدم لمضغ اذا صلت صلبها الجسد اذا فسدت فسد بها جميع الجسد والقلب
فالقلب هو النفس لغير قوله والوحي حسن التعريض للنفع بخلاف الصفا الى
من الرضا اليه قال هذا اشارة الى اجزاء اسئلة اخرى على المدعى المذكور في قوله ان
انما يتم على تقديرتي فيكون حسن لا يكون حسنا الا في احوالها وحيث فلا بد من العلم في
نقوله والوحي حسن اما يحصل النفع بها ولو في الضرر كماله ولا غير حاصل كل مكلف ان كان
النفع الى كل مكلف مع ان القدرة متعلقة بالاهل والذم غير حاصل اليهم فالملكيين
يصل اليه الضرر بسبب تكليفه ومع انقضاء الوحيين لا وجه لحسنه وانما العلم بانقضاء
وجوه القبح عن علمه فجاز انما العلم على جرحه لا اعلمه وتقرر في الجاهل عدم تسليمه

١٢٧
 وجعل الحسب فيما ذكره بل وجعل الحسب لها هو التبرع لوصول النفع ومنها جعل المكلف
 على ما يمكن من الوصول اليه وذلك بخلاف جميع الاستبالات والشرائط التي
 اليه من تحقيق حسن التكليف المشتمل على الوصول اليه ليعتبر بل هو من ذلك
 قد فصل الله بين ما لكل واحد من العلة بالنسبة الى كل مكلف من جهة العلة
 على الخلق اذ ذلك التبرع عام لقابل ولا يرد عليه غير القابل لاسراغا انا انما انظر من قبل
 من قبل المعرض والقابل وصل الى النفع بسبب قبوله فلا عاقل ولا سبب بين الله وبين
 خلقه انما العنا الحاصلة بالنسبة الى الكل اذ مقتضاها سبق العمل الى كل العاقل من قبل ان
 لبعض المكلفين من سبب كان عليه من اخلاق الذميمة فالتقيا على خطية ليس ينتقم من خارج بل
 هو حاصل لعنة من اذ التقيا القدر المشا اليها فيما سلف فشا الى القتل الشهوة وادراكه
 التبعي ففاق متلحقا بتبرع وركب الدواعي فتأخر بها كما يتأخر على سبب من جعل فيه
 وقوة ضد واما اهل العقول فساقتهم سابق القدر الى بلوغ الكمال على مراتب المتفاوتة باقتضائهم
 بالعلوم الحقيقية والاحكام الرصينة والاعمال الصالحة فلزم من تلك الاخلاق ورتب اليها الملك
 الامعاء وكما سلكتم في نجاتهم بسبب انهم لم يتركوا تلك التبرع انما هو واسطة معرف
 القدر المستخرج من ملكه العلم المحفوظ في عالم العقول ذلك التقدير الغير المقيم واما قوله
 القدر متعلق بالانسان ثم لا انما يتقاع من اهل العباد لا يظنهم غير المستحق فيجب عقابهم
 نسبتا الى الحليم وفي ذلك النفع اللان من التكليف على تقدير القبول بالتبرع قد يتبين ان
 الحققة المشتمل على تقابل القسط فلا يحصل من المستحق وادبته فقال انه الفينص
 المنافع انما يحصل بسببها لئلا يستعداد بالخلق بالصفاء المحمدي والقبول بالزوا
 الشقية والمعافاة اليقينية فكيف يصح وطول غير المستعد قد اقتضت انما سبق
 الى انما يجب استعدادها في القارة الذي هو بالافق المبين هو على الغيب نظير واما قوله
 استمالها وجعلها لافا فضعيف جدا وقد يتبين اشتغالها في الكمال وقها المنافع
 لا يتيسر حصولها بل في فكيف يكون مستملا على صرح مع انما بطريق العقل الصريح
 استمالها على تلك المنافع فالعلم بانها وجه القبح معلوم بالصحة قوله فلا بد من خلقها
 المقر ليعتم الغرض المقص قال لما عرفت مما سلف تحقق وجوب الزجر عقلا وادب وجوبه باعتبار
 التقابل المستلزم لشيء الاشارة الى كمالها للوصف اليها الى ما هو مقتضاها اخرج ما كلف العالمها
 القابل الى الوجوب الفاعل كان ذلك مستلزم بالاعتماد لاسباب الوجوب لاسبابها الى صحتها

فائدة

فاعلم انما كانتا حتى يتم بذلك ما في القدر ويتنظم سلك الوجوب الخارج عن مقتضى العنا
 ليعتبرها بيسمونها افعال العدل بالانطافا وجوبا على قواعد ما خلقها على الخلق
 حكمة لكونها مكلفا لخلقهم من صلاحهم بسببها الى استحقاق المنافع الدائمة واما قوله
 حسنة على خلقها وعرفها بافعالها امور مقربة الى الطاعة ومقربة عن المعصية فمن العرف
 قد انجزا المكلف الى ايقاع ما كلف به فلا تخاف من ذلك التكليف لكونه من طاعتها
 المكلف فالجاءه ببناء مقتضاها والحد الشرعية والجماع المأمور بها لوجوبها الى العمل
 المكلف في الاول يجوز عدم الشك في ذلك يجوز الظهور لا يتحقق الا بما فاعلم انما
 من الاما المستلزم للفرق الى النظام المأمور الشريعة والقوانين التامة والسياسة
 الملائمة التي يتم نظام النفع باعتبار المعاملات التي انما قيام السعي على
 الداسير فالجاء الى الاما لوصول الى التوجه فيه اختيارا وحسنة باعتبار انفسه بل باعتبار
 ايضا الى لطف السعي والقرب الى نزهة النبوة المستند الى نزهة الدخول الى الاستعداد للاختلاف
 لهذا لا يستحق بالاسلام الاول ثوابا ولا بعضه فيه كونه غير ممكن وقسم ما يوقف عليه العقل
 ما لا يتم الفعل الا به وهو الاما والشرائط والى ما لا يتم بدونه وهو الكمال فان العمل
 تحقق حسن التكليف كما ان الاول شرط مما يتقدم وهو والاشارة القرب الى فعله
 قسموا الى المشا هو من الله كبعثه لانيضا وضد له وما هو من المكلف كما لا يتبين انما
 والاستماع وما هو من الواسطة بيني ما القبول والنية وقيا باعتبار النبوة والرسالة والخلق
 على الله يتم الاما الواجب الاما والخلق والتمكين في الدنيا والاعلام والوعود الوعيد على الفعل
 الترتيب في ذلك الاعلام ذلك الغير ونفوذ بصدا على القدر انما يجب المكلف
 ما يقيم له ليدل على معرفته او يلزم من ابا بقاء شخص لا يعرفنا واستعدادنا ونحوه من القبول
 لحواله ان لم يتم الغرض المقص المستلزم لنقص الغرض المستلزم للقبول فبما ان مع تعالى الله
 بايقاع المكلف به لوصول النفع في العالم يتوقف ذلك الوصول على الفعل المأمور به ليعمل
 القدر عليه وعدم المنفعة بل لزم ما قلنا وهو طاعتها وقوله واخبرنا الصادق انه قد
 مقتضاها باعتبارها سوا الكل الى ما لزم له باعتبارها انما والاعمال المستلزمة لوجوبها
 القابل فيقتضي تمام السعي والسعي باعتبارها النسيان على مقتضى ما لا يتحقق ما لا يتحقق
 في العنا الملائمة من وجوبها لاسبابها الموصل الى تقابلها في الدنيا والآخر في الدنيا

الحاج
الحاد
تد
بالج
الذ
الحا
والا
اه
اله
آله
الا
ت
ا

الحام
في العقل

لما علمنا ان قولنا في هذا التعديل نظرنا في الامم العبيدية كونه انما لا نفعا لها بالاطمئنان
في ذلك الامم فيكون الامم حسنا باعتبار اللطيفة فيكون مجرد التعويض كافيا الى ان
يقتضيه العقل ان الامم المشتملة على اللطف الرجوع الى المتألم اذا توقفت عن العمل
الى التعويض ليجوز وقوع ذلك الامم في كماله لصيرورة من شرائط التكليف فيكون اللطف
الحق الذي لا يتحقق وهو العوض المتألم لكونه المصلحة عائدة الى عينه واليدم للخص
غير ليعوض عنه فلا آما الزيادة فالأمر بتحقيق الامم في اللطيفة للزوم العوض عن ذلك
عبيدية العبيدية تنفي بالكلية بل اللطيفة والعوض قالوا الامم العوض عن ذلك
كالا المجازين في الكمال والسبب في وقوع النزاع فيما بينهم من بعض فيهما قالوا ان
العوض عليها استناد القولين في المتألم فالأمر بالاول في قولهم جميع العواجز ما يدرك
النا قولهم في تصنف الحكماء من العوض في قولهم جميع العواجز ما يدرك
لم يخلقها الا لاجل مكان من ياله فلا بد من التعويض عنها لانه الظلم والوجوب انما هو
المنافع والمصلح المتعلق بغيره من العوض لاجل ذلك كما اسبابها ليست متعلقة بها
كالعوض الحاصل بموت الامم والولد في ذلك فكما هو واجب عليه ان يتحقق بغيره كما هو
ما مثله بخلق الاسباب وتبينه الشرائط استلزم بطريق كبره ان بعض منها كماله والاول
مثلا لا يتألم الا من ابدته بالادبها بالنا لما قلنا ان ذلك الامم على تقدير عدم تحققها
مناسب باحتسابها فكان الضمان عليه فيجب التعويض عنها عليه ان قولنا تمام هذا البحث
احد الجوانب الحديث فنقول انما على تقدير صحة السند اخبار الامم ولا يفيد على ذلك
ان يكون اجتهاد فيهما نحن نجد على انما قالوا بالتأويل في هذا الحديث الاول جمع الجملتين
هو ان في العوض فان في القضاة الذين لا يستلزم في العوض طلقا وهو قول جمهور
مذكور في كتابنا ما قلنا ان ثبت العوض في هذا الامم لا يتم فيتعذر عهده الظالم العوض
الضعيف فان الجاهل بالضعيف غير المتألم في المتألم والقرآن يلهي القول في ذلك
وهو قوله بموجب الحديث فالله لا ينيص للضعيف من القوى الثالثة فيقول على تقدير عدم
استحقاقها فنقول في هذا انما هو اذ صلب العوض اهل الحكمة لا شر فيه ووافقه عليه فيكون
اهل الاسلا وهو ان النفس لا تقف على البذل بل يجب ان يتقوا في عدم وجودها لكنها العقل
لا بد ان يتعلموا بالظاهر المتألم او المحسنة على قدر القضاة المتألم فيها المستند في ذلك
العوض المتألم الى قولهم من ماتم لم يبق قامة في امة كانه في الحقيقة كانه كان من اهل
الشفاء

في ذلك بعض اهل الاسلا في العقل فيقولون انما هو

المتن

الشفاء تعلقت بالمظاهر المتألمة المحسنة بالهبة وتلذذت بواسطتها بانواع اللذات المتألمة
وان كان اهل الشفاوة تعلقت بالمظاهر المحسنة من الحيوان المتألمة الزواجر عاقد
الغالب عليها تألمت بسببها بانواع الامم ويكون دائرة النقل كمالا بطلت علاقة
ذاتها للشيء المتألمة من عدم اسفل ما فلا بد من بقاء ذلك حالها المظهر حتى تقوم الفكرة
الكبرى التي ترفع بها العالم الجسمي بجلته الموجب لحواسه الامم كالا جلة الامم والذات
التي تانيتها المستند بالعوض الجسمي المتألمة الشريعة المحمدية ووجه على تقدير صحة هذا المذهب
جميع ذلك الوصل الى البني مستقيمة لها لا تقوى سببها المتعلقة لها نفس ناطقة فاقترت ابد
الامم كوا من اهل الشفاوة فاستوفت تلك الامم قالوا اما الامم الحضارة عنها كماله
لهيئة فتعوضها علينا لا نأمكنه لوجوبها باعطاء شرائط التكليف فيتعذر انما مستند
للتكليف المستند لوجوب اعواضاها علينا او نأمكنه عليه في الامم انما هو الامم كماله
لنم الظلم فيخلق الظالم قويا مائة كنان في الامم وخلق الامم ضعيفا عاجزا عن الاحتياط فيكون
يتصرفه عند كماله فيحق فلا بد من الانتصاب اخذ العوض المتألم من الجوارح في الامم
ملاذيا هذا والامم الظالم ايضا هذا ما قرره وباعتبار اصولهم التي اعتدوا بها من الجوارح
من الحسن القبح انتاذا اخذت من بعض القضاة كاهل الجوارح يجمع في بعض سائر الجوارح
اذهون في جمع احوال القضاة المستند لتحقيق بقوت الجوارح كاهل على احوالها نظرا وتبين ذلك
يكون حجة الامم على هذا الوجه المستند لهذه الامم الحاصلة بالاسباب وشرايطها فيتعذر تمام العمل
باعتبارها ما استعد لتبين ذلك الغرض الحاصل بسبب تلك الاستعداد لا اللازم في شفاوة
اعواضاها لا بغير طريق الحكمة لا مشافهة فعله لانه لما قالوا العلة في ريب ما حققنا
القواعد الستة فتأمل قولنا ما ذكره ولم وذلك قد سلف فيما حققنا ان العواجز التي هي
الاجزاء المتألمة على ما هي عليه في العالم العقلي وانه الاسباب والمسببات في القضاة في بعض
شكله لا بد ان يرفع على نهاية ما هو عليه من الكمال باعتبار ذاته وان لم يكن له وجودا شرفه في
لعدم البخل وانه وجود هذه المسببات من اسبابها باعتبارها في بعض القضاة في بعض
موجب لوجودها على كمالها الا لا تقربا باعتبارها استعدادا لها ولما كانت هذه القواعد
عندنا وكما هذه كمالها حاصلة عالم الكون والفناء الذي هو محل الامم كماله في بعض
التقوا والملاقي المتألمة فافهم مقتضىه لوجوب هذه المصدا المادية والملاقاة التوفيقية

المتن

الى السم بالبحر المتغير الخاطي للسم ولما نشأ من القلعة والرياح والورد ذبلت كلفتها من
 قبلهم لو كانا مراكب لو جابهه ينقص وزن ذيل الراحة ويقال جهر وليس لك وانما كيف
 المسافة اقل لان من من الاخرة المتحركة ما عايناه البصر العظيمة والروح الواسعة ومن
 انما الراحة تتأذى الى السم باستيادتها المتوسطة وانما لا يخرج من الراحة من جوارحها الطرية
 انما ذيل الراحة والروح انفعالها ما انك انت في الاخرة في موضع الفسحة التي لا يلبسها
 انما الراحة تتأذى الى السم بتأكلها باستيادتها لبطالة المذهبين لعل الراحة يبدلها لا يبدلها
 من ذيل الراحة لغيره وليس فراميه في سم او الكروا كيمالك سببا في استيادتها الخواص من الراحة
 ايام متعدي ما هو واقعة الوجود في العالم الخواص الى ان بعض السنين وقت ليلة العيد
 التي لا يوجد فيها راحة فضاقت الذم البعابر اخرة الخفيف من بلادها بين البلد به على ايام
 لها في الراحة التي يتبع في صولها الى هناك فيعمل الاخرة في الاستيادتها من السم والراحة
 المشايير في السم يجوز ان يكون هو نفس البعابر المتعد او صورته يكون هو نفس البعابر المتعد
 الذم في الراحة فاذا بلغنا الى السم حسنة القوم ولو امكن ان تعلق المحسوس الحسن في الادوية من
 الى واسطة وآما في الراحة الثانية لا بالاستيادتها ولا بالتأكل فيعيد جدا واعلم ان سم الشاة
 كالفلج وفيها غرس وهو من غير سم من ساطين الحيلة زعموا ان الجواهر الفلكية والاكواب
 وفيها راحة وقرية المعالم الاول سم الشاة المأذون لها بواسطة الهواء هو هناك وليس
 الحفلة في الراحة ولا في السم قال بعض المتأخرين وهذا ضعيف لا يستقر ضعيفه كما يار من
 استلهم في سمها استلهم هناك في سمها فيكون ان يكون في سمها استلهم في سمها فيكون ان يكون في سمها
 باليتبع مع ان سمها او صفا معلة لهما سم قال بالحق ان هناك راحة افضل واشرف مما عند
 ما عندنا مثال وحال ما هناك فاما سم حمره وطلا بالذم وهو المسمى بالشر في سمها سم وعند
 لها في ذم او قبيحة لسم راحة يثبت لذيق من مساك حمره وطلا بالذم وهو المسمى بالشر في سمها سم وعند
 هو عندنا سم ارباب العالم الرضا الشرف متفقون ان كل كروب لا يجوز حضوره في كل راحة
 دخر معروف يستنشقونها عازيهم ويتلذذون بها راحة المطمعة المعول لم لا يرضى عنها
 على ما شجره في الجرب وهذه المسألة العظيمة لا تدرك الا بالاعتناء والمبا والتجربة فاحذر السم
 مودعة العصبة المفرقة بشر على سطح بطي الصمغ يدركها الاصل بتوسط الهواء المنضغف
 انما المفرج واما حمية الصوف هو الكيفية المذكرة بحسن الوقع المستغنية عن التعريف فالحا التي
 المأذون والسم هافس في غير ما يكون اظهر منها واما سببها في الجرب فقالوا ان سمها هو وليس

بالتموج حركة اشتغالية من هو واحد بعينه بل المراد به الحالة الشبيهة بتبؤج الماء الذي يحث بعدد
 صدم وسكونه بعد سكونه واسباب التموج هي ما من عنده هو التموج وتفرق عندهم وهو اقل
 فاذا حدث التموج او قل على الكيفية مخصوص حدث الصواع على كيفية ثم يتولد التموج الى ان يمتد
 ويؤثر معه الصواع المخصوص في يحصل سماع الصوت وتولد في الحرف في سبب تقطيعه فحصل
 ولا يحصل هذا السماع الا عند وصول التموج الى الصفا وهذا الوصول كايك دفعه
 يحتاج الى زافانا اذ ارانا اننا نضرب بمجول فاننا نرى الصوت في الارض ونسمع الصوت بعد
 بزاحيل او صير مختل فذلك بحسب السمتا وقرها ولو انتم قفتم على الوجه التموج
 كون الرؤية والسماع معا في واحدة وصول الصوت الى الصفا وكذا سبب ان السماع والسماع
 الكثرة والجدد الذي لا مستأيد وعلى تقدير ان يكون هناك مسامحة في قليله فقط ان يكون
 الامواج الى تلك الصواع بعد الجذراع لا تبقى تقطعا للحرف وانما كالحرف في كل حركته
 التباد اجيب بان الجذرا الى ان لم يكن فيز منقول بالكثرة امتنع السماع ان تعلم بالتموج انما
 كلما منافذ اقل الى السماع اضعف فاذا لم توجد المنافذ بالكثرة حيث ان لا يحصل سماع
 ولما انكسرت الحروف بعد الجذرا فحينئذ يعلم ان الحرف انما تكونت باطلا فالحروف
 تكون التموج لفاعل الحرف في حيطا خصوصا بكل الحروف انما يكون الحرف هو يتشكل الحرف
 التموج فالتموج هو الوصل في دفعه من هنا واصل الى الصفا حصل السمع بذلك الصوت والكم
 وهل الصوت موجود في الهواء قبل وصوله الى الصفا او لا يكون موجودا عند وصوله الى الحرف هو كذا كان
 الصوت موجودا في الهواء قبل وصوله الى الصفا او لا يكون موجودا عند وصوله الى الحرف هو كذا كان
 الحرف في البعد نفعنا اثر التموج عند الوصول فيكون عند ذلك الجهد الذي في الحرف هو عند
 يدركه السمع فان ذلك لم يزل بل ارجح بل انما قال ان الصواع تحت هذه الامواج التي هي الصواع
 المتعدي كما ان الحرف هو فاعلم حركته واولئك الحروف واقعة في شيئا والصوت يدرك في
 حركته تلك المشا فانما تتبعنا الحرف اذ كان الصوت من جهة المشا والجامع للادراك هو النفس
 فالنفس تدرك الجهد والصوت معا اذ من وان السمع ادراك الصوت في جهة ان الجهد الذي
 للسمع مع انقول الحق هذه القوى الطاهرة كالادراك هو لا شعور بل هي ان فيها استعداد
 مختلف يدرك النفس من القوة بسطتها هذه المحسوسات فقط اعلم ان الصوت امر خارج الحركة القوية او
 القطيعة فاذا انتهت تلك الحركة فمما كانت او ما يثبت الى الصفا فيكون هو اذ كان في وجهه وشكله

وهو المنع او حجاج وهو المكون ثم الساق انما يصير شقا فاما بالفعل اذا صار المتلون متعلقا بالفعل
 يصير المتلون متعلقا بالفعل اذا قبل المحل فاما قبل المتعلق فاما قبل المتعلق فاما قبل المتعلق فاما قبل المتعلق
 قبل ان يصير متعلقا بالفعل فاما قبل المتعلق فاما قبل المتعلق فاما قبل المتعلق فاما قبل المتعلق
 نعم بعض المتأخرين انهم لا يرون ان السمع حاشا ان الظلمة في الظلمة عديمة لا تتجوز في كونها وجوبية لروية
 اللون كيفية فيفعل منها البصر فاذا لم يحصل انفعال البصر عنها الظلمة فلا تكون موجبة واذا لم تكن
 موجبة في الظلمة ووجوب السمع في الفعل السمع في ذاته غاية الضعف فان عدم ظهور اللون في
 ما يدرك على بل يدرك على انفسا شرط المحذور وهو السمع او امر اخر وقوله ان اللون هو انفعال
 عند ضعفه في انفعال البصر ليس هو نفسه ولا حقيقة بل هو من توالي الحقيقة فالسمع في
 تحققاته لا يمكن ان يكون انفعال البصر عن مائة انفعال البصر عما يمكن مع قيد اشراف السمع
 مطلقا كما لا يمكن من عدم وجوب اللون في الظلمة ووجوده عند السمع ان يكون نفس السمع
 ثبتا كما لا يمكن من تلكم الشبهة ان تحادها في القول نعم قوم من حكماء الاولين وارباعا في
 ان الالبصا مشروط بخروج السمع الواسع فمنهم من قال ان السمع يخرج من العين ثم يتصل
 ويكون عند الالبصا ومنهم من قال ان السمع الخارج يتصل بالحواس المتصلة بالمرئ ويصير ذلك السمع
 المتصل بالحواس المتصلة بالمرئ سببا للابصا ويدركه على انفعال القول بالسمع ان الخارج المتصل
 يصح عليه الاتصال بالمرئ وان كان جسمه لا يتشوق للسمع الذي يخاله السمع المتصل بالمرئ
 ولما اختلفت الروى بالقرب البعد السمع هو البصر فاذا اتصل بالمرئ يدركه كما هو قايلا
 بعيدا ايضا فليس يكون كونه حاشا مستقيما زاوية فاعلم ان السمع اذا روت على حيز غير قائم
 ولا مختلفا في الجهات فوق وتحت واسفل فان كان حركته هذا السمع اذ يدركه فاعلم ان السمع
 فانه كما لا يخفى ان السمع اذا راد راد كونه لا يوازيه كما لا يخفى ان السمع اذا راد راد كونه لا يوازيه
 من المحذور والمستفاد ان فعل السمع انما لا يوازيه وليس كذا فلا يكون السمع جسم ايضا فانه
 الخارج من العين لو كان في الهواء فيجوز ان كيفية صلته بغيره لا يوازيه كما لا يخفى ان السمع اذا راد راد كونه لا يوازيه
 الكيفية للحواس المتصلة بالمرئ اقوى من قولهم ان السمع لا يوازيه ولا ضعفه كان جسمه لا يوازيه
 بالاجزاء اقوى واستدلوا بانهم اذا اجتمع غضا البصر لا يوازيه اذ راد راد كونه لا يوازيه
 انما انفعال الهواء من الجسم اشد من انفعال الواحد المنفرد بالروية ولا يخفى ان السمع اذا راد راد كونه لا يوازيه
 وهو الهواء المنفعل اليها ايضا فان المستعمل يخرج من العين حاشا السمع ما يتصل بالمرئ

على ان لا يام وكثرة وقوع الابصا في اذنه لا وقا وذلك من المحال والمجمل القول بهذا
 الضعف قال المعتمد الاول في تباينه الرؤية انما يكون بانفعال صورة المرئ في العين
 الرطوبة الجليدية لا بان يتصل الصور عن السمع الى الرطوبة الجليدية فان الهواء لا يتصل بل
 الصوف بها بالفعل من العقل الفياض لا مستعد يحصل بالمقابل والقوى البشرية عاجزة عن تحليل
 والرطوبة كما تكون بحركة الانبعاث والرطوبة الجليدية فلا كذا كذا في السمع كما لا يخفى
 جليدة العينين وليس كذلك يتأدى السمع من الرطوبتين في العضلات المتوقفة من سبب الرطوبة
 فيها الى التهام الصائير فيجعل ايضا السمع انفعال ما يقولون في علمهم من العقل القوي في
 العظيم كضعف كره العالم او الجبال السمع والمسمع ما يحل الصوف في الرطوبة الجليدية فان
 السمع لا يمكن ان لا يتصل السمع اذ في كيف يخرج من الرطوبة الجليدية سببا يتصل بضعف كره العالم
 فتدركه قال اهل السمع ان خروج جسم شعاع صغير من العين يجمع روي من البصر اياها التماسا
 اخر ثم يتصل بضعف كره العالم فتدركه كما هو على نفسه واما الخيال بضعف كره العالم ان الرطوبة الجليدية
 في كذا بضعف كره العالم اذا حالت هذه الرطوبة فاما ان يتصل على النظم المتولد في فاعلم ان
 العظيم الصغير ومنه وان لم يتصل لم يكن لا يرى غرضه في العقل التحقيق ان الرطوبة الجليدية
 من الماء الذي يظهر فيها الصور انما يخرج فيها الملائكة فاصحا بها فاذا لم تكن الصور في المرأة على ما
 في المرأة الجليدية صور سحابة فيستطرد ذلك روي من هو الانبعاث ونحوه فالمرئ يخرج
 انه كما لا يخفى روي سمعا ولا بانفعال شعاع وانما هو كما يدرك المستبصر للصور الذي في رطوبة جليدية
 ضده في هذه السمع يقع المنفسر على امر اخر في العقل المبصر فتدرك النفس مشاورة فيهم في التحقيق
 العلم الاعد التي باصا المجاهد النفسانية بطالع بها كيفية ادراك النفس الذاتية في نفسها
 اما الحواس الباطنة واعلم ان القوى اما ان تكون مدركة واما ان تكون غير مدركة فاما مدركة للحواس
 هي النفس الناطقة واما الجبرياني في الظاهرة وقد عرفتها واما الباطنة فاما مدركة فقط او مدركة
 متشعبة والمدركة اما ان تكون مدركة للصور الخشبية او النفس الخشبية فلذلك لا يكون للصور الخشبية المست
 للحواس الخاطئة فتدرك الحواس المدركة وبالنسبة الى الحواس المدركة في الحواس المدركة في الحواس المدركة
 الحواس المدركة واما المدركة للحواس المدركة في الحواس المدركة في الحواس المدركة في الحواس المدركة
 الوهم وانته الحافظة وهي التي تحفظ المتاع الخشبية واما المدركة والمتشعبة فهي التي تعرف المدركة

الباطنة

المختلصة من الخزان التي للحسن المشترك والوجه بالتركيب والتحليل فتركيبا فالدراية بالتركيب
وعند استعانة العقل بفتح مفكرة وعند استعانة الالوه بفتح مفكرة في خمس قسوس الحسن المشترك
هي القوة المرتبة بفتح مفكرة الخفيفة لولع الذراع وهو المبدأ الذي تنبت عند عضد الجسم
يجمع عندها مثال جميع المحسوسات الطاهرة فتدركها على سبيل المشاهدة فتكون الصور الملتصقة
خارج منطبقه فيها ما إذا التفتت بينهما من البصر والمسمى وغيره محفوظا وقرينة البصر
فالبصر وغيره تحت الطور منها ولم تثبت ما ناعتبه فيهما كما الصورة في الحسن المشترك في خمس
فاذا انطبق فيها صورة كاذبة كما في البصرين احسنت فاذ انتقلت الصور الى الخيال التي هي قسوس
احتجوا الى اثباتها جميعا من المول اذا ارادنا ان يكون العمل على ذلك حلولا كما بالمشاهدة في
عالم العين على حلولا بدو في حيزه المقصود وعليه يكون مدركا لكل واحد من مابا على
لستة تقطع الطرفين فوجبه ثبات قوة مدركه محسوسا في الطاهر وهذا العالم ليس له
مجردة عن المادة فذاتها كانت كالحجرات تكون مجردة عن المادة فلا تدرك الخزان المحسوس بل هو الخيال
فلا من تصور وجود قوة اخرى كالحجرات كالحجرات المحسوس هي الحسن المشترك الثاني اننا في القوة التي لا
العالم خطا مستقيما نقطة الدان بفتح خطا مستديرا كذا لا على سبيل المشاهدة على سبيل
فاما ان يكون ذلك في الخارج وهو في فانه ليس في الخارج على نقطة والنقطة المحركة عند
مقابل البصر يتم فيه نقطة يتم نزول عند نزولها المقابلة التي لا تحصل في المحيط من زمان كالحجرات
لا كالحجرات فارة الذات فلو لم تكن لزاوية غير البصر لستم فيها النقطة وتبقى فيها زانا لا يتصل بها
لما رتبا ما لم يكن ان نرى خطا فبقوا يكون فينا قوة اخرى تدرك ذلك ولا يجوز ان يكون في القوة
أكثر من البصر بل لا يتعداها فينا قوة تدرك الامور الخفية مشاهدا في الحسن المشترك وايضا فاما
المرضى والمبرسين والنام ليسا ههنا صورا محسوسا لا هو بل هو في الخارج اذ لو كانا صورا ههنا
كل سبيل الحسن ليس فيهما الخوا الطاهرة في جميعها معطل اما بالعدم او المرض فيلزم ان يكون ذلك
الحق في قوة اخرى تدركها على سبيل الخيال وهو الحسن المشترك قال بعض المتأخرين ان الحسن المشترك
من جملة الالوان التي للنفس نظر في الامور الغريبة الخيال وليست بالصوره وهي مرتبة في الخيال
الاول يجمع عندها مثال جميع المحسوسات بعد غيبها على الخواس وعن الحسن المشترك فتدركها في
الحسن المشترك في قوة تدركها على سبيل الاستغناء وقد يحزن بالهوس خوذا عن الحسن المشترك بل هو في
كما ان تصرف في الصور التي فيها بالتحليل والتركيب فركبت صورة منها اخصاها استحقاقا ههنا

ايضا وانما حكمنا على الخيال ان خزانة الحسن المشترك لاننا اذا شاهدنا زيدا مثلا ثم دخلنا عندنا ما نأق
صوتة تبقى في ذلك الزمان في الخيال لاننا اذا شاهدنا بعد ذلك مرة اخرى فانا نحكم عليه بان
المشاهد هو الذي شاهدنا بعد ذلك مرة اخرى فانا نحكم عليه بان المشاهد هو الذي شاهدنا
قبلا ذلك واستدلوا على مغايرة هذه الحسن المشترك بان صور جميع المحسوسات اذا ما
جواسمها الحسن المشترك وانطبعت في مكان مشاهدة واذا كانت في خزانة الخيال لم تدرك
بل كما تتخيل في الحسن المشترك غير الخيال وايضا فان الحسن المشترك قابل لراخذ الصور والخيال
فلا يخطئها القابل غير الحافظة الواحدة يصدر عن الامور واحد وايضا فان الحفظ لا يحصل
القبول فالما للقررة قبول الصور وليس لقوة حفظها قال بعض المتأخرين ان استدلوا باننا
عن الصور زانا وانحفظنا ذلك في الزمان بعد الغيب عن الحسن المشترك في الخيال فان هذا القول
يلزم على اتفاقا في الخيال المحفوظه وان لا يجوز ان يكون الصور منقوشة في بعض الامور فلا
فستعد النفس لدراسها واستحضارها هناك اما بطلبه او بغير طلب بسبب حركاتها
مناسباتا دركته وقد يتفق اننا ننسى شيئا اما بطلوع خياله او بغيره وهما ويكون في
على انهم ثم اتا بتجديده كثيرا ذكره فلا نذكره ثم اننا ننظر بعينه فذكره ونحضره بلا طلب
كما في بعض القوى البديهة لم يحزن ان يغيب عن النفس الامرة بالدليل وجميع ما فيه وكيف يغيب
التدبير وضع في خزانته وليس يدرك ويندفع جميع الاحوال فالتذكر وان يكون في الامور
لولا الخيال في منطبقه كما حاضرة وادركتها النفس مخزن في الخزانة النفسانية عند غيبها
ذهولنا عن شيئا مدركا فاذا احسننا شيئا او تفكرنا فيه بسبب الاستغناء انتقل الى
الزبد فستفيد النفس من عالم الافلاك وما ذكرنا من امتناع انطباع العظم الصغار
ان ينطبق الخيال في فانا قد نتخيل الافلاك العظيمة وينها من الكواكب الكثيرة والكثير من اجبال الدنيا
والجبال الهائلة وغير ذلك من المسافات الشاسعة فكيف ينطبق جميع ذلك في الخيال الذي هو كوكب
تبعد جميع اصبع ما هذا العجيب قالوا في ذلك في عالم الامور والاضحى مع ما ناهم الله من
الدكا والفضيلة القائمة واستخراج الامور اللطيفة والمسال العنصر المسكاته كيف
غفلوا عن هذا العالم والذات سبيل تدرك السلوك والجزء والجزء وانتعنا في هذا الدنيا لا
فالقوم كانوا من رؤس العالم واشرف الدنا وافضل الحكماء الوهم وهي القوة التي يدرك بها
الحس المشترك الجزئية الموجبة الغير المحسوس بالحواس الهائلة التي لم يتأد بها الحواس كادراكها

معنى ذلك موجب للحرب وهي العداة وادراك زيد في معنى موجب للطلب من جهة
والموافق والمخالص من المتخالفين في الحق المحسوس سواء لم يكن الحق الظاهر ولا المحسوس
الخيال قوة ادراكها فالأبد من اثبات قوة أخرى غير ما تدركها وهي القوة الوحيية واليه واليه
لأنها المدركة لها لم تتأثر أيها الحواس الظاهرة دليل على ما نزلها المحسوس والخيال والوحي
الوحيية موجودة في الحيوان العجمي بل في عالمنا نزلها النفس الناطقة وايضا فاما قد يتوهم من سوية
شبه النفس الناطقة كما يليك عند الوحي فان النفس الناطقة تؤمن من ذلك الخوف وتعلم بالعلم
الذي يؤمن غير الذي يتوهم المدركة المتخيلة في القوة هي قوة من شأنها التركيب المفصل
فتركيب الصواعق المتخيلة في الخيال والحافظ بعضها مع بعض فيقع بين المتخيلات والتباين
المقابلة المجتمعة وتتمثل في الصور والخيال في بعضها مع بعض في القوة
انسانا الفلاس والجنان ويطير بها وجبلين ياقوت بحرين زريق وامثال ذلك ومثال ذلك
الصورة الخيالية بالمتخيلة الوحيية كالحكاية بان هذا الشخص صديق ولا خسر ووسائل تفصيلها كما يعرف
طوقا انسانا بالاراس وكما رجلين او يفضد عاريا عن المتخيلة الوحيية كالصدق وغيره هذه القوى
تستعمل عند استعمال الوهم تخيلته عند استعمال العقل فكل قوة من طيف هذه القوة القوة
دائما فلا تستعمل يوما ولا تطفئ بها يقتضى الحد الأوسط وتعالى المدرك والهيأة المراجعة
تلك المدرك ان تدرك السطوات او تفيض فتحا كيد الشمس الوزير فتحا كيد بالعلم واليد
فتحا كيد بالمتخيلة غير ذلك ومثال محكاها المتخيلة انما اذا غلبت على مزاج الدماغ الخلق واليد
في النوم وان غلب البرد راي الميثاق والثلوج والاطباء يستدلون بهذه المتخيلات على تغير المزاج
على الحوا والخطوط وهي متغيرة لا تنفك فينتقل من الضد الى الضد ومن الشبه الى الشبه
قد ينتقل من الضد الى الشبه بالتحسوس على هذه القوة البطل في وسط الكون في بين
فتتفرخ فيها ما قال بعض المتأخرين يستدل لهم على غايتهم هذه القوى شيئا على ان القوة الواحدة
ان يصدر عنها افعال مختلفة وهذا ضعيف الذي لا يقع ان يصدر عنها افعال متعقدة افعالها
عن المادة بالحواس في الماوى والاولا فان التفرغ كونها واحدة استوى لها وقتها عليه واليد
الحس المشترك مع كون قوة واحدة تدرك جميع المحسوسات لا يمكن ادراكها المحسوسات
مثل في المتخيلة مع كونها المحكا الوحيية غير المتخيلة فاما المتخيلة ثم قال والحق ان الوهم
الخيال قوة واحدة يعتبر عنها هذه القدرات الثلاث مع كونها في نفس امر حقيقة واحدة وهو غير
الناطقة

الناطقة وذلك لان القوة العقلية اذ اعرفت على التثبت على شيء كما انفراد مع الميت بخلاف
ما يتفرعن ذلك وهو يرب فيعلم بالعلم ان الذي يتجه في التثبت غير الذي يتجه في العلم
ايضا ان الذي يقبل بعض الاشياء المحركة كوجوه لا جهة له وهو داخل العالم ولا خارج
غير الذي يترك ذلك وادراكه فادراكه احكاما متخيلة في احكامه فهو سنان في غير سنان
لقوة لزمت عن النفس الناطقة منطبقا فيكون لذلك خلافا في تذكروا فيكون
الاعتراض بالمحسوسات متعلقاتها وقد تكرر نفسها لحيانا ولها عند المقدرة المتغيرة
انجحت ووصلت الى النتيجة تنكصت على عقبتها فانكرت محضيا قد سلمت الحافظة وهي الدرك
وهي قوة مرتبطة بالجوهر لا من ذلك من شأنها ان يحفظ احكام الوهم كما في الخيال خزانة
الحس المشترك وهي هذه القوة الحافظة بعينها القوة الناطقة والتذكير وتلك
بسببها ان تستخرج من امور مع مودة او لا من حيث كانت محتاجا هذه القوة لغيرها فالتدبر
المستخرج لما عاين الحفظ وغيره فان كر بعضهم ان ينفذوا في التفاضل في الحفظ المتعارف
الوحيية واسترجاعها بعد ذلك والها لكون الحفظ امساك والتدبر استرجاع وهو فعل واحد
القوى متحدة نشتت كل فعل للقوة والشيخ في الشفا قال انما واحدة اما الفاعل حافظة
وتدركه باعتبارها ان الحافظة لا تسمى متدكرة بل الفاعل انما يكون حافظة لحياته فاعلم
المتخيلة الخيالية وتكون متدكرة باعتبارها سعة استنباطها لاستنباط تلك المتخيلات واستنباطها
عند فقد حاقا بعض المتأخرين لما تبين ان القوة الواحدة يجوز ان يصدر عنها فعل واحد واكثر بحسب
شدة الما والقابل وقدر فاما النفس فبعض القوى اذا جعلناها واحدة فيكون فعلها
بحسب الحال البدنية والبطنية والذاتية والذاتية كاحكامها الخاص بها هو البطل في وسط فاعلم
الحس عند هذا المسألة من قوتها المتصور الخيالية المحسوسة وخازن وهي الحس المشترك والخيال
قوتها المتصور الخيالية كذا في الوهم والحافظة واخرى للدراة والتصرف وهي الخيالية
منه بل انما هي من اهل الامساك كما تخرج الى قوة واحدة وبحسب اجسام الاما والاشياء
اعلم ان لكل واحد من هذه الاما روح يخص به هو جرمه الحار الطيف حار من لطافة الاما
المتغيرة المحركة والمختصرة وتبين لذلك الجوهر اليه من القلب وهو يرب الى شدة الحس
لنورته ولذلك تحس النفس في البصر والنور وتستشعر الظلمة والنور من انوارها
مركبا الظاهر متضادا وهو حال جميع القوى المدركة والحركة والروح المتراصة والقلب
حيوانيا والشأن من الحركات كيميائية وحسية قديمة وبرتيم لافاضا لا لبيان من القوى والافاضة

[illegible]

المصري

القوى المحركة في البدن خمس عشرة وسبق وعرض مبداً بعد والمضام لا تسمى
انما يكون موجبة في الحيوان الكامل فقد يتغير بعض الجوارح الضعيفة عن بعضها
المذكورة جسم الانسان فالحالات التي لا بالاجساد خلافاً لما يحسب اختلافها في
فصلها بالاجساد وتختلف باختلاف اجسادها فحقه جسمها ينتج ان القوى المحركة
جسماً واما النقطه فحقها على حاله الى تكون النفس فيها مستغلبه بالحواس الطاهره والقوى
المحركه بالارادة والنفوس الحارصه النفس على شغل الحواس الطاهره الى استغناء الحواس
الباطنه اعراضاً طبعياً اعلم ان النفس عرض لها باعتبار نظرها الى ما فوقها والادراك العقلي
والاحتكام تدبر بدنها فيحصل لها باعتبارها فوقها على قدرته ونظيره يستلزم كل واحد منهما
عقلاً والقوة العمليه هي التي تحرك البدن الى الما والجزئية على مقتضى اختلافها في
القوة نسبتها الى النزعية ومنها يتولد الفتح الكا والجمل والحياء والخوف والرجاء
ولها نسبتها الى القوى الباطنه وذلك هو اسمها لانه استخراج الدائره الحواس الكا
الفاستد واستنباط الصانع البشري ولها نسبتها الى العقل النظري فيؤكد العقل
بالاعمال ثم تستفيض راجعة مثال ان الكذب في حق والظلم في حق وشكر المنعم واجب هذه الصا
العلم تكون اوليته لا الفاعل فيها الناس لكثرة سماعها منذ الصغر يحتاج اليها المسار
للاستفاد كما تم استغناء عن الفعل اسم بالحسن التي تستلزم بالقوى وهذه القوى يمكن ان تكون
ساقية البدن على ما يوجبها كما بالقوة النظرية فيحصل القوة البدنية هيئته لا دعاء والافعال
القوة العقلية هيئته الاستغناء لا لا يحدث من البدن وقوا هيئته انقياداً حاصلة الحواس العقلية
هنا بالاجساد الربيه التي تجعل النفس تدبر البدن والنفس الى البدن وذلك هو حجابها بالاجساد
الغنى والبهجة القوي وقد رقت عقلاً النفس مع البدن وضعها لتكون قوة التي تضعف وتجب
يكون لتسعة الشفاهة واما القوة النظرية فهي التي شأنها ادراك العقول على المبادئ كالفن
عناداً والقبول عايناً وبها ينال الفيض الحلي الحق لانه ليس ذات النفس بل القوى
حركية وقد تبين ان الفاعل بل يستعمل الادراك العقول باسمه عند تدبرها بالبدن باسمه
العقول انفساً والتدبر في فعله خروجه ذات واحدة كالكثير منها ويجوز ان يفعل شيئاً واحد فيقول
غيره لا باعتبار حقيقة في ذات بل باعتبار نسبتها لقرض الى المور الخارجية وتفاوت هاتين القوتين
بسبب استعدادات كل نفس الناحية من القوى البدنية لا سيما القوة المتخيلة وكثرة النفاة انفس
الجنبه القدسية والبدنية واللام حجة ذلك مدخل غيظهم حتى لا يدرك وحس التدبر فان

عبد الرحمن بن محمد
مجلس الدين

الغواض ويكون المدرك جريئاً والخيال لا يشترط فيه ولا يشترط بالخيرين والتوهم في نفسه
 ذوا لاولين والتعلق بشرطه القوي من الجميع ثم ادركها والنظر في كل ما للنفس من
 استخدام هذه القوى بل وحسن جميع الحواس في ان يع ادراك اولي من غير ان يكون
 بشروطها الرئيسية المطلق اليك كادية وعليه في من بعد جميع الادراك والنظر في الوجودات
 الله احسن الخالقين وتما يتعلق باحوال المدرك الادراك والفكر وهو كلف النفس المطلب المطلب
 ثم منها بعد الترتيب الصالح الى المطالب فان كان في الجزئيات فالحسين لهذا ذلك الخيال والخيال
 في الكليات فالحسين لها القوة الفكرية وهي الحدس الاول في جميع كل ذي عقل سليم ونظر مستقيم
 الحدس هو قوة في النفس تمثل الحدس لا يشط النفس في غير احتياج الى اهل المطالبات
 في احتياج الحركيون كالفكر بل يكون بجزئية واحدة وهو لما يكون بقوة قد سبقت النفس في ذلك
 العلوم بها ادراكا لا يحتاج الى تكلف وطلب كثير بل لصفاء نفسه وقوة اعتقادها بالثبات العقلية
 هو المستعمل بالعقل البشري فيكون صانعاً معجزة امانية اوليا والذهن هو قوة معتدلة النفس
 والهام وهو جزء يهتوي هذه القوة لتقتوي ما يريد عليها الذكاء وهو شدة القوة الذهنية
 الصناعات هي تلك التي تشاء الله انما لا يرد في غير ذلك وروية ان النفس حركية اخرى
 النطق وهي القوة التي تقتد بها عا تركب الحرف كالأصوات المؤدية الى النطق المعبرة بها عما
 الى الغير واستخراج الصنائع والخروج عن قوة فكرية تقتدر بها على استخراج ما في
 الامور بقدر ما في القوة الفكرية والخيالية والتعجب هو امر يتبع الادراك اذا ادراك
 المفردة حالة يستحق التعجب يتبعها الصلوك وفي مقابلها الضمير وهو حاله كحال عند ادراك
 الماشيئة المؤدية ويتبعها البكاء وفعال الماشيئة الخيالية بحسب المخلوق الحيواني وتولد الماشيئة
 بسبب العادات ولعل ذلك يختلف لئلا من حيث بحسب اختلاف بالسبب في الماشيئة
 والخيال وهو الذي يلزم الماشيئة اذا علم غيره انه اقدم على امر قبيح والخوف وهو الظن
 مضرب يقع في المستقبل وتقابل الارها وهو حاله كحال تعرض عند الخطر فيكون امرنا فاعمال الخيال
 النفس من الصنائع انك يرجع الى قوة النفس ويرفها والى ما قابلها لا من حيثها او كمالها
 فالنفس لقوة هي افعال في العظمة اللبيرة والصناعات التي بها هي التي تستعمل في
 واحد فان مالت الى الفكر اخذت الحس وبالعكس ان مالت الى المدرك اخذت الفكر وبالعكس

اذا اشتغلت بالتحريك الارادي تعطل ادراكها فالقوة هي التي تجمع بين الصنائع في افعال
 فستسمع كلاما وتبصر شيئا وتفكر في شيء وتتحرك الى شئ في زمان واحد والنفس الشريفة
 التي تشبه العقل في الحكمة والحرية والعفة والخيرية والكرم والرحمة والعفة والحكمة
 عزيمته ومكتسبة فالعزيمة هي النفس ايضا قد لا حكم في القضايا النظرية وهي
 الاول لا يستعمل اكتساب الحكمة المكتسبة وتتفاد النفوس فيها تفاوتاً كثيراً فالبالغ فيها
 الدرجة العليا هو المستعمل بالنفس القدسية وفي مقابلها النفس البهيمة وهي التي لا يتفاد
 ولا يتعلم معلم ام والحرية هي كون النفس لا تشوق بغيرها الى الامور الدنية وسبقت بذلك
 بل ان الحرية تطلق على افعال العقلية والشهوات مستعملة للنفس فيكون النفس في افعالها
 غير حرة سوا اثراتها اول ثم لها آله التاركة احسن الامور التاركة وانه ليس هو حالها
 والحرية عفة غيرية في النفس وهي غير التي يكونه بالتعبد والتعليم فانها الفهم وان كان فاعمالها
 ان الاول انتم واما في الحرية فلكل نفسا حرة نفسا حرة النفس حرة النفس حرة النفس حرة النفس حرة
 البليغة اضعف فالعلامات العقلية اقوى وكانت اكثر حرية والاكانات اقل حرية والعفة
 معناها يقرب من معنى الحرية الا ان الاصطلاح يخص الحرية بقلة الخلق في العقلية
 النوقا الى الدنيا المستنكر والخيرية هي التي اذا النفس بخير نيات غير ناذية بها بسبب
 كما تلتذ وتيتم بخير او شرب يصل اليها وتفرح عليها صنفه الكرم والرحمة والكرم والرحمة
 النفس بالخير الواصل الى الغير والرحمة ناذية بها بالشر والواصل الى الغير كمن هو
 يحصل له عند حصول الحرية فان النفس الطالبة للذات اعينها الاستمرار في الطلب على الاشياء
 بافعالها الخيرية الى الغير حتى لا يكون مطلوبها هو علم غيرها وتقابل الخيرية الشريفة وهي
 لقوة هذا العالم في غير هامة كونه غير متلذذ بخير غيرها ولا متأذية بشر غيرها
 النبل والعفة والنبل عدم التلذذ بخيرها بل يكون شائها الاستيلاء بالخير والنبل
 ان لا تلتذد بخير يصل الى الغير ولا يباغضه غيره والكرم قد يكون قوة النفس على
 ملائمة الاحتياط المالى قد يكون الخيرية في الشجاعة قد يكون لقوة النفس احتقارها
 استمساها الظفر وقد يكون بشرها وترفعها عن المذلة والمها كما قال ارسطو النفس

التشريع في مقارنته الذلة وترى موتها في جسدتها وموتها وقد تيقن بعض
 الغير التشريع حب الرياسة والجاه والترف والتمتع في النفس الجاهلة في علمها
 تظن انها اهل لذلك فيقدم على الطلب مع قدرها وهذا النفس قد يكون لقوتها ورواها
 يدفع الاحتياج بالعبادة وربما كان لشرفها وقلة النفاقها الى الموجود ولا اهتمام بالفقر
 قد يكون الفقر لضعفها فلها فكلما يحتاج اليه وقد يكون لخسرتها واحتكاكها واما العبد
 فيكون له شرف النفس متى ما عند وجود القوة والحجة لان خستها سطوتها الى جميع
 والطرف لان شرف النفس والكل يلزم له خستها الخلق لان الوقوع مع الشرف في الشرف
 للضعف مع الخسرة والحرج في كبر الهمة لان قوة النفس لشرفه وضعف الهمة في الشرف
 لضعف النفس الخسرة هذه الصفات كما كانت بسببها من جهة وربما كانت بسببها
 وقد يكون بسبب جهل النفس في علمها من جهة ما وجدها واهبها هذه الاحوال المحيطة بها
 القربى والذلة الموقوفة والجاه في قوله وان الكايف السمعية الطاف مقربة الى الكايف
 العقلية وهي اتصال الى افراد النوع بعين متوسطاتهم في غاية النقاء والحق ثم وتكون
 الذنوب والفتور وينتهي ابوابه كثيرة فينتج الاستغفار من الذات السمعية بغير متوسطها
 القدسية للاستغفار من الذات السمعية بطهارة نفسية والاستغفار لا فائدة له في نوعه كونه
 والجنسية طهارة للنفس والمثل الى مثل يذهب فكل هذا اشارة الى استدراك العبد لثبوت
 بعينه كائنا وضبطا وتبانيا فانه لم يزل في ان الكايف السمعية بجميع انواعها الطامع يحصل
 المكلف في الاشتغال بالكايف العقلية التي هي المقصد بالذات والمرد بالكايف العقلية
 العلم بالمعاني العقلية الحقيقية بالذات الحقيقية والناظر في التوجه بجميع احواله والافعال
 المحبوبة يكون في حال المحض في اغلب احواله فيكون العبد في الشرف والاستغفار العقلية
 الموصلة الى ذلك المقبال فلما كان المقصود بالذات هو هذه الكايف وكان تمام حصولها متوقفا على
 السمعية كان وجوبها مستلزما لوجوبها وبما ان قوتها عليها انما يقع بالنفس ان من دون ذلك
 الى امر السمعية والوظائف الدينية كانت تلك المراتب موصولة الى الكايف العقلية فيكون
 القيام بالوظائف المذكورة متوقفا على العلم بها والعلم بها متوقفا على العلم بالحقائق الحقيقية

لمن زاول هذه الامور ومارس كيفية تحقيقها موجب بطريق علمها توجه النفس واقبالها الى الحق
 حق القبال انه ايقاعها مشروط بالتقرب بها اليه فلا يلزم في غير ايقاعها الحق ولا يقبل
 يدبر ذلك هو غاية المقصود ان معنا التوجه والخلق والشفقة لا الفرق بينهما لا استيعاب الله
 حاصل من تلك الخصال ولهذا قال المصنف اذا صيرنا جبري بغير دليل لمراد المناجاة البتة
 ما تم اخذها معقولة بل المناجاة المعنوية التي هي التوجه والاقبال واتخذ النفس معقولة الله
 وشوئب النفس والعقلية لها عن الالتفات الى الجانب المقصود الذاتي والمطلوب الحقيقي
 التكايف السميعة مقربة الى ما هو المقصود لذات اقول اعترض من على هذا التفسير فيقول
 معرفة الله بغير متقدمة على الرسالة وهو متقدمة على التكليف السميعة لو كان التكليف
 المقام موقفا على البتة لزم الدور عرابت اجاب بعضهم بان المتقدم هو العلم بوجوب العمل
 والمطلوب فيه هو العلم بصدق الكايف والجلالية ولحدودها من غير ان يقول المعروف متقدم
 طبعا ولا يلزم منه وجوبها لاجواز حصولها بالتقليد فاذا اطلب التكليف السميعة اذ ذلك
 الى العلم بالمعرفة والذي يظهر لغيره في التحقيق ان هذا الجواب غير محقق لان جواب التقليد
 لوجوب المعرفة مع ان ثبوت الشريعة متوقف على وجودها كما وجوبها مع ان يكون جواب
 محصل لوجوب المعرفة مع ان ثبوت الشريعة متوقف على حصولها المتوقف على المكلف
 ثبوت الشريعة المتوقف على حصول المعرفة فالرد لان ذلك والسؤال بجوابه لا يخشع الجواب
 ان الكايف السمعية ليست لطافا في حصول المعاني التي يتوقف ثبوت النبوة عليها
 يتوقف حصولها على حصول النبوة وليس المدعى كان بالمدعى ان التكليف السمعية انما هي
 الطاف في الجزء العلمي من المعرفة بالجزء العلمي ونوعه بالجزء العلمي هو دوام التوجه والاقبال
 على الحقيقة لا لجهة اذ ذلك لا يحصل غالب الناس بدور الشريعة لا سيما الامور الدينية
 على طاعتهم فيستولون على العلم العقولية ذلك التوجه والاقبال في الشريعة يكون من جهة
 عن سنته العقلية الحاصلة كالرأى الناس خصوصا المتساغرين بحاجات المعاني العقلية
 والجزء العلمي من المعاني وهو الحقيقة المحقة الحاصلة عن افكار الصالحين والمستفهمين
 الشريعة لا يتوقف على حصولها في توقف المطبوعة بل المقصود لوجوبها هو العقل فيكون ثبوت
 الشريعة يستلزم اعلانه على العلم لانها هي المثبتة لوجوبها والمثبتة لصدق الخبر بها والمستند

١٨٢
 الخاف هذه المعرفة ليلزم الدور فقول المستدل ان التكليف الشرعي الطائفي
 يراد بذلك انما الطائفة بالاعتقاد لا بالاعتقاد على العمل على العمل فلا دور وانما كان هذا الجواب
 اجزاء السؤال الواردة الدليل فان المستدل مع بيان التكليف الشرعي الطائفي والقسمين
 مقترنة الاصل فالقبح في دفع هذا السؤال بالنسبة الى الجزء المعاني المتوقف على الظهور
 هو المعرفة التفصيلية والتي هي شرط في ثبوت النبوة هي المعرفة الاجالية الحاصلة في
 الدنيا انما قولهم فطر الله الناس على فطرته ما قولهم كل مولود فطرته على الفطرة
 يهودا الخريش وح لا يبقى للسؤال مدخل لعدم تحقق الدور باحد وجهه التعلق وبعض العادات
 هذا المعنى كلام باقر هذا المقام وهو ان قال ان الشرع عاصدة للعقل وهو ما صدر في العقل
 فقد لم يرد الشرع والشرع لا يثبت بدور العقل فالعقل اساس الشرع ببناء الابدان
 بدور الاستعداد والاشياء ينتفخ بدور البناء او يوق العقل كالبصر شعاعا لا يقدم
 البصر فيفيد البصر في السمع او يوق العقل سراجا والشرع زينة فلا ينتفخ بغيرها الاستعداد
 بل في الخارج في الحقيقة الشرع عقل خارجي والعقل شرع داخلي فما خرج مقادير امتعاضا بالاعتقاد
 فاجل ان الشرع عقل سلبي يدرى اسم العقل عن الكفاية موضع من الكتب العربية على قولهم
 بكم على فهمه لا يعقلون وكذا الكلام في كونه العقل شرعا فان قال فطر الله الناس على فطرته
 لا يتبدل بل انما الله الذي لا يتغير فستبقى العقل دينا في فطرته كما قال فطر الله الناس على فطرته
 العقل ونور الشرع فانما يقول بعد ذلك ان من لم يمتد له نور واحد فان الشرع فطرته
 يعجز عن كثير من الاشياء الخيرية انما افقد النور وكل العقل اذا فقد الشرع عجز عن معرفة حقها
 المصطفى الذي يترك ولا خوف لعدم النور العوضي عند عدم الحاصل فالعقل قليل المنفعة
 بنور الشرع فانما يتوصل الى كليات الامور كمن يفتقر الى العلم على كليات الامور
 كلما احتفل بشيء شي فان معرفة كليات الامور كمن يفتقر الى العلم على كليات الامور
 في العقل كسبيل المعرفة بغير الشرع كما ذكر من الخبز المعلوم بالشرع كمن في وطنه
 ففهم الاستطاعة العقل به ركنا كما في ذلك مما يطول فقوله فعلم ان بالشرع
 المعتقدا واستحقاق الافعال ومقتضى من طاعتها استقيمها فن الدليل على المصالح الاخيرة

الدينونة فالصالح عندنا من قصد التسبيل ومن هذا السبيل والقدوم والقدوم من تحت
 دستور الى العقل والشرع اشياء بقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تقدم الشيطان الا قليلا
 قد قيل ان الفضل هو العقل والرحمة هو الشرع وقوله لا تقدم الا قليلا انما هذا لا تقدم
 والخيا فليس من شأنهم اتباع الشيطان باعتبار المصطفيا ولا اعتبار غير اختياره لهم العقل والشرع
 اصطفاهم من بريرة وانما هم من نور فاختصوا انما لا يخرجوا من تحت البشير بل من تحت
 بالذوات المقدسة وحقا نعم المظهر الذي عين في المقدس في العالم العقلا كاستحقاقه وقوله
 هذا النور والمصطفيا والاختيار يحضر القنا حجة الاحسان والطف كاستحقاقه الفاضل من ذلك
 السبق على تلك الذوات المظهره عند تميزها عنها بنقطة الامكان فهم الذين لا يمكن القول ادراكه
 فضاهم ولا سقر بقولهم فضاوا بذلك خزان الله وحكاما وامانا وخلفاءا وما يحبهم باذنهم
 يعطى لهم يقبض لهم ويسقط لهم كما كانت الامكان ولا دارت الامور ولا يخرج من تحتها
 عنهم ولا للعقل الوجوه في رب العالمين وفي هذه الحقيقة هو المرشد والمعلم الذي يمكن ان يكون المرشد
 ومتوفي حضرة الامير او خليفة منصوب باس قبل الاموال او تفصيلا لا يكون صا الوراثة المعنوية
 فضل الله فليت من انما قال له هذا قال اهل الاشياء ان الصلوة الحقيقية انما هي لا قبل التوجه
 الصلوة النفس على البدن ومتعلقا بطاعة النفس الخلق النفس الناطقة الملائكة وانما هذا
 هذه الصلوة الطاهرة عنوان ذلك وسيدته اليد فالحاصل يحصل مع هذا العلم بكونه
 الحقيقة الى هذا السبيل بقوله في الالهة الذين هم من صلواتهم ساهو من هذا العلم
 تكرار الركعات والاشياء المقصود بها العمل الفرص لا قصير يحصل مع واحد من هذا قبل ان يكون
 انما وطلعت لتكميل الغرائض كالدلالة الى هذا المعنى فالمعنى بالذات هو التكليف العقلا
 التكليف السمع طريق اليد وطريق المعرفة سوى النبوة كاشا اليد وهو قولهم من هذا العلم
 علم ان التكليف البري لا يتم به التكليف العقلا وانما خلاصة ما غير صحيح في التوجه كقولهم
 الفكر شرط في صحة العبادة البدينية لا يلقى حصولها من البدن من ذلك التوجه لا قبل
 لذلك الفكر والحضور المعنوي عند التوجه على ما تحقق عند اهل هذه الطريقة وعلى اهل الظاهر وعلم ان
 التوجه الحقيقي والحضور المعنوي من ذلك الاعمال الصورية الطاهرة بالقرى البدينية غير كذا يخرج
 التكليف العقلا خلافا لا حاجته القائلين بان القاف المصالح يحتاج الى هذه الصلوة الطاهرة
 وصولها الى ما لا يكون حاجته هو عند التحقيق واهل الله من الامور الشيطانية والمظاهر
 سلايم بدو المعاكس لا يتم المعادون الصلوة في اعمال مظاهر هذه المعاد لا يتم حصولها بل في مظاهر

والمقصود من الوصول ترك ما لا خطر له بالترك العمل فقد تروى فانه ستر هذا الموضوع وما احسن
 بطلان عليه لا يفكر في ذلك وما يريد من الشكوك من جملة ما لا يثبت كما قد وقع في بعض
 من المباحث فاجبت لهذا الجواب فانقطع وذلك ان قد ذكرنا في ايامنا من مقام ما قد وجد في
 لها الدخيلة في جبل لها رجل منقطع عن الناس من غير ان ينسحب منها احد من بني آدم وانما
 رجل من اهل اليمن ورد غريبا وانقطع الى هذا الجبل فنجست الى جوفه وسلمت عليه في السلام والرحمة
 نبينا لحسن انطق عليه اثر الصلاح في ارضه فيكون العلم فرايت له ذوقا جيدا فقلت له ما احسن
 من هذا الانقطاع الا اني سمعت انك لا تقابل اصدقاءك الشرعية بالحق الفاضلة التي جاء بها الشرع
 افلست على ما ترفق بالي ولكن ما اعمل في هذه الصورة الظاهرة لا فالحاجب للواصل مرتبة المحصور
 الصواب المساهل الحقائق الذي لم يفارق باب الملك او لا تعلم ان الصواب الظاهر مستفاد من العقل
 المحجب بالصواب لا خطبها القرطبي قلت بل يقال فما احتياج الواصل الى ما يريد الوصول ان قد
 عن الوصول الى العمل الحاجب بالراحملة اوصل الى ذلك وتم استكروا قصد الجمل فانه خرجت من
 انت من اهل الوصول والاصل بحضرته الجليل فقال لم فقلت على قدر ما يستلزم وصولك الى
 من وصولك ببيتك وصل اتصالك الى من اتصالك فقال احاشا وكلا بل الواصل الحقيقي هو
 يتوصل الكل وجميع الخصلة وخاصة الخاصة عند اخذ امر بقرين ومقامات في النساء في فقلت
 مع ذلك الوصول التام فلا اتصال الكمال لم يترك هذه الصواب الظاهرة ولا العمل الشرعية بل
 دائم المحافظة عليها شديد العناية بها فقال انهم وصل وردوا واصلت وباردت فحجبت
 فحمت من ظاهره وضمي على وبارى الحال بالخذ فقلت اذا لم يكن اتصالك افضل من ذلك لست
 ان حين المرور افضل من المرحه وفضلي من تها فتعني عن ادراك ما اذكر من غير التردد الى
 ضم جهل الجبل فقلت لرب من مقتضى وانضمم اذ لم يكن بالغير فقال انهم رتبوا
 الخلق ايضا لهم الى انهم ومنشئهم على الطريق الرضوية لما علم انهم فيمنع القوة الملهية
 القدرية الباقية حد الكمال الى القدرة على التكميل والارشاد وهذا الخلق والحجس الجاهل
 عينها المستفاد بكمال الخلق من المحصور بين يديهم واعلموا ان هذا يحتاج الى الخلق
 عينها المضاعف بين يديهم ولا شغف ان يجد من هذا الخلق وتكميلهم ما فيه من القوة الجامعة
 انا المستكين لما لم يكن في هذه المرتبة بل في قريبا من بعض البعض فما لم يكن من اهل الرد ولا
 المستحقين

المستحقين له بل شأني ونسبتي ايقظت قوتي لزوم باب الملك والنسب بين يدي والحق
 والحادثة فانا في مرتبة قولي لو نطق العارف هلك فقلت في نفسي انهم وصل وردوا واصلت
 ردوت كما ذهب ليروها في الرد في هذا القصر فقال فاذا علمت انهم من المرور في
 وايضا لهم اليد بطريق السرية والطريقة والتحقيق علم مراتبهم لم يحسن منهم بل في غير ذلك الصورة
 الظاهرة ولا رفض العمل الى البدن في هذا المقدور والمبتغى انهم وصلوا وعلموا لا للتوصل
 التقرب في الانسنة الحقيقية واصلت قرب بل هو القرب الذي ليس وراءه قربة بل هو القرب
 وعلى بل ليتقدي بركاته ويتوصل باناره وطواره الخاصة واما ان اخلوا حاجتي الى هذه
 لا نقطاع عنها عسا هذه الحقائق فتعني بكلا وجهي بركا في تفرقة عنك انما
 محقق وقرب من التحقيق ثم ايدى الله عنده فرجعت الى نفسي في راي الي تحقيق اولي
 الحال بالاسم اليسر بالوصول يقطع العمل في الجمل بترك العمل والشرعية فان ذلك
 محلاك وخيال ليس من رتب بالوصول عند اهل الوصول ترك العمل على العمل
 انقطع عن الجمل وبقي شيا مفكرا ثم قال يا هذا فقد اشغلتني عما انا فيه فلا تترك العمل
 تعاونت ليس من الخطاب فقم عني عيلا وديني وسغلي فما انقطع في هذه المغارة الا ان
 امثالنا فخرت عند وقد انقطعوا محبة ويا رب محبة وعلمت ان الوهم المروري هو الذي
 فعلم ان انقطاع جميع ما لا يثبت لنا تكون بالخطية هذا السر لا انقل عن يد من لا يثبت
 اشترنا اليه هذه المسائر اللطيفة فاعلم اني لما كان البني ليس مما يتكون في ذلك
 ان المادة التي قبل كل مثل لما تقع في دليل من الخرجة وجب ان لا يشع للناس
 امورهم منته نافع باقية بانك التذمر وامره وحيد وانزال الروح المقدس عليه
 يكون قد دير لبقا ما يستند في امور المصالح المتشابهة من الغاية في ذلك
 هو بقا الخلق واستمر ادهم على معرفة الصانع المعين ورواياته وذكر المعاني
 الغيبية فيمنع القرائن القرب الذي يلقى النور من بقاء في اجابة ذلك يا بني
 من عند الله ويكون وافي بالمطالبة له في هذه الامور كما انما ذكرنا في الجمل
 بالبال في كل حال مستملا على الخلق من الوعد على طاعة الله وسويعه بل النواحي
 اليد والوعيد على معرفة ما انظمه الله عند القدم عليه في كل ان انظم امره
 مستملا على جميع الامور والنواحي المصالح الخلق باعتبار التعاون والعاشق في كل

١٤٤
 على جميع القوانين الشرعية من العباد والمعاملات والمقاييس والمحاكم التي بها تحكم
 الخلق وملاقاتهم وحصول النجاة لهم في الآخرة عند الخلود في دار النور والنعيم والبركات
 الخلق حفظه وتكراره ودراسة وتعليمه وتفهيم معانيه ومقاصده ليدوم به التذكير
 التمس وتقدس والملاءمة على من ملائكتهم ليس عليهم افعال ولا تكرار في اوقات
 مخصوصة ومواضع مخصوصة تتقارب في تلو بعضها بعضا مشغورة بالافعال المقاتلة في
 القلب والخيالية في الافعال الجوارحية البدنية ليحصل بها دوام تذكير المعنوي كما في
 في امر المعاد والام حصول الفائدة منها وهذه الافعال هي اعباد الحسن المرددة على الناس
 ما يلحقها الوظائف والقرآن العزيز في الكتاب الكريم الذي جاء به نبينا صر مشتملا على
 ما جاء به الرسل الكرام واياته الكريمة الدالة على جميع ما ينتفع به الخلق اما مطابقة او التماس
 في بساط قلوبهم الكريمة حسب السنته النبوية وفاء بجميع المطالبات ليعظم فضلها واجر
 هو الكتاب الحكيم واما ما يفاضل فقد قال رسول الله من قرأ من القرآن ثم رأى احد اولى
 اوتي فقد استغفر عظم الله وقال من قرأ من شفع افضل من اشد عند الله يوم القيمة من القرآن
 في ملكه لا غيره ويطلع من سره الاشارة الى انما هو حق من تدبره وسلك المسلك
 منه المشتمل عليه وصل به الى الجنة في جوار الملائكة المقربين والمغفرة من الشقا الى الوصال
 ينال الرضا من المشفوع اليه وعلته ان تمام رضوا الله ثم يغير سلوك الطريق المشتمل عليه في
 الغيرة لا يحصل لا ينفع فيه شفا الشايعين كما قال الله فان تعظم شعفا الشايعين فما لهم
 معرضين وقال لو كان القرآن في اهلها ما مستند الا الى ابي خرف وروايتهم وسلك طريق
 تمسكنا انا في الآخرة فظروا ما نال الدنيا فالات الواصلين من اولي الله كما يدين في قوله العزيز
 العاليت سلفوا جدا تفعل العنا من نفوسهم فتصرف فيها كصرفها في ابدانهم فلا يكون لها ابدان
 اخروا لاهل افضل ثبات الشرا والاهل للقرآن هم اهل الله وخالقه والمخلص مع الشرا والاهل
 بالآلاء والدرس فيحتاج الى وظائف العلم ينتفع بها كما قال الله ربنا لا تتركنا في القلوب
 ينبغي ان يوظف في ذلك ولا يخطئه في انقلبه عن الحق والاعظم والعرض كمال الملائكة والذين
 قس على كذا شرح في اكلنا فالا على الشرا والاهل ابوجهل القران في اقله في كذا
 من غير علم في ذلك يتم بعشر احوال ان يتوجه الى الله تعالى في اقله عظمه كلام الله تعالى وافضل
 لطفه بخلقه ونزولهم من جلاله الى رتبته افهام الخلق والافهام كماله الى اذهانهم وينفع في

الحقائق الملقنة في حروف واصواتها من فم البشر في فم البشر من احوال الامم والجلال
 الكمال والوسيلة في استنباط كنهها الكلام يكسب الحرف لما ثبت لاسمها الكلام عز وجل
 ولتلاشها في ما عظمه سلطانا وشيئا نوره فالصوت والحرف للحكمة وهي بالنبوة
 ونفسه لما كان شرف الاجسام عزها شرفها وروحها فكل شرف الحرف في الحرف والجلال
 التي فيها انما التعميم المتكامل وينبغي ان يحضر في قلب لقاري هذه خطة المتكلم وعلمها
 تقرأ ليس كلام البشران بل هو كلام الله تعالى في الخط فان قال قائل فيستند الى المظهر
 ان طاب جلد المصحف وورقه محروس عن طابشق اللامس الغير المتطهر فكيف باطنه غير
 عزه وجلاله يحجب عن باطن القلب ان يستغنى بوجهه لما اذا كان متطهرا عن كل
 مستنسين بنور التعظيم والتقديس عن ظلم الشريك وكما يصح المسجل المصحف كل كلمة
 لتلك الحرف في كل الشاكلة في كل انواره كالقلم في كل هذا الجلال ان كان علة من ابي جلال
 المصحف فيحضر عليه ويقول هو كلام رب فاعظم الكلام به عظيم المتكلم وعلته اعظم المتكلم
 القلب بين الفكره صفات جلاله وبعوث كماله في افعالها في النظر في ملك الكرم والقرآن في
 الارض وما ينبغي انما علمت ان الخالق لحيها القادر عليها الرائق لها هو الله تعالى الواسع
 الكل في قبضته والسموات موطا بيمينه وكل صا اليه الذي يقول هو كلمة الجدة
 في الثاني الى ابي فانه يستخرج من ذلك غطته التكلم غطته الكلام الثالث حضور القلب
 النفس قايمة وتفسير قايمة بما يبيح هذا الكتاب بقوة اي عبيد واجتهاد واخذ بالجد في
 قرأته في جميع المشتغلات والاهم عند هذه الطريقة يحصل تماثلها فان العظم لكلام
 يتلو ويستشعر بستان الله لا يفعل عند فاه القراء ما يستأنس به القارئ كان الثاني
 اهلا وكيف يطالب لاسن بالقرآن في غير وسبيلين العاينين ويدان اوليا وميادين
 الرابع التدبر وهو طوطو خط الحروف في الاستاذ لا يتفكر في غير القراء لكنه تفكير
 الطريق في نفسه هو كيت تدبره المقصود بالدلالة التدبر في الله تعالى فلا يتدبر في القراء
 ام على قلوب اقفاها ان لا يتدبر في العرائن ولو كان من عند الله لو جد فيه اختلاف في قوله
 رتل القرآن ترتيلا والترتيل في كلام الله تعالى تدبر الباطن وقال في لا حيرة فيهما الله
 لم في قراءة لا تدبر فيها واذا لم يكن التدبر في الترتيل في قوله تعالى انما يوزن قدام ربهم
 يرد قوله ان تدبرهم فاعلم ان تدبرهم في الله تعالى الغرض الحكيم في تدبرهم
 هو ان يستخرج من كل آية ما يليق بها في القراءات ليعمل في كرمها الله تعالى في احوال

والملكوتين لهم واحوال ملائكتهم وذكر اوامره وزواجره وذكر الجنة والنار والوعود والوعيد فليقلنا ان
 هذه الاسماء والصفات ليست كسائر الاسماء ففتحها فانها لا تسد كونها للحقائق والى ذلك اشار
 بقوله يا اسرا الى رسوله الله شيئا كتمه عن الناس الا ان يؤت بعد فمما في كتابه فليقلنا ان
 خلقه لان الفهم وقال ابن مشعوم ان ما علمه لا يبين ولا يخبر به فليقلنا ان الفهم اعظم علم القادر
 تحتها الله تعالى وصفا ولم يبد في الخلق شيئا الا ان يقرر انهم والى ذلك اشار بقوله انزل من السماء ماء فسلكت
 بقدرها فاحتمل السيل زباريا فالما هو العلم انزل من سماء اجوده ففاحت وودت القلوب كل على ما
 استعدت وامكان كان واما ان ركوه الحوار ارضي لم يقضوا عليه كما كنوزهم ويثر على اعزها
 افعالهم واما اشار الى من خالق السموات والارض وغيرهما فالذي ينبغي ان يفهم ان الذي هو صفه الله
 جلالة لا يشترط الفعل الفاعل فليست بغير فعله على خطه لا يخط بالآخره الفاعل هو الله تعالى
 المقام الاول هذا خلق الله فاروق ما خلق الذين من بعده ويقرر في المقام الثاني ان كل شيء ما كان
 عن خلقه في كل شيء ومن بلغ حد الفهم فاعلم ان الله تعالى لم يبد في الخلق شيئا الا ان يقرر انهم والى ذلك اشار
 افرايم الماد الذي تشبه به افرايم النار التي تروى فلا ينبغي ان يقتصر على النظر في الماد والى ذلك اشار
 الى المنة وهو نطق في كيفية امتناعها الى اللحم والعظم والعصب والعروق وغيرها ثم في كيفية اشكالها
 المختلفة من المستدير والخطويل والارض والمستقيمة والمنحنية والرخو والصلب والورق والفلين
 او دمع في كل واحد من القوة وهي ليس المنفعة الصلواختل شيئا منها الا خذل امر البدن ومصلح الاشياء
 فليقلنا في هذه الاشياء والى ما لا يترقى فيها الحيوة والى ذلك اشار بقوله والى ذلك اشار
 والى ذلك اشار بقوله والى ذلك اشار بقوله والى ذلك اشار بقوله والى ذلك اشار بقوله والى ذلك اشار بقوله
 خلقه استغنى الله عنهم ولو كان كل واحد منهم يتضرر بذلك ولم يؤثر في ملكه واذا سمع نضرهم لم
 ذلك تبايد اليهم كما قال الله تعالى اذا استنساخ لاسال وطنا انهم قد كذبوا جاءهم نضرا فبنى من ليلها واما
 احوال امهم انها وغود وكيفياتها والى ذلك اشار بقوله استغنى الخوف من سطوة الذكر ونفوذها
 منها غيبا في نفسه وان غفل واسما لادب فرجا ادر كثر التهم وتغير فيه القصد حيث ينبغي
 ولا بنوه ولكن احوال الجنة والنار فليقلنا ان ما انوف وسجا يتصور ان يقر ما يبعد عن احد
 الاخرى ويعلم منهما القيام والوقوف بين الخوف والرجاء ويعلم فيها ومن ساء القراء ان استغنى
 من الماسر الا لله غير يمكن احوالهم فليقلنا انهم قلوا انهم لم يبد في الخلق شيئا الا ان يقرر انهم والى ذلك اشار
 لوجنا بمثل ذلك وقال لهم لو شئت لا ورت سبعين بعير من تفسير ففتح الكتاب فبنى من ليلها واما
 في تلاوته وسمي اوله في الملائكة خلق في قلوبهم اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وقوله فلا تيدروا القراء

ام على قلوب قضاها وتلك الاقوال هو الموانع التي سندها الشئ من الخلق من موانع الفهم فان اكثر
 الناس فيغفون عن تلك القراء لا يشاء وجب سدها الشئ على قلوبهم فنجبت عن شئ اسرا قال ابن المشعوم
 يجوز على قلوب بني آدم النظر الى الملكوت ونها القراء واسراره من جهة الملكوت والى ذلك اشار بقوله
 لما شفعوا ليعقوب الخريف واخر اجناس خارجها والتسليم لبعض ملاحظه بعضه وقيل ان الملكوت المحض
 شئ على كل القارة ليسف عن هذا كلام الله في انزاله محلهم على ترديد الخريف في كل يوم ادر كثر
 يخرج فيكون تامله بقصص على خارج الخريف في بني كسوف المحض واعظم صفة للشئ على ما مضى
 هذا التفسير انما ان يقابل من قبله او تفسيره انما هو نقل اليه من ابن عباس واما ما في غير هذا
 التصديق من غيره فيصير نظره موقفا على ما مشعوم في كلامه لبعض الاشياء على شئ القليل من جهة
 له في الفهم بانه ومعلم من ان ما هو عليه من الاعتقاد في كل هذا ان كانت القصة بقوله العلم جاء في
 بالعلم القائل التي استعملها اكثر الناس بالقديم والتقليد ويجوز ان يكون هذا التصديق
 للذات في القوم اليهم لا العلم الحقيقي الذي هو الكشف والشهادة لا سيما ان هذا العلم هو العلم
 البصيرة ثم ذلك التقليد قد يكون باطلا لكن محله لا يستوعب على العرش على ظاهره فان خطر في القدر
 ان الله قدس عما يجوز على خلقه لا يمكن تقليده من استغنى ذلك الخاطر في تفسيره شيئا الى كشف
 وذلك ولكن تيسر الى دفع ذلك في خاطر ومعلم يستوعب وقد يكون حقا ويكون باطلا فان الفهم
 الحق الذي كلف الحق طلبة لزموا رجاء وظن ويا طوبى لجنود الطبع على طوره يمنع من الوصول الى النفا
 قلنا كيف يجوز ان يتجاوز الانسان المسموع قد قال النبي من فسر القراء بغير اذني فليقلنا انهم
 التي هي من ذلك تاركين قالوا لعلهم وجوه الاول انهم غاض لقوله ان القراء اطباء
 قد ومثلها القول في انهم لا ان يؤت الله عبد فيها في القراء ولولم يكن سوى الترجمة المنقول في القراء
 في ذلك الفهم الثاني انهم لو لم يكونوا من المنقول لا شرط ان يكون مجموعهم من رسول الله وذلك بما
 طريقا الى بعض القراء واما ما يقول ابن عباس وابن مشعوم وغيرهما من انهم فيفسرهم فيفسرهم
 يقبلون هو تفسيره الراي الثالث ان القراء والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض كلام القراء فليقلنا انهم
 مختلفون لا يمكن الجمع بينها وسواء ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كيف يكون اكل سموم على الزمان
 ما من عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فان التأويل لو كان مسموعا كما لنز
 محفوظا مثله فلا يفسر لمفسر من ابن عباس بذلك الختمس قوله من علم الذين ليستنبطهم
 فابنت العلماء استنبها لما يعلم انهم ورا المسموع فاذا ذلك الراي على ما يفسر في القراء
 على احوالهم انهم ان يكونوا لانفسهم في الشئ من ذلك الذي يفسر في القراء على انهم
 في لولم يكن لذلك الميل لما خسر ذلك التأويل وسئل كان ذلك الراي مقصدا صحيحا ان

جميع ذلك كما يستعمل بعض القواعد بحسبنا الكلام وترغيبا للسميع وهو من المثلث
 يتبع التفسير القرائي نظم العريضة من غير استظهار بالسماح والنقل فيما يتعلق بمراتب القراءة
 من الحروف المعجمة وما يتبعها من الاختصاص والحذف والاضمار والتقديم والتأخير والمجاز
 المتعارف والى استنباط المعاني من غير تكرار غلط ودخول جملة من يفسر بالمرأى من قولهم
 انما هو الناقص مبشره فاعلموا بها فانظر الى نظم العريضة بما ينشأ من الناقص كانت مبصرة في
 عينا والمعنى اية مبشرهم لا يدور في غمهم لا ظلموا غيرهم ومن ذلك المنقول المنقلب لقولهم وقولهم
 طور سيناء وكان باقى اجزى البلاغة وكل ما كتبنا لتفسير نظم العريضة من غير استظهار بالنقل
 مفترى عليه وهذا هو الحق عندنا وفي المقام لا ستر الخاطو الظن ان النقل لا يفي بالغاية فكيف
 للراغبين في العلم ان يستر بعد ان عاينوا نظمهم وسنده استعدام له ولطلبه والتقصير في النقل
 بلا ستر والعبر يكون لكل واحد منهم حصة الترقى الى درجة من بعد لا شتر في العلم ومثال ذلك
 بعض العارفين من قولهم في سجودهم اعود برؤسا ان من سخطك فاعود بها فانك من حق سبحانه
 منك لا احب لنا عليك انت كما اثبتت على نفسك انهم قيل له اسجدوا لربكم فوجدوا العرب السجدة
 الخاضعة فاستلما ببعضها بعض فانه الرضا والسخط وصفان متضادان ان اردت ان تدرك
 الملول فيدرك في الى انك فعلا اعود بك منك ثم اردت ان تدرك قريبا استقيا به على سائر القرب فالى انك
 فافهم بقوله لا احب لنا عليك انهم عالم ان ذلك قصور فقال انت كما اثبتت على نفسك فافهم
 لتسبح للعارفين لا تفهم من تفسير الظن وليس مننا قصار وانما هو استكمال لما تحته من الاستدراج
 الموانع التي يكون مبتدأ من الدنيا هو طاعة فافهم ذلك سبب الخلة القلب كما صدر في المرأة فيمنع
 ان يتعالى فيه وهو اعظم بها القلب برحمة اكثر وله وكل ما كماله السخط اكثر كما على القلب كان البعد
 اكثر ولذلك قال ص الدنيا والحرة قريبا بقدر ما يقرب من طهرها بعد من الموضع استماع ان يحسن
 خطا في القرائن او في وعد او وعيد ويقدر ان هو المقوم بروك ان مع قصص الاولين والانبيا
 علم ان السمع غير مقوم وانما المقوم الاعتبار ولا يقتضيه كل خطا في القرائن المراد بالخصوص فان القرائن سائر
 الخطاب الشريعة واذا بالان والاعنى واسمى ما جازت في كل ما نزل وهو من جهة المعاني انك
 امر الله به انما قد يشكر نعمته الكفا فقال واذا ذكر الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والكتب بغير
 قول الله المقوم لم يتخذ راسد القرائن على بل قراءة القراءة العبد كتاب من قول الله كتبنا القرآن
 وبعثنا قسما قال الحكيم هذا القرائن رسائل انتم من قبل ربنا في يوم ننتدبها في القلوب والنفوس

عليها

عليها الاختلاف وقد جعلها الطائفة بالسبب المتبعها الناس الكثر وهو ان يقرأ قبله ما اختلف بحسب
 المذاهب فيكون له بحسب كل منهم حال واحد يتصف به عند ما يوجه نفسه في كل حال الى الحق الحق في حق
 اوضحه اوردنا او غيره فيستعد به للمنفعة فيحصل له التأثير والخشية مما هو قوت معرفته كانت
 اغلبها حوالا قبله فان التفتيح غالبها العارفين فلا ترى في كرام الغفر والرحمة الا بشروط يعرف العار
 عن ينالها لقولهم والى لقفا لمن تامل من وعلى صا الى انما هدى في قرآن المغفرة لغفر الشرف والكرام
 كذا قولهم والعصاة انما في جنسهم الذين امنوا فان ذكرنا من السورة العبرة في شرف وكرام
 اقصرنا ذكر شرف واحد جامع للشراطين فقال ان رجلا من قريش من الحسينين وكان له انسا باعها كل
 الشراطين وناشر العبد بالدلالة ان يصير لصيغة الامانة المتأخرة عند السيد فيضال بخشية الله تعالى
 الوعيد ليتبشر فرجا بالدين وعند صفاء الله وانما يتنشا طاحضا واجبالا له وعند ذكر الكفار في حق الله
 ما يتبع عليه كالحاجية والولد فيض حوته وينكسر باطنه حيا من قبح افهامه ويكثر الله ثم وبعد
 يقول العالمون وعند ذكر الجنة ينفث باطنه سقوا اليها عند ذكر النار تودع فراسخا فافهم الى
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراءني قال فافهم سورة النساء فلما بلغت فكيف انما اجبت كل
 بشهادة وجنابك على حقك شهادا رايته حينئذ فافهم الدع قال في حسابك ايمان وذلك ان
 تلك الحالة لتلقاها بالكتابة وبالحجة القرائن انما هي هذه الاحوال لا يستعملها الى القلب العمل بها
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراءني ما يتلاف عليه قلوبكم ولمنت عليه جلودكم فاذا اختلفتم فليست
 قالتم واذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نزلت عليهم اياتهم ايمانوا بها وآلاها المورث فافهم ان
 خفيته قال بعضهم قرات على شيخ لي ثم رجعت فقرأ عليه ثانيا فانتهرني وقال جعلت القراءة
 علة اذهب فقرأ على الله وانظر فاذا ذكر ما ذا فيمك ريات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرين الفا
 لم يكن يخط القرائن ثم عزيتت واختلفت عنهم في ايامهم وكان اكثرهم يخط السورة والسورة من كتاب
 الذي يخطه البقرة والاعنام من علمهم كل ذلك لاستغفارهم بمعانة القرائن من خط كل واحد
 اليه واحد ليعلم القرائن فانه في الحق لمن يوال مثقال ذرة حين امروا من على مثقال ذرة
 شرايره فقال يكفيني هذا والنصف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو فقير فالغرض
 ذلك الحال ان الحق من الله ثم بها على القلب عقيب انهم لما يقرأ ما المألا باللسان المعز عن العمل
 فحينئذ يكون المراد بقولهم ومن اعرض عن ذكرى فان لم يعشيرة فانه كذا في يوم القيمة
 وانما حظ اللسان في الحروف بالحق تيلي وخط العقل لتفسير المتأخر خط القلب كما يتألف

في يوم القيمة

وفق لثمة ذلك حيدر وما دل على بقية غيره واما الاستعداد للادب والادب له فواجب فاولها
لمارسه لاهوال وتنقيته لافاض والخراطيل بالخراسان النية من الريا والسفاهة فاعلم ان حيط العقل
يقتل الامال فماذا ثبت العبد على ذلك وجب عليه الحج والسير الى روية العقل فان النفس مع شاهده
شهوها الصاعدة في طورها الاول والتفتت بعلمه العقل فتوطنت بالادب وصار عظام انزل في ابد
الزاد هو طلب الخير والملاذ وهو طلب العلم والداخله وهي البصر والتفاهل وهي اخو البحر يدور السابك
هذه العقيدة المستقيمة والراد الرزق الحق هو العمل فاذا كان خالصا كان نوراً وهذه
فتاسا بنة الريا كان نارا ونقمة فالخير هو القرب والمأ هو المعين والمخلو هو الضرر والمزج هو
المحاض هو الوعظ والفاض هو العيين والدمم الغرور والخريف الزجر والمالح الخرس والفتنة
لجده يحصل الاستعداد او المأ هو المعاف اليه تهيئة الموصلة الى جنات الحق بالعباد بعد البرهان
هذه الصبر الدارب المشي الى الجنات فاعمل النفل وياكل القليل بصبر على الحج وقلة البهجة ويحتمل
والنصب مطول السير شدة التعب فيذهب ثقلها للصغير والكبير يقع بشوها فتأخذ بالادب
فيترك ويحتمل عليه شدة فيفرض السالك قليل الكمال كثير الصيام لا يطير عليه كثرة العمل شيئا من المال
شيئا الا جل قال السالك كمال الجلال اذ حل في العلم والعمل والتفاهل هي الخواطر والعلوم النافذة هي
مقرب الى الله ثم والسابك العقيدة الصفا المناجحة من مكافئ عواما الى التواضع والرجاء فاعلم ان
العقل يلقى الفائدة والرجاء الصديق التواضع ويترجم في نية الحج الى المقام من الذوق في
عن الطباع البشيرة في الانصاف احكام الدنيا وتيرة في العقيدة في خلق الله ثم والرياء في
الانف والاقارب الله ثم فتعاول كيا وزيادة انا لا ينالها وليا والصالحين وتكامل اليها
المفرقة واما المحرم من الحي بطرح الابل واهام وليس بها الذل ولا الخطا من مراتب
المال حيا وتطيل الحج كما وخلع الدنيا وليس خيرة وحال من كثرة وعقد غير جامع الله والرفا
تلك المعاهدة والنبيا وخلع الدين والتذكا يوم البعث وفي حجة مستأنفة ويستخرج في ترك
النفس فمرها على افعال الحمالة تخرج في الخيرة وينفي قلبه وتغيبه على عمل من دون مقتضى واما
في راجية سماع النبوا من الحق ثم اذ حلق الى فمهم من معونه فاجب وحم ربه الحقائق والعباد
والحكم والملائكة ومنهم من سمع ولم يفهم وهم اهل العقائد الغشافة المشارعين على ادبيا ومنهم
الى الحج والعبادة ما وراذل من منهم من هم لخطاب بلانهم وهم لخاصة اصحاب الكسف والتحقيق

السمع النداء فيهم الخطاب وهم المحبون والمجهال الذين هم عن السمع مغرورون وبالمسارعة في
كلما سعد جلا او نزل واديات كرجال الوصل فاجا الداعي فكلي واما انزل الصياد فلا يات في التفت
هناك لروعه من الصياد ثم في الخواطر المتخضة من غير جبا السالك فيشتغل بها حتى يحاط بها فان
كان حيا فاحتمل الى القربا وان عثت كانت صفة المرافقة مع الله والمخوضين يدين في القصة
فاما انحل حكمه فهو الدخول الى ملكوت السموات والاتصال بالعوالم العقلية والكبرى على القبلات
هي النية الصفا المؤمنة والنفس المحنمة فيبذل للنية الصفا القلب السليم قبله لاهل النفس
اعل القلب الخفا قبله اهل السر والروح قبله اهل الخفا والحق قبله الروح وهي نية التي في العمل
من وصل ملكه ولم يشعر بنفسه فليس من الواصلين اليها عند الوصل والعرفي يقطع التكليف
للارب والاحترام وليستعمل هناك الهيئة والوقار وليتسل من جميع الامور فيطالعها
ومعناها معنك واما الطواقي الى اطلاع على او اريد وشاهدة السالك ان بين يديه
تفاهل لمستند من المستند لا تفاهل ولا غاية ويظوف سبق ليشاهدة السمو السبع بعد ان يشهد
وراهما مع العظمة لا تفاهل العظمة والجلا لفا لطواف من المعافا فابتدأه عن النيران
علم اليقين ثم يرجع الى الحمد الشرعية لصلح العيش واثبات لوضع الحقائق وثبات الكسفة
المعافا ولاق الصلوات السبعة فمؤاساة الى ان الحمد بطريقين ووسط ثبتت عند الخفا
ينكشف عن الامور هام وتبلا في هذا الصلوات المنتشرة في الارض على مسلك مستقيم من غير حيز
الى التواضع منها اليها فالصفا صفا النية والمرقة المروقة الجامعة لكارم المخلوق فالطواف بحر
السويك الساحل فيحصل فيه حضور وراية وواصله ومفاصلة في مقام الشريعة وهي
شريعة النبوا واما الوقوف بمرمرة ففسل الطهارة من روق الماكون والجبال هو الغاية في اليقين
مسلك العبد فله الخصاص في الكعبة هي القلب الجبال لنقطة الوحيه الخيالية والعلية
الوهم يحيط وعالم الما تاشترى فيهما فاجبال مقام الشهوة والنعاف في نقطة من جنة
فيها الصلوات التي اوزاها المعابد في حاسة وحيوة للعالم الربانيه وناسك في فضاء
السما وفي تقارون اصحاب الصلوات الثلاثة فالوقف اشار الى الوقفة التي يبلغ اليها العا
السالك فينتهي اليها فيدرجات الجاس والمقام والراكب الماشي فاقع بالاشارة في الوقفة
فالبيت مقام التكليف المقدس مقام الطهارة الجبال مقام المعرفة ولاق حصة الحق والملك
الحمد الفاصل بين الواصل المنقطع الجبل هو الغاية فالواصل ان استخلصه الحقيقة سلمه الى الوكيلة

التلخيص

قول القصيد

السمع

يرجع أو يتبين في الوصول فيرجع بالشريعة من سلا آما إلى نفسه أو قومه أو أهله أو خلائقها أو
 أهل بلده فالخير من مقوله لا يعرف وجاء بالمعرفة لا فائدة لا بد من الكلام مع المستمع
 فالرجوع بالاشارة الخارج من البيت استقفا لا في التبديل بغيره عند قول في الأخلاق
 عن الصور الراية إلى الجبل استغراق لا غير له والعلان هما العقل والنفس الفاضلات
 عالم الحقائق العلوية والشرائع الشيا فلو كانا فاضلة تحقيقا لانزل على العبد من قبل الجبل
 حاشية العروج وفيه جمع بين الشريعة والحقيقة منزلة الشريعة فإتمام بطور الما فإتمام
 الحق وأما المشعر الحرام فهي شكر للنعم والمنتهى بالهداية العا الدركة المخافة من الأخلاق المشيرة
 بالحيث وهو تمام جمع كل اجتماع النفوس فيه منها المحسة ومنها المنزلة وفيه شعور أعلام
 النفوس المحترمة على النار برفع الحشا والنفوس المحللة على الشفا بشا الما في أيا الرضا فإتمام الشفا
 النفوس التي لا آارة والستور والتموا وهي الغشا المتكرو والبنى فإتمام الأبا جيل والفتح والفتح
 المتشبهون بأعمال الحق وأهل العز وراشد الروح والعقل والنفس في خلال نزول العقل إليها
 سئلوا وهم فالق الحجارة عليها تقر بها على أفعالها وجل على ما أحلت من الخيال الأوهية
 القلب العقل والراي المختل بين الحارة فالجأ العقل الفاسد الضائع من هذه الثلاثة في شيا
 طر حماره الما عتبا فجعلت اثنين وسبعين من عدد الفرق فإضاك فاذا وصل إلى الكشف أيا
 وسوهد من الما واحد الحق صا تلك العقائد التي كانت في الذهن كالحجارة الجامة لا فائدة
 فيها فوجب على السالك القاء ما بطرحها ريبها على من كان السبب فيها من جهة الحجارة غير
 فإخذها من المرح لفتوح هذه النفس المقترية إلى المدمر بها القاتل عيون بها الراسخة بها
 العقائد المتولدة من العلين والكماء الممد من والقراء خلعت من تلك العقائد
 ريبها القاءها عنها ليتم لها السلا بالكلية والكره له محسنا فإرا لنفسه
 التي ألفتها من هذه النفوس لئلا يذبحها بكون السيف مجاورتها فإتمام السلا
 وأما الذبح فهو الحق الذي هو الخلق فيفضل عنك بالذبح والخنزير حلقه فهو الحق
 فلا بد أن يكون الذابح عارفا بالمذبح وكيفيته الذبح والغرض منه فصل الجش عن الراسخة
 الماخلا الذي من فإذا ذبحت هذه الذابح ظهرت من الماخلاق الخبيثة وحصلت الاستعانة بالاصل هذا

المقام بلا انقطاع عن الأخلاق الخبيثة فذلك هو المذبح لشفاء الطرد المقبول بالخروج
 الخلق والتقصير نفس باطنة العين عن ما يلحق ببيت الله الذي هو الراس وفصله غاي رقي تزل
 فضل الخير من ملائكة الراس في التقصير إشارة إلى أن لم يستطع المعرفة والكشف فليست
 والمسير أما طواف الوديع فهو الرجوع من الحقيقة إلى الشريعة لا خروج من علم الحق إلى علم
 فالبيت هو البيت والكتب هي الكتب الحجة المستوحدة العقل فيها تير أي تارة كالحراس جميعا الحواس
 حول القلب الخواطر الخائفة من الخير والشر كاشفا الطائنين حول الكتب فاعلم أهل الحق في شرا
 بمنزلة القلب القلب بيت الرب كما قاله الخلد في المقدس لم يستطع أرضه كاشفا وسيف قلب عبد
 المؤمن والطوا الما عالم اليقين الثالث من اليقين الثالث هو اليقين في القلب فإتمام
 مركز الأما والحج الما سوك كالمقطر والخج هو العقل والخج الذي هو القلب أفضل من الخج الذي
 العقل في القلب بيت الرب فهو محل الإدراك والراي والعقل الملقاه النظري فإتمام نعم
 والمخير العيوض الممازلة من العقل المخل على دائرة العقل لأن العيوض العيوض أهل الجش والنظر
 القلب في حال الكشف المشا وما من من هو الشريعة وما الميز هو الكشف يأتي من قبل الكبر
 فيصير عقلا وهذا كان المرش متوكل شيع فالاعتقاد من زمن الاتفا في الظاهر استكمال
 ما الميز عند روبرج الله تعالى بيت ترم فقطر الرحمة على الطالين والسالكين
 الواصلين وأما العرق فان رجال الله رقم اذا استع لهم الحال استأنفوا جاجي جيم للالين
 فعلم البطالة فالعرق خالصة المخلات هي تاهب جدوسي لئلا يضيع من سلة واحدة
 التمتع بها المالح والقيام بهذه مرتبة أهل الجدوي لا يفتقر طرفه من ليل ولا نهار من العمل فلا
 تظن الما عتبا تكرر عتبا ولا تضع وقتك تدم يوم لا ينفذ العدم فاذا انكشف حل هذه
 وأهدت إلى معرفته هذه الما سار كنت حقيقا ان تكون من عرف الحق على عال المالح ولا فإ
 ينفكك فليدرك ذلك ولو حجت سبعين مرة هذا مختصرا ذكره بعض العارفين الفاضلين
 الشريعة قد أشاء بعض من آيد مجودة النظر لا مفعول الجوا في بطر تير أخرى قريرتي في أيهم أهل الحق
 فقال من جملة أسرار المدمر المنزلة على الكارسل تقيين موضع من الجلا انما أصل الموضع بعبا الله
 وأما خاص لير ليد أن يبنى على هذا الموضع على إشارا ورموز متا صديق تير تير
 التوفيق بزايام عقله اليها فلا بد من تيسير أفعال تفعل في ذلك المكان وانها انما تفعل في ذلك
 أقدم وانفع الموضع المعينة هذا البناء كما ماوى السارح ومسكنه فان ذلك مستلزم لذكر

الخلق
التقصير

طواف

الميز

ما من

الحج

الخلق

من انما يفتقر الى
من انما يفتقر الى
من انما يفتقر الى

نفيض

وذكره مستلزم لتذكر الله سبحانه وذكر ملائكته واليوم الآخر ولما لم يمكن في الماوى والاعمال
مشاهد لكل واحد من الامور فالواجب ان تفرض اليه محاجرة وسفارة وان كان حينئذ
كلهم من قبيل مستغفرا وانفاق المال ومعارضة لاهل الولد والوطن والبلد ونحن نذكر
السمع ثم نشير اليه ما ينبغي ان يوظف فيه من الماد الدقيقة والاعمال البليغة عند كل حركة
او كمال مما يحجر عن تلك الامور كما يحجر عن الماوى والاعمال البليغة عند كل حركة
وان كان في الناس بالجملة على كل صياحين من كل فج عريق قال قتادة المائدة
خليلهم ابراهيم ان يؤذنت في الناس فنادى يا ايها الناس ان الله قد بعث اليكم نبي الله
قيل البقا في المواسم في الحجة والاعرة ولما سمع بعض السلف هذا قالوا انهم وروى
من حج ولم يرفث ولم يغتسل خرج من دنبر كيوم ولدته ربه وقدرت كيفية نفع العباد في الحلال
الدين وقال ما روي الشيطان في يوم هو اصفى من ايام اخرى ولا يحضر من يوم عرفه والى
الحلما يري من عزول الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الذين من الذنوب العظام
الوقوف بغير استئذانهم الى الرسول وكان ستر ذلك ما يحصل من رحمة الله بهم وبفان
العبا التي صفت بشدة الاستعداد الحاصل من ذلك الموقف العظيم الذي يتبع من العلم
اجتماع فالاجتماع سبب عظيم في الاثبات والخشية لله سبحانه وقبول انواره وقال
ميرزة خير من الدنيا وما فيها وحجة مبرورة ليس لها الجبر الى الجنة وقاله الحاج والفقير
القديم وزاد ان سألوا عطاءهم وان استغفروه غفر لهم وان دعوا استجاب لهم وان
شفعهم وردى عن طريق اهل البيت اعظم الناس نبيا ونفق لم يزل في ذلك اليوم
والاجناس في ذلك كثيرة التماسا وادبوه في عشرة الاوك ان يكون للنفق الا اذ يفتح القليل
كشغل سوي القديم وفي الخبر بطريق اهل البيت اذا كان اخر الزمان خرج الناس الى
افنا سلاطينهم للزينة واغنياؤهم للتجارة وفقراءهم للمستلقة فقرائهم للمستلقة
الخبر اشارة الى جملة اغراض الدنيا التي يتصل بها ان يبطل الحج فكل ذلك مانع لفصيل الحج
منه الثلاثة ان لا يسألوا عن سبيل الله والمسجد الحرام بتسليم الكفر والهم فان في ذلك
على الظلم ويستعملون سببا وجرة على سبيل السالكين الى الله ولينجسوا في الاصل فان
اول من اعانته السالكين على البعد وجعلها سنة الثالث التوسيع في الزاد وطيب النفس البذر
الانفاق بالعدل دون الفعل والتبذير فان نزل الزاد في طريق مكة انما سبيل الله في الحج

ليس

نفيض

ليس له اجر الا الجنة فصيل يا رسول الله ما ير الحج قال طيب الكلام واطع اطع الله واطع
الرفق والفستق والجدال كالألحاف فلا رفق ولا فسق ولا جدال في الحج والرفق كل رفق
تخفف من الكلام ويدخل في ذلك محامد النساء بشا جماع الحرم فانها اذ هي في مكة
ومن لطف المشايخ اقامته في مكة المشرفة مقام الشخص في المادرة والفسق الحرج عن طاعة
والجدل هو الما والفسق المحبة للضعفاء والحقاوا فترأى كلمة الحق وكل ذلك ضد طاعة
من الحج وشغل من ذكر الله تعالى ان يحج ماشيا مع القدرة ونشاط النفس في ذلك
اذ حل للنفس في الدنيا العتق الدائم وقال بعض الحكماء الركوب افضل لما فيه من ثبوت الانفاق في
ابعد الملال وقل للذي حارب الى السلا واذا الحج وهذا في التحقيق غير مخالف لما قلنا
الحق التفصيل فيمن من سبله عليه المشقة فهو افضل فان اضعف وارادى المستوفى في
العمل فالركوب افضل في المقصود في القوي على ذلك وعدم المشقة عند الشدائد والركوب
دور العمل لاشتماله على زينة المترفين المتكبرين ولا يخفى على العاقل ان الركوب في مكة
على راحلة وكاحل رث وقطيفة خلفة تيمم البعد والرفق طاعة للراحة لينظر النا
على هيئته وشماله وقال اخذوا عني مناسككم اليكما ان يخرج رث القينة واقرب الى الشبه
غير مستلزم من الزينة واسبا القفاخ فيخرج بذلك من حرم المساكين وشما الصالحين
انه قال انما الحاج الشعث القف يقول الله تعالى الملائكة انظروا الى زوارتي في جوارتي
شبرا من كل فحوى وقال ثم ليقتضوا تقىم والتفت الشعث في الاعراب وقضاه بالحج في
المطاف الناصر ان يرفق بالذينة ولا يحلها ما لا يطيق كاهل الروح كايام في الدابة وهو
من قصور قال لا تتخذوا ظهوركم كراسي ولا يفرل عن دابة غرة وعشيرة
بذلك فهو سنة وستر ذلك مراعاة الرقة والوجعة والخلع من المسقوة والمظلمة من الحج
عن قانن العدل ومراعاة غنا الملة ومصلها فانها كما تحت الانسان الحق شأ الحيوان الناح
ان يقر ببار الله ومحمدا ليكون سمها غنارا وى ان عهدي بخيبره فطيل
ثبته انما رسل رسول الله ان يبعثها يشري ثمنها بدينار فانها من ذلك وقا
بالهذه ذلك المقصود ليس كثير اللحم وانما المقصود من كثرة النفس في طهارة
الجمال في زينتها بكما لا يقضي له من ينال الله في ما لا مانعها ولكن ينال الله
منكم قاله ما على ادعى يوم الحزاجية الله من اهرافه ما وانما الثاني يوم القيمة

بقدرها او اظلافا وان الدم ليقع بمكان من الله قبل ان يقع في الارض فليعلموا ان
 ان يكون طيبا لنفسه ما انفق من هدي وهدية وبما انفسه حسانا وبقدره ان الله
 بذلك يكون ملتفتا الى الذين عن كل ما انفق من هدي وهدية وبما انفسه حسانا
 الوظائف القليلة عند كل حال من اعلى الى اسفل ان اول الحج من مرقع الحج في الدين لم ينسوا
 الغريم عليهم قطع العلائق لما انفق عندهم كسبوا الوصول اليدين الزاد والراحلة والسير
 من المتقربا لتبليغهم دخول مكة ثم استتموا الافعال المشروعة وفي كل حال من هذه الاعمال
 للتذكرو عبرة للمعقبين من بعدهم والاصابة للفقير الحاذق الى سائر ايقاف عليه ايضا
 طحا بالاضمة ساعده التوفيق اما الفهم فاعلم ان كل واحد من هذه الاعمال لا يتحقق ما عدا
 البنية والذات والدينية والتجريد في جميع الاحوال والاقتضاء في الضرورة والافعال النورية
 في الاعمال النورية من الخلق في طلال الجبال والحق في الارض والسموات في
 شواو لذلك مدحهم بقوله ان بان منهم فتبينوا ووجهاوا وانهم كايستكبرون فعلمنا انهم
 ذلك واتقوا الخلق على اتباع الشهوة والاقبال على الدنيا والالتفات الى الدنيا بغية
 المحيطات الاخرى وتصديق منتهى المسلمين وسلمها فاسد اهل المال من الرعي والسياسة
 فقال ابدلنا بها الجاهل والاكابر على كل شرف يعني في كل شرف من المال والسياسة
 سبها الحج رتبها هذه الامور فشرى البيت القريب باضاعة لنفسه ويضرب مقصد التماس على
 هو البيت فنجح في الامور وتغنيها الشا وحل في كالميل على باصره والامر بالمعروف والنهي
 شجره ووضع على مثال حضرة الملوك تقصير الزمان كل في عيني شغافا غير متواصفين
 البيت مستكينين لخدمته والجلالة واستكنا لغرض مع المعرة فبينهم ان يكون
 ليكون ذلك بالغ في رتبهم وعبوديتهم ولذلك وظف عليهم في الاعمال التي لا تان
 النفوس ولا تصدق المعانيها العقول كرمي الجاهل بالجهل والشرير بالشر والصفاء بالصفاء
 على سبيل التكرار ويحل هذه الاعمال يظهر كالرق والعبودية بخلاف سائر العباد كالزوا
 التي هي اذفاق مولود للعقل ليس في الصوم الذي هو كسر الشهوة التي هي عرق الدم وتبقي لها
 بالكف عن الشهوات وكالركوع والسجدة والصلوة الذي هي تواضع لله سبحانه وتعالى والاطمئنان
 التواضع والنفوس السنت تعظيم الدرهم واما امثال هذه الاعمال فاما اعتد للعقل الى السرة

فلا يكون

فلا يكون في الاقدام عليها باعش غير الامر المحرم وقد امتثل امر حيث هو واجب اتباعه ففهم
 عز للعقل من تصرفه في النفس والطبع من محل انفس المعين على العقل فان كل الادراك
 وعرفه في الحكمة في حاله كالطبع اليه سبل فيكون ذلك الميل معينا للامر وباعثا للفعل
 فلا يكون يظهر كالرق والافعال وان كان في الحج في الحظ المحض ليس في حجة حق العبد
 يقل ذلك في الصلوة وغيره واذا اقتضت حكمة الله ربطه بحجة الحق بكونه عالمه على
 طابعهم وان يكون ان منها بيد الشايع فيتردد في اعلم على سائر الاعمال في تقصير
 كانه لا يقتضيه ولا يقتضي الاحتيا بالانواع البعيدة في تركية النفوس وصرها من
 الطبع الى مقتضى المستقام ولهذا كان مقتضى حب النفوس من الاعمال المحببة هو الذوق
 اسر المقيد واما الشق فباعث الفهم ان البيت بيت الله ثم وان وضع على مثال
 الملوك فقامت قاصد من من مقتضى حضرت الملوك بالمال المحسوس في الدنيا ثم في
 سورة الحافض العاوية والعبادة الحقيقية التي هي في السما وقد بني هذا البيت على
 فيسا هو وجبريل على عظم وعده الكريم واما الغريم فليس مستحضرة ذهنية بل هي مغارة
 والولد هاجر للشهوة والذات مهاجر الى رب متوجه الزيارة بغيره وليغفر قد البيت
 البيت ليخلص من ذلك ثم ويتعد عن شئ الرأيا والسمعة فان ذلك شر في الحق
 لم يقبل من عار وقصد الى الاخلاص وان من قبله القناع الى مقتضى بيت الملك
 الملك على خاشعة الاعين واما تحفي الصلوة فيكون مقصد خيرة فاذ لك اسبق الملوك
 بالذي هو خير واما قطع العلائق فحذف جميع الخواطر عن قلبه عزير بقصد عبادة الله
 لرعون الظلم وانواع الشقا وكل مظنة علاقة وكل علاقة خضم حاضر متعاقب بشار عليه
 يقول ان قصد بيت ملك الملوك وهو مطلع على تصديق امره في ذلك هذا ان
 فكل تلقت الى نواهي وزواجره في لا تمتحن اية تقدم عليه في يوم العبد الواحد
 انما رحمة ويلقي في ههنا نقتد فان كنت راغبا بترك زيارتك فابرز اليه من جميع
 اقطع ملازمة قلبك عن الالتفات الى ما وراءك لتتوجه اليه بوجه قلبك كما انت من الجحيم
 بوجه ظاهره وليترك عنده قطع العلائق لسفر الحج قطع العلائق لسفر الآخرة فان كل

اشد في مقتدرته منها الى استراها واما الزاد في طلبه من موضع حلال فاذا اجتمع من نفسه
على استكثاره وطيبه طلب ما يبقى من على طول السفر لا يتغير قبل بلوغ المقصد فليكن
مسافر اخره الحول من هذا السفر وان زاده التقوى فان ما عداها لا يصلح لاداء
الامر بها من في المنزلة وليخذه ان يفسد اعماله التي حوله على اخره بقوايب الرزاق
كذلك التقصير في كل رتم قل هل ابدتكم بالاعمال التي في الدنيا التي في الدنيا
هم يحسنون اعمالهم بحسن وجنتهم كمال فليس الاخذ عند ركوب رابطة تغيير الحول ولا يحسنون
ويتذكر من متهم لشأنه فافتح حديث يقول وتخل انكم الى بلدكم تكونوا يا عبدة الله
ان انكم لروى رجب فيستكره شيئا على خير بل هذه النعمة وعظم هذه المنفعة وليست بغير
منزلة الاخرة الذي كاشف فيه لعل اقر من ركوب الحاضر فينا في امره وليعلم ان هذه
يرتفع منها الى رب العالمين من المشقة الكبرى وهذا الكسب واما ان يترك الحول وشأنه
مع الكسب ودرجته في لعل اقر بل لا بد وليتذكر منها التسليم بانوار الله التي في الحول
لها فحتمت في تخصيصها بقدر امكانها واما الخرج من البلد فليست عنده ان يفي في الحول
الى الدنيا في سفر غير اسبق الدنيا وليست بغير غايتها من ذلك السفر وان متوجبا الى ذلك
جبا الجبا في جملة الزاوية الذين من والجلابا وشوقا فاشتا فوا وقطعوا العلاف في
الحالات واقبلوا على بيت الله طلبا لرضا الله وطعاما في النظر الى وجهه الكريم في الحول
قليل جدا الوصول الى الملك والقبول لمن سعة فضله وليصدق ان ما دور الوصول الى البيت
وافدا عليه لعل اقر ومن يخرج من بيت حجاج الى احد ورسوله ثم يدرك الموت ففزع في
القدح ثم يترك في اناء طريفة من مشاهد عقبا الطر في حقا طر في اخره من السبا والحب
حشر القبر ومن وحشة البراري ووحشة القبر وانفاد عن الناس فان هذه كلها
الى الله ثم قدرة لا مرها واما الحول والتسليم على الحول فليست بغير انما انما الله
قبله اجابته من خفي ورجا من خفا امره الى الله من كماله في فضل الله في سفره من غير عينية
فلما احرم مشواره اخلقه اصغر لو ووقت علمه الرعدة ولم يستطع ان يلقى فيقول لا تلتقي فقال
يقول لا لا يلبس ولا سعادك فلما لم يلبس من راحلة فلم يلبس ليعبر به كل شيء
حي فانظر بحال الله في هذه النفس الطاهرة حيث بلغ بها الاستعداد لافاضة انوار الله

النوا

الغاشية لا اله الا الله التي تبارك وتعالى ما فتيت عن كل شيء سوى حلال الله غبطة وليتذكر
اجابته في الله سبحانه اجابته في الله سبحانه في الصور حشر الخلق من القبور وازدحامهم في حشر
القيامة حشيرة لئلا ينقسم بين الى مقربين ومقربين ومقبولين ومردودين في اوانا الى
بين الخوف والرجاء في ردا الحاج في المعقبات كابد وليتسليم لتمام الحول وتولاه كما انما الحول
فليست عنده ان قد انذره في الحول وكثير عنده ان يامن بدخوله ويحاج الله في الحول
يكون من اهل القرب ليكون رجاؤه اغلب في الكرم عيم وشرف البيت عظم وحق الزاوية وزاوية
اللائذ المستقر عن مضيق ضيق الكرم والكرمين وليست بغير هذا الحول مثلا في الحول في القبر في القبر
للدخول هذا الحول والامن يخبره من العفا الى الحول والالحول والالحول والالحول والالحول
فليست بغير عظمة في القبر وليتذكر في القبر الى مشاهد حرة رجا البيت في حوالا الملك في القبر
ليست بغير ان يرفع النظر الى وجهه الكريم كما رزق الحول الى مقبلة العظم وليكن من الحول في القبر
السكينة في تلبس الله اياه هذه المرتبة والجليلة ولا تغفل عن تذكر حوالا الحول في كل اتياء فان
الحول الحول وان لا دليل يترقى من الى مشاهد الحول الاخرة واما الطواف فليست بغير عنده
قبله لتعظيم الحول والخوف والخشية والمجته وليعلم ان ذلك من تشبه بالملك في القبر في الحول
العرش المطا في حول ولا تطمين ان المقام طواف جسمك بالبيت بل الحواف قليله تذكر
البيت حتى لا يتبدع بالذكر لا منته ولا تختم لا بد كما يتعدى بالبيت وتختم بدواعي
الطواف المحل طواف القلبي بحجر الرب يتدوان البيت مثلا في حوالا عالم الشئ في القبر
الذي علم الغيب في انسا النعم مثلا في حوالا عالم الشئ في القبر في القبر في القبر
هو عالم الغيب في عالم الملك والملك في القبر في حوالا عالم الغيب في القبر في القبر
الرحمة واخذ العنا في القبر في القبر في حوالا عالم الغيب في القبر في القبر في القبر
بان بيت المحور في السما بازاء الكعبة وانه طواف الملك في القبر في القبر في القبر
الكر الحاق عن حلال ذلك الطواف في القبر في القبر في حوالا عالم الغيب في القبر في القبر
ثم كثيرا ما يترك ذلك القبة الى ان يصير قوة المشبه به والذي يبلغ تلك المرتبة هو الذي
يؤمن ان الكعبة تروى وتطوف به كادوا بعض المكاشفين لبعض اولياء الله واما الاستسلام فليست بغير
ان يمتنع لغيره على ما صمم عزيمته على الوفاء بصدق من نكته فلما انكثت على نفسه في حوالا

الغوا

الحقيقة فإذا قطع سلك إلى غير ذلك وعرفت قبحه وتفتت بها ينقد المصنف
 وأما الخلق فقد ندرج ذكره فيما ذكرنا عليه من أسرار العباد إلا أن بعضنا لا يهتم بها لأن بعضنا
 الناطق مع النفس التي لا يكون غالبه عليها فاهر لها فإذا جاهد معها خفت عاكرها
 التي توافقت خبثها ثم تحت أسرها فتدركه فتفتت وتخلو في الخبيث فتقدم إليه وتصل
 وقامت الأرض والعلو وعلت كل أسلحة كل الكفر بجميع أبعادها إنما شئت هذا السركا
 وريضا فلا حاجة بعد المطلاع على أسرارها إلى التطويل بذكر الخفا فان أسرارها كيميائية
 لقلم بما تقدم لمن معنى النظر في الفكر النضال والخلق أما أسرارها السركا فالأمر مصداقها
 مصداق انتظام المجتمع في خرياتها المعولة الطول بذكرها فان من جوف أسرارها التي في هذه الأسرار
 حريتها كيف أسرارها غير كثير تكلف ذلك الموفق في القادح وتارة لا بد من حصة لتوفر ذلك
 المبدأ في الحياة والتقدم باختيار اليتيم لهم اللطف بها ويكون من حضان أولي الأمر الخ ليعملوا
 وتوفر المبدأ وعدم التفتير لهذا من جهة من فضل على كل أصل من أهل الزمان وتوصفوا
 المحامد لذلك أو الفطنة وقوة الرأي القضاة والكرم وحسن الخلق ومنه من كل ما يوجب التفتير
 الخاصة بالزراعة في الملبأ والصنعة في الجماء أو المصنعة كالصنائع الخ ذيل والمجالات
 النخل والمجاويع الخلقه والخدم والبرور الصنيع في ذلك من زاده اللطيفة المحبلة بالانوار
 الزهر القم والدم قال السكا كان المعص اتمام ما شأنا البحت في الأفعال الخاصة بسبب
 المحبلة كتمام الحوائج المستندة إليها فافهم الحق في الفعل على الوجه الذي لا يفتتح
 منها المحبلة تلك السبب المسبب الكمال في الواجب لها بحسبها الذي من جهة ما عرفت
 فيما سلف في ذلك يكون في غاية الكمال المحبلة لخاصة الأشياء وما كان يجمع الكمال في العظمة
 في اللغة المنع وفي الاصطلاح على الاختلاف العديرة اللطف المانع المكلف عركه التي في الأفعال
 بفعله التدرج في رائج السلب القلة والكم يكون كلفا لم يستقر بها أو أبا على ما عرفت
 بل ذلك اللطف موجب لسبب الحاجة المستندة إليها فافهم الحق في الفعل على الوجه الذي لا يفتتح
 في ذلك لا يطرأ يجمع الكمال فيها باعتبار مجموع دائرة المستندة إليها بجميع الصفات
 العدا المظاهرة المستندة لخلق السبب من جميع الموجودات المشأ إليها قوله بما لا بد من
 الأرض وفي حركات أخرى لا بد من إقامة السموات والأرض وكلها يجمع وأصل اللطف العظمة
 سلب الأعيان من أساليب القدرة مع وجودها يتم على منزهة يقول أن القدرة لا يكون في شيء
 بل هو الصفة التي بها يقع التأثير عند القدرة التي لا يها من يقول أن القدرة هي مجموع

العامية

التأثير وان الإرادة داخلية في مقهرها فلا يتم لان سلب الإرادة مستلزم لرفع العقدة ونوع المكنة
بعض خبرائنا قال في عدم كفيته لتقتضيه اربعة امور اولها وان لا يقال الثاني حسن افعال الشاها
حفظ الحقوق عن التعديل الرابع حفظ نظام المعاش والمعايش التفرقة على الباطل الموجب لظلال
بجانب من العقلية والشرعية وقد وقع النزاع بين الاملايين في اشتراطها في التفرقة بين الاملايين
على عدم اشتراطها بالمبعد البشري ومن صاحب اهل التحقيق يبررها قبل المبعد وتعد في ما يبعد كذا
كثيرا صغيرا او كبيرا وهو الوجه الاول في اشارة الما الى افعالها ان بسبب العقدة يحصل اثر في الد
من الكائينين على الاقبال والتوجه اليهم الذي هو المقصود بالذات من تعذيبهم بسببها وان لم يتم قلب
كالماء انما يصاف بها اشتراطها على غاية الجمال وفائدة الجلال للوجوب لتعذيبهم عن عقابوا استمر الجلال
للمنوع من الما لما تقر به الحكمة من ان طبع النفس من مجذبة الى الما وان مجذبة لها وسبق اياها
فكما كانت النفس اسيرة والكل كان المجذبات اقوى ما بينه وبينه والصفحة الجليل ببعضه
الذكر فكل ما يثبت العقدة مستلزم للطبيعة التي المقصود بالذات البشري ولهذا وجه ان يكون له سلب
لهم جميع الما وقابل المبعد ولبعد فاما ان متعلقها انما هو المبنوق الى هي الاستعداد العام لقبول
الفيض في التحاق بالحق والاقبال على العشق بغير الما رادة والفرام الموجب لهم غاية القرب
المستلزم لغيرهم وزيادة بصيرتهم وحصول كما لهم الموجب لغيرهم ايضا فلهذا انما انما
لوجه خلافهم عنهم ويكونهم سقرا ايضا خلقه الله في الطرق الموصلة الى الحق والحق في كل
شخص استبا الوصلة الى ما قدر له في العالم العقلا فلو كانوا غير معصومين لم يتحقق هذا المصداق
يكونوا نظير الحكماء واهل الخلافة فلم يحصل الفائدة المطلوبة من تعذيبهم قوله في هذا الكلام
الاخلا وقع فيهم في متعلق العصمة وهو فقال الجمهور ان متعلقها الما والاتباع في المقصود
العصمة الما جلد وقال اهل التحقيق ان متعلقها مجرد استعداد قبول الفيض في الحق
الزعم في جملة الما او التبايع في الاستعداد اشارة في حصول التبليغ في الما وهو تربية الولاية
المطلقة التي استلزام تربية البنوة الى معناها الما او التبايع في قبول العصمة سابقا على وقتي الما
تقدم الاستعداد على ذلك وتربية الما هي تربية القرب الى الحق الموجبة للفيض في الاستعداد
من مقرر في خبر علي بن الماستشيد في ان يكون في تخلفين اخلاصا في حق من جعل الفعل
يجب ان لا يجب كذا فيكون الما الما وذلك هو عين العصمة والعدالة المطلقة فانه لا يقال
بل لا يصح باعتبار التقابل لانه يفتقر الى ان يكون كل بعد عن الاصل ايضا الحق والاصل انما هو
فكيف يكون في ثانيا وسفيرا وخلق في روضه لا يراهم من الخالق من البعد في الخلق

2

هذه تلك النفوس المدبرة والقوى الخفية التي تحفظ تلك الطبائع المقرة على امتدادها في
 على انفسها اعمالها والامتداد في الواجبات ما تفعله لتتعدد على انفسها القوتية كقوة
 ففقدنا على انفسنا غيرهم الحيوة الدنيا وسعدوا على انفسهم فمهم كانوا كافرين وعلى انفسهم
 بين يدى كمالنا ومن خلفنا حافظنا له على كماله وقيل الخفة على انفسنا غير الخفة
 الكاتبين اعمالهم غير ذلك الموكب من خفتهم وسيتم ذلك في الثاني قال بعض اهل
 النفوس البسطة والارواح الكثرة اختلاف جواهرها فبعضها خيرة وبعضها شريرة
 كذا القول في البقاء والذكا والنجى المعقود والقرينة والنداء والشر في الخفاء وغير ذلك
 ولكل طائفة من هذه الارواح السفلية روح سماوي هو لها كمال المشفق والسيد
 على ما لها في قوتها ومناجاتها على سبيل الرويا والخرى على سبيل الهلالية
 لما يحكي فيها من حيرة وشر وتوفيق تلك الملائكة مصطلحهم بالصلاح التام في ان تلك
 الفلكية تلك الطبائع والخلق تتركها بالدينسة في هذه الارواح السفلية في الجاه
 وعليها كما قال في بعض مكرمة فخرية مطهرة يابى سفره كرام بررة الثالث في تلك
 للنفوس المتعلقة بهذه الاجسام مساجلة مع النفوس الفارقة عن الجسار فتلك
 المفارقة في النفوس التي لم تفارق وتكون لها ايضا تعلق جبري لا بد له من سبب في انفسها
 من المساجلة والوافقة في هذه النفوس على مقتضى طاعتها في انفسها كما قال في
 قوله لا اله الا الله رقيب عتيد وقوله لا اله الا الله رقيب عتيد وقوله لا اله الا الله رقيب عتيد
 المذكورة في القرآن ما بينة خير النعم وحبته الفرد وحبته الحاد وحبته المات وحبته عتيد
 في القرآن وحبته عرضها السموات والارض ومن وراء ذلك كل عرض الرض والجلال ولا كرام اذا غرت
 فاعلم ان هذه الجناسكان وانما من الملائكة والسكان في الملائكة من الذين عند ربك لا يستعجلون
 ولا يستعجلون في سجن الليل والنهار لا يفترن وهم الذين يتلقون في الدار الصالحين بالشفقة
 بالجنة وذلك لان الانسا الطامع لذلك اكل طاعتها وبلغ التها في الصوة الماستر استحقاقا
 الصالحة وما التسبيح الافعال التي تبت صوة ملكية ورتبة شاملة لفتنة الملائكة الطيبين والذين
 والرحمة والشفقة ويقبلون بالروح والريحان وقبلوا كما يقبل القوابل والدايا اوله الملائكة
 املا الدنيا وطيبا وراحمها من منادى بالسندس ولا استعرج وبالفرد والشر وقروا بالجنة
 ونوعا من البهجة والسرور في رات كما اذن سمعت ولا خطر في قلب الحسنى معهم على ما ذكرنا كاشفا
 ربك على غير محذور ويحصل باخوان المومنين في الدنيا اخبارا موعودا في الآخرة

دکتر

منه الى

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

العلم من انقطع الى ان يدرك كل مؤنة والخاص بالملك هو الذي يدعى الى المظنة والعبارة
 المتب او كل ما يتعلق بالشريعة والطريقة والحقيقة المراد بالشرعية التي هي في ذلك النقصان وبالطريقة
 بالعلماء العقلية وبالحقيقة مشاهد الوجه من حيث هو في نفسه كونه مجردا من الوجوه ثم من حيث هو
 ويرد في مظهره واقعا الذي هو مرآيا انتمنا التي هي بخلاف التي هي مشاهد الوجه في عين اليقين
 مشاهد الكثرة في عين الوحدة من غير حلول ولا تماثل بل مشاهد كل تمام ما قد يات في حقيقة الشر
 على ان يستعد بها والخاص بالشيء الذي يدعى الى التوجه الكلي الى حوى النفس وتماثل الحق وترى ذلك
 كما مره في الفقه والعدل والعمل به من غير وجه والخاص بالنفس هو الذي يدعى الى التوجه
 من الملموس والمأكول والقول والفعل لا يتعدى الى غير ما هو له من غير وجه والفرق بين
 الشئ والخاصة التي لا تعدم في شئ واحد والشيء الخاص في كل ما يمكنه في المكان والزمان واحد
 والنفس حيث والحد قال ام اعداء ذلك النفس التي هي جسدك في كل اعداء النفس الربعة الدينية
 والنفس في الشئ والاما الكشف فهو خاصا وصورة معتق ومطابق فيصدق على الوجه في كل ما يمكن
 التجلي والفيض من العلوم والمعارف بالنسبة الى اهل الجاهة فهو علوم ومعارف معتق ومطابق فيصدق على
 عليهم بكنس خطا من علمين بصيرتهم وهي تعتبر عنها بالعلوم الدينية والمعارف التي هي في الكشف
 رفع الخطا من جملتهم واصطلاح الاطلاع العار على ذلك الحجب القبيحة بقوة الكشف على وجهه تعالى
 العا فيهم لقد كنت دهر اقبل ان يكشف العطاء اذ الكثرة في ذلك لا يساكن فاما ايضا المبدأ في
 عارفان بانك تذكرون في ذكر ذلك وهو محوري خاص فالاول هو ما يحصل في عالم الملائكة
 الحق الما بغير في المشاهدة كونه الكاشف من ذلك المبدأ في انوار المستفيدة في اهلها من انوارها
 وانما مشقة تظهر في هذا كل مقدرة تتجلى في ذلك المبدأ في انوارها من انوارها في انوارها
 السما كسما الوجه الناز على كمالها منظورا او صورتا مثل صلصلة الجرس او دوي الخيل كما قال
 تحت العاصم بان ذلك لا يسع ذلك وفيهم المراسم والاهام كمالا مستقما عند العارف الطاهر السليم
 من التسليم فيض من شمس ان تجدد في السور على صفحا اخر من الخور ظاهر الى تروحت وقت حقا لهما
 تعلم العقل على لوح النفس باطنا او على سبيل الاستنساخ وهي التسليم للنفس الوافقة والنفس الوافقة
 كما في قوله انه لا يكتم في ايام مدهم نفحات الافق من اهلها وهذا قال القائل ابو مدين كتمت في ذلك
 عند صولك وسير دخولك في الاظالم احوال استنساخ النفس من الارض فيتم بلا علة تسبب في
 الاستنساخ يناسب العود المند فلا اقطع تلك الارض بسطة سيرة يسلك خط الاستنساخ
 الشمس المستحسنة وظهرت من المشرق المناق فيظفر بها بسطة فزها نفاذ من المشرق المشرق
 من الزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر عطر الكونين فقلت لاهل الكون اني بعد مني في سعة الدنيا
 فيه نفاذ من الجواهر يخترق على الجواهر النور والكون الكاشف فيكون الكون كاشفا في نفسه ثم غشيت في

الارادة بالحق والحق بالحق

عنه الكشف عن الحق

ادراكه باقى لم تفت القدر المبدى يادراكه ما هناك فوفت منقطعا بقيت تخور او ذكرت قولهم
 امر اعرف قدوة ولم يتعد طوره او على طريق الملازمة وهو الاتصال بين النورين العلويين والنفوس
 الثاليتين كما نقل عنده انتقال رايك ليلا المعراج في احسن صورة وضع يدك بين كتي وجبت برزخا
 فقلت علوم الاولين في كل شيء هذا الرتبة لا تنسج البصر فاهام تكميد بل بالبيضة في الكون في كل
 تاويل الرواية تحكم الما في كل شيء الى التجسيم في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 والوجه بالتواتر وبالنسبة الى وجه هذا قول السجى وهو من اهلنا الذي هو الما في كل شيء في كل شيء
 الفاضل رايك في هذه الكلمة من عندك ثم في انطقها انطقها بالعلم في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 التحقيق ما سمع الكلام الما في نفس القديس في اهل الحق الما في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 قبل رايك رايك المعراج في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 كما يكون مشاهد الحق ثم في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 لنفسه قد عرف رايك في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 قال عالم الصوف الما في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 هي مجموع حكمة العالمين وهي المختصر في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 الكون في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 قال اني اظن ان رايك يطعن في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 من تجلي السميع البصير في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 المشاهدة في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 على المعنى الذي هو الحسنة محسنة يا ضاها من مجاهداتهم وقد يحصل لك غير الرضا من ان زاد
 السورة والكشف لا علم لهم من راي الكاشف الصوري المتعلق بالدنيا واهوالها واما اهل الكون
 سلا الامم وقوا فتم في الجاهلية لا تقف على هذه الامم الدينية ولا يلقون في اهلها ولا في اهلها
 لها في هذا القسم في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 وقد ردت هذا القسم في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 قوتهم وحلم الذين لا يلقون في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 على اهل الجاهة ولا في الجاهة على اهل الدنيا واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها واهلها
 وهو الكشف الخاص واول ما يتكشف في الدنيا في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء
 حصة العقل الما في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء في كل شيء

فہرست

عن أبي عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن

فأما أهل الزناينة المجنون واللعنة وخصيتة البراطون وغيرهم وصلوا إلى حال الخلق وأما كسيف الصو
الخبيا بالمعنى المختص بالحق فم لا يخبر ولا يعنى الخلق ولما لهم كانهم يحسبون على الحق وأما
وأما أهل المعرفة فلا شغلهم بما رجع عليهم من المعارف الحقيقة والحقائق الربانية فأجابهم
أنما هو عن الله تعالى ولما كانا أكثرهم أهل انقطاع عن إلهديهم وأهل الاستغفال بالذنبا تافقت قلوبهم
إلا أهل الكسيف الصوري والخباء أعانوا من أحوال الخلق ففعلوا اعتقادهم أنهم أهل الله
خاتمة وأعرضوا عن أهل الكسيف على الحقيقة وأما صومهم ونماذجهم ومن الله لهم وقالوا
كانوا هؤلاء أهل الحق كما نرى على لا خبر وعين أحوالنا وأحوال الخلق وأولئك كانوا كالأهنة
على الكسيف عن أحوال الخلق فكيف يقدرون على كشف أحوال أعلامها وهي معارف الله
وأحوال عوالم الغيب فكذبوا بهذا القينا الفاسد عمية على ألباننا الصليحة وكذا جابا أهنت
ولم يعلموا أن الله لهم قد جنى هو لا وعى من خلق الخلق وخصيتهم يدور سغله على سوا خلقهم وصوره
وكذا ما من يتعرض في أحوال الخلق بأصلها الحق فأهل الحق لا يصلحوا للخلق كما أن أهل الحق
ليصلحوا للخلق أعلم أن الكسيف تعالى بالعوالم والخاص والخاص الخاص فكشف عوالم الملك في
بالعوالم وهو كشف صورتي وكشف عالم الملكوت يتبعان بالخلق وهو كشف مفهومي وكشف عالم
الحيوت والمساكن الغيبية يتبعان بخواص الخاص وهو كشف عنوني وهذا هذا الكسيف جامع الملك
وكشف عوالم الغيبية فلا يجوز زلزاله من العلم إلى المصنف وإن رجع إليه بعض ما ذكرنا من الكسيف
لكن بعض الزناينة وبعض الخوفاينة بعض المالكين أعاينهم من فعل السافل في العاكس وأهل الطرقة
يتكلمون من فعل المبكر وأهل الحقيقة يتكلمون من أفعال أهل الطرقة ومن العاكس وأهل الطرقة
من أفعال أهل المشركين والعاكس كآية النقل وآية العقل آية الكسيف ثم يقول الكسيف الغيب
هو كشف صور الحقائق المجردة والمفارقة العلوية بحكم تجليها اسم العليم ولما رتب خلق العوالم
القدرة الفكرية من حيث استعمال الفكر كآية الجبر كالاتصال إلى الطالب من البنا هو المعبر عن كسيف
العقل المستعمل في الفكرة وهو قوة روحانية لا تدرك الجسم وهو المعبر عن روح القدس والقدس من كسيف
الفكرة تجسما فهو روحا بالنسبة لكشف عن أفعال الغيبية فهو كآية الكسيف لذلك قيل في
فتح النفس وهو يعطى العلم الذاتي وفتح في الروح وهو يعطى المعرفة وجودهم ومرتبة القلب في
بإلهام الله كما الظاهر من أفعال الغيبية لا حقيقة من الحقائق وروحانيات الروح وإن كان روحانيات
فليس حقا فليت ثم في مرتبة الروح فينبعث بالشيء الروح في مجيئها بآية الشمس المنيرة لستعاضا
الروح وأرضها رتبة الجسد فهو بذاته أخذ من الذكر العليم لآلة الغيبية من حيز أسطره وأقلام

الفرق بين العلم العام

الملك
الدين
الدين
الدين
الدين

الحاصل ومفيض على ما عتد من القلب قواه الروحية والجسمانية ان كان مأخوذاً من الاقطاب والدينامية
فقد أخذ من احدى بواسطة القطب على قدر استعداد وقرب من اوج بواسطة الارواح التي هي
والملكوت ثم في مرتبة السر ثم في مرتبة الخوف بحسب مقام ما كان عليه من الاشياء ولا يقول
عنها بالعبارة كما قال على الحقيقة كسيف تحت الجلال من غير اشارة واذا صار هذا المقام مقاماً
للسالك انقل علمه يعلم الحق اتصال الفزع بالحاصل فحصل على اعلى المقام من الكسوف
كل من الكسوف من على حسب استعداد السالك ومناشيد وصور وتوحيده وكنهه وكانت
متفاوتة مقامات الكسوف متفاوتة واحتمالها انما يحصل لمن يكون من رتبة الروحية
الى ما عتد السالك كادراج الانبياء والكمال والاقطاب لمن هو قريب اليهم نسبة
الروح الى مقام الكسوف يتفاوت بعلم السالك وبحسب ان تعرف ان الذي يكون الحرف
الوحي من اصناف الاحوال والمقامات كالمنايا والامانة وقلبها والجسمان على انما كان
انما يكون للاشياء بصفة القدرة والاشياء المتضمنة لذلك عند تحققها بها في
الحق في الموضع اما بواسطة روح من الارواح المكونة او غير ما بل بحسب الاستعداد
على حسب القدرة والعلم على هذا العلم والمريد على هذه الاشياء واذا عرف ذلك فاعلم ان
الطريقة والحقيقة من اقتضا الرسالة والنبوة والولاية والوحى واللاهوت والكسوف
اقتضا اسماً للذات والصفاء والافعال التي هي من اقتضا العلم والقدرة والكمال والاشياء
والموجودات كما وقع بحسب اسما الالهية فالوحي من اقتضا اسما الذاتية واللاهوت والاسما
والكسوف من الغلبة والاسما الكلية متحقق فيها والعالم وقع على ترتيبها فالقرآن من
الوحي هو من اقتضا الولاية والاسما الذاتية والحديث القدسي من اقتضا العلم والوحي
النبوي والاسما الصفاء والحديث النبوي من اقتضا الكسوف هو من اقتضا العلم والاسما
اذا اراد الله انزل شيء مفعول او فعل امر بانزل الدوام الى الخصة العقل الاول الذي هو
الاول والحق الاول بغير واسطة ثم الى الخصة العقل الثاني الذي هو العقل الاول الذي هو
بواسطة العقل الاول وهي البرزخ الجامع المخصوص باسم الرحمن ويعبر عنه بالاول بالاسماء
وعن الثاني بالكتا المبين وبالعالم والوحي ثم الى عالم الارواح والنفوس المعبر عنه بالثاني
روحاً وتوحيدين كالوحي ثم الى عالم الاجسام والاحياء المعبر عنه بالثالث بتفصيل حقيقته
الذين هم ما ظهر اسما المظاهر والباطن والاول والآخر ثم عالم المركبات والمركبات

في بيان غنى خلقه تعالى

الملك بالاشياء والطريق والحقائق

في بيان غنى خلقه تعالى

الطريق الشخصية من المعدن والنبات والحيوان وكلها مظاهر للاشياء فالملك النازل من حضرة الى حضرة
ان كان نزولاً من كون الى كون كاشا الملك الذي هو الحقيقة والاعمال والاولى والحقائق ونفسه
بالنفس والاشياء اليكسوف ثم على يد سلطان الطبيعة الكلية حلالاً لاشياء من الارواح والنفوس
البسيطة كالعقول والنفوس ويعبر عنها بالكمال المعنوية لانه كما مضى وبالكلام الصوري لانه كانت
صوراً في الاشياء الالهية التامة الكاملة لاشياء الى ما وجد هذا السالك على العقل والاول والعلم والاشياء
وترجمته مكتوب الوحي واذا كان نزولاً من كون الى كون كاشا الملك النازل من حضرة الى حضرة
من الموت اليكسوف ثم على يد سلطان الطبيعة الكلية كسوف مناسبة بحال روحه من النار ومن
القدوس والارواح والنفوس والاشياء والاشياء المعنوية تامة وبما لا يتصور العقل والاول والملك والاشياء
والاشياء كاشا الملك النازل من كون الى كون كاشا الملك النازل من كون الى كون كاشا الملك
لشأنه فيكون من كون الى كون كاشا الملك النازل من كون الى كون كاشا الملك النازل من كون الى كون
كلاماً انسانياً او قولاً او حديثاً ويكون متوافقاً بوجود القول والسياسة كاشا الملك النازل من كون الى كون
واما ما وجد من كون الى كون كاشا الملك النازل من كون الى كون كاشا الملك النازل من كون الى كون
ويصلح الوجه الثاني على الملح والقرآن ويعبر عنه بالخط والسطح والكتيب والخط والكتيب والخط
الضيق من كون الى كون كاشا الملك النازل من كون الى كون كاشا الملك النازل من كون الى كون
الارض والامور والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء
والامور والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء
عنايتهم من هذين الاسمين ومظهرهما وكذا كلفت بيدك اشارة اليهما التي هي من قوة وفعل
بحكم هذين الاسمين والارواح والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء
الاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء
كما يكون من كون الى كون كاشا الملك النازل من كون الى كون كاشا الملك النازل من كون الى كون
بالاسماء المعنوية والذات واسماها باعتبار الشخص والصفاء واسماها باعتبار الملكوت
الافعال واسماها باعتبار اليد من فالوحي مخصوص بحقيقة الذات واللاهوت بحقيقة الصفات الكسوف
بخصوص الافعال والجميع الكتب السماوية يكون من حضرة الذات والوحي من حضرة الصفات النبوية
من حضرة الافعال والجميع الكتب السماوية يكون من حضرة الذات والوحي من حضرة الصفات النبوية
باعتبار الخلق والكتب من حضرة الصفات النبوية والوحي من حضرة الصفات النبوية
النبوية من اقتضا حضرة الربوبية والوحي من اقتضا حضرة الربوبية والوحي من اقتضا حضرة الربوبية

1. 1911/12
 2. 1912/13
 3. 1913/14
 4. 1914/15
 5. 1915/16
 6. 1916/17
 7. 1917/18
 8. 1918/19
 9. 1919/20
 10. 1920/21
 11. 1921/22
 12. 1922/23
 13. 1923/24
 14. 1924/25
 15. 1925/26
 16. 1926/27
 17. 1927/28
 18. 1928/29
 19. 1929/30
 20. 1930/31
 21. 1931/32
 22. 1932/33
 23. 1933/34
 24. 1934/35
 25. 1935/36
 26. 1936/37
 27. 1937/38
 28. 1938/39
 29. 1939/40
 30. 1940/41
 31. 1941/42
 32. 1942/43
 33. 1943/44
 34. 1944/45
 35. 1945/46
 36. 1946/47
 37. 1947/48
 38. 1948/49
 39. 1949/50
 40. 1950/51
 41. 1951/52
 42. 1952/53
 43. 1953/54
 44. 1954/55
 45. 1955/56
 46. 1956/57
 47. 1957/58
 48. 1958/59
 49. 1959/60
 50. 1960/61
 51. 1961/62
 52. 1962/63
 53. 1963/64
 54. 1964/65
 55. 1965/66
 56. 1966/67
 57. 1967/68
 58. 1968/69
 59. 1969/70
 60. 1970/71
 61. 1971/72
 62. 1972/73
 63. 1973/74
 64. 1974/75
 65. 1975/76
 66. 1976/77
 67. 1977/78
 68. 1978/79
 69. 1979/80
 70. 1980/81
 71. 1981/82
 72. 1982/83
 73. 1983/84
 74. 1984/85
 75. 1985/86
 76. 1986/87
 77. 1987/88
 78. 1988/89
 79. 1989/90
 80. 1990/91
 81. 1991/92
 82. 1992/93
 83. 1993/94
 84. 1994/95
 85. 1995/96
 86. 1996/97
 87. 1997/98
 88. 1998/99
 89. 1999/00
 90. 2000/01
 91. 2001/02
 92. 2002/03
 93. 2003/04
 94. 2004/05
 95. 2005/06
 96. 2006/07
 97. 2007/08
 98. 2008/09
 99. 2009/10
 100. 2010/11
 101. 2011/12
 102. 2012/13
 103. 2013/14
 104. 2014/15
 105. 2015/16
 106. 2016/17
 107. 2017/18
 108. 2018/19
 109. 2019/20
 110. 2020/21
 111. 2021/22
 112. 2022/23
 113. 2023/24
 114. 2024/25
 115. 2025/26
 116. 2026/27
 117. 2027/28
 118. 2028/29
 119. 2029/30
 120. 2030/31
 121. 2031/32
 122. 2032/33
 123. 2033/34
 124. 2034/35
 125. 2035/36
 126. 2036/37
 127. 2037/38
 128. 2038/39
 129. 2039/40
 130. 2040/41
 131. 2041/42
 132. 2042/43
 133. 2043/44
 134. 2044/45
 135. 2045/46
 136. 2046/47
 137. 2047/48
 138. 2048/49
 139. 2049/50
 140. 2050/51
 141. 2051/52
 142. 2052/53
 143. 2053/54
 144. 2054/55
 145. 2055/56
 146. 2056/57
 147. 2057/58
 148. 2058/59
 149. 2059/60
 150. 2060/61
 151. 2061/62
 152. 2062/63
 153. 2063/64
 154. 2064/65
 155. 2065/66
 156. 2066/67
 157. 2067/68
 158. 2068/69
 159. 2069/70
 160. 2070/71
 161. 2071/72
 162. 2072/73
 163. 2073/74
 164. 2074/75
 165. 2075/76
 166. 2076/77
 167. 2077/78
 168. 2078/79
 169. 2079/80
 170. 2080/81
 171. 2081/82
 172. 2082/83
 173. 2083/84
 174. 2084/85
 175. 2085/86
 176. 2086/87
 177. 2087/88
 178. 2088/89
 179. 2089/90
 180. 2090/91
 181. 2091/92
 182. 2092/93
 183. 2093/94
 184. 2094/95
 185. 2095/96
 186. 2096/97
 187. 2097/98
 188. 2098/99
 189. 2099/00
 190. 2100/01
 191. 2101/02
 192. 2102/03
 193. 2103/04
 194. 2104/05
 195. 2105/06
 196. 2106/07
 197. 2107/08
 198. 2108/09
 199. 2109/10
 200. 2110/11
 201. 2111/12
 202. 2112/13
 203. 2113/14
 204. 2114/15
 205. 2115/16
 206. 2116/17
 207. 2117/18
 208. 2118/19
 209. 2119/20
 210. 2120/21
 211. 2121/22
 212. 2122/23
 213. 2123/24
 214. 2124/25
 215. 2125/26
 216. 2126/27
 217. 2127/28
 218. 2128/29
 219. 2129/30
 220. 2130/31
 221. 2131/32
 222. 2132/33
 223. 2133/34
 224. 2134/35
 225. 2135/36
 226. 2136/37
 227. 2137/38
 228. 2138/39
 229. 2139/40
 230. 2140/41
 231. 2141/42
 232. 2142/43
 233. 2143/44
 234. 2144/45
 235. 2145/46
 236. 2146/47
 237. 2147/48
 238. 2148/49
 239. 2149/50
 240. 2150/51
 241. 2151/52
 242. 2152/53
 243. 2153/54
 244. 2154/55
 245. 2155/56
 246. 2156/57
 247. 2157/58

[illegible][illegible]

الصفات الالهية جميعها فكل اسم يتصف به في العالم على حسب استعداداته وما كانت هذه الصفات
على الجاهل من الالهية والعقوبة لا يصح له ذلك اصالته بل يتبعه في ذلك فاما الالهية فاما
واللطف والقدرة والرضا والسخط جميع الصفات التي تصف في العالم وفي نفسها وليس
الله تعالى منزه عن هذه الصفات بل هو في ذاتها فانه من صفاته مقتضيات ذاته وصفاته
ليزج من حله متفالا ذوقه في الارض حكمة في السماء حديد من تبت وان كان يقول انتم
بامور دينكم من حيث البشرية والحاصل ان رتبة العالم بالصفات الالهية التي لا رتبة في
مرتبته وعنده وسليست جميع ما يان من النفاض للمكانية وحيث لم يترتب الحاصل
التعقيد والتميز الى العالم السفلي ليحيط بظاهر جواهر العالم الظاهر وباطنه جواهر
الباطن وتصحيحه للبرهان ونظير ما لم يترتب في العالم الظاهر وباطنه جواهر العالم
النفاض كما لا يترتب باعتمادا اخر غيرهما من تنوع قلبه بالنوع والهي وبطريقة اخرى هو الغرض
الاول والظن في جواهر اسماء الخاص من هو الرحمن في ذلك لا مظهره بحسب الجاهل هو الانسان
المظهر في الوجود ظاهره وباطنه جواهره المتعبدية بالصفات التي لا رتبة في العالم
الطريق المستقيمة في الدين القويم والكمال والمكمل وما يتعلق بذلك من صفاته
والعلوم والاعمال والصفات والذاتية وما مظهره بحسب الصفات في العالم الكمال هو
مظهر مظاهر العالم الرحمن والاعمال مظهر مظاهر العالم الجسماني فالله تعالى
المعنوية من صفاته في العالم الكمال والصفات المعنوية ما لا فاق في العالم النفساني
العقل الاول والنفس الكلية وهما مظهر الرحمن في العالم النفساني والصفات المعنوية
في العالم الاول الذي هو المظهر الاول في مظاهره في الوجود ما لا فاق في العالم الاول
الجسماني في العالم النفساني والصفات المعنوية في العالم النفساني والصفات المعنوية
العقل الاول وهو من صفاته في العالم النفساني والصفات المعنوية في العالم النفساني
صلى الرحمن الذي يابى من صفاته في العالم النفساني والصفات المعنوية في العالم النفساني
الصفات المعنوية في العالم النفساني والصفات المعنوية في العالم النفساني والصفات المعنوية
في العالم النفساني والصفات المعنوية في العالم النفساني والصفات المعنوية في العالم النفساني
واحوالها في الحرة الاحد تترتبها في انفسنا الخلق بصور الحروف مع كونها في
في انفسنا ونظر الى الغاية القوية في اسم الدلالة تحت حكمة الرحمن في صفاته

الصفات
الاعلى

تكون

من صفاته
الاعلى

تكون الاشياء فيها وكونها بالقوة كتر وجميع الاشياء بالنفس واما الرحمة لا تتنايز في الرحمة
الرحمة المقصودة للنفس السابعة السابعة على العمل فالرحمة اسم الحق باعتماد الجاهل
المر في الحرة الالهية النفاض منها الوجود ويتبعه من الكمال على جميع الاشياء كما ان الرحمة
باعتبارها في الكمال المعنوية على اهل الارض والسموات والسموات والسموات والسموات
الافاقية والافاقية راجع الى اسماء الله الخ البسملة الله الرحمن الرحيم
البسملة تسعة عشر حرفا في ترتيب العالم على تسعة عشر مرتبة العقل الاول
والا فاما التسعة والعناصر لا رتبة في العالم والصفات المعنوية في العالم النفساني
رجعت الى العقل الاول والنفس الكلية والجبروت والملاوت والملاوت وهي البتة
الرسالة والاولا تترتب في الشريعة والطريق والمحيطة وهذا قال في مظهر الرحمن
الذي الرحمن الرحيم فالصفات المعنوية في العالم النفساني والصفات المعنوية في العالم النفساني
مشر بها من الرحمة في العالم الاول من العقل والصفات المعنوية في العالم النفساني
وهو لا رتبة في العالم النفساني والصفات المعنوية في العالم النفساني والصفات المعنوية
مظهرها في القوة لكن النفس والعظمة ليس في المظهر في العالم النفساني
وسا الاينيا بعد على الترتيب في الاول والصفات المعنوية في العالم النفساني
مظهر اسم الله تعالى بعينها في مظهر اسم الرحمن باعتماد صفاته في الوجود
مظاهر اسم الرحمن باعتمادها في الوجود المطلق فهو العقل الاول والنفس الكلية
شأن اوله على الخاتم الحزم لا علم في الوجود باعتمادها في الوجود المطلق
على الترتيب مظهر اسم الله تعالى بعينها في مظهر اسم الرحمن باعتماد صفاته في الوجود
باعتمادها في العالم الاول والافاقية والافاقية في صفاته في العالم النفساني
ما اشرف الوجود في هذا الموضع نقطة في بحر محيط والله عند علم الكتاب قال النبي صلى الله عليه وآله
بنو صهي الخاتم لجميع البنوة في المطالع خاتمة لجميع الكواكب على ذلك وعلى عقله ما ذكر
من لثة المرتبة الجامعة لجميع صفات الكمال لا مائها هو مختص بها باعتبار الشان في
انه يكون شاة الصلوة في الخاتمة لجميع مراتب البنوة والاول باعتماد الظن والباطن في صفاته

ظهرت
الصفات
الاعلى

من صفاته
الاعلى

مفتی

في لك خاتم الرضا تيممها هو علم و رضا
هو صاحب الامر

مقداد الذي هو بار الله المقتد المهدى لا اله الا الله المقتد شاهة بذلك وقاله الحق جابر
العقل الثالث عشر هو اتحاد بين علي الترمذي والحق حقا من ختم ختم الله به وخلق خلقا من ختم
الولاية المحمدية واما ختم الولاية على المطلق فهو الوحي بالنبوة المطلق فدان هذا
وقد قيل فيه وبين نبوة التبريد والوساكن فينبغي ان يكون له او اياها عا ولا يولي جود
هذا الامر منها هو ام واخره بني هو عيسى اخيه بنو المختصين فذلك اخيرا من هذا الامر
والرسل واما خاتم النبوة فيجب ان يكون العربى انهما ام ويدا وخو زمانا اليوم
في سنة خمس وتسعين وخمسائة وقوله الاخير يدل على ان خاتم النبوة المقتد هو الحق
واما قوله ان خاتم النبوة المطلق فهو عيسى فواظم بل خاتمها هو على ما سبق في كلامه اول
كلامه غيره وقاله الفتوح ايضا باب معرفة وزراء المهدى اعلم ايذا الله وآيات الله
تليقته يخرج وقد امتد الى الارض جولا وظلما فيعلا ما قسطا عدل الوحي من الدنيا ارم وخلق
لذلك المهدى حتى يلى هذا الخاتم من عترة رسول الله من ولد قاهر يراعى محمد بن عبد
الله الحسين بن علي بن ابي طالب من ائمة بني آل البيت والمقام لبيد رسول الله في الحاقه فينبغي
الحاقه لا يكون احد مثل رسول الله في خلقه في الدنيا وقد يقول وانك اهل خاتم عظيم
لجعله قبة لانه سقلا لئلا يسهل الكثرة ليقسم المال بالسيوف ويفصل القضية باليد
فيقول له يا محمد اعطني دينك اهل اهل فينبغي ان يكون له استطاع ان يجعل يخرج على قبة الدين
ينزع الدين به لا ينزع بالقران يعرفه الاسلام بعد ذلك ويحتاج بعد موتر يضع الحزيرة ويرى
ان الله بالسيف من آتى قتل ومن نازع حبل ينظر من الدين ما هو الدين عليه نفسا لو كان
رسولا الله يحكم برفع المذاهب من الارض ولا يبقى الا الدين الحاصل عنده ومثله ان الله
لما روى من اليكم محلا ما ذهبت اليه ائمة ثم فيدخلوها تحت حيا خوفا من سيده وسقوط ربه
فيما لا يعرف ببيعة المسلمين اكثر خوفا منهم باياد العادى بالدين اهل الحقائق عن السقوط
يعرف الهى كرجال الحيق ليعلموا عترة وينصروهم الوزراء اهل الله المهدى فينبغي ان يكون
ينزل عليه عيسى بن مريم بالمنارة البيضاء بشرى في دمشق بين محمد بن علي بن ابي طالب
ملك من ائمة يقطر اسد ماء مثل الجفان فيخرج كاتما يخرج من دعياس والناس في صلاة العصر
الاهام من مقادير تقدم فيصلى بالناس يوم الناس بشت محمد ثم قال انما الهات ختم النبوة

شفيهد: ومن امام العالمين فقيده هو السيد المحدثي من المجدد هو الضام الخندق
هو الشمس تجل كل غيم وظلمة هو الابل الوصي حين يحد: وقد جاءكم زمانه واذا كنتم
ويظهر القرب الرابع الملقى بالقرن الملائكة لما خيرة قرب رسول الله وهو قرب اعداء
الذي يليه الذي يلي الثاني ثم يحيى بينه ما فتر افترق امه وفترت شرها وشوقه
وعانت لذي يات به البلاء وكرونها الظلم والفساد الى ان حكم الجود وانظروا في
فما زال عدل بالظلم حتى اقبال ليلته شهدا ونخل شهدا واعناق افضال الامنا فان
ليست لرا طافه حبا لم يرفي كنون غيبه اطلع به كسفا ومعه على الحقائق وما
التي عليه غيا فمسا ورتهم ليفصل ما يفصل هم العاقر الذي عرف ما هو في نفسه
سينفحق وشيئا مديرة يعرف من دقة قبل ما يجتاج ليدبر تيرة ومنزلة خليفة مسئلة
لهم منطق الحيوان ويحضر رزة الانس والجان هذا كله بالنسبة الى المحقق وما كذا بالنسبة
امير المؤمنين مع قائل المجلد الاول ما يستمر بحمد الله على المطالعة عليه كذا الله
ادرج فيه وهو انما هو ما كان من حج اليه من ارجاء العالم صفته يكن علمها بل كان محصورا في نفسه
قبل خلقه بالاسماء التي تدعو بها خلقه فلما اراد وجوه العالم وبرز على حرمه عالمه بنفسه
الارادة بضر بجل من تجلها التنزيل والحقيقة الكبرية فانفعل عنها حقيقة لسيما هذا انما هو
البناء المحقق ليقف فيه ما من الامسكال والمصور فلا اول ومجدة العالم كافي بالقوة والقدرة
فقبل من كل شيء في ذلك الهباء على حقيقته مستعد كما يقبل نورها البيت نور الشمس على قبة
استعدا وعلى قدره من ذلك لنور شيت خول وقبوله كما قال الله تعالى نور مستكن وفيها
شيت نورها بالمصباح في كل من نورها في ذلك الهباء الحقيقة محمدا بالحق المجدد
سيد العالم باسره واول ظم في الوجه فكان وجوه ذلك النور المجدد من الحقيقة الكبرية في القادر
عنه وعين العالم من تجلده واقرها الناس اليه على ابي طالب واسر كما منيا اجمعين وفي هذا
الكلام دلالة على ان امير المؤمنين ع اقر الخلق بالحقيقة المحمدي حتى لم ينسها والرسول العقل
في ذلك دلالة فاطمة بان مثل هذا الشخص محلي يكون هو خاتم الانبياء والخلق كحسنة حسنة
من النوار ووجوه من وثاره والمخزن من الاصل بقوة الله وكل ولد المجدد هو اولي بالانوار
الروح المحمدي واعلم ان الله عز وجل اطلب بتيقن ان لو كان ما خلقه الله لكلامه ومفنا انما هو الخلق

الامر بالصبر والاحتساب

العالم باسره فصا وجوه على وجه العالم وقاله اول ما خلق الله يوم نوري في خلق الله رحي
روح على ابي طالب قبل ان يخلق الخلق بالحق في عام قال النور على من نور واحد من نور
بلطف الله شيئا الخلاية والنبوة والرشاد فكل ما خلقه الله من نور واحد من نور واحد
لهذا قال الله ومن ومن تحت لوان يوم القيمة وقال كتب بنيا وادم بين الماء والطير وقال
اولا الانبياء خلتا واخرهم بعثا فكل نبوة كل نبوة في نور واحد من نور واحد من نور واحد
فكل انبياء بنيا ورسلا فيهم التبريد من نور واحد من نور واحد من نور واحد من نور واحد
تتم والى يكونه البند موافق الختم وقال الله جميع البند الذي يكون مطابقا الختم في ان لا يكون
من نور واحد من نور واحد من نور واحد من نور واحد من نور واحد من نور واحد من نور واحد
والرشاد في باهل بقره وجب ان يكون الكفا القاعد في هذه الثلث القاض عليه بسببها تمام
التمام كمال المطابق البند الختم والمجدد خاتم الانبياء والقرآن الختم الكتب السماوية والقرآن
ما ينبغي معقده برب الخاتم بل يكونه الخاتم والكل يرجع الى مراتب بنينا اشرية وطريق
حقيقته في مظاهر النبوة والنبوة والنبوة والنبوة والنبوة والنبوة والنبوة والنبوة والنبوة
فكل عارف كمالا بالنبوة وبرسوله وانبياءا وكلام قال النبي الخاسر في شريعة باسره
والنبي في لغة على ما زلت والنقل واصطلاحا هو رفع الحكم الشرعي بمبدأ على سبيل الترتيب
فيما لا ينافي الحكم او رفع لاجل حقيقة الاصل او قول قول على سبيل الترتيب ليعرف البند
الحكم المصاحفة خلقت في المفسدة بقر وهو غير انز فكل كلمة لاستدل بالحق هو انما يتحقق
والوقت فلهذا سطر في السيرة الترتيب بحسب الوقت بحيث يقع الامر في وقت والرفع في وقت
منهما امتثال الامم وفولر سوا اصل وامثال لا وانما في السطح في ان البند المذكور
قولوه هل ينال انما تارة الخاتم ارفع ليعرف اصله وان الامر هل يتصل بالامر بذكر انما هذا
بالاولى كذا السيرة في الحكم لبقا بالامر السابق واعتقضى على وان قلنا بالان كان في
بما لا ر فوالله الشيا كان منقطع ما جرت في العلم مقتضيه كذا كما تارة انما هو
لنا في غيرنا بالسيرة في العلم المتد وانما الحكم بنفسه فان قلنا بالان السيرة بل بالانما بانما
قال وجوه ما هو حقا لخصه بل ما راي المصداق الحكم عندهم معاملة بالمصداق
عاصدها بما تعينها بتعريف كذا وانما السيرة اصل ان يجوز ان يكون ما هو مصلح في وقت محقق

محاذي المذاهب والمناهج غير معموله والفا بليدا والسلمة كما هو في لوان زمني

[illegible]

طرازها النسخية والخط العجوة والخط الكوفي

ما يتصور في نفس الامر شي واحد وهو الحق فكذلك لا ينشأ والرسول الذي هم ملائكة الغنى والفقير
 المعصية فافرض بعضهم جهل السيطا ومرض بعضهم جهل تركب مرض بعضهم شره بعض من بعض
 كقول كل واحد من هذه الامراض يريد رؤا خاصا على حسب حاله فلا يلزم من هذا اختلاف
 المراد الكل الذي هو الله والارشاد الى التوحيد خلاصهم من مرض الجهل والكل متفق على
 فيه وليس عندهم فيه اختلاف اصح كما يكون بينهم اختلاف في الفروع الجزئية البنية
 الكلية ولا يكون بينهم فرق في الحقيقة ولا اختلاف في اسمها لا فرق بين احد منهم سائر
 ابراهيم وغيره فافترض في طائفة من طائفة غير طائفة متحدة فانه اختلاف فيهم ليس في افرد
 الجزئية المستفزة من الاصول الكلية ولا اختلاف في العلم كما يكون كما من اختلاف في العلم
 المعقول بالنسبة الى حقيقة الفكرة في فاضل العلم ان يكون محلا فلا اختلاف في ذلك
 كقولهم في احكام فان قلت ان الحال انما هي في اختلافها فاجز ان اقول ان كان
 فيها اختلاف اجسام اللفظ لكون فيه اختلاف في نفس الامر عند التحقيق كما يتبين في حال المرض
 فكذلك الشرائع والادب ليس فيها اختلاف في الحقيقة من حيث الاصول وان كان فيها اختلاف
 الفروع وهذه قاعدة مطروقة في ادب التحقيق وعليها مدار الدين والاسلام فكما ان المر
 الصواب مثلا ليس من الطبيب الضوي بل عليه واجب فكذلك المرض المعصية فانه انما ليس
 المعصية بل عليه عاقلها كما لا يستعد والقابلية للذات والاشياء واماها في حال العلم
 المحكم فانها ليست من الجاهل الحقيقي فان الجاهل فاعلم في افعال الفاعل لا يقع في العلم
 والقابلية لا تكون من الفاعل بل الفاعل على عاقله والقابل على حسب قابلية غير متناهية
 لا اعطى القابلية القابلية لا تضاف الى الفاعل المذكور في الفاعل والقابل انما الجاهل
 باثره لا معقوله فلا يكون القابلية من الفاعل وهذا هو الحق في نفس الامر فلو عاقل
 على اسأله وقولهم كل شئ من المخلوق له ويعضده لك انما قول رادهم عند سؤالهم
 لما ذاقته الخلق فقال لهم ما هم عليه ومعنا ما هم عليه الاستعداد والقابلية بحسب قدرتهم
 ومن هذا قال نعم وانما من كل ما سألتموه او اعطاكم ركب ما سألتموه بل سألتموه او قالوا
 ولا يعلم ان حسب الصورة يطلب منها شيئا كثيرة وما يحصل منها الا القليل فمنها ان بعض
 بالنسبة الى الاشياء واعطى الكل رجب ما لم يدركه الاستعداد وهذا بعض اسرار الله

هو يكون مع القاعلي

انطریق الی اللہ بعد از انفاستخلاق

الكتاب للشيخ محمد الطاهر بن عبد الحليم بن عبد السلام

في سبيل الخير والبر والعدل الى الصلوة

[illegible]

کتابخانه

القابلة والحال وهو بامره ثم وامر رسول الله ص وأولى الامر بشريعة كانت وطريقا
حقيقة فلا يجوز الانكاح الا بالاختلاف الفرعي لا يقدح في انكاح الحاصلين وان كانا من
الجنس ومن ركب ذلك خالفهم ومعدناهم على الاختلاف خالفه وعلى الاتفاق مكفوا وكان قوله
اختلا امتي رحمة شأني هذا فكل من ينكر على مرتبة من هذه أمما الذلل من الشرع والطريق
الحقيقة يكون كافرا بالاختلاف ان المنكر للشرع كالمنكر للطريق والمنكر للطريق كالمنكر للحقيقة
والمنكر لهذه الثلاثة الواحدة منها منكر للنبوة والرسالة والوفاة كل واحد على وجهه في حق
واحدة من البيانات الشرعية من مقتضى الرسالة والطهارة من مقتضى النبوة والحقيقة من مقتضى
وعلم ان المنكر لهذه المراتبة الواحدة منها كافرا بالمجمل انكاشه من غير حق بالعراق المنطوق
انه لا يقع الا بكونه كان واقعا ايضا كل ان فان اهل زماننا هذا من خواصهم وعوامهم ينسبون
ان الشريعة خلاف الطريق وان الطريق خلاف الحقيقة ويتصور ان هذه التمايزات حقيقة و
الكل لما اقترب من هذه الطوائف لا ياتين لهم من الفرق الزيادة خصوصا الى ان هذه الموجبات المتحققة
اهل الحق المستقيم بالحق وليس سبيلك الى عدم علمهم باصولهم وقوانينهم كما هم يعرفون
واصولهم وتحققوا ان الشريعة والطريق والحقيقة اسماء مترابطة فكل واحد على حقيقة واحدة وهي
حقيقة الشريعة ما والى السبيل من هذا وتركها القسمة المتخالة والامكان والمعاد وترها قال في حق
والجسد خرجوا انفسهم من يد راي السبيل والسنن كحديثنا انهم خرجوا من مذهب السبيل
عنهم هؤلاء الدخلاء انهم مجملهم بقينا انهم مستعد لهذه المقام مستعملين القام
النصارى من القسوس الزكية والقلوب الضا الطاهرة ليكون ذلك بالنسبة الى الهوى الحارة
وطباع الخسنة كالنقص المنض للفضلا الزكية والمخالطة الفاسدة المستعد للصورة
لهم كما في مستقيمة من حيث المخرج فحصل لهم الى القابلة والاستعداد القبول للحكم
بالطهارة والعلوم الفصيحة الحاصلة لا هلا الاستعداد والواصلين من اولئك الذين انعم الله
منافاة وبارائهم من جرائمهم صوته سدا به الى اخذ عظمة الشرع في لفهها كل احدها
كل مريد ولهذا كانوا دائما يشاربون الى البصيرة لم يبع ولا يمد لهم متساعين الى الوصية
وابادهم كقول الشيخ سعد الدين الحلي رحمه الله بعض الامم لا تكون بك اختلا القبل
تنوع الامم اذ لا تغتر ما في القبول وحصل ما في الصدور وحصل البشر فحوصلة القيمة لكل
الفهماء وليستعد وليستعد يفتنون من اجلهم وهم قتل السبيل القبل انما يسيروا سائرهم
فجراهم اغفلوا عن الحق فاضيعوا المباهج وكلام حسن معذرة من انك لم اقم ان اصف من نفسي رجلا
بالنصا ليعا وترك المجادلة والمعار مع غيره لعدم علمه فان هذا هو طريق الصالحين من استلاف

أما جبال الصخر والمنحدرات والجبال

فائدة
الانبياء

عنا احده المخلص من الخلق اسرار الله المحيية بقوله ثم فسر عن الذي سيعمل القوي فينبغي ان
الذين هم اعداء او اعداء لهم او اعداء لآبائهم فاسمهم في حقهم لا فاسمهم في حقهم او قد ذكر البقية
فان لا يكونوا ليعتبرين انما اثار مناس العباد انما هي في حقهم وكيف فينا وان سلمنا انهم اصل
الدين بالعقل لان تفاهيلها وكيفياتها غير محولة في حق الله الرسل لقطع هذا الغرر الذي يفسد
الانسان قد تركت ركب سموم وغفلة وسنطاع على الهوى والشهوة فالعقل هو الذي ينجي الانسان
اذا ما لم يهوى معتقد ولو لم يمتد مع نفسه الكاذب لا يغزو على تلك القبايح التي لا تليق بالانسان
نعلم حسن الحياء وعمل الصالح الكمال لانهم يقولون استحقوا التقدير الجليل لانهم على المسكنين
العقا العظيم المستقيم كسيتما ونحن نعلم ان لنا في فعل القبيحة عاقل وليس لغيره
بالنبوة تنفع هذه الاعمال الرائعة لانهم يقولون انما الصفا الذي لا يشك
عليها افعالها صافيا فلا طريق الى شوكها الا بغير النبوة فاستدركوا البغية ليعلموا انهم
فيقولوا لا تستغفلت بالما كنت تفرق في ذلك الذي تغير انزولهم اشتغل فرعنا عن ربهم
فيستغفروا على التقدير وعند البغية من هذا الحرف الشك انهم يكونون المستغفرون عند
يكونون مستغفرا في نفس الامر بالبغية تفرق بين الاميرين انسانا لا يشك في عالم الكون والفساد
غدا ومنها واد ومنها اسم والتجربة لا تقى معرفتها الا بعد الادراك العظيمة ومع ذلك فيقول
عظيم على ان لا يكون في النبوة فانه معرفتها غير ضرورية وهذا قد جعل دليلا على صحة النبوة
انهم يستدلون على وجودها بنحو معاد في العالم لا يتصور ان ينال بالعقل علم الطبيعة فانه يجب
المادة والسيطرة المركبة علم بالثبات لا بد ان لا يكون لها المالحق التوفيق الرباني هذا الطريق
طريق بارك هذه الامور اما هل في العقل هو انما ادركت بطور اخر من العقل وذلك هو طريق
الانسان في الاحكام الجنيته لا يقع الا في غير مدعطا وله التجربة يعتبر فيها التذكر والاعمال البشري
لا ينبغي ضبط ادراك الكواكب المتباينة ان عطا لا تقى ان لا يكون معرفتها هو الرصد في حقها
ولا لا يزال في بيان الشمس على تشرق وتغرب وغير ذلك من معارف هذا العلم التي لا
تهد الى الصناعات النافعة التي لا يفتقد اليها تجرد العقل وكل واحد يتعلمها من خبره في
الامر عاقل من طريق النبوة فالا فاما والوحى العاقل انما في حسن المعيشة من علم الاحكام
السياسة المنزلية والمدنية فلا بد من البغية لتعلمها الا في عشرة ان الانسان في باله في
البعض الى البعض وذلك منظمة لتسائر النقص الى التفاضل فلا بد من شرفي جها سائر

الثانية عشرة

الامامة

الثانية عشرة لوضع كيفية التبرع الى الخلق فيما ان كل ما نفقه وضع خاص فلا يكتفى بما
منه واحده على شرع فربما انفسد ذلك الى الفتن ووضع شريعة واحدة لا بد ان ذلك المالك
يفعله الانسان بتفحص عقله يكون كالفعل المقتضى والحق لا يكون محققا واما الذي علم به من كان
قلبه لا يكون واقفا على الميتة كان ايضا يحضر الحق ولو ان ذلك من جملة فوائد الامر في فعل الشر
القياد الرائعة عن ان العقل متفاد والكمال نادر في البشر الا في حق من قد اقلد من غير العلم
وانزال الكثرة فيصير كل مستعد الى غلبة كماله انما يحسب شخصه الحاسد عشرة اكل فحين
الوقت فابوجه فيما بين تلك الانواع في حقها وانواعها بالنبوة الى الحد او الحسنة
بالنبوة الى الامتنان في الاستغفار من البسبب الى المعصاة فاسم المعصاة وشبهها هو القلة في
الرباع ومنه تبتدئ القوي على جميع جوار البدن فالتدريس الانسان لا بد من رئيس الرئيس اما جليل
فقط وهو السلطان او على الباطن فحسب هو العالم او علمه فاما مع وهو النبي او يقوم في ربه
هو الخلق في النبوة يكون كالفعل في كماله وكما ان القوي لم يدركه انما انفس من له في المعصاة
قوى النبوة والتعلم انما انفس بوساطة جميع اهل العالم فهاذا ان ذكره من غير البغية في بعض افهام
والقد علم قوله فضل وما كان اليه لا يجب توافقه بينا التكليف انما في النبوة الى العالم لا سيما النبوة
والقاصح لكي يفيها التجار ويحب الحق الى ليد وجو تنفس قائم مقام النبوة يكون موصوفا بصفاته
خليقة فوضع النبي فلا بد من المشاهدة سيما في الحب كونه الفرح شبيها بأصله وكونه الخلق
لمستخلفة بصفاته بصفاته وانما لم يكن خليفه لربهم انما لطف الكفاية في القيام بالامور والنواحي في كل
لطف واجبة فلا بد من وجود وتفسير لبيم الغرض في ذلك هو الامام فالامام واجبة في الامامة
الاولى التي ترجب لها جها التفرقة في العالم الغرض في تدبيره باصلاح فساد واطمأنن العالم
المختص صاحبها ايضا الحق توجب له قوة في نفسه لا يفتقر الى الاستغفار بالبدن من الاصل
العالم والنبوة العالم الغيبة منه في حال الصحة والتفكير بل جمع بين الامر في ما فيها والقوة في
لشع الجانيين هو كما انما قد جعل له الصحة والقبطة في المرض كذا في قد اخلت قوا في ضعف
شعور لا يسبب المرض قد مرض في نفسه التفاضل الى العفو لضعف العلاقة البدنية فاذ كان
في العاقل في الصحة قد انصرفت لافكا الصالحين والحق السعيد ثم مرض لها ضعف اولها
يحصل لها التفاضل الى نفسها فندرك انما ادراكا تاما وتوصل في ذلك الى ادراك التوفيق
والحقائق الغيبية فيطلع على بعض الحقائق الغائبة ولكن في حال النوم والنفس انما تحلت

بواسطة العلم عن النفس المستندة والتعاقب الخيرية وكانت سبيل من قديم الجاهل الى العلم
 بالخالط ومن غلبت عليه من انوار اليقظة والاعتقاد بامر الله تعالى كما سألته في هذه النورانية
 الشريعة قد يتعاقب ببعض مظاهر المثل بل وقد تصل اليقظة من هذا الصنف الشبهة كما في قوله
 قوله لا يستغنى عن نورا في العالم الروحانية من الحقول والنفس فتشاهد ما هذا من مظاهر
 ذلك هو معنى المنام القضاة وقد يحتاج الى التفسير بان بعض خرافات الكثير من الناس
 يتوهم بطريق المنام فاما ليس لتساها العلم العبد بل هو من هذه النورانية
 ويقظة بل ان العلم الغيبية قوة مستندة من مظاهر العلم وهذا العلم الغيبية هو العلم
 المنشأ اليه قوله من لدنا علما قوله من جعل في قلوبنا وعلمك ما لم تكن تعلم
 الذي هو العلم واستند في حصوله من النفس الذاتية وما هو كذا في قوله من جعل في قلوبنا
 على قلب صافي طيف في ذلك العلم كما هو في قوله من جعل في قلوبنا وهو من
 العاليته كونه وهو بالنسبة الى العقل الاول المستند الى الله وقد يتبين الى العقل الاول
 اشرف واقرى في كل واحد من النفس وكثير من النفس كغيره من العلم الغيبية
 من سائر الخلق فاني اقدر العقل على تولد العلم من اشرف النفس كغيره من العلم
 العلم والى حيلته كنبيا والالهام من رتبة كونه كما ان النفس في العقل والى رتبة العلم
 الهام من رتبة كونه فالعلم الذي علم بالنبيا والالهام من رتبة كونه والى رتبة العلم
 ومرتبة من رتبة كونه والنفس في العقل والى رتبة كونه والى رتبة العلم
 عن هو العقل الاول والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 العلم والنفس في العقل والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 لجهل النبوة والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 الهام في السماء فانهم اذا اراد لعبده خيرا رفع الحجاب عن نفسه من الغش والى رتبة كونه العلم
 الغش فيظهر فيها اسرار المكنون ويتنفس فيها اسرار المكنون فيظهر فيها اسرار المكنون
 حجة الحق انما انما العلم الذي في عالم النفس هذه المرتبة كونه حجة الحق انما العلم
 يثبت الحادثة من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 بالرسالة انما انما العلم الذي في عالم النفس هذه المرتبة كونه حجة الحق انما العلم
 وليس من العلم انما انما العلم الذي في عالم النفس هذه المرتبة كونه حجة الحق انما العلم
 كما يتوهم من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 فالنار

الالهام من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 العلم والنفس في العقل والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 لجهل النبوة والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 الهام في السماء فانهم اذا اراد لعبده خيرا رفع الحجاب عن نفسه من الغش والى رتبة كونه العلم
 الغش فيظهر فيها اسرار المكنون ويتنفس فيها اسرار المكنون فيظهر فيها اسرار المكنون
 حجة الحق انما انما العلم الذي في عالم النفس هذه المرتبة كونه حجة الحق انما العلم
 يثبت الحادثة من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 بالرسالة انما انما العلم الذي في عالم النفس هذه المرتبة كونه حجة الحق انما العلم
 وليس من العلم انما انما العلم الذي في عالم النفس هذه المرتبة كونه حجة الحق انما العلم
 كما يتوهم من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 فالنار

فالنار استغنى عن الرضا والدمعة واقفا جال الى التدبير والنبوة استغنى في هذه النورانية
 هذه الشهادة فانها من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 يرتق من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 الولى وقوله لا يستغنى عن رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 الفجاءة لك للناس لما ارادته الخرافة المطلقة المنشأ اليها بقوله عز وجل قال اني جاعل في الارض خليفة
 قوله يا اوزنا جعلنا خليفة في الارض في رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 كان خلقا ملكا من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 برتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 شيئا وحل الفاظ امره في رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 الماثور المتبوع في رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 وبه من النبوة عموم وخصوص مطابق لصدق كل نبى وفيه خلقه وامامه وكل من رتبة كونه العلم
 اقوى من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 بسبب الغنى عن رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 جميع كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 غير خارج في رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 لنفسه نفس شدة انصافها وحسن متعاقبها فينبغي فيها جميع صورها المنقصة فيها من
 الغيب كونه نفسا قد يستغنى عن رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 الانصاف لها مشروط بانصافها بمشكوف النبوة التي هي الحق والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 ان رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 في كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 اكلها والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 لا يستغنى عن رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 اليها قوله انما انما العلم الذي في عالم النفس هذه المرتبة كونه حجة الحق انما العلم
 ليس من العلم انما انما العلم الذي في عالم النفس هذه المرتبة كونه حجة الحق انما العلم
 كما يتوهم من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 فالنار

الالهام من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 العلم والنفس في العقل والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 لجهل النبوة والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 الهام في السماء فانهم اذا اراد لعبده خيرا رفع الحجاب عن نفسه من الغش والى رتبة كونه العلم
 الغش فيظهر فيها اسرار المكنون ويتنفس فيها اسرار المكنون فيظهر فيها اسرار المكنون
 حجة الحق انما انما العلم الذي في عالم النفس هذه المرتبة كونه حجة الحق انما العلم
 يثبت الحادثة من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 بالرسالة انما انما العلم الذي في عالم النفس هذه المرتبة كونه حجة الحق انما العلم
 وليس من العلم انما انما العلم الذي في عالم النفس هذه المرتبة كونه حجة الحق انما العلم
 كما يتوهم من رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم والى رتبة كونه العلم
 فالنار

وَسَامِرُ أَوْصَافُ الْكَمَالِ
فَخَرَجَ مَسْأُولًا مَعَ الْبَيْتِ الْعَتَمَةِ وَفِيهِ

الانجيل

في شرح الكليات

مقام الكثرة والقيام بأهل الخلق واصحابهم مقاماتهم من مقام الوحدة وجب في قوانين الخلق
 المشقة والبراهين العقلية والقواعد العقلية لا يكون الوحي موصوفاً بصفات ذلك الذي
 هو قائم مقامه ليصلح ان يكون نائبا عنه في جميع ما له وواجباً على سائر صفاته التي هي صفات
 الكمال ومحاسن الاخلاق وحياله يكون وليه كان ليكون موصوفاً باوصاف متعلقات باخلاصه
 في جميع احواله ليكون اقرب الى خلقه من غير ان يفهم له سبب الشبه المعنوي والمماثلة الحقيقية
 اتصافاً بالذاتية حتى يكون مفيداً بالمشاهدة الى الحصة المهيمنة فيستحق القيام مقامه من
 انه ينبغي ان يكون موصوفاً بالعصمة التي هي مبدأ كل كمال وهذا غير محذور في
 الخلال لما علم من ثبوت حقيقتها وانها هي الوجود المطلق التي هي لو اذ كانت تمام الصفا الكلية
 محبة يكون الوحي يتصف بها كما تصفها بغيرها لما ثبت من وجوب المماثلة والالتصاف بالصفات
 الموجبة لاستحقاق النبا عند القيام مقامه ليكون سبب ذلك الكمال او التمام مستحقاً من القداسة
 التقدم على سائر انام ليصلح بالخاص والعام فان ذلك هو الصنف الارزق للنبوة والفرز
 من وجوبها اعظم الفوائد المتوقفة حصولها عليها الى ما قرناه اشاراً بقوله لا يمكن ان يكون قائماً مقاماً
 اقرب الى العلم انهم قسموا سائر الوجود الى السعد والافسوس والخطيئة التي هي علم وعمل وارتباط
 احدها بالآخر معلوم من الدين بالضرورة فالضيق والافسوس من الوجود لا يفيد شيئاً اخر من الوجود
 قاله ان ادراك المعقولات على ما ينبغي موقوف على صفات العقل النفس وتوابعها واهلها واهلها
 الاخلاق وتكامل الدنيا والآخرة والسياسة او غيرها من مباحث العلم والادب ليس في ذلك
 يكونه صحيح المراجحة متأدياً باذن المصنف قد تعلم القرآن والمفرد علوم الشرع اوقات يكون
 صدقاً مع ما عن الغيب والنجوى والعدو والحياء والمكر والهيله فايع البالد من مصطلح العالم
 مقبلاً على اذا الوفا الشرعية غير محل بكون من ارتكبا الشرعية وما يادى منها ما هو مقتضى
 العالم ولا يكونه عند الشك في ذلك الحكمة واهلها ولا يتخذ العلم الحرف وان كان يعلم
 ذلك فهو علم زور وحليم كبري بل لا يبعد من صفات العلم ان العلم هو العلم بالحق والصدق
 العالم بالحق هو المختص به وهذا قيل علم السعادات كما علم الاخلاق كما انه تمام الشجر بالثمره وهذا علم
 باب حويل وعلم نفسي يحتاج الى بسط كلام كثير لا بد ان نذكر من شئنا ان يفرق بها ما نحن بصدد
 الكمال المستعمل على الوجود المطلق الذي هو في ذاته لا يتبدل في خلقه واصلاحه
 عمله وانشاءه وعبادته من هو علم حقيقي من هو علم فاني اناس الذين باعتبار قدرته الى سائر
 من اولياء الله الذين يتوكلون على الله فلا ملل فيقول الخلق بكثرة تعلقها به لا يخلو له

ليكونه قد ثبت

خير

غير دقيقة ونعم بعضهم ان الخلق كالحق كالمثل تغييره وتبدله بالخلق هو الذي يقتضيه المصطلح
 كما تراجعت القلب فانه يكون متغياً ووضوحاً جباناً وكذا بقية الاخلاق وهو ضعيف لما انشأه من
 تغيير بالزيادة والنقصان والاعتدال والاعتدال بغيره من الاضداد والافعال والافعال والافعال
 الضعيف وكذا ذلك لما اجتهدت الانبياء اولياء الحاشي في الدعوى الى الله تعالى بكل طريق وبما امر
 بكلام الاطلاق وقد قال سيد البشر بغير تلميح مكارم الاخلاق والعاقلة يمكن ان يكون في ذلك
 بكنزة التنازل والتجريد وقد عرفت ان الملائكة القوي غلبت النفس طرفة العين منها بالقوة العاملة والقوة
 القوة التبرع والقوة الضعيفة فلا وهي الملائكة وهي مبدأ التميز والتفكر والشوق الى ادراك الحق
 وليست كغيرها من الملائكة نظريتها في النفس البهيمية وهي مبدأ الشهوة وطول الغنى والشوق الى
 بل كل ما يشاء من المباح والملاسل والملائكة النفس السقيمة وهي مبدأ الغضب لما قدم على احواله والصفات
 الترفع والجلو والخر والعدو هي المتشابهة بين هذه القوى بحيث يخرج الى حد الافراط والتفريط كما يكون
 فيها ميلان نحو حد الافراط قبل السبب الى الحد وسطها وجريرة الى الشئ من خروا الى الغضب
 الى التفريط بالنظر الى الحكمة الى اولى الشئ من جبري الى الغضب جنباً فاذا اعتدلت خصلته بالعدل والعدل
 وهو الخلق من قسده بالقوة العقلية وطرفاها الظاهر لا نظاماً فاذا ذهب القوة العقلية لم يبق له قسده
 النفسية التي هي شجاعة وتقدرب العقائد ليس هي حكمة فبعد هذا بها التبرع بالحكمة والحكمة
 هي الوسط بين كل طرفين والوسط محض بين الطرفين فلا طرف لا يتفرد ولا تقف عند حد بل يتوسط
 وكل خصلته في وسط بين رذيلتين من الطرفين الافراط والتفريط والوسط هو الخير المستقيم صراطاً
 وخلقاً المنيع عليه من علم اليقين الى لا يتجاوز وفان تجاوزت وتجاوزت لا تحرك من شئ
 الاخر وقد هذا هو الفضل المرض المشكل الذي يخرج عن البشر الشرير الموعود من الافعال الامانة
 طريق المنيعة الى الدنيا والهم في ذكره وهو يدل على صواب الطريق وانه الواقف على الوسط في كل ان كان
 يتفرق بين رذيلتين من رذيلتين الوسط في البرزخ المتولد على انما تستقيم بها ما يقرب الى الوسط وما يبعد عنها
 من ان يمكن حصرها ويدخل تحت الحكمة رتبة ذلك وهو عندنا في الحقيقة وسهول استيعابها اكثر من رتبة
 القدر او صغره وذلك من كثرة النفس من الماديات الى الماديات بل لا يتفق في صفات الذين
 هو استعداد النفس لاستخراج المطالب بالانظر الى استقامتها وان يكون النفس حرة في النفس الحرة
 بل انما الخواطر المتفرقة بحيث تكون بكيفية متفرقة في الهواء والخطا وهو ان يكون هو كماله
 بالعقل القوة التفكير والتفكير في العقل مستقيمة باقلى نظر والتفكير في الاصل النفس صواب الحق في رتبة

الخلق

نفسه في الكليات

في شرح الكليات

سواءت له هوى من جهة الملكة المكتسبة ويدخل تحت الشئ أكبر النفس وهو عدم الشهادة بالذاتية وهو
الجنة وهو ان يكون الانسان واقفا ثباتا نفس عند الحرف من الجرح الموجب للحرق المضطرب وهو الحرف
هو ان يكون النفس غير مستبشرة بالشئ الدنيوية ولا منجزة لها غير خالق من المود وفيها الهمة
لكون قوة النفس قوة مقاومة الام والشهائد والمخار وهو في النفس من الغضب لمعرفته والسكران
ان يكون النفس حرة على اقتناء الامور العظيمة لتوقع الذكر للبعد والعمل وهو ان يكون النفس قوية
استقامت الى الله الشئ المأمور بالانقراض والتواضع وهو ان لا تجعل لنفسك مرتبة على من هو دونك
على الحقيقة وهو ان يحافظ الانسان على احد عظمته من غير هوان ولا وقار وهو ان تكون النفس تارة تارة
النفس من غير اضطراب ويدخل تحت الحقيقة الحيا وهو ان لا يتجمل النفس عند استماع ادراكها القوي
عواستها المنة والفرق وهو ان ينفذ النفس الى الامور الخادبة طمحة الشئ وحسن الخلق والعلو على
للفن في تكليل نفسها بغير خداع والمسا وهو ان يظهر الحماكة والنفس عند المناقضة لا راد ولا
الفة وهو ان يكون النفس كانه عند حركة المضطرب كاللذات ان ينفذ الصبر وهو قوامه النفس الاصل
القيمة حتى لا يجعل عند الانفصال وهو في النفس في رياء البين والوقار وهو ان يكون النفس
الى المجالس التي من الاضطر والورع وهو ان تكون النفس الذية على الافعال الجيدة والاعمال
والانظام وهو ان يكون النفس قد رتبت بحسب الوجوه في المصالح ويكون ذلك في
الجزء وهو ان يملك النفس من الشئ المأل من الكمال المحمدي في الجو المحمدي والشئ المحمدي
المال على وجه سهل وتحت الامر وهو ان يستعمل النفس في ما يحتاج اليه عند كل
النفس هو ان يستعمل النفس في المكافاة والمزلة وهو ان تكون النفس في القام في رتبة المفاضة
ما لا يند والنبال وهو ان تكون النفس في علة السير الحسنه والمواشاة وهو متوافق في الخلق
في المعيشة والمال والمسا وهو ان يكون في طريق الاخيار وايدخل تحت العمل الصالح
شئ تبعد على حقوا سببا في هذا الصلة واللفة وهو متوافق بعض بعض في رتب المعيشة من جهة
الحياة والوفاء الزم طريق المواشاة والمعاذ الغير المتجاوزة والشفقة وهو ان تكون النفس من مشاهد
غير ملائمة باحدهم بازل ذلك وصالة الرحم وهو ان يسلك مع الله او المتعلقين في الخير الدنيوية
هو ان يبالى بالاحسان الذي يصنع به غيره وبالكرم وحسن الشكر وهو ان يكون الماخذ والعطايا
على وجه اعتدال الواقع وحسن الخضا وهو ان يكون الحق المتروكة عليه في رتبها على وجه
متنوع في التوقد وهو ان يكون الكفا والاهل الفضل بحسب النظر والقول والتسليم وهو ان يكون

[illegible]

المبنى عوزي لاسم

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

[illegible]

472
H

الحمد لله الذي هدانا لهذا

कोविंद
२५/१०/८६

ما قريب

[illegible]

ما قرب من الوجهة كما لا يشك فليس من المستبعد أن ينسب إلى الله تعالى ما لا يشك في أنها الوسيلة الحقيقية واسوأها طرف بالنسبة إليها كما أن مرجع كل شيء إلى الوجهة أو
المصدر لما تقتضيه ضرورة الوحي إذ قوله المولود مشروط بالامتثال المقدرة والمساواة تقتضي نظام
المختل كما وكل شيء لنظام ترتيب غير شبي من العباد والاربع إلى العبادات اعتبرنا العبادات
المقتضية لنظام المعافاة ونظام التمسك بالحق والكرامات في المعاملة والمعاوضات وكل ما هو في
النسبة للعباد في هذا داخل كأنواع الشهادة والتأديب بحصول التعادل والتكافؤ الذي هو مقتضى
والثبات في شئ من طرف الوسطية بل في كل شيء من الأشياء ويعين الوسطية كل شيء من
إلا العبادات ونعتقد صورها في كل ما هو من هذا قول من غير أن يكون وسطا فيما يقتضيه
الشأن والعباد والناموس من جهة الوجهة وما إلى التمسك بالوسطية في كل شيء من العبادات
يخدم البعض البعض وجب حصول المكافأة والمساواة فيحتاج إلى التعادل فيحتاج إلى حصول العادل
الدنيا والدرهم وعادل ناطق يحصل التعادل عند الاستعداد إذ تعدت استقفا المعافاة بين
فالناس هو الاستعداد الكامل في كل شيء من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
الحق في حصوله بين الناس في كل شيء من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
والسيا والهدى المستقيم من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
الناموس المستقيم من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
يقتضي بالناموس المستقيم من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
الدنيا بالعباد المستقيم من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
حكم القواعد المساندة والمجانس في كل شيء من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
الذي لا يغير على حكم الدنيا ويحصل الجور والفساد في كل شيء من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
الفساد الحاصل من المرتبة الدنيا في كل شيء من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
السبب من السبب والناموس المستقيم من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
في كل شيء من العبادات والناموس المستقيم من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
يقتضي على النفس المستقيمة من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
جميع العالم فالتأديب من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
العباد كما لا يمكن وصفها في كل شيء من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات
نفسه لا يغيره وحصل التعادل في كل شيء من العبادات والناموس المستقيم من كل شيء من العبادات

بالمواقف

قد تفرقة لذلك ان النفس بالطبع تجذب ذبابة شاهدته الذرة لا كل فكل ما كان كمالا لا يتم النور
من علان الجسمانيات كالمخاض واليد اسرع النفس لراطم والميل والذرة انما سيطرته والذرة
مازنا لهم وجبة لا يكون الامام موصوفا بالعندة التي هو المراد بالمطابقة والاستقفا الواسع
الكمال لا على النور لا يستلزم لا تنافي به ويحصل كمال الوحدة يحصل على عقدهم وخاتمته وانما
المتقن من التمام والعرض لا يقص من الخرافة وقام المتباين بقوة الاماخذ وهو يشبه العزوة الى
الحاصل من العلم والتحقق بالكمال المطم لكل عقل بسبب المعرفة لا انما بالكمال والامت والشرع
وعلم يحصل في العلم يحصل المقصود من التمام والذرة منها وقطاع وجوده علم يحصل في العلم
يكون مع ذلك وقد فخلص من ذلك ان الامام لو لم يات معصوما لما تحقق العرض المقصود منه لاجل عدم
بلاستيك عدم الاماخذ الذي هو عدم تحقق كمال المستان لعدم الاماخذ بقوله واستقفا ليس بهيكل النفس
درجا كمال المساوئ الوعده وعدم تميزه عنهم فلا يتحقق المرزبة عليه لم لا يجبر لتفصيله في العلم
المطلب من ذلك وجده وكل ذلك لا يخالف في الحقيقة وقضا العقول بل ويلزم من عدم استقفا
الذي بالعصمة قبله بنده عقلا وشرا اما عقلا فطبعه ان يرى المظهر والباطن او انما قال على حق
الظهور والباطن كما قد تقرر في الحاشية ان كل ظاهر باطن وكل باطن ظاهر فذلك ما لا يمكن
الامام من قبل الشرافا امر محسوس من عند المحسوس وليس له حقيقة معانية ولا باطن لا حظ له في العلم
مثل الخبايا فاقطعة معنوية وليس له صورة محسوسة لشيء بها المحسوس المظهر واسبق ذلك فحاشا
الامر من المتواظفة المحسوسة التي جعلت ذلك على المعنى العقول والمعنى العقول التي هي
التي جعلت تلك الصور بظاهرها وقواها بآثارها والظاهر ما لا يصلح للمعرفة المتطابق من هذين كما
يمكنه لا يجبر الطور من جانبها ولا يفعل بالمعنى من تلك الصور فضاها بالابدان يكون رجاءها كالمز
مطالوا للترتيب والامام يبين عارفا حقيقة فان من تقع با درك الصور وتصوره على ابدانها
فهو الحقيقة وهذا هو التحقيق غير واصل يستلزم على القسوة والحسن قد الذين حشوا امورا
بالطواهر الذين على ذلك كما قال الحقائق بالحقيقة فاطم الصور ونضها بالكمال ثم في العلم
ويستلزم الاماخذ وهم الذين طرحوا الشرع والذين نظروا بالغير الواحد العوار الى عدو العالمين
اغفلوا الامر وكلها الطائفتين في جانب الاماخذ المتفرقة المذمومة عند ذوي البصائر النافذة الموقرة
بروح القدس من ذوي التحقيق بالحق الوقوف على الحادثة الاسطى والسير على طريق الاستقفا الشرع
فيها الاماخذ الجاهلين وهو الذي عليه كمال واهل الحق من اهل العلم الذين جمعوا بين التبيين في العلم
العالمين ونظروا بالاعتدال الصواب كما استلزم لاجل ان العلم هو العلم بالحق لا يكون له علم
لشرفنا شاره وما فليقتصر من العالمين وعلى الارتباط بين العلم والباطن ولا يمتنع لا يقتضا

وما الخصة لانه قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين فهو خبر صادق لا يتلزم سلب نيل عهد وصفا له
اخذه الله ثم الى اوابائه من البلاغ الخلق الى كمالهم بقبض ثابته المتعقبة بالعلم بما يؤول اليه ما العلم في
الشيء موافقا لما كانوا عليه في العالم العقلي وان من حقق منه الاتصال بكونه ظالما لا ينال عهد الله
منه فلم ان من هو ظالم من الاولياء لا يكون ولا ينال من الله ولا لا يستلزم الكذب في خبره وسبب الظلم
عدم الحصول المعصية المستلزم البعد من الوسط فوجب الاخراف الى الاطراف فتعيق الظلم والاتصال
به لا يستلزم طرف الاخراف والقرين الموجب البعد من الوسط والاخراف عن الاستدلال الذي هو حقيقة
الظلم المطلق به عدم نيل العهد من الله ومن تدبر احكام الشريعة وعرف قوانين السياسة المدنية علم
حقيقة ان النافق المشتمل على الاخراف عن القراط المستقيم لا يقع ان يكون واليا لله على خلقه ولا قائما به
واجالهم اليه خلا له منه واخرافه عن ماله فكيف يوصل اليه من مواليه من طريقه بعيد من وصوله
اخراف حقيقة قوله ثم ان يبعد على الحق الحق ان يتبع عند الحق الصريح فيما اشتملت عليه من اسرار
القوانين ببيان واضح وخطاب لا يخفى قوله ما ذكره من هذه المباحث ظاهرة الاسرار غنية عن الزيادة
في تقريرها الصائب باعتبار اننا اشار في قول البحث الى استرجاع في كشفه الى الكلام عليه ومقتضاه
عنده وميثاقه الذي اخذه تعالى على اوليائه فان هذا العهد والميثاق المشار اليه هو العهد المأخوذ
على الكل في النساء الاولى المشار اليه في قوله ثم واذا اخذ ربك الى قوله الست بربكم قالوا بلى فانه قد
وجوب معرفته على الكل واستبديهم بها وجعل مظهرها الكل من مبادر ليستأدى بهم ذلك الميثاق المأخوذ
من الكل حيث يشهدون بها نطقا فضلا كما نطقوا بها معنى ولا لوجوب النطق بين العالمين وقد جاء
في الاحاديث الصحيحة ما يدل على ذلك كحديث الذر قوله كل مولود فاما يولد على الفطرة الفطرية ففجب
في العناية الالهية وجود الكل لظهور هذا الشأن وانما هذا المراد ظلم يتحقق وجوده يحصل
ما في الضاية ولم يتم الظلم الوجودي على ما هو عليه وكل ذلك مخالف للقواعد الالهية والقوانين
الوجودية فاما ما قال فاذا تطلع ستره الى معرفته هذا الاصل عرف به ستره كالتص وجوب وجوده
من الله بطريق صحيح وبرهان قاطع فان المعصية تاييد الحق وتورق قد سقى لاش من صبح ازل الضاية
موجب للاستدلال بالحق والخلق والمراحمه الدلالة عليه بعد ترواحه لذوي البعيرة وان كان

ظاهرا

ظاهرا عند ذوي العقول الباهرة والحكمة الظاهرة لكن ذوي الفطنة القاهرة والعناية الفائرة من تلب
عليهم الاحوال الدنيوية والملكات الطبيعية يحتاجون الى معرفته من بين بني نوعه بميزانهم وطلاقة
تامة لعدم تميزه عندهم ولا بالاميزات القاهرة التي تلهمهم الى معرفته والحقيق بوجوده ومحيضه
في الحكمة البينة والعلو الكشفي الا انهم الاشراق الحقيقي وجود الحق الظاهر الثاني للحجة القاطعة للسلطة
المساوي فيه جميع الخلق من خواصهم وعوامهم ليكونوا سواء في الحجة عليهم لجعل العلم القروزي
الذي يجمع الامانة والذكور التي تنسأها القيليات والادغام وذلك المين الظاهر لا ينفك عنه
الظواهر وما يندل له دالة قاطعة لا يعقل النفي ولا خلاف في انه طريق الى ثبوت الولاية وانتهى
مصلو وجب التجزم بتحققها من تحقق ثبوته له لانه دليل قطعي وعل بقرروزي قول ليس فيما ذكره
سليحناج الى زيادة الى معنى لكشف الاله والعل الاشراق ومن وان كنا اشرف الى ذلك فيما سلف
في بيان حقيقة الوحي والالهام لكننا نشير بهذا الى بيانه بطريق آخر وبعبارة اخرى طلب الاظهار فاحلنا
ايضا التاخر على افادة التذكير على حصول التكرار فقول الكشف لغة رفع الحجاب يقال كُشف عن وجهها
انما كُشف نقابها وما هو حال دون مساعدته واصطلاحها هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الضمنية
والامور الحقيقية وجودا وشهودا وعواما صوري وهو ما يحصل في عالم المثال من طريق الحواس
التي هي على طريق المشاهدة كروية الكاشف صور الادوار للبقعة والافوار الوجودية واما على طريق
السمع كسمع النبي للوحي في كلام منظوم او مثل صلصلة الجرس ودوي الفل كما في الحديث انه كان يسمع
ذلك وسمعهم المارسة او بالاستسقاء وهو التفات الالهية والتسوق لنعوات التوبية المشار
في قوله ان لربكم في ايام دهركم نجات او على سبيل الملازمة بالاتصال بين المؤمنين او بين الجسد بين
السالمين كما قبل انهم قال وضع الله كفته بين كفتي فوجدت بردها بين ثديي فملت ما في الثورتين
او بالذوق كمشاهدة الالهية فاذا ذاق منها واكل اطلع على معان غيبية كما في قوله اني شويت اللبن
حتى خرج الرى من بين الخافري فاوت ذلك بالعلم وقوله اني كنت كاحدا كاني اكل من دقي يطعمني
وكلمها جليات اسمائيه وما يتعلق منها بالجوارث الدنيوية فهي وبسبب لاطالامهم على الغيبات بسبب
ربا صانهم وبجاصداتهم واصل السكون لتلوهم مع العالمية من ذلك فلا يلبثون الجاد يقولون انها استلزام
وما يتعلق بالافرية بالامور الحقيقية والرومانية كالادوار العالمية والملاكمة السماوية والارضية فضل

منه كاشف

الاشراق

الكشف على ما في الحقيقة

في حقيقة الاشراق

ما تقع هذه حجة من المعاني الغيبية فهي على مرتبة قسما لجميعها بين الصورة والمعنى وله مراتب الشان
 في الحقيقة العلية فالأدنى منها هو العقل الأول ثم ما في اللوح المحفوظ والنفوس الجردة ثم في كتاب
 الموروثات ثم ما في الأرواح والكتب كالعرش والكرسي والسموات والأرض والظاهر والمركب
 لأنها كلها كتب مرتبة وأعلاما كان على طريق السماع كسماع يقيناه في معاجده وسماع موسى كالمه
 ثم السماع بواسطة جبرئيل كسماع القرآن ثم سماع كلام العقل الأول وغيره من العقول ثم سماع
 كلام النفس الكلية وكلام الملكة القلوبية والارضية على الترتيب ومنع هذه المكاشفات هو
 الأسماء في جواسمه الروحانية فإن له سمعا وبصيرا وهي أصل الحواس الجسمانية فإذا ارتفع الحجاب
 بينها وبين الخارجية بقدر الأصل مع الفهم فيشاهد بهذه الحواس ما يشاهد بذلك والروح تشارك
 جميع ذلك بذاته لا تخادها كلها في مرتبة لأنها كلها في العقل الأول وحدة ويقع الأول في الأول
 في الخيال القليلة ثم حصول الملكة تنقل إلى العالم المثالي المطلق فيطلع على الغنى ثم السموات وليس
 ماعدا إلى اللوح المحفوظ والعقل الأول الذي هو أم الكتاب ثم إلى العلم الأعلى فيطلع على الأسماء كما
 ليأه سجانة وفوق هذه المرتبة شهود الذات المعينة التي هي بين الأسماء والذات التي ما
 غايه وأما منسوى وهو الجرد من صور والحقائق الحاصلة من تجليات اسمي المليم الحكيم فهو ظهور
 الغيبة وأول مراتب ظهور المعاني من القوة المتكثرة من غير تركيب الأقيسة المعنى بالحدس في القوة
 الفاعلة المستعلة للقوة المتكثرة من غير تركيب الأقيسة وهي قوة روحانية غير ما تدعى الجسم
 النوراني القديم والحدس من لوازم انواره ثم في مرتبة القلب ليقتل الألهام إن كان معنى الروح
 ولا حقيقة وإن كان روحا أو صيانا من الأعيان حتى مشاهدة ثم في مرتبة الوجود وهي ثمانية
 المنورة لسنوات مراتب الروح وأدنى مراتب الجسد فهو الحدس من الله إن كان من الأقطاب وإن
 لم يكن منهم فها هو عند بواسطة القطب بعد درجة منه أو بواسطة أرواح الجبروت والملكوت
 ثم في مرتبة السر ثم في مرتبة الخفي ولا يقدر على الأعراب منها بالعبادة فإذا صار ملكة للسان
 اتصل عليه يعلم الحق اتصال الفهم بالأصل وكيفية الوصول إلى مقامات الكشف وبيان الحق
 لا يحتمل هذا المقام أكثر مما ذكرناه وقد اشارنا فيما سلف إلى جملة مقتضى هذا الباب ولما
 المقرنون في الوجود من أصحاب المقامات كالأحياء والأمانات وقلوب الحقائق كقلب الهواء ماء

لا يمكن التمييز بين
 الطبعات والاشياء
 بالافعال والبراءات

وبالعكس

وبالعكس وعلى الزمان والمكان ونشروها وغير ذلك يكون لتخلف صفته القدرة والاشياء
 لذلك إذا تفقوا بالوجود الحقائق أما بواسطة روح من الأرواح المملوكة أو بغير واسطة بل
 بخاصية الاسم فافهم فانه سر عظيم قال وأما قول من صاحب الولاية الثابتة نبوية كانت أو
 إمامية حاصل بطريق النقل المتواتر الضعيف أو الاستيفاء أو الإحاديث باعتبار مراتب نقلها
 وقوة وكل واحد منها مفيد للعلم باعتبار وقعه سواء كانت دلالة باعتبار مفهومه من
 احتياج إلى فهم شيء إليه أو باعتبار إضمار مقدمة أخرى إليه أما عقلية أو نقلية أو المتواتر
 متواتر القول من جماعة فيفيد قولهم العلم باعتبار من النفس موطنهم على الكذب لما يروى
 من الضمير صدق أخبارهم ولا شك في إفادته اليقين والخبر من وصل إليه إلا أن شرط
 إفادته اليقين أن لا يسبق إلى الذهن شبهة توجب اعتقاد نقيض موجه وأما المستفيض فهو الخبر
 المنقول من جماعة بتأخر قولهم العلم وإفادته العلم باعتبار وقعه ووروده ألام يسبق الشبهة
 المانعة من قبوله وأما الأحاديث فمما ينبغي أن لا تبلغ العلم ولا تأمنه وإفادتها لا عند المنقول إليه
 لأنها إنما تفيد الظن عند العلم بصدق الخبر باعتبار الحق باعتقاد عدلته الموجهة له مع تعدد الكذب
 نعم هي مفيدة عند الناقل لأنه السامع لها من صاحب النقل المشافه له بالخطاب فهو يدركه بوجوه
 العمل بمقتضاها لأنها علم بالنسبة إليه فهذا معنى قوله وكل منها مفيد للعلم باعتبار وقعه في
 نفس الأمر وإن اختلفت كيفية إفادتها العلم باعتبار القول إليه فاعرف ذلك وأما قولنا
 موقوف بغيره والذلة على صدقه في دعوى موجهة لقوله باعتبار ظهوره على يده عن الأسماء
 فيجسد ولا يظن فيها الظن التوهم ولا يفتقر من العقول عليه في أماله ليحصل الجلاء العقل إلى الجبروت
 بعدد من ظهر بسببه وعقوبه وإن أباه من أباه لئلا وانكادوا ضروري لغرض من
 التفرغ والعناية بالهوية تأتي أرواحا ليس مقتضى الكمال الذي ينظم الوجود وأطوار الكمال
 والغيوراته فيه دون إيقاع أحداثه فانها متعاضدة الوجود لاجل أنها أعدام على ما سلف من بيان
 أحوال الخير والشر وثبوت الحامية إلى هذا الخبر الوجودي بعد ثبوت الأصل الأول بين طلائعها

معنى العلم ثمانية
 إن لا يسبق شيء

الى الخطة برهان عليه فنقد تحقق العقل بذلك الاصل يلحق الى ثبوت هذا الفرض ويوجب
ويوجب حصوله لما بينهما من الملازمة الذاتية واستماع ثبوت احدهما وتحقيقه بدون الآخر
وذلك بين ظاهر لا يحتاج الى تدقيق فكلوا لا تتبع نظير بل يفهمه كل ذي عقل سليم ونظر مستقيم
وبساق اليه ذهنه باق تأمل والجيب من اقوام يدعون انهم اوتصفوا من لدى التحقيق
مع اعفا لهم هذه المطالب المهمة وانكارهم وجوب الاضاف بالعضمة والاحتياج الى
الميزات الظاهرة القولية او العقلية ويساهون في هذه المراتب الجلية التي هي مراتب
الممالك الالهية والسلطنة الربانية التي هي القوت العام والتمسك على احوال هذا
العلم حسب المراتب والتهوات ومشار الطبقات مع جواز عدم الاضاف بالاعتدال
الوسطى والخط المستقيم الذي لا يقيم الاود ولا يقيم مواد التزاع والاختلاف بل يثبت
واذا احدث من العاقل هذه الاحوال وجدها اعتمد في غاية السقوط اذ متى انتهى الحكم بال
الموجب للنقل من القطر الوسطى والجانب الاصل الى انتفى الاستقامة في سبي النوع
خلاف مقتضى العناية بسبب السلطات الشهوية والقواض الفضية فاشتهرت بذلك
سيوف الجور واسلم نصاب الحق فدرست اعلام الهدى كما هو الحال من احوال الذين كما
هذه صفاتهم واصل بنائهم على ما اتفقهم فيه الوهم المردى ما رآه واقفا في الوجود الخارجي
حسن الظن بالاسباب الموجبة له وانها لا تقع الا موافقة لمقتضى العناية ببناء على انا الجلي
منها ما نفى اصول عقلية برهانية برهانا غيبا سلف على ثبوتها ومن تدبر احوال الامكان
ولو انه عرف ان الواقع من المكلمات اتم من كونه موافقا للعناية او لا لما عرفت ان منبع
الشر من لوازم الامكان الوقوع الذي هو مقتضى العناية لا انه مقتضى العناية فكيف يقع ذلك
القول البناء في العلم بالوجود الا على الوقوع الذي يقع استلزامه فبذلك يقتضى العناية
بواسطة عموم بل التحقيق ان يبقى الواقع من الوجود الا على ما يناسب الاحكام العقلية
البرهانية حتى لا يكون الوقوع كما على الامور العقلية البرهانية لاستلزامه الفضا

المحقق

المحقق فحاشا لمقتضى القول والبراهين العقلية فان حسن الفن بالواقع من المقدمات المتروكة
وذلك في مقام الخطابة فلا يباين بالمقدمات البرهانية العقلية فان مقام البرهان هو
الا على المستلزم لليقين والقطع فهو المقدم والحكم على سائر مقامات الاستدلال فقط للفرق
بين المقامين تعرف ان مقام اولئك محض التقليد اقول هذا حيث شريف وقاعدة كلية
يعرف بها ان مذهب الجماعة مبني على محض الاقاصيات والخطائيات بل محض التقليد فانهم
لم ينفوا فيه الى اصول البرهانية والدلائل القطعية بل قنعوا بخرق الظن القريبين من
وذلك لانهم لما رآوا ان الواقع في الوجود على ما ثبت عندهم بطريق التواتر ان العناية لما
التي بها اجتهت وفي سقيفة بنى ساعده وعقدوا الخلافة والامرة على الاسلام واصله شخص
عليه ظنهم استعداده وصلاحيته لهذا الامر اعتقدوا ان هذا الواقع لم يقع الا على وجه
الساد والصدق وجعلوا هذا الواقع اصلا يصدقونه في الاحكام العقلية فقاوا المزمع من
مقتضى هذا الواقع ان لا يكون نصب الخليفة واجبا على الله ولا انه واجب للعضمة ولا شرطا
نصب النبي لا عثر انهم بان هذا المنسوب ليس موصوفا بشئ من هذه الصفات لانه لو كان
الامر كذلك لزم ان يكون هذا الواقع لا على وجه السداد والعضمة وهو بالمرور بيان ذلك
انما على طريق الاشعرى فلا نهم لما نقوا الحسن والقبح العقليين وجرموا بان جميع الاشياء
الكائنات انما يقع في الوجود الخارجي باوادة الله تعالى كان ذلك على مذاهبهم واقفا على
الله وكل ما عو واقع باوادة الله لا يقع الا عثر ارض عليه بل يجب ان يكون واقفا على
الصدق والسداد وانما على طريق المعتزلة فانهم وان قالوا بصحة اسناد افعال المباد
اليه وان العقل خيم بحسن بعض الاشياء وقبحها وان بعض الواقع في الوجود يقع ان
لا يكون مراد الله لانهم قالوا لما نظرنا الى ان ذلك انما وقع من اقوام هم اصل العدل والعبادة
لرسوله من مصاديق اهلها والدين واخران كلمة الاسلام وقد جاء القرآن والحديث بمقتضى
وتفصيلهم علما ان الذي وقع منهم لا يكون الا صلاحا وسدادا موافقا لاصول الاسلام و

فان من صفات الحجة
منها ان بعض
الاشياء

منها ان بعض
الاشياء

فان من صفات الحجة

منها ان بعض
الاشياء

يجب الطعن في ذلك الجماعة الواجب اعتقاد صلاحهم وعد النعم وذلك فيرجح انزو العاقل
الذي له الفكرة الصائبة الطالبة للقطع واليقين الخالي من شبهة التقليد والتعصب اذا فكر
بقلب صاوي ونظر بعين قلبه عرف ان ذلك كالشرب الذي يجيبه الظمان ماء حتى اذا جاءه اي
شيء اما اولاً فلا بد ان ذلك لا يتم على الذهبين معاً لا يتناهم على مقدمة كلية لا يمكن اثباتها على
اصول الفريقين معا وهي ان كل ما وقع في الوجود الخارج يجب ان يكون موافقا لوضاء الله
حتى يكون مطابقا للاوامر الشرعية والدلائل العقلية وذلك مما لا يتم على المذهبين اما على
الاشارة لانهم يفهمون بين الارادة والرضا ويقولون ان الارادة لا تستلزم الرضا
يكون كل ما اراده الله يجب ان يكون مرضيا به عنده والا لزم ان يكون الكفر والفسق
والظلم والمعاصي جميعا مائة رضى وذلك مخالف لمقتضى الشريعة وهم لا يقولون بذلك بل
يقولون ان الكفر والفسق والظلم والمعاصي وان كانت واقعة باوادته ومشيئته الا انها
غير موافقة لوضاء الله فهو غير راض بها ولهذا اجابت الشريعة بالنهاي منها لان ارادة
لا تستلزم الرضا به بناء على ان الرضا ليس من لوازم الارادة وسينفذ يقال ما بان يكون
الواقع من العقاب وان كان مراد الله على اصولكم ان لا يكون مرضيا له اذ لا يجب ان يكون كل
مراد له مرضيا به كما زعمتم فلا يجب ان يكون ما وقع من العقاب من عقد الخلافة واقعا على
موافقة الشريعة مجرد وقوعه بمواز عدم موافقته للرضا فلا بد في اثبات موافقة
من دليل قطعي غير مجرد الوقوع حتى يعلم ان ذلك الواقع كان قد رضى بمجرد الوقوع لا يبين
ولا يفي من مجموع على اصولهم فكيف به على اصول غيرهم وما على مذهب المعتزلة فظاهر ان
لا يقولون ان جميع ما هو واقع في الوجود الخارج يجب ان يكون مراد الله لما عرفت من انهم
ينسبون الافعال الى المباشر القريب ويصلونه فاعلا بالارادة والاختيار وحينئذ
ان يكون الواقع من العقاب غير مراد الله ولا موافق لوضاء الله حتى يعلم ذلك بدليل قطعي
فظهر ان القاعدة المذكورة وهي البناء على مجرد الواقع في الوجود لا يفي شيئا ولما كانا

فيه ان الارادة
والمشيئة لا تستلزمان
الرضا

فلان المقرر في العلوم الحكيمية والدلائل القطعية والقواعد الكلامية ان الحكم بالامر
لا يفي البناء عليه على احد الامور الجزئية الواقعة في الوجود لان ذلك هو المشي بالاسقرار
وهو لا يفي بالبقيين الا اذا كانت الجزئيات محصورة والى لا حد يحصر جزئيات هذه الحكيمية
مقرر حكم بصدقها بناء على الجزئيات بل المقر عند اهل النظر ان الحكم بالجزئيات انما يتم
على ثبوت الحكم الكلي وتقرر في نفسه عند العقل متى استغاد الحكم على الجزئيات منه فكيف
يصح ان يقال ان هذا الواقع في الوجود يجب ان يكون مطابقا لنفس الامر حتى يستدل به على
الامر الكلي الذي هو الحكم بان الخلافة المطلقة والنيابة النبوية المتأصلة من الله اشرف
نعم الله وبيانه وجوب كماله الفاعل لها في جميع احواله لا يجب بها ذلك بناء على وقوع
مذلل امر الجزئي فان ذلك ليس محض اليقين ولا ما يقرر عليه انما والظاهر للذين لا يتحقق
اذا لا يجب في كل واقع في الخارج من الممكنات ان يكون موافقا للعناية الالهية فلا لاوامر
الشرعية على ما ظهر لك من بطلانه على اصول الفريقين خصوصاً وقد عرفت ان الشرور
من لوازم الامكان الوقوعي فواقع منه لا يجب ان يكون خالصا من الشرور والغير الموافقة
لمقتضى العناية فجاز ان لا يكون مرضيا بها واما ثانياً فلا بد ان ذلك الواقع ان كان من فعل الله
وجب ان يكون سبيله كسبيل النبوة فاستادة الى الاختيار والعقد بالبيعة يكون عبثا
وان كان انما هو من افعال العباد كما هو معتقد المعتزلة فلم تستع من جواز كونه على خلاف
الشريعة وما الدليل عليه فان قلت الدليل ما ذكرته من حسن الظن باصله الذين وقع منهم
من حيث كونهم على ما وصفت من العدد والعدد وباسم الاسلام والجهاد والدفاع عند ظلم
ذلك مع عدم المعصية ممن ذكرت لا يجدي نفعا فان غير المصوم جاز ان يخطئ قطعا ومع
لا يفيق الجزم بعبث ما فعلوه بل يكون ذلك مبذبا على الظن الذي لا يفي من الحق شيئا فان
قلت ان الاجماع الخالص منهم يفي جواز الخطاء عليهم فيكون اجماعهم باصحا لهم من وقوع
الخطاء قلت فينفذ يحتاج في ذلك الى اثبات اجماعهم او لا و ذلك عليك من كتب

ثم في اثبات ان افعالهم موجب لبعضهم ثانيا وهو مبني على عجية الاعمال الخالي عن وحول
 وروى اثباته خبر الصادق ان قلت انهم كانوا اصل العدالة فثبتت العدالة لهم مانع
 من وقوع المعصية منهم ومن جواز نسبها اليهم لان العدالة لا يجوز ان يقع منه خلاف يقتضي
 العدالة بل ولا يجوز ان ينسب اليه ذلك واللام يكن عدلا قلت وهذا ايضا يحتاج فيه الى اثبات
 العدالة وحققها لكل واحد منهم وذلك عليك من امور الاشياء واحصها بل لا يمكن نقده
 على اثباتها لكل واحد من القضاة وحصولها كونه يكرهون ايمان من ذكرت على الحقيقة
 واسلامهم بالاطح فضلا من العدالة بل يقولون ان اكثرهم كانوا اهل فراق وانما هم اهل
 الاستسلام لان اصل الاسلام وايضا فان المانع ان يمنع من كون العدالة مانعة من وقوع
 المعصية لان العدالة ليست هي المعصية لانها انما تريد بالعدالة العدالة الخاصة التي هي
 قيب العاقل الشرعية وفعل الواجبات التكليفية ومعلوم ان من هو موصوف بذلك
 جاز منه الخروج من مقتضاها وقوع ضد ما منه عند عرض من الامراض بسبب استيلاء الفسق
 الشهوية والفصية عليه وهذا لا يكره ما قل فان هذه العدالة لا تقتضي العفة على وجه
 الشهوة والغضب وحيد وقوع المعصية وخروجهم بها من مقتضى العدالة فلا يكون
 مجرد الانصاف بالعدالة الخاصة محصلا لما رغب من محنة وجوب كون ما وقع منهم هو
 للقواعد العقلية والقوانين الشرعية خصوصا مع ان ذلك الواقع من المراتب العظيمة
 والمطالب الجليلة التي جيلة جميع الخلق بمحولة على حيتها والاجتهاد في تفصيلها وطلبها
 فكيف يصح ان يقال ان مجرد الانصاف بالعدالة الخاصة مانع عن طلب مثل هذه المراتب
 وواجب الشهوة والغضب جالها بل يكون اعتقاد ذلك فيهم بناء على مجرد الظن ومحض التقليد
 وسنن الظن بالواقع وذلك هو عين ما اشرنا اليه من انه اصل مذنبك ومبني اعتقادك
 ولا كذلك المعصية التي سرت لها في الخلق لا انها هي العدالة المطلقة الموجبة لان تكرار
 القساطر المستقيم والنهج القويم الذي لا يصل اليه الا الساذن النادر المؤيد صاحبه بالا

القدسية والامارة الجبروتية المانعة من الاطراف والميل الى جانب لا املوا والتميز القاطع
 على وراعي الشهوة والغضب الحاسدة من وقوع خلاف مقتضاها ذلك فضلا عن توجيه من شيئا
 واما معك ان العدالة مانعة من جواز نسبة المعصية الى المصنعة بما قدك من وقوع لما تقر
 انها لا تقتضي العفة على وراعي الشهوة والغضب فلا مانع من جواز وقوع مقتضاها من
 العدالة واما المانع من ذلك المعصية لا العدالة الخاصة واما قول اهل الفقه ان اصل اهل
 العدالة انما ينطبق على الفقه فذلك انما هو حكم اجتهادى مبني على مجرد الظن بناء على الظاهر واما
 بالنظر الى القطع والجزم اليقيني فليس ذلك واجبا ولا حقيقا وهو ظاهر فان قلت ان المدعى
 في القرآن والسنة مانع من جواز وقوع الخطا منهم لان سد ممة الله ورسله لا يجوز ان
 يقع منه خلاف مقتضى المدعى لان مدعى لا يقع الا على وجه القصة والحداب فلو كان ما وقع
 منهم مخالفا لمقتضى عنايته ورضا المانع مدعىهم على الاطلاق ومنه تعالى ولا من رسله
 لكنهم مدعىهم على الاطلاق فوجب القول بقصة جميع ما وقع منهم قلت هذا باطل بوجوه الاول
 عدم تسليم وقوع مدعىهم فيها لان العمومات لا تقوم بهذا المطلوب ليجوز ان يكون المدعى
 الواردة منها المار بها بعض الصعابة الذين لم يكونوا من اصل السقفة ومقتضى البيعة فخصا
 لما اثبات ان تلك المدافع الواردة اما محصنة لاهل السقفة والعاقدن للبيعة وانهم
 داخلين في المحلة ولا يحد في الكتاب والسنة ما يدل على ذلك بل يوق قطع فان ادعى ورود
 بعض الاخبار بتقصير بعض منهم بمعناها الا لا ثم تواتر ما ثابا فكون اما وادعى لا يفسد
 الظن فيكون مبناك على الظن والتقليد الذي نحن بصدده اثباته وكما ان به الثاني ان هذا
 المدعى لو كان مقتضيا القصة جميع ما وقع منهم لوجب لهم به ثبوت المعصية فيجب ان يكون جميع
 الصائبة موصوفين بالمعصية وذلك لم يقل به احد ولم يقد مدعى الثالث لو كان هذا المدعى
 سببا لما ذكرت لوجب ان يكون جميع الاجتهادات الواقعة من الصائبة لاخطا فيها لان المدعى
 على الاطلاق لا يقع منه الخطا مع انك لا تقول بذلك فان الاجتهاد الواقع منهم يقع فيه وصفي

في رواية اخرى
 الواردة في القرآن والسنة

الخطاء والصواب فان قلت المدح انما يقتضي دفع العصية لا دفع الخطاء في الاجتهاد ولا في
 تبعية قلت هو وان لم يكن كذلك لكنه خطأ في نفس الامر فان كان المدح موجبا للرضا لم
 قلناه وان لم يكن كذلك فمع وقوع الخطاء منهم فحق ان يكون ما وقع منهم وما فعلوه من عقد البعة
 للخلافه خطأ لان من الامور الاجتهادية التي يصح وقوع الخطا فيها وصحتها مع ما قلناه من
 ان مدحها ينسب الى الظن والتقليد ومن هنا قالوا ان الخلافه من الفرق لا من الاصول فيجب
 فيها الاجتهاد والبناء على الظن لان الاجتهاد اديات كلها من باب الظنون وكما هم يداون كل
 ما قلنا يجوز ان يكون ما فعله القضاة بذلك الاجتهاد واقعا على الخطا الرابع ان مدح المدعي
 المذكورة في الايات والاخبار معارض بالدم لهم فيها فانه قد جاء فيها ما هو مقرر
 وتوجيهها وايات ذكر المناقضين في القرآن منكرة منكرة لا يمكن جردها وحيداً من قول
 المدح ان كان هو الكل فالمدح هو الكل وذلك مستلزم للتأخير ولا يرتضيه ما قلنا
 وان كان المدح هو البعض فالمدح هو البعض ولم يبق لك حجة تجزئ المدح بجواز ان يكون
 المدح بعض غير ما ذكرتم بل جاز ان يكون هو المدح فلا يبقى في هذه العوالم حجة
 قلت فعلى هذا الواجب على صاحب المنصب انكار ما قلناه من الغضب والقيام في الامر والخطا
 الدعوة فلما لم يفعل ذلك علمنا ان ما فعلوه كان جواباً قلت الذي رواه الكل وافق الظن
 على نقله انه من فعل جميع ما ذكرت ونافع في الامر وادعى واجبة والمخ في الاجتهاد والاعمال
 والاذا ذلك لم يجد له تابعا ولا ناما جليسا في بيته واعتزل القوم كما وردت به النبي
 والاخبار المتواترة من جميع فرق الاسلام فان قلت انه كان على ما يقولون وصوابا
 الشجاعة والشدة والبأس والقوة والخبرة ومع ذلك كان صاحب القرابة وسيد
 هاشم بعد النبي ومن كانوا جماعة اولي قوة وسمعة وبأس فلم يسكت من حقده وابع
 القوم ولم يجاهد معهم مع اعتقاده انه صاحب الحق وقادر على اخذ حقه فلما لم يكن
 ذلك علمنا انه انما ترك ذلك لما هم عليه من الحق قلت انه انما ترك ذلك خوفا على نفسه

من

في عدم الغضب وانهم
 فلما لم يجدوا له تابعا

وعلى اهل بيته

وعلى اهل بيته وخزاة تقيته وصبروا واحتسبوا وغيره على الاسلام وحماية واهدوا المجاهدين
 عنوا قام فيه وجها عنداءه ونها فيه كما هو المشهور من حروبه مع التاكسين والقاسطين
 والمارقين فان قلت كيف يكون عاجزا وهو كما وصفته من البأس والشدة والشجاعة والاعتماد
 قلت ذلك معارض بواقعة مشهورة فانه قد مر من نهرته حتى قيل وهو يشهد الواقعة حاضرا
 عندما لم يصره ولم ينبع منه فان كان تركه خوفا وتقية فليكن كذلك حاله مع الجماعة
 وكيف لا وهو في الحال الاولى في زمان اقباله دولة اولئك وظهور طغيانهم وكثرة اعدائهم
 وقلة ابناءه وفي الحال الثاني كان الامر بالعكس بل هو كان صاحب الوقت وجميع الناس انما
 ينظرون اليه ويصدرون من رأيه لا تعلم ان يكون يومئذ في اهل الاسلام احد الا وهو عارف
 بقدره عليه فلم يحقق منه الجز من نصرته عثمان كما رعت ولا يقع منه الجز في الحال الاولى
 بل من اذ الجز اظهره والقبية ابين فان قلت انه تركه لا الجز فاحد الامر من الانام اما استغنى
 عن القتال وترك على ما وجب عليه وكلامه لا يقول به فلا يكون الا الجز والقبية على ما
 يقتضيه من قبل فكيف تقصده من انكاره ثم ان ذلك لك محض التقوى والقول بالهوى
 ومن نقض لما ذكرناه في هذه المقالة عرف ان مدعي القوم منسب على التقليد وعرض الظن
 ولا يرضى بذلك طلاب اليقين ولا اهل البراهين وبالله العزمة بل اخول ان عدول الجماعة
 من اثبات الاصول المذكورة والقول بها مع اعترافهم بان اثباتها وحصول انصاف الذي
 بها هو الكمال لا على المقام الا على الاستسنى والطريق اليقين الذي هو في مقام البرهان
 البعيد من الخطايات والافهاميات انما كان للحفاظ على تصويب افعال القضاة
 وان خالفت مقتضى البراهين والقوانين الاستدلالية بناء على حكم صحة الواقع منهم
 فخا والو لذلك الرجوع الى الخطايات وتقلد الصدق والاول من القضاة والتأخيرين
 ونحو افعالهم الواقعة في الوجود الخا رجعي على الصحة وذلك كله من التقليد
 عرض الظن وما اوقعهم في ذلك الا التسامح في امر الخلافه والقول بانها ليست من

اصول الدين ولا من مقتضاه بل من الفرق التي يقع اثباتها بالظن فليت شدي حمل لاكتسب الله
 التي يجب ان يكون من الامور الضرورية المعروفة من الدين بطريق الضرورية كالصلوة والحج
 وحديث لا يكون ثبوتها بغير الظن كافيا وذلك بين اهل العقول الخافضين جوار الضيق
 والمخالصين من شبهة التقليد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قال وباعتبار
 صدين تعينت الامامة بعد ديننا في علي بن ابي طالب بل افصل لان العصبة والقبيلة
 لم يحصلوا لغيره اجماعا ووقع النص عليه من النبي صلياً وظاهر منقول بالتواتر الذي
 يفيد العلم بالضرورة في موافق مشهورة كيوم الدار و يوم الغدير و يوم المواثقة
 حديث المتروكة و يوم سد الابواب وغيرها والافراط وان تعارضت فالمعنى المأثري
 واحد وفي الايات القرآنية من الظواهر الدالة على هذا المعنى كثيرة المظهر ما اية المائدة
 واية المباشرة واية النوري وغير ما قال لما بين ان الولاية لا تم ولا يصح لاحد جميع
 الشرطين اعني وصفي النص والعصبة ويجب ان يتعين الولاية بعد نبينا محمد علي بن ابي
 طالب وذلك مذهب الشيعة كافة على اختلاف طبقاتهم وبقا من الملق عليه اسم الله
 بعد ذلك انما انما في ابي بكر بن الخطاب وفي صدر الاول لم يكن غير صدين المذهبين
 بعد مذهب ثالث هو ان الولاية للعباس بن عبد المطلب لا اهل في هذه الاوقات
 فان لا به ولا ريب ان اهل الاسلام بعد موت نبيهم اختلف في الامامة اراهم وتفرقت
 كلمتهم في اكثر اعتقاداتهم اصولا وفروعا وخصوصا في امر الولاية لامر والقيام مقامه
 ذلك في الصدر الاول من العصاة انهم كانوا في اتباعه على انواع ثلاثة طائفة تبوءوا
 الاصل له واعتقاد صحة نبوته وصحة ما جاء به من الله ثم لعلمهم به بالبراهين
 الدالة على صحة نبوته وصدق دعويه وهؤلاء هم اهل الايمان الحقيقي والاسلام الصحيح
 فهم اهل الظاهر والباطن والمصدقون به في جميع الاوضاع المتسكونين بجال الدين
 باوثق مراء فهم المطيعون لامر العاملين بمراسية جاهدون في الله حق جهاد وقد

سبيل الانبياء في كل وقت
 سبيل الانبياء في كل وقت

مدبرهم الله في كتابه العزيز في مواضع كثيرة وطائفة تبوءوا ظاهرا وفي قلوبهم التكذيب
 فلم يدخلوا الاسلام في قلوبهم ولا الايمان في صدورهم مع الترامهم بالاعتقاد بظاهره وقوله
 هم اهل النفاق الذين اظهروا الاسلام وايطوا الكفر وكانوا يوشعون فرقتين فزنت تبوءوا
 في سبيل الامور الدنيوية وطلب حظوظها من الرياسات وظهور الاسم وانتشار الصيت
 المعاش وراحت عن المتاعب البدنية وتعظيم الخلق لهم لما ظفروا من ان امورهم تأول
 اتباعا الى هذه الاحوال فاتبعوه لرجاء هذه الامال وهذه كانت صفات جماعة وصلوا
 بقصدهم الى ما قصدوه فكان زعمهم وديعهم وقيامهم بالامور والافعال لذلك
 الغرض لا خلاص للاعتقاد ورجاء الوعد وخوف الوعيد الذي جاء به نبيهم لانهم نرى
 صدين تبوءوا فرقة تبوءوا خوفا من القتل وسبيل الدار وفي سبيل الاموال لما راوه
 من ظهور دينه واسيلا جنوده وعلو كلمته وانتشار امره وطلبه ساكرا ومكره على اعدائه
 في اكثر غرراته فافادوا خوفا من السيف واقفاء من القتل وقد ذكر الله الطائفتين في كتابه
 العزيز وسماه بالمناقبين في عدة مواضع من تفسيره لا سيما في طائفة اتباعه وبعدهم
 اهل القليل للزوراء يعقبون لعقب الرئيس ويرضون برضاه وينقادون باقتياده
 ويأبون يا بانه وليس لهم دين ثابت ولا دليل قاطع ولا فكرة في حواجب الامور وكانوا يوشعون
 فممن هم اهل القسم الاول وهم مقلدون اهل الحق وهم من اهل القسم الثاني وهم
 مقلدون اهل النفاق ونطق القرآن بهذه الطائفة وذكرهم في مواضع كثيرة وكان النبي
 يعرف وقوع هذه الاقسام في اتباعه الا انه كان ما موراء بترك البحث عن احوالهم
 الظاهريين باعتبار الاشخاص وتعيينهم وان كان قد اخبر منهم على سبيل الاجمال وبين كلامهم
 جالسا التي هو عليها وعرف القتل ووصف كل طائفة بصفاتها لئلا يكون للناس على الله حجة
 بعد الرسل فلما احتاد الله له النقل الى دار القرار وعمل الابرار بعد اتمام دينه وكان
 ازماعه وقع التساير والخلات بين اتباعه وكانوا هؤلاء الاقسام فيكون بالاصحاب تطبعا

في هذا القسم من الامور
 في هذا القسم من الامور

كماله فاضلوا بعد موت بل قبل وفاته بل حال احتضاره في القيام مقامه وتولية الامم
 وفاته وقامت اهل الاغراض لانها والمرح في حصيل اغراضها كانت العوام والابناء بين
 اهل التقليد لا يفرقون بين الطائفتين المتبعة على الحقيقة التي قصدتها الاسود الذين
 وسيل الاغراض والمطالب المعصودة من ذلك الابناء لان الكل يظهر الطلب لما كان ذلك
 الكون بينهم عليه ويزعمون ان سبيل الله الذي جاء به من عنده وكانوا ياخذون ذلك منه
 لا لمرامهم بل لبقية وشرعيته في الظاهر ويوحون الى بعض اتباعهم عكس ذلك ويعتبر على
 اعتقادهم فهم لا يشعرون بدخيلة امرهم فهم على اعتقادهم فهم انهم يحقون لا يفرقون بين
 احد منهم فلما اشجروا وقع بينهم هذا الاختلاف وقت الخصامات فقال الانصار من اهل
 الولاية واصحاب المصطفى انا المهديون واهل الاسرار وقال المهاجرون من اهل الفضل
 والسابقة والشجرة والولاية فينا وقع الاحتجاج فانفتحت القبائل من الاتباع الى رؤسائها
 وقاسدوا على حصيلها وطغ فيها كل طامع ممن لم يكن قبل ذلك طامعا فذهب جماعة المهاجرين
 بالحجة بعد اشياء عدة ذكرت في كتب السير لا تقول بايرادها فصار عوا الى البيعة
 والصفق بالايدي على جاري عادات العرب في سفهم التي كانوا يلزمون بعضهم بعضا
 بهاجروا على تلك العوائد بالعباء الشيع المظلم عندهم اعتقاد فيه صلاحية لذلك اما
 طائفة منهم فلف من اهل فيه وطائفة اخرى سدا الفير واهل ابناء وتقليد او جعلوا
 ذلك سبيلا الى الولاية والقيام مقام النبوة فلما تم امرهم واستحكم نصره وادبهم
 تكا والنصر منهم والتعيين له وقلوا الله مات وتولد الامة على اختيارهم فلا
 لهم احد ولم ينص على شخص معين ولا بطن معين من بطون خراش نعم زعموا انه جعله في
 قرين خبر ووه يوم السقيفة فضموا به الانصار واندهم مات وترك الناس سدا
 غير داع برعام ولا وال يقوم عليهم ويحفظ امور اخبرهم واوليهم وانظر ان جعله في
 خيرا واليهم فيقتلوا ولا ينسبهم من يريدون فيعملون له واليا عليهم واذا عوا هذه

في تعذيب الهاجرين
 في بيعة شيعتهم

ونشروها

ونشروها بين اتباعهم علمهم انه لا يتم لهم ما يقاسون اليه من امر البيعة التي جعلوها
 وسيلة الى حصول مقصودهم الا بذلك فانه متى ثبت الحق لنفسه في اسمه ونسبه وان
 الله جعلها في قبلة منية هم اهل بيته وذريته وقرابته فامتن امرهم كل ما يريدون
 حقت يصدق عند الكل انه لا يصح ان ينالها الا من منته فلا يتبع لهم امر الاتباع فلما اظهر
 هذه الامور واشاعوا الكا والنصر عكست الشيعة في كليب الاتباع وتلقوا ذلك منهم بالقبول
 وشاع ذلك بين الصدوق الاول وصار من بعد ما يفتد عليه واهل البيت ايد واسباب
 الخلاف في الاتباع للصدوق الاول من التابعين وتابعي التابعين الى وقتنا هذا فالتقليد من
 الظن بالصدوق الاول واتباعا للواقع منهم كيف كان لما اعتقدوه فيهم من محض العدل وان
 اضافهم لا تقع الا على وجه السداد والعقيدة حيث اعتقدوا منهم انهم اهل الاسلام الصحيح
 والدين القديم وان الايات التي فيها مدح الصائدين والثناء عليهم شاملة لهم فقالوا
 بكل ما قالوه واعتقدوا بالجميع ما اعتقدوه وصحوا كل ما صحوه ولم يعتبروا على شيء
 من اضافهم حتى انهم لو وقع منهم ما يعتبرون بخالفه للشيعة حاو لوافيه وجوه
 التأويل وتقصير ما وقع منهم والتمسوا بهذا الطريق وتلقوا به ولم يلتفتوا الى غير
 فانكروا النصر والعصمة لانكا والصدوق الاول لهما ولم يشترطوا الافضلية ولا
 قوضوا امر الولاية الى الله ولم يجعلوها كحال النبوة بل تشابهاوا بها واهلها
 غاية الاحمال كما اهلها الصدوق الاول حتى نالها الاول والاتباع واخوان
 النفاق على ما لا يخفى من تتبع السير والوقائع ونحوها على الاختيار والبيعة بنا
 على ان الاول منهم انما نالها بهما مع الله في الحقيقة لم يكن ثم اختيار ولا بيعة بل الواقع
 انما كان مجرد الغلبة بسبب الميول والقصور والاعراض وبقوا على هذا الطريق لا
 يلحون على شيء غيره ولا يرون سواه وانقلوا الاصلين السابقين وانقلوا ان
 الولاية تفرغ النبوة وتابعة لها ومستفادة منها استفادة الضوء من الشمس لا

في سبب الخلاف في الاتباع
 للصدوق الاول من التابعين
 وتابعي التابعين

١٨٩
 الخاتمة الاولى الذين كانوا اتباعا له على اعتقاد صحيح ونية صادقة فانهم عرفوا ان النقا
 الكامل والولي الفاضل كانت نبوية ولايته خاتمة النبوات ومكلمة جميع الولايات
 لا يقع في حكمه ولا في شريعته وطريقته بل ولا في الاحكام العقلية والعقائبات الفردية
 ولا في تدبير الممالك والسياسات المدنية ان يتقل هذا الرئيس المؤسس لهذا البناء
 العظيم ويترك وحيته محلا وامنه سدى من غير تعيين شخص بعينه بخلافه لهم ولا احد
 يقبض مقامه ونقض عليه وعلوا ان ذلك لا يوافق فضل الحكيم المشفق ولا والي الحق
 لا الرئيس المذبح كونه موصوفا بالكمال الاعلى والتدبير الاتم والرافة العظيمة وال
 البالغة وكيف وصوفا انما نقله الله تعالى اليه بعد تمام الدين وكمال النعمة كما هو مضمون
 الكتاب الحكيم ولو قلنا ان الامامة من مخرجه الاسلام لامن اصوله فليت بالان من ذلك
 المخرج بل لاقل من ان يكون من اصول المخرج كالصلوة والقيام والحج والزكاة والجهاد
 فانه ورسوله قد بينا احوالها ونصها على حقائقها واطلعا الخلق على شرائطها وكيفية
 على الاستقصاء حيث لم يهمل منها الا ما حفي على غير اهل النظر من كيفية استخراج المخرج
 المتجددة من ذلك البيان حتى انهم علمهم كيفية الاستحاج ومواقع الجناية وعلامات
 المنقضية من ذلك مما لا نسبة له الى بعض مصالح الولاية فكيف باصلها فبعد عند ذلك
 العقول السليمة من انما التقليد ان يتولد من هذه صفاته وسيرته امر الولاية العظمى
 التي هي اخت البتة والسلطنة الكلية التي عليها جميع مدار مصالح الخلق وبانتمائها
 يخل جميع اصول الشريعة وفرعها فلم يتكلم فيها بشئ ولم يبين امرها ولا اشار الى
 من احوالها في شئ من اصول الشريعة وفرعها ولا في بعض اقوال الدلائل في حالها بل
 فان قالوا انه بين انكم اختاروا ولا تفهم من تميز ذلك فليكن ذلك حينئذ وجوب الى
 وانتم لا تدعون مع انه لو كان الامر كذلك فالماور بااختيار بعض الامة او كلها
 كان الثاني لم يقع الاختيار بدون الاجتماع من الكل ومن العلوم بالانتم لم يحضر يوم

الحقيقة الكل وكيف التوب والاستقبال بايقاع عقدا البيعة واكثر المسلمين خصوصاً
 ماشم واباعد مشغولين بمعية النبي صلى الله عليه وآله وسلم خصوصاً من حضر
 يوم الحقيقة ما استقام امر جماعتهم واجماعهم كما قاله الانصارى لما سمع عليه يذكر
 سوا بقوه ما قاله النبي في حقهم ومحق اهل بيته لوسعت الانصار ذلك منكم يوم
 لما عدت منكم فاجابهم بما كنتم لا تخطى رسول الله من مستحق ثبوته واخرج انا ذرع
 في سلطانه قبل جهازه وقدمه من ان لا افارقته حتى اواريه وفي حديث آخر ما كنت
 اظن احدنا ياتى عنى في هذا الامر فأتى يوم الدين لا حجة ولكن كانت امور من محاسن
 الامور واعظم الواقع لمن تدبر وانصت وترك التقليد للصدر الاول فانه الداء القيا
 وان كان المأمور بالاختيار هو البعض فذلك البعض ان كان غير معين لم يقع توجبه الا
 اليه كما هو مقرر في الاصول وان كان معيناً واجباً لانه المفيد لذلك الاختيار لا يكون
 ذلك اختياراً بل نصاً لا بد ان يختاره الله الا ان يقال انه يجوز ان يقع اختياره
 على من لا يختاره الله فيكون اذ لا في الدين بغير رضاه وذلك غير جائز لاجماع ان
 احد لم يدع ان الاختيار مرجعه الى بعض الامة دون بغيره ولا انه منحرف في تعيينه فليكن
 المأمور بالاختيار هو كل الامة حينئذ يكون من اختير مأموراً بالاختيار وغيره فلا يقع
 اختيار نفسه لانه مأمور بغير اختياره ونفسه لان الامر بالشئ نهي او يسلم النهي من صفته
 هذا خلف لا ان يقال ان الكل مأمور بالاختيار والا واحداً معينا وذلك خلاف لاجماع
 وشيئذ يرجع القول بالاختيار بالابطال على نفسه فان كل واحد من الامة جاز ان يكون
 هو المختار لهما مع كونه مأموراً باختيار غيره فيكون المأمور بالاختيار والمختار قد
 اتحد في كل شخص فيكون كل شخص مأموراً باختيار غيره فلا يقع ان يختار نفسه
 او غير مأمور باختياره فاما ان يكون مأموراً بالاختيار مطلقاً او مأموراً باختيار
 لكن الثاني باطل قطعاً ويلزم من الاول ان لا يكون المأمور بالاختيار كل الامة بل

في الحقيقة بل نصاً فانه
 في الحقيقة يكون امراً
 بان المرجع في بيان الولاية
 الى ذلك المعين فلا يكون
 ذلك اختياراً

وهو خلاف الغرض وايضا اذا كانوا مأمورين بالاختيار فلا يتعلق الامر باختياره ^{باللغة}
 بالضرورة لان الغرض من الولاية اصلاح الوعدة والمفسد لا يكون مصلحا واللام يمكن ^{بالمصلحة}
 هذا خلف فيجب ان يتعلق باختيار مصلح العلم بكونه مصلحا اما ان يكون ماصلا ^{بالقطع}
 والضرورة او بالاجتهاد المثل للظن والاول محال بدون الاطلاع عليه فمن يعلم البواطن
 وعواقب الامور قبل وقوعها وذلك محال من الخلق بدون الاطلاع عليه بالنظر من عالم
 الغيب وهم لا يستطيعونه فيجب ان يكون العلم به بالاجتهاد المثل للظن والظن لا يعنى ^{من الحق}
 شيئا فلا يتحقق الخزم بصلاد احد فكانوا حينئذ مأمورين باختيار من يجوزون عدم صلاح
 فلا يكون الولاية حينئذ موصلة الى الصلاح جزها ولا مستلزمة لتكامل الخلق قطعا بل
 ان يكون سببا لاصد ذلك وذلك مستلزم لنفي حقيقة الولاية وهو بها فوجب ان
 لا يكون الاختيار سبيلا الى اثباتها لعدم تحقق معناها به واما الفقرة الاولى فقالوا
 يقتضى البراهين العقلية والدلائل القطعية واعترفوا بالاصلين وقالوا ان الولاية
 لا يصح تفويضها الى الخلق اما اولها لعدم الدليل على ذلك عقلا ونظرا واما ثانيا فلما
 يلزم منه من الفاسد الموجبة لنفي الولاية وعدم ظهور فائدتها واما ثالثا فلما اقتضا
 من بيان وجوبها عقلا على اقدارهم بناء على قواعد العدلية السالفة واما رابعا فلوقوع
 النقص على المعصية وانصاف اشخاص بها من القرآن والسنة اما من القرآن فاية التلخيص
 الدالة دلالة ظاهرة بل قاطعة على انه تم وصف نفسه بارادة تظهير اصل البيت فيجب
 ذلك المراد لعدم جوار خلف المعلول من العلة الآتية ومن طهره الله تعالى فهو كذلك
 طاهر وليست الظاهرة ههنا من شئ دون شئ لعدم التخصيص ففي طهارة كاملة
 من جميع ادناس الطبيعة وارجاس الحيوانى الموجبتين للآخران عن الاستدلال فوجب
 يكونا موصوفين بالاستدلال الاستقامى الذى هو العدالة المطلقة وهو معنى المعصية
 المعبرة المستمرة للكمال الاملى والمقام الاسقى وتدنية على المراد من اهل البيت وبني

من النص من اية التلخيص

الاجمال الحاصل فيهم بسبب الاعتقالات اللغوية واختران الماد منهم على وظائفها وانما ^{ورد}
 في النقل الصحيح بطريق الشيعة والسنة فثبت لهم المعصية بشهادة القرآن واما من
 السنة فكثير نقل اصل النقل من اقوالهم ما يدل دلالة ظاهرة بل قاطعة على ثبوت
 بعض اهل بيته واقرائه من ذلك قوله لعلى هم انه متقى وانا منه في مواطن كثيرة وهو
 معصوم قطعا فيجب ان يكون على هم كذلك واللام يتحقق المعصية فان المماثلة تقتضى
 المشاركة في الحقيقة او في الصفات الشاملة او فيهما معا فكيف بالمعصية المستلزمة
 للبرية وكذلك قوله ما على خلفت انا وانت من نور واحد وفي حديث اخر من شئ ^{جد}
 وفي اخر من طينة واحدة واذا ثبت انها شئ واحد وجب اشتراكهما في الصفات بل
 الحقيقة واللاما تحقت الوحدة وشبهه قوله مثل اهل بيتي كمثل سفينة فوج من ركبها
 فخر ومن خلفت عنها سوى واذا كانت النجاة انما تحقق بالاتباع لهم وجبت المعصية لهم
 واللام يتحقق بهم النجاة فان من خرج من دائرة الاستدلال الى جانبى الافراط والتفريط
 لا يكون مرابطا مستقيما بل يكون اما صالا او مضويا عليه فكيف يتحقق النجاة به وهو
 ناج بنفسه فان من ليس ينج بالضرورة لا يكون متبجيا متبجيا وذلك بين لا يفتى الا على
 دعوى العباد من اصل التقليد او مكابر جيل اكارا والمعتولات دابة فيدخل بذلك ^{صحيح}
 السوفسطائية واذا ثبت بطريق العقل والبرهان القطعى وجوب كون الولى موضوعا ^{بالمعصية}
 وثبت ان الله سمى ورسوله نبيا المصطفى بهما من بين الخلق كان ذلك نصا ظاهرا بل ^{قطعا}
 على وجوب الولاية له وهو بين هذا مع انهم نقلوا النص الصريح من النبي على ما بان
 الولاية له وانه الولى والطبيعة القائمة بالامر بعده نقلوا من اصل الحديث بحضرة
 بهم غير من الصحابة في موافق عدة المصطفى الاصل منها بعضا من كثير وقطر من خرير
 فيوم الماد كان في اول الامر مبدأ الدعوة واول الاسلام حضرة رسول الله صلى الله عليه
 وآله والولاية والقيام مقامه بعده بمشهد جماعة من بني هاشم والعصاة مشهور في كتب السير

والقاريين بعد ان عرض الاسلام والواحدة والافعة على جميعهم بشرط ولاية العهد والخلعة
فلم يقبله احد منهم وقبله على من بينهم فامطاه النبي ما شرطه وقبل منه ما احياه اليه
ويوم العذر هو اليوم المشهور كان بحضر المحشد العظيم وجماعة اهل الاسلام الذين كانوا
حجة الوديع والقصد سوا ترة فانه اشار في ذلك اليوم الى جماعتهم مخاطبا بقوله ان
اولى حكم بانفسكم قالوا يا جمعهم على يا رسول الله فقال من كنت مولا فعلي مولا اللهم
والمن والاه وعاد من عاداه وانقر من نقره واخذل من خذله واد الحق معه كيف ما دارواه
عامة اهل العلم بطريق متعددة ولا ينكره الا من انكر حجة الوديع حتى ان اهل الخلائق حلوا
على الناس ايل البعيد اعترافا بحجته بناء على وجوب احسان الظن بافعال السلف ونصح
الواقع منهم كيف كان وقومها يوم المواعاة يوم مشهور وموقف معلوم مبناه على تعيين
الاشياء والنظار والاطلاع على الخصائص والضمائر ولم تكن المواعاة يوم من الهوى
بل انما هو يوم يوحى فواحي بين اصحابه فقرن كل شبه الى شبه وجعل كل نظير مع نظير
ولم يقرن بين علي وبين رجل من الصحابة بل عدل به من جميعهم ثم اختاره لنفسه وقرن
بنيه وبنيه وبنيه من بينهم باخوته وشترته عليهم بقرى بها اهلها والشانه واحباها عليهم
بيانا حاله وكان ذلك يوم من افقه ونفقه وكان ذلك موجبا للاحقاق والولاية والقيام
فيهم مقامه اذ كل اخ قائم مقام اخيه في حاله من المزايا فان الاخوة صفات اكله ومتابعة
في الصفات يقال للشئ اخو الشئ اذا كان بنيه وبنيه مشابهاه كلية في جميع صفاته
ولما كانت الولاية من ابل الصفات التي كان من متصفا بها وجب ان يكون اخوه وعما له
ومشاكله موصوفا بها ولا لما تحقق الاخوة ولا ثبت معناها ولم يكن للمائلة والمساكلة
حينئذ معنى فتصنع الفائدة من ذلك الفعل الصادق عن الحكيم بنص احكم الحاكمين فان ثبت
ليزم على ما قرعوه اذ مال النبوة لانها من جملة الصفات وهو خلاي الاجماع قلت النبي
معلومة الاستثناء بالا اصل لما ثبت عند الكل من عدم جواز المشاركة فيها تحقق معنى

فانجب ما سواه من بلوغ مرتبتها فلا تقع المشاركة والمائلة فيها فيبقى ما عداها اطلاقا
في عموم الاخوة صدامع ان الولاية المطلقة الثابتة له ما عرفت اطلاقا واجل واعظم
من مرتبة النبوة لما عرفت ان مقام الاول مقام الوحدة وان مقام الثانية مقام الكثرة
والوحدة اجل واعلى من الكثرة فاذا ثبت ان الولاية له فقد ثبت له مقام الوحدة الذي
هو مبدأ الكثرة ثم ان الولاية التي هي مقام الوحدة الثابت له باعتبار الاخوة يستلزم ثبوت
مقام الكثرة بواسطة الرد الى الخلق بعد المرد على مقام الوحدة الثابت له بقوله ان علي
عليه السلام انك تسع ما سمع وترى ما ارى الا انك لست بنبى مقام النبوة الخاق بعد
الولاية المطلقة استغنى ولم يستثن مقتضاه اتم الرد الى الخلق لانه اذا كان له مقام
الولاية الخاصة كانت السياسة بيده وهي تقتضى الكثرة بواسطة اعداء الخلق والقيام
عليهم بما يكملهم ويصلح معاشهم ومعادهم فلا يكون مقتضى مقام الكثرة مسلوبا منه وذلك
هو مقتضى مقام النبوة ولازمة لا موقفا لواجب المولى هو مقتضى مقام النبوة ولازمة لا موقفا
فانما تدعى شئ من معاني الاخوة ولا خصائص كالاخ سوى الاسم المحبوب عنه وعن علي
ما سواه للصحة العقلية لسلبه فتدبره بحقه حقيقة لم تتسه اذ كان اسلاما او يوم
المفارقة من المقامات المعلومة في سير الحديثين ومنذ سائر الرواة اجمعين وهو يوم غرة
تولد وقد ارجف المناقون به لما استقله على المدينة وفاتهم ما بدروه جلوسه فيها
خلفته على النساء والصبيان فقال النبي له ما لا ترضى ان تكون بحق بمنزلة هرون من قريش
الا انك لا ترضى بعد ثبوت له جميع المنازل التي كانت لهرون من موسى واستثنى منها شريكه
في النبوة ولا بلان هرون كان شريكا لاهيه فيها واخوة النسب لم يمتح الى استثنائها لفظا
لاستثنائها مطلقا ولا ريب في ثبوت الولاية لهرون كما هو موسى فتكون ثابتة لعلينا
ثابتة للرسول وذلك قطعي فان قيل ان الولاية الثابتة لعلينا ان كانت هي التي كانت لهرون
في صورة اخيه معلوم انها ليست لعلينا لانه لا ولاية له في حيوة النبي وان كانت هي التي

بعد موت ذلك لا يعقل له لأن من مات قبل تولا ولاية لم يعد يوث أخيه ضرورة قلنا أن
الولاية الثانية له هي الولاية الثانية له من في حياته ويكون على من وليا الامة في حياة
الرسول كما كان من ذلك من غير فرق فان مقام الولاية الخاصة غير مقام النبوة
فجمع اجتماع مقام النبوة مع مثلها فالان جمع اجتماع مقام الولاية معها اولى ولما مات من
انتفى ولايته لا بالفضل عنها من الله لأن كلامه من ولاه الله لا يصح ان يراد لعدم جواز
البداء عليه لأنه لا يولى الا من علم استحقاقه لها باسما له على الاستدلال الحقيقي الوجب
للعصمة وجميع الاوصاف الكالية وثبوتها على الصراط المستقيم فلا يصح ان يتغير في هذا
الصفات الاستحالة فتبطل عليه تمامها انتفى ولايته من الموت والاستقال لان التكليف
وعلى ما عاش بعد رسول الله قطعا فلا موجب لزوال ولايته ولا مقتضى لاستقالها ولا
لغيره عنها ويوم سد الابواب التي كانت شائعة في بيوت بعض الصحابة الى المسجد
لبسها بوجهي الله ثم لما علم ان جماعة يدخلون المسجد بالجناية فاراد الله ثم تكرية
بظهره ومجده فامر بسد الابواب واخراج الكل من المسجد اطلاقا على ما فاته لم يلبس
بابه كاسد ابوابهم بل شابه بغيره وبين نفسه في الطلاق الباب وبقيته على حاله
وقال انه لا يحل لاحد ان يدخل المسجد جنباً غيري وغير على ثم فلم يفتح ذلك الحكم بالنسبة الى نفسه
والى على ثم ونفذه بالنسبة الى الكل فلما عوتب على ذلك اجاب بانى ما سددت ابوابكم
بابه بل الله سد ابوابكم وفتح باب الله فجعل له في مسجدى ما جعل لي فاختص على بما ائتمنته
احواله فلم يثبت لرسول الله من فضيلة الا وثبت لعلى مثلها نسبها للذوى البصائر
على ترجمه عليهم واختصاصه دونهم باجتماع خصائص الكمال واستمالة على نهاية الاعداد
فوجب له التعظيم والاجلال المستلزم لوجوب الطاعة والمودة وولاية المقام وجميع المزايا
التي كانت لتبنيهم فان جميع الحالات التي كان عليها الكامل المطلق بعد الله كان على
موصوفها على اتم الاحوال لعلها المماثلة والمساكنة والبعضية بل النفسية فليحقق

178

يوم سد الابواب

ولاية

ولاية والقيام مقامه لاجتماع سائر المقامات فيه واحتوائه لجميع مراتب الولاية واشتماله
على سائر الكالات النبوية الاحمدية التي لا يمكن الاستقصاء عليها في هذا المختصر فغير
ذكر ما تكلوا المحاسباني مصنفاتهم المطولة ومن شاعروا بآراءه وخصائصه يوم الاحد
ويوم خميس ويوم خروا السلسلة ويوم خصف القل وحديث المعاملة على التأويل كما
التأويل وحديث اخذ براءة وحديث الطائر والقرابة والمناجات واجاب المودة والتعظيم
والمباينة والترويج والولادة وموافق غيرها كثيرة فملا الطرس ونجس من حصصها
الحين والانس اقول اما يوم الاحزاب فهو اليوم المشهور المذكور في الذكر الحكيم في قوله
اذ جازاكم من فوقكم ومن اسفل سلكم واذ فاضت الانصار وبلغت القلوب الحناجر وظنون
باسمها الظنون فانه كان يوم اشهد به الاجتماع اعراب المشركين وقصد هم النبي الى دار
البحر لاستيصاله فضايق المسلمين الامر والتجاذ الى النبي فغل الخندق على المدينة
واشد الحصار واقاموا على الحصار بضعة عشر يوما ثم ان عمرو بن عبدود العامري
مهر الخندق على المسلمين غير محفل فجمعهم فقتله بنفسه وجراة على الزل فانه تده
في دمه ليس فيهم له ماذل وكان من شيعان العرب المشهور فامر النبي به ليأمن بمجا
سبيل من ذلك على سائر العقائد فلم يجيب احد منهم الى مبارزته واجموا كلهم خوفا
من باسده وسلطوته وشدة مراسه اعترافا منه بشجاعته التي لا يقاومها احد منهم
فبذل اليه على ما واجلا فلما برز على ما اشتغل النبي بالدعاء له بالثقة والمودة فقال
اللهم انك اخذت مني عبيدة يوم بدر وحرمة يوم امد ولم يقل غير الله فانه قال
معد بوزة اليه قولا لا على النص عليه واظهار ولايته وانه قائم مقامه ليعرف الكل
له ذلك المقام وهو قوله في ذلك اليوم برز الايمان كله الى الكفر كله فلم ان الايمان كله
كان هو وراسه واساسه كما ان عمر كان راس اهل الشرك ورتبهم وراثة
لما تفرق اهل الشرك فراقوا وشعبوا وشعبا ولوا الذين هم من في اربع صورة

يوم سد الابواب

وظفر اهل الاسلام واستقام امرهم وعلت كلمتهم وتم امرهم ونفاعة بنيهم بلي وامتلاك دينه
 انتشرت دعوتهم وظهرت حجة وكان ذلك كله برئيس الايمان واميره لما قتل رئيس الشرك
 واميره بنصر الرسول ولله اقالهم في ذلك اليوم بعد قتل علي لعنه الله وصرخ به على امره
 يوم الخندق بعدل بعبادة الثقلين وذلك دليل على عظم موقعها في الاسلام وشدة تأثيرها
 في الدين فان استقامته وشيئا مما كان بها وهذه الواقعة مع ما اشتملت عليه من الاصل
 والاخوال الصادرة من النبي دليل قاطع على ثبوت وباسته ولا يثبت على اهل الاسلام فان
 النبي في ذلك اليوم فعل مع علي من عند برزخه افعالا دالة على رايته وزارته منه على
 ما وردت بعد الامار القصيدة المرفوعة من الفريقين وهي اقدم قام اليه وعمد بها منه
 اعطاء سيفه وشدة وسطه بنطقه وهذه الافعال واشغالها انما فعلها الرسول
 لوزرائهم ومن لهم القيام مقامهم كما هو عادات الرساء واهل السلطنة مع وزرائها انما
 لما لهم للوزراء ويميزهم من سائر المقربين لثبوتهم وعظم شأنهم وغاية قربهم
 واستحقاقهم للامارة والوزارة ففعله ذلك مع الاقوال الصادرة منه ادلة ظاهرة
 على وجوب هذه المرتبة لعلي وظاهر الذي القول ذلك اذا خلوا من شبهة التقليد
 اما يوم بعث منبغوا ايضا من الوقائع المشهورة والاحبار المتواترة وذلك انهم لما
 ضمير امرة وكانت حصنا صنيغا فبعث الراية يوم ما مع ابي بكر وساروا المسلمين بين يديه
 فالتب ان رجوع منهم ما خط الراية وقد قتل من اصحابه جماعة فاعطاه في اليوم الثاني من
 عمر كصاحبه وهو عيين اصحابه واصحابه عيينه فاعتم النبي لذلك ثم اقدم قال وقد
 اجتمع اصحابه اليه ليلا لا عطين الراية عند ارجل ابي الله ورسوله وحيثما الله ورسوله
 كرا را غير فرا لا يرجع حتى تقع الله على يده فباتوا على فراش الضحك يقول انا وانا كان علي
 يومئذ ارمدا العينين فلما اصبح اجتمع الناس اليه قال ما اين علي تم فقيل يا رسول الله
 انه ارمدا العينين لا يسبح من شدة الرمد فقال ما ادعوه لي فجاوه وهو يتجاءل

١٩٣

حارب
 حاكم النجاشي
 مع علي

يوم الحبيب

بين اثنين

بين اثنين من شدة الوجع فقال ادن مني يا علي قد فاضت ففعل في مدينه ودعاه فبر الو
 وساعته ثم اعطاه الراية وقال امض بها فانك اولى بها فوضي بالراية عيلا والمسلمون
 موله فقال ما ارسلته كرا را غير فرا فلما استقى على الى القوم خرج اليه مرحبا وكان
 رئيس خيبر وشيئا مما علم به ان ضربته شدة شطره وجواره بها فاضت فاضت
 بقله وانكسوا داخل الحصن واغلقوا عليهم الباب وكان حصنا صنيغا وبابا محكما
 يعوقون به كل من يلطمهم فجاءه وجميع اذيا له وقهر الخندق حتى وصل الى الباب وفتح
 على ملحق الباب فاقبله من موضعه وكان بابا عظيما من الفخر وكان من ثقله لا ينفقه
 الا شروين ولا يقصده الا شروين من اقرباء الناس قد جاء به وجعله جسر على الخندق
 عليه الجيش بعد ان شدة بيده الشريفة وعبر الجيش كله وهو يمسك بيده فتفتح الحصن
 القاتم وجاء بالاسارى الى النبي ومنهم مغيرة بن عبيد بن الخطيب رئيس اليهود فاقطعها
 النجاشي من القينة وجعلها من جملة نسائه وفي هذه الواقعة من الدلائل وجملة من الفضائل
 لولا خوف الاطالة لا شئنا الى تفصيلها وقد ذكرنا على سبيل الاجمال وتركنا التفصيل
 اسالة على ذي العقول الباهرة والفتنة الطاهرة قال بعض اهل الفحص اعطاء النبي الراية
 في اليومين للرجلين المذكورين ووقع ما وقع منهما من الانهزام والخذلان انما كان
 لانهما ساءا وبيان حالهما يعلم الكل بالعلم القوي بقصصهما وانما لا يصلحان للراية العاتية
 ولا انهما من اهل الكلمات النفسانية ولا البدنية التي يستحقان بها اهل المراتب فكيف با
 المناصب الجليلة التي هي الخلافة النبوية والولاية الالهية وذلك ظاهر بين من يدري
 القول واهل الاضاضا اذا خلوا من شبهة التقليد وتركوا التعصب لان ذلك منه كان
 من اجتهاد اذن بل من علم ومعرفة ووحى من الله ثم تكون الحجة على الخلق قائمة وذلك
 على المستحق لتلك المناصب دلالة ظاهرة وفعلا وهما جماعة من الضعفاء واهل التقليد
 والاتباع الذين كانوا يظنون ويتوهمون في الرجلين شيئا من تلك الخصائص لما راوه

لهم من القرب الظاهر فاطهر فاطهر قد تم ورسوله لهم ما يرفع به تلك الاوهام ويريد به
الشكوك ويقوم به على الكل المحبة وذلك ظاهر واضح واما يوم نزاره السلسلة فهو ايضا
من المقامات المعروفة والروايات المتواترة ان قوما من الاعراب من بني سليم كانوا
يوادى القرى يريدون ينسب النبي بالمدنية فجاء الوحي اليه وادله بذلك فاما
جامع من اهل الصفة وغيرهم وامر عليهم ابابكر وامر بقبا لهم فلما التقوا بهم خرج اليهم
بنو سليم من جنبات الوادي فمروهم وقتل من المسلمين جماعة ورجعوا الى المدينة فاما
عليهم وعمر وخرج اليهم فاصابهم من القوم ما اصاب صاحبهم ورجع منهم ما بعد ان
قتل من اصحابه جماعة فاعظم النبي لذلك غما شديدا فقال عمر والعاص ابشئ
اليهم لعلني اخذهم فبعث به مع العسكر فرجع كالاولين فرأى نعم النبي لذلك
يقبى اياما يدعوا عليهم وكان على غاشي بعض حوايج النبي فلما قدم قال له النبي
يا علي اخرج الى بني سليم فاكفني امرهم فليس للقوم غيرك فخرجهم والمسلمون معه
بكر وعمر بن العاص فسلط بهم طريقا خفيا وجاء الوادي من اعلاه فسلم عمر بن العاص
اندهم فصاروا لاضاد عليه فقال لا يجرى بكركم عليا واعلم ان هذه ارض ضباب
وهي شديدة من بني سليم فليسلك بنا الطريق فكلوه في ذلك فلم ير عليهم جنة
ومضى على حاله وكبس القوم من على الوادي وقت صلوة الفجر فظفر بهم وقتلوا
وغنم اموالهم واستبطاه النبي فموجب من ابطائه واشتغل بالدعاء له فقتل
جبريل ببشارة الفتح لسورة العاديات فاقسمهم بتلك الخيل العارضة الى
اهل الكفر المشركين عند رعا حتى تورد في النار من تحت حوافها المغيقة وقت
صلوة الصبح فلم النبي فظفر على علي اعدائه واعلم جبريلهم لقد قدمه فخرج
متأخيا له فخرجوا بقدره فلما اراه على ترجل له من فرسه فقال له النبي اذكبه
فان الله ورسوله منك واميان والله لو ان تقول فيك طوائف من اهل

ما قال النبي
لعلي يوم نزاره
السلسلة

النضاري في الملح لعلك اليوم فيك مقال لا تتركهم الا احدا والآخر من تحت يدك
واخذوا افضل ومن لا يقربون به وفي هذه القصة دلالة وجبة بنية على نبوت
الولاية والخلافة له وبيان عظم حاله وعلو مرتبته عند الله وعند رسوله وان الاسلام
انما تمهدت قواعد وثبتت اركانها بسيفه وجهاده ووزن من عداه من قتلهم
من الاصحاب ويكون لعن رسول الله لاؤلك الجماعة قبله لا طهار بقصرهم وتعين
العوام واهل الاوهام فيهم انهم لا ينفون عن الاسلام شيئا ولا يسلطون لشي من المراتب
النية وذلك ظاهر بين واما يوم خصف العنجد بنيه من المتفق على نقله وروايته
بين اهل الحديث وذلك ان النبي لما اراد الحج وورد الى الجدي بنيه عموها علم شربوا
مكة بقدره فخرجوا لقتاله وصدته من دخول مكة ومن اقام محبته وكان يومئذ ايامهم
سهيل بن عمرو فلم يقابلهم النبي لاجل تلبسه بالاحرام وقال لهم اني متعلق بالحرام
وسائق الهدى وانما حيث حاجا فاقوا لوالاندك تدخل الى مكة فكم بينهم الكلام و
امر الله بنيه بالصلح والنزول على حكمهم لصلحهم اقضاها الوقت فصالحهم النبي على ترك
الحرب ومعادتهم مدة ورجع من دخول مكة ورجع هديده في مكانه ذلك وخلق واهل من
لهم به وكافوا في اثناء الصلح فيشربون عليه شرايط كثيرة حتى غضبهم من كثرة قضاها
لهم فقتلوا مشركين او يبعث الله اليهم وحلا حتى كفى قتلهم قاتليكم ويسبقوا اليكم
فقتل له ومن مويا رسول الله فقال هو خصف العنجد في الحجر فظروا فاداهو على
خيفت نقل رسول الله في حجر النبي وهذه القصة كان لعلني فيها ضارا كثيرة فان
الرواة ذكروا ان تدبيره كان على وانه الذي وبر امر الصلح وكتب الكتاب بين القوم
وبين رسول الله وقول رسول الله فيه ما قاله دليل على عظم حاله عند الله وعند
وان صفات الدين وامور الاسلام كلها منوطه به وان نصرة النبي من الله ثم انما هي
على يد من فوجب ان يكون هو صاحب الامر بعده يعرف ذلك لمن تدبر هذه الاموال والا

يوم خصف العنجد

الجارية له وعلى يديه وترك التقليد والنادوا ما حديث المقالة على التأويل كالقول
فهو جازم والمخالف والموافق حتى صار من الأحاديث المشهورة والأخبار المتواترة
وهو قوله يوم اخبره بنو عكر من اصحابه مشيرا الى حليم ان فيكم من يتكلم على تأويل
القران كما قال قلت على نزله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله فقال لا فقال عمار انا
هو فقال لا ولكنه خاف العلي في الحجة وكان يليا والاسد لال عليه كالحديث
وفي قول ابي بكر وعمر وسواهما انا هو انا هو دليل على انها فيها من ذلك وجميع من خفي
ان الموصوف بهذه الصفة يكون هو المسحق للخلقة والوزارة بعده والعالم بالدين
ولهذا انطوا الى ذلك واستفهموا منه من النبي صلى الله عليه وسلم ان من نص عليه النبي
في ولايته ولا يشك في خلافته ووزارته فنفى ذلك عنها وابتهل على من يكون
صاحب هذه المرتبة دون جميعهم واحاديث اخذ براءة ذلك مما رواه الكل
به عامة اهل العلم لما نزلت براءة بن عبد المهدى اهل مكة ارسل النبي ابا بكر
بالايات الى اهل مكة وامر ان يقرأ عليهم وقت الموسم ويعلمهم بنقص المهدى وأنه
على قتالهم فخرج ابو بكر بالايات متوجها الى مكة فلما سار بها حتى بلغ بعض الطريق
نزل جبرئيل وقال له ان الله قد يقول لا يبلغ منك الا انت او رجل منك فبعث النبي
عليه في اثرا ابي بكر وقال ادركه قبل وصوله مكة وخذ الايات منه واقراها انت على اهل
مكة وتول بند مدهم ان الله قد ارسل الى ان لا يؤذي عني الا انا او رجل مني وانت
معي وانا منك فركب على ناقه رسول الله الغضباء وادرك ابا بكر كراع الغنم فسمع
دعاء ناقه رسول الله ففر بها فالتفت الى ورائه فرأى عليا وقد ادركه فعلم انه لا بد
فقال ما ذا جئت فيه يا علي لتكون وفي قال ان رسول الله امرني باخذ الايات منك
واكون انا الذي اقراها على اهل مكة وانه خيرك بين ان تكون معي او مع اليه فقال
ابو بكر بل ادع اليه فاخذ على السورة منه ورجع هو الى رسول الله فلما حضر

يديه قال يا رسول الله انك اهلتي لاهالك الا مناق فيه الى فلما مضيت فيه ودخ
وبعث به نيري فقال رسول الله ان الله ارسل الى ان لا يبلغ عني الا انا او رجل مني وعلى
معي وانا منه فبعثت عليا منك ابو بكر ولم يرد جوابا وفي هذه الواقعة دلالة واضحة واية
بليغة على ان المراد وغير مستحق للقيام مقام رسول الله ولا يبلغ ان يكون نائب عنه في شيء
من الامور البتة فان من لم يستطع الله تم لتبليغ شرايات من القران فهو ولي بان لا يكون
صاحبا للولاية الكلية والقيام بجميع مصالح الامة وان المبعوث بها النائب في تبليغها الذي
مؤمن النبي والنبي منه بامره الله وامر رسول الله والمستحق لذلك والمستطاع له بامر الله
قال بعض المحققين ان بعث ابي بكر كان بامره الله ووجبه لا باجتهاد من النبي لانه في
بالاجتهاد وكذلك رده واخذ السورة منه ولا يلزم من هذا التسع عت ولا بداء ولا
بل الغرض منه والحكمة فيه الدلالة الظاهرة بجميع الخلق وقيام الحجة عليهم في بيان نقص المهدى
وكاينة المبعوث وابقا على الذي الفعلة انه غير صالح لتبليغ الاحكام وتولية الامور
الشريعة ولا تدبير الممالك ولا سياسة الخلق لما علم الله من حاله وانه غير مستحق للقيام
الفقر اليها في هذه المهمات ولا مستعدا لقبول هذه الكرامات ولا يقع ان يقول هذه
القمامات وان المسحق لها والمستطيع لشرايتها والمستعد لقبولها هو المبعوث الذي هو
بعض من الرسول وجزء منه قائم مقامه في كل امور وذلك ظاهر واحديث الطائر
فهو من الاحاديث المتواترة التي لا ينكرها احد ان النبي اهدى اليه طائر شوى فقال
اللهم انني باحب خلقك اليك والى اكل معي من هذا الطائر فجا على فقال له ان
رسول الله على حاجة فرجع على فدا النبي ثانيا فجا على فقال له انك كما قال
اولا فجمع فدعا النبي ثالثة فجا على وطرق الباب فسمع النبي الصوت فقال من
بالباب يا انس فقال لي على فقال يا ابا الحسن ما ابطاك عني اعد دعوت الله فلما
واحدة لقد جئت في الرابعة ان امر الارض ان يلتقي طرفاها حتى يجمع الله بني وبينك

فيه طرفة

الامانة الخلق من نفسه

حديث الطائر المشوق

اجلس يا علي فكل معي من هذا الطائر فقال علي قد جئت يا رسول الله قبل هذه من
 في كليتهما بردي الشرف قال رسول الله ما حلت يا انس على ذلك فقال انس سمعت
 الدعوة فاحسب ان يكون لها رجل من قومي فكتبهم النبي وقال ان الرجل يحب
 وفي هذا الحديث دلالة بنية وحجة واحدة على شدة اعتناء النبي صلى الله عليه وآله
 ورسوله لم يكن احدهم من الخلق احب من علي بن عبد الله ووليك المحبة لا تكون واقعة
 على سبيل القوة والتداع ولا استحقاق بالضرورة فقلنا ان عليا كان اعظم الخلق
 عندهما واقر بهم لديهم فاستحق الخلافة عنهما والولاية لهما على جميع ما لهما الولاية
 عليه وهو بين لمن اتبع هذه وترك صوبه واما القرابة فامر ظاهر من جهة النسب
 المعلوم بالضرورة انه لم يكن احدا اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي بن عبد الله
 قلت ان العباس بن عبد المطلب اقرب منه بدرجة لان العم اقرب من ابن العم قلت ان عليا
 اقرب من العباس لان ابن عم النبي لا يهيه وانه لان اباطال وعبد الله اخوان لا يهيه
 واما العباس فلم يكن اخا لهما الا من جهة الاب خاصة وانه غيرهما فعلى مقرب الى النبي
 بدرجتين الابوة والامومة والعباس انما هو مقرب بدرجة الابوة وصاحب الدر
 اقرب بالضرورة من ذي الدرجة الواحدة وايضا فاقوال النبي واهواله مع علي بن
 العباس وغيره من ذوي قرابته دالة على حصول القرابة باعتبار الصورة والمعاني
 ولهذا قال له في مواضع كثيرة انه متي واناسه وقال خلقت انا وعلي بن نور واحد
 شئ واحد وقال لم ازل انا وعلي شئ واحد انقلنا في الاصطلاح القاهرة والارحام
 حتى افترقنا من صلب عبد المطلب شطرين في ظهري عبد الله وابي طالب فحق النبي في
 في علي الخلافة الى غير ذلك من اقواله وتقريبه آياه وادناؤه له وترجيحه على الكل
 وكونه في كفايته من ايام صغره الى موته دليل على ذلك القرب الذي لم يحصل لغيره
 سواء وحاكمه على العباس في ميراث النبي على يدي ابي بكر وحكم ابي بكر لعلي

القرابة

العباس باسحقاق الاوث دونه دليل على اعترافه له بانه اقرب من العباس الى النبي
 وكانت تلك الحاكمة تعجيبا وتكريما واظهارا للظلم وتبينا لجهله وتوبيخا له على فعله
 من حيث اعترافه بالقرابة الشخصية التي يتيقن بها ان يكون وارثا للنبي دون غيره
 قيامه في مقام صاحب الولاية واخذ الحق منه مع انه انما اخذ المنصب بحجة القرابة
 لما ذكره هو والافاضل فيه وزعم الافاضل انهم اهل الاستحقاق له فقال لهم من الشجرة
 وانتم الجيران فقلهم واخذ المنصب بحجة القرابة مع اعترافه ان القرابة الحقيقية لغیر
 وصيقت نقول اذا ثبت ان عليا اقرب الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وجب ان يكون الولاية
 والخلافة له دون من سواه لعدم قوله ثم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
 الله من المؤمنين والمهاجرين فانه حكمهم بان الاستدراجا اولى برحمه واحق بميراثه من
 الاستدراجا وقد ثبت ان عليا امس رحما بالنبي واقرب قرابة من الكل فيكون اولى به
 واحق بميراثه من الكل واعظم ميراثه مقامه وخلافه ونصبه الذي جعله الله له
 فيجب ان يكون ذلك ثابتا على هو ظاهر واما المناجات فخذ منها من المشاهير وهو
 رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف خلا بعلي بن عبد الله يوم احد
 وكان كلما جاء احد من الاصحاب والارباب يريد الدخول على النبي لم يأتوا له وكان
 بينهم اذلك اليوم مشاجرة طويلة فسق ذلك على جماعة كثيرة من الصحابة والظهر
 لعلي على ذلك فلما خرج النبي اليهم قالوا يا رسول الله اتنا جبهه دوننا وخلو به
 دوننا فاجابهم بقوله وانه ما انا انقيته ولكن الله اتجاء فاستدبر تلك المناجاة
 الى الله علما لهم وتبنيها على ان الذي وقع منه انما كان لمن هو مستحقه واهله ولله
 مقدر دونهم فخصوا من اخضعه بها يجب له بها التقدير منهم والاعتراف له بالكمال
 الموصية له من الله التقديم على جلدتهم وانه لا يبعد ان يستدبره على تقريبه له واخصا
 آياه بالمرأى والكرامات من حيث ان ذلك جميعه واجب له من الله ثم لما صدق

المناجاة

المقام الموجب له التقديم والافضلية على جميعهم فيكون واجب المودة منهم والطاعة من
 سائرهم وذلك هو معنى الامرة عليهم وهو من الدلائل الواضحة والعلامات البينة و
 النصوص الدالة على خلافته واما اجاب المودة فتأب له على جملة الخلق بآية الشورى
 وهي قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وسبب النزول انه لما علم
 عنهم حين قسمها كما في المهاجرين وجماعة من المؤمنين ولم يجعل الى الانصار منها الا
 القليل فتكلم جماعة الانصار في ذلك وقالوا اذا كانت الحرب دعاؤنا واذا كانت
 قسمة في غيرنا فبلغ النبي مقالهم فجهلهم في المسجد وقام خطيبا وقال ما شكاية
 لمعتني من جماعةكم المكونوا اذلاء فاعزكم الله في فقالوا ابي يا رسول الله فقال
 المكونوا متفرقين فجهلكم الله في قالوا ابي يا رسول الله المكونوا اقراء فاضاكم الله
 في فقالوا ابي يا رسول الله المكونوا احنين فاهلككم الله في فقالوا ابي يا رسول الله
 ثم قال لا تحبوني فقالوا بماذا تحبكم يا رسول الله فقال لا تقولون كنت طريدا
 فاوريناك وكنت خائفا فامنناك وكنت ذليلا فاعزتناك وكنت وحيدا فاكثرتناك
 فاتقوا بالبقاء وقالوا يا رسول الله بل الفضل والمنة لك علينا وعلى جميع الخلق
 وانا قال من قال منا بجهل وقام اليه سعد بن معاذ سيد الانصار وقال يا رسول الله
 اعذروا وان شئت فخذوا مني يدك فاقبها بين قومك فانزل الله
 عليه هذه الآية قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة عليكم
 بسبب اجرة ولا عوض الا المودة في اهل وقرابي فقالوا يا رسول الله ومن قرابتك
 الذين جعل الله مودتهم ومحبتهم اجرا للرسالة فقال لهم على وفاطمة وابناهما
 فاجاب الله ثم نسخ الكتاب على جملة الخلق مودة اهل بيته ومحبتهم وجعلها اجرا
 لرسالة وذلك دليل على عظم شأنها وعلو مرتبتها وان الخلق كلهم مودون
 بها متعبدون بتجصيلها واما ان لا يبلغون في حقها ما يجب عليهم لان مرتبة

١٩٨

اجاب المودة
 سبب نزول الآية

رسالتهم مرتبة لا اعظم ولا اكل منها جميع الخلق لا يقدر ان يكتسبها ولا ان يوتق
 ما يجب لها من العظم لعدم معرفتهم حقيقة حق المعرفة فيجب ان يكون ما هو ارجا
 وعوضها كذلك لوجوب مساواة العوض للمعوض واذا كان كذلك الا لم يكن ذلك واجب
 ان يكون مرتبة النبوة الاحدية والخلافة المحمدية لهم ليوافق ذلك بعض ما يجب لهم
 من المودة والمحبة الموجبة غاية العظم والجلال ونهاية التكريم والتعظيم والكمال
 واما الظاهر فهو ثابت له بنص القرآن الحكيم والذكر المبين الوارد في قوله تعالى
 الله ليس بكم الرحيم اصل البيت ويظهركم يظهرهم فان المنسرين اتفقوا باجماعهم
 هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لما جعلهم النبي كما انه وقال
 اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فنزلت الآية الكريمة
 اجابة لدعائه وجوابا لسؤاله وبين ان الله اوداهم ارحمهم وادعاهم جميع الارواح
 واكد ذلك في الآية بعده من التواكيد بغيرها كل من يعرف البلاغة وانفق الرواية على نقل
 هذا الرواية بطريق ام سلمة زوج النبي وغيره وانما نزلت في بيتها وكان رسول
 يومئذ فيه ومعه على فاطمة وابناهما صلوات الله عليهم حتى قالت ام سلمة يا رسول
 الله وانا معهم فقال لها رسول الله تعالى وانتك على خير وقد اشرنا فيما اسلف
 ان هذه الآية الكريمة دالة على عصمة علي وعصمة زوجته ولديه لان الطهارة لنا
 بعد نفي الرجس وادعاهم دليل على عدم الخطا منهم قطعا والا لانفت الطهارة وثبت
 الرجس وهو خلاف مدلول الآية وخلاف مراد الله ثم وذلك فيرجح ان قطعا وان ثبت
 له العصمة بنص القرآن وجب ان يكون الولاية والخلافة له لما عرفت من انها مشروطة
 بالعصمة فلا يناها من ان ليس بمصوم وغيره على ان ليس بمصوم بالاتفاق فلا يصح لعنه
 ان يناها فتكون ثابتة له لعدم القائل بالعرفي وكذلك لو لم يرد بعد الدلالة المذكورة
 وهو بين واضح واما المباشرة فهي واقعة معلومة بالتواتر وهي من العواهد المتواترة

الخطيب

فانما اية الطهارة نزلت
 على عصمة علي وزوجته
 واولادها عليهما السلام

المباشرة

١٦٨ للاسلام والمثبتة للنسب والقصة ان وقد صارى خزان بعد فتح مكة قدموا الى النبا
 وفيهم من علمهم العاقب وعبد المسيح فساوا من دينه ومن نبوته وعن عيسى
 وجاد لوه قدماهم بعد كثرة المجادلة الى المباشلة وهي المفاصلة من المداواة يعني
 انهم يدعون ويطلبون الى الله نعم ان يهلك الباطل وانزل الله نعم في ذلك قوله
 قل نقالو اندع ابنا لنا وابنا لكم وناسنا وناسكم وانفسنا وانفسكم ثم يتصل
 فيجعل لعنة الله على الكاذبين قدماهم النبي الى ذلك فاستهلوه للشاوش
 والفكرة فلما خلوا لانفسهم قالوا لعلنا منهم اذا عندك فيها دعانا اليه محمد فقال الله
 وكان اعلمهم الراي عندي ان تدعوه ونظروا بمن يخرج للمباشلة فان خرج اليكم بقوله
 وعيسى قدماهم فانه ليس بصاحبكم وان خرج باهله وخاصة اصل بيته فلا ياتوا
 فتهلكوا ولا يبقوا على وجه الارض نصرا في ثم ارسلا اليه بالدعاء الى المباشلة وتوافد
 لها وعينوا يوم لا يباعها فخرج النبي اليهم بعلي وفاطمة والحسن والحسين فيهم
 باعد غيرهم من اصحابه والاشباب فساوا من اولئك الذين خرج بهم فقبل لهم
 خاصة اصل بيته هذا على ابن عمه وزوج ابنته وهذه ابنته وهذا ولد من ابنته
 ابوهم ابن عمه فقال العاقب اصحابه لا تباهلوه فتهلكوا فانه ما خرج بنفسه فضا
 اصل بيته الا وهو وانق بفتح مطلوبه واستجابة دعائه وان لا يرى وجوها لولا
 الله ثم ان يزيل جلا من مكانه لانه فتركوا المباشلة قدماهم الى المقاتلة فقالوا
 وما لنا جرب العرب طاعة وبذلوا الخبيثة والدخول في الطاعة فقبل منهم الخبيثة والذين
 على دينهم وهذه الواقعة من الوقائع العظيمة التي هي من قواعد النبوة واساس الدين
 ما يقع فيها النبي الى احد من الصحابة والقرابة غير على فيكون دليلا على عظم مرتبة
 عند الله وشدة قرينة الدال على استجابة دعائه فلو كان من موافق بيته الى الله
 لوجب على النبي الخروج به فلما لم يخرج الا به حقق عند ذوي العقول انه لم يكن

من يصلح

من يصلح لتفيد قواعد الدين واشبات اصول الاسلام فلو كان هو صاحب الولاية
 بعد تغيير مانع وايضا فان الامة الكريمة مصروفة بالمائلة الحقيقية بينه وبين النبي
 لانه غير منه بنفسه في قوله ثم وانفسنا وعنا وندع انفسنا وليس المراد ندع نفسه
 التي هي ذل الشريعة لان الداعي غير المدعوب بالضرورة لكن لما كان في غاية القرب من
 الداعي والمائلة الحقيقية والصانبة والمناسبة في جميع الاحوال جاز ان يعبر عنه
 بنفسه فانهم ان ارادوا التشبيه قالوا لا يدركا سدا واذا ارادوا المباشلة فيه قالوا
 زيد الاسد فيعلونه هو هو بعينه مباينة في المائلة والمناسبة فعلى هو المائل للنبي
 والمناسب له من جميع جهاته ومن جميع احواله بالمائلة والمناسبة الحقيقية التي لا يوردها
 فوجب له جميع صفاته التي كان من صفاتها ومن جملتها الخلافة عن الله في تدبير
 خلقه فيكون على كذا وهو المطلوب واما التوزيع فهو من الامور المعنوية بالقرينة
 فان النبي زوج ابنته فاطمة وجاء بها بعد ان رزقها كل من خطبها من الصحابة
 فانهم تناشوا في خطبتها واد كل واحد منهم حصول الشرف بمصاهرة الرسول و
 القرب منه والاختلاط بنفسه بان يكون ابنة المفضلة عنده المحبوبة لديه التي
 من بضعته منه ولحمه ودمه فتسارعوا في اقتناء هذه الفضيلة وتناقبوا الى الحصول
 هذه المنيعة فحابت اما لهم وودت مطالبهم ولم ينح سوء الاتهم ولم يجيب احد منهم
 وقال ان امرنا لله الى الجليل ثم يزوجهما من اراد من مبادءه فجاء الوحي من الرب الجليل
 على من يزل بانك زوج عليا من فاطمة فان الله ثم قد رزقها به في السموات وكان
 العاقب من يزل والخاطب ميكايل والولي هو الرب الجليل وحضر لذلك العقد ملائكة
 السموات وملائكة العرش والكرسي في عدد لا يحصىهم الا الله ثم وجعل مهرها حسن
 فلما جاء الوحي اليه بذلك دعا عليا فزوج بهما في الارض وجبه الله بها في السماء
 وقال لو لم يخلق الله ثم عليا لم يكن لا بنتي فاطمة كقول من الارض وهذه عند ذوي

في الولاية من جهة المائلة
 عنده وبين النبي

ان يخرج

من يزل
 من يزل

اصل

ولادة

البحار من الشرف الذي لا نهاية له ولا نقد ولا عقول الا حاطة بكنهه فيكون على من
 صاحب القرب التحقيق والشرف التي عند الله وعند رسوله فيجب ان يكون المقام له
 عبد الرسول من الله ومن الرسول والاحاطة بهذا القريب والشرف من الذين المقصود
 منه وهو غير جائز في الحكمة واما الولادة فامرهما طاهر وحالها بين فان امه فاطمة
 بنت اسد رضي الله عنها اخبرت عن نفسها كما رواه الثقة عنها انها لما ضرب بها الذي
 القيامة الى البيت الحرام والتفت جداره فسلمها لامها الى الله والقاء الى بيته
 جعله امنا لكل خائف قالت فاشق في جدار البيت باذن الله عز وجل ودخلت
 داخل البيت والصق الجدار كما كان فولدت المولود الذي كان في بطنها باذن الله عز وجل
 البيت على الرخامة الحمراء وكان توضع فيه حور الخجان وتابني الفواكه الطيبة في
 وقتها فسميته حيدر بن اسم ابني فاداني من داخل البيت لم ار شخصه ان سميت عليه
 فان اسمه عند الله على ونفع باب الكعبة فخرجت والمولود على يدي فسميت به الى منزل
 ابو طالب فجاء رسول الله فقال يا فاطمة اين المولود الذي اذن رب العالمين ان
 في بيته الحرام فقالت ما هو يا رسول الله فقال ناولني فنادت فقلته واستطقت
 فطلق باذن الله بالشهادة لله بالوحدانية وله بالرسالة فقال رسول الله صلى الله عليه
 هذا ابي وزيري ومبايعتي وصفتي وناصري والقائم بامري في خير
 من اخلفه بعدى وتولى من تربته بنفسه فكان يحمله على صدره ويسلمه ويحمله
 مهدد بيده ويناعيه ويداعيه وهو دائما يقول هذا كففي وناصري وحرزنا
 ومسيني في جميع اموري وهذه الكرامات الباهرة والايات البديعة الطاهرة اذا انزل
 معانيها الذي حق التدبر عرف منها حق المعرفة وان صاحبها له الولاية الكبرى في
 الخلافة العظمى من الله من الله ومن رسوله في غير شك ولا ارياب وما ذكرناه في
 المواضع المشهورة لبعض ليس من غير وبالقليل يستدل على الكثير وفيما نشأنا

اليه

اليه كما في لطالب الهداية قال هذه المواضع في حقه وان كانت متناثرة الاطراف المعنى
 الذي تضمنه واحد وكل واحد منها وان لم ينقل تواترا يجب لفظه لكن المعنى المقصود منها
 بلغ حد التواتر واذا العلم يقينا وهو ان المراد منها البيان والاضاح عن اثبات الولاية
 على من الله ثم كما هي ثابتة للنبي منه فمن غير فرق ولا اثبات واسطة بل الذي
 تضمنه هذه المواضع وعنده الدليل العقلي وجوب الولاية له في حيوة ثم كما وجب فيها
 له بعد وفاته فعلى ولي النبي من حيواته قبل قد قال بعض اهل الفضل ان ولاية علي
 المبدأ لظهور نبوة محمد ثم لما ثبت في الاماويث الصيغة والدلائل العقلية ان ولاية
 علي اية نبوة محمد وعلمته ظهوره وقد قرئ في الكتب السالفة انها من جملة علامات
 نبوة واما ارات صفة شريفة فكانت ولايته بعده ومعه بالنص لا اله والظن
 التكفي والدليل العقلي وان اعترى الرتب فيه كذا جماعة تاهوا في ميدان الفضالة
 اقول الذي يدل على ذلك القران والحديث اما القران فآيات كثيرة فيها اشارات لجهة
 لمن عرف معنى الاشارات ولم يتقيد بالعبوات وفيها دلالة ظاهرة على ذلك منها قوله
 وينبؤوا شاهد منه فان عليا هو السالي له الشاهد منه ومنها قوله ثم اتبعوا
 النور الذي انزل معه وذلك هو علي ومنها قوله ثم انما انت منذر وحمل قومها
 قال اما المندرج على مهادي قوله ثم وتبها اذن واعية هو علي ومنها قوله
 وقصومهم انهم سؤلون اي من ولاية علي بن ابي طالب ومنها قوله ثم يمسكون من البنا
 العظيم الذي هم فيه مختلفون وذلك هو علي الى غير ذلك من الايات الكثيرة الدالة
 على الاشارات الطيبة على هذا المعنى واما الحديث فعوله ما من نبي الا وبت معه علي
 وبت معه طاهر الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على هذا المعنى قوله واخلفه علي
 الصاعدة الثابتة بكثرة الجهاد في جميع الفرائد وفي اهلها وكلمة الحق مع اهل الخلاف
 بالدلائل والبراهين وعلم المشهور في جميع الفنون لقوة حدسه وسدته فكانه

قال بعض اهل الفضل ان ولاية علي
 من باب الطعن في نبوته

وملازمة الرسول ^ص وجره على تليمه وقضاياه الجبيلة كالقيد والارغفة والمرة تان
 المتدايمان للولد والحمار والبقرة وقصة حكم داود والخشخاش وغيرها وانساب الفضلاء
 اليه في جميع الفنون والحجارة من نفسه وزعمه وكونه وكثرة تواضعه وبشاشته اخلا
 وعفته وصحة وكل غريظه وشجاعته التي بلغت الغاية وجره على اقامة الحدود واحدا
 الخلق وعدم مراغبة لاحد وسبقه الى الاسلام قبل غيره وغير ذلك قال لما كان وجوب
 عقلية الولي على جميع اهل ولايته من جملة شرايط ولايته عند اهل هذه الطائفة كان
 ثبوت الافضية على الكل لشخص موجب الثبوت ولايته عندم تفصيل هذا الاستدلال
 يتوقف على ما بين المتقدمين امد بهما ان الولاية مشروطة بالافضية وثبوت هذه
 المقدمة بعد ثبوت وجوب العصمة منه والفق عليه نظام فان كل من قال بوجوب
 الولي بهما قال بوجوب كونه افضل اهل زمانه لان العصمة كما عرفت سببا لكونه
 واصل جميع الفضائل لان مقتضاها الاتصاف بالاقسام المستقيم الموجب للاستدلال في جميع
 الاحوال بسبب التوسط الموجب ببقاء الفضل ونهاية الكمال واما النص فغالوم ان
 المستحق تعلما للخلق باشتماله على الكمال الموجب لتقديمه على جملة من هو ادنى دليل على
 اشتمال المخصوص عليه على غاية الكمال ونهاية الجلال الثاني ان من ثبت له الافضية
 على الكل وجب ان يكون مقدما على الكل فيستحق ولاية الكل والقيام بمزايا خواص الولاية
 لما اشتمل عليه من مكارم الاخلاق ليكون مقتدى الكل فيها للتحقوا به الى كمالهم الملكة
 لهم فينبوا من نقائص الامكان وغلبة الطبايع والاحوال الطبيعية بواسطة الخلق والخلق
 والاتباع له فاذن لما وجب علينا البعث عن الولي ومن هو المستحق للولاية من اتباع هذا
 النبي الفاضل الذي ثبت لتتيم مكارم الاخلاق من الضرورة تمسها واستفادها منه من
 لغيتها ونهاية قبولها من الضرورة لا بد وان يكون من اتباعه من كان هو مجعها لها كما
 كان هو مجعها لها قول وما يدل على ذلك قوله ^ص مثل في الانبياء مثل رجل نبي حاشا

فانكحه الاموضع لنبوة واحدة فانما تلك النبوة فلا رسول بعدى ولا نبي فنبوة النبوة
 بالخاطو وشبه الانبياء باللبين الذي نام به الخابط وهو شبيه معنوي في صورة ^ص
 وهو في غاية الحسن لان الذي هو معنى بالخاطو لم يظهر في الخارج الا باللبين فكذلك المعنى
 الذي بعث له الانبياء لم يظهر صورته الا بهم ولم يتم معناه الا بكل واحد منهم وبهم تتم
 ذلك المعنى بعد قصة فكان من خاتم ذلك البناء وقسم صورته المعنوية منه تمت مكان
 الاملاق والنبوة والرسالة قال ويجب ان يكون واحدا لان الوحدة المطلقة لا يتحقق
 عنها ضد ما معنى الكثرة الا بوساطة اضافات متغايرة فانما باعتبار مراتبها وسلا
 فلا يتحقق منها بل بواحدة واسطة الا وحده مثلها فاستلزم هذه القاعدة كون الازالة ^ص
 من الكامل المطلق لا يتبع بكمال الا في واحد بواسطة استعداد خاص موجب لاطباع
 فيه بسبب المقابلة الحقيقية فلا يتحقق ذلك في جماعة لان المقابلة التامة لا تحصل
 جهة واحدة وقصة واحدة في اثنين فوجب تحقيقه بالوحدة الحقيقية في تلك الكلمات
 ولما تتبعنا انا والسلف لاحظنا احوالهم وانسابهم الى الكامل المطلق وجدنا الشد
 له مقابلة واعداهم طريفة واكثرهم استقامة اقربهم اليه شبا واشدهم به نوطا فقلة
 الوسائط وذلك هو الموجب للاتحاد الشبه في المتقابلين فالكامل المتحقق في الولي المطلق
 يجب حصوله في الولي الخاص وذلك هو على ما فانه اقرب الخلق من النبي ^ص واشدهم له
 اتباعا واقومهم لديه طريقة فيجب ان يكون افضل من مصبه واجمعهم كمالا له تمام العلة
 الفاعلية والعابدية لاستحالة اجتماع الكمال وتعدد في اشخاص كثيرة كما سلف من القادة
 وعلما ذلك بانما تتبعنا الفضائل والكلمات الداخلة والخارجة النفسانية والبدنية ^ص
 فنداسوا باجمعها واحوى من كل نوع منها على اهل اشخاصه وابها حيث علمنا ان ما عرف
 فيهم منها جتماعية ووجدناه اعلى واكمل في كل واحدة منها وقد نبه المص على تعداد بعض
 الفضائل التي اخصص هو بها او كلها الجهاد في اظهار دعوة الاسلام وفي انجها كلمة

الحق من اهل الحد وفي جهاد النفس باستجلاء بها لطامة احكام العقل واستخلاصها
من مهوى احكام الطبيعة ومعتقدات المادة وكل هذه المعاني بلوغ فيها الغاية القصوى
والنهاية العليا كما موعده من سيرته واحواله المدونة في سير اهل الاسلام لا ينكره
الا معاندي صلب الانتكاد وادب الخلاف بيقينه تكبر عن الحق واباء عن اتباعه وثانيها العلم
الذي هو اشرف الكمالات النفسانية واعظم الهبات الالهية وقد بلغ فيه النهاية في
العلم والافادة التي لا واء حاشه به عامة اهل العلم واستشهد على ذلك باحوال الظاهر
عند الدالة على ذلك منها كثرة ملازمة للكمال العالم الذي لا شبهة والارتباب في علمه
وكما لمع حرجه على الاخذ منه والافتدائه بسيرته وكونه من اهل الفهم وقوة الذهن
وشدة الكمال والعلم الكامل المطلق شديد المحبة له قوى العناية عظيم المحسوس على الامة
مراتب الكمال وهذه كلها على ناقصة باجماعها يتم العلة القائمة في حصول غايات العلم
وابلغ احواله لوجوب وجود العلول عند تمام العلة ومنها القضايا والاحكام المنقولة
عند التي بهرت العقول ولم يهتد اليها الا اولون ولا عرفها المتأخرون بل اقتداه
فيها اهل الفضل واستن بسنته اهل السن وقد ذكر في الاصل مشاهيرها وبيان ذلك
على الكمال مذكوري كتب السير وذكرنا طرقاته في كتابنا الموسوم بمعين العبد في
الدين ومنها انتساب جميع الفضلاء واهل الفنون من اهل العلم اليهم من اهل الكلام و
الاصول والفقه والحديث والتفسير وغيرهم من الروساء واهل الملل وانهم اخذوا
عنه علومهم وجعلوا ذلك الانتساب شرفا وفخرا افتخروا به على اقرانهم وشدة بائنا
عنده دون غيره بسلب الشبهة عنه والاعتراض عليه والمزية فيه تشبه الخرافات الاساس
بها في شفايق الحسن بالحيل ومن رام معرفة ذلك والاطلاع عليه ليعرف على الحقيقة
انتسابهم اليه ودعوى اخذهم عنه فليكن بكتب السير جليل ذلك فيها ظاهر ومنها ان جميع فروع
العلم وانواع منسوب اليه وانه اول من تكلم فيها والصدق في اختراعها واستنباطها

واشياء اصولها كالمشقة واللغة والكلام والاصول والفقه والحديث والتفسير والعلوم
الحكيمة العلمية والعملية او تهذيب الاخلاق والرياضات وفنون البلاغة ومراتب
المعارف واحول الحقيقة والطريقة وغوامض الشريعة والعلم الباطني حتى علم القوة
وصفة الاكبر وسائر العلوم وجميع اقسامها يعرف ذلك من طالع كتب السير ومنها انه
اخبر من نفسه بانه اعلم الخلق وادعى ذلك لنفسه وهو لا يكذب ولا يدعي بما لا يكون له وقد
وجد في كلامه المنقول عنه كثير من ذلك قوله وانه ما من فئة تقدي وفصل فنة الا وانا
اعلم بواقعها وفاقها وسائقها الى يوم القيمة وقوله وانه ما من امة تزلت في ليل او
ابرا او جبر او سهل او حيل الا وانا اعلم فبين تزلت وفي اتي شئ تزلت وقال سلوى قبل ان
تفقد في وامي جبر او حيل ان يقول ذلك غيره وقوله ان هذا العلم بما التواصت له حكمة و
لنفسه الشريفة وقوله سلوى من طرف السماء فاني اعرف بها من طرق الارض وقوله لو
كبرت الى الواسعة لم يجعل عليها حكمت بين اهل التوبة بقواتهم وبين اهل الاصيل
باضليهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق كل كتاب
بان عليا حكم بما انزل الله وقوله ملكي رسول الله الف باب من العلم فانفتح لي في كل
باب الف باب الى غير ذلك من اقاويله ودعا به ومنها اخبار النبي بذلك وذلك بقوله
عنه كثيرا منه قوله المشهور انا مدينة العلم على بابها وفي حديث آخر انا مدينة الحكمة
على بابها وقوله اقسامكم على ومعلوم ان القضاء يحتاج الى سائر العلوم وقوله وقد
سلما الفارسي من وسيلك فقال يا سلمان من كان وصي موسى بن عمران فقال
يوشع بن نون فقال لم ولم يا سلمان فقال لا نأخذ كان عليهم فقال يا سلمان وصي موسى
من بعد موسى فقال لم ولم يا سلمان فقال لا نأخذ كان عليهم فقال يا سلمان وصي موسى
قد قرأ من اهل العلوم الحكيمة وارباب السلوك من جميع الفرق الاسلام ان عليا صاحب
العلوم القدسية وانه عظم بها وانها مودونة منه فاعلم حينئذ ان العلوم الحقيقية لها صلة

٢٠٢
انظر في كتاب الامام
والروح

للانبيا والاولياء كلها الدنيا لكثرة النسبة الى الانبياء والرسول حتى وجبا بالنسبة
الى الاولياء والوصيا ليقبى الهام او يقبى من الاول بالحق والفيض ومن الثاني بالكشف
والذوق لانه ان حصل بغير واسطة الملك يقبى الهام او لدنيا وان حصل بالواسطة
ليقبى الدنيا وصيا والواسطة اما عقل كلي او نفس كلية وباتفاق المحققين ان الوحي في
ام الكتاب المعبر عنه بالعقل الاول والقلم الاعلى والهام من الكتاب المبين المعبر
بالنفس الكلية واللوح المحفوظ وقال بعض اهل التحقيق ان العوالم كلها مصحف الغيبة
وبانية لانها محيطة بالحالات الثمات والايات المبانيات فالعقل الاول والنفس الكلية
كتابان الهيان موسومان بام الكتاب والحروف المحفوظة وقد قال للعقل الاول ام الكتاب
لا حاطة بالاشياء اجمالا والنفس الكلية الكتاب المبين لظهور ما فيها تفضيلا وتبانيا
انحوا والاشياء فهو حرفة النفس المنطقية في الجسم الكلي من حيث تعلقها بالحوادث الزمنية
وهو تابع للكتابين في جميع الصور والانسان الصغير نسخة جامعة للانسان الكبير فهو
جامع لهذه الكتب فانه من حيث الوجود المجرد ام الكتاب ومن حيث القلب الكتاب المبين
حيث النفس الحيوانية كتاب الحروف والاشياء ومن حيث الكل كتاب الكل فكل من حصل له
اطلاع على ام الكتاب والعقل الاول وما بينهما من العلوم يكون رسولا ونبيا وكل من حصل
الاطلاع على الكتاب المبين والنفس الكلية وما بينهما من العلوم يكون وليا او وصيا والاطلاع
على هذين الكتابين حق الاطلاع وظيفه خاتم الانبياء او خاتم الاولياء لقول الاول
كنت نبيا وادم بين الماء والطير ولقول الثاني كنت وليا وادم بين الماء والطير
ووظيفه غيرهما بقدر الاستحقاق بالاستعداد او الى هذا اشار الشيخ في الفصح
فقال وليس هذا العلم الا خاتم الرسل وخاتم الاولياء ولا يراه هذا احد من الانبياء
والرسل الا من شكوة الرسول الختم ولا يراه احد من الاولياء الا من شكوة الوحي
عن ان الرسل لا يرونه حتى رآه الا من شكوة خاتم الاولياء فان الرسالة والنبوة

في ان كتاب الوحي
هو حرفة النفس المنطقية
في الجسم الكلي من حيث
تعلقها بالحوادث

في ان خاتم
الرسول

تتفقان

تتفقان والولاية لا تنقطع ابدا فالمسلمون من حيث كونهم اولياء لا يرون ما ذكرناه الا
من شكوة خاتم الاولياء فكيف من دونهم من الاولياء وان كان خاتم الاولياء تابعا في
الحكم للمجاهدين خاتم الرسل وذلك لا يقدح في مقامه ولا يناقض ما ذهبنا اليه فانه من حيث
يكون الاول كما انه من وجه يكون اعلى فكل نبي من لدن آدم الى اخر نبي ما منهم احد يأتى
الا من شكوة خاتم النبيين وان تأخر وجود طينته فانه حقيقته موجود لقوله كنت
نبيا وادم بين الماء والطير وغيره من الانبياء ما كان نبيا الا من نبى وكذلك خاتم
الاولياء كان وليا وادم بين الماء والطير وغيره من الاولياء ما كان وليا الا بعد حصول
شرايط الولاية من الاخلاق الالهية والصفات بها من كون الله تعالى بالولي المجيد
خاتم الرسل من حيث ولايته نسبة مع الختم للولاية نسبة الانبياء معه فانه الوحي
النبوي وخاتم الاولياء الواو اخذ من الاصل المشاهد المراتب وهو حصة من حصة
خاتم الرسل محمد وكل ذلك دليل على ان خاتم الاولياء على بن ابي طالب لانه هو الحجة
من سنن سيد المرسلين وقد قال الله تعالى فيه ومن عنده علم الكتاب فانها باتفاق الكثر
المفسرين نزلت فيه وذلك ليشهد بان له الاطلاع على الكتاب المبين واللوح المحفوظ
من ام الكتاب لانه مفصل اجماله لان القرآن لم يكن في ذلك الوقت كتابا معينا حتى يكون
الاشارة اليه لانه نزل في ثلث وعشرين سنة فوما على التدريج فلا يكون المراد به
اللوح المحفوظ وكل من كان مطالعا على الكتاب المبين واللوح المحفوظ لا يخفى عليه سحر
العلوم الالهية العينية المتعلقة بالاكو ان ذلك لا يتم بدون الاطلاع على حقائق هذا
والصفات والاسماء والافعال على ما ينبغي لان الاول بدون الثاني محال فثبت بهذا انه
خاتم الاولياء وانما العلم بالاخلاق على ما في الكتابين وكيف لا وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بين يدي الله من قبل ان خلق آدم باربعة عشر الفا مائة فخلق آدم مسلكا له
النور في صلبه فمزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ثم اقره

ان خاتم الرسل
هو علي بن ابي طالب

الغيبة

من صلب عبد المطلب وانزل نفسه صلب عبد الله ونفذه صلبا بطالب غنى حتى وان
تجد محي ودمه دمي من احبه يبعثي احبه ومن ابغضه يبعثي ابغضه والمراد منه ان
رونه اذا كان واحدا كما كان النبي خاتم الانبياء يجب ان يكون هو خاتم الاولياء و
اعظم خوارزم من عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله لما خلق الله آدم
ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فقال ثم مدني عدي وعزني وجلالي
عبدان اريدان خلقيها في دار الدنيا ما خلقت فقال آدم الهى فيكونان متى قال
يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا هو مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد
الرحمة وعلى مقبم النجدة من عرف حق على وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اصبحت
وجلالي ان ادخل الجنة من طاعة وان عصاني واصمت ببري وجلالي ان اتقى
من عصاه وان اطاعني فليقل العاقل الى هذه المرتبة وينصف من نفسه ولا يظلمها الغير
فان العاقبة للولاية المطلقة حصت به دون غيره لان نورا للولاية فلا ينقص من نور
النيرة وما يخصه وان خاتم الانبياء والاولياء والاعمال من الانبياء والاولياء ياخذون
منهم فورا النبوة فهو الولاية لا يفتقران ابداء وورد في كتاب المناقب من خواص الخصال
الفارسي قال قال رسول الله كنت انا وعلى بن ابي طالب يدى الله الخديجة
جلعا جميع العلوم الالهية وقوله انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد المدينة فليصعد
الباب اعظم في هذا الباب فانه ما قال هذا الا بعد ما قال علمت علوم الاولين والآخرين
وقوله ما اوتيت جوامع الكلم وقال الله في حقه وعلمك ما لم تكن تعلم فلو لم يعلم ان عليا
في هذه المرتبة من العلم لم يكن يجعله بابا لتلك المدينة لان الباب عبارة عن شئ
الدخول في تلك المدينة الآمنة وبازنه واسارته ومعلوم ان الدخول في مدينة
النبوة يعني باب الولاية فمن مكن لان الولاية مقدمة على النبوة كما ان النبوة مقدمة
على الرسالة وهو دليل على ختم الولاية النبوة بالورثة دون الواصله كما ان النبي

٢٠٣

فقد ان الولاية مقدمة على النبوة كما ان النبوة مقدمة على الرسالة

خاتم

خاتم الانبياء بالواصله دون الانبياء الذين هم تابعيه بالورثة فانهم ولا تنقسم
من هذا جميع الولي على النبي لان الولي تابع للنبي والتابع من حيث هو تابع لا يكون
ارجح من المتبوع ولهذا قال علي ختم النبي مائة الف نبي واربعه الف وعشرين
نبي وختمت امانته الف وصي واربعه وعشرين الف وصي والوصي والولي مترادفان
لكن لا يباعسان لان كل وصي ولي وليس كل ولي وصي وكل من يدخل في هذه المدينة
اذن صاحب الباب لا يكون الا الصاخرين يستحق الساديين عقلا وشرا ولهذا قال
واتوا البيوت من ابوابها وقال سلمان شا اهل البيت لانه دخل من الباب لا غير
اعظم خوارزم من ابن مسعود انه قال قال رسول الله يا عبد الله انا في ملكك فقال
يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بشئوا فقلت يا رب على ما يشئوا فقال على
ولا ينك ولا يلاية على بن ابي طالب وجاء في حديث آخر فاجاب الادم الى ما خلقتك ولا اله الا
الا لاجلها واحذر ذنوبها وقال في عقده لو كشف الغطاء ما اوردت بيننا ومقدوره لوارث
هذا الغطاء الواقع في الوجود المحجب في نفس الامر بالنسبة الى الخلق لا يريد في تفسيره
لا في المشاهدة العينية الغير العاطلة للزيادة والعصان لان عين اليقين وموقف اليقين
لا يبلان الزيادة فعناء لا غطاء يعني وبين ربي من حيث الكسفة العرفان والمشااهدة
والعيان وان كان واقفا من حيث الوجود لان ارتفاعه من حيث الوجود والاميان
مستقبل وكيف وليس الحجاب والغطاء الاسماوية وصفاته وافضاله ولا وجود لها
التي لا اعتبار والاضافات فلا حجاب اصلا وفي الوهم ان ضاحجا با او يكون تقدير
لو كشف الغطاء الواقع على وجه المعلومات لا يريد في يقيني ذرة لاني شاهدتها على
مولى حكيم من عرف الله عن الاشياء كلها ومن جهل الله جهل الاشياء كلها الا في شأ
هذا العالم ومضيقا بيقين الملائكة على ام الكتاب والوح المحفوظ الثابت فيها كل
ما يجري في الوجود من الازل الى الابد ولهذا قال لم لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بجزئ

منه ومنه ومنه

تفسير كشاف

وموجبه وجميع شانه لعقلت ولكن اخاف ان كثر ما في رسول الله ^ص واذا عرفت ذلك فانا
 انما الوجود وانما على ظاهره بالحق صغيره بالاول والآخر والاول من الخلق الواحد
 الى الخلق الكثيره الخلقه والآخر هو العرج تدريجها الى ما نزل منه ويتبع هذا الوجود
 وهما عتقت في اسمي الظاهر والباطن في الانسان الكبير والصغير وجودا واجادا والى العقل
 والنفس علما وكلا في الروح والعقل كشافا وحالا وليس في الخارج غير هذا العقل
 حقيقة النبي المطلق خاتم الانبياء والرسول والنفس الكلية حقيقة التي خاتم الاولياء
 والاولياء ويشهد لها المحمديين المذكورين منها او معناه انها خاتمة الانبياء والاولياء
 بالعقل دون القوة كانبيا آخر واولياء آخر لاننا لو كنا بالقوة نبيا واوليا ما قلنا
 هذا القول على سبيل الانتفاء والشرف على غيرنا وحقيقة ان النبي المطلق كان نبيا
 ونصير القول والنفس والروحانيات كلها من الملائكة وغيرهم مما يجب عليهم ان
 يتبعهم من معرفة الله ومعرفة اسمائه وصفاته واهواله ومعرفة الموجودات والخلق
 على قدر قابلياتهم واستعداداتهم كما هو المعلوم من قصة ادم بل وروح ادم كان
 منه العلوم والمعارف وما منهم الا وقد كان واعيا به فوجه الحق من تسمية لقوله ادم
 ومن دونه وقت لو ان يوم القيمة وكذلك الولي المطلق الذي هو خاتم الاولياء كان
 على اوجهم وانفسهم ما شاء الله من العلوم والمعارف والحكم والمخالفات كان نسبة
 الولي الخاتم الى النبي الخاتم كنسبة النفس الكلية الى العقل الكلية فان النفس من العقل
 كلما استطاع الافادة والاستفادة بل الله واسأله ومثالها في العالم المتصالح
 والقره واستفاضة القمر من الشمس وافاضة الشمس له النور وكذلك جميع النجوم والكواكب
 التي استفادوا من الشمس لا نوارها القابلية اولاد الكواكب كالمخلوق من تلك القوى
 الذين ليستفوضون من النبي والولي صورة ومعنى من هذا قال النبي انا كالشمس
 على كالعمر وامحاي كالنجوم ومنه سموا اصحابنا الولاية بالشمسية والشمسية نظر الى

بيان الفرق في الولاية
والنور

العقل حقيقة النبي
والنفس الكلية حقيقة
الولي الخاتم

الولاية

الولاية الدائبة والولاية العارضة الكسبية كقوة الشمس ونور القمر فان نور الشمس في
 والقمر هارضي وكذلك النجوم واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بخاتم الانبياء انما الذي يكون
 جميع الانبياء والرسول اليه كما كان المحمدي فانه كان في عالم الارواح مرجع جميع الارواح النبوية
 المسلمين وغير المسلمين وكذلك في عالم الاجسام وان كان بعد الخلق صورة لقوله انا اول
 الانبياء خلقتا وآخرهم بعثا وكذلك في خاتم الاولياء هو الذي رجوع جميع الاولياء والاولياء
 اليه ظاهر او باطنا كما كان الى علي فان كل من في ذلك العالم من جميع النفوس والارواح وتبنا
 او صباه رجوعه اليه وكذلك في عالم الاجسام وان كان بعد الخلق فان نور الولاية لا ينفك
 عن نور النبوة وكذلك الولي من النبي كقوة النفس من نور العقل فان قصرها في العوالم
 كقصرها في النفوس كلها فان النفس والعقل خليفان لله في العوالم والخلق والنبي والولي
 خليفان لله في النفوس والارواح ولو كان نور النبوة ونور الولاية متخذان مجتمعا
 اولا وابداما قال النبي خلق الله نور وروح على برأى طالب من شئ واحد ونور
 ونوره واحد فانه متين وانا منه نفسه ونفسه وكل من يتلو تقديم العالم الروحاني على العالم
 الجسماني فليس يعاقل ولا ما لم يفتقد نطق به القرآن والاجناد وحكم به العلماء والحكام
 قبل تقديم العالم الروحاني على العالم الجسماني فبسة ايام كل يوم منها الف سنة وقيل يار
 الف سنة لقوله عز وجل ليلة آدم بيدي اربعين صباحا والمراد بالصبح اول نور الشمس
 الموزج بظلمة الليل من النهار كما تنجز نور ادم بآخر ظلمة الاجسام في حاله الاجساد وبو
 القيمة مباركة من الاول وليلة القدر من الثاني فانهم وقيل ثلثمائة الف سنة كل يوم
 منها الف سنة وقيل ثلثمائة الف سنة كل يوم منها خمسون الف سنة والشيخ في الصواب
 قال احدى وسبعين الف سنة وبالجملة ليس تقدم الروحانيات الابداعات على الجسمانيات
 والنفسيات بزمان ولا مكان بل بالذات والصفات والجسمانيات في زمان ومكان وشؤون
 وسنين ومن هذا قيل ان الروحانيات والمجردات توجد من غير مادة والجسمانيات

مقدم الارواح على الاجساد
باربعين

مباشرة الى وحدة الربوبية

والغمرات توجب بمدة ومادة وصيغته يقول كل موجود في عالم النبي والشهادة والشر
والجسدي في علمه ومبوءة كالأمة بافاضة العقل الأول والنفس التي على الدوام في الوجود
أو لا وابدأ وكل نبي وكل رسول وكل ولي وكل وصي وكل ذي نفس علمه ومبوءة كالأمة
بافادة النبي المطلق والولي المطلق على الدوام والاستمرار أو لا وابدأ ويصحب هذا المدد
الافاضة الحقيقية كما نصب اليه أصله بافادته فقامت الولاية هو على بن أبي طالب عليه السلام
ليستد جميع العلوم ظاهر والمناواة استنادها اليه وكونها ماخوذة منه فقول أول من
استد العلوم منه بالقاء والترويض والتعلم والتعليم ولد الحسن المجتبي ثم الحسين الشهيد
ثم القصابة المستحقين للجهان والمقدار وأي ذر وعار وغيرهم إلى أربعين نفر ثم
الصفوة ومولاه من القصابة وأما من التابعين فيكمل بن زياد الغني والحسن البصري
واليهما يرجع علم أصحاب البيت وأهل التصوف وكذلك أويس القرني ثم أخذ الإمام
العامدين بن أبيه الحسين ثم أخذ منه ابنه الباقر وأخذ منه ابنه جعفر الصادق وأخذ
إليه موسى الكاظم وأخذ منه ابنه الرضا وأخذ منه ابنه الجواد وأخذ منه ابنه الهادي
وأخذ منه ابنه العسكري وأخذ منه ابنه المهدي صلوات الله عليهم أجمعين والآن هو في
الوقت وأمام الزمان وخليفة المعصوم وخاتم الولاية المحمدية وبقيت الدنيا بوجوده عليه
روح الخلق وبقيت مومته تقوم الساعة وغرب الدنيا وترجع العارة إلى الألفة كالفرد
أباه واجداده عليهم السلام والشيخ شقيق البلخي أخذ من الكاظم وإلى الآن طريقتهم
ينسبون لها أولاده ونابيه اليه والشيخ أبو يزيد البسطامي أخذ من جعفر الصادق وإلى
الآن طريقتهم وغرقة أولاده ويريدون ينسبون لها اليه والشيخ معروف الكرخي أخذ من الصادق
والشيخ السمرقاني أخذ منه والشيخ جنيده أخذ من الترمذي وكان خاله وإلى الآن غرقة
إلى الإمام وموئجة الطائفة واليه ليستد جميع الطريقت والحقبة وكل من زياد الصفي
اليعني إلى هذا الوقت يمدحهم الحكم والحقبة والإجازة من على عبد جعفر الصادق عليه السلام

أخذ العلم منه أول
مؤلفا الحسن بن الحسين

فيه أن شقيق البلخي
أخذ العلم من الكاظم

القطب المتقدم على الكل وأثبت أسناد العلوم الدينية الإلهية الحقيقية إلى علي
بهذه الوجوه فكذلك العلوم الرسمية مستندة اليه وهي تنقسم إلى عقلية وشرعية
والعقلية علم مشكل معضل يقع فيه الخطأ وهو عند الحكم موضوع على أربع مراتب منطق
ورياضي وطبيعي والحق المطلق الذي يسهل بها الفرق في اللغة والزياد حتى يتعلق
بالسموات والكواكب والبيوت يتعلق بالأرضيات وطبائعها ومنازلها والحق يتعلق
بمعرفة الله ومعرفة صفاته وأفعاله وهو المصود بالذات وأما الشرعي فيقسم إلى
أصول وهو علم التوحيد وينطبق في ذات الله وصفاته الفعلية وصفاته الزائدة بالانسان
والنسب وينطبق في أحوال الأنبياء والأئمة والقصابة والتابعين وفي أحوال الموت
والحيوة وأحوال القيمة والبث والحشر والعشر والحساب وأهل النظر فيه يتسكن
فيه بالإيات وأخبار الرسول والدلائل العقلية ويدعون في مباراتهم الجوهري والرسول
والدلائل والنظر والمجته والاستدلال ويقلعون في معاني هذه الألفاظ حتى أن الحكماء
يننون بالجوهري شيئا والمكتلون بالعكس وكذلك الصوفية وتوابعهم ومولاهم خصوص
علم الكلام وهم المكتلون اشترية ومعتزلة فإن اسم الكلام لا يقع إلا على علم التوحيد
من الأصول التفسير والحديث ويتناحان إلى اللغة والقواعد العربية وأقسام العربية
وغير الأصول من الشرعي وهو علم الفرق لأن الأول هو العلي وهذا هو العلي ويشتمل
على حق الله كالعبارات وحق العباد وهو أبواب العبادات فمنه المعاملة ومنه المعاملات
واسم الفقه يطلق عليها وحق النفس وهو علم الأخلاق وبيان أسناد الجميع إلى علي أن
أما علم اللغة فمعلوم أن فصحاء العرب وعلماءهم عجزوا عن حل الفاظهم وتركيبه وبلاغته و
فصاحته ومنه استفادوا أشياء كثيرة من فنون العربية وخطبه وكلامه كثير حوى
نعم بالافادة على بنده شافية منه ولكنها بالنسبة إلى كلامه وخطبه أقل من سدس
ومطبعة الاستغارية المسماة بالعجماء عجزت فصحاء العرب وبلغاؤهم عن حل الفاظها

فإن الحكماء يفتنون بالجوهري
شيئا والفاطميون المكتلون
العكس كذا الصوفية

بيان أسناد جميع
العلماء إلى علي

واخر وافصاحتها وبلغتها الى هذا الوقت اكثرها حفيظة وبقوله في حقه على سيد
 الدرب والسيد عليهم لا يكون الا في الجمع في العلم والادب وفصاحته بلغت الغاية
 وبقيا وزنا النهاية حتى قيل في كلامه انه دون كلام الخاوي وفوق كلام الخلقين
 وكل الخطباء تعلموا منه وكل من ينسب اليه الفصاحة ما يملكون اوعية اذهانهم وفروق
 حواطمهم الا من الفاضلة وكلامه ونقته كلامهم وخطهم فيكون فيها كدور العقول
 او عقود الدور واما علم الصوفى او من وضعه لابي الاسود الدقلى فان ابا الاسود
 سمع رجلا يقر ان الله برئ من المشركين ورسوله بالكفر فانكروا ذلك وقال نعمون باقة
 من الجور بعد الكوراي من نقصان الايمان بعد زيادته فاجمع عليا في ذلك فقال له
 عليه السلام للناس ما يقولون به الستم وارشده الى ذلك وعلقه اياه وقال الكلام
 كلمة يدور على اسم وفعل وحرف وبتن له وجوه الاعراب بقوله الرفع للفاعل والفت
 للمفعول والجر للمضاف اليه واما علم التفسير فذلك مستند اليه بغير خلاف فان
 عباس بن ريس المفسر بن وهب تلميذه وروى عنه انه قال حدثني امير المؤمنين ع في باب
 بسم الله الرحمن الرحيم من اول الليل الى آخره وما فهمت منه شيئا الا قلبا في غاية العظمة
 وقال علي ع والله لو شئت لا ورت سبعين بغير ان بسم الله الرحمن الرحيم وروى
 عنه انه قال ما نزلت من السماء اية في جراب او بر او ليل او نهار او سهل او جبل او سف
 او حف او كنت اعلم انها نزلت في اى وقت وفي اى شئ فحين نزلت وكنت اعلم ظاهرها
 وباطنها وتاديلها وتفسيرها وحقايقها ودعائى رسول الله ع في فهمها ورعايتها
 وكل من كان كذلك كان اسناد التفسير اليه ظاهرا وكيفا والنبى يقول اعلم الناس بكتا
 اعتدانا واهل بيتي لانهم المشار اليهم بانهم الراشون في العلم وعلى ريس الراشدين وال
 المفسرين ولان القرآن اما نزل فيهم وبهم خص معناه واما علم الفقه فالفقهاء كلهم يرجعون
 اليه اما الحنفية فلا تهم احدوا من ابي يوسف ومحمد وروى عن ابي حنيفة وهو

ومن علم علم الفقه
 الاسود الدقلى

علم التفسير

الفقه
 انتهاء علم
 ابيه

تلميذ

تلميذ جعفر الصادق وهو تلميذ الباقر ويرجع الامر الى امير المؤمنين واما الشافعية فهم
 يرجعون الى الشافعي وهو قرى على محمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة وعلى مالك فرجع فقهاء اليها
 ومنها الى ابي حنيفة ورجع الى علي ع واما الحنابلة فيرجعون الى احمد بن حنبل وهو قرى على
 الشافعي والشافعي قرى على تلميذ ابي حنيفة فرجع الامر الى علي ع واما المالكية فينسبون
 الى مالك وهو قرى على ربيعة الرازى وقرى ربيعة على عكرمة وقرى عكرمة على بن عباس ع
 تلميذ علي ع واما الشيعة فانسابهم في جميع العلوم اليه معلوم مشهور سيما في الفقه والحد
 فانهم اخذوها منه ومن اولاده واما الحديث واصل الفقه فهو اشهر واظهر من انساب
 الى فقهاء لان الفقه مبني على الحديث واصل الفقه واذ اثبت انه لا فقه ثبت علمه بالحد
 واصل الفقه لان الفروع يتعدى بدون الاصل واما علم الطريقة وانساب ارباب الطريقة
 من الصوفية واصل الله اليه ظاهرا شاع وتداثرنا اليه واما علم الفقه فذلك مشهور
 معلوم لان جابر بن عبد الله بن جابر وهو يقول لا فقه الا على ابي اسيف لادوا الفقهاء وخرج
 رسول الله ع يوما فرجنا مسرى واهو يقول اما الفقيه ابن الفقيه اخو الفقيه اما الفقيه
 فلا تهم سيد القتيان واعطاهم واما انه ابن الفقيه فلا تهم ابن ابراهيم التحليل الذي نزلت
 فقهاء كرم يقال له ابراهيم واما انه اخو الفقيه فلا تهم اخو علي ع واما علم القصص والتواريخ
 فذلك له خاصة فانه كان خبر من الماضي والمستقبل والحال وكان هو المحقق بعلم الملازم
 احوال الغيب واهواله واحواله في ذلك كثيرة وشهيرة واما علم الكلام فهو الذي منه العلم
 ومن طلبة استفادوا الناس كائنه وهو منسوب بعبد الله بن محمد بن الحنفية ولا من
 كادوا الشهور ساقى في الملوك والصل وغيره من العلماء واصل هذا العلم اربعة معتققات واسما
 وشيعة وخوارج فالمعتزلة ينسبون الى واصل بن عطاء لانه كبيرهم وكان تلميذ ابي جاسم
 عبادة بن محمد بن الحنفية وابوهاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذ والده على بن ابي طالب ع ولا
 شاعرا ولا من له الى الحسن بن علي بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الحنبلاني وهو من مشايخ

المعتزلة فوجه الامر الى علي بن طالب والشيعة انسابهم اليه معلوم فانهم ما اخذوا اصول
كل اهلهم الا منه ومن اولاده ومن خطبه وحكمه ولهم اليد الى اولاده روايات مستقلة واما
منسقة مذكورة في كتبهم ونفاذهم والخواارج فانهم مع شدة بعدهم واخراجهم عن ائمتهم
بالشيعة التي عرضت لهم يوم التكليم كانوا اصحابه ولا ينفقونه ومنه اخذوا اصول اديانهم
خرجهم عليه بعد ان كانوا من جملة اتباعه فانسابهم اليه نظام واما العلوم الحكيمة فنسبوا
اليه صادرة عنه سقيا وقد قال رسول الله صفت الحكمة على شجرة اجزاء فاعطى على شجرة
اجزاء والناس كلهم جزء واحد وقال نادوا بالحكمة وعلى بابها فن اراها الحكمة فلبات من الباب
وقال من اراد ان ينظر الى آدم في مله والى نوح في فهمه والى عيسى في ربه والى موسى في بيان
في بطشه والى لقمن في حكمة فليطرق الى علي بن ابي طالب وقوله من انصرف عنه اربعين جانا
ظهرت سابع الحكمة من قلبه على لسانه ومعلوم ان عليا كان سيدا للحسين بل كان صاحب
قائما بالاطلاع من ربه ثم خفف عن الاعراض الدينية والاخرية فاعلم ان الحكمة ما ظهرت الا منه
قلبه ولسانه فكيف لا يكون ملكا قال وثالثها الزهد ومنه تعلم الناس ذلك فاصل التحقيق
من المتصوفة ينسبون بها اليهم وهو اول من لبس المرتعات وقال والله لقد رقت منذ
هذه حتى استحييت من راقعها وقال في قائل الاستبذ ما فقلت اعزب عنى عند الصبا
بعد القوم السري وزهد ظاهر مشهور لا ينكره احد من يد يد من الاسلام اقول
روى عن النبي قال لما استري بي الى السماء ودخلت الجنة دابة في وسطها قصر اسنان
مرآة فاستقيت جبريل عليه السلام فدخلت القصر فرايت فيه بيتا من دوة بيتا فدخلت البيت
فرايت في وسطه صندوقا من نور مقفل يقفل من نور فقلت يا جبريل ما هذا الصندوق
ما فيه فقال جبريل يا حبيب الله فيه سر الله لا يعطيه الا لمن يحب فقلت انفع لي يا جبريل
انا عبد مأمور فاسئل ربك حتى ياذن في فتحه فساأت الله فاذا انذرت من قبل الله تعالى
انفع له يا جبريل فرايت فيه القصر والمرجة فقلت يا سيدي ومولاي ما هذا القصر

فقد ريت

فقد ريت يا حبيب الله هذا قصرها لك ولا تنك من الوقت الذي خلقتهما ولا اعطيهما الا من
وما خلقت شيئا عن منهما ثم قال فقد اختار الله الفقر والفقير واليتيم واليتيم من عند فليس
الخرقة بهذه الصورة نبينا بوجوه الله ثم بها لما رجع من المراج البها عليها باذن الله
واراد كان يلبيها ويرقعها رقة رقة حتى قال لقد رقت مدد حتى حتى استحييت من ربي
والله ما لي بعبدة لا يبيد الحسن ثم الحسين ثم اولاد الحسين كانوا يلبيونها بعبدهم بعضا
الحان وصلت الى المهدى خاتم الختم والان هي عنده مع ذى الفقار ودرامة النبي وسيفه
وصاحبته وولد له وخاتم سليمان وصفي وموسى والطست والتابوت والحجر والنجاة
ومصنف قائله ثم الذي طوله سبعون ذراعا فيه كل ما جرى الى يوم القيمة يحيط على ما لا
النبي فهو اليوم قطب جماعة وامام وقته وخليفة مصره وسيظهر في بلاد الارض بعد ذلك
كاملت لها وجودا كما نطق به الاحبار ورواه سائر العلماء واعلم انه ليس المراد بهذا
الخرقة تلك الخرقة بعينها بل المراد شرائط الخرقة على الوجه الذي لبسها النبي من يد
جبريل وهي الخرقة المعنوية وهي عبارة من اخذ المعنى صاحب المقام بقدر الاستعداد
والانصاف بصفاته والتخلق باخلاقه ولذلك يقول السائح من الصوفية هي التشبه
واللبس عبارة من المتقن وهو راجع الى الصورة والمعنى ويبتعد عن المعنوية بالفقر من
بالخرقة والفقر هو الذي يتر عنه نبينا بوجوه ثلثة الاول قوله بالفقر خري وبه اختص على
سائر الانبياء والمرسلين الثاني قوله بالفقر سواد الوجه في الدارين الثالث قوله كاد
ان يكون كثر وهذه الوجوه وان كانت متغايرة بحسب اللفظ فهي في الحقيقة شئ واحد لان المراد
بالفقر عدم التملك والملك مطلقا والقيام بالقضاء في الله والرجوع الى عدمه لا على هذا
فلا تاتم الفقر فهو الله والفقير لا يحتاج الى الله ولا الى غيره لان علة الاحتياج الوجود فاما
من وجوده لم يبق له احتياج الى الله ولا الى غيره وقوله نهاية الفقر بداية الاستغناء
القضاء في الله بداية الغناء الذي هو البقاء في الله ومن هذا قال بعضهم فلم نقول ما لم يكن في فائنا

مرساة النبي صلى الله عليه وسلم

في ربة النبي صلى الله عليه وسلم

ولم تكن ما لم قبل فيك موقوت ولو كنت في من نقطة الباء مقلبه ونسب الى ما لم تنله حيلة
 فالاعتبار بالخرقة المعنوية هي الاصلان بصفات الكامل والخلق باخلاصه لقوله تعالى
 باخلان الله وبالجملة ليس للمعنوية بغير المعنوية فائدة بل اصل ذلك هم اصل الناس
 فاما معنى قوله الفقر فخرى فانه يقول اذا خفيت في الله وبقيت به وصرت به غنيا بعد
 فقره وباقيا بعد غناي انتم بذلك على جميع الانبياء والمسلمين لانه لم يكن فيهم من هو
 منه بسبب الصورة والمعنى وانما هو لا تفرقه دون الانبياء بل انما هو كان في حق
 الاستعداد وعلو المقامات فان مقاماته اعظم واعلى من جميع مقاماتهم على الإطلاق وفي
 انه سواد الوجه في الدارين معناه موافق للاول لان المراد بالسواد الظلمة والفساد كما
 ان النور والضياء الوجود والبقاء ففي سواد وجهه السالك وفي الدنيا والآخره والآخره
 والباطن الذي هو حقيقة ذاته لان الوجه ذات الشيء وحقيقته وفي الدارين وصل الى
 مقام الفقر الذي هو البقاء والوجود لقوله اذا تم الفقر فهو الله وليس المراد بالفقر
 العدم والفساد فانها الوجود والبقاء واما قوله كان الفقر ان يكون كفا فهو ان
 الفقر اذا اقتضى بداية الا لوهية ودعوى الربوبية فلا يجرم يكون قريبا من الكفر اذا لم يكن
 الفقر كما لا بما بين الظاهر والمظهر والرب والعبد والحق والخلق فيصير في مقام الشك
 والدعوى الكاذبة كما حصل الكثير من المشايخ فالفقر اذا لم يكن مستقيم الحال قد يكون
 ذلك ويصير كافر من غير شعوره بصورة الحال فانهم ذلك ومظهر الفقر من مظهر اسم الكمال
 اعني الذي يفيض له كل شيء ويتبدل عنده ويخضع لربه ومن هذا قيل الفقير محتاج الى كل
 شيء ولا يحتاج اليه شيء وقيل الفقير محتاج الى كل شيء وكل شيء محتاج اليه وقيل الفقير
 لا يحتاج الى شيء ولا يحتاج شيء اليه وهذا يكون عندنا لانه لا يندبنا به وقيل الى
 هذا كله الفقير لا يحتاج الى شيء ولا الحاجة لان الاحتياج من لوازم الوجود والفقير لا
 له فلا يحتاج اصلا وهذا حقيقة شريفة فانهمها واليها اشار ابن الفارض ولو كنت في

معنى قوله الفقر فخرى

معنى قوله سواد الوجه في الدارين

معنى قوله كفا فهو ان

من نقطة

من نقطة الباء محققة رفعت الى ما لم تنله حيلة وتقدره لو كنت في النقطة والذلل
 والاكسار كالنقطة الواحدة تحت الباء التي بها يتميز العبد من الرب لقوله تعالى
 ظمها لوجودها لنقطة يتميز العابد عن المعبود ولو فسك الى مرتبة لم تكن تحقها حيلة
 من حيل العلم والعمل وهو اشارة الى فناء العبد في الرب والبقاء به والرضا له
 له بعد انقضاءه عند غيبته ولهذا جاء في الحديث القدسي ان الله ينظر الى العبد في كل
 شئيه هذا المعنى بالباء والنقطة تحول على ما انا النقطة تحت الباء وقول النبي ظهرت
 الموجودات من بابه اسم الله الرحمن الرحيم ولهذا قال علي بن ابي طالب لا وفرت سبعين
 وثمان بابه اسم الله الرحمن الرحيم وتكلم فيها لابن عباس من اول الليل الى آخره وقال يا
 عباس لو طال الليل لطنا لك وذلك لان الباء الصورية حين انخفضت عند الالف
 بقيتها البائية بواسطة النقطة الحرفية امطاهها الالف ارتفاعه والحجب من الواسطة
 وطولها وجعلها قائما مقامه في البسطة لعدم الابتداء بالسكن المطلق ودون المتحرك
 القيد فكل سبب يصير كالباء التي هي اول العين والتقدير بالنسبة الى الالف التي
 هي كالوجود المطلق يقوم المطلق من الوسط باضافة وجوده اليه ويقيد بتقيده ويجعله
 قائما مقامه في باقي خلقه وليسميه خليفة كادم وغيره من الانبياء والاولياء واصنافهم
 فانه مناته وبقوة وباطنه التوفيق تمام البحث في ذكر نسبة خرفة الصوف اليه والى اولاده
 على السبيل العلامة المتأخر صاحب الكشف الحقيقى انه الشيخ الجليل بن الخزعة من مواله
 الشيخ الشيرازي السقلى والشرى لبها من معرف الكرمي ومعروف الكرمي لبها من الامام علي
 بن موسى الرضا ثم قال وهو قول القوم في الامر بطريقين احدهما نسبة القصة والثاني
 الخرفة فاما نسبة القصة فلشيخنا سيدى شيخ الاسلام محمد بن حمويه رحمه الله تعالى
 الطهرى واما نسبة الخرفة فانه لبها من ركن الاسلام الى علي القاربدى من قطب الخرفة
 الجاهل القاسم الكركاني من استاذ ابي عثمان المغربي من شيخ الحرم ابي عمر الزجاجي من سيد

اشار الى ان وجه
 الوجود قد يفيد فانه
 من موالف العامة

نسبة شيخنا شيخنا
 الى علي عليه السلام

ابي القاسم الحسين بن السري السقطي من ابي محفوظ معروف الكوفي واختلوا في نسبة خ
 فذهب اكثر المحدثين الى انه اخذ هذه الطريقة وليس الخرقه من سيده ومولاه علي بن موسى
 الرضام وذهب بعض المشايخ الى ان معروف ليس من داود الطائي واخذ هذه الطريقة عنه
 من حبيب الاصمعي وهو من الحسن البصري وهو من امير المؤمنين علي بن ابي طالب والشيخ الاعظم الشيخ
 الاعظم شهاب الدين السهروردي قدس نفسه فتلوم حاله من قوله اما بعد فقد البين
 الشيخ الصالح المغربي المحدث المرحوم الدين ابو الوليد اسمعيل بن امين الدين ابراهيم بن
 ابي بكر القليسي عن بابن الامام خرقه التصوف بشروطها سداصلها البيهقي بن عبد
 الرحمن بن علي بن محمود الجعفي قال البسنيها الشيخ الحافظ جمال الدين ابو حامد
 محمد بن الشيخ ابي الحسن علي بن جمال النيراني عن ابي الفتح محمود الجعفي بن الصابوني
 السلافي في منزله فقال البسنيها المشايخ الثالث بشرا نطقها الشيخ يحيى الدين ابو عبد الله
 محمد بن ابراهيم بن احمد الحيري الفارسي قال البسنيها والدي الشيخ الامام ابو اسحق
 ابراهيم بن احمد الحيري الفارسي قال الشيخ الشيوخ ابو الفتح احمد بن خليفة البضاوي
 من ابي اسحق ابراهيم بن شهر بار الكازروني عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن حفيظ عن الامام
 عن جعفر الخزاز عن الامام ابي عمر الاصطفي عن الامام ابي تراب الجعفي عن الامام ابي علي زين
 الدين عن الامام ابي عمر موسى بن زهيد الفراء عن ابي الحسن محمد بن علي بن الحسين
 ويطريق آخر ان الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي حبيب اخذ عن الشيخ شيخ الطائفة ابي القاسم
 محمد الحسين بن الله وروى عن طريق الثاني الشيخ صدر الدين ابو الحسن محمد بن علي بن
 محمد بن حمويه الجعفي قال البسنيها الشيخ عماد الدين ابو الفتح ابراهيم بن علي بن شيخ
 الشيوخ ابي عبد الله بن حمويه وهو من حبيب الشيخ ابا علي الفضل بن محمد القاعد وهو
 شيخ وقته الشيخ عبد الله بن علي بن مبداه الطوسي عن بكر كان وهو حبيب ابا عثمان سعد
 سلام المروزي وهو حبيب ابا محمد بن ابراهيم الرضا بن النيشابوري وهو حبيب شيخ الطائفة

الشم

القسم محمد الحسين بن الله الطائفة الثالث الشيخ الزباني شهاب الدين ابو جعفر وابو عبد الله بن
 عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد البكري السهروردي قال البسنيها عن شيخ الاسلام ابو الغيب
 ضياء الدين عبد القاهر بن مبداه بن محمد السهروردي قال البسنيها عن الشيخ وبيه الدين عمر
 بن محمد بن حمويه قال البسنيها الشيخان احمد بن ابي محمد بن حمويه عن الشيخ احمد بن
 الدينوري من فساد الدينوري من شيخ الطائفة الحسين بن خالد السقطي من معروف الكوفي
 من الامام علي بن موسى الثاني اخذ عن والده كافي من ابي القاسم النخعي عن الشيخ ابي
 مبداه محمد بن حفيظ من شيخ الطائفة ابي القسم الحسين بن خالد السقطي من معروف الكوفي
 من الامام علي بن موسى فانه في امر الخرقه والطريقة من جميع المشايخ الى علي بن ابي طالب
 قالوا فيها الكرم وهو ظاهر مشهور فانه المصنف به المصنفه حتى قال فيه مدحه
 بن ابي صفيان لما قاله محقق بن ابي جعفر الضبي حيثك من سداصل الناس فقال له معوية
 ان يكون كذلك وهو الذي املك بيتا من بيتي وبيننا تير لا نفق تير قبل بنيه وخرين
 سيده مدحنا وبيعنا وتصديقنا ثمانا واثقنا مملوك من كسبيده وبالجملة
 ولقد اعدت الغاية والنهية فيه غير مذكور ولا مدح عند اهل الاسلام اقول وروى
 الامام في الموقلة من الثقة ان محقق بن ابي جعفر الضبي كان من اصحاب علي بن ابي طالب
 الشام وانما على معوية فلما قدم عليه فرح به معوية وقال له حيث يا محقق من عندك
 وكان ذلك بحضر جماعة عظيمة من اهل الشام فقال محقق نعم يا معوية حيثك من عند اهل
 الناس واجبن الناس والامام الناس واعين الناس فقال معوية بحسبنا الله وما اقبل
 انهم المراقبي فلم يدع محقق اي الناس يكونه ويقعد فلما تفرق الناس عنه قال معوية يا محقق
 انما طاعتك محقق حيثك من سداصل الناس واجبن الناس والامام الناس واعين الناس
 فقال معوية والله لقد كذبت يا محقق ان يكون ابن ابي طالب اقبل الناس وهو الذي لم يملك
 بيتا من بيتي وبيننا من تير لا نفق تير قبل بنيه وان يكون اجبن الناس وهو الذي لم يملك

من ابي جعفر
 من ابي جعفر
 من ابي جعفر

فثان فقط الاكان اشبهها وان يكون الام الناس وابوه ابو طالب شيخ قريش وسيد
البطحاء وانه فاطمه بنت اسد واخوه جعفر وعمة حمزة وابن عمه رسول الله ورواية
فاطمة بنت رسول الله واولاده الحسن والحسين والله ما جمع احدا من السب ما جمعه
يكون اعين الناس فوافقه ما تبين الفضاحة لقريش فمير فقال المحقق فاذا علمت ذلك فقل
تعالى فقال انا لله على خاتمي هذا حتى يجوز به امرى فقال المحقق فحسبك ذلك اذا وصفت
الى الثاني فقال لا يا ابن ابي محقق اين انت عن قوله ان وجهه الله قريب من الحسين
هذان من مواعيد عن الحاجة فان الآية مفرجة بان الرتبة انما هي قريبة الى اهل الامانة
اصحانه وهو محارب من حرب رسول الذي حرب الله بنقل الرسول في قوله
حربك يا علي حربى وسلمك سلمى ومن هو حرب الله وحرب رسول لا يظفر الا وكيف وهو
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله على من سبني
فكيف حال من فعل السب مع ما هو اعظم منه وهو الحاربة المفضية الى قتل النفس المصدرة
بل افقوا الى قتل جماعة من فضلاء الصحابة كما دار بن ياسر الذي قال فيه النبي عمار جلدته
تفعله القصة البائنة وكما شتم بن المرقال وعمار بهما من الافاضل ولو لم يكن له الاقل عجز
واصحابه ولكنه يطبع طمعا كاذبا وانكلا املا وديا تمويهها على السامعين واستعلاء بالذي
والمبتليين قال فخاصها التواضع وحسن الخلق وهو المقرب به المثل فيه حتى نسب
بسبه الدعاية وكثرة المراج والاعب فقال عمر بن العاص لا اهل الشام ان عليا ذو راية
شديدة واخبرهم عنه في قوله عجا لاهن الباغية يزعم اهل الشام ان في دعاية
وان امره تلماعة اما من رايته ليهن من قول الحق نسيان الاخرة وتبغض
كثرة الفصل ذكر الموت وعمر بن العاص اخذ هذا الكلام من عمر بن الخطاب لما ذكر اهل
وعاينهم بما عاينهم به لم يجد لي مطلقا بل عليه ميراثه قال الله انت ابو الحسن لو
دعاية بل لو لبثتم على المحجة البيضاء لم يزد على ذلك وعمر بن العاص زاد فيها وسجها اليها

عبد

عنه اهل

منه اهل الشام منه لم يميل قلوبهم الى موبة قال وسادسها العبادة وهو معلوم بالقرينة
تلك الناس منه صلوة الليل وملازمة الايراد وبطله ليلة الهرب الطع بين الضعفين
عليه وانهم ورده والتهام تقع بين يديه وترجمها فيه وهو لا يرفع لذلك وكان ولده علي بن
الحسين زين العابدين يصوم النهار ويقوم الليل ويصلي في اليوم واللييلة العتك في
يدعوا انها ومن اجابها ويرى عند ذلك بضعيفته كما لا يخفى فيقول اني في عبادة علي بن ابي طالب
وقصته مع كميل بن زياد في روايته له ما احب اليك حتى ظن انه قد مات معرفة اقول
روى ان كميل بن زياد روى قال عرضت لي مع امير المؤمنين ما حجة فقصته في حوف الليل
مؤثرا فلو انه فقصت منزله وسالت عنه فصيل لي انه خرج في هذه الساعة فنبعثوا
توجدته متقيما من الناس تحت غنلات وهو قائم يصلي فامهله حتى سجد فسمعت يقول
في سجود آه من قلة الزاد وبعد الطريق فاذا لي بكر وما وركي ثم شق شقه فلم يترك
فطفت انه قد مات فدفنوه منه فركته فلم يترك فقلت انه قد فارقت ووجهه فوجعت و
اسيرت ام كلثوم بحيرة فقالت ما سمعت يقول يا كميل فقلت سمعت تذكر اني وبناتي
لنزل الاخرة فقالت لي يا كميل لا تحف عليه فانها مشوطة المروضة تعاودها فيه ثم انها
مضت اليد ونضت عليه من الماء البارد فانقبه من مشوطة واسأل ذلك من اسو له كثير
وروى عن ابن عباس قال رايته عليا في بعض ايام صفتين وقت الحرب فربا الزوال وهو
يرصد الشرس فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الذي تفعل ولاي شئ ترصد الشرس في هذا
الوقت فقال لي صفت ان تكون قد زالت فتشتغل بصلوة الظهر فقلت يا امير المؤمنين
لوما لنا شغل بالحرب عن الصلوة في اول وقتها فقد كفت لنا بذلك شغل من هذا الرصد
فقال لي ابن عباس فلي ما قلتم انما قلتم على اقامة هذه الصلوة وهو دليل على شدة
استقامته باقامة الاوقات ومجاهدة الفرائض فيها وانته لا يشغله من ذلك شاغل وان عظم الى
غير ذلك من افعال الدالة على انه بلغ في العبادة مبلغا لم يبلغه غيره قال وسابعها الفقه

في شفة

في شفة

والفتح وكلم الغبط وذلك معلوم منهم فاندل بمقابل مسيا باسائه قط فانه من اهل
 يوم الجمل بعد ان علوا فيه ما علوا وساورتهم بيرة ابن عزة في اهل مكة يوم الفتح مع انهم من
 اعدائه والمجاهدين جريه واشهار السيوف في وجهه وجوه اولاده وكذلك عفى عن جاهله
 كانوا يستحقون القتل بما علوه معه من الاعمال القبيحة وما قالوه به من الشتم والتب
 ولاولاده منهم عبد الله بن الزبير وقد ظفر به يوم الجمل فغضب عنه والقتله ومنهم عائشة
 فانتحى عنها ولم يؤخذ بما جعلت معه لما علم منها من الوهن وضعف الزمان
 كانت تستحل عليه من العطن عليه والبخل له وكان ظلالها بيده فبعث بها مكرمة
 الى المدينة الى غير ذلك من احواله من تتبع سيرته وموجده موصوفا بانه الطلاق
 اقول اما قصته مع اهل البصرة يوم الجمل فغضب من المعلومات الضرورية وحدها
 الجمل واده الثقة من المحدثين وموان طلبة والزبير لما نكثا ببيعة وخرجوا بدين بن
 العزة لما استاذناه للخرج للجرة فقال لهوا والله انما تريدان العذرة في رواية انما
 تريدان البصرة ثم امرهما بتجديد البيعة والامان بالوفاء ففعلوا ذلك وخرجوا من عنده
 لقد دخل على بوجهين عاشرين وخرجوا بوجهين فاجبر بن واثقه لا يلقيا في بعد اليوم
 كتيبة قتيلا فيها وصاروا بعد مجيها يقولون لكل من لقيها ليس لى لا رقا بناجيه
 وانما با ببناء مكرهين فقد ما مكة واستخرجوا عايشة واستنصروها للخرج معهم
 الى البصرة فاجابت الى ذلك لاجل ما كان في قلبها من الاخراف عن علي بن واثقه لم ترض
 فسادوا الى والدها والطلب بدم عثم وزعموا ان عليا هو الذي قتله او اعان على قتله
 والقتله عثم معه فالتحق اليهم اهل البصرة ونكثوا ببيعة امير المؤمنين بغير ريب
 على ما مل على بها وهو يومئذ سهل بن حنيف الانصارى فارادوا قتله فنتقمها عايشة
 وامرت بنفق شعره واسد وجهه ففعلوا ذلك به ونهبوا بيت مال المسلمين بالبصرة فلما
 سهل بن حنيف على عثم فجهز للخرج الى حرب القوم بن معه من اهل الحجاز حتى وصل

٢١١

على حجة يوم الجمل
 على حجة يوم الجمل

الكوفة

الكوفة واستنصر اهلها لقتال اهل البصرة فنهضوا معه ومصلت بينهم الواقعة المعروفة
 بوقعة الجمل وهي من الوقائع العظيمة الشهيرة قتل فيها بين الفريقين خلق كثير من المسلمين
 وقتل يومئذ طلحة بن عبيد الله في المعركة فقتله واما الزبير فانه هرب لما القم القتال فقبه
 ابن جبره ووقته فقتله وظهر امير المؤمنين على اهل البصرة ففر منسكرهم فانتحوا اجمع هزيمة
 بعد ان قتل منهم جم غفير فلما ادهم وقد اتوا الذبر نادى في عسكره لا يقتل من منهم ولا
 على جرحهم ونادى يا اهل البصرة من اتى سلاحه فهو آمن ومن تخلى عن مسكناه فهو آمن
 ومن اعلق بايده فهو آمن ومن دخل دار ابى بن خلف فهو آمن ووقع عنهم السيف ورد عليهم
 جميع ما غنمه مسكوه من اموالهم فكل اصحابه في ذلك فقال له انى سرت في اهل البصرة
 رسول الله يوم الفتح في اهل مكة فاقه لما فتح نادى مناديه ان من اتى سلاحه فهو آمن ومن
 اعلن الشهادة فهو آمن ومن اعلق دونه بايده فهو آمن ومن دخل دار ابى سفيان فهو آمن
 فغضب وفتح وكلم عظيمه ومن على اهل مكة وهم اهل الكفر اهل الجاهل بن بعد واده وجره
 واجلته وسببه فلما اطفا الله بهم من عليهم وغضب عنهم نكروا منه وفضلوا ان يقبضوا من
 ان سقت على المسلمين ورسول الله قد من على الكافر من فسكت اصحابه عند ذلك واما عايشة
 فانه كانت في وقت الحرب واكبه بجلا وهي في مودج لها وهي بين العسكر فخرج من اهل
 على الحرب وغضبهم على القتال فامر على بعقر الجمل وقال اعقروه فانه شيطان فقتلهم
 اصحابه لعقر الجمل وقد استدارت الحرب حوله وقد مرج حوله خلق كثير من اهل البصرة
 ممن ياخذ بخطط الجمل ودنا على تم بنفسه في كتيسته الخطاء حتى تقرب الناس عنه
 وجلا اسمه حين بعقر الجمل فغضب بجهن قوائمه بالسيف فبرك الجمل وله رغاء عظيم
 اهل البصرة من حوله وقال على لمحمد بن ابى بكر قول امرها فلما نصبت يقع من الهودج عند
 ومضى الجمل الى الارض فقبض عليها محمد بن ابى بكر فقال من هذا الذي من سجد امامي
 الا رسول الله فقال لا بأس عليك هو اخوك الطيب بن الخنيث فقال لا بل

الجمل

٣١٣
 بن الطبيب واسكنوها دارا بن خلف بالبرقة فلما تفرغ على من احوال مسكونها
 ابن عباس يامرهما بالرجوع الى المدينة فابت فقال لم فعل لهما فلما رجع الى بيتها الذي اقام
 الله ورسوله فيه ولا قلت الكلمة التي قالها في رسول الله فقال لا يا ابن عباس
 بل اجمع وتلك الكلمة هي الطلاق الذي كان بينه وبينها من النبي وذلك انه قد
 تبارك وتعالى بالقرآن العليم من المشايخ الثقات ان رسول الله في من موته جمع نساء واستحل
 عيانه وقال لهن ان وصيتي وخلفتي عليكن علي بن ابي طالب فاستمع له واطعن لأمه وولدت
 عليه ثم قال يا علي اذقني من فانهن الى ضعف الراي والوهن الحزن ومن عصيتك منهن
 امرتك فطقتهم حتى براءه من الله ورسوله الى النار فكان طلاق نساء النبي بعد علي بن ابي طالب
 الوصية فلما قال لهما علي ان لم ترجعي ولا قلت الكلمة خافت ان يطلقها من رسول الله تعالى
 حرمتها فلما قال لهما علي ان لم ترجعي ولا قلت الكلمة خافت ان يطلقها من رسول الله تعالى
 بالسير والرجوع فخرجت معها فحبت معهن فلما قدمت المدينة جعلت تذكر عليا وتقول
 صكتي بينه وبين نساء ذلك منها القين العائنه وقلن لها انما نحن نساء مثلك فحبت
 وقالت لهن لا تحدث عليا بما قلت قلن ففعل يا أم المؤمنين واما عبد الله بن الزبير فله
 كان من الجاهل بن بعداوة علي وكان لبيته علي ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل الزبير
 وجلا من اصل البيت حتى سب ولده عبد الله وكان حاضر يوم الجمل وهو من أشد الناس
 تحريضا على علي وهو الذي قال لا يبيد لما ذكره علي في الحديث الذي قال له رسول
 الله وذلك انه روى الثقات انه لما تقابل الصفان يوم الجمل خرج علي حاسرا وقال
 او حالي الزبير فخرج الزبير اليه وادعاه وتلا فيا حق الفقت اعناق فرسبها فقال
 فقال علي اما تذكر يا زبير يوم لقيتني مع رسول الله في موضع كذا فاعتقتني فقال لك
 رسول الله اعتبه يا زبير فقلت وكيف لا اعتبه يا رسول الله وهو ابن خالي فقال له لقا
 يوما وانت ظالم له فقال الزبير اذكرتني شيئا انسانيه الدهر لا رجعت من قتالك ثم

في ان طلاق نساء
 النبي بعد علي بن
 ابي طالب

في قول الله عز وجل
 عاتية لندوة عليا
 في المدينة بسبعين
 من نساء آل البيت
 والسيف

الى اصحابه فقال له اني مبداه ما ميرك فقال ان عليا اذكرني شيئا قد نسيته واني راجع من
 حربه فقال له عبد الله حينئذ من سيوف ابن ابي طالب انها السيوف جلد وجلها فوارس اخاد
 فقال الزبير يا الجاهل بن عباس واني ما جيت سدا فحيت ثم اخذ رجمه فطرح سنانته ثم حمل على
 مسكونها فقتلها الميتة على الميسرة فقال علي لما رآه وقد جعل اخذ جوارحه فانه خرج وكان
 مبداه قد اسير يوم الجمل فجاوزه الى علي وهو في الاسر فاطلقه وصح منه وخطى سبيله
 مع ما هو عليه من تلك العداوة والبغض ففعل ذلك كراما وحسن سيرة ومن جملة ذلك ما
 روى في اخبار صفين ان ابا الاغور السلمي ملك الماء على اصحاب علي وصفهم من رده
 فلم يقدر وامنه على قطرة واحدة فلما ضاق بهم الامر واشتد عليهم العطش بعث على ولد
 الحسين في خمسمائة فارس فكشف بالامور من الماء واستجازه الحسين وروى عنهم فقال
 اصحاب علي الانتم هم من الماء كما صنعوا منكم ونقتلهم بسيف العطش فقال علي كلا
 لا نفعل ذلك ولا تجازيهم بمثل عملهم اضموا الهمم من بعض الشريعة ففي هذا السيف
 ما يغني عن ذلك وهذه ان نسبتها الى الحلم والصفح فها هيك بها حسنا وجمالا وان نسبتها
 الى الكرم وحسن الخلق فها هيك بها بها وكلا الى غير ذلك من احواله قال وثانها
 الشجاعة وهي من المعلومات الضرورية فلا يحتاج فيها الى بيان احواله ومنزلته فيها فان
 اصل العلم اذا ذكره القسم القوي من اقسام القوي يتلون بشجاعة على وسخا حاتم
 فلا يحتاج الى الاستدلال عليه اقول من المتفق عليه بين جميع اهل العلم ان جميع القوي
 كانت كلها على يد علي وجميع اهل السير ان قتيلا كان اول القوي ومنها اهل
 سلام وعلت كلمته نصفهم بسيف علي وباقي المسلمين وثلاثة آلاف من الملائكة مستوفين قتلوا
 النصف الآخر واذا تدبر العاقل ذلك عرف انه كان في المحل الاعظم من الشجاعة والقوة والحسن
 على الجماد واعلم كلمة الاسلام وكذلك باقي الغزوات فان يوم احد فر جميع المسلمين وقتل منهم
 سبعين سيدهم وورثهم حمزة وطرح النبي وكسرت ربابيته ولم يبق المسلمين يوما

في فتح الماء من اصحاب علي
 في الصفين وشبهه من الاصبيات
 كلفه

حكاية يوم احد

شكك وكان هو في ذلك اليوم الثابت الختان الرابط الجاش لم يفر كافر ولا عدو ولا
 على واس النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما جاءه كتيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اكفني هؤلاء فجل عليهم
 فيسبوا شملهم حتى قتل ذلك ثلث مرات وقتل في ذلك اليوم طلحة بن ابى طهة وكان النبي
 كبش الكتيبة مع جماعة من صناديد بني عبد الدار حتى قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان هذه
 لهم الواساة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وما يمنع من ذلك وهو منى وانما منة فقال جبريل صلى الله عليه وسلم
 منكوا وكذلك يوم حنين فان المسلمين مع كثرتهم ما يبركوا بقره لئن نقبل اليوم من قلة فانا
 باجمعهم واولو امد برين ولم يبق منهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الا ثمانية من بني هاشم وعاشرهم من بني النضير
 قتل في ذلك اليوم وكان رئيسهم عليا بن ابي طالب وثلاثة من بني النضير وكان بعضهم واقام مع النبي صلى الله عليه وسلم
 مستغلا معه بغير انفسه كان على هو الذي يقرب قد امد بالسيف حتى ما بالسلون من اهل
 سيد النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصطف الفتيان حمل على علي صاحب اية المشركين فصر به بالسيوف
 فسقط الوا قبضته فوكت الصرعية على المشركين وولوا الدبر وقتل المسلمون غنائمهم فكان
 الفتح فيها على يديه وكذلك يوم الطائف قتل ابن شهاب واستفتح الحصن الى غير ذلك من
 غزواته ومقاتلاته ولده في يوم الجمل وصفين ونهروان مقامات معلومة في السير لم يجتمع
 احد من الناس ليلة اليربوع كبر خمسمائة كبرى قتل عند كل كبيرة واحد من فرسان اهل
 الشام ولما اصبحوا بعدوا القتلى فرفوا على من من بينهم فاتهم بمقدورين ببطونهم وقطعت
 بنصفين ولذا قيل ان ضربته وترا لا يثنى على من ضربه وقيل فيه ان سيفه ان اعلى قتل
 امرض قط وقيل انه كان يقط السهام قط الانلام وبالجملة شجاعته الباهرة ثابتة بين الناس
 لا يحد احد بل يعرف بثبوتها الخالف والموافق قال وتاسعها الحرس على اقامته
 وهذا يدا الخلق فانه معلوم بالنواثر من احواله فانه لم يراى في الله احد الا قريبا
 وقصته مع ابنه عيسى في كلام جبهه به مشهورة وهو الذي اقام الحرس على الولد لما كان
 الصباة لاجل عمن وقد فاصت عليه البينة بشرب الخمر وقال لا يضيع حق الله وانما

يوم حنين

ليلة العاص

فانه لم يزل على الرب
 فانه لم يزل على الرب
 فانه لم يزل على الرب
 فانه لم يزل على الرب
 فانه لم يزل على الرب
 فانه لم يزل على الرب
 فانه لم يزل على الرب
 فانه لم يزل على الرب
 فانه لم يزل على الرب
 فانه لم يزل على الرب

وتام اليه فجعله ثمانين جلدة في مجلس ثمن في ايام خلافته ولم يراى فيه وما يدرك على ذلك مروية
 حوت في ايام خلافته وانتشار الحال عليه من الصباة لعدم مرايته لاحد منهم في ولاية او غزاة
 او ترك شئ من الحقوق او اخذ شئ من الاموال حتى اراهم الى حربه والخروج عليه فها انهم
 في الله لم يأخذوا فيه لومة لائم وذلك ظاهر اقول هذه الفضيلة ظاهرة بالثبوت لا يحتاج فيها
 الى الطائفة بذكر الوقائع الدالة على ثبوتها فان مروية مع الصباة في الجمل وصفين والنضير
 من الامور المشهورة والعصم المتواترة وكلها دالة على حفظه للحدود الشرعية وعدم
 شئ منها حتى ان بعض العلماء قال ان عليا لما كان مقيدا بالشرعية لا يرى الخروج عنها
 في شئ من صغير الامور وكبيرها حصل عليه انتشار الحال من الصباة ووقع في الخمر
 والمعاذلة لاجل ذلك ولما كان غيره من الصباة غير مقيد بالشرعية ولا واقف عليها
 انقاد له الامور وكان في رفاة ودمعة وتمت له الاحوال الدنيوية على استقامتها
 ومن تتبع السير والوقائع عرف ذلك وحققه واما الكلام الذي جبهه به اناه عيسى فهو
 ما ذكره السيد في نفع البلاغة ففي الاخبار والعصمة ان عيسى لا شك في المدة ماني المدة
 الحال واوا دمه ان يريده في معانته فكل معه بكلام جبهه به واحي حديده وذلك في
 كلام له المذكور في نفع البلاغة من جلده قوله حبل له حديده وايدته من جبهه بقتل
 ففزع ضيق ذنبا ومن معه ما فعلت تلك التواكل باعقل انا من حديده اعماما
 للعبة وتقرى الى النار سحرها حيا وما الغلبة انا من الاذى ولا ان من لظي الى آخر الفصل
 الحديث من احواله هناك وما شروا السبق الى الاسلام قبل كل احد وذلك من المعلوم
 القروية فانه صلى الله عليه وسلم سبع سنوات لم يكن احد يصلي في الارض من الرجال غير
 وادعوا لك لنفسه ولم يكره عليه احد وكان ذلك بحجة جماعة من الصباة فقال انا الصديق
 الاكبر انا الفاروق الاظلم انت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم وصفه النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله لما طمعت اني قد تزجتك اقدمهم سلاوا اكثرهم علما واكثرهم علما وفي حديث آخر ان

يوم حنين
 عيسى

من قولها انما انزلت
 من قولها انما انزلت

من يرد على الحوض اولهم اسلامنا على بن ابي طالب الى غير ذلك واصل المناور عما يدعون
 السابق لابي بكر ويقتضون بان اسلام علي عليه السلام لا استدارة له لان كان في سن الطفولة
 الصبي لا استداره وذلك بناء على اصولهم الفاسدة من انكار الوصيات العقلية والتكليف
 المنوطة بها ويدعون ان المعارف الالهية انما يجب بالشرعية وانت لما عرفت استناد وجوب
 الى العقل قبل الشرع تحقق عندك سقوط هذه الدعوى فان الوصيات العقلية تلحق بالدين
 فيكون اسلامه صحيحا معتبرا عقلا عند ذوى العقول ومحققا على الاسول هذا مع اننا نضع ما قد
 من كون اسلام الصبي معتبرا في الشرع فان الاحاديث الصحيحة مفرجة بالاعتداد باسلام
 المؤمن وان جميع عباراته واقعة على الاسول الشرعية مع ان لنا ان نضع كونهم يومئذ غير
 يجوز حصوله بغير السن يجوز اختصاصهم بغير فضيلة في الخلقة اوجب حصول البلوغ
 الشرعي قبل العدد وماذا لا يجب منه فانه من منع المجاميع موضع الغراب وما ذكرنا في
 هذا الموضع من فضائله قليل من كثير ليس من جملة فقير ومن الذي يمكنه احصاء فضائله
 على مناقبه ورسول الله يقول فيه لو ان الناس كانوا من الجن حساب والامام اقدم والجن
 ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب ورواه اخطب خوارزم في مسنده فمن يقول فيه رسول الله
 هذا كيف يمكن احصاء فضائله والوقوف على جميع مناقبه وقد قيل من بعض اهل العلم انه قال
 انحصر به على بن ابي طالب من الجبابرة ان اوليائه كفوا فضائله خونا واعدا في كفوا فضائله
 حسدا انهم ظهروا بين القاتلين فضائل طهيت الخافقين وقد ذكرنا في هذه النبذة بعض
 ثبوتها كما ذكرنا قوله ورواه الامامة وظهرت المجرة على يد كثر الشمس وفتح الفجر
 فليكن باب خير وكلام الحيات والنباتات وتفضل الفراء بغيره وما قرأنا قال لما كان النبي
 هو الطريق الموصل الى معرفة الحق وثبوت ولايته ولا طريق غيره من هذه الخرافة وذكر
 انصار الحق الدال على ولايته على ما اشار الى ذكر انصار الحق الدال على ولايته فان اوليائه
 الخاصة لما كانت فرع النبوة وكان اثبات الاصل موقوف على انصار الحق ولا طريق الى

سواء كونه طائفا الى اثبات الولاية الخاصة المقترنة عليها لان ما ثبت به الاصل يجب ان ثبت به الفرع
 وقد علم في علم الكلام ان الطريق الى اثبات النبوة ليس الا ظهور المجرة بعد دعواه النبوة ليكون متجدا
 الكل في وجوب تصديقه وصحة دعواه لحصول العلم القوي حينئذ تصديقه وهذا الطريق بعينه
 قائم في الولاية وثابت فيها فمع اثباتها يجب ان علم ان ادعى الامامة وظهرت على يد
 معجزات كعجرات النبي بل اليه منها والحمد لله لا ازالة للارتياب وتأكيده للاحتجاج والاطلاق
 في الامارة لا يحصل فيه من الاختلاف بين اصل الاسلام ولهذا جعل المصنف ذلك من حجة
 الادلة الدالة على ثبوت ولايته وتركه من ثلاث مقدمات الاول انه ادعى الامامة اثباتا
 انه يظهر على يد المعجزات تصديق دعواه الثالث ان كل من ادعى الامامة وظهر على يد المعجزات
 صادقا في دعواه والمقدمة الاولى ثابتة بين الامامية من قوله بينهم بالقرآن فحقى عند
 من المعلومات القهرية بل هو رواه الخالف ايضا فان شككته من الصحابة وخالفوا
 معهم وظلوا من تقدمهم وحققتهم عن ساجدهم مما نقل عن الكل وعلم بين الخلق لا يكون
 الا من وضاوة او معاند فقد شتمه عنه ما كان بينه وبين الاول من المجادلات والمخالفات
 وانما استشهد جماعة من الصحابة على يوم القدير وغيره اقول وذلك ما رواه جعفر بن
 محمد السعدي في كتابه المسمى بكتايب الاعتبار في ابطال الاخبار ورواه صاحب كتاب المناقب
 في فضل ابي طالب ورواه الشيخ ابو الفضائل الطبرسي في كتاب الاحتجاج وصحان ابا بكر
 لما روي للخلافة يوم السقيفة اجتمعوا في اول جمعة وقام ابو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقام اليه على ما ذكره بقعة وما هو الواجب له وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق يوم القدير
 وغيره من المواقف التي تفرق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهلهم بذلك وجوب الخلافة له من بعد
 وانه القائم بالامر ومن بعده وذكره بايام الله وعيد الاخرة ثم انه استشهد جماعة من
 فقال لهم الله امرنا مع مقالته رسول الله صلى الله عليه وسلم القدير فليعلم وليشهد بما سمع فقام يومئذ
 من المسجد اثني عشر رجلا ستة من المهاجرين وستة من الانصار فشهدوا بغيره الجماعة بما

فبما قاله علي بن ابي طالب
 من الصلابة في يوم القدير

النبي في يوم الغدير وما اكذب من الوصية في حق علي بن ابي طالب والابا بكر والمحق الي
 انك سمعت كاسه منا وشهدت كاسه منا امانا ذكر قول النبي لك ولغيرك انما انا
 علي بامر المؤمنين فقلنا يا ابا من الله ورسوله فقال له نعم نعم امانا انت يا ابا بكر فقلت
 عليك يا امير المؤمنين واما انت يا عمر فقلت في حق لك يا بن ابي طالب اجبت مولاي ومولاي
 مؤمن ومومنة خفي الله يا ابا بكر واصفا الرجل ولا تظلم اصل البيت فقمهم ولا تظلمهم
 الذي جعل الله لهم وتكلم كل واحد منهم بكلام يشبه هذا الكلام حتى اجمع ابو بكر على النبي في
 ان يرد جوابا فخرج القوم من كلامهم قال ابو بكر ايها الناس اتيلوني فليست بغيركم وعلى
 فيكم فقام اليه عمر رجلا وقال لا قبيلك ولا تستبيلك فقام رسول الله عليه في حبوته
 فكيف لا تقدمك بعد وفاته ثم قال يا لكل اذ كنت لا تقوم حجة فلم اقتضك بهذا المقام
 والله لقد هممت ان اخلفها منك واجعلها في ابني عبيد ثم انزل من المنبر وخرجوا من المسجد
 ولم ينظم في ذلك اليوم امر جماعة فلم كانت الجمعة الثانية اجتمعوا وتساوروا واني
 فقال عمر والله لا نكلم اصحاب علي بمثل ما تكلموا به الا من قبلنا الا انهم انما اباعدوا
 ومعه مائة رجل ومعه مائة رجل ومعه مائة رجل وساروا باجمعهم
 شامري سيوفهم وابو بكر فيها عيدهم فبينما علي بن ابي طالب جالس في المسجد مع نفر من اصحابه
 اذ دخل القوم المسجد جميعهم شامري سيوفهم فقال عمر والله يا اصحاب علي لان تكلموا
 بالذي تكلم به بالاس لناخذن الذي فيه عيناها فقام اليه سلمان وقال اشهدني ان
 انه قال بينا حبيبي وقد عيني علي بن ابي طالب جالس في مسجدك اذ ثبت عليه
 من كلام اصل النار يريدون قتله ولا اشك انكم فاعوا اليه عرابيهم فقام ان يلقي
 فحبس علي باذنيه حتى وقع الى الارض وقال يا بن صفار الحبشية لا تسيانك فقد قد
 تكاثروا واحدة ولا كتاب من الله سبق ومعه من رسول الله تقدم لا ريبكم انما اقل عددا
 واضعفا منكم قال لا اصحابه قوموا اذ تفرقوا وخرج علي من المسجد وادى مباغته في المنازعة

بعد ذلك اخرج

والدعوى ابلغ من هذه الواقعة وكان ابن مالك الانصاري يوم الشهادة حاضرا في المسجد
 عليه وقال مالك لا تشهد يا ابن كاشهد واوقفه حيث كاسه موافقا ليا ابن عم رسول الله
 كبرت ونسبت فقال له اللهم ان كان كاذبا فانه يدين بي يدين لا تواريه الغمامة فاحصا به البرص
 في يديه وكذلك زيد بن ارقم استشهد فكلم الشهادة فقام فكلم بعضهم وقالوا انهم لما طلقوا
 للبيعة واسمع قال ان البيعة لي في رعاكم يوم الغدير وفي يوم الثوري اخرج عليهم بالبلخ
 وعقد مقاماته المشهورة التي له من النبي وما قاله في مقدمه من القوم وما خصه من المقام
 الدالة على استحقاقه للولاية بعده والقيام مقامه فلم ينكر عليه احد ومنه قوله المقول
 والله ما زلت مدفوعا من حق مستائرا على من دفع الله بنيه حتى يوم الناس هذا وقوله
 اللهم اني استعديك على قولي في فاتهم قطعوا وحمي وسلبوني سلطان ابن عمي وما مهدت
 لغسور الخطبة الموسومة بالشفقة مشعونة بهذه الدعوى وبالشكاية من الصحابة في
 قال فيها اري ترائي بها ومعنى ترائي الخلفه وهو من المشايخ مذكور في كتاب اصل العلم
 انهم من كلامهم ولا يجدوا الا من لا اطلاع له على السير او كبار يكر الامور الشبهه وذلك
 من لا يلقى اليد ولا يقول عليه اقول هذه الخطبة الموسومة بالشفقة من الخطب الشهيرة
 ذكرها السيد الرضي في نهج البلاغة برواينه من ابن عباس رضي قال كنا جلوسا عند امير المؤمنين
 برصبة الجامع بالكونية فذا كونا الخلافة وقد قدم من تقدم عليه فيها فنقص الصعداء وقال
 والله لقد تقصصها ابن ابي تحافة وانما يعلم ان علي منها حمل العطب من الرعي بخند في السبل
 ولا يرق الى الطير فسدلت دونها وياوطيت منها كسحا وطفقت اترتاي بين ان اصول
 بداء او امير على حنية عياهم فيها الكين ويشب فيها الصفر ويكدر فيها مؤمن حتى يلقي
 ربة فقلت ان الصبر على ما في اجمي مضبرت وفي الدين تدي وفي الحق شجوي ورائي فيها
 حق صفتي لست فادى ليها الى ابن الخطاب بعد ثم مثل يقول الاشعري شتان ما يري على كورها
 ويوم حيان اجمي جابر فاجبا بينا هو يستعملها في ميوتة او مقدمها لاخر بعد وفاته لشد

القاتل
 في زمان ازدي بايع من
 وادعاه عليه على بن ابي طالب
 رواه

الخطبة الشفوية

فرايت

استشهد

ما نطرا ضربها فصرها في صورة خشاء يلفظ كلها ويخفى منها ويكثر العناد فيها
 والامتداد منها فاصحابها كراكب الصعبة ان اسبق لها حرم وان اسلس لها تقم فتنها
 لمراد جبط وشماس وتلون واغراض وصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى
 لسبيله جعلها في ستة وعشرين ايام فبقيته وللشورى حتى اعترض من الرقيب مع الاول
 منهم حتى صرت اقرب الى هذه النظائر ولكن اسففت اذا سقوا وطربت اذا طاروا فقصي
 منهم لضعفة وما لا اخر منهم لضعفهم مع من ومن الى ان قام ثالث القوم نالها مضيقه من
 ثبله ومثله وقام معه بنو امية خففون ما لا اشد حقم الابل نبسة الربع الى ان
 عليه قله واجره عليه وكتب به بطنه فداو اعني الاول الناس الى كرفت الضيق بقاها
 من كل وجهه حتى لقد ولجى الحسان وشوق عطفاها بحسين حتى كويضة الغنم فلما
 بالامر نكت طاغية ومرت اخرى وضيق اخر من كانهم لم يهملوا الله سبحانه وهم يقولون
 الدوا لاخر فبعلها للذين لا يريدون ملو في الارض ولا فسادا والعاقبة للفقير
 اعد سمعوا وعوموا ولكلهم حليت الدنيا في اعينهم وراقتهم في رجبها اما والذي
 فلى الجنة وبرئ السمعة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اشد
 على العلماء الايقار وعلى كلفة ظالم ولا سبب مظلوم لا قيت جعلها على نار بها
 آخرها بكاس اولها ولا لعينم دنيا كم عيني اهور من عظمة من عز ما لو اقبل اليه
 من اهل السواد عند بلوغه من خطبه الى هذا الموضع فاوله كذا با فاقبل ينظر فيه فلما
 فرغ من قراءته قال له ابن عباس لو اظلمت مقالتك من حيث اقصيت فقال صيحات يا ابن
 عباس تلك شققة هددت ثم قرأت قال ابن عباس فواته ما اسف على كلام قط كاسي
 على ذلك الكلام الا يكون امير المؤمنين بلع منه حيث اراد وحدث عن ابن تيمية
 قال قرأت هذه الخطبة على احمد بن محمد المعروف بابن الحشاش فلما وصلت الى كلام ابن
 قال لو كنت ما صرنا عنده لعنت له ما ترك ابن عبد في هذه الخطبة شيئا لاسف على قوله

٢١٥

جماعة

ابن

باب

احمد بن

فواته ما جمع من الاولين ولا من الاخرين وما ترك شيئا الا ذكره فقلت له انقول انها نحو
 فقال وكيف ذلك فقلت ان في بعض اصحابنا من ينسبها الى الرضى ويقول انما صرنا وغلها
 الى علمه وانتهى في نفي البلاغة فقال احد كلالا وراقة ليس كذلك فاني قد رايت هذه الخطبة
 في مصنفات كثيرة من العلماء وقرأتها على مشايخ فقلوها عن مشايخهم من قبل ان يلقوا والد
 الرضى بما في سنة واني للرضى او غيره تكلف هذا الاسلوب واختار هذا التبع وقد
 كلام الرضى في اشعاره وخطبه ومنشوره فادراينا منه شيئا مما في هذا الكلام
 يناسبه ولا يقع منه في كل ولا في غير تفسير بعض الفاظ هذه الخطبة قوله تعصها من
 من ليس القيص والقيصر للخلافة وان لم يتقدم في اللفظ ذكرها وهو في اللغة جازم
 قول الشاعر اما وى ما يقضي الثراء من الفنى اذا صرحت يوما وضاق بها الصدر وار
 بها النفس وقطب الرمح هو ما يدور عليه ولا يتم الا نفع بها الا بعد وشبه نفسه به
 لان الخلقة لا يقوم ولا يتع بها بدنه كمال القطب من الرمح يخدر عن السيل كناية
 عن ارتفاع محله وعظم شأنه وكذا قوله ولا يرقى الى الطير فان الجبال الشاخبة لا
 عليها المطر بل يخدر عنها السيل الى الوهاد ومثله قول الشاعر فوق السقاء وفوق
 ما طلبوا فاذا ارادوا غاية منزل او هذا كناية عن افضلية على منافعه وان نسبته
 اليه كنسبة الجبال الشاخبة الى الوهاد وسدل التوب عنها كناية عن مزاج الحجاب
 بينه وبينها لان نفسه قد عرفت عنها لان منافعه عليها بناية البعد عنها والكشف
 ما بين الجنب والخامة وطية له كناية عن التردد لها وقال بعض الشعراء انما
 نفسه من الخلقة لان الكشح ينطوي عند الجوع وقوله طفقت اوتاي يقال طفقت
 الامراى كرميه واوتاي شق من الروية وهي الفكرة والعولة عبارة عن المناذرة
 بالحب والميلة بالجميم والذال المجهة والمهملة والذال المعجمة بمعنى
 وهو كناية عن عدم الناصر في ذلك الوقت والخطبة القطعة من النعم وعيابه صفية لها

نفسه بعض الفاظها

كناية عن ظلمها وسوادها وهو كناية من شدة الأمر وظهور الظلمات فيه ونشوء الجبل
استيلاء ذوى النفس على المراتب العالية وقوله يفهم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير كناية
عن شدة الأحوال التي يلاقيها من لم يكن له في ذلك الأمر حفظا لبعض الشرائع التي على
الحقيقة لطول المدة بمعنى أن الصغير يصير كبيرا والكبير يصير مراهبا ويكبر أى يكبر شدة
والذين من أراد به نفسه فأنه يصبر على أخذ حقه كان في جهده وشدة وهما
ما واجه الحق بالحق وهو العقل وهو اختيار للصبر على المناجزة بالتحرب بعد التفكير وهو
العلم بأن الصبر هو المرافق لقواعد الدين فوجب ترجحه على مقتضى الطبيعة والقدا
ما يظهر في العين عند الرمد والشيء ما يصرف في الخلق عند المصيبة والخير
بترائد الخلافة لأن التراث هو الميراث وهي كانت ميراثه من رسول الله لأنه المنصوب
عليه بها منهم حتى مضى بسبيله اللام في السبيل بمعنى على أى مضى على سبيله أى بقيته
التي كان عليها لم يتغير منها وهو كناية عن سوء الخاتمة كقول الشاعر في ميمها للبدن
وللمم وأراد به الأول يقال مضى بسبيله أرامات وأولى بها ما خور من قوله قد تدلف
إلى الحكم وهو إعطاء الشيء وشوة أى أن الأول أعطى الثاني الخلافة وشوة على ساعد
لدى بدا الأمر وجاء هذا مفسرا في قوله في كلام آخر أشد له بها اليوم ليردها عليك
عند البيت المشتمل به لا معنى هذان وكان بينه وبين حيان بن التميمي حصة وكان
قد يمد على الشرب يقول بعيدا بين حالي يوم أكون على كور الناقة في ثقب السنين ومن
الشمس وبين يوم مع حيان في سكرة الشرب ورفاهية الحال ما لا يابى على الأكداد
أن حيان اعتاض عليه حيث شبه أخيه وقال سبق إلى الحق وهو أصغر حتى سناذاه
لأن ذلك كاسا بعيدا فاعتذر اليه بأن الروى اضطر إلى ذلك فلم يقبل منه ومعناه في
الحال الذي من فيه أنه قال بعيدا ما بين حالي يوم وصلت إلى الخلافة وحال عمر يوم
وصلت إليه فأنها جاءته عفو أو انقادت له الأمور وطوعا ولم يخرج عليه فيها حاج

ولم خاف عليه هناك خالف بخلاف حاله من انتشار الخيل وحصول الخيل وكثرة
والقالد القتال حاله كمال الاحتشوم وكوب الناقة فيما يقاسيه من المشاق وحال عمر يوم
يوم حيان في الراحة والرفاهية ثم أنه تعجب من حال الأول حيث قال في بدا خلافه أقبلت
فلمست خيركم وعلى فكم ثم أتى وقت الموت الذي هو وقت الرمد ودون الحق وتلا في القفا
يقص بها على واحد بعدد وعيها له وشوة وهذا من الأحوال التي يتعجب منها أولئك أقال بعض
شراء السبعة معلوما يوم التقيفة أو إذا رافق الجبال وهي يقال ثم جاف من بعده فينبلي
ومعها من لا يقال قوله لشدة ما أصله شدة دأى قوى ما أصله من مرجعها على الجلال
حتى تظن أنها تتما من ميمها فأنها أحدها الخلفين القاديين والآخر الخلفين الآخرين
للخاتمة بالناقة وشبهها المناصها الدنيوية بالرفيقين والعودة الخشاء وصف لخلق الناقة
ويفاء طبعه وشكاسة أخلاقه فان الخلق التي كالشيء الحسن والحكم المخرج وعلقه كناية عن
كبره وسفه والشارد الاحتار الواقع منه لكثرة خطاه فيها كان يقضي به الأحكام فأنه كثيرا
كان يقضي بالحكم ويرجع عنه ويتذرسه وذلك دليل على كثرة خطاه وخطئه ثم أنه وصف الصا
من هذه أملافة بأنه مثل ركب الناقة الصعبة التي لم تراض ولم تتود بالركوب فأنها الصعوبة
يفاس الرأفة بها شدة كما يقاس صاحبها هذه الأخلاق شدة لأن الرأفة بالركوب هذه الصفة
بين ما بين أن يرفع رأسها بالزمام فحان أن يجرم انفعالها وأما أن يعلها فترسيه في المعال
وبه تشير على منير الحارة وقال بعضهم أنه لا ينشق لها وأما ينشقها والشتاق ما يشق
الرفقة شدة به الذي يدل على جوار ذلك قول الشاعر وقد ساء في زيادة ذى وفي ضمير
لهم بالشتاق ساء ما ما لها تبين في الأيدي واستاقها إلى الأمان لكن كفى يقول أسير الزمان
حجة في ذلك قوله فنى الناس أى إلى الناس والخط هو السير على مبرجاده وسنه قولهم ضبا
مشوة وخطبة مشوة وقال في كلام آخر خطبات مشوات والمشوة الظلمة والشماس المشور
وسنه قولهم خيل شمراى أسبه من الركوب والثلون الثعير في الأمور والأمر والصدق

وكلها اوصاف اللوالى المذكورة تعينها له وقوله مضربت على طول المدة وشدة الفتنة
 الى طول خلافة الثاني وقوله حتى مضى لسبيله اشارة الى موت الثاني بجلها في سنة اثنان
 الى خمسة الثاني وما استبعد من الشورى منه وانه ابتدع الشورى برأيه وخالف
 في ابتدائها واستهمل على وعش والزبير وطه وسعد وعبد الرحمن والفضة ان
 حضرته الوفاة قال ان اوصى فقد اوصى من هو خير مني يعني بكر وان تور فقد تور من هو
 خير مني ومن الي بكر يعني رسول الله وان راي ان اجلها في هؤلاء السنة ثم استدل
 وقال ان رسول الله مات وهو ارضى منكم ثم انه بعد ذلك باب كل واحد منهم بسببه كره
 قال اجلكم بعد موتى ثلثة ايام انصاروا واحدا منكم واما بالطلحة الانصارى ان جليل
 الحجرة ويكون من خارج الباب في مائة من الانصار ويمنع احدا ان يدخل عليهم وامر
 الله بن عمر ان يحضر معهم ولا يدخل في الشورى وامر مهيبة لروى ان يصلي بالناس في
 الايام الثلثة وقال ان اجتمع خمسة على واحد وخالفوا فقتلوا الخالف وان خالفوا
 اثنان واجتمع اربعة فقتلوا الاثنين وان خالف ثلثة فالتحق مع الفرقة التي فيها
 عبد الرحمن وقتلوا الخالف وان مضت الثلثة الايام ولم يتفقوا على واحد منهم فقتلوا
 الجميع وقتلوا الناس وامرهم بخيارون من يريدون فلما مات فعل ابو طلحة كما امره
 بينهم الاحتجاج والمسايرة وعلت الاصوات وكثر الكلام واحضر عليهم على ذلك اليوم
 جميع بالغة ذكر منها سوا بقية وحضاضة التي مضت بها رسول الله فلم يلقوا الى
 واعتمدوا على ما اوصى به عرف فقال طلحة مضى في الشورى لعبد الرحمن فقال الزبير
 في الشورى لى وقال سعد مضى في الشورى لعش فلم يبق الا ثلثة على وعش
 وعبد الرحمن فقال عبد الرحمن مشير الى علي وعثمان انكما خلع نفسه ويكون اليه
 الاختيار منكما فقالا لشهد كما الى قد اخبرت نفسي من الشورى على ان الاختيار
 الى في احدكما ثم انه لقت الى علي فقال ابا يعلى على سنة الله وسنة رسوله

قصة الشورى

وسيرة الشيخين ابي بكر وعمر فقال علي ابا يعلى على سنة الله وسنة رسوله
 رايها لقت الى عش فقال له مثل ما قال علي فانعم له بذلك ثم انه كثر الكلام على
 وعثمان ثلثا وعلى يقول باجتهاد راي وعش نعم له فصفق يده على يدي وعش وقال لثلاث
 عليك يا امير المؤمنين فقال له انك انت منهم ما امل من صاحبه اعطيهما اليوم ليردوا
 عليك عداوتى الله بينكما عطر ميسم فوقعت العداوة بينهما حتى ان عبد الرحمن تأسف على
 مباينة عش وكان اول من الب على فكره وقوله مضى في رجل لعشنة يعني به سعد ابن
 الجرد فامر لعشنة التي كانت بينهما لاجل قتله العاص بن ابل وكان زبيد والذي مال
 لعش هو عبد الرحمن فانه كان مع عش وثالث القوم هو عش وقيامه اخذ الخلافة
 وثانيه حفص بن ابي العاصي والحسين والحسين جنبي الجني وكفى بذلك من كثرة قسرة
 بيت المال هو اقراره والقتل هو الخارج من فضلة الغذاء والمكلف المأكول وحل
 القول وقع زمانه للثالث المذكور وعش من بعض الدم وتوقع منه شدة في كلامه
 له في قوله وقام الثالث كالغراب منه بطنه وبفأسية هم ذرية امية بن عبد شمس وهم
 بنو عش لا تهمهم والحكم الاكل جميع الفم والقضيل لاكل باطراف الاسنان وهذا مال
 ابو زريق بن امية يحضون ويقضون والمودعة والنبه بكسر النون كالجلسة وهي
 ما ينسبه الزبير وقوله الى ان انكث عليه قتله النكث هو ضا والحال ان انكث الحبل
 اذا لم يقطع وقوله بعينه التي كانت هي السبب في خلافته والاهواز هو التدقيق يقال
 اجهر على الجرح اي وقف عليه حتى يموت لان احدا له التي احدا هي التي وقف عليه
 في قتله وحملت المسلمين على اجماعهم على قتله مثل استبداد البيت المال ووضعه في غير امله
 وتولية بنو عمة الاعمال مع ظهور فسقهم ورد الحكم بن العاص طريد النبي ونفي ابا زر
 حبيبه وضرب عبد الله بن مسعود وكسر ضلعه وفريقا بن ياسر وجره
 وغير ذلك من الاحداث التي نفى عليها المسلمون واستحلوا بسببها قتله والنجدة

ضا

فيكون من غير ان يكون له
 فيكون من غير ان يكون له
 فيكون من غير ان يكون له

هي تكبره وتظهر باعمالها المحلية كلبس الحرير والتميز بالذهب وفضة البوقات
 تعجب من الناس فكبت به تلك البطنة يقال كبا الجواد اذا عثر فوقع واكبه وكفى بذلك
 من فقه قوله بنفسي ان لا نثيال هو جنى القوم شيئا بعد شي بنيل انقطاع كما يقال
 الرمل اذا انهار وكفى بذلك من اسراع عجن المسلمين اليه بعد قتل عثمان وعرف الضيق
 شبهه في الانحطام والكثرة لانه اذا غضب قام شعره واذا دم بعضه على بعض شبه
 ان دعاهم وكثرة عجنهم بعين الضيق عند قيام شعره والحسن ان قيل اراد بها اولادها
 يريد من كثرة اذ دعاهم الناس عليه ضاق بهم المكان حتى وطلوا اولاده وقال بعض بني
 اراد بالحسن ابها على الرجلين اي وطلوا ابها على جليده ويدل عليه قوله وشفي
 يعني انهم لكثرة اذ دعاهم وطلوا ابها على ثيابهم ثم انه وصف كثرة اذ دعاهم على بيعة
 اجتمعهم بربيعة الغنم بعضهم فوق بعض كما تترك الغنم بعضهم فوق بعض وقال بعض الشعراء
 انه وصف بذلك بلادهم وقلة عقولهم فشيرهم بالغنم الراعية التي لا تقول لها قوله
 فلما انقضت بالامر كفى بذلك من قيامه بالامم الخالفة وقوله لا عبا بها لاجل سبب النقصان
 الظاهر لما ارتفعت الاعداد المانعة وازالت النقية لعدم المنافع واجتماع الكلف
 فوجب عليها الفوضى في الامر والقيام به لانه صاحبها الاصلى وانما ترك القيام فيه او لا
 لوجود المنافع فلما زال زال العذر والتكس هو التجميع والفضل للبيعة سببا نقادها
 يقال تكس فلان معناه اذا رجع عنه واراد بالطائفة الناكثة طلبة والزبير واهل البيت
 فانهم كانوا قد اتيوا باجماع طائفتين غير مكرمين ثم انهم تكسوا ببيعة وخرجوا اليه
 بلا سبب بل طلبا للرياسة وحب الدنيا ورغبة في حظوظها واراد بالطائفة المانعة
 معوية واصحابه من اهل الشام لانهم مرقون من اجماع المسلمين في مبايعة كذا لان
 واهل الشام لم يرضوا ببيعة فجايعوا اجمع عليه اهل الاسلام من اهل الحجاز واليمن
 بالطائفة الفاسقة الخوارج واجتمع لهم كذا من اصحابه وابيانه ومن حاب معه في

فيكون من غير ان يكون له
 فيكون من غير ان يكون له
 فيكون من غير ان يكون له

والصنفين ثم قالوا امره وخرجوا عن طائفة منهم بذلك فاسقين لان الضيق هو الخروج
 عن الطائفة وسبب خروجهم فقتلة الحكيم المجازي بينه وبين معوية فالتكبر مع انهم مع
 الذين دعوا اليه وان كان قد ساهم النجيم المارتين في قوله ياتي من بعدى اقوام بين
 القرآن لاخا وزمرا انهم توافقه يبرهنون من الذين كما يرق السهم من الرمية ثم انطلق
 والحققة يقتلهم غير الخلق والحققة قوله ورافقه زبرجها الزبرج الزينة ورافق الثي
 يرون اذا خلوا في النفس ثم انه امهم فسادا فابن برئ النسيمة اي خلق والنسيمة كل
 ما له روح وخلق النسيمة عيسى اخرج النبات منها لانه لو لم يخرج من حفر من انصار الذين قال
 معه وجامدا وابن يديه في قتاله لانه في وقائه التي هي الجمل والصنفين والفرق ان نقا
 النسيمة عليه في وجوب القيام بالامر والجهاد عليه باثبات التاويل كما وجب على النقيم الجهاد
 في اثبات التاويل بسبب وجود الامر وان الله قد اخذ على اهل العلم ان لا يقاتروا الا على
 يفتوا ويقرروا اهل الباطل على الظالمين لوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع حصول الشر
 والكلمة السبعة يقال كلمة الاكل اذا انقضت حمله لكثرة لان الظالم لم يتزعج الا بالامر من غير
 وجوبها وعلتها فيكون كالذي لا يظنه طعاما فله حمله والتعب الجوع لان المطلوب
 يؤخذ ما عند فيضيق معاشه فيكون ذلك سببا لمجموعة وراثته حاله والعلماء اذا التزموا
 حصولا لشرائط ازالة ذلك وجب عليهم فعله وهذا ما يدلى على انه ما كان قيامه بالامر
 لاجل الدنيا ولا لاجل الرياسة ولا لافادة الجهاد بل انما كان لاقامة الحدود والشرعية
 واثبات القواعد الاسلامية ولهذا قال بعض العلماء ان غير على من الخلفاء ترتيب
 بالخلافة وحصل له الفخر بها واما على من ففوا الذي بين الخلافة وجعلها قياما وبين الخلفاء
 فرق عظيم قوله لا تقيت حبلها يعني الخلافة فانه لما شتمها بالناقة وشع الاستعانة بغير
 الجمل الذي عظم به الناقة والغارب هو ما بين الكفنيين وسقى اخرها جاسا او كذا كناية
 عن ترك الامر اخرها تركه او لا وفيه دلالة على ان الترك في الاول انما كان لفعله التام

فيكون من غير ان يكون له
 فيكون من غير ان يكون له
 فيكون من غير ان يكون له

الغرض هو ما يخرج من انفسها حين ينفط وهذا يقال له مافطة ولا مافطة ويقال للفضا
 مافطة واللفظ مافطة واستعمل المافطة للفراسعة لا لها في غير موضعها لا شتر الكها
 في اسم الغنم واصل السواد وهم اصل القرى لان السواد المحرق لا لهم اصل الزرع والنخل
 والافضاء هو الخروج الى الفضاء لان الخطيب حال الخطبة يجمع اليه نفسه لا يحتاج الكلام
 والمعا في فاذا اسلك وسكت تفرقت افكاره فكانه قد خرج الى الفضاء والثقة بكل الذين
 ما يخرج من فم البعير وقت الصياح شبه حال الخطيب حال العمل عند صياحه فانه اذا
 اليه افكار تخرج عنه الاشياء المتشعبة والقوى المتباينة التي كانت كاشفة في
 فتحة ذلك بالشفقة وقرت بمعنى سكت ولان البعير اذا سكت صياحه وسكن
 مدبره رجعت الشفقة الى مسقرها فكذلك الخطيب اذا سكن قرنت شفقته قال
 والثانية معلومة ايضا بالتواتر بين الامامية وغيرهم فقد نقلوا من احوالهم
 على يد من خوارق العادات المطابقة للمعجزة ما كثر وجعل من العذر والامعاء اشياء
 المصنف الى شئ يسير منه وبالعسير يستدل على الكثير وخصها بالذكر لانها من الوثائق
 البالغة في الاشهر وبلغا قريب من العلم ولا شتمها لم يمتنع الى بيان اساسها
 وتقرير قصصها واشهر عنده معجزات آخر كالاعلام بالمغيبات واستجابة الدعوات
 والاطلاع على احوال الكائنات والارتقاء الى العلويات وحراسة اصل الاسلام والبقاء
 بمهام الرسالة والحفظ لقواعد الدين وانظام امر المسلمين الى غير ذلك من احوالهم
 وافعاله التي بلغت الغاية وبها وزن النهاية وتلقاها الخاص والعام وقد اجمعا
 سائر الانام ولا ينكرها الا ذوي الضباوات ومن رآه انكار الحق وكتمان فضائل اصل
 النبي اقول ما ذكر في الاصل من المعجزات ست الاولى رد الشمس وقد ردت له مرار
 احد بها في حياة النبي بموضع بالمدينة يقال له الفضيح جيب حدائق بني النجار وهو اليوم
 مشهور بمسجد الفضيح وذلك ان النبي لما اقتسامه الوحي وضع راسه في حجر علي ونهض

هذه المعجزة
 في زمان خلافة
 النبي وآله
 احدى المعجزات
 في زمان خلافة
 النبي وآله

اليه الخوان

اليه الى ان غابت الشمس وكان على لم يصل العصر فلم يقدر على استيفاء افعالها كان البقي
 فلم يصل الا بالايام فلما انقضى النبي قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لم يكن
 من فعلها الا بالايام لكان رأسك فقال صلى الله عليه وسلم ان فعلها بتمامها في وقتها فقال
 فقال صلى الله عليه وسلم واذا لي بذلك فقال صلى الله عليه وسلم ادع المسلمين ترجع كما كانت وقت العصر فاجابها
 مأمورة بطاعتك فادريها فوجعت كما كانت وقت العصر ببقاء فعلها في العصر كما كان
 ثم غابت والناس في زمان خلافة في رجوعه من حرب صفين فربا بارض بالبلد وقت صلوة
 العصر فبطل الاصل منها صلوة العصر فقال ان هذه ارض حنف وخطم لم يصل بها
 ولا ولي واستغل اصحابه بتعبير المسكر ومبر اول الناس الى الجانب الاخر فبطل العصر
 بعد وفات اكثر الناس الصلوة منه لاشتغالهم بالبور فلم يفرخوا حتى غابت الشمس
 واشتكت النجوم فكبر كلام الجبش في امر صلوة العصر حتى قال بعضهم ان علينا لم يصل
 فقالوا اتقون ان تصلوا العصر في وقتها فقالوا انهم فقالوا لا يا جويرية اذن للعصر
 فقال في نفسه شكتك املك يا جويرية اذن للعصر وقد اشتكت النجوم فقال صلى الله عليه وسلم اذن
 للعصر يا جويرية فاذن فافزع من اذنه حتى رجعت الشمس الى موضعها في الظلم ببقاء
 تمام فعلها باصحاب صلوة العصر حين فرغ صوت صولى الكواكب المسرعة فقال الناس ذلك
 وصعدوا اليه عند ذهابهم برا كبريل المنشار وموضع رجوعها مشهور بارض بالبلد
 بل الحلة بمسجد معروف بمشهد الشمس لا يمكن انكاره الثانية دفع الغيرة عن فم القليل في ذلك
 لما خرج على الحرب صفين اصاب اصحابه عطش فشكى اليه اصحابه ذلك فلو هو عنق بعينه
 وتكلم الطريق وساءوا المسكر خلفه حتى توسط بهم او ما فرقة فلاح لهم ويراد بصلوة
 من الماء فقال واين الماء ههنا انما اوتي لي به من سيرة ثلثة ايام فاجابهم الى موضع من ذلك
 المكان فقال اسرفوا فافزع الماء فكشفوا بالمساحي فلاح لهم ثمرة طيلة تلح كاللبن فقال صلى الله عليه وسلم
 اقبوا الغيرة فان الماء قد فاض صوبوا على قلبها وبذلوا الجهد في ذلك فلم يقدر على ذلك

في زمان خلافة
 النبي وآله

واستصحب عليهم فلما علم بهم قتلهم فقال اعجزتم عن دفعها قالوا نعم يا امير المؤمنين فقال
 منها فلما اتوا قتلهم على راس العرة باصابعه فاقطعها من مكانها ورمى بها اذ عاينها
 من تحتها ماء ابغض من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج فشرى بوا وارتو وروا في
 وكان ذلك بعين الراصب وكان اسمه جبر فقال انا لاني انا لاني فانه لاني فانه لاني فانه لاني
 فقال له انت نبي او وصي نبي فقال بل انا وصي خير النبيين فقال قد يدركنا انما شهدنا
 لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلم وحسن اسلامه فقيل له من ذلك فقال نبي
 الذي على طلب قال هذه العرة ومخرج الماء من تحتها وصفي على جماعة لم يدركوه وروى
 الله ذلك وارسل امير المؤمنين والراصب بين يديه وقائل بين يديه وقائل في حرا
 صفين وفي ذلك مدة ايات الثالثة قل بباب خير وقد مضى الكلام عليه ووجه الكلام
 فيه ظاهر فانه كان بابا عظيما من العرة وقد قال الله وانه ما قلت باخير بقوة جسمانية
 بل بقوة ربانية وارادوا قلبه فلم يقدر ان يقبله الا سبعين رجلا من اقوياء الناس
 بعد جبر ومشفقة وقيل له لقد نصبت منه قولا فقال والله ما كان مني الا الحق في هذا
 واخذهم فخرج بهم في الارض سبعين ذراعا وبالجملة فاجازة ظاهرة الواجبة كلام الثعبان
 وذلك انه كان يوما خطب على منبج الجامع بالكوفة اذا قبل ثعبان عظيم من صدر البرية
 حتى جعل المسجد ثارا للناس اليه فاولى لهم ان وعوه فافترق الناس عنه فرقتين ودخل
 بين الناس يسبح حتى وصل الى المنبر ثم تطاول الى اعلاه حتى القم اذ نهى فاصفى اليه اذ نهى
 ففوق لهم نقيضا ظاهرا ليعلمه الناس ففوق لهم نقيضا مثل نقيضه ثم انساب وخرج من المسجد
 فلم يعلم له اثر فقال الناس ذلك وكثر منهم فقال لهم ايها الناس لا يهولكم ذلك
 من الجن استشكل عليه مسئلة فاجاب بسئل عن الحامسة والسادسة كلام الثعبان
 له ونقص الفرات بغيره وذلك ان اهل الكوفة شكوا اليه بزيادة ماء الفرات ونقص
 العرق فخرجهم واكبوا بقله رسول الله ويده قضية المسوق وبين يديه ولد يده الحسن

قل بباب خير

كلام الثعبان

كلام الثعبان له
انما انصرفت

والخير

والحسين وخواتم اصحابه حتى وصل الى الفرات فبسط عليه بياضا وعلو ركبته ثم خرج به
 الماء بالفضيب ففقد ذراعا فقالوا ان ذراعا من المؤمنين فخر به مرة ثانية فنقص ذراعا
 فقالوا ان ذراعا من المؤمنين فخر به ثالثة فنقص الماء حتى ظهرت الحيتان منه وسقط عليه عارة المؤمنين
 الا الجري والمار ما هي والزمار فقيل له في ذلك فقال لم ينطق بها ما حل وطاب وصحت منها
 ما حرم وخيب واما اعلامهم بالغيثات فكثير مثل اخباره عن نفسه الشريفة بالقتل
 تفقد في العشر الاخرين ورضان وكان يقطر في ليله ليله عند الحسن ولبيلة عند
 ابن العباس وكان لا يريد على ثلثة لقم وقال الف ليلة تالي وانا خيصر البطن واخباره عن
 الحسين بالقتل وعرفهم موضع قبره واخباره بصلب سيثم المار وقال بصلبها شرس
 استاقصرهم خشية واخرهم من المطهرة واداء الصلوة التي بصلب على جدها واخباره
 بولاية الحجاج وقتله لسيثته الى غير ذلك من اخباره واما استجابة الدعوات فقد مضى
 الكلام عليه ومنه انه اتم وجعل من اصحابه يقال له الفير او يرفع اخباره الى معوية فاق
 ذلك فقال له اللهم ان كان كاذبا فاسلبه عقله فاخذله عقله في الحال ومنه انه قال
 اللهم ان بشرى اوطاة باع ومنه بالدنيا اللهم فاسلبه عقله ولا يبق له من عمله ما يسوق
 به ويحتمل فاصاب ذلك وكان ما قبله سوء ان يورث باقته من سخطه وسخط اوليائه الى غير
 واما الاطلاع على احوال الكاشات فتعلم من احواله واحواله ومقاماته العلمية مع الحفرة
 الالهية والحفرة المهدية فانه يقول سلوني عن طوق السماء وقوله علم المنايا
 والبلابا وتالي حقه رسول الله انك تسمع ما اسمع وتري ما اري واخبرني في
 ليلة المعراج انه كشف له ابواب السماء فوضع رسوله في معراج قد صدق في
 الاو ذلك بعين علي بن ابي طالب وقال لما انتهيت الى السماء الرابعة رايت شخصا
 باساعلي كرسى فاملته فاذا هو علي بن ابي طالب فقلت يا اخي جبريل هذا اخي علي بن
 ابي طالب وقد سبقني الى هذا المكان فقال جبريل هذا ملك على مورة علي بن ابي طالب

ارادهم بالسيات

انما استجاب دعواته

كلامه على احوال الكاشات

ان الملائكة استنحت الى علي بن ابي طالب فخلق الله لهم ملكا على صورته فهم يرون من جميع
 السموات ومن تحت العرش والكرسي شوقا الى علي بن ابي طالب ومن يكون بهذه الصفات
 كيف يخفى عليه شئ من احوال العالم واما الارقاء على العلويات فعلوم بما ذكرناه فانه
 صاحب المعراج المعنوي كما كان رسول الله صاحب المعراج الصوري ولهذا قال رسول الله
 ما بلغت شيئا ليلة المعراج ولا رايته الا بلغته علي بن ابي طالب وراه وهو في الارض لان
 الله تم قد فتح لقلبه وبصره ابواب خزانته وانه واراضه حتى ارتقى على جميعها وصعد
 بنفسه القدسة الى المقام الاعلى والحل الاقدس الذي كان فيه النبي ليلة المعراج الذي
 وصفه الله ثم يكونه قاب قوسين او ادنى حتى ان الجليل عز وجل خاطب بيبه بلسان
 حق قال يا رب انت خاطبتني ام علي فقال نعم اني اطلقت علي سائر قبلك فلم اجدها
 اليك من علي فخالطتك بلسانك بطيئ قلبك فقلت الحمد لله كما كان لابن عبيد بن جراح
 واما امر استه اهل الاسلام الصورية فظاهر من جهاد الله وحقا لانه وعلبه على جميع اهل
 الشرك وفرسان اهل الضلال باجمعهم حتى امن بقتلهم المسلمون وعزوا واما شانهم
 كلمتهم واستقام اسلامهم واولاه لقطعهم الفرسان واكلمهم ذناب العرب ولهذا الله
 الاغراب لما قتل عمر وجنر واسه وجاء به الى النبي ثم ساجدا وقال الحمد لله الذي
 اعز الاسلام وخذل الكفر وقال الان تعرفهم ولا يعرفونا واما اليه ابو بكر وعمر فقبلوا
 وشكروا جميع المسلمين وكانوا قبل قتلهم قد صمدت انفسهم وارتعدت فرائضهم خوفا
 من بياسه وسلطوته واما امر استه المعنوية فلا تدم قطب الوقت وقيام الوجود ونظا
 كله ببقائه ووجوده يدل على ذلك ان اهل الاخبار وروا انه دخل على رسول الله يوم
 المسجد شخص وقت صلوة الصبح في علس الفرو كان شخصاهم ولا عظيم الخلقه كالخلة المعنوية
 له صوت يهودي مثل دوى الرمح ومنه كسختي النار فخان اهل المسجد منه وارتعدوا
 وموله خلقته فبينما هو يحدث النبي في حوائجه فاذا بعلي قد دخل المسجد فلما اراه ذلك

انه من صاحب المعراج
 المعنوي كان رسول الله
 المعراج الصوري

حراسته الصورية
 رسول الاسلام

حراسته المعنوية

الشخص

الشخص من قبله وطاولة وقرب من منده وصار يرقع ويخيا ما ليا حوائجه فقال له النبي
 لا بأس عليك ولا تخف فانك آمن منه ملاك ولهذا القبل وما الذي اوجعك منه حدثنا
 بقصتك معه فقال اني كنت من المناودة الغرامية المتفرقة بين علي وعمر سليمان بن داود وغير
 ليلة انا واصحابي وكنا في عشر من نمرود وكنت انا رئيسهم فخرجنا لاستراق النعم فلما
 في الهواء وقربنا من السماء اذ ابعد الرجل قد انقض علينا وبه شهاب من نار فلما
 ما رنا تقرنا خوفا منه ثم انه ما رضى وموت الى فتحت العر على راسي فجعل اخوانه
 فانهض على وعارضى قبل ان اصل العر وما لي بشعلة منه فاصابني وقتت الى قعر العر
 ثم انه كسفن فخذني فاذا في مضلة كانهما وكما تحذف العظم فنبهتم النبي حتى بدت نوا
 ثم قال ان الله قد وكل علي بن ابي طالب بجواسه اهل الارض وراسه اهل السماء ثم ان عليا
 جاء حتى جلس جدار النبي فصار ذلك الشخص ينظر اليه شرا وخوفا منه فقال له النبي لا بأس
 عليك تكلم بما جئت فقص لي حوائجه وانعرف وهذا من جملة عجائب امير المؤمنين واما
 قيامه بهام الرسالة فظاهر مما ذكرناه من احواله السابقة ولهذا وروى الاخبار
 انه ايد بنوه صمدوم وانه قال هذا امرى ومعنى واقامه باووى وانه ما وقع في شدة
 الا وقال ابن علي بن ابي طالب فيجيبه بالناثية فيفذه في منته فليكشف عنه وجهه ويحلي غده
 وكان دائما بين يديه في جميع حوائجه واموره لا ييب عنه الا في شئ من المعينات التي
 لها ولهذا قال كنت اتبعه كما يتبع الفصيل امه وكل من عرف احواله معه لم يقينا انه القاهر
 جميع مهماته والمحل لالغياه وسالته واما حفظه لقوام الدين فهو من المعلومات الفريدة
 فانه هو الحافظ لاصوله وفروعه ولهذا قال لما بعث رسول الله قاضيا الى اليمن قلت
 يا رسول الله بعثني اليهم وانا سبى لا علمي بالقضاء قال موضع يد علي صدي وقال اللهم
 امد يده وثبت لسانه قال فما شككت بعده في قضاء بين اثنين ويدك على حفظه لقوام الدين
 ما رجع اليه فيه العصاة من القضاء والاحكام بعد ظهوره عليهم وبياته لهم الحق فيها حتى

مكتبة هذا المعنى

قيامه بهام الرسالة

مكتبة لقول الدين

قال عوفي مواضع لولا على لعلك عوفي قال لا بقيت اعطلة ليس لها ابو حسن وقال برما على النبي
الى الناس ما يقولون لو غير خليفكم شيئا من هذه الحدود واعطى شيئا من هذه الاحكام ما
فاعدل من فسكو باجمعهم فقام اليه على وقال لو فعل ذلك لفرته بغيري هذا فقال عوفي
الذي جعل في امة محمد من يقوم او رما عند او جابها الى غير ذلك من احواله الناس
وعجابه البينة الظاهرة واما انتظام امر الدين برأيه وتدبيره فذلك من الامور
الواضحة فان تدبيره في جميع الغزوات قام الدين وظهر الاسلام حتى ان في بعض الغزوات
كانوا ياما لا يجدون بعض الحصون ففقدوا عليها من يديهم فارتاعوا ذلك وضاوا
خوفا عظيما ففرغوا الى النبي وقال يا رسول الله انا فقدنا عليا من بيننا فقال
عليكم الله في اصلاح شاكله ان جاء ومعه راس صاحب الحصن تسور عليه ليلته
وكان ذلك سببا في فتح الحصن واخذ الفنائم ولما غزت الفرس العرب الى بلادهم في ايام
خلافة عمر وارسلوا اليه ليستنهضوا استشار جماعة من الصحابة في ذلك فكلهم اشار
عليه بالفهم من ينفسد وقالوا الشخص باصل الشام واهل الحجاز وجميع المسلمين والناس
جميعا لشركه على مع القوم ساكت فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن في ذلك فقال قد سمعت
ما قالوه فقال له عزمت عليك لقول ما عندك فقال ما اري ما قالوه فانك اذا انتفعت
اهل الشام من ثامهم سادت اليهم الروم فاجلوم من بلادهم فاذا انتفعت اهل الحجاز
عليك العرب من اهلها فيكون ما تتركه وراك من عيالات المسلمين وبلادهم اعم عليك
ما توجهت اليه فقال قال الذي عندك فقال له واني ان لا تنفس بنفسك وانت اذا انتفعت
بنفسك قالت الفرس هذا راس العرب ومملكتهم فاذا قطعتوه وقطعت العرب فيكون قد
على نفسك واشددت كلمهم عليك ولكن اري ان تعقد في دار الهجرة وتبعث المجاهدين
المحاربين والاضواء فانما كنا نقاتل بالكثرة ولكننا قاتل بالقرعة واعلم ان الله تبارك وتعالى
دينه واطهار كلمته فانك متى بعثت بسكره كان وقع في قلوبهم واعظم في صدورهم

انتظام امر الدين
برأيه الملكين

حكاية هذا المعنى

من زبني الاسلام وتكون انت ورا السكونه وقلوبهم تقوى يكونك من وراهم فاخذ عمر
وكان بذلك الراي فهو والعرب على الفرس حتى استنفقوا بلادهم واسكنهم الله من ديارهم
وكان تدبير على وبرأيه ولهذا قال بعض الحق ان عليا شجاع لكن لا مدعة له بتدبير الحرب
فبيع مؤلف فقال والله لولا الذين لكنت من ادعى العرب الى مير ذلك من اياته وعجائبه
حتى انه سعى مظهر الجباب فنادى عليا مظهر الجباب فخذ مؤلفك في الثواب قال وما جمع بين
الامر من ما ورد في بعض اقواله من خطبة رواها اصل العلم من شراج نهج البلاغة وهي ان عليا
طلب السعادة فسقى وطلب النجاة فملك وطلب الهدى فضلت وبهم الم يجمعوا
الذين امنوا واتبعناهم فبناهم بايمان الحصانهم ذرياتهم فابن العدل والمنع من ذرية
الرسول الذين شيد الله بنيانهم فوق بنيانهم وعلو رؤسهم فوق رؤسهم واطارهم على
الآن الذرية امان انا شجرتها وودعة انا ساقها وانا من اعد بمن له الضوء من الصور
كالنمل لا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي كان منها البشر اشباحا
لا اسمها ناسية امرها صعب يستصعب يعرف كنهه لا تملك مقرب يدعي رسل ومن
اصح الله عليه للايمان فاذا انكشف لكم سر ووضح لكم امر فاقتلوا او اذلوا فاسكنوا السكوا
ورددوا الله الى الله فانكم في اوسع مما بين السماء والارض وقد ورد عن الصادق ان عليا
لما شطر جها في يوم مني شطر من جها جبرئيل الى النبي باسما معجبا فساله النبي عن ذلك
فقال له انا ابتساي ففقدته الملائكة قد عجبا من علامت علي بن ابي طالب حتى نادوا
باسمه في السماء لافني لا على لاسيف الادوا الفغار واما العجبا في اني لما امرت ان
اخرج مدائن لوط السبع وفسخها بامر الله ثم وقفت من الارض السابعة السفلى الى
السماء السابعة العليا على ريشة واحدة من جناتي حتى جمع من في السماء صياح بكبهم
ونجا طلعهم ولم اقل بها الى الصبح ثم دمرتها بيرا واليوم لما كتب علي بن الحسين في القبة
وضرب ضربته العلوية المؤيدة من الله بالقوى لا الهية وشطر جها وجواد شطره

حكاية عجيبة وكرامته
عظيمة

امرنا ان اقتض فاضل سيفه حتى لا يثق الارض ويثق الحامل لها شطر من تقيد باصلها
 فكان فاضل سيف على على يدي اقل من مدائن لوط السبع وهذا استراجل ويكامل
 قد مضى على مضى في الهواء وما هو يوجب بالنسبة الى كاله ورايت احواله لان
 لوط قطعة من الارض وضربته صادرة من تاييد الله تم وقدرته وابن قدوة الله الحق
 من مشبهها رعد السماء وسكانها الى قطعة من الارض وجد رانها والامام امر الله
 وابن ثقل الارض الى عظمة رب السماء والارض لا تفهم قوله اننا عرضنا الامانة على
 السموات والارض والجبال فابين ان يحملها واشفق منها وحملها الانسان في الارض
 ليست الصلوة ولا الزكاة وانما هي ولاية الله في ارضه ومباركه وظل الله في الارض
 لان القائم بها قائم مقام الله والامانة صفة الامين واذا كانت السموات والارض
 محجبت عن حمل الصفة ان تقوم بها لعظمة التي ملكوت الله فكيف يطيق جبريل وحمل
 حمل الامين الموصوف الذي ظهر فيه وبه الا ان الالهية والقوى الربانية والحق
 المعنا اشار في قوله ما قلعت باب خبير بقوة جسمانية وقوة غلانية بل بقوة
 واما الفية واذا كان شديد القوى لا يقوى على حمل فاضل سيف على فكيف يطيق
 الناس على حمل ستره الذي تاسف ملوان عليه فقال آه لو اجد له حيلة فلا
 اذا قلت يا رقة من يوارق ستره من سمائه كما وسنا برقة يذهب بالاجساد ولا يجد
 اكثر الناس هذا الورد والاكثار وما علمنا من ستر عظمة الالف نقطة هي الباب الذي
 على الجباب وليس بينهما وبين الله من حجاب ففحق الستر والحجاب فافهموا يا اهل
 اقول في هذا الكلام اشارة الى قوله انا النقطة تحت الباء فلا بد من بيان معناه
 قول الكل بالباء ظهر الوجوه بالنقطة تميز العابد من المعبود وذلك اشارة الى
 الحق وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف لان تقنين
 الحق المطلق الذي هو المعبود بصورة الخلق المقتدر الذي هو العابد ليس لا بسبب النقطة

٢٢٢

في ان الامانة
 الشريعة هي الزاوية
 والملائكة

معنى قوله انا النقطة
 تحت الباء

العينية

العينية الوجودية الاحصائية المعماة بالامكان والحدوث التي تحت الوجود الباني الاول
 الامكاني المسمى العقل الاول نارة وبالزوم الاعظم اخرها الممتزج بها العابد الذي هو العبد
 من المعبود الذي هو الرب وكذلك الحروف لان تقنين الالف الجوهري الذي هو ثبوت الالف
 بصورة الباء المقتدر ليس لا بسبب النقطة العينية البائية تحت الباء الممتزج بها الباء من الالف
 لان الالف اذا نزل من حجرة الخلافة الى حجرة تقيد في الصورة البائية التي هي اول رتبة
 عالم الكثرة لم يكن تميزه منه الا بالنقطة البائية الممتزج بها من غيره من الحروف وكذلك الحق
 قائما اذا نزل من حجرة رتبة ومقام الطلعة وصورة احدية في صورة تقيد وتعيينه المعتبر منه
 بصورة الامكان في حجرة واحدية لا يكون تميز تلك الصورة المقتدرة عند الالف بالنقطة
 المقتدرة الامكانية الواقعة تحت تعيينه الممتزج بها من غيره من الموجودات وتول تلك
 المقتدرة نارة في العقل ونارة بالزوم ونارة بالنور الى آخر الموجودات كادبيات اول الصور
 المقتدرة الحروفية نارة بالباء ونارة بالجيم ونارة بالذال الى آخر الحروف وله طلة الصورة
 المقتدرة الاولى التي هي باراء الباء من الحروف ورو عن النبي ظهرت الموجودات
 بادبهم الله الرحمن الرحيم ولسبب ان تقيد بها وتتمها كان بالنقطة البائية التمييزية
 العقل الامكانية الحدسية ورو عن علي انا النقطة تحت الباء ورو عن الكل بالباء
 ظهر الوجود بالنقطة تميز العابد من المعبود فلا من اعظم من الباء والنقطة تحت الالف
 اعنى ستر العقل الاول وحقيقة الانسان المعتبر منهما بالباء والنقطة تحت الالف
 المعتبر منها بالالف وبوجه آخر الماد بالنقطة النقطة الامكانية الانصافية التمييزية بين
 المطلق والمقتدر الخاص والعام والسيد والرب وكذلك في الحروف بين الاله والباء
 الحروف واما في صورة الحروف فالتميز فيها اودية وموان الباء لا يميز من الالف لبا
 التقيد التميز بها منه وكذلك في جميع الحروف فان كل واحد منها لا يميز عن الآخر
 الا بالصورة العينية نقطة كانت او غيرها ولا يكون الا بالنقطة لانها اما ان يكون

من فوق الحروف او من تحتها وان كان في الامساك والصف فاستقوا او الصف غير منقطع
 العين فقط وذلك العين ان شئت سميت نقطة وان شئت سميت نقشا لكل واحد وانما
 صورة الموجودات فالعين فيها هو ان الموجود الاول الذي هو بمثابة الباء في الترتيب
 لا يتبين من الموجود الاول الحق الا بالنقطة الامكانية المتبين بها من الحق المطلق المتبين
 بالعباد والمعبود والرب والمربوب لان الحق الذي هو المطلق او الذات الذي هو الموجد
 يتبدل بصورة الامكانية الحقيقية العبدية وظهور بصوره في لباس الكثرة بحكم التنقل للاضافات
 والعقل ليس يتبدل الا بالنقطة الامكانية الاضافية فالنقطة الامكانية تكون سبب التبين
 بين العبد والرب والعباد والمعبود كما ان النقطة الاضافية هي النسبة بين المطلق
 وكلها في العقاب واحد لان المطلق يتبدل مع تبدل الاضافة وبالعكس من هذا فاما النقطة
 الاضافية هي النسبة بين المطلق والتقدير والعبد والرب لان اعتبار اسقاط هذه النقطة
 لم يبق ما يميز بين المطلق والتقدير ولا بين العبد والرب لان الحقيقة واحدة وهي الوجود
 من حيث هو وجودا فالفارق ليس الا التبين بسبب النقطة الامكانية المشار اليها في
 التوحيد اسقاط الاضافات ونقطة الامكان حاصلة لكل يمكن بسبب الاضافة الى الواجب
 بالعكس اليه الاشارة وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وتلك الآية هي الامكان
 الامكانية فلا نقطة الا الامكان الفاصل بين الواجب والممكن والمطلق والتقدير بسبب
 بين المضاف والمضاف اليه كنسبة كل قوة ومفعول اليك فانه كذلك بعينه ومن هذا
 التوحيد اسقاط تلك الاضافة لان التوحيد ضرورة شيتين شيئا واحدا وهذا
 وجود بين وجود الواجب ووجود الممكن بسبب الاضافة فنداسقاطها لا يكون الوجود
 الا واحدا وهو وجود الحق ثم جرد ذكر كل شيء حاله الا وجهه اي كل شيء حاله في نفس
 الامر الا انه الذي هو وجهه وجوده فانه باق اولا وابدحا قبل الباقي باق في الوجود
 والفاقي فان لم يزل لان عند اسقاط تلك الاضافة الكل حاله باق ازل فمفصل لا يتبين اليه

معنى قولهم التوحيد
 اسقاط الاضافات

الاشارة بكل من يليها فان وبقي وجهه وبك زوال الجلال والاکرام وايضا توافقه وجهه الله
 لانه التقدير ايها توفيقه وانتم ذات الله ووجهه وجوده لانه المحيط والمحيط هذا شانه
 الله بكل شيء محيط والعرض هذا ان تدبر ان المراد بالباء الموجود الاول المتبين من الواجب
 بالنقطة الامكانية التي هي آتيته وحققه عن موجوده ونشئته كما ان تميز الباء من الالف
 بواسطة النقطة الواقعة تحتها الموجبة لحققه وتبينه من بين الحروف والتميز والعين
 عند العقاب شيء واحد وهو المسمى بالنقطة وبوجه آخر انه قد اشار الى هذه النقطة والياء
 الشيخ ابن ابي عمير في تأنيده في قوله وبعبارة بوجه ابيض من سقطة بحاصك في دارك فما
 معنى فلو كنت لي من نقطة الباء خفصة رفعت الى امام تلك حيلة ومعنى البيت الاول
 طرما ناله التراج انه يقول له محبوبه اي وعجبتني ما لكونك غير مسقط بحاصك في دنيا
 ومعباد ومعال خطبتك عروس جي وماملة وصلى بما خلقت صداعها وتوقفت فناء
 من بيان وجهك في الدنيا والعقب لا يستغناك بخلافها العلوم والاحوال
 خللاق والاعمال وليس الامر كما زعمت وتوقفت لانك لا تصل الى جناب عزى الانبذ
 ومغولك واسقاط قولك عند الخلق وعند نفسك والدليل عليه البيت اللاحق به وهو
 قوله ولم تقوى ما لم تكن في فاني ولم تقن ما لم يعتلى فيك سورتي وهو اشارة الى فناء
 في حضوره باسقاط وجوده من درجة الامتياز مطلقا وبيانه ان نقول لما كان الحق
 حقيقة جبي مشروطا بشرط زوال ما به الامتياز والمباينة بيننا فان حقيقة الحب
 مقصده ان يوصل المحب الى المحبوب من غير حكم المباينة والمغايرة بينهما فان المحبة
 المباينة لاجتهما ان فيها كان اثر المباينة والامتياز موجودا لا يكون حقيقة الحب ومقتضا
 لما هو اطلاقه حقيقة الحب اسلافان اردت جبي وطلبتي وصلي فليلك فبفك وجودك ربع
 والاستغناء لا خلافتك واجمالك باسرها لقوله حيث ترى ان لا ترى ما عدته وان الذي
 عدته غير عدة ومعنى البيت الثاني وهو قوله فلو كنت لي من نقطة الباء خفصة

الى ما لم تنله جيلة اى لو كنت معي ذليلا متواضعا متخفضا كخفضة النقطة تحت البلاد
 مرفوعا الى رفيع خباي ومنيع باي وثلاث من الابعام تنله جهده وجيلة وسقى وانما
 وذلك لان المكاشف حقيقة الغيب اذا انكشف له قناع الرقيب لا يشاهد ما فوقه من
 الوجود والصفات والافعال باجمها الا فلا استلائية في اشعة الانوار النقية
 الحقيقية فكيف له روية بقاء وجود واعتبار مدة صفاتية وكل ذلك اشارة الى
 فنا العبد في الله ورفع النقطة التمييزية الامكانية عن الوسط لقوله بديني وبني
 اني بنا ومنى فارغ بفضل انتي من الين وتقريره بوجه آخر انه يقول لو كنت معي
 كما كنت قبل مولدك تحت تصرف المكان والزمان وما احببت بوجودك الباشق فقط
 التمييزية المتينة بها ذاك من ذاتي ووجودك من وجودي لحصلك الوصول الى
 والى جنابي ووصلت الى مقام لا يمكن الوصول اليه بجهده وجيلة وسقى واجتهاد
 مقام القرب والوصول بحض العناية وفيها اللطف والشفقة ويعبر عنه بمقام المحوثة
 دون المحبة ومرتبة الفضل والعتاء دون مرتبة الثواب والجزاء ومعلوم من حال الانبياء
 والاوياء ان حالهم ومقامهم لم يكن كسبيا ولا اجتهدا وروى في اصطلاح العارفين
 الفقير هو الذي يكون مع الله الان كما كان في الارز والمراد العود الى ما كان عليه في الارز
 ولهذا قيل الفقير لا يحتاج الى شئ لانه متى من وجوده والاحتياج من لوازم الوجود
 الملح من ذلك وهو قوله اذا تم الفقير فهو الله وقالوا الفقير لا يحتاج الى شئ ولا الى الله
 لان الاحتياج كاعتق من لوازم الوجود وهو قد ارتفع فلم يبق له احتياج اصلا لانه صاد
 فنيا والغنى لا يكون فقيرا ويرى هذا من قوله اذا جاوز الشئ حده انعكس ضده وبذلك
 هذا الفقر موجب للقضاء التخلي والبقاء بالوجود الالهى اقترن بيننا عهدي وقال الفقير
 وبه اختفى على سائر الانبياء والرسل لا بالفقر الصوري الذي هو عدم الاسباب الصورية
 من الماكل والمشارب لانه ليس بشئ يفقر به خصوصا هذا النبي الكامل المكل وفي الملة

الفقر
 مع قوله
 حتى

الفقيه او اكثر فقر منه بالفقر الصوري وقوله الفقر سواد الوجه في الدارين اشارة
 الى ان وجه الشئ ذاته وحقيقته وسواه مباره من فئانه في الدارين الدنيا والاخر
 والظاهر بالباطن لان كل فناء وعدم يفرضه فظلمة وسواد وكل بقاء وجود نور وضياء
 لقوله مخلوق الله الخلق في ظلمة ثم يلبسهم من نوره فالظلمة اشارة الى العدم والنور اشارة
 الى الوجود وسواد الوجه مباره من فناء العبد في الله بحيث لا يكون له وجود وهو معنى
 في التوحيد والحيث في الفقر كثير في كتب القوم فكل من يقين من وجوده في العالمين
 يرجع الى مدية الاصل بطريق التفهيم والترتيب المعلوم دفعة او تدريجا لاشك انه
 يصل الى مقام البقاء بعد الفناء المعبر عنه بالوصول والاشهاد الذي لا يحصل لاحد بعد
 واجتهاد وسقى وجيلة لان من فنى وجوده بقي وجود الحق وصار حيا باقيا في الدارين
 يا فلان اني قتلى سيوتى وماتى في ميوون وسيوتى في مائى وقوله مواتوا قبل ان تموتوا
 اشارة الى الموت المعبر عنه بالقتال لا الموت الصوري وهذا كله بالنسبة الى الرجوع
 ومقام العار وناء العبد في الله بعد بقاءه وملاك المحبة الجيوب في العود والامانة
 الى المبدأ وظهور الحق بصورة العبد بوجود المضان المتعين الممكن المعبر عنه بالباء والنقطة
 فذلك قول البشير كل من اودا الاطلاع على الافاق لا بد له من الاطلاع على الموجود الاول
 الذى هو صمد الباء ونقطة ومن هذا قال على سم العلم نقطة كثرة الجمال وكيفية الاطلاع من
 اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة ومن المبدأ الى المنتهى الذى هو طريق النزول والظهور
 واما ان يكون من الكثرة الى الوحدة ومن المنتهى الى المبدأ الذى هو طريق الصعود والبطون
 فان كان الاول فهو اعظم فيصعد على الاطلاع على النقطة او لا ثم على ما صدر منها من النفس والي
 والطبيعة والجسم التخلي والافلاك والعناصر والموايد وان كان الثاني فهو اسهل واشهر
 في الاطلاع على هذه الموجودات بكسر ذلك وذلك لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والذات
 عنها كان اطلع على الوجود كله وعلى ما في نفسه من الاسرار والحقائق وعلى الكتب السماوية

مع قوله الفقر
 الوجه في الدارين

العلم
 قال سراج على
 نقطة كثرة الجمال

في نفسه من الاسرار والحقائق واظهاره ينسجم على النقطة الوجودية لئلا المراجع قال هل
 علوم الاولين والآخرين وقال انا الاشياء كما هي على ما هي عليها ولا خلاف على عليها
 انا النقطة تحت الباء وقال سلو في عما تحت العرش وهذه النقطة هي الموسومة عند
 القوم بعبادان في قولهم ليس وراء عبادان قرية وهي التي عليها صدر الوجود
 المركزية التي اليها يقضي خطوط الدائرة المحيطة بها وذلك لان الوجود بالاعتقاد
 دوى لتقابل النقطتين المتقابلتين اللتين هما نقطة المبدئية ونقطة المنتهية
 كقوله كما بدأكم تتوردون والاول والاخر والظاهر والباطن اسماؤه ثم يهذب في الاسماء
 والاول والابد اسماؤه اليهما وقاب قوسين اوردني كذلك لان القوس اشارة الى قطع
 الدائرة الوجودية بالخط الوحي بينهما الفاضل بين المطلق والمقيد والامكان والوجود
 في سوية الدائرة والخط الوحي في اصطلاحهم هو مقام الغيب الاسمائي باعتبار التقابل
 بين الاسماء في الامر الا ان المسمى اثر الوجود كالا بداء والاعادة والتورول والعدم
 والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد بالحق بمقام التميز والاشيائية المعبر عنه بالانفصال
 ولا يلحق من هذا المقام الامقام اوردني وهو مقام احدية عين الجمع الذاتية المتميز منها بقوله
 اوردني لارتفاع التميز والاشيائية الاعتبارية صفاتك بالاعتناء والجحش والطس للرجوع
 واعلم ان الفاعل انا النقطة تحت الباء هو على دون غيره من الكل فله منه اكابر الصوابية
 كسلوان وكيلى بن زيار وغيرهم وكذلك اولاده وروا عنه ذلك في الخطبة الطويلة
 الافتتاحية التي قال فيها ما اعظم من هذا اسمي قال فيها انا وعباد الله وانا سبب الله انا الله
 انا عين الله انا القرآن انا الحق انا البرهان الصادق انا اللوح المحفوظ انا العلم الاعلى انا
 انا ذلك الكتاب انا الذي يصلى انا الله انا ماء الحواميم انا طاء الطواسين انا الممدوح في كل شيء
 انا النقطة تحت الباء الى اخرها والعقل القويح حكم بجهة هذا ان كل ما قل يعرف بعقله ان على
 بن ابي طالب سيد الموحدين وقطب العارفين ورئيسهم ومقدمهم والسبيل والنجيد

قال انا النقطة تحت
 الباء هو على

الكروي والشرى السفلى وغيرهم من المشايخ مستقرين في جوار معرفته وشهوده ومقرين في
 علومه وحكمه بل كل سالك فهو منسوب اليه والى تلاميذه وكل من لا نسبة له الى خرفته
 فهو ليس بداخل في هذه الطائفة لان نسبة خرفة المشايخ باجمعهم انا الى كميل بن زيار
 اولى الحسن النجاشي اولى ولده جعفر الصادق فكل من قال بهذا انه ينسب الى غيرهم فقد
 نسب الى المشايخ الشيع والدموى الكاذبة وليس ذلك من صفات الكامل وقد منع المشايخ
 كلهم من ذلك كما اشار اليه ابن الفارض في قصيدته في قوله وعرفك حق قلت ما قلت لا يا
 شيرسين ليس نفس تمت ومن افتر لا وتار اسيت طامعا نفس تفت طوعا او زعما
 فكيف محب وهو احسن خلقه نفوذ يدعوى وعواجب خلقه واين الشبان اكله من مراد سبي
 فما لکن اما نيك عرفت فمقام حط قدرك وند على قدم من خطها ما عطفت ورت
 مراد وند لم تقاوت باضا فها قوم اليه فخذت انت بيوتهم من تل من ظهورها وايقاها
 من فرع مثلك سددت والابيات اشارة الى دم الشيع والدموى الكاذبة وعلى هو
 نسبة الايق ان يكون منه هذا الكلام دون غيره وهذه النقطة قد بينت منها نقطة
 النبوة ونقطة الولاية اللتين هما خصوصتان من حيث الاطلاق بالتي وعلى لان النبوة
 المطلقة والولاية المطلقة محصوستان بهما القول النبي كنت نبيا وادم بين الماء والطين
 وقول علي كنت نبيا وادم بين الماء والطين فها هو موافق عليهما كما ثبت ذلك لهما عطلا
 وكفا وشهودا وابنه العصمة والتوفيق قال روى عن المقداد بن الاسود ان عليا
 يوم الاحزاب وقد كان واقفا على شغل الخندق وقد قتل عرا ونقطعت بقله الاخر
 وانقر قواسع مشرقة واني لا ارى كل فرقة في اعقابها عليا عيدهم بسيفه وهو
 موضعه لم يبق احد منهم لانهم من كان من كرم اخلاقه لا يتبع منه ما وروى جابر
 الاضاري قال شعلت البرقة مع امير المؤمنين والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعين الفا
 فاوايت منهم منهم الا وهو يقول هزني على ولا جرحها الا يقول جرحني على ولا من يجر

الفرقة
 من المشايخ

٢٢٨
 نفسه الا وهو يقول قلني على ولا كنت في المينة الا وسعت صوتي على ولا في المسيرة
 الا وسعت صوتي على ولقد مررت بطيعة وهو حي وبنيته وفي صدره نبلة فقلت
 له من وماك فهذا النبل فقال قلني على بن ابي طالب فقلت يا حبيب بلقيس ويا حبيب
 ان عليا لم يرم بالنبل وما بيده الاسيفه فقال يا حبيب ابراما تنظر اليه كيف يصعدك
 تارة وينزل في الارض اخرى وياقي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى وجعل
 المسافر والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمت بغارب ولا طغنة ولا يلقى احد الا
 قله او خربه او كبه بوجهه او قال انت يا عبد الله فيموت فلا يفلت منه احد فتعجب
 قال ولا حجب من اسرار امير المؤمنين وغرائب فضائله وهاهنا معجزة وكان في
 اومعا فلما سمع هذه الاسرار انكرها وكان ان يقين من الغيظ عند سماعها الظلة
 في قلبه ونهضة في لبه فلا يقدر على مطالعة هذه الافوار فيصعب عليه سماع هذه الاسرار
 ولا يظن لمعان هذه الاخبار واما المقدمة الثالثة فظاهرة لمن عرف اسرار
 الربوبية وانه لا يعلم الا اهلها وان العبد من النار لا يحترق بها فلا يظهر فيه آثارها
 وان المجدبة المحجة بالنار تفعل افعالاً مناسبة لافعالها لا بل مجاورتها فالا فاضني
 المقدسة الواصلة الى المحرقة الالهية بمرتبة الولاية الموجبة للقراب المستلزم للخلق خيرا
 الحق وظهور آثار الالهية بمرتبة الولاية لا بعد منه وقوع هذه الافعال وتعمل هذه
 الاسرار فانه الباب الذي به المدخل اليه وبه تتم المعرفة والالتقاء بذلك الى
 البودية والقيام بالخدمة لانه مظهر لكل وموضع القدوة فكيف يصح ان يكون
 عبدا منه او كاذبا عليه او مدعيما ليس له صيحات ذلك غير متصور في نظر العقول بل
 من الحالات العقلية بالبراهين القطعية فتكون الولاية ثابتة له لا يدعيها معه احد
 اغدا الشيطان بزعمه كواو وفي الاحاديث القصيدة عنه من نازع عليا الخلافة بعد
 فهو كافر في موضع آخر من نازع عليا الخلافة بعد فقد انكر نبوته ونبوته الانبياء

قلني حديث آخر يا علي انت والاطهار من ذنوبك من انكر واحدا منكم فقد انكرني الى غير
 من الاحاديث والفضائل والمعجزات لو اردنا ان نورد بعض بعض منها الطال علينا الامور
 واتسع وبنينا ذكرناه كفاية لطالب الهداية او لمعنى قوله لانه الباب الذي به المدخل
 اليه وبه تتم المعرفة لانه قد سبق بنا لونا عليك في المباحث السابقة ان السابعة الالهية
 تقتضي وجود الاشخاص الكاملة الذين هم مظاهر آثاره بالفعل وحمل قلبه وطالع اسمائه فكل
 بذلك الابواب والطرق الموصله اليه يعرفهم والاطلاع منهم على الاسرار التي جعلها الله تعالى
 فيهم فيهم بكل معرفة العارف ويلجى الى التحقق بالعبودية لما يعرفه من حقيقة عبوديته مع
 الاسرار والآثار الظاهرة فيهم وفيهم فجميع العبوديات المخططة في المربة من تلك العبودية
 تلك الاسرار وسفاد منها القيام تلك البودية بحقايق الخدمة للعبود التي لا يصل اليها
 سائر الخدام الا بسلك الانوار والخلق بتلك الاخلاق وفصار اولئك الكل بسبب ذلك
 مظهر لكل العباد لقيام الكل بهم فيهم يصلون ومنهم يعرفون فصاروا اصل القدوة
 الكل فيهم يتقيد الكل في الكل ويحمل الكلام وجها آخر وهو ان يعود الفقيه في لانه الى
 وقوع الافعال وظهور آثار الالهية وتحمل اسرار الولاية فيكون ذلك هو الباب الذي
 يدخل الله اهل الى معرفة هذا الولى وبه يتحقق تمام المعرفة له ويلجى الكل بتلك المعرفة الى
 ان يكون عبدا له دائما بخدمته لان عبوديته له وقيامه بخدمته ظل لبيد ربه الحق وقد
 له لان عبدا لبيد بخدمته وخدمته خادم وله امراته الكل بطاعتهم لهم وواجب على الكل
 القيام بخدمتهم لان ذلك في الحقيقة طاعة له ثم وخدمة لاهم وقرب الى رضاه وبذل عليه
 قوله ثم لان انتم تبغون الله فابغوني حببكم الله وعلل ذلك بان الولى الواجب الطاعة
 والخدمة من الكل مظهر لكل لان عبوديته محقق البودية لكل فان من عرفه حق المعرفة
 عرف انه لا فرق بينه وبين المبدأ الاول الا بالنقطة الامكانية التي تتميز به العابد من
 المعبود والرب عن المربوب ولهذا قال علي انا النقطة صحت الباء فيه هم حصل التميز

والفريق مضارب ذلك مظهر الحق لان عبوديته المبينة حصلت جميع العبوديات وتبين
فوجب ان يكون بذلك موضع القدوة لكل في الكل وهذا الوجه اقرب الى وضع البحث
لانه يصدر اثبات الولاية بصدور الخاتمة للعامة من الوثيق بعد ادعائه لها قوله في غير
لا يصلح للامانة لتقدم كفره وللقواعد المعدودة منه فيكون طالما لم يصلح للامانة لفق
لاننا لم نهدى الظالمين فيكون هو الامام لعدم الواسطة قال لما كان من عادة اهل العلم
الاستدلال على اثبات الشيء بابطال نقيضه وكانت اقوال الامة بعد موت النبي
مفترقة في قولين قول بان الولاية لعلي بن النضر وقول بانها لابي بكر باختيار ولا كانت
يومئذ لهما كان ابطال القول الثاني مستلزما لصدقة القول الاول فلهذا شرع في
الاستدلال على مطلوبه من هذا الطريق وهو كبر من مقتدين احدهما ان غير علي
لا يصلح للولاية ولا تصلح الولاية له والثانية اذا بطل صلاحه غيره فحين هو لها
وهذه مقدمة غنية عن البيان غير محتاجة الى الشرح اما الاولى فقد ذكر في الاول
لبانها وجهان الاول تقدم كفر غيره على الاسلام اذ من المعلومات الفردية
ان ابا بكر وعمر وعثمان وجميع الصحابة انما اسلموا عقيب كفر لا ثم كانوا قبل ظهور
النبي على سنن الجاهلية في عبادة الاوثان وتعظيم الاولاد وانتهت الحوادث
واستعمال المعصيات وانما اسلموا بعد ان فات اكثر اعراضهم في الكفر والمعاصي وما هو
من الله ولا ينكر ذلك احد من اهل الاسلام من اوليائهم واعداهم وعلى ما لم يكن لهم
فانه لم يكن من اتباع الجاهلية ولا سجدوا لصنامهم ولا اجال قدمهم ولا استقيم
بل كان موحد الله عارفا بعبادته على الدين القويم والقرآن المستقيم طريفة ابائه واجل
الحبيبهم ابراهيم فلما ظهر النبي بالدموة الاسلامية كان من اول ابلعه واصفا
والقائم باوامره ونواصيه وكيف لا هو بعض من كله ونور من شمسه ونوره
بل نفسه كما ورد في الاحاديث الصحيحة وبالفردية من تقدم كفره كان مباحا للكل

٢٢٩
بيان ان غير علي
لا يصلح للولاية

مقصدا

مقصدا بالنقص بعيدا عن ائمة ثم صفوا لالامره بل من اعدائه والمطرودين عن جواره فلا
يمثل ولا يشابه من شئت في طاعة الله بل كان مع بني ائمة في الاسلام بالظاهر والباطن
الركنية بل في العوالم النورية والاجسام الشجيرة متصلا به ومتقدما معه لم يفارقه
في حاله من الحالات ولا في مقام من المقامات ومن كان هذه حاله وجب ان يكون
موصوفا بالكمال الاعلى والتمام الاعظم لا سني كمال قريبه وصيه وشقيقه واصبه
وسكليه بل نفسه موصوفا بجمع صفاته فيكون له الكمال المطلق والحال العليا فيكون
صاحب القرب من الحق ثم كمال اخيه من غير فرق بخلاف غيره فانه بعيد من هذه
الكلمات والعلى بهذه الصفات فكيف يكون من اهل الولاية او يقع ان يكون موصوفا
بها من كانت حاله مباينة لحال المولى بعيدا عن طاعته متمرا عن مظاهر اثاره غير قابل
لنقص كالاته بسبب المباينة الحقيقية والمعادرة الحالية وايضا فان سبق الكفر مستلزم
للقصبة بالنسبة الى من ليس كذلك فيكون موصوفا بكونه طالما لقوله ثم والكافرون هم
الظالمون ولان الظلم لغة النقص قال تمامت اهلها كل حين باذن ربها ولم يظلم منه شيئا
اي لم تنقصوا الظالم بعيد من مراتب الاعتدال المستلزمة للكمال المستلزم للولاية فلا يكون
المسبون اسلاما بل الكفر بصالح للولاية بسبب استيلاء النقص عليه وخروجه عن دائرة
اعتدال والولاية العامة بالاخراج عن القراط المستقيم ما هي الظالمين فيكون بعيدا
عن ائمة فكيف يكون البعيد عنه وليا له هذا خلف الثاني ان ذلك الغير المدعى بالولاية
بسبب استيلاء النقص وخروجه عن دائرة الاعتدال قد قد اهل السير والتواضع وتوقع
كثير من القواعد التي توجب عدم صلاحيته للولاية لاتباعا واهل الظاهر ومن يقول بصدقة
الاختيار فكيف مع بطلان ذلك والقواعد المعدودة منه وبين خلف من نفسه دارة كثير
مذكورة بين اهل العلم ودونها في كتبهم ودونها اهل العقل واقر بها ذوا العقل
اما الاول فتدور فيه بياضه على الناس وعلى وجوه بني هاشم وقرابة الرسول و

بيان قواعده

المهاجرين والانصار وغيرهم ولا اختيار من جميعهم فان اكثرهم يوم التقيفة كانوا
 غيا بام حضر اصابعه عروبا بوعر عبيد له والطلاق له مع الله لم يقع ذلك له من الله ولا من
 ورسوله ثم لم يكفه حتى الزم جماعة المسلمين بالمبايعة له من شاء منهم ومن لم يشأ حتى
 كسرت في ذلك البيوت وشهدت على من لا شهاده ورفع في الصدور وسجبت في الجاهل
 الرجال وكثرت فيها الضوضاء وعلت الاصوات وتطاولت منها الشكايات ووقع من
 هناك المخرجات حتى قال عمر كانت بيعة ابى بكر فلتة وفي الله المسلمين شرا من ما في
 الي منها فاقبلوه ثم ما وقع حتى سقوا نفسه خليفة رسول الله من ومن المعلوم عند
 ان رسول الله لم يختلف في شئ من اموره والله ورسوله انما استخلف في القلوب
 في من موته لم تثبت بل كانت دعوى كاذبة عند ذوي التحقيق وما اهل البيت
 وما ذاك باعظم مما افتروه من ان النبي مخرج فضلي خلفه وذلك هو الضلال
 والخسران العظيم وما قد حوابه فيه قتل مالك بن نويرة واصحابه بامر واستبد
 اموالهم بغير حق وكانوا من اهل الاسلام الصحيح وسماهم اهل الردة وما كانوا ذلك
 بل كان ذلك افتراء عليهم من اهل الحق ولهذا ان عمر انكر ذلك ولم يرضه فلما اولى
 رد على ودية ما لك جميع ما كان وعد من خيفةهم وسببهم ومن قوادح صنع ان
 فاطمة وغلبتها بحجة واصية ولما بها بالبيعة على ما في يد ما وذلك خلاف حكم الله وتكملي
 الصلوة بعد ما احياها لخالها واطاه عليه من قتل على في صلوة الصبح لما داخله الحجج والبراهين
 على ما فرغ منه عند خالها لاجل العلامة بينهم عند التسليم فمكث قبله وقال لا يقبلني احد
 ما امرته ثم سلم وذلك من اعظم الوقائع وقال ليقول كنت سألت رسول الله هل لا
 في هذا الامر حق ام لا فقلت في صحة خلافته وهذا قال على ما احتجهم على الانصار ان
 من رسول الله فاعطوا كرامة المقادير وسلموا لكم الامارة فمن نفع عليكم بما احتجكم به على
 خصار فان كانت الخلافة بالقرابة فمن اولي بها حكم بما لنا من رسول الله من القرابة

من قوادح صنع ان

من قوادح صنع ان

اخرى

اخرى اخذ الاجرة على ولاية المسلمين

الخصيصة

الخصيصة وان كانت لابها فالانصار على دعوتهم واخذ الاجرة على ولاية المسلمين فابى
 لنفسه في بيت مال المسلمين كل يوم ثلثة دراهم اجرة له على القيام بامور الامة وناظر من
 جيش الامة وقدمه رسول الله بالخروج معه وحش على فرسهم فافروا عنه
 خلافا لامرهم ونص على عمر بالخلافة بعده مع اعترافه ان الخلافة لا تكون الا بالاختيار وترك
 واخرج المسلمين منه بزعده واضطرهم الى الرضا بخلافة عمر خلافا على رسول الله حتى
 وامر ان يدين في بيت رسول الله مع عدم الاذن له في ذلك باجماع الكل مع اعتقاد
 ان البيت في المسلمين فكيف ساء الدفن بغير اذنهم وسئل عن الكلالة والاربعين
 عنهما فدل على جهله بالاحكام وسئل من الله فقال على العرش حتى يموت عليه السلام
 واستعمل بالاسلام لما عرف ان ليس بالاسلام بهذه الجهالة لولا على بنه على الحق
 على الاسلام وماتت فاطمة صلوات الله عليها مع كونها ساخطه عليه واوصت ان لا يولى
 عليها من قوله فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني وقوله يا فاطمة ان الله تعالى
 يرضى لرضاك ويغضب لغضبك الى غير ذلك من القوارح اقول اما قد همم فيه بغير
 على وجوه بني هاشم وقرابة الرسول مع اعترافه واعتراف جميع اهل الاسلام
 وغيرهم بانه لا يحاذيهم في شرف ولا يقاربهم في سواد وان له ليس من بيت الخطا
 ولا من الالههم حسب قديم احدث فذلك مشهور بين الكل معلوم بين الامم
 احدهم وما يؤكده ما روي في السير المنقولة عن اهلها ان ابا بكر لما تولى الخلافة بلغ
 ابوه الصلوة في البيت وكان في ناحية منه فسأل عنها فقيل له ان ابنك تولى الخلافة
 وصار امير على المسلمين بعد رسول الله وقال سبحانك يا الله تولى الملك من
 ثم قال وكيف رضيت بنو هاشم ان يولى عليها ابو بكر فضيل فقدمه المسلمون لموضع شيه
 فلبس في الجماعة اسن منه فقال على ما اسن منه وفي رواية اخرى ان ابا سفيان خرج
 حرب لما لبسته بيعة ابى بكر انكرت ذلك انكارا شديدا وجاء حتى دخل المسجد وفيه ابو

اخرى التاخر من خاتمة

اخرى

اخرى

اخرى

اخرى

اخرى

ما قال ابو جحانة لا يكره عند قلادة الخلافة

ما قال ابو سفيان واطاه عنه امير المؤمنين

علي والعباس وجماعة بني هاشم وغيرهم وقال ارضيتم يا بني هاشم ان يولي عليكم ابو فضيل
 البرزذ بن البرزذ ابن المستضعفان اين الاذلان يعني عليا م والعباس صلوا على علي
 لكم والله لئن شئتم لاملأنها خيلا وجلا ولا عدتها جندة فاجابه علي ما اسكت يا ابا
 واقه ما قلت ذلك عصيا لله ولرسوله وما ذلت تكيد الاسلام واحله جفا لعلم بني
 كائن والله امره بالفتح فخرج ابو سفيان وهو يقول ولا يقيم علي ضيم يراد به الا اذا
 غير الحق والود هذا علي الحنف من يوط برقته وذات الشج فلا ياراه احد الى غير ذلك
 من الحكايات الواردة في هذا الباب حتى قال زهير بن ثابت روا الشهادتين الا ان
 في ذلك ما كنت احسب ان الامر من هاشم ثم منها عن ابي حسن العيسر ان علي
 واعلم الناس بالمفروض والسنن ما ذا الذي صدكم عنه فخره ما ان بيعتكم من اول
 الفتن وذلك وامثاله دليل على ان المبايع له لم يكن اهلا للمبايعه ولا من اهل
 الاستحقاق للخلافة ولم يكن عندهم من ذلك الاقتدار ولا من اهل المراتب والرياسات
 لانه كان من اذل قبائل قريش في الجاهلية والاسلام ولهذا قال له الغني الثباني
 وقد سألته من اى قريش انت امن كذا وكذا وهو يقول لا ثم انه سكنت عنه فقال له
 اما انت لو وقف لا علمتكم انه من الايمها نسب او ادناها حسب او اذا كان الحال كذلك
 كيف لذوى الاختيار واهل المعرفة والبصيرة ان يعقدوا الخلافة التي هي ثاني
 النبوة والقائمة مقامها من مواري القوم نسبوا حسبها واوردهم عشيرة مع ان الله
 لم يختر لرسالته الا اكرمها نسبوا واشرفها حسبها واكملها عشيرة وافضلها قوما
 جرؤمة الشرف وبهجة النسب الصراح فالواجب عليهم ان يفعلوا في اختيارهم
 كما فعل الله تعالى في اختياره لهم ليكون اختيارهم واقعا على الاقتدار بالسنة الالهية
 التي لا تبدل لها ولا يحول لسنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
 فلما لم يفعلوا ذلك علمنا ان الاختيار ما كان واقعا على موقته ولا حاصل من اهله بل انما

ما اشهد في ذلك من قوله
 بن ثابت روا الشهادتين

في ان ابا بكر اورد
 القوم بنو عباس

كان ثم جند العلية والفهر وسوء الاختيار ولم يكن برضا اهل الاختيار وذلك ظاهر بين
 لمن ترك التقليد واما قدمهم فيه بان بيعته لم يخفها جماعة المهاجرين والانصار ولا
 ذوى الاقتدار منهم ولا جماعة بني هاشم وانما كانت جماعة من الفاعلة واهل التفات
 والطفاء وهم الطائفة الذين كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح فاخذوا اسارى
 يوم الفتح وجي بهم اليه فلما عرضهم على القتل اظهر الاسلام من امن القتل فاطلقتهم
 النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه ببقائهم وبقاى الطغاة فكان اهل البيعة يومئذ اولئك الجماعة واما
 اكابر اصحاب وجماعة بني هاشم فلم يخفوا يوم التقيفة وذلك معلوم بين واهل الاسلام
 لا يكره احد فان عليا م وجماعة التابعين له من انسابه واصحابه كانوا مشغولين بخصيته
 النبي صلى الله عليه وسلم وقدا خبر بذلك على في كثير من خطبه وكل ما مدحت ان سعد بن ساد
 سيد الخزرج كان حاضر معهم التقيفة فلم يرض بببايعتهم ولم يبايعهم وانكروا ما فعلوا
 غاية الانكار حتى قال عمر في ذلك اليوم اقتلوا سعدا قتل الله سعدا وفي رواية اخرى
 سعدا قتل اولاد قيس بن سعد والله لئن وصلت اليه واصلة لافرن الاخيرين من
 يسبقني هذا وقام معه بنو الخزرج باجمعهم فقال سعد اهلوني عن موضع القينة فخلو
 يومئذ مليلا فادخل داود ولم يبايعهم واتبع اكثر الخزرج من بيعتهم لاستماع سيدهم وكل
 ذلك دليل على ان الاختيار الذي جعلوه وسيلة الى نبوت الخلافة لم يكن حاصل على وجه
 الاعتبار وانما كان مجرد العلية والمكر والخديعة وذلك بين لمن عرف السر وتدبر كيفية
 الواقعة واما قدمهم فيه بالرأى جماعة المسلمين بالمبايعه على وجه الاكراه والغضب
 فذلك ايضا معلوم بين اهل التبين انه لما سفق عمر بن الخطاب على يد ابي بكر البيعة
 وسلم عليه بالخلافة وتابعهم جماعة المنافقين والطفلاء من حفر القينة والنواصير
 المسلمين ومن اخبر ما بينك المبايعه وطالبوه بالمبايعه ولم يرفضوا احد منهم في تركها
 طوعا كان او كرها يدل على ذلك ما رواه ابن ابي الحديد في شرح نفع البلاغة عن النبي

الطغاة ووجه تسميتهم

قد علم انهم المسلمين
 بالمبايعه

بن مازن قال لم ازل حبا لاصل البيت فقامت النبي اخذني ما ياخذوا الوالدة من الناس
فخرجت من منزلي لانظر ما يكون من الناس فاذا انا باي بكر وعمر وابي صبيده سائر من
جماعة من الطلقاء والمناضين وعمر شاهر سيفه وكل من مروا به من المسلمين قالوا له
ابا بكر فقد بايعنا الناس نبييا له شاء ذلك او لم يشاء فاكوز ذلك عقلي وجبت اشهد
فروحي حتى اثبت عليا فاجبرته جبر القوم وكان يسوقني رسول الله بمسجل
فوضع المسجل من يده على الارض ثم تلا الم اصحاب الناس ان يتركوا ان يقولوا اننا
ولقد قننا الذين من قبلهم فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين وكان العباس
حاضرا فقال حين سمع مقالتي خربت ايديكم يعني هاشم الى آخر الدهر ولقد ان كل من اكل
او لم يرض بما بينهم او تقوا به الا ارضى فقلوا معه ما يرد من ذلك من ضرب او شتم او
ذلك فمن ذلك ان النبي لما اكوز ذلك ولم يرض به حصل جنيته وبين القوم مدانته
ومكالمات وقال وقيل معنى انه لقوة عضوية عليهم وشدة انكاره بيقعهم الجاه الى
فسخ من عهده وقال والله لا جاهدكم اليوم بهذا السيف ما ثبت قائم في يدي ف
اليه عرج جماعة من اصحابه فاشترعوا السيف من يده فمروا واخذوا عرج ضرب به على الارض
حتى كسر وبلغ الخبر عليا فامر النبي بترك منافقة القوم فسكت والى هذا الشاهد
وكسرت في ذلك السيوف واما قوله وشهرت على رؤس الاشهاد فقلوا ما نقض
من قصة يوم الشهادة ومجيئهم ثاني جمعة الى مسجد النبي ثم ثلثا سنة سيف مشهور
وما ذكرناه في حديث البراء بن مازن في قوله وعمر شاهر سيفه ومن ذلك ان
بر الاسود الكندي لما انكر البيعة المذكورة ولم يرض وتكلم مع القوم بما قاله
الله في حق علي وما اكده عليهم من النص عليه بخفض جماعة الاحباب قام اليه
مع اصحابه فزبره ونهاه من الكلام فلما راه لم يفته دفع في صدره حتى وقع الى
على قتاه ومن ذلك ما وقع لعاد بن ياسر فانه لما اخذوه للبيعة استع عليهم فابعدوا

في انه عرج سيف النبي
لانكاره بيقعهم

ما فعلت

ما فعل مع عمار بن

وقال

وقال ان البيعة على في وقتنا ووقاكم يوم الغدير بعد من الله ورسوله فقبل له لا
ان يبايع طائفا او كلها فاصنع فوجي منقه حتى صار فيه سلعة ففعل ذلك به ومن
ان رغبة الكلير كان كثيرا ما يفر الى الشام فلم يعثر موت النبي فلما قدم من سفر وبلغه
الخبر قال من الخليفة بعد رسول الله فقبل له صدق الخليفة ابن ابي طالب فقال سبحا
وكيف ذلك وما فعل علي وهو صاحبها يوم الغدير وغيره بنى الرسول فقبل ما
حاضر في بيته ولم يعزل الى ذلك ولم يتمكن منه فجاء حتى دخل المسجد وابو بكر بالناس
والجنيبة عمر والمسلمون ما قفوا بها فقال رغبة ما الذي لو صلح يا ابا بكر هذا المقام
وليس هو لك وانما هو مقام لغيرك وكيف جئت هذا المجلس وصاحبه حاضر انت
كاسهنا وشهدت كاشدنا اما كنت حاضر اليوم الغدير وقد نص رسول الله على
ابن عتبة بالخلافة والامامة وحد من خلفه وامرنا وامامة المسلمين بطاعته ما لك
وهذا المقام وكيف وصلت اليه ولست من اهله فقال له عمر يا ابا طالب انك عبت وحفرا
ولم تشهد كاشدنا وان الامر يحدث بعده الامر فقال رغبة لا والله لم يحدث بعد ذلك
امرنا فاعلمت ما فعلتم خلافا على الله ورسوله الا اني استهدكم ان سكني المدينة على
مرام ثم ان رغبة او قل باصله الى الشام فلم يزل بها حتى مات وهذه الاحوال وباشا
اشاد بقوله ودفع في الصدور وجب فيها الرجال وكثر فيها القوضاء الى آخر الكلام
ولقد ان عليا وقع منه لاجل ما وقع من هذه البيعة شكايات كثيرة مذكورة في كثير من
كلامه وخبطه بل وشكى منها جماعة اهل البيت واوليائهم والى الان هذه الشكايات لم
وتنقص اذ انها في ملوك شيعة ال الرسول الى وقتنا هذا وجميع ما يلقونه من الادي
من ظالمين كلهم مسبب عنها فوقع منها منك مرهات اهل البيت فخرج علي مليا للبيت
وتوقد جماعة من هاشم بالشرا وحرقت بيت فاطمة ودخل اليه فغير اذ بها بل هجم عليه
كاجم على بروت اصل الكفر ولم يراع حرمة الرسول وضرب ابنة الرسول العزيرة

وقال رغبة الكلير

من القبايح
بعد سيقام

عليه المكرمة لديه بالتواطع حتى اثر السوط في جسده الشريف وضغطت بالباب حتى
اجهضت بينان في بطنها كان سماه رسول الله محسنا وكل ذلك وقع لأجل تلك
حتى كان يسبها سم الحسن وقتل الحسين ويدل على ذلك ما روى اصل السير في قتالهم
انه جاء خبر عن الحسين من المدينة وكان فيها يومئذ مبعوثا من عمر بن الخطاب عظم ذلك
وجعل ذلك ليدوا نكر على يزيد غاية الانكار فكتب اليه يقول لقد حدث في الاسلام حدث
كثير وبلت فيه المصائب ولا يوم ك يوم الحسين فكتب اليه يزيد يقول اما بعد يا اخي
انا حسنا الى فرس مبهمة ووسائد مستعدة فقاتلنا عليها فان يكن الحق لنا فغن حقا
وان يكن الحق لغيرنا فاول من اثار واستاثر بالحق على اصله ابوك والتسلم فلما اورد عليه
يزيد سكت واظهر عذرا يزيد الى غير ذلك من الاموال الواقعة بسبب تلك البيعة وقد
من على في هذا المعنى خطبة حاروية تجميع ما ذكرناه من هذه الاموال واما جماعة من اصل
العلم لا يزيد عليها في هذا المعنى ومما اخبرني به جازة جملة من شايخي من عوا الى ابي
محمد بن والده المولى السيد طه بن الدين قطب الاسلام ابي الفضل محمد بن والده المولى
السيد قطب الدين سعد بن هبة الله الرازي من ابي جعفر محمد بن الحسن الحلبي من ابي
ابي جعفر الطوسي من الشيخ المعين بن الشيخ ابي عبد الله الصفواني قال حدثنا ابو الحسن علي
حاتم قال اخبرنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن اسمعيل بن مهزيار عن عبد الله بن
الحارث عن جابر عن ابي جعفر قال لما استولت قريش على الخلافة واقتربت على علي بن ابي طالب
الى الرقبة والحرم على الخلافة قام محمد الله وانثى عليه وصلى على النبي محمد ثم قال ما لنا
ولقريش وما نكرونا قريش غير اننا اهل بيت سيد الله فوق بنيانهم بنياننا واهل قريش
وقومهم رؤسنا واخواننا الله عليهم ففقوا على الله ان اختارنا وسخطوا ما وصفا الله
واحبوا ما كره الله فلما اختارنا الله عز وجل عليهم شاركناهم في حرمنا وعرفناهم الكفا
والشدة وعلناهم الفهم والدين وحفظناهم الصنف والزبر وورثناهم الدين وال...

فوتوا علينا ومجدوا فضلنا وضمونا مقنا والتونا اسباب اعمالنا واعلانا اللهم اني
استعديك على قريش قاله لنا اخذني حتى منها ولا تدع مظنتي لديها وادحض محبتهم
وطالبهم يا رب بحق فانك الحكم العدل فان قريشا صرقت عظيم قدري واستحلت الحكم
مقدرا استغقت بعرضي وعشيرتي وقصرتني على ثرات اخي وابن عخي واعزوا لي اعدائي
وورثوا بيني وبين العرب والعجم وسلبوني ما مهدت لفضي عهدي وكدي ومضوني
ما خلفنا اخي وجيبي وشقيقي وقالوا انك لم تحرم منهم ويلهم اليس بنا اعتدوا من
الكفر وعنى الضلالة وعنى الظلمة ويلهم اليس بنا انقذهم الله من الفتنة العتاة والحنة
العمياء ويلهم الم اخلصهم من نيران الطغاة وكثرة العتاة وسيوف البغاة ووطأة
الاسود ومقارعة الظالمات ومما حكة القافة الذين كانوا عجم العرب وغيم الحروب وقطب
الافدام وجبال القتال وسهام الخطاب وسيل السيوف ويلهم اليس بنا استقوا الشر
وبنا لوال الحق والتقى وبني تجرت بجوار السحاب وجبال الاوتاد ويلهم الست اية
نبوة محمد ودلالة رسالته وعلامة وضاه وخطه ويلهم اليس بنا كان يقطع الذريع
الدلاء ونصطلم الرجال الخراس وبنا كان يعرف جماجم الهم وهام البلاد واذا فرغ يتم الى
القرار وعدى الى الانكسار اما اني لو اسلمت قريشا للنايا والحقون وتركها عتصفا
العوام ووطئة الاعاجم وكراة الامادي وحملات الاعلى لظمتهم سابلت الصافات
وصواف الصاملات في مواقف الازل والافل والذئ في ظلال الاعنة وبريق الانسة
نجيب النجائب ووجرة الكتاب اهل الجائر وضاد يد العشار لما بقوا الحضي ولاوا
الطغي لما قالوا انك لم تحرم منهم اليوم نتواقف يا قريش على حد والحق والباطل اللهم
فامك بغيري وبين قريش بالحق فاني مهدت مهارة نبوة محمد ورفضت اعلام دينك وعليت
نار رسولك ففوتوا على وغالبوني ونازلوني وورثوني وتناولوني فقام اليه ابي
حازم الانصاري فقال يا امير المؤمنين اعلان وفلان ظلمك احقك اخذنا على باطل وصليا

ثم على صواب أقام أمير المؤمنين عصباً أفضلهما من حقه أتبرك الأمر بآل أبي
 فيه عز أم عصباً أمانت عصباً لم سبق أن إليها جلا بخرت الفتنة ولم تستطع فيها التفرقة
 فإن المهاجرين والأنصار وتظاهروا بها إنما كانا على الحق وعلى الحجة الواضحة نصيباً
 عقدت لها على فصل خشية فتنة الإسلام فقال يا أخا الأنصار لا يبق لهذا ولا
 أصابة أقاموا ولا على دين مضيا ولا فتنة خشية اليوم توافق رحمة الله على جدد والحق
 الباطل اعلم واخوانك أن بني يعقوب على حق وحجة وأصابت وأثرة كانوا حين باعوا العالم
 وعقوا أباهم وخافوا أخاهم وظلموا أنفسهم فقالوا يا أبا جهم لا يا أمير المؤمنين ثم قال يا أبا
 الأنصار اعلم واخوانك هؤلاء أن ابن آدم الذي قل أخاه كان على حق وحجة وأصابت من
 اعتدتم فقالوا يا أمير المؤمنين قال يا أخواني أوليس كل فعل يصاحبه ما فعل بحسنة أيامه
 وعدوته وعصيانته وبفضاله فقالوا نعم يا أمير المؤمنين قال فكذلك فعل في حسنة أيامه
 لم يبق على ابن آدم وولد يعقوب الأبد الاستغفار والتوبة والإطاعة والامانة والبر
 ولأن قريشاً نائباً واستدعت من ضلها لاستغفرت الله لها ثم قال اليوم أطلق لكم العيال
 البيان وأضع لكم الخرسا وإن البرهان إلا في قلب الإسلام ونفسيه وغرقت الدين وأمر
 وثبتا وكان الإسلام بقوة الله وأعليت مناره وبليت أعلامه وأعلنت أسرارها وأظهرت
 آثاره وبليت وصفت الدولة ووطنه المساق والركبت قد تها أصابت على أن مست
 فسبقني إليها النبي والعدوي لبان الفرس خيالا وأغنيا لا وضعة وغلبة فأخذت ما
 المسلمين وأعلينا الواردين وتأتى لهم مالا ياد عنهم فيه زمان ولا بنا للمجهم حمام وأما
 متشاكل بدفن رسول الله وبجهنمه وكفينه وما حصل شيء منه ثم سبقا إلى سفيقة
 بنى ساعدة سبأ الفرس خيالا وأغنيا لا وضعة وغلبة وحيلة لا تفقد للرحمة ولا العفو
 للصحة فملا سبقا إلى مواطن التزال وكشف الكروب عن وجه الرسول ما زلت أنظر
 ثم وقد سبق الحق وكيف يراعي البناء من أحسنه الصيحة ما زلت أنظر لكم يا قريش عواقب

العقد

العدو في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ظاهرة واماراته فيكم بيته ورايت معان المكون
فيكم جليلة ومازلت انوكم بجليلة المفتين وابعكم سبعين الخاسرين يسترن عليكم جليبا
الرفعة وبصرى فيكم صدق النبوة ائتكم على سنن الحق في جواد المصلحة حتى تتكلمون ذو
اليدجون بالويل والثبور وليكم وتخترون وما تذبصون وتستغيثون ولا تقانون اية
شارطن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موطن من مواطن الحرب وصاغني وصافني لان اطارب
ولرسوله واحايته وافتقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم وكفى وقدي واحي محرم الاسلام
وارفع الخنايا لدين واعز الاسلام واهله على ابي ما فتت وتلبث عليه دعوة الرسول
وقرنت فيه المصاحف وعبده الرحمن وفهم فيه القرآن على امامته وعقده وحله
اصداره وابواره ولفاظه فذكر وما خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بحق بيرانها فسبقوا اليها
والعدوى سباق فرسين في الميدان يوم الزمان وما شلكت في الحق منذ واثية ملك
قوم تلقوا معنى انه لم يوجس موسى في نفسه خيفة اربابا او شكايها اتاه من عند
عز وجل ولم اشك فيما اراني من حق الله ولا اربت في حقى وامامتى وظرافة ابن عمي
وصيبي الرسول لي وانما الشفق اخي موسى من غلبة الجهال ودول الضلال على الحق ولما
ارسل الله هم وان ذا القربى حقه دعا فاطمة فاعلمها فذكر واثمى علما واماما وعقد في
الي فائز الله واطيعوا الله والاطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكانت يا اخوتي حق القضا
وصبرت حق الجبر ورضيت حق الضرب على دين ابي بن عمي وصوى وعلى ابي انفس
عمي وحقى ودينى فاما فقه هذه المقامات واحتملت الشدايد وترقت للحقوق على ان
من الاجر مذكر ومن الاثرة مفر وان اكون صاحب محمده ووصيه وظيفته وامام ائمة
بعده وصاحب رايته في الدنيا والاخرة اليوم اكشف التورية عن حقى واجلوا العدل
ظلمة حتى يظهر لاهل اللب والمعرفة في كنت هذا المصطفى اطلوا ما منتموا به من
مقهورا محقوا واولا ائمتهم ابروا واهقوا واستأثروا واولا ائمتهم اليوم مواقف على مدور الحق والباطل

اذا طارت ابناءؤه وطار منه عطاؤه من وثق بماء لم يظلم من اسودع غافيا فقد غش
ومن استرجى ذنبا فقد ظلم ومن الى عسوما فقد اضل هذا موقف صدق وقام انطق
فيه بحق وكشف الغمة والسر من ظلامتي يا مشير المهجرين والامصار اين كانت سبقة تيم
عدي الى سقيفة بني ساعدة خوف الفتنة يوم الارباء اذا انكأفت الصفوف وكثرت
المحور وقارعت السيوف ام هلا خشيائنا على الاسلام يوم ابن عبدود وقد فتح لبيبه
وشيع بافقه وطم بطرفه ولم يشفق على الدين واصله يوم بواط اد اسود لون الافق والسموات
عظم العنق واغل سبل العرق ولم يشفق يوم رموى ذل السهام قطير والمنايا تسيروا لا يد
تزيه هلا بادرت يوم الشيرة من يبيع اذا الاسنان تضطك والرماح تشبك والذئبي
تمتد وملا كانت مبادرتهم يوم بدر اذا الارواح في الصعدا ترقى والحياد بالضاد يد
والارض من دماء الابطال تروى ولم يشفق على الاسلام يوم الخندق وقد قتل منهم كثر
المهمل او كالفجر المتفجر او كالمسخر يخرج ولم يبرز تيم وعدوى ولم اريتا وعلا
يوم فريضة والاقران تغلروا الفرائض ترتد ويوم بني هذيل واذا وليتم قرارا واطلعت النجوم
بكم عود وبنيران حركم تقور والمينة على قطها تدور واما بدي قوتى وقد تدكدت النجوم
ونادى العجاج رايتك موليا صبرا ويوم بني المصطلق اين كنتم يا تيم ويا عدي اذا قد تمش
الهوام وارتعد العقام وتزلزلت الاقدام ويوم خراقة يوم وعظمت الواعظ ووقظت
الواقظة فوجبت تيم وعدى بغيظ العائظة صهونا سكونا ويوم الحديبية ادساوت النجوم
وانقضت النون ونظمت النون ويوم حنين ويوم خيبر اذا تصدع عظمه في قعره
فاشتط وناخر يا بائد فاحبط ويوم حنين تكفر بالدع وعلى باله تصام ودعابا
ولا ت حين مناس و اين انتم يا تيم وعدى يوم الفج واما على الكفرة ابدخ وللكنس اشده
وكفى بين الجاهل بزيخ ام ليلة العقبة وقد عقدتم للرسول كل معقد فودكم الله بكنكم
لن تنالوا خير و اين كنتم يا تيم وعدى يوم غديره وقد عانقتم افلاك الراس وقصبت

وقصبت الباس واقتلات الباس هلا بادرتهم وعدى يوم تبوك اذا من الناس تقاسم
الجمام ودمى بهم في مول الصفاح وشتم الهام بالانطاع ولم اريتا وعدى يا بدرت يوم مويه
وقد اظلمت سلك الابصار وضاعت بك الاقطار وعدتكم موج النيران وانما جبريت تيم وعدى
يوم الطائف واذا الواحد منكم كجرحا مدا وكبحم ساجدا وكشال هاما فاسلك يا تيم ويا عدي
مبادرتكم الى سقيفة بني ساعدة باي فضيلة وباي قوة وباي طاعة لم تعلموا الى اقربها
فمن وعدى يوم بواط واقفا سلكا وجيرا ناسكبا وانا كاللبيث الهصور والثاقف وكالغني
المتجيع القاذف والبرق المتبع الخائف ماض الدماء والدماء التي وردت على من
انا صاحب هذه المشاهد و بوجهه المواقف و اين هذه الافعال الحميدة يا مشير المهجرين
والامصار اين على جيرة من امرى وعلى ثقة من ديني و اين كنتم يا تيم وعدى يوم نيران
اليوم نظمت الخرساء بالبيان ونفست الجعاء ذات الفصاحة والبرهان هذا يوم يقع الصاع
صدتهم تدواضيا على مدد الحق والباطل واخرتكم من الشبهة الى الحق ومن الشك الى
اليقين فخير وارحم الله من نكث البيعتين وغلبه الهوا فضل ابدوا وحكم الله من الفهم
العزيزين اذ يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قضيت الذين كفروا رجلا
فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الاخرة افضال او يختر الى فتنة فقد باء
نفسه من الله وقال ويوم حنين اذا هبتمكم كنكم فم تنن منكم شيئا وضاعت عليكم الارض
بما رعبت ثم وليتم مدبرين اغضبوا انفسهم على بني اسرائيل لان الله عز وجل اختارهم
عليهم وجعلهم للاختيار واليه اذ يقول ولقد اخترناهم على علم على العالمين ولو كان الاختيار
الى الناس لكان خيرا وكل واحد منهم نفسه ولو كان للاختيار الى برهم لم يجعلها في الظالمين
حقا نعم الله ثم ذلك واستغنى فقال لا نيا لعهدي الظالمين فكل من عبد صنما او وشا او
جنا او طافونا او ينفوث او يعوق او ينس او شمس او قر او نادا او جحا او شجرا وقد انهم
من جهاد في سبيل الله او كذب او فح او هنم او عزا او ظلم فلا امامة له قال الله ثم ولقد اتينا

موسى الكتاب فلا تكن في مرة من لقائه وجعلناه صدقاً بنينا من ائمة بعدد
 بامرنا لما صبروا فاقادهم جعلهم ائمة ام جعلوا انفسهم ام الناس جعلوا ائمة ان الامامة من عند
 الله وانما اعطى الله هذه الامامة على شريطة لما صبروا واكافوا بايات الله ومؤمنين فكلين
 احد من الراشدين ومن غيرهما صبر على الحروب والشدائد كما صبرت ولا ايقن منهم بايات الله كما
 ايقنت ثم قال اخبرني عن موسى ومروان ابغضهم اولياء بعض قالوا نعم يا امير المؤمنين فقال
 للرسالة انهم للزعم فقالوا للزعم ثم للامامة فقال نعم وانا اولي بحكمهم للزعم ثم للامامة ثم قال
 وان تقدم موسى ومروان بالموت فمروان اولي بما خلف موسى ام غيره قالوا هو من فقال
 للزعم ثم للرسالة قالوا للزعم ثم للرسالة قال نعم للزعم ثم للامامة ما يقوم مقامه في مقامه
 الا انا وعدي وما خلف في ام لليتي والعدو قالوا بل انت امق واولي قالوا فينا يا امير
 عني وابن يسلط بك الهوان ثم قال فهل تعرفون صفه ائمة الهدى قالوا لا صفه
 اسرائيل اذ يقول الله ثم جعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا واكافوا باياتنا ويؤمنون
 فهل تعرفون من صبر مع محمد وآل بيته بايات والتوراة التي انزلها الله ثم فقالوا ان
 يا امير المؤمنين ثم قال والذين مضى لكعبة وبراء النعمة لا ناصو وقد ضل من خلف
 عن امامهم وملك من ما عني واسلام ثم قال ابو حازم وانما يقول آيت هذه الاضداد
 ثبتت مذاهم بفضل عليه المذاهب قال الراوي وهذه الخطبة كثرت فواندها وعتت
 فايد اعلى الاثنا عليهم في ثلثتهم بالامامة والظهار والظلمة والشكايه منهم دالة على جميع صفات
 الامام من الفضل والعلم والعصبة والنجابة وبطلان الاختيار والبرهان على استدار الامامة
 عليه وعلى اولاده وثنى خطبة الكشف وهذه الظلمة والشكوى قطرة من البحار اعرضنا
 عن ذكر الباقي خوفاً من الاطالة والملازمة وانا اقول قد دلت هذه الخطبة الشريفة على كل
 ما نحن بصدد من اثبات المطاع واثبات الدعوى وحصول الشكايه وجوب الامامة
 بالنص واثبات عصمة الامام وبطلان شؤنها بالاختيار وبيان ظلم الجماعة وجوب

٣٣٦

بيان ان امامته
منصوصة من عند الله

القصبة

البرادة

البراءة منهم وانه صاحب الجهاد والامانات الموجهة له القربى من الرسول وبالحجة فيها كما
 في اثبات جميع مطالب الامامة على قوانين الامامة وكل ذلك دليل على بطلان تلك البيعة
 وثبوت القبح فيها وانها لم تكن واقعة على قوانين العقلية ولا القوابل الشرعية وبذلك
 ذلك زيادة على ما ذكرناه القول المشهور عن عمر وهو قوله كانت بيعة ابي بكر فلتة وفي افه
 المسلمين ثم ما نحن بنا الى مثلها فاقولوه وهذا الكلام قاطع للبيعة من وجود ثلثة الاول
 اعتراف عمر الذي هو عاقدوها والسامع في حصولها والجهدي في تصحيحها انها فلتة ومضاه
 انها وقت بقتة من غير ترك ولا فلكة ولا استطلاع جميع اراء اهل الحل والعقد ولا قوا
 جميع الاحكام انما فهم ورضاهم وذلك دليل على مخالفتها للقواعد الشرعية والقوانين
 العقلية التي يجب لها ما في تلك المباينة وهو دليل على عدم صحتها الثاني وصفه اياها
 بكونها شر او اقام الله المسلمين بقوله وفي الله المسلمين شرها وما هو شر فهو بالضرورة
 ليس غير فلا يكون شقطة الا على الشر الا ان ذلك لم يتعد مره الى احد من المسلمين على وجهه
 ولكن الامر ليس كذلك بل ذلك الشر حصل بسببه على المسلمين ضرر كثير خصوصاً على آل بيت
 الرسول كما وقع لهم من العظم واخذ الحقوق وكذلك لجميع بني هاشم واكثر الصحابة و
 فضلهم وصل اليهم بسببها ضرر كثير ومن تتبع السير والاحوال التي جرت بين الصحابة في
 ذلك وتحققها الثالث انه امر يقبل من عاد الى فعل مثلها وذلك دليل على ان مثلها يلحق في القبح
 الواحد يستحق فاعله الفصل وحكم المثليين واحد لو جوب اتحادها في الحقيقة والواقع
 القبح لا يزداد في مثلها على ما صرح به فيجب ان يكون لازماً ذاتياً لها لوجوب مساواة الامثال
 في اللوازم الذاتية فحيث ان تكون مشتملة على ذلك القبح فاذا استحق فاعله مثلها الفصل
 لا بد من ذلك القبح استحق فاعله الفصل ايضا تلك العلة وذلك ظاهر لمن عرف حقيقة
 اتحاد وجوب اشتراك الامثال في اللوازم الذاتية وذلك دليل على مخالفتها للقوانين
 العقلية والشريعة واما قد علم فيه بتسمية نفسه خليفة رسول الله فامر ظاهر فان الكل

فبيان قول عمر بعد ان كان وقت
 فلتة وقد اقام الله المسلمين شرها
 قاطع لتمام البيعة من وجهه

قد علم بتسمية نفسه خليفة رسول الله
 الشكايه خليقة من القبح

وروا الله تعالى نفسه خليفة رسول الله وكان جميع اتباعه يقولون بذلك بل والزم جميع
 أتباعه بذلك لا سمح اعتراضه واعتراض الكل ان رسول الله لم يتخلفه ولم ينقض عليه ولم
 يدع هو ذلك ولا ادعاه له احد من اتباعه فانه لو كان مستخلفا من رسول الله لكان ذلك
 واضح بعد يوم الحقيقة على الاضمار وكان يوقفهم الامر على المباحة والصفقة التي اخرج
 فيها الى القيل والقال واشهار السيوف والاختلاف في غاية السخامة لانه القاء الى الا
 صعب والوصول الى المطلوب من احسن جهات مع القدرة على الاسهل الاقوى وذلك
 لا يخفى ما فعله لو كان خليفة للرسول لا دعى ذلك واقتصر به اذا عطل بعد من يقد
 قال اهل النقل والسير ان رسول الله لم يتخلف في شئ من احواله الا في قصة قراءة القرآن
 ثم امر برده واخذ السورة منه بوحى من الله وامر ان لا يلقها الا على من قد وضعت الاشارة
 الى ذلك فان قيل انه قد استخلفه في الصلوة بالناس يوم مرتبه كما رواه اهل السنة فلما
 ذلك النقل كذب وزور بل الذي اتفق عليه اهل النقل الصحيح ورواه اهل البيت
 ان بلا الا اذن للصلوة يوما فلم يخرج احد اليها لاشغالهم بمن من النبي لانه كان قبل ذلك
 اليوم اذا خرج وقت الصلوة ان كان النبي فغضها خرج وصلى بالناس وان كان تقبلا
 امر عليه ان يخرج فيصلي بالناس ففي ذلك اليوم كان النبي تقبلا في الموضع بل كان معقرا
 بالوجه فلم يتيسر له في الخروج الى الجماعة لاشغاله بالنبي فلما جاء بلال للاعلام بالنبي
 قال لي اني مشغول برسول الله فلا اقدر على مفارقة فليصل بالناس بعضهم فقال
 عاتبة بلال من ابا بكر فليصل بالناس فظن بلال ان ذلك من امر رسول الله وهو لم يسمع في
 ان زوجة النبي تكذب عليه فقال بلال للناس صلوا خلف ابي بكر فلما اكبر ابي بكر اقام
 رسول الله من غمته وسمع التكبير فقال من يصلي بالناس يا علي فقال ان عاتبة امرت
 بلالا ان يعلم ابا بكر ان يصلي بالناس فظن النبي اليها شرا ثم قال اما انك كصاحبنا في
 ثم قال ان خرجوني الى المسجد اخرجوني الى المسجد وقد حدث في الاسلام فتنة ليست

ملكا يتبع في غير الزمان
 من امة الناس من كان
 بامر الله ما يشاء ويختار
 النبي وحقه من
 الحجة واما الله نفسه
 القدسية

ثم قام بها روى بين علي والحصل بن العباس حتى دخل المسجد وهو على تلك الحال فلما راه
 المسلمون عظم لدبرهم ذلك وعرفوا الله لم يرض بما فعله ابي بكر ثم تقدم الى الحراب فخا ابا بكر
 منه وصلى بالناس وابي بكر ليعلمهم التكبير فلما فرغ من الصلوة جلس للناس ساعة ثم قال اني
 الناس ما بال جماعة من اصحابي يخالفون امرى وهذه الرواية هي التي اتفق عليها اكثر الخلفاء
 وهي التي توافق عليها الاصول المقررة لان تقدم ابي بكر لو كان يامر رسول الله لكان من
 في تلك الحالة في غاية ما يكون من التسعة والعش مع انا نقول لو سلمنا ان ذلك كان بامر من
 بعده وحقه له نصر ال على نفسه وابطال حكمه ولقد فعل ذلك اهلها والقصد بين الناس انه
 لا يصح لشي من امور الدين فان لم يصح ان يكون اماما للصلوة فيما لا يملكه الا في
 العامة خصوصا واما في الصلوة لا يشترط فيها العدالة على من يصلي فكيف لغيره ما اشترطها
 بالعدالة عليهم فكذلك هذا التقديم على تقديمه وتوقه على عدم جواز خلافه اظهر من ذلك
 على ثبوتها واما قولهم انه جاز على صلوة ابي بكر لانه كان قد ركب قبله ركعة وادرك في الثانية
 فنقول لم يثبت عند قوى النقل والعقل ما قاله بعض اهل النادر ان الله صلى خلف ابي بكر
 بذلك في جميع العواعد الاسلامية فالقول به على هذا كفر ما دنا الله من اعتقاد اهل
 ذلك واما قدمهم عليه تقبل مالك بن نويرة وقتل قومه الذين يقال لهم بنو ضيفة فذلك
 امر اظهر من النسخ معلوم بالتواتر وقصته على ما روته من مشايخي بالاسناد الصحيح انه لما
 تقدم ابي بكر في الخلافة تقدم مالك بن نويرة الى المدينة من الصحراء وكان يكنى البادية
 هو يومئذ سيد قومه بنو ضيفة لما سمع بموت النبي لم يعرف امر الناس فلما وصل المدينة علم
 بخلافته ابي بكر وتقدمه على علي ثم انكر ذلك وجاء حتى دخل المسجد فرائى ابا بكر محيطا على منبر
 الله وكان يوم جمعة فقال يا ابا بكر اربع على طعنك والزم قريبتك واستغفر لذنوبك ورد الحق
 الى اهلها ما استحق ان تقوم في مقام امام الله ورسوله فيه غيرك وما ترك يوم الغدير لاجتهاد
 معتد انك نسيت تسليمك على علي بامر المؤمنين في حيوة رسول الله به ال المهاجرين وال

فطلب البينة من فاطمة فقال علي بن حكيم فيها خلاف ما حكم الله ثم ورسوله بجميع المسلمين
 فانك طلبت البينة من فاطمة على شيء في يدك وذلك خلاف قول رسول الله البينة على المال
 والدين على من انكر واما البراءة فاحتج عليه بغير رواية واحدة ولم يرد واحد معه غير الرواية
 بن الحدبان وكان من الامراء الذين لم يصحبوا النبي ولا عاصروا وهو قوله انه قال بين
 معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وعلوم ان هذا الحديث كذب وزور للحقيقة
 الكتاب في قوله ثم وورث سليمان داود وقوله ثم وصي لي من ذلك وليا يرثني ويرثني
 اليعقوب ولا يرثني الا ما اراد بالارث هو النبوة لان ذلك تخصيص والاصل عدمه لانه قال
 يحيى في صفات المولى من ورائي وتلك المولى هم الذين يرثون المال بالضرورة لانهم لا يرثون
 النبوة بالاجماع وايضا فان شفقة النبي العامة للحق لا تقصر عن اقرب الناس اليه حقا
 لا تعلم ابنته انها لاميراث لها حتى تركها في القيل والقال والمنافات والمخاصات
 ويعلم بذلك ابوبكر وفساد ورواها ولها وايضا من المعلوم بين الكل ان
 من اصل البيت المشهود لهم بالطهارة فتكذب بها في ادعاء فذلك رد على الله وعلى
 وكيف حق ان يكذب دعوى فاطمة بخلة فذلك وصدق الازواج في ادعائهم المحزنة
 وماذا الا من منادى لال الرسول وبغضه لهم فذلك من القواضح الظاهرة
 اصول الاسلام مع انها اقامت البينة على الثقة فشهد لها بها على الحسن والحسين
 امين ذوق النبي فرد شهادتهم اجمع وذلك مخالف للكتاب والسنة واما ادعاهم عليه
 بوطا فخر خالد بن الوليد على قتل علي بن عبد الله الصديق فهو من المشاهير رواه اصل الخبر
 من الفريقين ان عليا لم يخطأ في المناقعة بنيه وبين ابوبكر في المباينة واتفق على
 من المباينة له جلس هو وجماعة اصحابها يدبرون الفكر في امره وماذا ايكيدون
 به فقال لهم خالد بن الوليد ان شئتم قتله فقال ابوبكر او تفعل ذلك يا خالد فقال
 فقال له افضل ذلك هذا وقت صلوة الصبح صلى الى جانبهم وسيفك تحت ثيابك فان

٢٤٠

في بيان فاطمة على
 خالد بن الوليد على
 من لا يملك

للتشهاد

للتشهاد فاشكروا العلامة بغيري وبذلك منذ التسليم بعد التشهاد فقال خالد افضل ذلك هذا
 فاني خالدا وقام الى جانب علي بن سيفه معه وكان الرجل يتفكر في صلواته في ناحية ذلك
 فخطب اليه ان عليا ان قتله خالد ثارت الفتنة وان بني هاشم يقتلونه فلما فرغ من التشهاد
 انفتحت الى خالد قبل ان يسلم وقال لا يفعل خالد ما امرته به ثم قال السلام عليك فقال علي
 لخالد او كنت فاعلم ان نعم لولا انه نهاني فعد علي بنه الى عقبة باصبعين وعصر بهما
 كادت ميناء لتقطان وجعل خالد يضرب بيد به ورجليه حتى احدث في ثيابه ولم يقبل
 احد ان يخلصه منه وكان كلما قرب منه احد دفعه بعينه فيؤلى خيفة منه فقال ابوبكر
 لهم من يشورونك المنكوسة وكان قد غضب وقام عن الغضب بين منية تمام العتاة
 فلم يقدر واحد على القرب منه فالتجأوا الى ابن عباس فشفع اليه في خالد فاطلعه لاجله
 ان كان يسلط نفسه وقد انتفع بين القوم وكان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفرصة
 على العلة يقتله وكان بعث ابوبكر معه مسكرا الى موضع فلما وصلوا من المدينة وكان
 خالد اسكا في السلاح والعدة وحوله شعبان العرب وقد اذوا ان يفعلوا كل ما امرهم
 خالد فقال في نفسه لان وقت ذلك فبينما هو خارج اذ راى عليا يجيئ من ضيعة
 له سقرا بلا سلاح فلما دانس عليا وكان في يد خالد نحو رعد يد فرغه ليضرب به عليا
 عليا فانهز على من يده وجعل في خنقه كالقلاوة وسكره ينظرون اليه لم يجاسروا
 منهم ان يفس بكلمة فرجع الى ابوبكر خائبا باكيا وكان كلما امر عليه ملا من المسلمين قالوا
 القلاوة ملا ذلك يا خالد من ضل بك هذا فيقول فسله علي بن ابي طالب فلما رآه ابوبكر في
 الحالة فصل عقله وطأ ربه وقال ما هذا ومن ضل بك فحكى له القصة فقال له ابوبكر الم
 انك من القوم يا ابن ابي طالب واملك انك ليس لاحد به طاقة ثم ان القوم احالوا
 او تكلم فيها لهم ذلك ولم يجدوا اليه السبيل فاستقروا جماعة من الحدادين فقالوا
 هذا لا يمكن الا بتليين النار وذلك يوقى الى ملاك ثم انهم خيروا في ذلك فقال بعضهم

في مكانه صلى على
 خالد بن الوليد في ضيعة

عطاء هو الذي يخصه كانه هو الذي جعله وقد لان الله له الحديد كما لا اله الا الله فتنفخ
 ابوكبر الى علي وتفتح عنده فاحذ العود سيد وصادير سبه فتلا تلا وهو بين اصابعه
 كالشمع حتى فكه بعضه من بعض واعلم ان هذه الواقعة من اعظم الوقائع واشنعها واهمها
 فان مواطاة القوم كما دل على قتل علي دليل على استسلامهم لقتله وذلك دليل على ذنوبهم
 من اعظم القوايح التي لا يمكن زعمها ولا الاعتذار عنها وهذا الخبر مروي عند الكل حتى ان
 بعض الشافعية استدلل بهذه الواقعة على جواز الكلام قبل التسليم في الصلوة لضرورة
 اعتماد علي فدل اي بكون ذلك عند نفيه كما لا يخفى وطاعة عليه وهذا ان خالده لم يترك ذلك
 بل اقر به وقال لو لم ينهني لعنلت والخصم اذا سلم هذه الواقعة لم يمكن الاعتذار لان علي
 واما قد هم عليه بشك في استحقاقه للخلافة فقلوم من قوله المنقول بين الواقفين من
 موته فانهم ردوا عنه انه قال ليقين كنت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل الانصار في هذا
 الامر حق ام لا وهذا مروي عن طريق الجمع وفاتهم وروى من جملة فضائله من حيث انه
 شدة توريته حدث له هذا الشك عند الموت واذا كان هذا الشك واقعا منه في
 ان تكون خلافة غيره ومن بعضهما عنده فكيف بهما عنده غيره واذا تزلزل في اعتقاده
 نفسه وجوز انه ظم الانصار حقهم لزم ان تكون خلافة باطله عنده فكيف حال المختلف
 عليهم فانهم حينئذ بالشك اولى وامر وقته وقالوا لحيث يقول كم بين من شك في
 وبين من قبل ان الله واما قد هم عليه باخذ الاجرة على الخلافه من بيت المال فذلك
 عندا لكل فانهم رويوا ان ابا عبد الله نفسه في بيت مال المسلمين كل يوم ثلثة دراهم اجرة
 على القيام بالامم الخلافه وهذا ايضا من المعلوم بالضرورة انه مخالف لاصول الاسلام فان
 ان ذلك ليس بقادر فيه لا تملأ استعمل بولاية المسلمين من التكسب بان لا اخذ الاجر من
 المسلمين في مقابل عمله قلت قيامه في الخلافه اما ان يكون واجبا عليه بالتعيين حيث
 صار من يقوم به غيره ام لا وعلى الاول لا يجوز له اخذ الاجرة قطعا لانه حينئذ يردى

من قواحه شك في استحقاقه
 فلا ينعى ان لا شك في عدم استحقاقه

قد هم عليه باخذ الاجرة على الخلافه

وهو ذوق الغرض لا يجوز ان ياخذ الاجرة عليه اجماعا وعلى الثاني لم يكن ضالكم مصلية في اخذ هذا
 الاجر بكونه وجود من يقوم مقامه من المتبرعين مع انه لا بد منه من رضا كل المسلمين
 نفس بل تعدد واما قد هم عليه بيلغز من جيش اسامة فقولوا ايضا ما اتفق اهل الخبر
 على نقله فانه لما جاء الخبر بقتل زيد بن حارثة بار من قوته وكان امير اهل الجيش الذي
 اقتضه النبوة الى ارض الرقيم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جماعة المسلمين ولده اسامة بن زيد وامره
 الى الحوزة الذي قتل فيه ابوه وكان في الجماعة الذي لم يلبها اسامة بن زيد ابوكرو وعمره
 واكبر القصابة من المهاجرين والانصار وكان ذلك في زمن ووته وامره بالخروج ولم يكن
 لهم في العام ساعة واحدة تخرج اسامة بالواء فسكر على ميلين من المدينة فقامد اكثر
 الناس من الخروج معه فشكل ذلك اسامة الى النبي فامر ابا طلحة الانصار ان يبعثوا
 من دورهم ومنافذهم حتى يلحقوا به فخرجوا فاصطفاهم ابا طلحة باجمعهم ثم امر اسامة بالسير
 فوصل اسامة واخبر النبي بمبعثهم فقال ما كل ان القوم غير سائرين ثم انه نقل ما لقا
 ما نسيه اليها وصاحبه بان النبي قد نقل ماله وقد ايسانه فلا تير حاجتي ابش
 اليكم بما يكون من امر فلما وصلها الخبر اقبل على اسامة فقال ابن نقيب من المدينة وروى
 الله قد نقل ماله واشتد مرضه وقد ايسر اهله منه ونحن اخرج الناس الى الحضور بالمدينة
 فقال لهما لا تدر على الرجوع وعد امرت بالسير فقالا ان كنت لا ترجع فانتم في هذا الامر
 حتى نعرف ما يقول اليه الامر فاقام اسامة يومه ذلك بليته فلما كان الليل جاءهم الرسول
 من عند ما يشاء بهم بدخول المدينة بعد نصف الليل فدخلوا المدينة بعد نصف الليل وقد
 كان النبي معقوبا بالمرض فلما افاق قال لم اصدق طريق المدينة هذه الليلة شتر عظيم فشكل من
 ذلك فقال ان طائفة من كان في بيت اسامة رجعو امن مسكروهم الى المدينة فالفين لأمري
 ابتغاء للفتنة الا انهم قد اركسوا فيها فلما كان الصبح اقبل ابوكرو وعمر حتى دخلوا على النبي
 فلما بعث بهما الى اصحابهم ان يكونا في بيت اسامة فلم تأخر بها منه فقالا انما كنا قد

قد هم عليه باخذ الاجرة

خرجنا معه ثم رجعتا فقال ولم رجعتا وقد امرتكما بالكون معه أخا القهوني ووصيتهما امر
 فقال أبو بكر رجعت لا بد ذلك مهدا وقال عمر ما كنت لاستل عليك الزكيان فاعرض منيها
 مناسعا على وجوبها قال لا نقد واحسب اسامة لعن الله من خلف عنه حتى قالها ثلثا
 الواقعة ذاك على القديح فيها من وجهين الأول تأييد اسامة بن زيد عليها وموت النبي
 مع بقاء اماره اسامة عليها وموكل لم ينفعه الموت قبله ولا فني بعده فامارة اسامة تأييد
 عليها ومع شوقها عليها لا تقع خلافتها الثاني مخالفتها للرسول وردّها الامر مع بكر
 وتأكيدهم وقبيلها منه للفرج وانكاره عليها لما رجعا وكل ذلك قارع في عدل الله وقوة
 لبثت مستقيها وذلك بنا في الخلافة بالاجماع واما قدّمهم عليه في نفسه بالخلافة على
 بعده فان ذلك مخالف لما عزمه الى رسول الله من تركه النص على زعيمهم فكيف
 ان يفعل خلاف ما فعله رسول الله على زعيمه وكيف يحج ان يخرج المسلمين من الاختيار
 الثابت لهم بزعمه وينقر به دونهم ويخص على شخص معين بغيب رضى منهم مع انه لم يكن
 الامر عليهم الا برضاهم ومشاورةهم كاذم وهذا ان ظلمه بن عبد الله لما سمع انه قد
 عمر بن الخطاب دخل عليه فقال كيف وليت علينا قظا غليظا القلب واخر جنتنا من الاختيار
 سيدان كان الامر شورى بيننا واتان نرضى خلافة عمر واقعه لنا تلك من امته محمد بن عبد
 فقال اباهة خوفوني واقعه لنسأله عن ذلك لا قول القديح وليت عليهم خير اهل
 اسكت يا الهة فانه خير الناس لك ولقومك فسكت للحجة ودخل عليه ابو سعد فقال ان
 لا يرضون منك خلافة عمر فانه غليظ على المسلمين وانت بينهم فكيف اذا صار خليفة عليهم
 فقال انه انما يفعل ذلك لما جئني عليه من الذين لو فقدتموني لوجدتموه وفلاني
 عن كئيب من ذلك فقال انك اسؤل من ذلك فقال ان سألني الله من ذلك قلت وليت
 عليهم خير الناس فقال او غير خير الناس يا ابا بكر فقال اي واقعه وانت شتمهم فخرج
 مغضبا وبالجملة فقد الجأ العقابة الى الرضا بولاية عمر واخرجهم من الاختيار وحيل

قدح الاول في نفسه
 على الثاني بخلافه

نقول

نقول ان كانت الخلافة بالاختيار فلا وجه لاختيارها عنه وابنائها بالنص لانه مخرج من
 الواسع شوقها للخلافة وان كانت بالنص لزم اخلال الرسول بها لو اوجب لخلاله بالنص في
 نفسها وان كانت بكل واحد منهما فاما ان يكون احدهما اولى من الآخر ومساويا ان
 فان كان الاول فان كان الاختيار اولى لزم منه ترك ابو بكر لما هو الاولى وذلك قارض في
 عدالة لانه سيند عدل عما هو الاصلح للامة والاولى به ان يفعله لها الغير ضرورة ولا فاع
 باجالة ولا اجالة ولا لاحد من المسلمين وذلك مخرج عن العدالة المستتر في الخليفة
 لوجوب راءته للاصلح لئلا يمتنع منسوب لاصلاحهم فاشارة مصالحة شخص واحد على ما هو
 مصالحة لكل مخرج من مقتضى الخلافة وموجب للثمة المسقط لصفة الاعتقاد وان كان
 اولى واصح وقد تركه النبي المبعوث رحمة للعالمين الذي هو بالمؤمنين وقوف رعيم
 القديح فيه فذلك يوجب الكفر وان كان الثاني فخرج احدهما على الآخر بالواقع دون
 الآخر ترجح الامر به وهو حال بضرورة العقل فكيف مع من الرسول ترجح جانب الا
 اختيار ومن ابي بكر ترجح جانب النص بغيب ترجح بغيب باحدهما فافضل ذلك غير
 في بدية العقل فيكون ذلك النص واقعا على وجه الثمة والظنة لا على وجه المصلحة
 والحكمة وذلك ماية القديح وما قدّمهم عليه بدخسه في بيت رسول الله بامر ووصيته
 ورضاه فذلك من المعلومات الضرورية انه دفن في البيت الذي دفن فيه النبي بو
 منه بذلك وجه الصريح فيه انه من المعلوم عند الكل ان دفنه في ذلك البيت لم يكن
 بامر رسول الله واذا لم يكن باذنه فاما ان يكون على حكم ما لى النبي اولا وعلى الاول يتوقف
 ايضا صحة الذين على اذنه لعموم لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم لان حرمة بيتا
 كحرمة بيتا بائنا اهل الاسلام وان كان قد انتقل منه فاما الى الوارث ومعلوم حينئذ
 انه لا يصح الذين الا باذنه لعموم لا يحل مال امرئ مسلم الا من طيب من نفسه ومن الملو
 الضرورية ان الوارث لم ياذن واما الى المسلمين وبالضرورة يتوقف ايضا صحة الذين

فرض
 من جهة
 رسول الله

على انهم وهو لم يحصل قطعا فان قلت جاز ان يكون البيت لعائشة قلنا ذلك غير معلوم بل
 بل المعلوم ان البيت الذي دفن فيه النبي وسائر بيوت امته لم يكن كغيره من البيوت
 ملكا لعائشة ولا غير ما بل كانت ملكا للنبي واصنافها الى الارواح اضافة ملائكة
 فيها اضافة ملك فان قلت انه دفن في سهم عائشة وحضرتها الميراث قلنا ذلك باطل
 من وجهين الاول ان ابابكر نفى ميراث النبي وقال ان الانبياء لا يورثون فلا ارث لعائشة
 حكم ايها وزعم الثاني ان السهم الذي ورثه عائشة لا يبع الدفن فيه لان مقتضاها التسعة
 من الثمن لان النبي مات من تسعة زوجات ومن اثنا عشر الثمن لحد فاطمة وذلك لو لم
 لا يبيى قد رزاع وايضا فان السهم مشاع لم يقسم فلا يبيع الثمن الا باذن جميع الورثة و
 انه لم يحصل وهذا قال ابن عباس وقد روي ما في نسخة يوم موت الحسن وهي رواية على نسخة
 وهي تقول لاهل الله ايدفنوا الحسن مع النبي وعثمان بالبيع واسواقه يوم ما على بئر وما
 جمل بعت بعت وان عشت فبعت لك التسعة من الثمن وبالكمل تلكت واما قد جعل عليه
 بانه لم يكن ما لبث من الاحكام العقلية ولا الشرعية فمعلوم بين اهل السيرة ان ذلك من سائل
 لم يحصل بمجوابه فدل عليه وقلة علمه وعدم معرفته بكل ما يحتاج اليه المخلق فكيف
 ان يكون خليفة للناس واما ما يقتدى به مع انه غير عالم بما يحتاجون اليه في امور دينهم
 وديارهم مع انه من المعلوم بالضرورة ان الغرض الا هم من الخلافة بتعليم الاحكام النافذة
 في المعاش والمعاد فاذا لم يكن الخليفة عارفا بها لم يحصل الفائدة المطلوبة من خلافة
 نصبه شيئا خاليا من الفائدة وهذا خلف من جملة ما سئل عنه الاول انه سئل من مقتضى
 المذكورة في الكتاب العزيز في قوله ثم وان كان رجل يورث كلالة وكذلك سئل في مقتضى
 المذكورة في قوله ثم وفاكته واما لم يذكر ما هو ولم يقتدى الى الجواب منها حتى قال اي
 تطلق ام اتى ارض تطلق ان قلت في كتاب الله تعالى في بيع كلامه عليه فقال ما اسأله
 في ذلك اما علم ان الخلافة هم الاخوة سواء كانوا اولاد ام اولاد اب وام علم ان الاب

٣٢٣

قالهم عليه
 العقلية والشرعية

لانه

لانه ثم قال بعده من اهل العلم ولا خلافكم وكذلك ورد في الاحاديث الصحيحة ان يهود يباد
 المدينة مثل من النبي فقتل له امة قدمات فقتل من خلفه فقتل ابو بكر فاصدى اليه
 من امة من امة ثم واين هو فقال ابو بكر هو على العرش فقال اليهودي قلت لا ارضى منه حتى
 واخضع ببعض الامكنة فقال ابو بكر اعرب بيني هذه مسائل الزنادقة فخرج وهو يهتف بالاسلام
 واصل لما كان خليفة بهذه الجهة فلقبه سلمان الفارسي فارسله الى علي فقال له يا
 انا اليهود قد علمت ما سالت عنه وما اثبت به وانا لم نقل كذلك بل نقول ان امة سالت
 ابن لابن فلا ابن له وكيف لا كيف له قبل ان يجوبه مكان او يغلو منه مكان الى
 الكلام فاسلم اليهودي وكذلك سئل من حمار دخل بقره فطحته فأت فاجب على رب البقرة
 فقال ببيعة قتلت ببيعة لا ارى في هذا شيئا فجاء علي فاعيد عليه السؤال فقال انك
 الحمار دخل على البقرة في منامها فقتل فهو مدرك وان كانت دخلت عليه في منامة فقتله
 فهو في زمان صاحب البقرة فوجئوا الى قوله وصوبه النبي لان هذه الفتوى كانت
 في أيام حياة النبي الى غير ذلك من المواضع التي خرج عن القياس ورجع في امكانها الى علي
 لو اشترى الى جملتها الطال الكتاب وفيها اشترى اليه كتابه لطالب الهداية واما قد جعل
 عليه بان فاطمة ماتت وهي ساخطة عليه فامر بظاهرها فانها لما منعتها فذكر والميراث وجاء
 اليه فمكتة فيها واثبت عليه ولم يجمع فيه ذلك ولم يرجع عن عقوبتها وظلها خلفتها لاسكناه
 متى تمت ولما حضرته الوفاة اوصت ان لا يصلي عليها ابو بكر ولا احد من اتباعه واحضرت
 والحداد فيها على ليلا ولم يحضرها هو ولا احد من متابعيه وقد روي اخطب حوازم في
 ان فاطمة ماتت وهي ساخطة على اب بكر لكان ذلك واما ان سقطت عليه فدفع فيه ما
 ثابت عند اهل الاسلام من حيث وجوب تحيتها ومودتها على الكل وتمازى في الاحاديث
 الصحيحة من ايها من حقها من قوله يورثني من اذها وقوله يرييني ما اراها وقوله
 ان الله يرضى ارضاها ويخط السخطها الى غير ذلك واذا كان الحال كذلك وجبت لها

قالهم ان فاطمة
 ماتت وهي ساخطة عليه

فقطها انما يكون واقعا على ما هو مخالف للشرعية والقضايا العقلية فيكون فاعل ما ينقطعها
 مخالفها ايضا فيخرج عن العدالة وذلك من اعظم القواعد اذا خرج من العدالة بسبل الخلافة
 بالاجماع قال ومن ذلك نوابه لم يفتا من القواعد المستمرة لقواعد آخر فان الخلافة
 لما تمهدت له بوجاهته اليه ابداع في الشريعة وغير ما هو اذ فيها ونقص ما لزم الناس
 بسبل الرجلين واجاز مع الحقيقين وغير الاذان فاسقط حتى على خير العمل وادفيعه الضلوة
 خير من التوهم وقدم التسليم على التشهد وامر بعقد اليمين على الصدور والجماعة في النية
 ووضع الحزاج ودون الدواوين ونهين المتقين وقطع السارق من معصم الكف
 ساق الرجل خلافا لما امر به النبي من ترك الكف والقبض اشد طلاق الثلث المصلحة
 ومنع من بيع امتهات الاولاد ومنع التزويج في قريش ومنع اليمين من التزويج في العرب
 وحدث التعذيب في الارث وحكم ببول الفريضة وقد حو افية بالتلف عن جيش اسامة
 مع كونه في نسيه وبخافه عن المحصور في غزاه النبي وقيامه في الشقيقة بمنازعة الانصار
 في امر يجعل الله له دخلا ولا امره الله ولا رسوله به وقام في تمهيد خلافة ابي بكر
 باقي القضاة وتوعد من خلف عنها وقالوا انه كان غير عالم بشئ حتى اقبل عليه شلت
 في جوار الموت على النبي وامر برجم الحامل والمجنونة لولا نهي علي له وظفنه المرافقة في غزاه
 واداء الصداق على مهر السنة حتى قال كل الناس افعه من عمر حتى ربات الحجال وقضى في الجدة
 بمائة قضية مختلفة ومتاخفة وفصل في العطاء واعطى الزواج النبي من غير حقن ومنع
 اهل البيت من حقهم وادع في قضية الشورى مخالفا للنبي وكلاي بكر ورد علي
 في مرض موته لما اراد ان يكتب لهم الكتاب المانع لهم من الاختلاف وسعه عن مراده ونسبه
 الى الملا يجوز عليه من كونه بجراي يندى وخرق كتاب فاطمة وقد كتب لها ابر بكر ورد
 فذكر والموالي وقرنها قفذا بسوط يامر ونهض عليها هو بالباب حتى اجفضت جنبها
 كل ذلك رواه الثقات في سيرهم حتى ان اهل السنة حاولوا الاعتذار عنها بما جوايات اعني

من قواعد فرائض
 وتعداوتها
 الثاني عما لا

في هذا الحديث
 من القواعد
 التي تعين بها

بصحة وقومها قول اسأنا الى القواعد المعدودة في الثاني ولا ريب ان خلافه مستنبط
 الاول بطلان خلافة الاول والاعتداج فيها كما في الفتح في خلافة الثاني بطلان الفريضة بطلان
 الاصل لكن ذكر القواعد المعدودة فيه ايضا زيادة في اقامة الحجج وكشف للنية والظهار
 للثواب ومن المعلوم في سير الحديثين واخبار الراويين ان عملا تمهد له هذا الخلافة
 غير السنن النبوية وادع في الشريعة المجتعية بزيادة ونقص ما يتعلق بالظهار من
 ذلك ذكر منه امر ان احدها الامر بسبل الرجلين في الوضوء وترك المسح مع ان المأمور
 في فضل الكتاب العزيز انما هو المسح فترك القصر وعمل بالتأويل واظهر ذلك وجعل في
 الناس حتى ان اهل السنة جعلوا ذلك شعارا لهم وقالوا ان من مخالفا فهم منسوبة
 للكتاب فهو مخالف للاجماع تارك للسنن المأخوذة من الخلفاء فاعتدوا على قول الخليفة
 وتركوا قول الله ونقصه في حكم كتابه ثم حاولوا ابتداء بيل الامة الواردة بالمعصرة للذهب
 الخلفاء مع ان جماعة من الصحابة بل فضلهم لم يقولوا بذلك ولا علوا بقول عمر بن الخطاب
 بنحوه على العمل بنسخ الكتاب سيدهم علي بن عباس وحذيفة وابو ذر وسلمان وحماة
 منيرهم حتى قال ابن عباس لم اجد في كتاب الله الا سلاسل ومحقان وكذلك جميع اهل
 البيت وعلماءهم ومعلوم ان العمل بكتاب الله واتباع الرسول الله اقوى واخرى
 وان ذلك بدعة احدثها هذا الخليفة خلافا على اهل البيت وتغييرا لعام الدين واحكام
 الشريعة والثاني المسح على الخفين فان اول من سنه وامره الخليفة الثاني واتباعه اصحابه
 على ذلك ومن المعلوم ان ذلك مخالف لنص القرآن لان المأمور به فيه انما هو المسح على الرجلين
 والخلف لا يصدق عليه اسم الرجل لغة ولا عرفا واكرر ذلك على فقال لعظيم امرت بالمسح على
 الخفين قال لا في رواية رسول الله يوم الطائف مسح على خفيه فقال علي ذلك قبل نزول الملائكة
 او بعدها قال عمر لا ادري فقال علي غيري ادري انه مسح على خفيه بعد نزول الملائكة
 عمر السويح ولم يحفظ السامع وهو دليل جهل وبراءة على تغيير الاحكام بتغيير قدم وانحرقي العلم

ولهذا قال الصادق عليه السلام في كتابه المسمى على المؤمنين وما يتعلق بالصلوة من ذلك أمور خمسة
أشار إليها في الأصل أحدها إسقاط حتى على خير العمل من الأذان فإن عمر بن الخطاب قال إن
الثناء بأن الصلوة خير العمل من غيرها لأن الناس إذا سمعوا ذلك استغلوا بها عن غيرها
فأمر بترك ما أمر الله به ورسوله من غير هذا الاستحسان ودأب على الله وخلافه على رسول الله
أمره أعلم بما لم يخلق منهما أم تدبره لهم أم تدبرها حتى يعرض عليها ويقول أن الله
بذلك يوجب فساد ما ترك الجهاد والانتقال على الصلوة مع أن ذلك في الحقيقة وهم
شيطاني وخيالي بل يسي فان المؤمن بما جاء من عند الله لا يترك بعض فرائض الله لكون
فرصة أخرى أكثر ثوابا منها فإني مؤمن بتركه وفرصة الجهاد لا يكون وفرصة الصلوة
أفضل منه فان لكل منهما واجب على المكلف القيام به وإن كان أحدهما أكثر ثوابا من الآخر
فإنه لا استبعاد ولا فساد في تفضيل بعض الفرائض على بعض فإني مفسدة في التذلل بها
خير العمل حتى يقع في اجتهاده النهي عنها وكيف يقع في اجتهاده من غير صاحب الشريعة
مع أن الاتفاق واقع على أنه لا تنفع في الشريعة بعد موت النبي فكان نهيه عن ذلك
الاستعداد لتعطيل الأحكام وتغيير دين المحدثين خلافا على الال الرسول لما علم أنهم قالوا
بذلك ومفتون به وياتون على العمل به من الله ومن رسوله فما لفهم منادى الحق وأعلم
والثاني زيادة في أذان الصبح قول الصلوة خير من النوم فأنتم لما علم أن الله ورسوله
بأنها أفضل لأعمال أراهم ما فعل الله ورسوله خلافا لما علموا من جعلها خيرا من النوم
مع أن من المعلوم بالقرآن والنوم من جملة الأفعال المباحة بل هو من الأفعال المفيدة
الواقعة بعين اختيار المكلف فجعلها خيرا منه لا يفيد تعطيلها ولا المزية لها فان جميع
الأفعال الاختيارية المندوبة خير منه فضلا عن الأفعال الواجبة وبعض الأفعال المباحة
خير منه كالنظر في المصالح والمعاش والتسبيح والتكسبات الزائدة على قدر الحاجة فانها
أيضا خير منه فيكون ذلك إسقاطا لمزيتها وفضلها على شيء من العبادات الواجبة والمندوبة

ومعلوم

ومعلوم أن ذلك مخالفا لما هو المعلوم من الدين بالضرورة من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومقتضاها بالخصوص الدالة على زيادة مزية ما هو شر فيها على سائر العبادات حتى قال
أن عمود دينكم الصلوة وقال أول ما جاسب به العبد من الصلوة فإذا قبلت قبل
سائر عمله وإن ردت ورسائله إلى غير ذلك من الأحاديث المتفق على نقلها فانها
بأنها خير من النوم وذلك لهذه الأحاديث ولما هو المعلوم من الدين فضلها بل ذلك
الحقيقة تعجبين لها كما قيل ألم تر أن السيف يروى بهذه مقالك هذا السيف
من العصا والثالث تقديم التسليم المخرج من الصلوة لعموم قوله عليه السلام
على التسليم الذي هو جزء من الصلوة بالاتفاق وقد ورد في السير أن عمر أقر من قدم
التسليم على التسليم في الغيابة وذلك بدعة ظاهرة في القول بالتواتر من النبي ومن
سائر أهل بيته أن التسليم آخر الصلوة وأن التسليم بقاءه قبل ذلك ولو كان التسليم
التسليم بعد الفراغ من الصلوة لحصول الصلوة منها بالتسليم لعموم الحديث فيلزم منها
النقص لأن التسليم جزء منها بالاتفاق فإذا وقع بعد التسليم لم يكن داخل فيها ضرورة
فيقع النقص والخلل فيها فلما أقر من الناس بتقديم التسليم على التسليم لم يثبت لهم بطلان
عدم صحته فابطل على المسلمين صلواتهم التي هي عمود دينهم وذلك لأن مقصوده عدم دين
سلام وتعطيل أحكامه ولما كان عموده الصلوة مقصدا في تغييرها لا يدخل الخلل والنقص فيها
وذلك من الأمور التي لا ينفصل لها إلا من أعطى سلامة بصيرته وترك عماه
والرابع أمره بتقديم الدين المسمى بالتكفير فإن من المعلوم بين أهل السير أن أول
من أمره وأبده عمر في أيام خلافة وان النبي لم يفعل ولا أحد من الصحابة بانقضاء
الرسول وغيرهم من أهل العلم فابتدعه الثاني خلافا على أهل البيت من حيث علمه
بأنكارهم له واستصفاها منه لذلك من حيث تشبهه فاعله بالخشوع والاستكانة بين
الرب وهو استحسان فاسد لأن معاني العبادات وكيفيةها وجهاتها أمور متلقاة

من الشائع لا يجوز فيها مجرد الاستحسان لان اقله تم تعبد الخلق باشياء غير معلومة في
 في نفس استدلال
 الخالف لعقد الدين
 ولم يجوز لهم ما استحسنوه بقولهم لقوله ما كيا من الكفا ما ينبغيهم الا يقربوا الى الله
 زلفى فعلم ان الاستحسان والاستصلاح فيها غير جائز ومن المعلوم ان عقد الدين لم
 يرد به النص الصحيح لانه لو كان لما انكره مالك ولذكره في موطاة كتابا الذي اعتد فيه
 نصيب ما وقع منه من الاخبار وتقليل بعضهم انه فصل بين النفس الحيوانية والنفس الملكية
 لان مسكن الاولى من البدن ما هي الصدور وسكن الثانية ما فوقه ففقد الدين
 الوسط في فصل مساكينها واحدة منها او وجودها من مساكينها لا في فصل معارضة النفس
 الحيوانية الملكية وقت الصلوة فيتم التوجه الى جناب القدس لتقليل منافع فان النفس
 الحيوانية هي عبارة عن قوى الشهوة والغضب وجنودها وعساكرها مشبوبة في جميع
 خصوصها وقوة الغضببة تسفد من القوة الخيالية التي سكناها الدماغ بالاتفاق فاما
 فقاطع للنفس الحيوانية والاعمال لها ليس هذا العقل الصوري وانما هو الوجه الذي
 والاقبال بالادارات والفرام الى الخوا المعبود باستيلاء القوة العقلية على الموجهة
 بسبب الرياضات والمجاهدات وهذا مشرقنا في كتابنا هذا الى تحقيق ذلك والخامس ان
 الجماعة في صلوة النافلة على ما روي عنه في الاسانيد العصبية انه دخل المسجد في اول
 ليلة من شهر رمضان في ايام خلافة فرائي المصباح في المسجد فقال ما هذا المصباح فقالوا
 اراها فقبل ان الناس قد اشتغلوا بالترابح فقال مالي اراهم خلفا شقي ثم قال لو جمعتم
 على شخص واحد لكان اصح ثم امرهم بالاجتماع والصلوة خلف زيد بن ثابت ثم خرج في الليلة
 الثانية فرائي الناس متفرقا خلف زيد فاجبه ذلك فقال بدعة ونعمة للبدعة ما عسى
 بانها بدعة ثم استحسنها ووصفها بانها نعت البدعة مع ان النبي قال كل بدعة ضلالة
 وكل ضلالة في النار وهذا روي عن علي بن ابي طالب انه دخل ليلة جامع الكوفة في شهر رمضان
 فرائي اهل الكوفة قد اجتمعوا للصلوة النافلة خلف رجل منهم فارادوا الحسن بن النضر

فدخل

فدخل عليهم وفي يده القرية لغيرهم بها فلما راوه ابعدوا الابواب وهم ينادون واعلم
 المنيون ذلك من بعدهم التي غير بها العبادات الشرعية ليضل على الناس جاداتهم ويتوكل
 عليهم سلطان الغفلة والاهواء الشيطانية وليرتد الناس بطاعته على عقابهم من الدين
 المحمدي ٣ واما ما يتعلق بالشرعيات غير العبادات فامور كثيرة ذكر في الاصل منها
 اشياء هي من سائر ما الاول وضع الخراج على المسلمين فانه من المعلوم في دين الاسلام
 ان النبي لم يفعل ذلك ولا ابو بكر ثم انه فعل ذلك في ولايته فقسم الناس ثلثة اصناف
 خيل ورومية واهل العلم فاحد من الرومية الخراج لاهل العلم والجند لان اهل العلم عليهم
 للرومية تعليم الاحكام والقضايا والقوى والولاية واقامة الحدود والجند عليهم للحمل
 والقتال وفتح البلاد وجعل ما يأخذ من الرومية من الخراج بمنزلة الزكاة وجعل الرومية
 هم اصل الزراعات والمصناعات والتجارات فابطل بذلك اعمال الكل وامرهم من حقيقة
 الاخراج الى العمل لغير الله فاهل العلم صار تعليمهم له ليس الا لتفصيل المعاش والرزق
 من بيت المال وكذلك لا يفتون ولا يقضون ولا يعلمون ولا يدبسون الا لذلك لانه
 ولا للاخراج في دينه ولا طاعة لأمه وامر وسوله فابطل بذلك اعمالهم والجند لم يكن جهادهم
 الا لذلك العطاء لانهم ولا غرض الا لسلام واعطاء كلمة الحق بل لاجل الرزق والمعاش
 فابطل بذلك جهادهم ودفاعهم وحرزوا التواب وكذلك الرومية صار اعطاءهم الزكاة
 لا لاطل القرب بها الى الله ثم والاخراج في امره بل في مقابل اعمال الصنفين لاصحابهم
 اليهما في تقويم دينهم وديارهم فابطل بذلك عملهم واصبغ ثيابهم وكل هذه المفاصل
 المبطله لهذه الاعمال التي هي اساس الدين واصوله حصلت من هذه البدعة التي تقترن
 بها هذا الخليفة الثاني تدوينه الدواوين فانه ابتدع كتابة ديوان اثبت فيه اهل
 اهل العطاء من الجند ومن اهل العلم والرياسات والولايات واثبت لكل واحد
 من الخراج الذي وضعه على الرومية ومعلوم ان ذلك لم يفعله النبي ولا ابو بكر فانه

من بعدهم ما فعلت بالشرعيات
 غير العبادات ففقد الدين
 من سائر ما

للشارق الذي وجب قطع يده من معصم الكف والذي وجب له قطع الرجل وقطعه من كعب الشاة
 خلافا للمقول من النبي فان الثابت بالطريق الصحيح انه اذا قطع اليدين من مفصل الاصابع
 وترك الكف والابهام وقطع الرجل من مفصل القدم وترك العقب عر ضل ما فعل عنه وهو الذي
 عليه علماء العامة باجماعهم خلافا على ائمة ورسوله الخامس انه اغذا الطلاق بالثلاث المرحلة
 وجعله ثلث طلقات وحرم به الزوجة على المطلق ما لم يترجح فان الرجل من العصاة كان يفتل
 لامر انما ينتهي الى ثلثا تأكيد للطلاق لا لاجل تعدد فقال عمر انكم قد استجلبتم الحرام لكم فيه
 فلما احسب ان اجعل لكم ما استجلبتموه واتي قد ارضيتكم عليكم ملافا فاغذا الثلث المرحلة
 وجعلها كالثلث التي بينهما وجبتين في تحريم المرأة على الزوج الا بالاحل ومعلوم ان ذلك
 في زمان النبي وجميع علماء اهل البيت اكرهه ويتبعه على ذلك علماء العامة خلافا على اهل
 السادس انه منع من بيع امتهات الاولاد وان مات الولد وقال هذا واتي وابنته فامضاه
 الناس مع انهم من العلوم بغيرة الذين ان الامة لا يخرج بالاستيلاء من الملك فكيف
 المالك من القرن في ملكه مع قوم قوله الناس يستطون على اموالهم والعقل يحرم انهم
 الولد لا يقال لهما ام ولد حقيقة فكيف وجب المنع من البيع مع بقاء الملكية وكل ذلك
 لا يحد من السابغ انهم منع الناس من التزويج في فريش الثامن انه منع الجهم من التزويج
 في العرب وذلك شئ اخرعه وبيعة سنه لم ينقله عن النبي واما ما هو رأي اخرجه
 واستحسن سنه له واجرى على الناس عليه مع انه من المعلوم من الدين المحدث خلاف ذلك
 يقول المسلمون اكفاء بعضهم بعضا فليس لاحد حصيد على احد فضل ولا مرتبة الا بزيادة
 الصلاح والتقوى لان الله سبحانه يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الحديث القدسي
 ان الجنة لمن اطاعني وان كان عبدا حبشيا وانما اولى عاصي وان كان سيدا حبشيا
 لا احد على احد من اهل الاسلام العربي والمولى والقريب وغيره والهاتين ومن ليس بها شئ
 فلا يقع من احد من المسلمين من نكاح المسلمة لانه كفوا لهما بنص النبي ففعل عمر ذلك

لما جازت به الشريعة الاحمدية التاسع انه اول من احدث التعصيب هو توريث
 العصبه والعصبه هم القرابة الذين لا ارث لهم تسمية لكون المستحق له الارث في النسخ
 بينهم فاعطاهم عر ما فضل عن التسمية واحرم صاحب القرابة المستحق له الارث في النسخ
 كالنبت والبنين مع الاخوة فان ائمة سعى للواحدة النصف وللأثنين الثلثين
 وكلاهما مع الاخت والاثنين فان الحكم بينهما كما سبق فعلماء اهل البيت يرون القا
 من التسمية على ذوي العرق فيقولون للثب النصف تسمية والباقي بالترتيبها وذلك
 ما فضل من الثلث في البنين يرون عليها بالسوية وعلماء العامة يجعلون ما زاد
 على السعي للعصبه يورثون الاخوة مع الواحدة النصف مع الاثنين الثلث وكذلك
 الكلام في الاعمام مع الاخت والاثنين ويحتجون عليه بفعل عمر ذلك فانه موافق هذا
 البعده وجعلها سنة خلافا على الرسول هو نص القرآن في قوله ت واولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيكون الاقرب اولى بالارث من الابعد بنص الذي
 الحكيم ولم يرض بذلك عمر بل حكم بمساوكة الابعد للاقرب خلافا على الله ورسوله العامة
 حكمه ببول الفريضة والعول في اللثة الزيادة يقال مات الفريضة اذا ارثت وصفا
 ضا انما زاد دخل التقصر في الفريضة على ذوي الفريضة بدخول الزوج او الزوجة اعال الفريضة
 او زاد فيها حتى يسوي في التقصر ذوي الفريضة وغيرهم وذلك من المعلوم من الذين
 انما خلفا لكتاب العزيز والسنة النبوية اذ يلزم منه ان يجعل في الفريضة شئ لم يجعله
 اقله فيهما وهذا انكره ابن عباس وظهر القول بطلانه بعد موته عر قال حال اني جعل
 اشد في المال شيئا لا يفي به فيقول ولم لا يظهر من هذا الخلاف في حياة عمر فقال هبته و
 امره فمصيبا وفي رواية اخرى خفت من الامير ان يترك علي اباي وبالجمله انه من
 المعلوم عند الكل ان العول والتعصيب من احداثه وابداه خلافا لما علم من الشريعة
 المحمدية وروى عن اهل البيت ويتبعه على ذلك اهل السنة وتركوا العمل بالكتاب

والسنة واخذوا يقولون ووجهوا له التوبيخات الفاسدة واحتملوا له الاحتمالات
واولوا لاجله القرآن بالتأويلات الخفيفة عاكفة على سنة عمر وتقليداته ذلك هو
البيد والنسوان المبين وتماجدوا عليه به تافهم من جيش اسامة وخلافته على رسول
الله في ذلك حينئذ لم يكونه معه والكلام فيه كما ترى في توارخ الاول من غير فرق وما
قد جوا عليه به انه لم يخفى في غراء النبي وذلك يجمع عليه عند الكل انه كان مع صاحبه
سقيقة حتى سامة في طلب الامانة والخلافة وانه هو وصاحبه وجميع من حضر السقيقة
لم يخفوا غراء بنيهم ولا رفته ولا جهره ولا الصلوة عليه بل اشتعلوا عن ذلك المصا
الجليل والقارع العظيم بالقبيل والقال والمنافعات والمخاضات في مقامه والولاية
للافة بعده قبل وفاته جراءة منهم على الله ثم وشماة بموت رسول الله وطلبوا للفرقة
ورما على الدنيا وجبا للرياسة مع كونهم ليس من اهلها ولا هم بنيتهم من المتخلفين لها
بل كيف ساء لهم السوء والجد والتشهير في مقدما البيعة لابي بكر حتى فصل لاجلها المنا
وخاصم اكثر الصحابة مع انه رجل من سائر المسلمين لم يجعله الله نبي ولا رسوله في ذلك
المقام ولا امره بمساعدة ابي بكر على ما طلبه من الخلافة والامرة فكيف جمع له القيام والامارة
والخاصة والعائلة واشهاد السيوف على ذلك من غير اذن من الله ورسوله ومن
لذلك الجواز ان سار عنه الى ذلك دون غيره من الصحابة انما كان الامر بنيتهم
مقصود من الاغراض الدنيوية وانه لم يكن ذلك منه فضيحة للاسلام ولا احاطة على
الاهل والذين بل لما قال على اشد وجهها له اليوم ليرد عليك هذا قوله شتموا النبي
اضربوها وكيف لم يسار لاجل الذين يوم بدرو يوم احد وقد غرض من الرخف وديم
الاغراب وعمر بن عبدود تبادرهما وتطليهما للبراز فقتلوا وخذوا جميعهم فلم يبق اليه
احدهم وكذلك يوم حرب انقرة والتجهر بجمعة ان كانت سار عنهم الى السقيقة لاجل ذلك
فليكن السابعة والمسابقة من تلك يومئذ اولي واصل لها لبس الذين مع ضعفه يومئذ

واجبا

واسماجه الى من يذوقه وفناء يوم السقيقة من تلك المسابقة لان الله لم يقض
الاميد كالدينه وتام كلمته فلما لم يكن الامر منهم كذلك علم ان المسابقة يوم السقيقة
انما كانت لئلا يراة طلبا للجاه وجبا للدنيا وسد لالهم وذلك موجب لخرجه من
الدين بالكلية ومنه دوافع القائل على الخلافة سابقا وما سبقوا في احد ولا بدروا
قد جوا عليه به انه لم يكن عالما بشئ من الاحكام ولا عارفا بجميع ما يحتاج اليه الامانة من
الشريعة المصلحة للماش والمعاد وما يدل على ذلك ما نقل عنه من الشك في جواز
الموت على النبي فان اهل السيرة وروا عنه انه قال يوم موت النبي انه لم يمت
ولا يموت وانما غاب من اظهرنا وسمعوا بقطع ايدي رجال وادبهم من يقولون
فكان يترجمهم المسلمين ويحاجهم ويقول من سمعته يقول ان النبي قد مات علوة
يسخر من ذلك ابوكم فانكر عليه وذهب اليه فلما حضره قال لهما ما سمعت الله ثم يقول
انك ميت وانهم ميتون فقال اني لم اسمع هذه الاية الا هذه الساعة ورجع عما كان قال
ثم ابر بكران ينادي في الناس ان من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد
الله فانه حي لم يمت وسال عن سائل فقال كيف لم تنزع هذه الاية وانت ممن لم يمت محمدا
فقال الهان من كثير من القرآن الصفاق في الاسواق ومن ذلك غلط في قصة رجم الخبث
والحامل فانه قد روى الثقات ان عليا لم ينجونه وهي تقتل فقال ما بال ابي جونه تقتل
فقتل له ان عمر بن الخطاب قد ثبت عند انفاذت فقال على بن خنساء ما وروى الى
فقتلوا ذلك ثم اندمضوا اليه فقال اما سمعت قول النبي رفع العلم عن ثلثة من الخبث
حق صديق ومن الصديق حق يرفع ومن النائم حتى ينشبه فذره عنها الحد وقال لولا
على لعلك عرو كذا وروا ان اما شاهدوا على امرة حامل انفاذت وكانت محصنة
تأمر عن رجمها وكان على بن خنساء ما فهمه عن ذلك وقال ان كان الله قد جعل لك سبيلا
فما جعل لك سبيلا فانكها سبيلا فانكها حق تضع وتكفل ولما فاذا حصل فاقم عليها

في الزمان الفاضل على
الملك محمد

قد اتفقوا على ذلك لولا على اهلك عرو من ذلك فخط في حريم زيادة الصدقات
على كل سنة وروى المرأة عليه حفرة جماعة المسلمين كان واهل الشيعة قالوا خطبت
في بعض ايام الجمع عرفت في خطبة ايها الناس من مالي في هذا سنة حتى زادني على
السنة اخذته وجعلته في بيت المال فسكوا ولم يجبه احد منهم فقامت اليه امرأة من
اخرى ات الناس فقالت ما جعل الله ذلك لك ولا احد من المسلمين ان الله تم يقولون
احد يمينه فظان فلا تأخذوا منه شيئا انما اخذونه بهتاننا وانما صبغنا فاحسنه على الذين
وبان للجميع فخطب فلما اجل بين الناس قال معذرة لكل الناس افعة من عرو حتى التذرات في
رواية حتى ويات المجال ثم قال لا تقبوا امر امام اخطا وامرأة اصابت فاضلت اماكم فخطب
ومن ذلك ما ظهر منه الغلط في ميراث الاجداد فان اهل الشيعة رويوا انه اتفق في ميراث
الحج بانه قضية يفتقر بعضها بعضا فكان يفتقر فيه بشئ ثم يقضه ويرجع عنه ويقضي
حتى بلغت فتاويده ذلك القد وروى هذا قال لا اى سماء تظلمنى واتى ارض تظلمنى ان تلك
في العبد جاري وروى ان ذلك انما قاله ابو بكر وامام عرفت ان اراد ان يفهم جرائم
جهنم فليقل في القدر بريد ومن ذلك ان رجلا سأل عن عدة تطلق الامه كم هي فلم يعرف
الجواب فقام والسائل خلفه حتى مر مجلسه فيها على ع قال له عمر كم عدة تطلق الامه فاد
له على با صبيحة فالفتى الى السائل فقال عدد تطلقها مرتان فتجيب السائل من ذلك
فقال يا سبحان الله اتيتك اسالك من مسألة وانت الامام المتبع والخليفة المأمون لم
عندك جواب ما سالتك ثم جئت الى هذا الرجل الاصلع ضالته عن مسألة لم تستحي بين
ملاء من الناس ثم انه ما حكى ولا عطفك وانما اوى با صبيحة فوضعت بذلك منه
وانتهيت الى قوله ثم اخذتني بما اتاك بعد بلايما دون الكلام ومن هذا الرجل الذي
فضل معك هذا فقال وفضلت معه ما فعلت ورضيت منه بما فضل فقال عمر ان
فقال الرجل لا فقال له انه ابن عم رسول الله وزوج ابنته وابو وليد الحسن

انه على بن ابي طالب اعلم هذه الامة بعد نبينا فقال السائل اما اذا كان هو ذلك الرجل
فلا بأس ومن ذلك انه ارسل الى امرأة حامل في امر من له سواها عند فاجهت حينها
لما بلغها الخبر خوفا من باسه وسوطه فبلغ الخبر الى عرفت فلم يعلم ما يلزمه من ذلك
الحاضر من معه ففعلوا انك موقر يا ولستى عليك وكان على ع حاضر مع القوم فقال
ما تقول يا ابا الحسن في ذلك فقال على ع قد سمعت ما قال لك القوم فقال عمر عزمت
لتقول ما عندك في ذلك فقال على ع ان كان القوم قد رايتك فقد غشوك وان كان
مذا من بعد ما يراه فقد اخطاوا وروى عليك مرة وعلى ع اقلتك الذية لان القتل خطا
تعلق بك فاحذر بقوله ولم يبق من مجلسه حتى ابرى الذية على الخطاب وقال
لعضلة ليس لها ابو حسن الى غير ذلك من الاموال والغلط الواقع منه في القضايا
كثيرا وروى انه قد اده لخال الامر علينا وكلام امير المؤمنين في وصفه له كاف في
هذا المعنى في قوله كثير العشار فيها والاعتذار منها وما قد حو عليه به تفضل
الناس على بعض في العطاء فانه لما دون الدواوين وثبت اسماء اهل العطاء حية ثم
نصبتهم من العطاء متساويا بل فضل بعضهم على بعض فيه حسب ما يقضيه رايه
وسيله مع ان من المعلوم بين الكل ان النبي لم يفضل احد من الصحابة في قيمة القيمة
والزكاة وما لا الجزية وغير ذلك على احد بل كان يقسم بينهم بالتسوية لا على قدر بلاتهم
في الاسلام ولا على جهادهم عن الدين لان فضلهم لم يكن لاجل العطاء بل كان حمية في الدين
ونصرة للحق واما اذا حكى الاسلام تقربا الى الله ثم وطبا الرضا وعرف فضل بعض اهل
على بعض في عطاء فاعلم بذلك فضل النبي فهو من جملة البديع التي استعملها لاجل
النبي احد شيئا فلا للدين وتغيير القواعد وابطالا لاعمال المسلمين ليس تدا على افعال
من حيث لا يشعرون ومن هذا اعطاه انواع النبي غير ما يستحقونه فانه ابدع لعا
ومقصده في بيت المال في كل سنة لكل واحدة مائة الف درهم ومن العلوم ان رسول

لم يعلما ذلك وإنما كان يرمى عليهما بالفسق والكسوة على الافتقار لهما ما لا يفتقر
 لكونهما من أهل مودته ومحبة واستهارة بعض آل النبي ويدل على ذلك ما رواه القائل
 من أهل الشيعة أن علياً حدث من نفسه قال كنت قاعداً يوماً عند عثمان وقد بيعه أبا
 عائشة وحفصة فطلبان منه ما كان يعطيهما أبو بكر وعمر في كل سنة من بيت المال فقال
 لا أرى لك في كتاب الله وسنة نبيه شيئاً فقالا له فبال أبي بكر وعمر كانا يعطياننا ذلك
 أنت خير منهما فقال لهما كانا يعطيانكما بطيبة من أنفسهما لا بالأسحقاق لكما وأما
 لا تطيب بأعطائكما فأمرنا فاطمة لكما عندى حق فقالا إذا منعنا عطاءك فأعطانا من
 من ضاع رسول الله وأمواله التي بيده فقال عثمان لا والله وكرامة ولا نعم عنى كذا
 ولكني أجيز شهادتكما على أنفسكما فأنك قد شهدتما عند أبي بكر أنكما سمعتما من رسول الله
 يقول إن الأنبياء لا تورث ما تركناه صدقة ثم بعثنا أبا بكر من قيس جليفاً يطهر بوجه
 مالك بن الحارث الحدادي أن يشهد معكما لم يكن من أصحاب النبي ولا من الأنصار وأما وجدتم
 من موافق بالشهادة لشهد على رسول الله غير أبا بكر وأما أشك أنه قد كان
 على رسول الله وكذا بما معه ولكني أجيز شهادتكما على أنفسكما إذ جاز الحق لكما وإن
 شهدتما بيما حل فليكما وعلى من أجاز شهادتكما على أهل هذا البيت لعنة الله والملائكة
 أجمعين قال علي ثم نظر إلى وتبسم وقال يا أبا الحسن الأسقى منكما فقلت نعم وأما
 قلت محظوظاً أنتم الله إلا أنهما سبب تفضيل عمر بعض الناس على بعض في العطاء مع أهل
 البيت من خسرهم الذي كان يعطيهما إياه رسول الله بامر الله ثم أنزل وأما
 من شئ فإن الله محسنه والرسول ولذي القربى كان النبي يعطى بنى هاشم من الغنائم
 واستمر ذلك إلى زمان خلافة عمر ففهم منه وقال إن الغنائم قد كثرت وهذا الحسن
 له أن النبي كان يعطيهما ذلك فقال أنه كان يعطيهما بفضلاً لا استحقاقاً وما كانت الغنائم
 الكثرة وما حاجة بنى هاشم إلى هذا كله بل مرفعة في الكرامة والسلح والجهاد وأما ما

٢٥١

نقله عن علي بن
 نقول من كان
 تكلم

ما يقوم به أو دهم والباقي يعرف في مصالح الجهاد فعمل بينهم بذلك الرأي واخذ الحسن منهم
 ومعه في الرموة الذي أرواها وجرى عليهم قدر الضرورة فذل ذلك عند أهل البيت
 وانما قال لهم ذلك ليكن لهم الأموال فيحسن حالهم ومن المعلوم أن ذلك من المفضلين لهم
 أن دين الإسلام قاض بوجوب محبةهم وتوفير حقهم وتعظيم شأنهم لا ينكر ذلك من هو
 مدبر دين الإسلام ومما قد جوا عليه به ما فعله في قضية الشورى فأنه ابتدع فيها
 أمراً لا تخالفها النص والأخبار ومن المعلوم أن الطريق إلى الاستحسان مختص في أمر
 أما بالنص والأخبار لا ثالث لهما بالأفق من الكل فاختص مورا به طريقتاً لا تخالفها
 ولهذا قال في مرضه الذي مات فيه حين طعن أبو لؤلؤ أن أوجر فقد أوصى من هو خير
 مني يعني أبا بكر وإن ترك فقد ترك من هو خير مني ومن أبي بكر يعني رسول الله ثم أنه
 عدل من فعله بزمعه وجعل الأمر شورى في سنة ستهم ثم استغفرهم فشهد لهم أنهم
 من أهل الجنة وغاب كل واحد منهم بسبب يوجب عدم جواز خلافته حتى قال في طلبة
 ولقد مات رسول الله وهو ساخط عليك لليلة التي قلنها في ميوت ثم قال إن
 ليلة أيام ولم يتفقوا على واحد فقلوبهم ودعوا الناس فينا ولا نهم وأقول في
 القضية تناقض لزم من وجوه ثلاثة أحدها شهادة الطلبة أولاً أنه من أهل الجنة ثم
 قوله ثانياً أن رسول الله مات وهو ساخط عليه ومن المعلوم بالضرورة أن من خطب
 رسول الله ليس من أهل الجنة خصوصاً وقد مكى بآدمات وهو ساخط عليه فكيف
 أن يكون ذلك المسبوط عليه من أهل الجنة وذلك منافضة مرجحة والثاني أنه أمر
 أن لم يتفقوا بعد الأيام التي فيها وكيف يقع قتل من شهد له رسول الله أنه من أهل
 الجنة فإن ذلك القتل المأمور به أن كان لا استحقاقهم إياه لم يحصل الجرم بأنهم من أهل
 الجنة لأن استحقاقهم القتل إنما كان بجرمة كثيرة خرجوا بها عن قواعد الإسلام وكل
 من كان هذا حاله لا يمكن الجرم له بدخول الجنة وإن كان لغیر استحقاق لهم فكيف

نقله عن علي بن
 نقول من كان
 تكلم

من الخليفة الواجب الطاعة الامر بقتل جماعة لا يحقون القتل بل كانوا معظم من خلدتهم
 متى شهد لهم بالحجة فيكون ذلك قد صار حيا في الامر بقتلهم وذلك تناقض ظاهر وتناقض
 بين والثالث انه ادخل عليا في الشورى واعلم بالخلافة وعدم من جملة المستحقين لها
 قال في ثبوت ابوسن ولا رابة في ذلك واقعه لو ثبتهم عليهم على الحجة البيضاء والظن
 الواضح مع انه لما تنازع ابو بكر وعلي لما اطلبوا عليا لم يبق لهم احتج عليهم على بقرانتهما
 وبما قاله النبي فيه وادعى ابو بكر انه سمع رسول الله يقول انا اهل بيت اختار الله لنا
 الاخيرة على الدنيا وان الله لم يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة واحتج بذلك ابو بكر على علي
 فصدقه بسند وشهد له بذلك اربعة اولهم عمر ثم ابو سعيد وسالم مولى حذيفة ومعاذ بن
 جبل فكيف جمع منه يومئذ في هذا ان رسول الله قال انه لم يجمع الله لنا النبوة والخلافة
 وفي يوم الشورى ادخل عليا في الخلافة واعلم لها فقد جمع لهم بين النبوة والخلافة في
 مخالف ومناقض لما شهد به اولوا هذا قال علي في مولد الحسن ومولده علي في قوله
 في قوله ان يجمع لنا النبوة والخلافة ثم انه اهلنا لها نادى اهلنا مناقضه للناس وظهر
 المناقضة ايضا في وجه رابع وهو انه قد قال عمر يوم وصيته بالشورى لو كان احد من
 حيا ابو سعيد او سالم مولى ابي حذيفة لما خالفوا في ذلك فثبت في ان سالم لو كان
 حيا لما خالف في استحقاقه للخلافة شك ولكان وجب عليه ان ينص عليه بهامع انما
 عند الكل ان سالم لم يكن من قريش بل كان من الموالى وهو يناقض ما روي يوم النبوة
 للاضمار من قولهم ان النبي قال الائمة من قريش فابطلوا دعوى الاضمار بهذا الحديث
 واخذوا الخلافة منهم لم يكون عليها قريشا دون باقي قبايل العرب فكيف يقول بعد ذلك
 لا يخالف شك في استحقاق سالم للخلافة وانه لو كان حيا لنص عليه بها وسلمها اليه
 ليس من قريش بالاتفاق وذلك تناقض مرجح وتناقض ظاهر فلم ان شوريه التي ابتد

ما قال علي في مولد الحسن
 الحسن من قريش
 له قوله مع اهل البيت

في نسخة النجاشي من الكتاب
 الذي اراد ان يكتبه

كانت مستلزمة لهذه المناقضات بل ومشتبهة على معاسد كثيرة لو استقصينا القول فيها
 لكان الكتاب واحدا الموفق للقواب وما قد جوا عليه به منعه النبي من الكتاب الذي
 اراد كتابته له في مرض موته فانه قد روي سلم في صحبة الحميد في الجمع بين القصير
 وغيرهما من العلماء والمحدثين انه لما احتضر النبي وكان في البيت رجال منهم عمر بن الخطاب
 وغيرهم من الصحابة قال النبي ايوني بدواة ويصنأ وفي حديث اخر ايوني بدواة
 اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدى فقال عمر حسينا كتابا حديثا ان نبيكم ليحرفا خلت الحروف
 فقال بعضهم القول ما قاله النبي وقال اخرون القول ما قاله عمر فكتب بينهم اللفظ
 الاختلاف في البيت نزل اليهم النبي نظر الغضب فقال لهم قوموا معي فلا ينبغي مندي
 الساق فيخرجوا من منده فقال بعض من بقي انا اني بالذوات والكلف يا رسول الله فقال
 اما بعد الذي قلتم فلا ولكن اوصيكم باهل بيتي غيري وكان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث يبكى
 من تذكيره ومعه ان يحضر فيقول يوم الخميس وما يوم الخميس وكان يقول دائما ان الرزية كل
 الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابته قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
 ان عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن مسعود قال سمعت رسول الله يقول اني قد
 انبؤ مني منكم موت في ذلك الموضع لما جبر ان ينفس من ذلك الكلام جري ولا تد
 ان ينفس منه بكلمة واقول ان هذا الواقعة تدل على الظن على عمر من وجهين احدهما انه
 بين يدي رسول الله واختا وغير ما اختاره مع ان الله تم حرم ذلك ونهى عن في كتابه
 قال الله يا ايها الذين امنوا لا تقلوا بين يدي الله ورسوله وقالتم وما كان لمؤمن
 مؤمنا ان ينفذ الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم فكيف جمع من غير ان يتقدم بين
 يدي النبي مع امره بالكتاب وطلبه لكتابته ليشي به الاختلاف من الله نظر الله لما جعلهم
 الاختلاف والسير والقال جعفر النبي الذي هو ضد مقصود النبي من امره بكتابة الكتاب
 من انهم لما قالوا له انا اني بالذوات والكلف قاله اما بعد الذي قلتم فلا تدل على انه علم

المقصود من الكتاب لا يقع منهم فتكون كما يتبعه عشاها ليا من العائدة ولا يجوز ذلك منه
 ولا جمل ذلك تركه لأن الغرض منه في الاختلاف جفرته وفي بنية قبل موته بل حال توريته
 وطلبه زمانه فكيف يفهم الكتاب بعد موته فوقع ذلك من غير دليل قلة مبالاة بالدن
 وعدم زمانه لا لأوامر الشريعة وأنه لم يكن معظما للنبي ولا محترما له ولا مثالا لأوامر
 سماه في جميع ما يأتي به وانه قد يقول فذلك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا
 يجدوا في انفسهم مرجعا لما قضيت ويلجوا اليها فإين الايمان المتحقق فيه وفي الجماعة
 الذين قالوا القول ما قاله عز وجل اقول هو الحق الذي يجب انبائه وقول النبي هو الباطن
 الذي يجب تركه وذلك هو الكفر الصريح والثاني انه لما منع النبي من مراده وحال بنيه وبين
 امره لم يقم على ذلك بل جرح عليه ونسبه الى ما لا يجوز عليه بل شتمه في مقابل وجهه جرحه
 بقولهم ان نبيكم ليجهنم فانه معناه انه ليهذي ويهذي كحال المبرمجين الذين يجهلون ويهذي
 لغلبة المرض والوجع مع ان الله سبحانه وتعالى يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
 وذلك لمن انصف من نفسه دليل على ان القائل لذلك لم يكن ذاعقيدة في الدين ولا قوة
 في الاسلام ولا كيف يصح من المسلم الموحدة والمقر بنبوة رسوله ان يعرض على نبوته
 ونبيته من مراده ثم لم يتوصل الى ذلك بالنوع التحليل ولا بالقول اللين ولا بالتلفظ بل انما
 توصل اليه باصبع الطريق واورعها حتى لم يبق عقابله بنبوته بالكلام الشنيع وضاعفته
 بالقول الردى الذي تفرضه الطباع وينكره القول بل ان كان صادقا فانه قال ما
 ظنه ووجهه فقد اعتقد في بنية جوارحه وجهه من العقل وانه يأمر الناس بالهوى
 مجرما الطبيعة وذلك معتقدا مخالف للنص والاجماع وان كان كاذبا بان يكون يعرف
 مقصده انه ليس هديا وان امره كان واقفا على الصفة والساد كان قوله ذلك له شبه
 لأن من قال لصاحبه اذا جاءك ربه فلهدي فقد شتمه في عرف الخصامات والمنازعات
 على الوجهين خروج من الاسلام والاعتذار بانما اخرج هذه الكلمة على مقتضى العبد

الجلد

الجانب عارنه لا على اعتقاده فيها ضيق لان التكليف كله على خلاف الطبع وكسر القوة العزمية
 فالواجب عليه كسر النفس وترك العادة وحفظ الجناح لانه مكلف بذلك مع جملة الناس فكيف
 مع بنية الذي هو افضل الانبياء والكلهم انما وقع ذلك منه جرحه على الله ورسوله وقلة بما
 بالاحوال الدينية اذا فرضت له الاغراض الدنيوية وانما غرضه الرد والعدا لاهل بيت
 النبي لمصلحة ان ذلك الكتاب انما هو لبيان منصبهم والظهار شان على وذبته فخاف وقوع
 ذلك من النبي فيخون كل ما يبره وما قدروه واصحابه من اذواء الامرة والخلافة من على
 وذبته وذلك ظاهر لمن تدبر هذه الواقعة واسألها وترك العناد والتقليد ومما قد
 عليه مما فعله مع فاطمة فان اهل السير روا ان ابا بكر لما استخافه في الميراث شت اليه
 فاطمة مع جماعة من خدتها ونساءها فالت آتت ابا بكر واما بكر ولا آتت ابا بكر فاطمة
 كبر وما جئت حتى انه يرمع من ذلك وكبت لها كما يبرده خذك والعوالي فاخذت فاطمة
 الكتاب وضمت الى بيتها فالت بها من باب المسجد وحولها نساءها والكتاب بيد ما فقال
 الكتاب الذي بيدك يا بنت رسول الله قالت كتاب كبت لي ابو بكر برده خذك والعوالي فالت
 اسطين حتى اقره وادته عليه فالت الكتاب فاقبل نظره فلما الى على آخرة فصل فيه
 وقال لا يكون هذا ابدا ان هذا في المسلمين لم يكن لابي بكر ان يحكم فيه فقالت فاطمة بقرت كما
 بقرت بطقت وكان ما فعله به ابو بكر لاجابة لدعوة فاطمة وهذا الفصل مرجع الدلالة على
 لاول الرسول ومناو له ولم وعدم رضاه خير يصل اليهم وذلك من الكتاب اربع اقسام ما تسمى
 ساخطة عليه كما كانت ساخطة على ابي بكر فانه لما بلغه قيل عر فوج بذلك وقال انما فعلت
 سبأ منها ولقد خدمت عليه بعد ما خرجت حتى ولكن الحمد لله كما انه وقع في يدك وعملت به
 ما علمت والصدق بهذا الفصل وحفظها عليها ما تقدم الكلام عليه وما قد حو عليه به امره
 قصدا بالهيوم على بيت فاطمة بغير اذنها وانه امره فقد اضر بها لما حالت بينهم وبين
 فتح الباب وضعت لها بالباب حتى كان ذلك سببا لاسقاط حمل كان بها اسماء النبي

كتاب تبيين حق ابي بكر
 الذي كتب له ابي بكر
 فذكر العوالي

في ان ما فعله ابو بكر كان
 اجابة لدعوة فاطمة

كل ذلك رواه الثقات من اهل السيرة منهم من اهل السنة الواحد والواحد وروى الى
ايضا انهم حووا باحراق بيت فاطمة لما امتنع على من الخرج اليهم لاجل البيعة وذلك هو
الحق والخاتمة الظاهرة لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه هذا ما اشترى الله من القوم
المذكورة في الاصل وله قوارع اخرى كثيرة اعرضنا من ذكرها مخافة الملا لانه قال وكان
البيع ما ظهر فباع عند الخاصة والعامة فاستبد بالاموال كلها واثربها اهل بيته من
امته دون المسلمين ومحبي الماعى واخذ عليها الاموال وابعها من المسلمين وروى الحكم بن
العاص بعد ان طرده رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه الطريد واهرق المصاحف فغير مصحف ابن مسعود
فانه منعه فخر به حتى كسر ضلعه وضرب عمار حتى صار به فوق وفي ايا ذر من دارهم
من المدينة الى الزينة وقتل الهرم من ظلم فلم يقد قاتله به وفقت مع اهل بيته
الذي كسبه الى ماله على امر يقتلهم وقتل محمد بن ابي بكر بعد ان كان قد اعطاهم واعطى عبد الله
على امر مشهورة رواها الكل وكانت هي السبب في قتله وما جوا عليه فحة الايات بين
مع اعلانهم بالسق وعلمه بالكنس وليس الحرير والذهب وعمل البوقات وانه لم يحضر بدنا
ولا بيعة الرضوان وقر يوم احد ثلثة ايام وخذله الصابة حتى قتل في بيته وهو بين الظاهر
لم يدافع عنه مدافع ولا حمى عنه محام مع كونه خليفته وذلك دليل على عظم احداثه في الاسلام
بقى بعد القتل ثلثة ايام لم يدفن وعلى ما حاصر في المدينة يعلم القصة وشهد الواقعة وهو
شد يد الساعد بن كثير الاموان فلم يفره ولم يدفع عليه ولا نفى عن قتله ولا انكر على قاتله
لم يكن مستحقا للقتل بسبب احداثه لكان على ما كان كالامير المعروف والنهي عن المنكر مع قلة
على ذلك فاحذر الامرين لا زمام ان يكون ترك النهر لخدم جواره او ترك مع وجوبه لكن لما
بالكل بالاجماع فمقتن الاول ذلك ظاهر بين اقول لما توكلت الخلافة لعن الشورى التي
استدماها عرفنا بعد عبد الرحمن بن عوف اطعمه فيه كالمع عمر بن ابي بكر ابيع ايضا بعد الكثرة

345

في ان خلافة عثمان في
سبب الشورى التي
عمر بن الخطاب فيها
بجلا

ذكر ما تفضيلا

وغير

وغير الامكان تغير ظاهر افسد اهل السيرة عليه باحداثه وخذوا عليه بها من قوارع التي خذت
بها اهل السيرة استبدادهم بالمال المسلمين ظلمانه حقوقهم فلم يعرف بيت مال المسلمين
ومعهما الواجب صرفه فيها بل اقر به وصرفه في مصالح اهل بيته من بني
امية كما اشار اليه امير المؤمنين في قوله وقام معه بنو امية يفتنون مال الله
الابل بنسبة الربيع حتى روى انما اعطى الحكم بن العاص الذي كان لم يد رسوامة
بعد ان رده اربعة الاف دينار من بيت المال وكذا اعطى اربعة من بني امية رقبهم
بنائه لكل واحد منهم مائة الف درهم حتى ان خازن بيت المال جاء اليه والى المفاتيح
بين يديه لما كان واحد من كثرة قصره في بيت المال واسرانه في اعطائه لبني امية وقال
منه مفاتيح المال فاعطاهم من شئت فقال له عمن اليها واذهب حيث شئت انطلق
على ان وصلت شعيرتي فاخذ المفاتيح ورضها الى مروان بن الحكم الى غير ذلك من القوارع
الخارجية من القانون الذي كان عليه المتقدمون ومن قوارع انه محي الماعى على
الناس ومنعهم من التوم فيها الا بالاشئ فكان يبيعهما على المسلمين فيرمون فيها ما
وسيلون له الشئ كما رواه الثقات ومعلوم ان المتقدمين عليه لم يفعلوا ذلك الذي
والذي في التريعة المحمدية من ان الكلاء والماء الناس فيه شئ ليس لاحد فيه امتصاص
على احد فيكون ماضله فاعطاهم لاسنة وسيرة المتقدمين عليه ومن قوارع رد الحكم بن
العاص مع انه قد اشهر عند الكل ان الحكم بن العاص غم عمن كان يحاكى مشية رسول الله
ونقصه لينقصه وكان يفعل ذلك استهزاء به ونزيرة فراه النبي صلى الله عليه وسلم وما هو يفعل ذلك فقال
لما النبي صلى الله عليه وسلم وقد غضب لذلك فكيف اذا الانبياء اخرج من المدينة فلا جاور في فيها حيا و
لا ميتا فطرده وهو وابنه مروان ونفاها الى بلاد اليمن وبقي بها متصفاين مطرودين
سنة ثم حووا النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات وولى ابو بكر طمع عمن ان يردها فكلما ابا بكر من ذلك
فتر به واغلق عليه وقال اتريدني يا عمن ان اتريد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا الا يكون

من قوارع استبداد
ابن مال المسلمين

من قوارع محي
الماعى

من قوارع رد الحكم بن
رسول الله

ذلك منك من حق وفي عمرتك ايضا في ردّها فاني عليه وقال لا يكون من ان يكون
 طر يد رسول الله وطريداني بكونا من هذا الكلام فكنت عمن فلا وفي واستقم لك
 كتب اليهما بان اقدما المدينة فاقدمهما المدينة على رؤس الاشهاد مكرمين فخرج
 قتلها ما وقال عند نفيتها واداهما نصيبا الانبياء وعدوا انا وهذا هو الكفر الصريح
 الخرج من الاسلام بالكلية فانه لم يكف بها الضم لرسول الله حتى نسبته الى
 والعدوان فغزو بائنه من سوء العاقبة ولقد اجاب بعضهم عن الاول بان الاول
 التي استبد بها واثر بها اهل بيته انما كانت امواله لا اموال المسلمين ان كان
 على سبيل القرين ومن الثاني انه محي الميراث بل الصدقة ومن الثالث بانه جاز ان يكون
 رده الحكم باذن رسول الله وهذا جواب ضعيف وضعف الاول ظاهر فان احدا
 لا يقدح عليه باستيثاره باموال نفسه ولا باعطائه اهل بيته من اموال الدنيا
 فان ذلك لا يجوز ان يمدح بل سبيله ان يمدح على ذلك ويثني عليه ومن المعلوم
 ان المتكرين والعادين عدوا ذلك في جملة اعدائه وقالوا له من وجهه اخذ
 من بيت مال المسلمين كذا وكذا ولم ينكر ذلك هو ولا اعتذر بما اعتذر هذا الجيب
 لو كان ما قاله محققا كان الواجب على عمن ان يذكر ذلك وجيب به لخص به من الصحابة
 الذين انكروا عليه ذلك الفعل فلما لم يفعل ذلك ولم يجب به بل قال اكتبوا على اهل
 لكم ما حضر منها واسمي في الباقي علم انها كانت من اموال المسلمين وكذا الكلام في القرين
 فانه لم يبيد ربه ولو كان في قصده القرين لذكر ذلك وجعله مذكرا مع القوم وما
 الثاني فاضف فانه لو كان الامر كما زعم المجيب لما اخذ الثمن عليها وجميع منها اموال
 ومن المعلوم انه انما حياها لاجل البيع لفصيل المال بدعة ابتدعها واحدا من اعدائها
 ما انزل الله بها من سلطان وكذا الثالث فانه غير معلوم لاجل بل المعلوم لكل انها
 طريد رسول الله فلو كان انما ردها باذنه لذكر ذلك واداهما لما عذرت عليه

احدائه فانهم ذكروا دما من جملة الاحداث وكذا كان ينبغي ان يذكر ذلك لاجل
 وعلم الناس منها ردها وكانا قد منعاه واغلظا في القول فملا قال لها التي
 رسول الله من ردها يقوم عندهم حجة ولكنه لم يذكر ذلك ولا اداه عندهما ولا عند
 احدهما من الصحابة ولا لغيره كما نقل غيره من احوالهم ومن فواحدة احراقه المصاحف التي
 كلام الله العزيز الواجب على اهل الاسلام تعظيمه والقيام بحرمته وانهم اجمعوا على
 ان من اسفقت جرمته كان مرتدا خارجا من الاسلام ولا شئ في الاستخفاف بالمع من
 الحق بالنار وقد نقل اهل السيرة انه لما اراد اجتماع الناس على معصية طلبوا
 التي كانت في ايدي الناس حتى يجبهها كلها ثم انه امرها وفي رواية انه وضعها في
 نيران وطبخها في النار حتى تمزقت وتفرقت ولم يبق منها غير مصحف عبد الله
 سمور فانه طلبه منه فغصه ولم يسلمه اليه فغضب به على ذلك حتى كسر بعض اصحابه
 ومنعه عطاؤه وبقي عبد الله مريضا حتى مات ودخل عليه عمن في مرضه وطلب
 ان يحمله فلم يرض ان يحمله وكيف فتح له التجميع على الكتاب العزيز بهذه الافعال
 الشنيعة وكيف فتح له ان يضرب رجلا من اكابر الصحابة وفضلائهم وعلماهم على
 ملكه لم يسلمه اليه حتى مات بسبب ذلك القرب ومن المعلوم عند الكل ان ذلك
 الفعل عا لث الشريعة عزم بالكتاب والسنة ومن فواحدة ضربه لعاد بن ياسر حتى
 اخذها الفتق على ما رواه القادة من اهل السيرة ان عمار بن ياسر قام في المسلمين
 يوما وعمن يخطب على المنبر فوجه باحدائه واصاله فنزل عمن فركله برجله حتى
 اتاه على قناه وداش في بطنه برجله وامر باخوانه من بغامية فغضب بوجه حتى شفي
 عليه وهو مع ذلك ليستم عمارا وبيته وتركه ومضى الى منزله فاحتمل عمارا الى
 منزله وهو لما به فلما افاق من غشوته دخل عليه الناس فلما لم يعضمهم وقال
 والقرين بعمن وقد علمت افعاله واحدا فقال انما اخلق على ذلك كلام سمعته

ومنها احراقه المصاحف

ومنها ضرب عمار بن ياسر

المسجون

رسول الله ﷺ فانه قال افضل الاعمال كلمة حق تقولها بين يدي امام جائز فادركت ان
 هذه الكلمة وان لي وعش من موافقة الله يوم القيمة وصيغته يقال كيف جاز لعش
 ان يفعل مع خيار اصحاب النجوم هذه الافعال الخالصة للشرعية لاجل انهم قالوا بالحق
 وادار دونه من احداثه وامره بالمعروف ونهوه عن المنكر ان وقوع ذلك منه في
 على قلة التزامه باحكام الشرع قالوا انه كان حاكما ولدا ان يؤذي من يجترى عليه
 القبيح فكان ذلك منه جزاء لما فعله قلنا ما قاله عما رفيه ان كان حقا فلا يقع من
 عمن ان يؤذيه وينقم منه على قول الحق بالاجماع وان كان باطلا كان الواجب
 عليهما ان يجلسا ولا يتم بطلبهما وعند جماعة الفقهاء والمسلمين ثم يطالب به باثبات
 ما نفيه عليه حتى تثبت عند الكل بطلان قوله ويظهر للجماعة ظلم عمار له ثم يقم
 عليه الحد ان شاء ثم انا نقول كيف يصح ان يقال ان ما قاله عمار باطلا ورسول
 الله ﷺ يقول فيه عمار مع الحق والحق مع عمار وقال فيما مضى عمار جلد بين عمار
 تفعلوا الفضة الباغية فقل ان ما فعله عمن يخالف للشرعية ومبائن لاحكام الله
 ومن قوله نفيه اباذر عن دار الهجرة لاجل قوله بالحق وذلك ان اهل التبعية
 ان عمن لما احدث الحوادث انكر عليه ابو ذر وعده عليه احداثه فلم يسمع فيه ذلك
 ضارا ابو ذر يتحدث بها في المجالس والمحاقل اظهار الدين وتحويله على المسلمين
 الكل ان خليفهم قد اختلفت حجت العاجلة وترك العمل بالسنن النبوية ثم فعل ذلك
 ابو ذر اتباعا منه لامر الله وامر رسوله في اظهار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فبلغ ذلك عمن فارسل اليه بان اخرج عن المدينة ولا تجاوزني فيها فخرج الى الشام
 فاقام بها اجدة الناس بما سمعه من رسول الله ﷺ من فضائل اهل بيته فبلغ ذلك
 معاوية وكان يومئذ واليا على الشام من قبل عمن فكتب اليه بان اباذر جليل
 اهل الشام بفضائل علي بن ابي طالب واهل بيته فان كان لك بالشام حاجة فلا

ومنها نفيه اباذر
 من دار الهجرة

لهذا

بما ولا افسد عليك اهلها فاستقبله عمن من الشام على بعير مقبب بنير وظاه حقل يصل
 الى الحجاز الا وفداه يفتان وما تم لم يجعله حتى ستر الى الربرة ومنع الناس من تشييعه
 فلم يخرج احد ان يشيعه الا على بن ابي لهبان بن هاشم فانهم خرجوا متبعين له فاستقبلهم بعض
 اصوان عمن من بني امية ليردوه عنه فاستقبله امير المؤمنين ومخبره من بني التو
 بين اذ فيها ظلم عليك منها شيئا وورثه الى المدينة كرها فجاءه العمن واعلمه بذلك فارسل
 الى علي بن ابي طالب على ذلك وقال اريد من رسول الله ﷺ وخالف امرى فاني نفيت الناس من
 تشييعه انت وبنيك خلافا لى فقال له علي اما من غير من رسول الله ﷺ فانه اراد ان يحول
 بيننا وبين ماوجب علينا من حق صاحب رسول الله ﷺ فدفنناه من ذلك واما ما فعلك
 فانا اردنا بتشيعه خلافا عليك ولكن حق وجب له علينا فاديناك فلم تسطع انت ولا غيرك
 ان تردنا من فعل ما اوجب الله علينا فكنت عمن وبني ابو ذر ومن الربرة حتى مات بها
 فريد او سيدا لم يدع ان كان من خيار الفقهاء وفضلهم بها ورحلها بالافتان وكيف
 صح من عمن ان يقم من كان حبيبا لرسول الله ﷺ ويأوى من كان له طريقا مستقضا ليس
 فلك منه خلافا لى رسول الله ﷺ وخرجوا من دينه بلى والله هو الخلاف المبين والخير
 العظيم لهذا قال الصحابة لعمن لما عدوا عليه احداثه وقت حصاره اوتيت الطريق
 نصت الحبيب فاني احدث الملع من هذه ومن قوادحه قصة قتل الهرمزان وذلك ان الهرمزان
 كان من عظام فارس وكان قد اسرى بعض الفرات وجرى به الى المدينة فاحذره على
 فاسلم على يديه فاعتقه على ثم وكان عمر قد نفعه من شدة الفم فلم يعطه منه شيئا بسبب
 سلمه الى علي بن ابي طالب فحرب عمر بن الخطاب واشبهه الامر في ضلوه سمع الله مبداه فوا
 يقولون قلله العلي فظن انهم يقولون الهرمزان فادوا مبداه اليه فقتله قبل ان يموت
 عمر نفع عمر بافعله انه ففعل قد اخطأ عبد الله ان الذي ضربنا ابو لؤلؤ فان مش
 لاقد نبتة بفقان عليا لا يقبل منا المدينة وهو مولاه فلما مات عمرو بن لؤلؤ فالتب علي

ومنها نفيه الهرمزان

بقوله عبد الله وقال انه قتل مولاى الجلاء واوليه فقال من قتل بالاسعر واليوم نقل
 حسب الامر صابهم به وامنح من تسليمه الى على وضع عليه حقه فلما وعدوا واولها
 قال على لان امكنى الدهر منه يوما لاقتله بعد فلما على على هرب عبد الله منه الى
 الشام والقباء الى معوية وخرج معه الى حرب صفيين فقتله على من حرب صفيين فاعطى
 الى من كيف عطل حق على وخالف الكتاب والسنة برايه والله تعالى يقول ومن قتل
 مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ومن تواجدته قصته المشهورة مع اهل مصر وذلك
 لما كثرت اعدائه وظهرت بين المسلمين كثرة الشكايات منه ومن عماله فورد الى
 المدينة جماعة من اهل مصر ليكون من عامله بينهم عبد الله بن ابي شريح وقدم جماعة
 من اهل الكوفة فيكون من عاملهم الوليد بن عتبة واتقوا جميعا مع جملة اهل المدينة
 من المهاجرين والانصار الذين تقوا عليه الاحداث فارسلوا اليه عليا واستقر
 فيها بينهم فكله على في امرهم فاعتبرهم وعزل من اهل مصر عامله وقال خيار والافهم
 من شاذ فقالوا انريد محمد بن ابي بكر فاستعمله على وكتب له بها هذا بصفة الكل
 وكذلك عزل عامله من اهل الكوفة واقام لهم نيزه ثم ان اهل مصر خرجوا مع عاملهم
 ابي بكر ومعه من اهل مصر فلما خرجوا من المدينة بقرية ثلثة فراسخ واواندا لما العثى على
 له وهو يسير الركض وتوجهوا نحو مقصدهم فاستراوا منه فركضت عليه الخيل فقبضوا
 وجاؤا به الى محمد بن ابي بكر فقال ما خبرك قال ارسلني عثى في غرض له وجاجة فقبضوا
 ما هو ذلك الفرع فاني ان خبرهم بشئ فقال لهم محمد فقتلوه لعل معه كتابا فقتلوه
 فلم يجدوا معه شيئا فظن محمد الى اداة كانت معلقة على الجمل فقال ان كان معه شئ
 فهو في هذه الاداة فقتلوه فقال انها ملائكة من الماء فقال محمد ايتوني بها فاقبلوا
 فصب الماء منها ثم حركها فصب في اسفلها شئ ينقلقل فخرج محمد سكتا معه وشق
 الاداة فوجد فيه كتابا نحو ما شتموا بالثقة لئلا يصير الماء فقتله محمد فقتل فوجد

٢٥٧
 منها قصة المشهورة
 مع اهل مصر وكانت
 الواقعة من ابي بكر
 فقتل في قتله

كتابا

كتابا الى عامله انك متى قدم عليك محمد بن ابي بكر واصحابه المصريين فاقبلهم واسلمهم
 على علك فاحذر هذا الكتاب والعلام والجلد ورجع هو واصحابه المصريين الى المدينة فوجدوا
 اهل العراق وهم بغير فرق للخرج مع عاملهم الى الكوفة فلما وادوا اصحابهم المصريين قالوا
 ما بالكم وجعتم وما الذي ردكم فقالوا الامر قطع وخطب جسيم وجدوهم بالواقعة
 فاجتمع المصريون مع العراقيين ومعهم محمد بن ابي بكر وعلام عثى وجملة من دخلوا
 المسجد واجتمعوا مع اهل المدينة من المهاجرين والانصار فارسلوا الى على وشخصه
 معهم وخرج محمد بن ابي بكر الكتاب وقراء على الناس وجدتهم بقتله مع العلام وكيف
 من الاداة ثم قال وهذا العلام وهذا جملة واقفا على باب المسجد فحب على من ذلك
 جميع الحاضرين ثم قاموا بايادهم فدخلوا على عثى وهو في منزله فخذته على جميع ما
 جري واخراة الكتاب واحضروا العلام والجلد بين يديه وقال الناس استغفروني ثم
 انك اصبتهم على يدي ثم تكذب بهذا الكتاب الشيخ وتعلم هذا الامر العظيم فقال عثى اما العلام
 فلما والجلد فجلد والكتاب خطا كاتبا وخاتم خاتمي واما الكتاب فلا علم لي به فقال على باسحان
 العظيم كيف خرج علامك على جملك بخطا كاتبك وخاتمك وانت لا تعلم هذا اما يجوز على فدى القول
 فامر عثى على ذلك القول فقام على ثم مضى فخرج وخرج الناس بخروجه وهماج الناس فبعد
 بذلك وكان بعد ذلك مضارهم اياه وكانت هذه الواقعة هي السبب الاخرى في قتله ومن
 تواجدته الولايات بين اقامه من بخانية فاستعملهم على البلا فظهر واخبرها الفسا
 واستعملوا النسق وشرب الخمر واخذ الاموال من غير حلها متى اند استعمل على الكوفة
 الوليد فشر بها الخمر بها وخرج الى الجامع وهو مخو وفضلي بالناس الظاهر وهو سكران فضلي
 الظاهر بساوا الفقت الى الناس فقال لا ازيدكم فقلوا اند سكران ثم انه قام الخمر في الخراب فخرجوا
 من المسجد فمخولا لا يعقل وقال فيه الخطيب الشاعر هذا الخطيب يوم يلقى وبان الوليد وما
 الخمر على يدهم سبعا وقال ازيدكم ان شئتم اكلها العشر وقدم اهل الكوفة الى المدينة فشهد

فها قصة الزكيات بن
 ازار بن من بني ابي

والعاقبة اذن الرب

على الوليد بن الربيع الخزانة قاه حافي الخراب فاستقر عندهم ولم يقيم عليه الحد احد خوفا من
ممن قاه على بن بطلان بن عجلان وقال لا يضيع حد الله وانما هو وكذا استعمل عبد الله بن
ابي شرح على اصل مصر فظلمهم واخذ الاموال من غير حيلة حتى شكوا منه وعدوا عليه
استعماله لبقية من المسلمين من جملة اعدائه وقالوا استعملت الفساق على المسلمين وركب
الفاحين والاضاير من اصحاب النقي فلم يستعمل احد منهم وولي مروان بن الحكم الطريدين
على الكوفة وعلى بيت المال فاحدث الاحداث العظيمة وكانت واقعة محمد بن ابي بكر مع
المصريين بولي مروان الى غير ذلك مما جرى من عماله من بني امية من البدع العظيمة المعلقة
حكام الدين ومن قوادعه على التكبر والظلمة لعمال الجبابة وتزنيته بزي الجاهلية و
الملوك خلا لما كان عليه النبي واصحابه من التواضع والزهد وطمعته الصالحة
التي كانت للعلماء وليس الحرب وتزني بالذهب فزب البوقات على باب وكل هذه
مخالفة للشرعية الاحمدية وما كان عليه الصحابة والخلفاء المتقدمين عليه السلام
عليه وظهر بين المهاجرين والاضاير فسقة وطلبوا عنه الامم الى من امرهم فابى فقتلوا
باسم الله لذلك وان الخلافة لا يجوز لمن هو فاسق با الفسق ومن قوادعه مبهم اياه بان
يحضره بدرا لقي كانت اول حرب امتن به المؤمنون فجلس بيته وتلقى بمنزلة فوجده وكان
بيعة الرضوان لم يحضرها وتختلف عن استلامه بموت فوجده مع ان الله يقول اهلها لقتلوا
من المؤمنين اديا يقولت تحت الشجرة فكان محروما من ذلك الرضا يوم اصداهم وقرئ
اقبح فزار حتى انه بقي من بيته مدة ثلثة ايام لا يلتفت الى واد حتى وصل الى القبة فقام
يقال لها التوارقية ولما رجع الى المدينة بعد ان علم بسلامة النبي قال له النبي القعدة
فيها رضية يا من فلم يرد جوابا جلا بما فعله وكل هذا كبريا فادع في عدالة ومن قاده
ان الصحابة باجماعهم اجمعوا على بطلان اعدائه التي تقوموا عليه وكانوا يومئذ بين ثمان
وقال من قتلوه في بيته بين ولده ونسائه في المدينة ودار الهجرة وضغوه من الماء ثلثة

وتمت هذه الحجة
بدر وبيعة النقي

ايامهم بين ظهراني المسلمين مع انه خليفةهم وامامهم لم يجمع عنه منهم عام ولا منهم قائم كونه
بين ظهرانيهم وذلك دليل على اجماعهم على قتله واستقلالهم له كما اجمعوا على خلافه حتى
قال بعض العلماء ان المجملين على قتل عثمان كانوا اكثر من المجملين على بيته وما ذلك الا
احداه حتى قتل عثمان ايام عمر بن الخطاب بعد قتل ابي اعدان يوفيه حتى قام ثلثة نفر من
بني امية واخذوا بالليل بعد ان صافه سرقة وورقة لكيلا يعلم بهم احد وذلك دليل على
عظم اعدائه وكبر معاصيه بحيث لم يبق في المسلمين له واهم ولا صديق لما علوه منه من سوء
في الاسلام ويكفيك في ذلك اعراض على من نصرت مع قدرته على ذلك حتى ارسل اليه يقول
فان كنت اكل لافن انت اكل والافاد كن ولما امرني فلم يجبه بشيء وسكت عنه ولم يدافع ولم
جام منه سيد ولا يسانع مع كونه يومئذ قويا لاعداء كثير الاخوان فلو لا انه كان مستحقا
لما علوه به لكان امير المؤمنين بخلاف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع تمكنه منه وذلك
نيزا نيزا بالاجماع فصر على المجانب عثمان واهاله ايام مع تمكنه من الدفع عنه دليل قاطع على
عثمان لما فعل به وذلك دليل على عظم اعدائه بل على عدم اسلامه وذلك ظاهر بين لذري
العقول السليمة من افتد العصب والتقليد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قال
وان ثبت اشتمال من ادعى له الخلافة والولاية في غير علي عليه السلام على هذه القضا
واضافه بهذه القواعد كان بالضرورة موصوفا بالظلم اما اذا فلا ان الظلم لغة
النقص وهذا عين النقص لان هذه القواعد اعدا للكلمات وكل ما هو ضد الكمال
نقص ولا لما كانت قواعد هذا خلفا ما ثانيا فلا ان الظلم في الاصلاح مخالفة الشجع
والعلم بانفي افعنه وهذه القواعد المعدودة كلها مشتملة على مخالفة الاصل الاكمل الشرع
التي جاء بها النبي الكريم ونزل بها القرآن العظيم ولا يمكن قادمة ولا معية ولا صلاح
في غير من القوم وعدم الصلاحية لربة الولاية لكونه حينئذ خاليا من الفائدة هذا خلف
فالوصف بها بالضرورة يكون ظالما فيكون غير على ظالما والظالم لا يصلح للولاية والضرر

ظاهر بعد ثبوت هذه القوارح لثبوت قائلها من رجالها وانزاه لها فانها مقيمة
 بطريق رجالها من اهل السيرة والذين فيها عليهم فقد شرب في روايتها جماعة من
 علماء الجمهور من اهل التواريخ والمحدثين واما الكبري فلقوله تعالى لا ينال
 عهدى الظالمين والمراد بالعهد الامامة والولاية لان صدق الولاية دال على
 ذلك فانه لما قال نعم لا يبرهيم مبشرا له اني جاعلك للناس اماما فخرج ابرهيم بما
 انتم الله ثم عليه فساله بقبول الولاية والامامة في ذريته وعدم اخراجها منهم
 استبعادا لمراي الكمال بقوله ومن ذريتي فاجابه الجليل مبشرا له ويجيبا لسؤاله
 بقوله لا ينال عهدى الظالمين اي لا ينال الامامة التي جعلتها لك من كان ظالما من
 ذريتك فلم في الآية امر ان احدهما ان الامامة لا تكون الا في ذريته والثاني انه لا ينالها
 من عدا الله من موصوف بالظلم منهم فلم ان كل ظالم من ذرية ابرهيم لا يقع ان ينال
 الامامة والولاية من قبل الله ثم ولا يكون ممن رضاه الله عنه بامامته وولايته ولا
 لزم الكذب في خبره هذا خلف فكل ظالم تولى امور المسلمين باستيلائه وقهره وكثرت
 اعوانه وامصاره لا يكون اماما من الله ولا ممن رضاه الله بامامته ولا لكان قد جعله
 وكذا لا يكون محبوا من رسوله ولا من خواصه وليا له لقوله لا ينال عهدى الظالمين
 لا يجعل الامامة ولا ينالها منه من كان ظالما او غير المصوم موصوف بالظلم لان من
 لم يتصف بالعصمة لا يتصف بالاستقامة والاستدال المتصفين بهما اهل الولاية
 الله ثم فيصنف منه الميل من الوسط وذلك هو عين الظلم بسبب الخروج عن الصراط
 فيكون في احد الجانبين اما من المنسوب عليهم والاضا اثنى كاصت الاشارة اليه
 على لا يصلح للولاية ولا يصلح الولاية له لتحق للذرية التي لعل عليه الامامة
 عصمة المسلمين لا تحاله اتصافه بالظلم وذلك يشهد به العقول السليمة في
 تأكيد السلف وصن الظن بافعالهم فان ذلك هو الداء الذي لا رقاء له وباعدا الق

ولا بد من اقام بالحج والبيئات فجميع ازمان التكليف لاهل الولاية المذكورة
 اولها بعد علي م القائم بها وولد الحسن ثم بعده اخيه الحسين ثم اول
 والثاني مستقر فيكون كانت الامامة من ولد علي ابن الحسين م ثم محمد الباقر
 ابنه ثم من جعفر الصادق ابنه ثم من موسى الكاظم ابنه ثم من علي ابنه ثم من محمد
 ابنه ثم من محمد المجتبي ابنه ثم من علي الهادي ابنه ثم من حسن العسكري ابنه ثم من
 المهدي ابنه ليشق ذلك بالنص المتواتر من النبي ص بالسمع باسماهم
 كنههم نقلت الامامة وكذا نقل النصوص من كل واحد منهم على من يورثه
 متواترا ايضا بينهم مع اتصاف كل واحد منهم بالفضائل المحيية للدين
 اهل زمانه وحصول عصمتهم المحيية لامتهم ورضوخهم الامامة مع ظهورهم
 على ايدى عجم منقول من الامامة لا يخلفون في ذرية القول بامامتهم اقيام الحج
 الثاني عشر عنهم باق موجود من زمان من ابي العسكري م الى اخره ان التكليف
 لوجوب وجود الحج في كل وقت لوجوبه للطف عا كما فلا يختص ببعض ولا يشتر
 فيبستر لا يمنع من لطيفته لا تنقاع الخلق ببر كما ينتفع بالشمس تحت حجاب
 الغيم وسبب الغيب ليس من الدرك كنهه ولا من الامام الوصية فيكون
 فلاجل اثره علة من وقته ناصره خاف على نفسه في جبهة الاستتار الى وقت
 نوال السبب الممير لم يزل آق يكون هناك مصلحة لا فاعلمها انقضت
 فيدوم حتى تزول ومن استبعد تقا رغبة المدة الطويلة فقد آثر
 لمحوه في غير فيضه ولي فكيف يستبعد ضراوة في غيره كمال الشافح على كل
 مكلف عتقا امامة هؤلاء المذكورين بالنص اعتقادهم بافضليتهم

القول في
 بيان حجة الله تعالى
 في تكليفه لاهل الولاية
 في الزمان

اعتقاد جرد الثاني عشر منهم ويقاؤه وظهوره بعد الوعيد للنص المذكور
 على ذلك واعتقاد ان فاحظهم معصية ولو خشيها في اية التطهير الموجبة لادائها
 الجبر عنها ولمنع اذاتها بالحيث الموجب لمصحتها بالاصح وموجب ثبوتها
 من اولى القرب فهو من شعائر الايمان **قال** لما كان بناء مذبح لا يفتقر الى
 الطائفة الاثني عشرية على وجوب انحصار الاثني عشرية بالثلاث عشرة
 المصيبة المرفوعة بطريق التواضع في المعقاة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك
 على ما في الحاشية بالادلة السائرة وتبين ان الامامة بعده في ذرية سادة
 فيهم واحد بعد واحد كما انهم يتجمل على من يندرج بالعدد احد ايمان
 في قواعدهم بقاوا الثاني عشر كجزء من جبري ولا ذرية واحدة انما انتقلت
 جبري من ابي الحسن العسكري الى زماننا هذا فصدقهم انما كان قائم الهدى
 انما هو العسكري وانما جبري من ذرية وهو ستر مستحق خبير وما بين الى هذا
 الوقت بل وجب تقاؤه الى اخر زمان التكليف على ما تقر به في اعداءه وهذا
 بعد ثبوت اصولهم ظاهره والاصول التي ينبغي ان يكون عليها هذا هو ثبوت
 القبح العقلي ووجوب التكليف عملا او صورا بالظن كان وجوب التكليف
 على الدوام عقلا كما وجب بوضوح لا يفتقر الى عقلا وانما يجوز دخوله الزمان من
 الماخلا الزمان عن اللطف ووجوب عصية الامام وكونه نصيا عليه كن
 افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم والنص والعصية والاختصاص لتمام وجوب
 الامانة في الاثني عشرية جميع هذه الاصول حقا على علماء هذه الطائفة في مصنف

فيما بينهم

والاصول التي ينبغي ان يكون عليها هذا هو ثبوت القبح العقلي ووجوب التكليف عملا او صورا بالظن كان وجوب التكليف

قول الخليفة

قررها جميع قواعدهم بالاصول والبراهين المعاطعة وقد انما سلف
 من هذه البراهين الى بيان جميعها بما سند من الادلة بحسب القوت والاداء
 ثبت هذه القواعد وجب السياق امامنا من ذرية علي رضي الله عنه
 بغير خلاف بين الامامة فان الناس قالوا قائل بان الولاية بعد النبي
 ليست بالنص ولا يشترط فيها العصية ولا الفضيلة وانما هي بالاختيار
 والسيرة وهذا يقول ان الولاية لا يكره ولا يختص به في ذرية علي رضي الله عنه
 عنه هاشم بالاصح ان تكون في سائر القبايل من ذرية علي رضي الله عنه كالمعصية
 عندهم في عهد حياتهم وان كانوا لا يسمون بالخلافة الا لا بعد ذرية
 ان بعدوا لا بعد صارت ملكا عضضا وقائل يشترط النص في العصية
 بالاختيار وهذا يقول ان الولاية لعلي رضي الله عنه وانها مختصة في ذرية
 علي رضي الله عنه كقول قد تحقق عند الطائفة الاثني عشرية بغير
 التواضع المقتضية الموقوفة للقطع واليقين ان الامامة بعد النبي
 محمد صلى الله عليه وسلم بمعية واوقاده بطريق النص من النبي صلى الله عليه وسلم
 وكنائهم والقاعام ثم من كل واحد منهم على من بعده واحد بعد واحد
 ثم يسند لونه بطريق النص والعصية والاختيار والى من بعده واحد
 وبالحجة بالادلة الدالة على امامته علي رضي الله عنه على امامته القبايل
 بعد من ذرية علي رضي الله عنه انما هو ان الثاني عشر منهم المعروض بالمدعى
 بالمتنظر وبالقائم والذين الحسن العسكري ولهذا قالوا بوجوب تقاؤه
 ذلك الوقت الى اخر زمان التكليف بناء على القواعد السائرة المذكورة

لهم انهم احدها لكن انما يشبه منها ج البرها الدال على بوثها وتحققها
 فوجب القول بوجود الثاني عشر بقا الى اخر زمان التكليف في ذلك
 بين ولهم على وجوده وبقائه بنصوص كثيرة من طرق متعددة عن رجل
 رجال حصونهم والتر على وجوده وبقائه بل على ما مضى في اثني عشر على النسخ
 عليها باسمائهم وان الثاني عشر هو المهدي وان ذلك الموضع كلها ونظير
 دعوتهم لامة الخلق فيدعونهم الى دين محمد بعد ان راسد حكام الجور
 الظالم ليرفعوا ويعطيلهم لاحكامهم بنصوص كثيرة متواترة من اراء
 عاهدة النصوص فيلتفت عليها من كتب اهل العلم من الفرقين فانها
 فيها **اقول** اما فضل النبي عليه السلام واسمائهم والقائهم وكناهم فقد روي في
 ذلك عندهم احاديث كثيرة من ذلك حديث جابر الانصاري في حديث
 سلمان الفارسي وحديث جندب اليهودي وحديث اللوح الذي نزل
 جبرئيل في مائدة خضر مكتوب عليه بياض يشبه نور الشمس واهل
 الى فاطمة من ربة الغرة فيدسماء انبائها وكناهم والقائم واحد
 روي جابر لمحمد الباقر ثم اخرج الباقر في ذلك اللوح بعينه فبان
 كان مكتوبا عند جابر فلم يغادر من حرفا وكل حديث الخوايم التي في
 التي نزل بها جبرئيل الى النبي وفيها اسماء الائمة الا اثني عشر خلق
 عند اسم كل واحد منهم ختام بحيث ان كل واحد منهم يغاد ختاما منها
 بما فيه روي الحصون عندهم ما يدل على ما مضى في اثني عشر من ذلك ما
 رواه الحديث في الجمع بين الصحيحين ان النبي قال لا يزال امر حتى ياتي
 وليهم

وكلمهم اثنا عشر خليفة كلهم من قرين وفي حديث اخر لا يزال هذا قائما
 حتى تقوم الساعة ويكون فيهم اثني عشر خليفة كلهم من قرين وفي حديث
 قال دخل شاب على عبد الله بن مسعود فساله هل عهد اليكم بنبيكم يكون
 بعده خليفة فقال له ابن مسعود انك لم تسمع السيرة هذا يعني
 سالتني عند احدكم يا بني عهد الينا ان يكون بعد اثني عشر
 خليفة كلهم من قرين وفي حديث اخر قال قال النبي ان الله تعالى
 اوحى الى نبيته مبهم ان اسكن ولدك اسمعيل وامر حاجن بالبيت
 النعامي يعني مكة فانه ناسخ في ربه وساجل منها عظيم ما يكون من
 ولد اثني عشر نبي بعد نبي اسرايل الموعود ذلك من الامم
 ثم اعلم ان جميع الانبياء والرسول من ادم الى عيسى كان لكل واحد منهم
 اثني عشر ولد انهم كانوا باجمعيهم مظهر في مظاهر خاتم الانبياء
 كل جمعة الاوليا والاوصيا كانوا مظهر في مظاهر خاتم الاوليا
 عليا لقول النبي علي مع كل نبي مراد في معجزة وقد قرأ ان الانبياء
 الرسول في العدد مائة الف والعدد عشرة الف والعدد الاوليا
 والاوصيا كل في ان كبار الانبياء والرسول سبعة بالاتفاق من ادم
 نوح وابراهيم وداود وموسى وعيسى ومحمد الذين هم الاقطاب العظماء
 تطبقا بالكلية السبعة المشافكة كما الاوليا والاوصيا سبعة
 التطبيق بالاتفاق لان كل نبي من الانبياء السبعة لا بد له من
 ائمة كالابرار يكون كل اقليم قائما بقطب من الاقطاب ولذلك
 الاقاليم سبعة تطبقا بالاقطاب السبعة وحيث ان العوالم الصغيرة

فان

للعالم الصورة فكما انه الامر للسبعة الشيايد وروى على اثني عشر في كل
 للسبعة الاقطاب يدور على اثني عشر وقتيا ووليا مضار الترتيب الثاني
 المعنوي في الصور مطاوعا ولا ينبغي ان يكون ذلك فاما حبيبي لا وخطت
 ووليا يقوم قاسر على كان هو جسد من امر الذين والدنيا وهذا واجب
 وترتيب الجود وانتظام العالم وقد اشار الى هذا النبي في قوله والدر اخرج
 الدنيا الا وقد بقي الى انبر شيت ما وقت امتدروا والدر اخرج من الدنيا
 قد روي في لسان سام ووافي ليدور والدر اخرج ابراهيم من الدنيا
 اسمعيل ووافي لامتدروا والدر اخرج موسى من الدنيا الا وقد روي لحيته
 ما وافي ليدور ووافي لامتدروا من الدنيا الا وقد روي لحيته شعور ووافي
 امتدروا في ساحر من بين انهم كرسا وصيكم ليلابن ابطالين في كل
 على بقمهم وستمى حمز والمقل بالتمل والقدرة بالقدر يعني حمز زيادة ولا
 فكيف نخل النبي المعصوم بالوصية الواجبة عليه في الدين وهو يقول من مات
 ففدات ميتة جاهلية عن قال بعدم الوصية في حق فهو اعظم الجاهلية
 هذا من اعظم الاقوال طعننا عليه وقد جاء في روق قام على هذه الشبهة
 والدلائل العقلية والمنكر لا مثال ذلك منكر لعقل لشدة العذرة والحدوث
 عرفت ذلك فاعلم ان الانبياء والرسل في الدنيا والارض وان كانوا اكثر من
 ان كل بني ورسول وصي وولي لكن يقتصر هذا المقام على السبعة الاقطاب
 وارصيا عنهم الاثني عشر نقيبا واسما نقيبا لهم الباقي عليهم ويتحقق عندنا
 نظام العالم الصوري كما وقع على سبعة من الكواكب ما اثني عشر سراجا كان
 العالم المعنوي وقع على سبعة من الانبياء والاقطاب والاثني عشر كواكبا

٢٩٢

اسما الانبياء
 والارصيا

الذين

الذين هم على قاعهم اما الانبياء والاقطاب السبعة فادهم وادهم
 شيت وهايل قتيان شيت ششم هاس فادش قيدش السبع السبع
 شينوح بلخور والثاني نوح م واوصياؤه سام يافث ارشع فرسخ وانوشا
 هو صالح المدعي معدل درمجا هجان والثالث ابراهيم واوصياؤه اسمعيل
 يعقوب يوسف ايلون ايم ايوب زبوت دانيا الاكبر ايوف انا خاقان
 مبدع والرابع موسى واوصياؤه يوشع عروق قيدش عزيز اريشا هو داود
 سليمان اصف تواخ مينقان ارون واعث والخامس عيسى واوصياؤه
 غرور قيدش عيسى بكر يا يحيى هدي شينها طارث قس استين محمدا
 والشاس محمد م واوصياؤه علي المرتضى الحسن المجتبي الحسين الشهيد علي بن ابي
 محمد الباقر جعفر الصادق موسى الكاظم علي الرضا محمد الجواد علي الهادي
 محمد المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليهم واسما وهم الله العلي
 ايليا قيدش رايير سال شقيق شمس نور مشهور وعمر ابراهيم انطور وقس قيدش
 وانما حضرتنا الذكر هو نوا الستة للحد في المتقدم وتركنا السابغ لانهم
 في الحديث المروي عنده واسما اولئك الاوصيا منقولين من لسان اهلها
 كتبهم والعهدة فيها على الراوي فاما اسماوا امضا صلوات الله عليهم
 وعن جد بالنقل المتواتر بين المؤلف والمخالف والسابع هو داود في العالم
 اسما اوصيا لان الكتاب المسمى نقل منه هذه الاسماء قد صنع من غير
 الرضا في تلك الاسماء لكنها ايضا متعلو عندنا هاهنا مذكور في زبورهم كما في
 شتنداد الجارية بينهم الاصح لاحد منهم يتدبروا ولا يقيد الستة المذكورين
 لستندادهم في الاوا الغرض الداعي لانبياء والناس من اوصياهم

اسما الانبياء
 والارصيا

حياتهم وبعد فاتهم لحفظ شرائعهم اديانهم واطهار احكامهم واسرارهم
وباطنائهم وخبائثهم لا يخل امورا لدين واحكام الشريعة ونظام الاسرار
بقولهم لان احتياج الخلق كما ان اجبا ضروريا الى وجوده في كل شئ
من عند الله صار واجبا بعدهم الى وصي كامل متوكل من عنده يحفظ
دينهم ويحري بر احكامهم على امتهم فيكون هذا الوصي موصوفا بالصفه
من العصمة والاطاعة وصدق اللهجة والذكاء والفضل والاصلح
النسل الصريح وعلى الحكمة يكون متعلما بالامالات الحميدة كلها متفهما
للامالات والذميمة باسرها وكل ذلك لان العصمة وفوق ذلك المنزلة
عند الله تتم على كل شئ هذا النبي ومن عيّن من الاولياء هكذا كانوا
كل الانبياء واصحابهم من عليهم الى المهدى وكل وعيّن النبي ولا مانع
وتنصيبها عليهم واجبة الله ولا يصح تفويض ذلك الى الخلق كما ان ليس
للاطلاع على بالهنيء لا شأ وعرفته في اهتمام ليحصل لهم العلم بقرائنهم
ليعرفوا استحقاقهم للامامة والخلقة والايضا بعين الخلق لا السوء
للامامة لا بطريق الجماع ولا غيره فلا يكون معين تمام ما الله
ولهذا وجب بعد العصمة المنزلة لان العصمة والمنزلة اعظم شرائط النبي
للامامة بطريق العقل واليقين والامانة حصرت في العدد المذكور بالنبوة
بالانبياء والرسل من الاولياء والاصحاب فكل المدة واسرار المدة
تحتها وهذا ينم في كل عدد وفي كل متقدم واسنان في حلال الكمال

واما علة عدد الاقطاب والانبيا والسقود وعدد الاولياء والاصحاب
فكثيرة كثيرة لبعضها واولها ان تقسيم العالم الصوري الى العالم المنفرد
المنفرد اقدم من الصوري لقدم الروحانيات والمباني على الجاهليات
والركبات فوقع ترتيب العالم الصوري على السبق من الكواكب والاشياء
عشر من الروح ليصير تسعة عشر وينظم حال العالم بها احكامها في تسعة
عشر وكن كليات الموجودات من العقل والنفس والافلاك التسعة
العناصر الاربع والمواليد الثلاثة والانسان الجامع لكل وكل شئ
العالم المنفرد على التسعة من الاقطاب والاشياء عشر من الاولياء
الجميع تسعة عشر وينظم بهم حال ذلك العالم واهل التصوف في ذلك
مرافق لما ذكرناه ودليل على صحة ما ادعينا هو انهم قالوا
بالاقطاب والاولاد والابناء والاعوان والامام والافلاك والنبيا
المجنا وجال الله وامثال ذلك من العبارات وقالوا بالقطب
والاقطاب الستة اللاحقين له بالولد والولد والخمسة
الاربعين والثلثمائة بعد جلال الله عز وجل في ذلك ان القطب
اذ انما هو الوجود وقد عيّن من العالم بقدر اقطاب التسعة
فيأخذون من الثلثة واحدا ويقعدون مكانه ويعطون من
عصمه ويأخذون من التسعة واحدا يعطون من الاربعين
يأخذون من الاربعين واحدا ويعطون من الثلثة اثنى عشر

من النظم واحد ويعطى من العالم عوضه وحكمته من مدركه في
 التحقيق يرجع الى ما قلناه بان الكل يرجع الى السبعة وله اثني عشر
 مشايخ الصوفية اشار الى هذا وذكره في كتيبه ورسائلهم سيما الشيخ
 الذي له المصنف فان ذكرنا ذلك في فتوحاته وشار الى السبعة والاثني عشر
 والحق انهم الاول والاول صفاتهم الاول والثاني فقال ما قلنا في
 عشر عليهم من هذه الامم ان عدل العالم الحسني الخصال الذي
 على اثني عشر رجلا وقد وكلهم بعد ظهور ما يكون في الاربع من الكون
 الغيبا واما المفسر في السورة والغمات منهم فمما احببنا في السورة
 من هو على قلبه محمد واما المفسر في قوله من هو على قلبه محمد
 فاما الاقطاب الاثني عشر على قلبه نبينا فالاول على قلب
 وانه مستقل على قدم ادم او يكون الاول على قدم نوح والكا
 على قدم ابراهيم والثالث على قدم موسى والرابع على قدم عيسى
 على قدم داود والخامس على قدم سليمان والسادس على قدم ابي طالب
 على قدم ابياس والاسبع على قدم لوط والحاشي على قدم هود
 على قدم صالح والثاني عشر على قدم شعيب واما السابعة من
 الكبار الذين هم بازاء الاقطاب والانبيا الكبار فيكون
 انهم الانبيا والخطام والاعطاب الكرام المحضون في سيرة الكمال
 خالق ما بين الحسن والكبر حتى بقرا ملاك يتصرف في العالم

وكان نبينا قبل النزول الى هذا العالم ياخذ منهم للاطلاع
 بالذن ادم واما الكواكب المسبقة والافلاك السبعة فمما
 كان من السبعة والمجوز السبعة فمما كان من السبعة والافلاك
 والاصناف الخمسة في اثني عشر ولبا ووصي لان الله خلق ما بين
 والكرسي اثني عشر ملكا وجعلهم اوليا العوالم العلوية والسفلية
 في العالم كما يريد في الاوليا والاصناف في هذا العالم فمما كان
 الملوك لا يدرج الى قابلياتهم الاصلية واستعد لانهم في
 الغير المحصورة والاصل في هذا المجرى فمما كان من السبعة
 الكل راجع اليها فمما كان من الانبيا النبي المطلق ومما كان من الاوليا
 المطابق للظن والباطن في الحجج عبارة عنهما من ظهورها
 كماله الاول والآخر عما يظهر الحق وبجلاء كماله الاول والآخر
 الملوك كرامات الظن واصحاب الباطن فالظن للنبوة والباطن للولاية
 النبوة وحقيقة الظن والنبوة في الولاية وصورتها والاولى هي
 المطاوعة والناحية مختصة بتجانيه الانبياء والولاية والنبوة راجعان
 حقيقة واحدة هي النبوة والاولى والجميع الاكبر لان النبوة اصلية
 حاصلة له بالاصالة والولاية رتبة حاصلة له بالولاية فمما كان
 كما انهم ما يعود الى انهم الانبياء فمما كان من مظاهره كل جميع الاوليا
 فمما كان من الاوليا ومما كان من مظاهره وذلك لان ولاية النبي

في الدنيا والدين في الدنيا

لما قال عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفكر في خلقك

فوزه ونفسه في روضه وروحه وقد روي اخذ خوارزم عنه ان قال
البحر ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى في زكيا
والى موسى في عظمته في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب في ربه
من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في خلقه
الى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب في
كتاب الله المناقب قال رسول الله يوم فتح خيبر لو ان يقول خيبر
من اميت ما قالت المضاري في الميرح لقلت اليوم فيك مكاك
عليه السلام عن المسلمين لا اخذوا من تراب رجلك في فضل طهر
وكن حسبا ان تكون مني انا منكم ترثني ارضك وانت مني غزلك
ومن مني لا انزلاني بعد مني وانت تؤدي عندي نبي وقا لي علي
انت في الآخرة اقرب الناس مني وانت غدا ترد علي الخضر وتكون خليفتي
تذروني المناقب وانت اول داخل الجنة مني وان شيعتك على
من نور راية مشرقة مبيضة وجوههم وشمسهم حولي اشفع لهم فيكونوا
الجنة ابي وادعوك ظاهرا منظون مسقود وجوههم محمديين
سلي وسرك شري والايتهك علائقي وسري صدر كسريه عندك
انت باب علي وعبيد شري فليكن المحمدي وادعوك في وان الحق معك
مع الحق والحق على لسانك وفي قلبك ودين عينياد ولا ايمان على
ودعك كما خالط المحمدي وان الله عز وجل ان ايتك انك

فولجته

فولجته
فولجته
فولجته

في الجنة وادعوك في النار كما يرد على الخضر بنفضل الله ولا يعيب
لك قال علي لم يفرق الله بينك وبين علي بن ابي طالب في الجنة
القران وحبني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين ومن كذا جعلنا
للمخار من جابر قال قال رسول الله جاء في جبريل من عند الله
على يودق اسن انظر مكتوب عليها ايضا في اخره محبة علي بن ابي طالب
ع خلق فيلقم ذلك عن ومنه عن ابن جابر قال قال رسول الله
الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله عز وجل النار ومنه قال
رسول الله لو ان جسد عبد احد مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل
احد ذهبان نفق في سبيل الله ومنه في جبريل الفجعة على قد
فانظروا انكم لم يوا الله يا علي لم يسم راحته الجنة ولم يدخلها من
الله وعند رسول الله الشرف وهذه المرتبة والمقرب الزكي لا شك
بالنم هو خاتم الاوليا وسيدهم لان معك الخاتم ان يكون كل واحد
الخير محمد المير في حيوتهم وبعد وفاتهم انا نقول انك انت هذا المير
الخصا الاوليا والاوليا في النسخ يقول اهل السان فيقولون انك
الخير ويقولون انك ائمة فيقولون سائر العالم اقول النبي فقد توارث
خالفا من سالف مثل قوله المحمدي ان بيتي هذا الامام بين اهل البيت
الخير تسعة تاسعهم قائمهم اسمهم علي وليته كسبي وحياته المحمدي
احد تسعة تاسعهم قائمهم واحد النسخ في عودهم في
الامم الى حين ذلك الحاد في الحق والحق مصنفاتهم واما من

قد ثبت انهم عند السيرة وخصوصا الامامة من كل واحد منهم ^{تفصيل}
 والنظر لا يجوز الا في حق المعصوم فثبت انهم منحصرين في هذا العدد ^{العلم}
 المتناهي لا ولنا كالمناظر اخرنا والمناظر اخرنا كالمناظر اولنا ^{سما}
 مثلا لا يتصل المتناظر الاول من ان لا الاخر فكلهم امام معصوم ^{عليه السلام}
 رسول الله ومن الامام والكل من الله باذنه عليه ومشيئته واما قول العلماء
 كتاب محمد بن طحان فاستدل على الخطا في هذا العدد ^{بوجوه}
 الاسلام مبني على اصلين اصلين الشبهة الاولى ^{انما}
 وكل واحد من هذه الاصلين مرتب على غيره ^{في}
 يكون بقدرة القائمين بها انهم يكونون الاصلين ^{بما}
 استدل به النص للكتاب انهم في هذا العدد ^{في}
 القائمين بفضيلة الامامة والسقاية كالمناظر ^{بما}
 اخرج في النسخة الثالثة لا سيما انهم في فضل القرآن ^{في}
 الحديث في بني اسرائيل انهم في سيرة الامامة في ^{في}
 عشر الرابع اصل العالم وهو فقام في مقبرة الزمان ^{في}
 كلها وكل واحد منها منقسم بانهم في سيرة فضائل العالم ^{في}
 الحديث ومصلح الامانة في مقبرة الامام فوجب ان يكون ^{في}
 خبر في الزمان الى اسلاف الامامة في سيرة الامامة ^{في}
 الاسلاف المتناهية في نور السيرة في القرآن المتناهي الى ^{في}
 ليس كالمناظر الاولى الصغيرة فيكون المفاجئ هو ^{في}
 في الامامة

ثلاثة نفع

ولا ما تهدى نور البصا والشمس والشمس والشمس ^{في}
 هذين النورين وجمال النور الهادي الى البصا ^{في}
 يكون جمال النور الهادي الى البصا كالبصا ^{في}
 لكنه شرفه وجماله قد قرر في وروحه ^{في}
 والحق اخر البروج فيكون المبلغ ان الحامل ^{في}
 وهو الحق الحامل الارض الحامل الاقاليم ^{في}
 انبأها القائم باعبائها الى يتقوى ^{في}
 المسار الى فقام الشاسع البني في ^{في}
 فيهم ولا يجوز ان يكون فيهم ^{في}
 نازلة في لذة التعليل بالعلامة ^{في}
 يتقدم صاحبها على غيره ولهذا قال ^{في}
 الذي عليه تحقيقا لعلامة النبوة ^{في}
 في كل قسمة في نفسه في ^{في}
 ارتقى لها من سيرة الامامة ^{في}
 نزل السرف فاذا في خطها ^{في}
 قطعا باقيا في ^{في}
 في كل اية في ^{في}
 فاما كذا في ^{في}
 اليه الصفوة في ^{في}

المرکز الى المحيط اجزاء ثمانية عشر قد رجا الشرف المصطفی علیہ السلام
الشرف المنزلة من المركز بحیث یتمثلون فی شرفه لا یستعملون
الخطا من الخارج من المركز الى المحيط متفاوتة فالسبع من الشرف
منها مائة مائة وثمانون من الشرف الذي هو محل الامامة متناهية
یاكوه الامامة في شرفه من الخط النازل الى المحيط الصغار غير
هذا وحسب ونظر لطيف قال بعض المتأخرين ان هذا القول
عليه السلام لا یثبت الا في اوقات في انفس حید وقع علی الشرف
لكن اسماء الدرة صحت انه يكون عند الامام فان لا الدرة
اشارة حرة واما رسول الله ثمانية عشر حرة فاشارة
حرة فاشارة على بن ابي طالب ثمانية عشر حرة فاشارة
حرة فاشارة الحسين كان ثم فاشارة بنت محمد كان ثم الحسن كان
كان ثم ادم خليفة الله كان ونوح خليفة الله كان وابراهيم خليل
الله كان وموسى خليل الله كان وعيسى روح رسول الله كان وحده
كان والرحمن الرحيم كان والحمد لله رب العالمين كان والرفق كان
والحنان كان والخالق البارئ كان والهادي كان والصادق كان
والواصل القهار كان والظالم الباطل كان والقابض كان والباسط
الرزاق كان والحسن الجميل كان والمصلح المقدر كان والبارئ
كان والحي المجيب كان الغفور الرحيم كان السميع الرؤوف كان

يوم الدين كان اقيموا الصلوة كان واتوا الزكاة كان وحده الشرف
اشية عشر شهرا وبعثنا منهم اثني عشر نبيا وقطعناهم اثني عشر اسبا
اعما فانفجرت من اثني عشر عينا وكان ذلك الكتاب في آلم الله
المراد والبروج اثنا عشر والملائكة الموكلون بها اثنا عشر واسما
الليلية والنهارية اثنا عشر وكل يضرب الله الامم الناس في الله
المثل لا مله قال فان قيل ما مفعول لطيفة لا مله يكون ظاهر المثل ولا
مبسوط اليد ولا يتفجع بزفي الاحوال الدينية ولا الامور الدينية
فما العائدة في امامته قيل ان المنفعة بالامام ثابتة على حاله في الظهور
والقبح وبسط اليد والاختفاء والغيبة وقبض اليد بالمنفعة
الحال الاول فظاهرة واما منفعة الثانية فلان السياسة
المدنية قد تكون باعتبار حفظ الفروع والافعال الخيرية الحادثة
في الملاقات والمصادمات المادية المحلولة بسبب الاجتماع
المضطرب اليه في حفظ النوع وقد تكون باعتبار حفظ الامور الحكيمة
والقوانين المنطبقة على الجزئيات وانظام التدبير الكلي بواسطة
حفظ الشريعة عن الضياع وتعالها على صولها عن التقديرات الدالة
عن اهواء اهل البدع والاعراض العاجلة والمخوفات الدينية
الامام لطيفة في حفظ الامور بمعافاة راحها لعارض فان
لا يستلزم تعطل الامور في وقت الاستفاد بها في الجزئيات بل لا يتقار

هذه الامور الكلية الممتدة التي هي الاصول بما لا فائدة الحافظة
 والحالم بقوانينها والعارف لاحكامها فبقائه وجوده مستلزم
 لبقائها وحفظها عن التغير والازوال وذلك هو المصلح
 الى وجود الامام باعتبار المصالح وجوب نصيب الحكمة
 للهية واما تصرفه في الاحكام الجزئية وانفاذ السياسات المحمدية
 وبسط اليد بالنسبة الى تدبير الامور المعاشية واصلاح
 النفع وتكليف الشياخيم فربما يمنع منه تغلب الظلمة على المصلحة
 ولا ينم من تعسره او تخذره كذا وبعضه كثر خرم مع حفظ
 والقوانين الكلية فامتناع انفاذها باعتبار عارض خارج
 ما يكون مانعا من ثبوت الوكالية في نفسها ولا من تحققها باعتبار
 الامور الكلية الممتدة لان المانع لا يمانع من ردّها ولا من تعطيلها
 كما هو الواقع في هذه الامور اقول ويدل على هذا ما روي عن
 النبي صلى الله عليه واله ان زمان قد استدرجنيته يوم خلق الله السموات و
 الارض فان معناه ان القوانين الكلية التي كانت موجودة
 قبل خلق السموات والارض لما كانت محفوظة عنده باعتبار
 نشأة المورثة الحاصلة قبل خلق السموات والارض ثم ان
 ظهور الصورة البشرية بعد ان تغيرت تلك القوانين
 الجاهلية وابتدأ السلاطين المتعبدة وافعال الكفر الطاغية

فيها

فيها الصفات الجلالية واحادها هو كما كانت حسب استيلائه
 ظهور دعوتهم وعلية كونه واستقامة دولته وشدة معاونته وتحميه
 لمكانم الاخلاق لبشرية وعلية حقيقة عادته تلك القوانين
 على ما كانت عليه ظهور الصفات الجلالية في ايامه فاستدل الزمان
 كهيئة الاولى وكان في ايامهم كما كان في بدو خلق السموات والارض
 وهذا دليل على ان الله خلقنا لظهوره ووجوده لان من المتطاولين
 القوانين الكلية المحفوظة عندهم عند تغيرها بالزوال
 مستلزمة الذين خلوا من قبل ولم يجد لسنة الله تبدل ولا فساد
 المعلوم ان اختلاف الاولياء وحوادثهم ليس من الامور المعينة في هذه
 المدة بل هي مستحارة في جميع الدلائل الماضية والآن من الساعات
 كثر في ذلك من طالع كتب الاخبار والقصص المشتملة على حال
 الماضين قال ومثالي ذلك انتفاع الناس بالشمس والنجمة
 الغيم فان حجب الغيم لها ذلك فصرها عن نفوذ شعاعها بقاء
 الارض لانها لا يستلزم بطلان الانتفاع ببريا الكلية حتى يلزم
 حجب الغيم لها تعطيلها بالكلية وخرجهما عن حال الانتفاع بل
 الانتفاع بالشمس الممطرة عنها باق فجا لا فائدة يحصل الانتفاع
 في جميع العوالم السفلية بل وقياها انما هو بحيث لا يفسد
 الشمس بالكلية لتعطيل وجودها ولم يتم الانتفاع بها واذا كان

٢٥٩
 المنتفع بالشمس بما لمع حجاب النجوم لها فكان حال الوالي فانه لا
 ظاهرا ولا مبسوط اليد لموانع حاجبة لمرع النقص التام وصول
 نورانيته بتمامها وكما لها فلا يكون ذلك موجبا لتعطل الانتفاع
 بالكلية بل منافعة باقية بحالها مع ذلك الحجاب واصلها الى جميع
 المستعنة لقبول فيض ونورانيته متصل بالولاية لا عانة ولا
 عا مطا لهم بل والى اعداء بالضرر على ايديهم وحجبهم عن كثر
 التضييطة من حيث لا يشعرون لسريان نورانيته وانقاذها بالكل
 فينتفع بها الكل بل الكل قائم بها اقيام العالم السفلية بضو الشمس
 وانحجبها الغيم ولهذا تقرر في الحكمة الاشراقية ان قوام الدنيا والآخرة
 بالانواع متعلقان بالقطب الكلي الذي عليه مدار الارض وبقوار الكل
 لانه النفس الكلية باعتبار عالم النفس والعقل الكلي باعتبار عالم العقل
 الجسم الكلي باعتبار عالم الجسم فكل العالم بل نفس العالم بل هو
 الفيض الكلي على الكل فكل لا يترك في نظهر اسرار الربوبية العظمى
 العبودية لسان لا لسان خاص فالكل يتصل بروعيته بنوره ويتقيد ببقائه
 فالاعلام كونه طامسة والاديان لو كان وجوده دارسته فقولوا لا يمتنع
 بوجوده واعلام الهدى منتشرة بجميع احوال الوجود والوجود الفاضل
 المطلق قائم بوجوده اقول وفي الحادي عشر للربوبية التي هي على عالم
 مثل قولهم ان الله تم خالق السما وجعل لها سكنا وحرسا الا ان
 السما

ما كان سبب
 الامم

السما النجوم فاذا هلك النجوم هلك اهل السما فخلق
 وجعل لها سكنا وحرسا والوان حرس الارض اهل بيتي فاذا
 هلك اهل بيتي هلك اهل الارض ومثل قوله مثل اهل بيتي
 نجوم السما كما اخرى نجم طلع نجم ومن المعلوم ان استقامت العالم
 العنصري انما هو بالنجوم فيكون اهل بيتي كل لتعقبات معنى
 المماثلة الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على ان العالم يستقيم
 بواحد من اهل بيتي انما ظاهرا او مستورا فاستتارة لا يوجب
 امامية ولا انقار ولا تيرة ولا عدم الانتفاع به بل عيبه ظن
 بطور اخر فاعرف ذلك تعريف برسر الغيبة قال فان كان السبب
 يده كان الزمان بمرور زمانا مضيا ويكون حاله كحال اليوم
 الذي شمس طالعته غير محجوب بشيء من الموانع في ضو
 فحارها وان كانت السياسة ليست يده بل تغلب عليها الظلمة
 كانت الظلمات غالبة للزمان وظلماته ويكون حال الوالي كحال
 الشمس عند انوارها عن الانبعاث ومنفعة واصله الى كل في
 جميع الامم لا يمنع الحجاب عن نفوذ نوره في سائر الاجسام
 ويلوغي نفقه الى سائر الامم فلم يتفطن لهذه الرموز والاعلام
 الماخفاه فانها من الاسرار العظام بها ينبغي ان يرد على اهل
 الوالي من الشكوك والادغام فان قلت فما السبب في الغيبة
 ما الوجوب فيا قلت قد ذكر علماء هذه الطريقة ذلك في حاشيتهم

مثل

ان لا يكون ذلك من المأخذ والخصم لان تمام الامامة وحصولها
 بها بالنسبة الى الامور الجزئية انما يتم بثلاثة احوال الاول ايجاد
 نصبه واظهاره وقيام الحجة على وجوده ونصب الدلالة على عدم
 اعطاه جميع الامات الامامة وبشرائطها وذلك هو الواجب على الله
 وقد فعله الثاني يقول الامام لها والمسعى في الرتبة عنها والحقا
 بمهامها وحفظ جانيها وسبيل الرعية والقيام عليهم بما يصلح
 ذلك من فعل الامام والموجب على الله في انما هو لا يخلو
 واجبا عليه وقد فعله الثالث متابع الخلق له وقيامهم بنصرته
 له عند سره وفعله بما يصلح وطاعته كما امره ونواهيته وذل
 فعلهم والواجب على الله في انما هو لا يخلو وقد فعله
 قد فعل ما وجب عليه من تقيم احوال اللطف وكل الامام خاف
 على الخلق فقد اعلمهم به ووجب عليهم القيام به واعد لهم عليه النصرة
 وتوعدهم على ترك العقاب والبلغ في الاخذ والالتزام والقيام
 هو باختيارهم عما هو مناط التكليف مما فعلوه وما قاموا به ولا
 قبلوا ما امر به من فرض طاعتهم والقيام بتجديدهم والدفاع عنه
 الجهادين يدينهم بل خافوه واعانوا اعداءه عليه ولم يقبلوا الامر
 توثيقا على مقامه فغضبوه منه وتغلبوا على سلطنة الخلق وجميعهم
 والنفى بالعساكر والخزائن والسلاح وتابعهم الخلق وقاموا
 فلما

فلما خاف على نفسه وعلى اوليائه من القتل والنهب واستباحة
 والده رادى كما وقع لبعضهم استسارهم ابقاء على نفسه في
 هذه الموانع فما حال بها الزمان الامام دائما وكثرة وقوة
 فاستمر العذر الى هذا الوقت وما لم يزل السبب من ان الغيبة
 فلهذا هو الوجه السبب والجزء الغيبة الثالثة انه لما تحقق ذلك
 وان افعالهم تقع موافقة لمصالح وتكميل الخلق وان الامام معصوم
 لا يصح منه الميل من مركز الاعتدال وخط الاستقامة وحصلت
 هذه الغيبة من الوجه ولم يعلم الوجه فيها ولا السبب الذي بها
 وجب القطع والخبر وجب ان يرجع فيها الى المصالح والقول المصون
 في العلوم الكلامية والحكمة فنقول ان جاز استثناء هذه الغيبة عن
 الدين وان اختاره وارتضاه لحكمة خفية ومصلحة كلية فلا يجوز
 المقتضى فيها لان افعالهم مستعملة على الحكم والمصالح والكمالات
 لغلبة وتتحقق فيها على وجه لا مجال له وان لم يعلم مفصلا فجاز استثناء
 هذه الغيبة عن الحكم ومصلحة ونوع كمال العلم والجهل في هذه الغيبة
 التفصيل وادام ذلك السبب المصلي باقية على الله دامت الغيبة
 فلا تزل حتى يزل ويكون حكمها حكم خلق سائر الميقاتات وكثير
 من المركبات العنصر تليق لا يعلم الوجه ومصلحتها وانما الحكم
 فيها على التفصيل ولا يلزم من ذلك قبحها ولا يصح الاحتجاج

في خلقها ان يقول لم خلقها ان لا ياتي شئ اوجدها فان لم يكن شئ
 يفعل بعد المطلاع على الحكمة الجارية في العلم بها فمطلقا ان
 واقعة على مقتضى غنايتها الموجبة لسوق الاشياء الى فتنها كما انها
 بها من غير فرق ولينبغي ان يقال في ذلك وهو ان السبب في
 النطف التي تحصل منها اهل الايمان من اصحاب اهل النفاق
 انه بسط اليد فيقتضي القيام بالسيف الموجب لتكفير اهل النفاق
 فيفوت بقضاءهم وجوب تلك الذراري المصاحبة من اصحابهم
 ذلك واختفى الامام لاستخلاصهم من تلك النطف وذلك
 في الحكمة الهية ومن هذا اجاب بعضهم عن علي في تركه
 مع الثلثة المتقدمين عليه فانه لو جاهدهم لقتل من هذا لان اهل
 الردة وقد كان يعلم ان في ظهورهم من النطف المصاحبة للقيام
 بالولاية والنصرة والالتصاف بالامان فترك جهادهم وصبر على ذلك
 تلك النطف حال صبره على ذلك وتعود عن طلب تغيير حال الخلفاء
 عن اعدائهم من غير فرق فان منع النكرات في الجزيات حاصل فيها
 ومن هذا روى عن الحسين م انه كان يوم النطف اذ جعل عسكرا
 زياد يقبل بعضا وذاك اخرين مع تمكنه من قتالهم فقبل له في ذلك
 فقال كيف عن بصري فابصرت النطف التي في اصحابهم ففرقت
 من يخرج من النطف من اهل الاعراف فترك عن القتل واستعمل في ذلك
 الذرية

الذرية ومن رايته من لم يخرج من نطفه صالحة فقتلته وهذا
 اهل الكوفة تدبرهم اصول الخلق من حيث لا يشعرون فلا يجوز
 الاعتراض على شيء من افعالهم بل الواجب فيها العمل على الحكمة الهية
 المجالية والمصالح العامة من غير احتياج الى العلم التفصيلي
 اما استبقا بقا مثل هذا العمل الطويل وان كان غير مكلف بالشر
 الى العوائق فضعيف جدا لا يلزم عليه من له ادنى بصيرة فان
 التعمير من الامور الممكنة الواقعة لا ناس كثيرة ان يدبر عمره باضعا
 فانكار ذلك واستبقاه ستخافة ومخافة فان من اثبت الفاعل
 المختار الفاعل على مقتضى الحكم والمغرض لا يصح منه انكار ذلك
 واستبقاه الا بالخروج عن الملة الاسلامية وان اردت ان
 على هذا الحق وتام البحث في فعله ان يكتب الى ائمة المصطفى
 هذه المسئلة فانها كثيرة مطولة ذكر فيها نصوصا
 وعلى تبارك وعلى ظهوره بعد الغيبة وجاز الغيبة في الحكمة والهاو
 لسائر اهل الولاية من الانبياء واصبيائهم وذكر المعجزات
 اعمارهم من اهل السعاة والشقاوة وقد اشتمل كتابنا المذكور
 بجميع المعجزات في اصول الدين على نبذة شافية في هذا المعنى
 ويحققت ان الانبياء والاولياء افضل من الملائكة في كل شئ
 لحصول المشقة وطاعة الموجهة لا ارتفاع درجاتهم كما هو
 الذي يقرر مع الجاهل النفساني وجردوا النفس عن متعلق الماد

شوايب الطبيعة مع ارتكاسها فيها وذلك من اعظم الجاهات ^{افضل}
 منهم واعتقاد افضلية نبينا محمد ^ص على جميع الانبياء ^{الافضل} المحض ^{الافضل}
 فيهم ولا جارية بذلك عن نفسه واعتقاد ان عليا ^ص كان سادته ^{الافضل}
 القريب وكان الحسن ^ص الحبيب المشهور واما باقي الائمة ^{الافضل} التسعة ^{الافضل}
 افضليتهم على اعدا اولى الغم وعند من فهم توقف ^{الافضل} وعلى ^{الافضل}
 باقية الائمة ^{الافضل} المعتلة ^{الافضل} السابق ^{الافضل} والحسن ^{الافضل} افضل ^{الافضل} من الباقي ^{الافضل}
 اما التسعة ^{الافضل} فهي مرتبة واحدة وجاء في القام ^{الافضل} مرجحات ^{الافضل} كالقيام ^{الافضل} بالسيف
 اظهار الامور ^{الافضل} شدة ^{الافضل} المحنة ^{الافضل} وطول ^{الافضل} المعركة ^{الافضل} والعبادة ^{الافضل} والجاهل ^{الافضل}
 المعتقد ^{الافضل} لا ما ^{الافضل} معتد ^{الافضل} باليقين ^{الافضل} فسق ^{الافضل} واما محاربون ^{الافضل} فكيف ^{الافضل} حدث ^{الافضل}
 على حرب ^{الافضل} ولهذا ^{الافضل} يحكم ^{الافضل} بكفر ^{الافضل} طاعة ^{الافضل} وان ^{الافضل} يبر ^{الافضل} وجميع ^{الافضل} من ^{الافضل} قبل ^{الافضل} يوم ^{الافضل} الحجال ^{الافضل}
 قوتهم ^{الافضل} لم ^{الافضل} تثبت ^{الافضل} ذلك ^{الافضل} يجوز ^{الافضل} بدونه ^{الافضل} المعتد ^{الافضل} را ^{الافضل} ليد ^{الافضل} وكل ^{الافضل} معونة ^{الافضل}
 معونة ^{الافضل} حرب ^{الافضل} صوفى ^{الافضل} في ^{الافضل} جميع ^{الافضل} اهل ^{الافضل} النيران ^{الافضل} كلهم ^{الافضل} ها ^{الافضل} يكون ^{الافضل} لهم ^{الافضل} الامم ^{الافضل}
 فكلم ^{الافضل} خراج ^{الافضل} مرقبان ^{الافضل} الدين ^{الافضل} وحيث ^{الافضل} اعتقاد ^{الافضل} كون ^{الافضل} الرجعة ^{الافضل} لها ^{الافضل} اجماع ^{الافضل}
 على ثبوتها ^{الافضل} وقد ^{الافضل} ورد ^{الافضل} الاخبار ^{الافضل} لجامعة ^{الافضل} الامم ^{الافضل} ومعناها ^{الافضل} اثبات ^{الافضل}
 من الامم ^{الافضل} في ^{الافضل} عند ^{الافضل} ظهور ^{الافضل} القائم ^{الافضل} من ^{الافضل} اهل ^{الافضل} ولا ^{الافضل} يبر ^{الافضل} ليعلم ^{الافضل} اهل ^{الافضل}
 يشاهد ^{الافضل} من ^{الافضل} فتح ^{الافضل} محمد ^{الافضل} وانا ^{الافضل} من ^{الافضل} اعدائنا ^{الافضل} لا ^{الافضل} نقتد ^{الافضل} وتكلم ^{الافضل}
 ببعيد ^{الافضل} في ^{الافضل} العقل ^{الافضل} لا ^{الافضل} مكانه ^{الافضل} وقد ^{الافضل} دل ^{الافضل} النقل ^{الافضل} عليه ^{الافضل} في ^{الافضل} المصير ^{الافضل} اليه ^{الافضل}
 البحث ^{الافضل} بناء ^{الافضل} المص ^{الافضل} على ^{الافضل} ما ^{الافضل} مضى ^{الافضل} من ^{الافضل} مباحث ^{الافضل} النبوة ^{الافضل} والولاية ^{الافضل} والاهم ^{الافضل}
 درجات ^{الافضل} الكمال ^{الافضل} واعظم ^{الافضل} مراتب ^{الافضل} الشرف ^{الافضل} الذي ^{الافضل} لا ^{الافضل} نهاية ^{الافضل} له ^{الافضل} ولا ^{الافضل} من ^{الافضل} يبر

الى الالهية ^{الافضل} كان ^{الافضل} مرتبة ^{الافضل} الولاية ^{الافضل} المطلقة ^{الافضل} على ^{الافضل} مرتبة ^{الافضل} الجامعة ^{الافضل} لجميع ^{الافضل} المراتب ^{الافضل} وقد
 قرره ^{الافضل} بمباحث ^{الافضل} الحكمة ^{الافضل} الاشرف ^{الافضل} انه ^{الافضل} لا ^{الافضل} بد ^{الافضل} عند ^{الافضل} تمام ^{الافضل} النشأة ^{الافضل} الكونية
 الجزئية ^{الافضل} للمادة ^{الافضل} من ^{الافضل} ختمها ^{الافضل} بالنسبة ^{الافضل} الجامعة ^{الافضل} لجميع ^{الافضل} خواص ^{الافضل} العوالم ^{الافضل} الخمسة
 غيرها ^{الافضل} المسماة ^{الافضل} بالعالم ^{الافضل} الصغير ^{الافضل} الذي ^{الافضل} هو ^{الافضل} النسبة ^{الافضل} المختصة ^{الافضل} من ^{الافضل} العالم ^{الافضل}
 اذا ^{الافضل} كانت ^{الافضل} هذه ^{الافضل} المرتبة ^{الافضل} مشتملة ^{الافضل} على ^{الافضل} هذه ^{الافضل} النسبة ^{الافضل} الكلية ^{الافضل} المشتملة
 جميع ^{الافضل} خواص ^{الافضل} العالم ^{الافضل} بجملة ^{الافضل} لا ^{الافضل} من ^{الافضل} وجب ^{الافضل} ان ^{الافضل} يكون ^{الافضل} هناك ^{الافضل} شخص ^{الافضل} هو ^{الافضل} الكل
 جميع ^{الافضل} اشخاص ^{الافضل} النبي ^{الافضل} من ^{الافضل} عالم ^{الافضل} الجرم ^{الافضل} والقي ^{الافضل} واعدا ^{الافضل} في ^{الافضل} جميع ^{الافضل} طرقي ^{الافضل} العبادية
 وترتيب ^{الافضل} العوالم ^{الافضل} الحاصل ^{الافضل} على ^{الافضل} النظام ^{الافضل} الماتم ^{الافضل} ان ^{الافضل} يكون ^{الافضل} النفس ^{الافضل} المذمومة
 الجرم ^{الافضل} الكامل ^{الافضل} الخاوي ^{الافضل} لمراتب ^{الافضل} الاعتدال ^{الافضل} الاشرف ^{الافضل} في ^{الافضل} النفوس ^{الافضل} من ^{الافضل} اكمالها ^{الافضل} افضلها
 لهذا ^{الافضل} اسموها ^{الافضل} بالنفس ^{الافضل} الكلية ^{الافضل} بل ^{الافضل} هي ^{الافضل} في ^{الافضل} الحقيقة ^{الافضل} عقل ^{الافضل} كامل ^{الافضل} باعتبار ^{الافضل} توقف
 نشأة ^{الافضل} العوالم ^{الافضل} عليها ^{الافضل} بطرقي ^{الافضل} العلية ^{الافضل} الغائية ^{الافضل} بل ^{الافضل} انها ^{الافضل} انتهى ^{الافضل} غاية ^{الافضل} الغايات
 واخر ^{الافضل} درجات ^{الافضل} النهايات ^{الافضل} فكانت ^{الافضل} تتقدم ^{الافضل} بالاعتبار ^{الافضل} العقل ^{الافضل} وان ^{الافضل} كانت ^{الافضل} متاخرة
 في ^{الافضل} الوجود ^{الافضل} الفعلي ^{الافضل} فهي ^{الافضل} في ^{الافضل} العقل ^{الافضل} الاول ^{الافضل} والعقل ^{الافضل} الكلي ^{الافضل} وعقل ^{الافضل} الكل ^{الافضل} فكانت
 في ^{الافضل} مرتبة ^{الافضل} النبوة ^{الافضل} المنسجمة ^{الافضل} عن ^{الافضل} مرتبة ^{الافضل} الولاية ^{الافضل} المطلقة ^{الافضل} المنسجمة ^{الافضل} عنها ^{الافضل}
 الخاصة ^{الافضل} اعلى ^{الافضل} واشرف ^{الافضل} وافضل ^{الافضل} من ^{الافضل} جميع ^{الافضل} العوالم ^{الافضل} العقلية ^{الافضل} والنفسية ^{الافضل}
 على ^{الافضل} ما ^{الافضل} قرره ^{الافضل} وهذا ^{الافضل} تحقيق ^{الافضل} في ^{الافضل} هذه ^{الافضل} الشراطين ^{الافضل} من ^{الافضل} اهل ^{الافضل} الجنة ^{الافضل} وان ^{الافضل} كان ^{الافضل}
 في ^{الافضل} ذلك ^{الافضل} خبط ^{الافضل} كثير ^{الافضل} كخبط ^{الافضل} في ^{الافضل} اهل ^{الافضل} الكلام ^{الافضل} وافق ^{الافضل} من ^{الافضل} المتكلمين ^{الافضل}
 فقالوا ^{الافضل} ان ^{الافضل} كان ^{الافضل} نبيا ^{الافضل} والولاية ^{الافضل} اشرف ^{الافضل} من ^{الافضل} اللان ^{الافضل} انكر ^{الافضل} ان ^{الافضل} يكون ^{الافضل} انما ^{الافضل} كان ^{الافضل}

كل واحد من الاسماء والثاني اشتمالا عليها كلها من حيث المبدأ
فبالاول يكون مظاهرها كلها مظهر هذا الاسم اعظم كان الظن
المظهر الوحيد شيئا واحدا كثر فيزيلا لا تعدد في العقل شيئا
كل منهما عن الآخر كما يقول اهل النظر بان الوجود عين المبدأ الخارج
غيرها في العقل فيكون اشتمالا عليها اشتمال الحقيقة او حركتها
افرادها المتشعبة وبالدلالة يكون مشتقها من حيث المبدأ
اشتمال الكل المحجوز على المخرج اليقيني عند واد اعلمت فاعلمت ان
حقائق العالم في العلم والعين كلها مظاهر الحقيقة الانسانية التي
باسم تدركها وارجعها ايضا كلها خبيات الروح المظلمة الاسماء
روحا فلكيا او عنصريا او حيوانيا او صورة تلك الحقيقة والارزاق
ليست العالم المفصل بالعالم الكبير عند اهل هذه الصنف الحقيقة
فيروا لهذا الاشتمال وظهرت الاسماء الالهية كلها فيها وخرجها
الخلاف بين الحقائق كلها سبعا من اظهر ناسوت سرها هو
الشارب لم يبد في خلقها ظاهرا في صورة الاكل والشارب فان
ظهورها صورة العقل الاول الذي هو صورة اجمالية للمبدأ العاين
اليها في الحديث قد سال المهرابي عن ابن كان ربنا قبل ان يخلق
الخلق فقال كان في غماء ما في قوله هو لا تحت هو ولذلك
ما خلق الله نوري واراد العقل كما ايدى بقوله او ما خلق الله

الاسماء
كل ما كان ابتداء نشأة التكوين بالعالم المختار على الذي هو عالم العقل
الذي قوله اول ما خلق الله العقل ثم نزل الى العالم النفس على مراتب
هذين العالمين عالم الابدع وعالم العذب عالم المآثر ثم نزل الى عالم
التكوين والتسطير فهو عالم الجرم المستقر بعالم الشهادة مبدأه المحيط
الذي هو اشرفها واسرعها حركتها والمحيط بجميعها اخره فذلك القسم نزل
عالم العناصر المستقر بعالم الكون والفساد منها الى المراتب العديدة
النباتية والحيوانية على مراتبها ثم نزل منها الى العالم الكافي المأخوذ
وهو النسخة الجامعة احسن الصورة وابدرها وانما الخاوي في العالم
المتقدر المستعانة على جميع خواصها المستقر بالعالم الصغير والانسانية
المسار الذي قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وفي قوله
احتسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر فكان هو الخاتم في
العالم والمكان لجمعها والمستعمل على جميع ما فيها من الكمال المأخوذ
للابناء والكاملين من اتباعهم اوتوه كما في باقى اشخاص فكان نزل الى
الكائنات وافضل المخلوقات وتحقيق هذا المبحث انهم يقررون ان
هو صورة الحقيقة الانسانية وذلك لان اسم الله تعالى مشتق من
في مجال فيها بحسب مراتبها الالهية ومظاهرها وهو مقدم بالذات
على باقى الاسماء فظهر ايضا مقدم على المظاهر كلها وتجل فيها بحسب
فلذلك الاسم بالنسبة الى غيره من الاسماء اعتبارات احد هما ظهور

من صوره باقة العقول والنفوس النافقة الفلكية وغيرها ^{الطبيقة}
والهياكل الكليّة والصورة الجسميّة البسيطة والمرتبة باجمها ^{بذلك}
قول سيد الاول يا علم في بعض خطبنا انقطر باربعم اقدانا حسب الله
فرحم بر وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السما
السبع والارضون فلما اصبحا في انشائها وارتفع عندهم حكم على الوجود
رجع الى عالم البسرة ^{بوجوده} وتعالى الى الحق بحكم الكثرة شيع معتدلة فاق
وضغوف وانقار وتحت احكام الاسماء الالهية ولذلك قيل ان الانسان
الكامل لابد ان يشترك في جميع الوجودات كسائر الحق فيها وذلك ^{السفر الثاني}
الذي من الحق الى الخلق بالحق وعند هذا السفر يتم كل روبر يحصل ^{التي}
منه الماتية التثنية ومن ههنا تبين ان الاخرية عين الاولية وتظهر
الاول والآخر والظاهر والباطن وهو كل شيء عليم قال الشيخ في الفتاوى
ان الكامل الذوق اذا تذكر ان يكون قطب العالم وخليفة الله في
وصال الى العناصر متصلة الى السفر الثالث ينبغي ان يشاهد جميع ^{بذلك}
ان يدخل في الوجود من الافراد المتصلة الى يوم القيمة وتبدل في السما
ايضا لا يستحق المقام حتى يعلم مراتبهم انهم فسبحان من تدبر كل شيء بحكمة
وانفق كل ما صنع برحمته فاذا علمت ان الحقيقة لا تتأخر في العالم
الكبير تفصيل افعالم ان لها ايضا ظهور في العالم الانساني الاول ^{هو}
في الصورة الروحية المجردة المطابقة للصورة العقائدية ثم الصورة العقلية ^{المطابقة}

بالصورة التي للنفس الكلية ثم الصورة التي للنفس الحيوانية المطابقة ^{الكليّة}
بالنفس المنطقية العقلية وغيرها ثم الصورة الدخائية للطبيقة ^{المطابقة}
بالروح الحيوانية عند لاها المطابقة بالحيوان الكلية ثم الصورة ^{المطابقة}
لصورة الجسم الكامل ثم الصورة الخاصة بالمطابق لجسم العالم ^{الكل}
لهذه الترتيبات في المظاهر لا تتأصل التوافق بين الشخصين
لهذا انتهى بالعالم الصغير وتفصيل هذه المطابقة يحتاج الى ^{السطح}
طرح على هذه الاوراق ومن تدبر ما وردنا فيها وكان انصر ^{صحيح}
وفكر مستقيم وطبع سليم عرف المطابق من والذ الموقى ثم اننا نريد
نقول اعلم ان الاسماء الصغيرة كتاب واحد مستعمل على الكتب ^{الضعف}
كل من حيث روضه الحرفي وعقله المجد كتاب عقل من اسم ^{الكتاب}
فان حيث قبل الملاح المحفوظ والكتاب العبد من حيث نفس المنطقية ^{كتاب}
المحولات ثبا ومن حيث بدنه وحسده الكتاب المسطور ومن حيث ^{خفية}
لشدة الكمال وجامع الكمال فهو كتاب جامع للكمال كاف في مطالعة ^{الكل}
المسألة هذه لم تحت ايات وكلمات قال بعض المتأخرين وليس ^{بمعنى}
الكل من غير ان جامع الكمال بل العجائب الكمال خالق الجلال والكمال ^{خادم}
وهو عديم الكمال والكمال ساجد له وهو مستجور الكمال لا يظن ^{الكل}
المقدس وكما لها المرتبة عليها في العالم منظر للاسماء والصفات
الافعال المترتبة على الذات وفيه قيل دوافد فيك والشفر

الانسان يتفكر في الحقيقة
هي الخالصة

المضمرة

وذلك منك ولست تنكر قد علمت انك جرم صغير وفيك انطوى العالم
وانت الكتاب المبين الذي باهر في نظره المظهر وانت الوجود في
وما فيك موجود لا يحصى فكذلك انتم من في مشاهد التي في مشاهد
وصفا واحوال بعد الكتاب لا فاق في الكتاب لا فاق في كتاب لا فاق في
لم يكن له هذه المراتب لان شرفه وفصله ليس الا به وفي الحديث لا يسعني
كلمة ولكن ليس في قلب عبد من المؤمنين وفيه اشارات الى نوع الانسان بالذات
الوجود مع العالم بالاسماء والصفات والمغطة وفيه اشارات بقوله تعالى
انما على السما والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن بها
انما انما كان ظاهرا وجهوا فاند الى على جامعته واستعدتوا بالية
فطافت في طاهر تير ومظهر في السما والارض مع غلظتها اخافوا
عن حالها ما ندر وهو حالها وادى حقها واحصا لروحها ما في خوف ولا عجز
فكيف يكون اعظم واشرف ولا ما ندر عند المحققين هي الخلافة لودم
الغير مع الانسان فيها والعرض لا طالع على استعداد اهل السما والارض
حالة ايجادهم ولا طالع على استعداد وقابلته واستحقا القبول تلك انما
وحالها فالظلمة والجهول تيرود لغير المخرج فان بها صا مستحقا
مستعدا لحالها كما توهم اهل الجاهل انه ندر في ليس هناك مستحقا
الهيئة غير ولا حقيقة جامعة لكل الا هو في الحقيقة والامام الحسين والكتاب
اذا عرف في ذلك فنقول الانسان الكبير هو مجلته كمنه واحد وحيوان واحد
وحية

منه العاقل

الوسط
كوة الشمس حاق
وحية وارادة واختيارا ان العالم بجملة ادرى عشرة كوة والشمس حاق
فوقها تلك المريح والمشتري وزحل وذلك الثواب والاطلس
فلك النهرة وعطار والقم وكرة النار وكرة الهواء وكرة الماء وكرة
والجبل تيرود واحد والنفوس كجملته روحه وواجب الوجود ثم روح
للجملته المذكور فيكون انا طاق عاقل يفعل ولا اختيارا الارض والسموات
فيها معا والحيوان الماعظم كما في له والذين في الارض حيوان ضئيل
بين الامم مع الانسان وخلق هذا العالم الكبير ستة ايام كما ان في العالم
في ستة اشهر وذلك الى على التغطية فافعال التدرج في صورة الانسان
الكبير فحينئذ كافا في صورة الانسان الصغير افعال عند صدور رها
بروزها من مكان غيبها الى مظهرها على مراتب في حصة روحها
في ما من غيبه الذي هو غيب غيبه كالحاف في تلك الحصة غاير الحاف
الكون كالحاف غير مسعور بها في صفاتها ولطافتها النانة في جبر قلبه في رها
في تلك الحصة اليها عند استحضارها واطارها بالبر الثالث في حيز
في البروز لها في شحنة معينة الرابع في حصة شهادة روحها في حيز
اعضا عند ارادة اظهارها وبرزها في الخارج فكذلك الانسان الكبير
كلما يجد في العالم من الامور الغيبية الشئيات ككثير كانت تلك الامور
فالحاف المراتب في قول فوقها في حصة الروح الكلي الماعظم وعالم الامم الذي
عند نزولها من تلك الحصة الى حصة النفس الكلية مفصلا الثالث عند
ظهورها في عالم الخيال المطلق ونزولها ما كسوة للصورة الروحانية والجماد

معاني عالم الخفا والعلوميات خصوصا في سما الدنيا لانها اعمى تبارك وتعالى
الرابع عند ظهورها في عالم الشهادة الحسية بصورة المواد العنصرية
النزول الاول في الانسان الصغير بارادة كلية والثاني بارادة جزئية منفصلة
الكلية فيتحرك الاعضاء والجوارح بعد الخبز على الفعل ويتبعه ظهور الاعمال
الخارج كالمشاة الكبر النزول الاول فيه من حصة الروح العظم كايكون
بارادة كلية اجمالية غيبية والثاني بارادة جزئية منفصلة الى تلك الكلية
معيقة في حصة النفس الكلية لتحرك براسها التي هي عبارة اليد والاصابع
الانسان الصغير وتظهر تلك الاعمال في الخارج الذي هو علم العنصر
وكما ان سلطان الروح الحرف الذي هو الروح الانسان لا يكون الا في الارض
سلطان الروح الكافي الذي هو روح العالم لا يكون الا في العرش كانه عبارة عن
كما ان ظهور الاول في الصغير هو القلب المحقق الذي هو النفس النقية كانه
الاول في الكبر النفس الكلية التي هي عبارة القلب المحقق فيكون ظهور الاول
الصغير في عالم الشهادة هو القلب الصوري الذي في الصدر وقد يعبر عن الصدر
الذي هو منبع الحياة الحيوانية كانه ظهور الاول في الفلك الرابع الذي هو قلب الصور
هو فلك السمسمان منبع الحياة الصورية في العالم لانه بمنزلة الصدر في الصغير
السمسمان في الحياة الحيوانية ان يركب جميع الاعضاء والجوارح في الصغير ويخرج
الحيوانا والنباتا الكبر هو البيت المعمر المشاة اليد الشريفة ان في السما الزاوية
وجعل مقام عيسى م كان في معجزة انا التي في بيت المعور هو قلب الملك الكبر
مقام عيسى المحقق الذي هو روح الله فان الانسان الحقيقي روح الله ويخرج

الحقيق

الحقبة الحقيقية اعظم من الحقبة المصونة ومعجزة نبينا اعظم اعظم كان بحسب الحقبة
التي في بعض الامور ونبينا كان بحسب الحقبة المعنوية دائما كما خلقنا
واولاده المعصومين ووقد اشار الحق تعالى عن هذه الجملة بقوله ولقد كنّا
مستطرين على ايدى فالطور هو العرش المعبر عنه باعقل الاول والكتاب المستطير
المعبر عنه بالنفس الكليّة لنقوش المعلومات عليها مفعلا وبحسب تغير العقول بالاقام
وتغير النفس بالارواح فاختد العقل العالم والحقائق على النفس فاختد
على الارواح وبحسب تغير العرش بالاطلس ونعتبر الكبرياء في انوار الثواب والرق
وهو الحقبة الاعظم الكليّة لسداجتها ولها فتها ولها فتها فاختد العقل العالم
عند تجرّدها البساطتها ونقوشها بحسب المعجزة بحسب الحقبة الكليّة
على الرقود كانت الحقبة الخارج كما يمكن تصورها منفردة
كما يمكن انشاؤها والخارج على الحقبة وذلك لما باليتها استعدّها لها انقاس
عليها البيت المعمور هو السما الرابع انزل الصدقة عليها من العالم العلوي
كنز وصوره القلب على الانسان حصة النفس الناطقة والبرج المربع هو
الحيوان فيها النفس الروح الحيوان في قلب الانسان والسقف المربع هو السما الدّ
لما ارتفاعه على الارض المربع السجود هو الحقبة المصنوعة من الارواح
المخلوقة كما ان الطور فيها الدّرع الذي هو عتبة العرش والكتاب المستطير
خيالنا المات بنقوش الموجودات المرسم فيه ورق المنشور هو بيت المقدس
فعلينا من الاعضاء والخارج والبيت المعمور هو القلب المعنوي وهو الحقبة
السقف المربع هو القلب المصنوع والبرج المربع هو الحقائق والمخالفات

القلبية والقوة المتخيلة لانهما كالجزءين المتماثلين في الموضع والاضاع
المتعاقبة المتتالية كما هو معلوم في خواص المتخيلة وهذا التقابل في
الجمال واقتضى هذا المكان والافاق تقابل التخصيص يحتاج الى
الاحتياط في هذا المقام ثم انه هذا يطابق قوله تعالى والقلم والسطر
فان الدواة هو العقل اللاق والقلم هو النفس الكلية والاوراق
والعناصر ولهذا قال لم يجت القلم بما هو كائن وهو شاهد بان الدواة
الاعظم فيضد على كل والقلم العقل الكلية فاضد على النفس الكلية
الجسام والعناصر والنون يكونه اشارة الى الدواة التي هي الموضع
اجماله المتعاقبة المتتالية لان العقل اشارة الى العقل الكلية
مادونه كما فاضد القلم على اللوح والورق والاوراق اشارة الى الجسام
والمسطرة عليها من المتخيلة والوجوه المسطرة عليها من الدواة
القلم المعبر عنها بالحروف والكلمات والى هذا اشار الامام جعفر
تقول عقل الكل علمه ونفس الكل حيوت والطبائع علمه والجسام
قيل للطبيعية قوة نافذة من نفس الكل وجميع الجسام السماوية والارض
محتد في ذلك المحيط الى مركز الارض وقيل بالطبيعة عبارة عن القوة
للحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والحكمة على هذه الاربع والعصر
كان متوالا من الاركان الاربعه قال الفاضل المتأخر قدست نفسك
السبع وما فيها عند اهل الذوق من العناصر لا يعرفون ان تلك العناصر
على ذلك كثيرة واقول منها ما ذكره الامام الرئيس الحكيم

عند اهل الذوق السبع
السبع ما فيها من العناصر
الاربعة

وسلطان الوري على بن ابي طالب في خطبة المبتدأة المذكورة في نهج البلاغة
والهذه المفردات اربعة جواهر هي انوار الضمير في كتاب المستفيضة في
العلوم والسفلى فان قال ان الطبائع الاربع القوة اربعة عند
يكون جزء واحد منها يربى ولا ينقص ويكون بالسوا في ميزان السجدة
من ذلك لا يفسد بل قال في كتاب الشمس والقمر انهما اعدت طبائعا
الى طبيعتين اذ ان الله تعالى جعلهما علامتين فيقصر مناهما ويزيد فيهما الى الخلق
بالبرهان ما اعدت من الطبائع وزيادتها الرابعة خالها ايها كائنات
العالم العلوي اعدت طبائعا فطرية وترويض النفس من واه العالم
خلق الاشياء كلها من العناصر الاربع التي هي الماء والارض والهواء والنار
فربطت كل اسطقس الاربع من العوالم القديمة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فلما تزاوجت صارت من ذلك النار جزءا من حرارة وسوى
جزءا من برودة والرطوبة والهواء جزءا من حرارة والرطوبة والارض جزءا من
يبوسة ثم خلق من ذلك العالمين العلوي والسفلي فاعدها طبائعا
الاربعة ما اختلفت في تركيب الكون والفساد فلما خلق الله الشمس
طبائعا لها الجزء الناري فانزاع فيها اجزاء بلون النار خلق الله
الشمس من ذلك الجزء المائي فانزاع فيه اجزاء بلون الماء فكان الخواص
الفاعلة في الفاعلين الماء والنار والمنفوخين بالارض والخلق قال
كتاب التجميع ان في العالم السفلي ما اعدت طبائعا فطرية اربعة
ما حذر النيران والمصنوع منها النار وهو الذي هو الخلق الذي هو

طبيعية

مفاتيح
البيان حسن الخواص

فثبتت دارت فالنفا الدائم في الاشياء يحتاج الى قدر من الخسعة قال حتى لا
واستطعنا ان نأخذ رجلا فنفصله ونعزل طباعه ونزعه خلقا جديدا
لا يموت ابدا فاعرف ذلك وتأمله ثم قال الفاضل المتأخر ان شئت
الدوة عالم الجبروت لان حقوق الملوك وهو عالم العقول والمجرات
العالم عالم الملكوت لان فرق الملك وهو عالم النفوس والارواح والافلاك
عالم الملك الذي هو عالم الجسمانيات والعناصر من ثباتها الى الخلق والافلاك
والافلاك السداسية حين خلقه من السطور والرقوم والرموز
يكون كالدرر اجمال الحقائق والمعارف فيزاجها كليا غيبيا كذا
الجن في السبب الى عقولنا الخيرية والعقل الكل يكون كالقلم الذي
الروح او يفيض على الارواح من النفوس والجسام والنفوس الكلية والجسام
والعناصر يجمعها يكون كالارواح والارواح لقابلية لتلك الصور والنفوس
موافقا لقول جف القلم بما هو كائن لان القلم الذي هو العقل الاول
بما كتب من دواة الروح اكمل على النفس الكلية وما دونها في حيث الافلاك
لان الحقائق على الوجه الذي تقررت يكون من الروح الاعظم ثابته على سبيل الافلاك
وفي العقل الاول على سبيل التفصيل في النفس والجسام على سبيل الافلاك
والتفصيل معا وقد درر في الحدي عنه فيجوز ان يقر من الاربع الافلاك
الحلق والارزاق والاعمال ومعناه فيجوز منها من حيث الافلاك الى حيث الافلاك
لهذا لما سمع الحق هذا الحديث قالوا فانه لا يمكن ان يكون في الافلاك
قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم فانما نوحيل القضا الى القدر وذلك لان التفصيل الافلاك
للامر الكلي وواقع على ترتيبه ويسمى الاول عالم القضا والثاني عالم القدر
النافع من القضا الملهي وكل من يجوز من القدر التابع له وان ايضا الى القضا
الى القدر وواقع القدر بموجب القضا فاجب بالهو فعلا ويشانه الذي
فيحكم كل يوم هو في شأن ومصدر ذلك ما روي ان امير المؤمنين كان
بائرا عند جايط مائل فاسرع في المشي فقال له بعض اصحابه ان القضا الافلاك
فقال بل افر من قضا الى قدره لان كل شيء يجري في الوجود يكون الافلاك
المطابق للقضا الملهي لقوله تعالى وكان ذلك في الكتاب مسطورا الافلاك
القول الاول الاجمالي وفي هذا الباب اسرار واجل لا يجوز كشفها الافلاك
من هذا ان ستر القدر مغطى عن كشفه عند غير هله والدار علم قال الافلاك
استدل بعضهم بان الامتناع من كشف النفس الناطقة والبدن الافلاك
من عالم الملكوت وهي من الامن والهيته كالملائكة وافعالها الافلاك
من العلوم والمخاف والتاثير في العالم السفلي اذ اختلفت عن الملكوت الافلاك
كأنه الانبياء والاولياء من تجرد هم انفسهم عن علل ظلمات البدن الافلاك
الطبيعية والبدن التي لها في القضا الكمال من الادراك والاعتقاد الافلاك
الغيبية من الامن الذي حصل لنفسه كماله كماله الافلاك
الملائكة بعد ان اشرق في الافعال السنية ايضا رة عند مع الافلاك
البدن ومع الاخذ المتصصة افضل من احوال الملائكة الى الابد الافلاك

٢٧٩
 الشواهد والنبيا ولا وليا موصوفين بالكمال الرتقاء العالم من المعاني
 العارضة من التاثيرات والاحسا القنصرية ولا بداع الموقن في اوا الفصل
 هذا الاستدلال كاترا فيني على حجة النفس كرا المنكرين ينكرون ويقولون
 من جملة العوالم الجسيمية فلا يستقيم على حجة نزل هب المتكلمين في هذا العمل
 في الاستدلال من هذا وقال ان الانبياء ولا وليا عبادهم اشق باعتبار
 عبد الله نعم مع معاهدة القوى الشهوية لهم ولم يشغلهم شغل فعل القوى
 الملائكة من سائر العباد والقبال على الحجة لا يجد فكانت حجة الله في ذلك
 ما شتمها على المجاهد النفساني الرضا البند حتى يحصل لهم الاستدلال
 للوحي الى كمالهم المكنية فجلا الملائكة الذين لا معارض ولا مانع من كمالهم
 فكان وصولهم اسهل وطريقهم اقل تقاباع ان ما وصل اليه الملائكة من تلك
 السهولة وصل الانبياء ولا وليا مع هذه المساق والقوا مع والواع كما
 بذلك افضل ولم يتعرض لهم للنفس في هذا التفسير ايضا جسدنا او حجة الله
 مطابقا لمذهب المتكلمين وغيرهم وكثيرا هل الكلام برحق في التفسير
 كدليل النقل فانه ايترا الاصطفا والرعيل كدلالة ظاهرة فان قوله
 الله اصطف ادم ونوحا واول ابراهيم وال عمران على العالمين مستلزم
 الملائكة في ذلك الاصطفا الدخولهم في جملة العالم والاصطفا او الاختيار
 من الملائكة انما يقع على وجه الصواب لو لم يكن الانبياء اهلا لذلك الاصطفا
 لما وقع ذلك من الله لان لا ليس على غيرهم تمام فلا يضيع اليقين في غيرهم

لم يعط

لم يعطية لا يستحقه بسبب استعداده وذلك بين واضح ومن انكر هذا فانه
 للملائكة افضل فقد جعل بحقيقة الكونية وما عرف الثمر والمجتمعا انها كان من حق
 من ارتضاع شدي الحكة وحقائق المعارف ان من اطلع سر على حقائق كماله
 دقا نفعها عرف جلالها لرحاها وعظم مرتبتها وانها لا يلحقها شيء من رتبها
 بعد ذلك لغيره واذا ثبت ان مطلق الولاية الشاملة للنبوة والولاية الخاصة
 مرتبة للملائكة فالذي عليه اعتقاد اهل التحقيق من المسلمين ان لا يتبين ان حجة
 الانبياء واوليائهم لا يتبين ان حجة الله لا يستحق الفضل سابقا وقول
 عن نفسه يتبين لا ممتدة قد سبقته من الملائكة الى هذه المسئلة
 باب النبوة في نقول فلما ثبت انهم اشرف الكل والكل واجب ان يكون
 كل واحد على رتبة الاول انهم من الملائكة في جميع الامور والمقامات
 واحد منهم انما الاخر بل هو هو جميعهم بديل اوله ائمة وانما من قبل
 كثيرة روافد الشفاعة بعد طرق ولحظة المواخا والمنزلة والكون واية شينا
 واحدا في حادثة كثيرة اشترى الى بعض منها قوله انزل في شئ واحد لا فضلا
 الطاهرة ولا حرام الزكية في افتراقهم عبد المطلب فرقتين وفي حديث
 عبد الله بن الحارث في النبي في النبوة في علي الملائكة وغير ذلك احاد كثيرة في
 المعصية يوجب بعضها من بعض وانهم لم يحجب شيء من درجته الكمال التي
 للنبوة الى النبوة بذلك لقوله عليه السلام انك تسمع ما سمع وترى ما راى
 انك لست بنبي الى غير ذلك من الاحوال الدالة على المساواة والاشارة
 للملائكة والمساواة فاذا ثبت ان الله محمد افاضل الخلق وجب ان يكون

عقول

٢١٠
 كان ولا لم يكن هذه الاحاديث الموجبة للاتحاد والمساوية فائدة ويكون
 صدرها من الحكيم عند الاعلى صبر الصفا والصحة وذلك من حيث لا يشك
 بل قال بعض اهل الفحص قد يكون هذا المعنى ان مرتبة الالف اعلى من مرتبة
 النبوة في مقام الكثرة وانه كانت مرتبة النبوة اعلى واحدا منها في مقام
 ذلك لان الوكيلة الخاصة في مقام الوحدة انما يأخذ ما يأخذ من الكثرة
 في مقام النبوة فكل ولي انما يأخذ ما يأخذ بواسطة روحانية فيستر كانه
 يعرف ومن مقام الشهود ما في مقام الكثرة فالوكيلة استقر
 اتيه وما واكثر الشواهد انهم دائر يعلم ذلك بتجديد من احوالها في
 على متابعتها كثر نصفا الوفاة والحيث فيها لا يخرج عنها على ما تقرر
 بحيث الحكمة الاشراقية وعند اهل التحقيق من اهل الكلام وغيرهم
 الفحص من الخلق ولا كك النبوة فانه لا منتهى في ذلك وقد خرج عنها
 يمنع من الحكمة خلوها عنها بطريق القنن الخاصة ولا يمتثل نظام الوحدانية
 ولا قوام اجتماع المبدء المقصود في الناموس المحفوظ عند الملك
 كما وعلى بقا الملك في التدبير فلهذا الناموس المحفوظ عند الملك
 صاحب التوكل والرياء على الخلق سواء كانت السببية محبة يكون ظاهر
 المبدأ وكانت السببية غيره وهو الحافظ للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 لهذا السبب ان ما يدبر الخلق في اتيه جامل في الارض خليفة فجل اسم
 قبل اسم النبوة لهذا السبب حيث ما تقرر في العالم العظمى ان الخلافة هي الشقة
 النابتة

النابتة في الارض بحيث لا يصح انقطاعها بالذوق كالك النبوة لجواز
 وانما يصح خلقها من الناموس الحاصل لها ويبقى محفوظا عند الملك
 خلفا اهل النواميس فذلك شرفت النبوة بتمام الوجه ونشرت الكثرة
 بتمام الكثرة فيقترن العبادات عند فاتها اسرار كثرها المفكر من
 المبدء ولا يصدق اقول مجموع ما ذكره في هذا المبحث لا يحتاج الى زيادة
 كشف ايضا في الاقوال انه الخلافة اشد استقرارا والقيدي وما او
 الشواهد وانهم دائر فانه شدة استقرارها انما هو باعتبار تحقيق
 وجودها في الحكمة واقضا القنا آياها فانه اقضا لان كل محور في
 العقل لا خلاف بها نظر الى قوله كان على رايك حتما مقضيا وكذا الكلام
 في بقاها ودوامها فانه باعتبار ان الوجود الخارجي لا يخرج في حيث لا يوافق
 عنها كما اثبتنا في قوله كل احوي نجم طبع نجم ومثل قوله بعضهم ولا قد
 عينها عنهم فاعلم نجوم اذا ما غاب نجم بد نجم وما كثره الاشخاص فيها
 فباعتبار تعدد اهل الوكيلة وكثرة اعيانهم فان اعدادهم كثر من اعداد الملك
 فانك عرفت ان لكل نبي مرسل انبياء خلقه على ما هو سنة الله التي
 قبل وما عوم الدائرة فيها فاعتبارها جواز الشك فيها باعتبار ان الملك
 فانه قد قررنا فيما سلف انه لا يجوز وجود اثنين متصرفين في زمان واحد
 لوجودهما في وقت واحد لكان المختص بالتصرف والتدبير احدهما
 النبوة لحيث اشتركا في اثنين متصرفين في وقت واحد كذا قوله لنا
 في لغة العرب يطلق على الملك النازل باليجمع عن الله على انبياء ائمة

في هذا المبحث
 في بيان ان النبوة
 في بيان ان النبوة
 في بيان ان النبوة

فتفهم

في بيان ان النبوة
 في بيان ان النبوة
 في بيان ان النبوة

الشريعة المنزلة من الله تعالى على نبي محمد صلى الله عليه وسلم
 هذا الشريعة المنزلة من الله تعالى على نبي محمد صلى الله عليه وسلم
 المعاش والمعاد قال الله تعالى فضل القرآن العظيم وبهات القرآن الحكيم الدال على
 الدين الفاضل الثابت بالفضل على كل شيء في قوله تعالى وانفسا وانفسا
 لما دعا نضار عن جبريل الى الجاهل انزل الله في هذه الآية في سائر الآيات
 امر نبي الله بقوله قل لهم يا محمد تعالوا الى الله تعالى ونزلنا وانزلناكم
 انما بالنبينا الحسن والحسين عليهما السلام المبعوثين الى الدنيا والدين
 في امة محمد من المشاهدة غيرهما من المشاهدة وانفسا اي ونزلنا
 انفسا المدعوة ليس الى الله تعالى بل الى ما جاء في قوله تعالى يخرج الى الجاهل باحدة
 فهو لا نفس المدعوة بالخالق وليس الى الله تعالى ونزلنا ونزلناكم
 المدعى فاما مدعو غيرهم وانزلنا ونزلناكم في قوله تعالى ونزلنا
 هو نفس النبي وليس الى الله تعالى بل الى الله تعالى والمناسبة في قوله
 بل وفي الحقيقة التي يستحق كل منهما التقدير عند الخلق وعند الله تعالى باعتبار
 في الحقيقة التي استحق كل منهما بها الوفاة على الخلق ووجه المطابقة والاختلاف
 بذلك ان يكون في مرتبة واحدة بل هما حقيقة واحدة مجردا عن
 الاخر من المصفاة الاحكام والموازين في العوالم لا ما استثنى الله تعالى
 هو مرتبة النبوة التي هي مقام الوحدة المحلقة فانها للنبينا باعتماد
 على ما باعتمادا فانه من اسطره ما يدر نفسه بنفسه وكان ذلك

لسان

لسان حاله اظهار فضيلته على سائر النبيين والامم باعتماد المشاهدة
 المماثلة الحقيقية بينه وبين منيته الذي هو الكامل المطابق لوجه الله تعالى
 الذي قيده وشكله واخوه وسالك ناره والمماثل الكامل على الكمال الكامل
 وهو المظهر في الحقيقة لا فرق بين هذا الطريق وبين ما تقدم ذكره بل بالاختلاف
 العباد اذ منبعا على المساواة الموجهة للمماثلة والمساواة المستندة من
 للتحقق في الحقيقة وذلك هو المطلوب بعينه نعم في هذا الوجه استدل على
 الامتنان بطريق اخرى فهو معلوم في هذا الوجه بطريق النص القرآني الذي
 يحتمل التأويل فلا يغفل اهل الفحص عن الحقائق التي قد تغفل عنها العباد
 قطع ستره الى فهم غوامض هذه الاسرار علم ان عليا عم قد كسا الله
 لباس الجلال والكرام وشباب الفضل والاعمال على ما اعطى نبي الله
 عزيز فرق الاما استثنى من اسم النبوة كذا مقتضاها كما علم من رآه على
 زيادة اخرى تليق بالمحجته وبيان الجلال وكسفا للخلق عن عظم قدره بالا
 للجد وإقامة للاعتدال عليهم في معرفته والقيام بما وجب عليهم من
 طاعته لئلا يكون محجرا لئلا ينفردوا علم الله تعالى عما يقع في من محض لا العظيم
 قد سار سبيلها الى ذلك في قوله تعالى انما احسب الناس انهم لم يكونوا
 اقنوا وهم لا يفقهون ولقد فتنا الذين من قبلهم وهذه الفتنة اشارة
 الى المحض لا الواقع بين اهل الاسلام في شأن الوفاة انما اطلق في هذا
 الواقع في الامتياز لا محض ومما تفرقت له احوال اشعبت المذهب
 ذلك اعطى الله تعالى من الزيادة في الشرف وفي الفضل والكرام

الشريعة
 السماوية والالهية

السيرة المنزلة لها ذلك الملك ناموسا مستحقة للسبب باسم السيرة عيانا والذات
هنا السيرة المنزلة من الله تعالى حتى من انبياء الذين خلقهم واصلا لهم باعتبار
المعاش والمعاد قال الثاني فضل القرآن العظيم وبها ان الذين تكلموا بالحق مساو
للذين لا فضل الذابت لافضلته على الكل في قوله نعم وانفسا وانفسا فان
لما دعا انصاره فخرجوا الى البنا هل انزل الله ثم هذه الآية في بيانها في
امر ببيتهم بقوله لهم يا محمد تعالوا ايها النضاي نزع انبنا وانبنا لكم
ان انبنا الحسن والحسين عليهما السلام من المبالغة وانبنا اننا الذين خلقنا
في المدح من الشهادته غيرهما من المسمي وانفسا اي ونزع انفسا
اننا انفس المدح ليس في العلم بالاجماع فانهم لم يخرجوا الى المبالغة بالمدح
فانفس المدح بالانطلاق وليس المراد انهم في نفس المدح في المبالغة في
المدح فاما مدح غيره مع انهم قد عبر عنه بنفسه في قوله ان الله قد فضل
هو نفس النبي وليس المراد بالانطلاق المبالغة والمساواة والمناسبة في
بل وفي الحقيقة التي يستحق كل منهما التقدير عند الخلق وعند الله باعتبار الشا
في الحقيقة التي استحق كل منهما بها الكرامة على الخلق ووجوب الطاعة والوفاء
بذلك ان يكونا في مرتبة واحدة بل هما حقيقة واحدة يجري لكل واحد منهما
للآخر من الصفات والحكام والمواظم والمواضع كما استثنى الله في
هو مرتبة النبوة التي هي مقام الوحدة والصلية فانها النبوة باعتبار
العلم باعتبار اخذها من باب سطر مقابله لنفسه لنفسه كان ذلك

بها

التي هي في الدنيا

لها حاله واختلاف افضليته على سائر القوي والمساواة باعتبار المساواة
المماثلة الحقيقية بينه وبين نبوته الذي هو الكامل المطابق لوجود الله تعالى
الذي قسمه وشكله واخوه وسلك ناره والمماثل الكامل على الكل اكمال
وهو الملم وفي الحقيقة لا فرق بين هذا الطريق وبين ما تقدم ذكره بالاختلاف
العبارة انما هي على المساواة الموجهة للمماثلة والمساواة المستندتين
للانتماء في الحقيقة وذلك هو المألوف بعينه نعم في هذا الوجه استدل على
الانتماء عن طريق الآية فهو معلوم في هذا الوجه بطريق النص القرآني الذي
يحتل التاويل فلا يفضي الى الفصل عن الحقائق انما تفضل بعبارة المما
تقطع ستره الى وهم غوامض هذه الاسرار علم الله علينا قد كسا الدرم
لباس الجلال والكرام وشباب الفضل والاعلم من ان اعطى نبوته
غير فرق انما استثنى من اسم النبوة في مقتضاها كما علم من رزاقه
زيادته اخرى لا كيد المحقق بياننا الجلال وكسفا الخلق عن عظم قدره بالا
للحجة واقامة الاعتدال عليهم في معرفته والقيام بما وجب عليهم من
طاعته ليكون حجة الله لبا ائمه لما علم الله ثم مما يقع في من المماثلة العظيم
قد اشار سبحانه الى ذلك في قوله ثم ان احسب الناس انهم لم يكونوا
امنا وهم لا يفتنونه ولقد فتنا الذين من قبلهم وهذه الفتنة اسوأ
للمماثلة الواقع بين اهل الاسلام في شأن الكرامة فانها اصل اختلاف
الواقع في الامارة المقتضية منها تفرقة الالهة واستعانت المذاهب
ذلك اعطى الله ثم علينا من الزيادة في الشرف وشباب الفضل والكمال انتم

٢٨٢
 الخلف في غيره لك من ضايقها وقضاها الوعد بها الحال الكتاب كما
 شرف ابنه معلوم تير اهل الاسلام كنيته الام من عني قلبه على الجمان ذويه
 فكانت غلظة الكفر غالبة على قواه وكانت حجة مستقره وثاوير وناهدك
 شرفيما وفضلها تشريف الرسل لهم يقول لها سيد اسباب اهل الجنة
 كما هي اسيدك في الدنيا وسيدك في الآخرة وتمايز على ذلك اجابها
 المحاكاة عن الثقاة انما كانا يلبسا فكبا يوا وانفعا خطما الى انما
 التحكم بينهما فقالت ما احكم بينكما اخبرنيك ابوكم هو الذي يحكم بينكما
 الى بهما فقال ما احكم بينكما بل جعلكم يحكم بينكما فانهما الى النبي
 ما احكم بينكما فاعل جبريل يحكم بينكما فلما اخبر جبريل عن عند
 فقال يا محمد ان الله عز وجل هو الذي يحكم بينكما مع جبريل ومنزل من عند
 الجليل يقول ان الله عز وجل فاطمة انما احكم بينكما فانهما اخبر النبي
 بذلك فقالت انما اذا كان قد جعل الله الامرات فانا انشرد العقل والي
 على خطيهما من اخذ خطه من اكثر كان حكم له على صاحب قال وكان في حجر
 عقد من المولود الرئ فقطعت خيطه ونشرت على المصطنع فلما روي
 جبريل ان ايه خطا فاقسم الذين الخطاين بصفين كمالا لياتنحل
 وكرعي حبيبني فبسط جبريل في آسرة من الخالص ضرب الدار بختا
 فقسلم الذين الخطاين بصفين وهذا اذا ذكر العاقل فيرد وجه مشتملا
 على الصلابة هذين الولدين ونهاية الكمال والجلال فان الولي والولي
 جبريل بل الله عز وجل لم يكن فيهم من يحكم على احد هما باه خطا ذكر من خطا

المشاهير

اقتناع من ثأدي أحدهما بذلك القدر فيدخل في غضا خذ من جهة واحدة
منه فكيف يكون حاله وصل في ثأديهما الا قاطعا فقل أحدهما بالسنن واليه
ذلك باليقين هو الضمير المدين وهذا قطرة من بحر غيرة غضا ثأديها والحق هو
كل امرئها ومقامها الولد البالغ الضيق على تطاوله لان منزه الخواص
الاصحاح عن بعض البعض عنها الفقه العجز وادركه القصور واما شرفه
بجفره وحجوة من المعلوم بان الكل لا يمكن انكار حتى يتمي أحدهما سيد
سيرة أحدهما الطياف والجناد حين يطير بها مع الملائكة بنص الرسول واما
سيرة النبي فاضح من الشمس سبع أقدرة فهو تبارك وتعالى
شواختان النبي العظيم اختصاصا حديدا خبرا زنده وان كنهه كنهه في
دمر بل خبر الله في حكمه كسابر انه فسد وليس بعد ذلك مرتبة شريفة
ولا تعد واحد سواء واما شرفه فاما من جهة العلم فاعلم ان
بنت اسد المعلوم عند الكل فضلها وشرها وعظم موقعها في جاهلية
حقان النبي كان يدعيها أمه وكان يقول لها اني امي بعد اني ولدت
عليدي وهاجرت ولما ماتت تولي بها زناها النبي ولفها النبي
في صلبه واضطجع في أحدها بنفسه والحق تعلقها ابنك ابنك لا يحقره
فستل عن ذلك فقال له كفتها في قيصي لئلا يخرج يوم النسيء حرة
من قيصي كآبلى واضطجعت في أحدها لئلا يصيلها واضطجعت في أحدها
لأنها عنها مسائله منكر وكثير فلما سئلت عن الكوفة اضطربت فقلت لها
ابنك ابنك لا يحقر ولا يعقل انما هو علي بن أبي طالب واما من جهة العلم

حَدَّثَنَا

ان اياه ابا الخال كان رئيس قريش وميتد هم وكانوا يستقرون الشيع فاذ جاء
 لم يتجاوزوا بعينه ويقولوا في نظر ما يقول الشيخ وكان يقول ان يسوق
 وشا ابوطالب قريشا وهو فقير لا مال له وبالحاجة فضل وسوقه في ذلك
 احد من العرب في الجاهلية وفي الاسلام واختص في شرف كفايته
 وترى بينه ومما ترون من ذوقه ان العرب وجمال قريش ولو اغتربا فلم
 يصدق باو امره وتم ونواهيته من الجاهلية وصناديد كثر طول حيق اليه
 لم يخف من احد منهم ولم يقدر احد منهم ان يتعرض لرأسه طول جيت خفي
 بأسه وعظيما الحزم فلما مات رحمت الله عليه وحياته الى بيته باه اخرج
 ملكه ففقدت ناصرك بها وسمي النبي عام من تراجعه الحزن له كان موته وهو
 في عام واحد والدي ثبت على منتهى الهدى وعن جميع علماء اهل البيت
 مسلما موثقا مصدقا بآية الله ورسالة النبي وقد نطق بذلك في
 كنهه لم يظهر من ذلك ان يتمكن بكماله ذلك من ليرة النبي مصداق لقوله
 ابقا لحق من يلد لهم باظهاره انه على من لم يتقوا لكراماتهم فيكون
 طعناهم وكف عاداتهم حالهم فكان في ذلك نفعا عظيما وطعنا جليلا
 لو اظهر اسلا الخاضعة قريش محارث بعدوا وكما جاهر بعدوا
 فيكون عندهم مذهبهم في نضرت والدي غير فلما لم يظهرهم على اسلاكه
 في ذنوبه عن ليس منوا الى دينه بل جئت على المنصب محاماة على المولى وذلك
 دينهم من مكاد المخلوق وقد خرج ابوطالب في ذلك في اسعاده اقول
 طالع في ديوانه وعلج مداحه في النبي علم يقينا ان كان معتقدا بنبوته
 برسالة

في ان ابا الخال كان رئيس قريش
 وميتد هم وكانوا يستقرون الشيع

برسالة لا شك ولا شبهة قال وكفى اهل الخلاف علة ما تعلق على القبر
 عند اهل النقل الصحيح والمذهب الحق على ما روي عن جميع اهل البيت
 مات مسلما موثقا عارفا بالله ورسوله وكرامة اوليائه ولم ينكر من
 كان على دين الجاهلية ولا موصوفا بالشرك بل هو وابوه على الملة المشي
 للعقيدة ملكة ابنهم خيفة مسلما لا يجوز ان يوصف واحد منهم بالكفر
 بالشرك ولهذا قال النبي لم ينزل ينقلني ابدن من المصلا الطاهرة
 المارحام الزكية ولم تدنسني الجاهلية باذناسها فكيف يكون غيرهم
 هو كما فر كل ان ذلك افتراء المستغصين لعلي وقد قيل ان اول من
 اظهر هذا المذهب من تنبع بعد القول حتى صار قوله معتبرا بين اهل البيت
 الذين هم شريعتهم العوام اهتموا كما لا انعام بل هم اضل سبيلا معونتهم
 شفيها تشييعا على علي واطهار النقص من اهل الشام لما لم يجدوا
 قولا غيرا فجعل ذلك سبيلا الى الخلفاء منذ الخط من رتبة فاضح
 الما نفسند اني لانه يضع من قد رضى الله عنه واعلاه وجهه من فخره واعلاه
 على ذكرهم بل ما ازاد ما في الرضا عداوة الما شرفا الى شرفه فضلا الى فضله
 قيل له بما يفتخر ابن علي بالخيلينا وابوه بين اطبا النبي قال علي ان يكون
 كل وكيف انا قسيم الجنة والنار فانه يدعوا رغبه اوفوا ما يقول اهل البيت
 امنا فيهم كما اهل النقص والعتا المبعوضين من اهل البيت ثم انصاف
 شرف النسب شرف النفس وتام الحسب واجتمع عظام الاخلاق في
 بالخصائص والمناقب في كل مشهد وموقف مقام حتى قال النبي خاتم النبيين
 بشرا قد نطقوا باحسانا وادعى القرع بانزال سورة العلقيا وخرج

مستغصين
 سبيلا
 مستغصين

٢١٥
 فها القدر فلما راه يعلم ترجل له عن فرسه فقال له اوكب يا علي فانك قد
 عندك نصيبا ولقد لم تزل ان اخطى ان تقول فيك طوافي ما تاتي في القلعة
 المسيح طهرت اليوم فيك فقل لا تزل من الناس بل اخذوا التراب تحت
 واخذوا فضل طهرت لبيت بركه ورواها حسن بعض الناس حيث يقولون والقد
 خيد ما كانت الدنيا واجمع البرية جمع واليه يوم المعاج حسابنا وهو
 الملاذ لنا عند المنع قال بعض اهل الفضل نظر الى هذا السحاب كيف قال
 لو لم يحد لم يقل لو لم يحترق وقول حتى كان قبول المعاج بالولاية فاما
 فلا لئلا يقبل المعاج موقوف على الولاية ومما روي ان قال لم تقبلوا بافت
 رسالتهم معطاة الوحي مستفادة من عظمة النبي وامرهم بدور المادونة
 في الحقيقة للشمس من سائر احوالهم من الازل الى الابد مبدؤها من فضل محمد
 وكل ادبها بالولاية العلية ونظم ادوارها بالدرية المهدي ثم ضيف
 تلك العلوم والآخرة عن الفغير معطى محمد فحق هو الظاهر والي هو الباطن
 وفاتحة سر الظاهر والباطن فاه الذم فضل محمد وال محمد على الكل والحمد
 قبل الكل وختمهم على الكل واستعبدوا لآلهم وطاعتهم الكل فهم سائر الكل
 الكل والحمد يختص برحمته من لينا انه تقطعت من المذكر الماشق او لا تعرفت
 لعله من الافضلية والعلوية على كل الخلق والحمد في كل ما يكون بعد ذلك
 لولد الحسين الحسين فيهم فيهم لهما ما جرى لآلهم من الفضل والعلوية
 الشرف الحسيني كان لهما من الميراث فيهم فيهم لهما ما جرى لآلهم من الميراث والعلوية
 والحمد لهما من الميراث والعلوية والحمد لهما من الميراث والعلوية

النبي فقل اهل النقا عند في مواضع كثيرة ذكره الامامية وغيرهم في مصنفات
 جمة من اراد الاطلاع عليه فليقف عليها فان فيها من الفضائل
 المعقدة ما يجزى اكثر الخلق من تفصيل واحد به وقد اجل هذه الفضائل
 بينا ساف نعيد رج في جميع ما فضل في المواضع المعقدة وهو ما نقله
 بالاعمال القوت من قولهم الحسين الحسين انباي سيد اشيا اهل الجنة
 الشيا معناه الشور والشرف والفضل وقد ثبت بتقديره على انهم انما
 عا جميع اهل الجنة فوجب ان يكونوا على السوية كلهم فيكونوا افضل من
 اننا انا افضل من جميع اهل الجنة وجب ان يكونوا افضل من الكل فانه اهل
 افضل والافضل من الافضل افضل فما افضل الكل واما باقي السبعة
 الحسينين فلا ريب في فضلهم فيهم فيهم مستحقا لهم الولاية على الكل
 في الروايات المتواترة والادلة القطعية واما فضيلتهم على سائر الانبياء
 الاولياء فذلك ثابت لهم ايضا لكونه المرتبة التي لولي والحمد فيهم
 ومن النبي ثابت لهم بطريق يثبت انهم الملوك من انهم فيهم النبي
 المعطى لهم مراتبهم في العوالم الدللة لانه قطب الكل ولا تعرفت له كل
 الاولياء انما ياخذ ما ياخذ بواسطه روحانية ذبيته وجب ان يكونوا
 افضل من الانبياء والحمد فيهم فيهم في مقام الحق بسبب معاهدة المانار
 المحللة والاستضاء بها لانها كاس سواع ترارة على ما راي انهم فيهم
 المقابلة الموجبة لاستعداد النفس لم قبول فيض نوره والحمد فيهم افضل
 الوحي المتفرع من اليه الكمال المقائم مقامه والمساكن المعاجير والمطلوع

سؤال على
افضل لثابت اوليا
النجس على سائر الانبياء

مقامات الشهود واحوال الملوك تنبئ على النجس القاهر عن الكمال الجلي
الاطلاع على حقائق مقامات الكمال وكيفياتها وتطورها بالاطوار الشهود
الجمعية فالوحي للمشاهد من حرة النجس الكمال بواسطة انعكاسها على
نفس المستعد لقبولها بالضم يكون اتم جميعها كمال مشاهدته وان
واقى اطلاع من ذلك النبي المحجوب عن المشاهدات الجمعية حتى ان الواحد
يكون حاويا لمقامات اولي العزم بسبب الاخطاء الاحوال المحذرة فيكون
احد الخ من اولي العزم وهو باين بما تقر من ان اولي آغا ياخذوا
بواسطة رتبة جانبته ورتبة يسده ومن يعرف فلما كان غيبا صا
الكاملة واولياؤه من رتبته ورتبته من كانوا مساوين له باعتبار
الحاصل من مراتبه الى مراتب مشاهداتهم وهو اكمال اولي العزم للمشاهد
لما زاد بالاستعداد التام المنعكس عليه شعاعها يكون كمال بواسطة الشهود
فيكون حال الواحد منهم كحال في مشاهد مقامات اولي العزم والارتقاء
مشاهدته مقامات الحائز لتمامهم وزيادة خصا للجمعية اقوال الدوي
المستند على افضلية اولي النبي على سائر الانبياء المتقدمين والحيات
عليه الى تقريره انه يتوقف كونه المحتاج الى الوصول الى المقامات الشهود
الى واسطة توصل اليها بكونها مشاهد ولو لاها لما حصل
افضل اكمال من ان يحصل الى تلك الواسطة باليشهد المقامات الشهود
من غير احتياج الى واسطة توصل اليها بكونها مشاهد ولو لاها لما حصل
افضل اكمال من ان يحصل الى تلك الواسطة باليشهد المقامات الشهود

الشيبة الثانية

لا يخفى

افضل
النجس على سائر الانبياء

لا يخفى على من وصل اليه ولم يتجسس به ويحارب من الاول ان
لتساوي لكل الاحتياج الى المشاهدات الجمعية الى رتبة الشهود
معطى الكمال مقاماتهم في العوالم الثلاثة فلما كان اولياؤه لهم
بر وبقية الاطلاع على القطب المحمدي كانوا بذلك اشهدوا طلائع
والترجيح لتلك المشاهدات فلا يجد من احتملتهم وفضليتهم على
من لم يكن لذلك الاختصاص ولم يكن له النظر الى ذلك الاختصاص لم يكن له
النظر الى ذلك القطب لاشدة الاطلاع على تلك المقامات وعن الثاني
انخباها عن اسم النبوة ما كان لمقتضاهم من مراتبه وتلك الانبياء
مقام الوحي وفي مقام الكثرة بل لتأخرهم عن الخاتم بالوحي الصوري
الموجب لحياتهم عن الاسم دون مقتضاها بخلاف من جدهم من الانبياء النقي
وجودهم الصوري على الخاتم فلم يكن لهم مانع من الحلاقة الاسم لتمام
المقامات المحببة لهم الطلاقة كما يان من ذلك افضليتهم على المحجوب
الاسم لما منع من الحلاقة لتمامهم لهم في المقامات التي ثبت بها الاما
لغير المحجوبين غيرة وزيادتهم عليهم بالتشرف بالقطب المحمدي
لهم لافضلية عليهم فان قلت اذا كان كل آغا يشاهد مشاهدته
من المقامات بسبب حانية القطب المحمدي فتساوي كل في ذلك فمن آغا
التفضيل قلت له الانبياء لما كانوا في الوحي الصوري امسبحوا بالقطب
عن انما هو باعتبار صورة المعقود النبوة الاحلية الحاصلة في عالم العقول
حيث ان عقل كل واحد من الكل المندرج فيه انما هو في مقتضى
مقتضاهما واولياؤه ولتأخر وجودهم الصوري عن وجوده الصوري كما

ما اخذ من غير اعتبار المقامين معا فشاركوا الانبياء في المقام الاول واخصوا
بالمقام الثاني الذي هو مقام التفصيل لاننا نزل الى عالم الطبيعة بالصدق
فصل في احوال هؤلاء وطهر في عقابا الوحي الملكاني ثم لا تزل في
المشاهدة الحقيقية المجردة عن مشاهدات عالم الاجرام للاشتغال بها
عنوا ولهذا كان مقام المحض باعينا عن عالم الكون والفساد ليس هو المقام
الاول ولا من خواص اهل البدر لانهم لو اوحى لهم نزلوا عن ذلك كما هو معلوم
المشاهدة الحقيقية والاستغراق في جانب القدس وهو جبا من هيش من كل
شعور لهذا احتياج الانبياء في تدبير النفع اليها الى الوحي المنزلة على
الملائكة لتعريف الخواص الكونية فالولياؤم ليس اهد من ذلك في التفصيل
فتتبعوا جميع اخلاق التي وصفها الله في العظم في قوله وانزلوا الى عالم
الطبيعة في شئ ان عظيم لانها كانت في غاية ما يكون من العظمة واقدرة في حيز
المجايلة والتفصيل في حصولهم مع تمام السبب المعنى الى حصول السبب
التمام والخلق الحقيقي بجميع الخلق السبب الصور والقرب للحي والدم في انفس
الانوار واتحدوا الصنف فكانوا في الحقيقة وهم باعينا عن النسب والذات
اهل الحقيقة والموافاة التي تتحقق لهم من غير ان يفيضوا بالفضل والاختصاص
الحقيقة على من سواهم من سائر الانبياء والاولياء كما تتحقق لاولئك من غير
فانهم مقاماتهم بالحق وخصائصهم الغنوية فانها مقامات غريبة الاحكام غريبة
المقام فاعرفها جدد تلك غاربا عن حق المعرفة التي وجب عليها قبولها
منها ولم يعرف ولية زمانوات مستندة حادثة قال ومن هذا التباين علماء

بنو اسرائيل لما تحققوا في ولايتهم علماء امت مشاهير لم يزلوا انبياء بني اسرائيل
حيث احتياج الكل الى الولاية المطلقة فعلموا انهم باعينا عن سائر
لهم من احوال الولاية المطلقة التي افقروا اليها انبياء بني اسرائيل في ولايتهم
من حيث انهم يعطون الكل وقاما عنهم في جميع العوالم فلما كان انهم حصلوا
الخاصة باعتبار ما نالوا من مقامات في الولاية المطلقة المتحققة بها وكثير
اسرائيل فبينما مشاهير معنوية وقد يكون الواحد من علماء امت
الشرعية من بعض الانبياء باعينا بالخطا الى القطب المجري او
المطالع على مقامات فينعكس على شئ عا كثيرة بواسطة استعداد اخر اليقين
فقد ان يكون الواحد منهم اكل وامت من الواحد من انبياء بني اسرائيل
هذا التحقيق وذكر بعض الفاضلين عن هذه القوامس وبر علم وحق
افضل انشاء على اساس انبياء حتى اولى العزم وفي الواحد من العزم
وعنهم ما يدل على ذلك والموقف في تفصيلهم على اولى العزم
يجوز تفصيلهم على من عدلهم وجبر تفصيلهم في جهة النقل والملازمة
الذكر اليك قد اوردتم بالذكر في موضع تخصيصهم من اهل الولاية
انما فعل ذلك لزيد اختصاصهم بهم لفرده لعلهم يميزون ان يكون لهم
المحبة لافضليتهم على من عدلهم عدا ما اخرج النص اننا اذا حققت النظر
فيما قلناه على ان هذه الحاشية تبين تلك حقيقة الامر وهو ان انشاء
مركز الكل وقطب الكل ولهم الفضل على الكل وانما ما هو في واما انهم
بعضهم الى بعض فقد علمت له تحت اسم الشريعة الاصيل والفضل البديل الكل
لما استفادوا من الكل واحتياج الكل اليهم كان محبة لعلهم يكونوا محبة لربهم

تفصيل بعض
على بعض

الخالق اكلاده لعدله المتساو والمحسب الحسين كل بعدا بهما يجري فيها ما
يجري فيه لما سبق واياها بالحق السبق فالظ وجوب مساو اعظم في حد
التي لا يحتاج الخلق اليهم في حصول الكمال فيجب مساوهم فيما به
تكملهم هم وجا في احاديثهم ما يدل على ذلك كروى عن الصادق عليه السلام
وهو في شئ واحد يجري اخر ما يجري لا ولنا في هذا احاديث كثيرة لا يطول
لعل القارئ بالمرحمة الختم زيادة ترجيح على ما قبله من اياته بسبب
الله تعالى من خصائص الكمال استكمال زيادة على ما به يتم صلاح الملة كالتقوى
بالحو الرعية لوجوب المساو وفيما به يتحقق الاحتياج اليهم في هذا قال
القائم ثم تجاوه قيا بالسيف اظهار الوحدة وختم الى ما يروى في بعض
في الاختصاص بالفتوح وعلى الاسلا بجهادهم عدم عدل الخلق في جوارحه
وان ما منهم الا من بشرى بدولته وظهور آياته وذلك زيادة لوجوب اختصاص
حقه بآدم في العالم فخره برصالحه لا يطول عليها البشر لا يمان العقل من هذا
من غير نقصان اياهم ولا خط من مراتبهم فاعلم ذلك فانه ستر محجوب في قوله
هذا الختم في كماله المهي ورواه قال الشيخ في فتوحه ان الامام الى
الوزير فقير، وعليه ما فاك الوجود يدور، والملك ان لم يستقم لحواله
بوجه هذين مستحق يدور، لا الذي هو منزه، ما عنده فيما بين يديه
جلاله الحق في ملكوته عن ان يراه الخلق وهو فقير، ثم قال اعلم ان الله
الذي ان الله لم يخلق خلقا يخرج من قدره ملكا الارض جوارحها فيملأها اسفا
عند ما لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لاول الله ذلك اليوم حتى لا يظلم
الخلق من عثرة رسول الله من ولد فاطمة ووالحي اسم الله تعالى على الخلق

في ذكر الخلق
ووزنه

ان ابي طالب يبيع فيما بين الكركن والمقام يشبه رسول الله في الخلق و
عنده الخلق لانه لا يكون احد مثل رسول الله في خلقه هو حال الجسد
اقنى النفس اسعد الناس به حال الكثرة يبيع له العارف بالله تعالى من حال
الخلق من شئ وكشف بتعريف الهى له رجال المهتدين فيهم من نزل
ينصرفهم الزر لا يحملونه اتقال الممالك ويعينون على ما قلنا انهم
عليه عيسى بن مريم بالمنارة البيضاء بشرى دمشق بين مصر ودمشق
متكئا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره يقطر رأسه ماء و
الجفا فيدر كاتما خرج من ديماس والناس في صلوة العصر قال الامام
ختم الاموالا شريفة وعين امام العالمين في عينه هو السيد المجدد
الاحمد هو الصام الهندي حين يبيد هو الشمس يملأ كل غيب طلة
هو الوابل الوشيعي حين يحرق فظن بقوله انه المجدد سبط علي و
اليندم وولدها وهو قطب لوقت وامام الزمان واليرجع كل قطب الى
المشرق الى المغرب من الارض الى السما وعليه تقوم التقى والبقدر في
ونظير الخلق ولا يبقى لما الله تعالى وليه في اسنانا وخيلوا ما النساء الله
نساء خيرة الخلق كلها وهو الخلق الحق بمنزلة العين من العين المنيرة
القطر وهو العبد عند البصر فلهذا سمي اسنانا فانه ينظر الحق في خلقه
لما انسا الحاجب الى النساء الدائمة الابد والكلمة الفاسدة للجامعة
العالم بوجه فهو العالم افضل الخاتم الذي هو النفس من الخاتم والحوال
التي هي الممالك بر على خرائد وسمما خليفته لجل هذا كانه الحافظ لخلق
كما ينفذ الحق ان خاتم الممالك عليه لا يجزى على فتحها الاما

٢٨٩ فاستخلفه حفظ الخلق العالم فلا يزال العالم محفوظا مادام فيه هذا
 الكامل لما تراه اذ انزاله وفك عن خزائنه الدنيا لم يبق فيها ما تفتن
 فيها وخرج ما كان فيها والحق بعضه بعضا فاشغالهم امر الى اخره فكان
 خزائنه الخيرة ختمها ابدى فظفر جمع ما في الصلوة بالهيئة التي لا تسفل
 المشاة الملائكة فحازت رتبة الماحضة والجمع بين الواحد وربعه
 لتدوم على الملائكة وهذا يدل على ان الملائكة اثنى عشر من اولهم الى اخرهم
 الملائكة مائة وعشرة والكما تعبوا وشفاة ونقدهم ينقطع الكل ويرجع الى الله
 ليعلمهم ثم يبدلهم من اولهم الى اخرهم والحمد لله رب العالمين
 ان الله سبحانه وتعالى امره يولي على عالم الخلق اثنى عشر فيكون هم اهل
 في البروج فقسيم الفلك لا قصير الشاخص فستجعل كل قسم منها برجاً
 الكواكب مثل ابراج سائر المدينت فانهم الله اليها فترى اهلها كل واحد على
 برج ويرفع النجاة الذي بينهم وبين لوح المحفوظ واوايد مسطر اسماءهم
 ما شاء الحق ثم انه يحشرهم على ايدى يوم في عالم الخلق الى يوم القيمة فانهم كل
 نفوسهم وعلوهم لما يحفظ لا يتبدل ولا يتغير لم يجعل الله كل واحد
 القوم حاجبين فينفذ امرهم الى قراءتهم جعل بين كل حاجبين صغيرا
 يلقى الله ثم وكل واحد منهم اثنين الله ثم الفلك الذي جعلها اهلها
 في الفلك الثلاثة منازل يستوفونها وانهم اليها هم ثمانية وعشرون
 التي تسمى المنازل التي ذكرها الله ثم في كتابه منزل لكل لوك من منزلة منها الى
 اخرها ثم يدور دورة اخرى ليعلموا بسيرته وسير الشمس في منازل
 فاستخرج هذه المنازل هو الملائكة وهم حجاب اولئك الذين في الفلك

الخلق

المحفوظ ثم ان الله ثم الملائكة الذين جعلوا لهم نوابا ونفعا في السموات والارض
 نفعا كما لا يجب لهم ينظر في مصالح العالم العنصرى بما يلقى الله في الدنيا
 يامرونهم به فيجعل الله لهم اجساد هذه الكواكب الخفية اجسادا فيستدلون
 في فروعها وارجحها وانزلها في السموات السبع في كل سماواتها من قوتهم
 تسبحون مائة وعشرون في الاثنى عشر في الاواسطة المحيطة بالارض ثم ثمانية
 حجابا حجابا كما لا يخفى في ذلك الكواكب عن الملوح المحفوظ لم يجعل الله
 نفعا من هؤلاء السبعة النفاة فلكا يتبع فيه كاجنات الدركاب وهذا الخلق
 لهم فلا لا يسكنون فيها اذ كان النصف في موضع العالم في السموات السبع
 واخراهم من ذلك على الملائكة اعطاهم الله ثم مركبها اولا كما فيهم في
 فيها وهي قد ورثهم على الملائكة في كل يوم مرة فلا يفوتهم من الملائكة ثلثون
 من ملك السموات والارض فتدور النواكب والمجيب والنقد والسند كما في
 خيرة هو الكواكب الاثنى عشر والكل مستحق في حقنا اذ كنا المقصود من
 لما جعل الله في هذه الارض بايدي هذه الملائكة والملائكة واقول في
 برجهم وسكنوا الذي في تحت ملكه وانزل من النواكب والنفاة
 منازلهم في سمواتهم وجعل في كل سماوات الملائكة مستقرة تحت ايديهم
 جعل لتسبحهم على خلقها فذهب اهل العروج بالليل والنهار الى النواكب
 الخوف في كل صباح وسناة يقولون في حقنا ومنهم المستغفر في كل
 ومنهم المستغفر في كل من في قلبه الغيرة الملهمة عليهم كما جلبت السموات
 المستغفر في كل من في الارض وما من حجاب يحد الله في العالم الا وقد وكل
 الله ثم باجنال ملائكة ولكن بامر هؤلاء الكواكب من الملائكة كما منهم العاقبة

٢٩٠
 الزجر والبالا والمقسمة والمساواة والنازعات والناشئة الساقية
 والساجدة والمقنعة والمدبرة مع هذا فلا يزال تحت واهة هؤلاء القوم
 العا ما يشاهد بالامانة لهم والخامسة يشهدونهم في منازلهم كما يشاهد
 اجرام الكواكب لا يشاهد اعيان الخلق ولا النقباء وجعل الله في العالم العنصر
 من جنسهم الرسل والانبيا والخلفاء والائمة وكل اولياء الاقطار والسلا
 والملوك ولاة امور العالم العنصر وجعل من ارجاء هؤلاء الذين جعلهم
 المراض من اهلها ومن هؤلاء الولاة من استبداد قاتل يقتل الميم
 هؤلاء بالعدل ومطهرة من الشوك قد سبى العيون فيقبل ارجاء هؤلاء
 للمرضى من محاسب استبداد ايمهم من استبداد قاتل يا حسنا قبل
 عاصور طاهر مطهر وكان والي عدل دام فضل ومن استبداد
 رديا قبل ذلك ورده الى شكل من الرذالة والقيح فكان والي جردنا
 ونجل فلا يلبس من الانفس والبلد عالم بمقتضى الامور وعواقب الاحوال هذا
 كلامه من ان الاله الاثنى عشر والمهم قال الملائكة الملائكة العنصر
 ان الاله الاثنى عشر مقينون من الملائكة خارجين عن وضع عباده وذلك
 الغرير العليم وكل من يقول ان هذه الاعداد من الائمة والانبيا اوضح الخلق
 يقول بغير الحق من غاية جهل وتعماع وضع الامور والاهية فيعمل الله انفسا
 بحكم ما يريد وعند بعض المحققين من اهل الله ان مظهر ارجاء هؤلاء الاثنى عشر
 تلك الملائكة وارواحهم كمنهم كجدهم واسمهم النساء ايام بناتهم الانبياء فقام
 بالاوليا كما كانوا موجودين وادم بين الماء والطير وارواحهم واحدة في
 هي واحدة فيكون ارجاء هؤلاء الائمة كل الملائكة والكواكب الاله الاله

مظاهر

الوجه

مظاهر حقيقة الانسان التي هي كمالها حقيقة الانسان التي هي كمالها
 في رجب النبوة والعالم كالسبح وحقيقة الانسان كالتوبة فيكون هو
 هو اخر كالثمرة والتوبة بالنسبة الى الشجرة والبر لا شارة بقوله تعالى
 على شجرة الخلد وذلك لا يبالى بان كل من دخل على شجرة الى جود حصل له الخلد
 على البدل والمعاني ما ينمي ما بالنسبة الى ربه بالنسبة الى العالم والمقام في
 صوة وغيره كمن مظاهر روح تجرد وروح علي وروح فاطمة وروحها
 المعطوة وهذا بعض المتشعرين ان ارجاء هؤلاء الائمة تآخذ من طبع
 تلك الملائكة الفيص والمغاف وتعطي لمدنهم من الخلق وهو جازي
 من الوجه فكل جميع التقادير كمال النظام العالم الصوري ليس لا يستبعد
 وسبقه من الافلاك وان في ذلك ان نظام المعنى ليس لا يستبعد
 للانبيا وسبقه من الاقطار وسبقه من الملائكة والنفوس والنباتات والحيوانات
 وكلام الشيخ بل وكلام سائر المشايخ في هذا بطلان ذلك قولهم القوم
 ترتيب اهل السلاطين والاعيان القطر الفوق والامام والابرار والاولاد
 والفقهاء وما حديث الرحمة فانه من المتواتر من الهامة لا يتخلف في
 قد انعقد اجماعهم على ان هؤلاء المعنى الذي اسار اليه المم من جملة الملائكة
 الواردة ما في القطر والروني في خراج الجراح من روضة عامر في جود
 بن زيا قال حدثنا الحسن بن محبوب قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا
 سعد المالك عن جابر عن ابي جعفر قال قال الحسين بن علي في
 قبل ان يقتل ان رسول الله قال لي يا بني انك ستكسب الى العراق وهي
 قد اتيت فيها البنيون واهل البيت وهي رضى تدعى غمرا وانك
 تستسكن بها وتستسكن بها جماعة من اصحابك لا تجد ادم من الملائكة
 وتلاها نازك في برجا وسلاما ابراهيم يكون الخرد عليك في جود

سلاما فابشروا فلو اذروا لشرقتونا فان اردنا على نبينا ثم امكثت بالشارع
 فاكذب اول من تنشق له ارض عند فاضح خرج يواقي ذلك خرج من
 وقام قائما حتى ربه رسول الله ثم لينزلن وقد من السما من عند الله
 لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن جبريل وميكائيل واسرافيل وخبر
 الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي جميع من من الله ثم يبعث
 حتى يبعث الله الرب خيل بلقي من نور ثم يبعثها لوق ثم يبعثها لوق
 لواءه وليد فوالق قائما مع سيفه انا ففكرت بعد ذلك ما شاء الله ثم
 ان الله ثم يخرج من مسجد الكوفة عينا من دفين وعينا من لبن وعينا
 من ماء ثم الى امير المؤمنين يدفع الي سيف رسول الله فيبعثه فيلقه
 الى المشرق والغرب فلا اتي على اهل الا اهرقت دمه ولا اذبح صلتها الا
 خذاه الى الهند فافتحها وات دانيال ويونس يخرج الى امير المؤمنين
 صل الله ورسوله ويبعثهم مما سبقوا رجلا فيقتلوا مقابلته من
 معنا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لا يسكن كل دابة حرم الله لها
 يكون على وجه الارض الا يطيب اعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل
 لم يخترتم من الاسلام والسيف من اسلام فبكت عايدة من كره الاسلام
 الله دمر ولا يبقى على وجه الارض اعي ولا مقعد ولا مبيتا الى كسيف الله
 بلاء نبال اهل البيت لينزلن البركة من السما الى الارض حتى ان الشجر
 عما يزيد الله ثم فيها من الثمر وكل ثمر الشجرة الصيف ثمرة الصيف
 الشجرة وذلك قوله ثم ولوانا اهل القرع منوا واتقوا الفتحا عليهم

السما والارض ولكن كذبوا لم ان الله ثم ليحب اليه الشيعتنا اكرمه ليخفي عليهم
 المرض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يري ان يعلم علم اهل بيتهم ثم
 ما يكتو مثل هذا احاديث كثيرة في هذا المعنى من الامم والبعض على انما
 في هذا المعنى كتاب مقرر سماه بكتاب الرجاء فذكر فضل واعادة الامم
 الفرق او بعد العدم واعادة النفوس المدة اليها وافاضت
 عليها كما كانت امر ممكن في نفسه مقدور في نفسه فيقول بوقوع
 على وقوعه وكل ما اخبر الشرع بوقوعه مع امكانه رجبا اعتقادا وقوعا
 خلاف بين المسلمين فيه وانما يختلفون في ان الاجسام هل يعود
 البعث او يفرق الاجزاء لا غير ويداني على صحة عادة المعلوم قال
 بجواره قال بالاول ومن قال بعدم جوازه قال بالثاني والفرق بين
 عبيد بالمعنى السب قال المحققون من الاولين والآخرين على القول الثاني
 المعاد وانما يختلفون في معناه وقد نقل عن جماعة من الحكماء الطبيعيين
 كذا جالينوس بانكره لا اعتقاد ان النفس هي المزاج وانما هي القوة التي
 خصوصها ان تعرض في الارض بعد العدم لا يتصور عنوها فاذا ابطل المزاج فبطل
 البدن لا يعود لهم القائلون بالمعاد يختلفون في معناه فقال البعض ان الاجسام
 فقط وهو من جهة جملة من المتكلمين بناء على ان النفس جسم واخرى من
 اندر تحفظ فقط وهو من جهة جملة من الحكماء الطبيعيين وطائفة قالوا
 شيئا او شيئا من اجزاء اجسامهم لحدوها ان يكون الروح مجردا عن
 فيعزل الجسم ويتعلق بالروح او يتعلق بجسم اخر غير الاول وهو من جهة
 من اهل الاسلام لذهب الميرزا والفرابي وكل من قال بالجزء النفس
 اهل التصوف والثاني ان يكون الروح جسمانيا او روحانيا او غيرهما

الحق لا يهين
بالعقل الرشيد

ويرد في الروح وهو من حيث كبره من اهل الاسلام والصلوات فلهذا
ان تحقق الاعداء مبني على تحقق النفس لها اية شئ هي فان هذا كما
انما نشأ من الاعداء فيها لمعرفت فان الطبيعيين لما اعتقدوا ان النفس
اعادة المقدم احوالها المتماثلات وجاهلوا لما قالوا انها المراجعة
والتكامل وما قالوا انها لم تخرجها قالوا انما يكون باعادة النفس
بناء على انما الهيكل الجسمي للمساعد وانما الخيال اصليته كما تدل على
والتماثل ما قالوا بتجدي النفس قالوا انها تتوحد في البرزخية في كل
مرة اخرى الاولى بعينها والى اخرها تدور في المسلمين كما كان من قبل
انما تتوحد فالذي قال فيهم انها جرم جسمي او انها جرم روحاني قال بانها
الجسم والروح في الروح جميعا في الشريعة والحكمة ويتوحد في الروح
الاولى القارية واليهوت لما اعتقدوا تجرد النفس وانما جود في البدن
الى المعاد الروح او مرادهم بقطع علاقة النفس مع البدن في الجملة وقيل
على وقوع المعاد ان حق وادخلوا في كيفية وقوعه والى الابد المطلق
المعاني الجسمي انما هي في نفس المعاد اخبر عن جواب القول براما الاول فلا
المعاني انما هو بالنظر الى القابل والفاعل وهو احسن لا اما بالنظر الى القابل
فقط لتحقيق الامكان بالنسبة الى ما سبق من الواجب المتعدي واما بالنسبة الى القابل
فالامر من حيث هو ليس المستأقرب على كونه قدرا على كل قدر وروايات
عالمنا بعيدا اجزاء الامتناع لمعقوله بالجبر والى ما لا فلا تافا في
عز ذلك خير من سعيه فان لم يذكره وما نزل في التوراة في شئ من
جاء بعد كثر قبل وشيئا اما لا يخجل في ذلك في كبره في الاجا يصير كماله

توقف المعاد على العقل

لم الحق لا يهين والاشياء السنية وتكبر على الروح والحق لا يهين
على الاول انما تحقق الروح في الاما لا تتركه في الجنة واما القرآن المجيد
ففيه كبره من المعاني مثل قوله من يحيل العظام وهي رميم يحاسب حسابا
يجمع عظامه بالى قادرين على ان يسوي بشاره اذا كفا عظاما مخرجة وقول
ما شهدتم علينا انكم اكلت من ثمره من قبل ان يبعث الله رسلنا فمن اكله
يسرا اذ انشأنا من القبر الى غير ذلك مما جاء في هذا المعنى وهو كبره في
المراد بها الحجاز الدالة على الحقائق وهو الروح ضعيف لا يهاجر في
فما على الحجاز ان كذب لانها اذا عرفت ذلك قد ظهر لك ما اوردناه من
القوم توقف المعاد على مقدمتين احداهما معرفة النفس وانها ما تحيى
ليقرب من الله والثانية ان المعاد هل هو عالم لا وان العالم هل هو
الاول وقد وقع فيها التشاكر العظيم والاحدا الكثير وخطا اهل الكلام
ارادهم بعد ذلك في قولها بلغة الحبيب يدعون من هذا الدين
دليل لا قطعها واشهر من ذلك القول بانها اجزاء اصليته في البدن
اخر وجهها واهل اسقف وجماعة في الاسلام وجماعة من اهل الكلام
وانها جرم غير جسمي متعلق بهذا البدن متعلق بالدين لا على الاول
ذلك دلائل هي بالصف السنية والحق اشهد قوله القائلون بغير النفس
ذلك باكثر كبره منها انما لا تغفل عن ذواتنا في حالتها وحدها في كل
عرض فاننا قد غفل عند في بعض الاما يتبع من التامنا وذواتنا ليست
عرض فهو جرم قائم بذاته اما الكبرى فظاهرة واما الصغرى فاني لا اغفل

وهو لا يهين

فانما فعال من الخيال الخارج الاستماع في القطة وهو ما وصلوا وسلكوا حاله
الكشف في حالة القطة فلان النفس تلهو بعض نور حرف فلا غفلة عنه
الغفلة لا تنصو الخيال في حقا فكله وايضا فعال التفرق وتكرار حرف في
الفكر المتفرق ولا حاله شعور بذاتي وايضا في حال النوم فلتنقن نفسه كل
في الامثال الخيالية والمخاطبة الوهمية وفي الامور الفكرية العقلية وتكون في
هذه الحالة شعور بذاته انها المتفرقة المتفكرة بالاض والكل حال الصحو والفكر
اما حال المكاشفة التي هي عمل التاثير في الاشراقين والسماع من النفس
فلان في وجب نفسه وانما في العقل ولا مانع في الي لا يبرهن في ولا الجدة في
قد دركته شيئا هو عين ذاتي فاحكم عليها انها هي وما اغفل في هذه الحالة
شيئا من بدني واخر ذوقا وما اغفل عن ذاتي فادرك في لها وانما في
واجلاها ففرق في بذاتي وشعوري بها خرد في والعوام واطحا الخيال في الكثرة
بالحملة وقوعا من معرفتها والحرارة المادية وقد قيل ان سوط كيف تعي النفس
نفسها هي احمى الحكمة قال اذا غابت الحكمة من النفس عيت عن نفسها واخر ما كاي
عن نفسها وعينها اذا غابت عن نفسها اوصا او ما احسن قال بعض الحكماء ان العلوم كلها
النفس باليقين فاذا عرفت انها اصل العلوم كلها فيها با الفعل في كل
يعام هو يتبع مع غفلته عن جميع اعضاء العلوم لا بد وان يكون مغافل
ليس علوم فذات الاستماع مغارة لجميع اعضاء العلم الاخرى لا طول
والنفس الناطقة قوة روحا الهية تجرد عن التواخي منطوقة في جرم ولا متضمنة
شعاع وروح القدس كانه هذا الشعاع المحسوس شعاع الشمس هو الشعاع

المحطات النفس من اهم معرفه

بنفسه كان ظاهر ذاته لذاته وكان الخلق من شعاع الشمس من ارباب الخلق
غائب عن الحس فانكر الجسمانيات في الانس وتفضل للمؤيد بن القدر
هذا الشعاع القدسي من اتم الماهات الحادثة والمسائل الحقيقية
الكلية وليس لها مفتاح غيرها ولا يتوصل الى الدخول في ملكوت السموات
وحصيل مراتب الملائكة لا بمعرفته فاعلم الحادثة واصل الفضائل وهي كما
قال بعض الحكماء من عرف نفسه امكن ان يعرف كل شيء ومن جهل نفسه
اليدور سيدنا ما يعرف على ما هي عليه وجهه البرها بل انما يعرف كل المعرف
جسم الزوق والخلق والصفاء والحدس ولا يصح انشاء ارفا
فمن يعرف هذا الشعاع شعاعا ويعرف مجردة وتبناه بوجدان البرهان
مدرك لذاته وغيره فاذا تقر هذا في نفس الطالب استغنى عن كثرة الاقوال
والتحفظ فان المذاهب فيها كثيرة والبالا لا يعتد ولا يحصى ولا ينضب
من وجد برهان اليقين استغنى عن مناقشة العجز ومنازعة واما الاعمال
التي بين النفس والبدن فلا يكون حالها كحال المتضايفين بل يكون لها
عرضا لا يتصور تعقل احدهما الجامع الاخر وليس حال النفس والبدن كل
فاعما جزم اليسا بمقتضا لغير لذاتيهما وان محققهما المذا بالاعتبار
ان كلا منهما يستند على الاخر لا تكون علاقة النفس بالبدن علاقة في الجسم
ولا العرض بالجسم في النفس جزم مجرد فكيف تكون علاقة العرض
بجسم اخر كعلاقة الجسم بجسم اخر بما استا ومقابلته او جازية ومخبرها
لما العرض بالجسم الاول في غير ليست العلاقة بينهما علاقة اولية بل
البدن ليس له علاقة بالنفس بل الاحسن كما يوجد ما هو اشرف من ذلك النفس

كيفية الملاحة التي ينبغي اتباعها

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
॥ अथ श्रीसुब्रह्मचर्यायाम् ॥

البدن والاشياء متان دونها فاما لم يتعين لم يقبل فهي انما اى لولا هذا
شوقية عشيقته تكون للنفس البدن لما سبقت منه ما استعد البدن
المحصول لقبول اذ عيلا لها شبيهة كمال المراح الذي هو علة في حركي النفس
بالبدن واشتعال النار بالنفس المشتعلة من النار العظيمة المسماة بالعقل
بفتيلة متبيلة بنيت واشتعالها من مصداجا وها اذا كان المتعلق يتعلق
بالجود حتى يخرى باليد ويحرك ويحرك فيكون له افعال مع كونها اجساما لا تتحرك
تعلق النفس بالبدن ويحركها له واعلم ان النفس لما كانت فدا بحركتها
الطبا والبدن جسم كثيف خالصا احتيج في مناسبتا لاجزاءها مع الخارج الى من
ينفذها هو الروح الحيوان وهو جوهر لطيف مركب من بخار المخلوط
مسكنة لعضو الرئيسة اغنى القلب والذراع والكبد هو المتعلق بالبدن
للفنفس وفيها من المناسبات الكثيرة الموجبة للتعلق بالاشياء
المعضاة من صفاتها وبوزنها وظهور الامثال فيها وقبول صور الاشياء
لما كانت لطيفة احتاجت الى عضو عن التفرق والانتفاش وهو القلب
يحتلج الى عضو اخر عيها بالغذاء وهو الكبد ثم الى عضو اخر
تكون مبدأ الحس والحركة وهو الذراع ثم الى سائر الاعضاء
واحد بحسب الاحتياج اليد الى ان ينفذها الى اعمدة الاصابع الى
في كل ذلك الشخص الانسان الذي هو مدينة النفس الناطقة المدبرة
ثم ان القلب معدن الروح الحيوان الذي هو المتعلق بالانفس
بالاشياء وهو معدن الروح النفس الذي هو الحس والحركة بالبدن

ش
الانفسا

في بيان
بعض اقسام العالم

هو معدن الروح الطيب وهو اصل التمر والتغذية والتوليد ومن هذه الاعضاء
الثلاثة ينفذ في سائر الاعضاء ولما كان هذا الروح متوطنا بين الطبا
الكتافة كان مشابها للنفس بحركتها والبدن بحركتها هو الواسط في
النفس بالبدن واذا سمعته في اقوالهم ان الانسان انفسا حيوانا
بنائية فانه من مجموع القوى الحيوانية انفس اخرى وكل مجموع القوى البنائية
والبدن الكلي والجامع للاحاسن والاشهوه والغضب والشوق وتعلقها بالاشياء
شيء واحد مثال فيض النفس عن المبدأ القائل الشمس والبيت الذي
كوة فقبول البدن للنفس ثباتا مثل قبول البيت اشعاع الشمس وقبول
كتسحق البيت بالاشعاع وقبول الناطقة كاشتعال البيت برمع الشمس
للمنارة فللمحس افعال البناع زيادة الحس والحركة وهي كالتسحق بالاشعاع
والانسان افعال البدن والحيوان مع زيادة ادراكه المعقول والحكمة في
للمنارة مع الاشتعال والفاعل الذي هو الشمس هنا واحد والحكمة لا
الصناعة عند القوى هي المنارة تارة وتارة هي مع التسحق وتارة هي مع
الاشتعال لاحتلال القوايل بالاستعداد فان البيت اذا كان لا يستعد
لقبول المنارة فلا يقبل من الشمس غيرها فاذا كان وضعه بحيث يقبل
المنارة والتسحق مع احصاء له ولو كان وضعه بحيث يقبل المنارة
قبله مع ما لا لو كان له في طبيعة الكبريتية فكأن استعداد المنارة
فيض البدن فكل يقبل لما كان مستعدا بحسب وضعه وترتيبته في الارض
رب العالمين قال في الجملة المعالج الجاهل وغيره يتحقق على هذا المعنى
المانعة مختلفة كقيا باحدا من اجسامهم والنفس القائلون بالتجسم في

٢٩٥
 فتتفاوت في قدرها وعلوها وجعلوا عونها الى العالم العلوي بقولهم ^{الذي} هو ^{الذي} هو
 وفراغها على الاستغناء بتدبير البرية عبادة عن المعاد وهو من ذهب جملة
 من اهل الحكمة شيئا الكلام معهم وقرئ قال لا بد عند القيمة ^{التي} للكل
 المبدأ المجتهد كما كانت فترة العاقلة النفس على حالها على حسب
 عليه في الحالة الاولى قبل قطع العلاجات الحكمة والظاهر العقلي
 نذهب جماعة لا سلايس من الحكماء واهل التصوف والكلام واما المذهب
 الثاني فالكلام فيها على نوعين الاول في جواز عدم العلم او امتناعه
 لا سلايس جوازه ومنعها بقدره لا سلايس لا يفتقر الى العلم ولا الى
 ليس بواجب الوجود لان امره منوع من جوده وجوبه وجوهه بناء على
 العلم مع العلة التامة وان عدم المصاعف انما يكون لعدم علة وعلة وجوب
 وهو لا يصح عدمه وطائفة منوعون بناء على وجوب وجوده لان وجوده
 مخالف لمقتضى العقل ومخالف لجميع الشرائع فان العقل الصريح حاكم بما كان
 ان ليس بقديم لانه لو كان كذلك جميع الملل والشرائع مخبرين بذلك بل
 الى ما قاله وسنوهوا الى الكونية القول بابتداء العالم بعد القول بجوده
 ارادوا بابتداءه بفاعل مختار يوجب البقاء ونفي عن الوجود الى ان
 فذلك لا يحيد العقل لاني في احكام الشرعية فانزله في الدنيا
 القيمة بديون كما حرت بديون القرآنية وان ارادوا بابتداءه بابتداء
 محققا لا سيما ان المبدأ الذي لا يتغير لا يتحقق مع الخلق الذي لا يتغير
 التاميد الذي لا يتغير المستلزم للوجود الذي لا يتغير المتأخر الذي لا يتغير

استناد

في
 جواز إعادة
 المعدم

استناد الى علة المنة له باعتبار ارتباطها بمراد الذي عليه ^{أجل} حال
 الاسلام جواز عدمه بالنظر الى ذاته لكن يخالفون في ان هذا الجواز لا
 لهم ولا يمتنع خلافهم على ان المعدم هل يحوال ما هو المسئلة الثانية في
 المعدم هل يصح عوده ام لا فمن قال نعم يجوز العادة قال ان العالم ^{يكون} قبل
 القيمة ثم يحواله ثانية كما كان او لا ومن منع من عاده منع من جوده
 ان الاعادة معناه جامع الخواص بعد تفريقها وتلاشيها وتاليها على
 الحالة الاولى فالمعدم هو المتاليف وهو لا يعاد بعينه وانما يعاد
 اخره مثل في الحقيقة تاليه مبتدأ كما كان مما لا الاول ^{الذي} قبل
 اعادة الاجسام باعتبار حصوله على الهيئة الاولى وهذا رأي لقائلين
 المعدم ليس شيئا واما الذي قالوا ان المعدم يثبت في عدمه قالوا
 علم الوجود بيقين ذات الشبهة المخصوصة عند العنق فيفيض ^{العلم} لغيره
 الوجود مرة ثانية كما افاضها عليه اقول والى هذا المذهب ^{الذي} بعض
 الحكماء يقولون ان الموجد المطلق لا يوجد اصله وان المعدم المطلق لا يوجد ^{أصل}
 الموجد المطلق بالاشتراك في العلة عبادة عن توفيق آخر الحقير الى صورته
 وتبدلها وجها الى اوضاع اخرى ومن هذا قيل ان الممكن غير متناهية ^{وهنا}
 كالحاثة لها قال النوع الثاني في تحقيق المذهب بوجوب اعادة المعدم ^{منقول}
 ذهب طائفة كثيرة من المتكلمين كالاشعري ومن يتبعه الى جواز اعادة المعدم
 محتججين بانهم لو استحال على المزمع انقلابه من الممكن الذي لا يتغير ^{الذي}
 وهو باطل انه لا يملك في نزع حكم الوجود حال الوجود والمعدم

الذي لا يتحقق في الامكان ولا امتناع الذاتين في تحريك النزاع ان كان
 الحق المعتمد ان كان الامتناع الغيري فينبغي ان يقع النزاع ان دعوى القائلين
 بالجو تحقق الامكان الذاتي وان كان الامتناع الذي هو الظاهر عبارة عن
 الامتناع والحالات الوجوبية لا بد ان المطلق يضاف الى الكمال في
 ان لم يعلق تقدير الحق وما هو ممكن لذاته لا يستلزم الحق فاذا قيل كيف
 وجد وقت ما منع زانا قالوا ان وجوده الذي يمنع فاجاز والمول واحد
 الثاني واعتبروا على جهة القائلين بخواجه بان يقول الوجودنا انما
 الوجود فباليتداه خص كانه الامتناع قابل للقائمة في قابل الغير مستفاد
 قال المطلق الوجود في الوجوب الثاني اقول وبينا ذلك ان الوجود الذي
 الوجود الاول في محله لا ينه ما عدم والمتنع هو هذا المقيّد والوجود
 عن هذا المقيّد في وجوب اول بعد عدم او فيكون مطلقا بالسياسة
 تحقق الامتناع والمقيّد لا يستلزم تحقيق المطلق لانها من مغايرة
 فاما الاول لا يستلزم امكان الثاني فالتامس المغايرة في حق انما
 والآخر بالامكان لا اجيب بلية اذ ثبت انه قابل للوجود من حيث هو
 قابلا له في جميع المواقف لو فرضنا انه لم يكن موجودا ان كان هذه
 دائما في الاول اما ان افاد زيادة استعداد القبول في ذلك او لم يواف
 فحقا الحق اقول وان لم يوجد فلا ينقص اهلوية الذاتين قابلية الوجود
 جميع الاول والامتناع المانع اقول ولما قل ان يقول انه قبول الوجود الاول
 استعداد القبول الثاني كما انما من قبول الوجود الذي لا يكون المطلق يكون

قابلية
 الحق كالتق

عند اخذ رد كوكرداد من موجب ثبات ان در باره است و هم جنس خود ز يقي دارند و هر دو را داخل يك كوكرداد و در باره است

عند القبول في
 الوجوب نفس المقيّد
 عند القبول في
 الوجوب نفس المقيّد

من قول المقيّد الذي لا يصح اجتماعه مع بناء على امتناع اجتماع
 حصول الوجود الاول فيزيد زيادة استعداد الامتناع فيزيد زيادة
 الوجوب انما لان المقبول ان يحصل القابل في وقت يصير القابل قبل وانما
 انصف بالانصاف استدق بقبول ما يصير ممكن وهذا ضروري اقول ولما منع
 هذا فان القابل لا يزداد في الاستعداد قبل القبول انما اذا كان الحق في
 تحققه الثبوت بعد عدم المقبول الاول اما اذا انقضت الهوة بانتفاء المقيّد
 فلا يتحقق زيادة الاستعداد بل لا يبقى هناك استعداد اصغر من الاول
 المستعد امر وجوبية فيفتقر الى محل يقوم به في انقضاء الهوة لا يبقى شيء ام فلا
 استعداد البتة خصوص ما على وجهه في شري القابل باب الوجود نفس المقيّد فان
 تنقضي المقيّد كالمقتضى لنفسها فلا يبقى للاستعداد محل اذ لا استعداد ثم هذا الكلام
 صحيح فاما يتم على راي المعترض القابل بغير الوجود للمقتضى خارجا فان
 المستعداد يكون باقيا عند ذلك الوجود الاول كالمقتضى شيئا في عدم
 مع ان للقائل ان يقول ان قبولها الثاني منع من قبول الاول والمانع هو
 مقتضى مقتضى قال ولعل المراد من قوله هو هو مقتضى مقتضى مقتضى
 خلق السموات والارض ابتداء على اوقى من الحشر في حال الرود لعل المانع
 قال في محبت طهر انكر النساء الاخرى وهو يرى النساء الاول ولا يكثر
 ذاته على ذلك في قوله ثم قل جميعها الذي انشاها اول مرة ومن ثم انشاها
 القوا جميعا ليس بوجود الما قول ان المانع لا يبقى لهوية بل يصح الحكم عليه
 الصغرى بدو صغرى واما الذي فلا حكم انما يكون على الهوة في حكم
 الحكم الثاني ان لو اعيد لوجب ان يعا جميع الخلق التي كان هو بها المانع

المعاهول غير لان الشخص انما يكون هو متجاوز خواصه وقدر الذي وجد فيه
 اعيد مع وقته فقد اعيد هو في وقته بعينه فيكون مبتدأ حيث انه متجاوز
 معاد فان المعاهول الذي وجد في وقت ثان ووقته في وقت اول فليكن
 معاد الثاني المتجاوز المكن عن كماله هو متجاوز كماله المتجاوز واحد
 فالواحد هو متجاوز كماله المتجاوز المتجاوز المتجاوز المتجاوز المتجاوز
 مثله في الامتياز لا يشرع حذف المتجاوز على الاول بان قولكم لا يصح الحكم
 عليه هو بناقض ومقتضى الحكم عليه لا يصح الحكم عليه بالمتجاوز المتجاوز
 كماله هو متجاوز كماله مطلقا ولا يصح عليه المتجاوز المتجاوز فلهذا
 لغيره كما من حيث هو قبالا للمعقول هو الملم اقول قولكم لا يصح الحكم عليه
 في نظرنا عند التحقيق فالظاهر ان قولنا لا يصح الحكم ليس هو من المتجاوز
 حقه يتحقق لثبوتها الى الموضوع المتحصل بل هو من السلب المتسلب الذي يتحقق
 بغوته موضوعه كما السلب اذا عدم وانفقت هو تارة سلب كل شيء عند محال
 علمه بالحق فان حكمنا انما يحصل في زمان من متحصل ثبت للمعقول وان
 يتيمها في كماله في المنطق ومع نقول على كماله المعلوم انما هو متحصل
 بل في محورها الموضوع الى ثبوت الموضوع وتحقق في ذاته بل عدمه هو
 ليصح بوث كماله القول بخلقنا المعلوم كما انما تارة سلبه ليس بمتجاوز
 فجزء الحل هنا الى ثبوت الموضوع وتحقق في نفسه حتى يصح سلب الحق
 ليصح ذلك السلب عند كونه هو تارة غير متحققة فلا يتحقق شيء من صفاته
 الممتدة لا تستفاد من سلبه جميعا وانما على سبيل المناسبة في ذلك ما ثبت
 قال وفيه نظر الحكم بامتناع القول لا يستلزم كماله بامتناع الوجود بل لا

الوجود

القوم
 في الامتناع
 في الامتناع

القوم لا يستلزم امتناع الوجود الاول لعدم التلازم في الحقيقة
 ليس على القوم المطلق ليجتمع وانما هو حكم على المعلوم الذهني بانواعه كما
 كما كان قبل وجوده الاول فان ان صدق عليه لا يصح الحكم عليه بالوجود فلهذا
 هذا والعجب من غفلة من هذا المعنى مع ظهوره على السطح لعدم تسليم
 من الخواص التي يكون الشخص بها وفاته انما يدخل في هذا الشخص
 انما ان يمنع من ذلك فان الوقت من جهة الشخص بالاحسن في تمام
 ان المعاهول الذي وجد في وقت ثان بل الذي وجد ثانيا سواء وجد في
 اوفيه وقته الاول بل نقول انه هو وقت معادته وعلى الثالث انما هو
 في الحقيقة ولا يجب المساواة في جميع الصفات فلا يلزم انه واحد مثله في
 فان الامتياز يتحقق بين زيد وعمر مع تحققهما في الوجود التام في
 يمنع قال بعض من منع ان هذه الوجوه تنبهيها كاستدلاله فلا يراد
 فان الحكم بامتناع اعادة المعلوم من الاحكام الضرورية فان منع من
 لا يصح انقضاء الشيء من الصفات بالاضافة والحق منقذ ثبوتها لا يصح
 لمن لا هو تارة لقطعوا واعترض عليه بان يجوز ان يقض من كون ضروري
 الشيء مع جواز النقيض لا يصح ان يكون ضروريا وحق اخر من هذه الدواعي
 ان المعلوم لا يتوابع جميع عوارضه فليعلل احد الامايج الفلكية بعض جوارها
 ذهب الى ان بعض العوارض لم يدخل في جوهر الشخص كالعقد المعين والوقت
 والوضع المعين واسأل هذه وقد جربا بان الشخص بعد البعث يكون
 اخر في تفرغ الزمان من البدن ووجه دعوىهم بجواز انقضاء بعض العوارض
 متجاوزا للمراد لجميع العوارض اقول هذا صحيح في المرفوعين ورفع التنازع

منه الى العالم
عند الغلبة

٢٩٨

بين القوم في منع إعادة المعدوم رجوعه فان القابل لم يمنعها منعاً تاماً على قدر ما
المستحق من المعدوم انما هو على هذا النوع من الاعادة متمنع لا على
رجوعه انما جوزه على تقدير رجوعه من حيث هو الزائفة وانه اختلفت
في رفع النزاع من البين وهو فاته من منع اعادة المعدوم مطلقاً
مخالفاً لمقتضى البداهة وكل من جوزه جميع احواله وعوارضه العقل
لا يستحال اعادته احواله والصفا والعواض للاختلاف اعتباراً
الصفا الحقيقية فالنزع بين الفريقين لا طائل تحته كمنزاع لا محذور
قوله القول باعادة الماروح الى عالمها بعد المفارقة لبدن ان كانت قد
تبقى من اهل البهجة والجنة والى الاسفل ان كانت من اهل الشقاء
لخسوفها لم يبعد وادام الدنيا الاولى والاعادة ما وصفت في الاخر
يحصل من النشأة الاخرى فالبدن من ردها الى الجسما كما ورد في النقل
قال لما انا الى هذا المتكلمين في احوال المعاش الى نوبها فلا شفقت
ولما كان اصولهم ان النفس الناطقة جوهر مجرد متعلق بهذا البدن لعلق
البدن من النقص لا تعلق الجسد وانما يتبع عليها العدم بعد مفارقة البدن
ترك النقص فيها لبطا اخرجها الذي كان سبباً في النقص بل ذلك
الجسد النقصاني يبقى بعد فساد المزاج بقاء علمية أفعالاً لوجود وهو العقل النقا
الدام الوجوب بالعلّة الاولى وبعد انقطاع العقل وبقائها بعد خراب البدن
حالتها المستمرة بالمعاشرة والكلام في ذلك قد اختلفوا في انها هل تبقى مجردة
المادة جميعها او بعضها يتجدد وبعضها يتعلق بالجسما ان الجميع يتعلق
بالجسما فالمشاهير فيهم قالوا بجمعها فالسعد الكامل يتصل بها

منه الى العالم

منه الى العالم

المعاشرة

المعاشرة والمعاملة الاسيرة وهو عالم العقل البحت وميزانها لا يتهاون
العقلية في الروح المعاشرة راحة اذن سمعة ولا خطر على قلب السر
ليست مودة على ذلك بل لا بد لها من الاشارة الى الناقصين فيجب
لما نوار العقلية والاشقة القدسية ولا يتهاون الروح والظلمة
كذلك بل انها الجاهل بمقتضى الوجود وتيقن ذلك تحت هذا العقل هو
الماليم وحقها الدائم المقيم انزل العلم الاشارة الى ما قالوا
بعضها دون بعض قالوا ان ما لم يتجدد منها يتنازع بحسبها التي
تجدد في عالم العقل الفرف وبعضهم زعم ان شيئاً منها لا يتجدد
جوز في دأمة الانتفا في الجنون لا يعرف هؤلاء بالتنازع واهل المذهب
قالوا ان نفوس الكاملين تتجدد ونفوس الناقصين والمثقفين تتعلق
القابلون بتنازع الماروح الناقصة والابدان يتبعون من انتقال النفس
البدن الى النشأة الى عالمها المستمرة من النشأة واما انتقالها الى الجنون
المستمر بالمعاشرة او الى الدنيا وهو النشأة والجنون هو الجنون
اخيراً الصفا جعل النفوس الجزئية تفيض عن النفس الكلية وتعلق بالبدن
الجزئية الى الماروح والاشرف من العناصر المركبة العقلية على ترتيبها
الى البناء ترتيباً من الاشراف ثم الى الجنون على الترتيب
فترتق في رها في كل طبقة من هذه الطبقات كجوارح حتى تصل الى
الاحرف على الترتيب الى سكان الارض واهل الجنون والجنون
الانسان يكون البعد وهو اول مراتب الجنون وهو الانسان المستقيم

الجنون

الجنون

الجنون

الجنون

٢٩٩
 الصواب لا يفتقر في حصوله النفس فيه الكمال العقلاء استعملت بل الحكام من
 مجتهد الكثرات تخلصت عند المفارقة عن عالم الكون والعنسا الذي هو
 جهنم وتعلقت بالاجرام العقلية وهو اول دخولها في عالم الملكوت الاول
 مراتب الجنان وان حصلت في الهيئات الرديئة والاخلاق السيئة
 العقلاء والعلماء والاولى والمعرفت المبدأ ولا المتأففت المفارقة لتعلقها
 الصراط المستقيم المؤدى الى الجنة بل لتعلقها بالارذل والحقير والكل
 الرديئة ياتل عن الصراط المستقيم وترجع القهقري الى جليها الخبيث
 لما لا يتوكل على الملك المستبد والاخلال الذميمة وكلما زالت عنها اخلا
 تعلقت باخرى تناسب باخرى الى ان تطهر بالكلية فتفارق الاول وتجا
 الجنان ونفوس السعداء في عالم الاجرام العلوية على الترتيب حتى تنتهي الى
 الملكوت هو العقل والاطلس فاد استعملت بالكل فارتقت فصارت حجرة باب
 عقول رتقا وهو كيفية حشر الجحشا وحكما فارس بابل وفيها مصر
 ارباب السلوك والكشف قالوا بالانقل الى انهم يعيرونه لانفسهم
 هي بعد المفارقة يصل الى سعادتها الروحانية ويوجب النقل وفيما على
 يعيرونه النقل الى الدنيا والمعاد والبطاويج يعلو باب التعلق هو
 ويقول انه بالانوار والابدي الحق الى استعداده القبول الفيض عليه
 العقل المفارق بل المستعد لذلك هو البند الانساني فيفيض على البند
 الحق من بعد المفارقة لهذا سمي بارج البقا فهو السعيد في جميع
 العترة لا تنقل النفوس الى عالم يستعمل الى عند البند الحق

الاختلا والملك والرتبة وكل نوع منها ينقل الى ما يناسبه لذلك المستعمل
 تلك البند بالانشاف البندك الموشى اول منازلها فاد تخلصت فيها الطلقات
 البنية انجذبت بها الى اسفل سافلين مأوى الجحيم فاد تعلقت بالضعف
 الحيوانا وزالت تلك الهيئات بالكلية تعلقت بعدة باول منازل الجنان
 ان لم تنزل ولم تطهر بعد تعلقت بالمناسب لها من جنات عالم الهال على الترتيب
 لان نزول الهيئات الرديئة عنها بالكلية ثم تتعاقب باول مراتب الجنان
 ايام تعلقها بالارذل الخبيث انواع الملهم واصناف العدا والعقاة فيضعف
 قوة الهيئات الرديئة وضعفها اقل وتنقص بشدة السكر والموت بالاشياء
 والعقل وبانواع الملهم والارض واصنافها واما بالانفس العترة فيخلو
 الرديئة بسبب اطلاع على الامور الضعيفة الفاضلة ومعرفتها بالمبائى العقلية
 وانعاشها بالوجع وشدة شوقها الى هذا كمنصلة بها اضيق على البند
 ومتعلقا بها فانه لا تنقل الى البند الحيوان المحبوس بل تنقل الى السعداء ولا
 الظاهرة بالكلية وترتقى الى عالم النور المحض متعلقة بالانوار العقلية وتتم
 عقلا مجردا في النور المارزي والسر السري والاهم شوقا وعشقا اتم انجذ
 الى المراتب المتعالية واما حال المتوسطين من السعداء اتم بعد المفارقة يرتفع
 الى عالم الملك المعقلية التي هي مظاهر لبعض الاجرام السما وكما كانت اشروكا
 مظهرها اعلا واه كاختلاف في لم تنزل الى احوالها الى ان يصل الى الغلاك
 المخلوق وقد استعد له انخلص على التدريج الى عالم العقل المحض ويحل هذه النفوس
 اشياء الملك باستعدادها للذات النورية المستحضرة من الطيف السديمة والاشياء
 الهيئته واصناف الذات اتم واجل من الذات الحسية والمشتبهات الجسمانية

المثالية التي هي الصواب الثابتة أقول أعلم ان اللذة هي وصول بلائها النفس وادراك
الوصول واللام ادراك وصول ما هو غير ملائم وادراك ذلك الوصول هو غير ملائم
وادراك ذلك الوصول هو حصول الملازمة الغير الملائمة لوصولها في تلك
السنة ومراة الفهم لما فيه من عدم التذوق فلا حاجة الى ان يهتدى ولا مساعاة
مضافات مع وجود المساعاة والمضالادراك على انه اللذة واللام هو الامور البديهة
التي لا تحتاج الى تفكير وان اقتضت الى تنبيه من الامور البديهة ما يقتضيه
تنبيه احاط بالبال وما كالات ركا كمالا حاصل من المنهج فلا يمكن ان يكون
سعداء في غير تلك الامور ولا في غير تلك الامور التي اعظم والذين كادوا لا يلاحظون
الذي انهم ارشع من اللذة العقلية وظل منها اذا كان كمال النفوس تغارت
عازمة باعيا الموجود او تلوها فتنعت عن ملائمة الجسمانيات غير اللام
لها انما هي ليست المظلمة البديهة الحاصلة لها من محبة اللذة وسوقها الى اللذة
لم يكن معها شيء من هذه الهبة الرديئة بعد المفارص لاجل اللذة الكمال
الخطي بادراك كمالها ولاماها وانما تلتذذ النفوس الكاملة وتسلم النائم
في حال التعلق بالبدن كالتذوقها وانما بعد المفارقة لتلك الشواغل البديهة
والاعمال الجسمانية المانعة لها من ادراك كمالها ولاماها كالتشديد في السكرك والاعمال
التي لا يلائمها في فاته عدم ادراكه فيلذذ باللام ولا يلائم بالمانع ولا يلائم
للمعته او عتيلها لا يلائمها بخير من الطبع الطيبة وكذا ساقط القوى عند اللام
وغير ذلك من الاشياء المانعة من اللذة من انكر اللذة العقلية الغواصة
التي تحاكيها لعينين الذي ينكر لذة الجماع ولما كمال من القوى الحسية لذة

كالهوى الباصرة التي تدفعها الى الامور الحسنة المستمرة وكلها باللام والخطي
لذة التمتع بالنعمة المتناسبة وكلها بالمتنافرة ولذة اللذة بالطبع البديهة
وكلها بالطبع المعلوم المكنون وهذا كذا باقي القوى فكل النفس الناطقة لها اللذة
واللم فلذا تدفعها الى ادراك الكمال العقلي ومحبتها وحشيتها العالم النوراني
للقوى البدنية وانما يحصل لها الشوق والعشوة الى ذلك العالم الردي
والمقام النوراني اذا عرفت نفسا وعرفت العالم الردي والى ترتيب الجود
عرفت المبدأ والمغاوسات الموجودة كما ينبغي بحسب لطاقة ولا مكان
لما كانت العتيا بالبدن وتدبره واجبا لتوقف الكمال عليه ايجي اللذة
للمخلد المعتدل في الامور الشقية والاضيقية لا خلاص من هذا الخيال
اذ تفرج الشوق الى ذلك العالم على الشوق الى هذا العالم فاذا طلعت النفس
على الحقائق الالهية وعشقت لانوار الردي واشتد شوقها الى النور كمال
الربوب وتطهرت من محبة القوى البدنية فاذا فارقت البدن وساهلت
الحال عالم النور ومعد السرور وانجذبت اليه ووجدتها الامور الى عالم
فيخلص اليه بالمحبة وانفكست عليه الاشراف الغيرة المتنام من النور كمال
من غير واسطة وبلا واسطة ومن كل واحد من الامور المجردة بغور
بواسطة ومن كل واحد من النفوس لمفارقة الغير المتناهية من رايها
في يحصل لها الذاعية منها وانما تستمر في غير متغيرة وكل نفس كقوة
تلتذذ بالنفوس البديهة وهي تلتذذ بالواحد من النفوس لمفارقة تلتذذ
غير متناهية وهذه الاشراف العقلية التوقية تزيد في حسناتها لاجلها انشراح
فولادتها ومشاهاة اللذة العقلية بحال ان طمها في هذا العالم فاما

في الوجود
الذي هو الوجود
الجزء من العقل

للأدراك العقلية ومذكرها ومذكرها إلى الذات كالحسنة ومذكرها إلى الذات
أرفع وأعلى فإتم فأن القوى الحسية لا تصل إلى كنه الشيء المحسوس كالشئ
السطوح والباقي من القوى يدرك كل واحد منهما من غير الآخر
المحسوس والادراك العقلية فتصل إلى كنه الشيء والادراك الحسية
لا تدرك أجمع زائد لا تدخل حقيقة المدرك فإنا إذا اردنا إدراك الشيء
يمكننا إدراكه مع طول وعرض وقرب وبعد وعرضه عن المكان
الخارجة عن حقيقة اللون وكان باقي الادراك الحسية والعقلية
مجردة عما عدلها من المور العينية وإيضادها العقلية متناهية في الوجود
الحسية متناهية محصورة في قليل لا يمدد العقل إنما هو الحق الأول في الوجود
العقلية والنفس السما والبشرية المخرجة عن المور والقوى الحسية
ذلك وإنما تدرك السطوح والأعراض بحسب إيض العقل من حيث هو لا يدرك
الشيء على كماله ما هو عليه فلا يمكن أن يغلب أو يلبس به أو بالاعتقاد الفاسد
والأدراك الباطل لا يستخرج بعض عقول العالمات حصلت من جهة لا وهام الخيالات
التي المسلط على العقل وحال التعلق بالذات والقوى الحسية فليكن ذلك
والحق فإننا نرى في بعض العقول السالكين من كمالها أو من المستقيمة معوجها
بالعكس غير ذلك من الغلط والعقل هو الحاصل على الحسنة وغيرها وهو المميز
لصايقها وكاذبها فهو الحكم المطلق الذي لا يغلب من جهة بل من جهة
ذكرنا فإلا تدراك العقلية ولذا فإنها هي الإدراك والمذات الحقيقية وأعلى
الذات الحسية فتشوب منها رشح غشها لآلة العقل الخافق فيضها عند إدراكها
الجسام المحصورة على وجه مخصوص والاعتقاد الذي هو أن الجزء من النفس

النفس

حال السهل
من الحق سهل

النفس إنما هو الناحية العقلية دون الجرمي فكما أن النفس حال التعلق بالذات
أنها هي البدن أو النفاذ وإن لم تكن هي هو لا ينفك تلك النفس الكاملة إذا فاق
البدن شدة نوريتها وقوتها وعلاقتها العسقية مع نور الانوار والادراك
العقلية يتوهم أنها هي فتصير الانوار العقلية مظاهر للنفس المغارة كما كان
البدن مظاهر لها فهذا معنى الاشتغال بمعنى حيزه لا شئيه والشئ شئاً
فقد عرفت بطلان ذلك إذا كانت النفس الخافق مجردة عن المور الحسية
هي حقيقة فكل واحد منهما يتأخر عن باقي النفس بل ذلك الخافق والهيئ
الشئية الملتصبة من البدن مع شئ كل نفس بذاتها وبغيرها لا شئاً
عليها إذا صارت الانوار العقلية مظاهر للنفس الخافق واستوى عليها
وسلطتها وأعلىها اشراقها العقلية وقعت في مدة ونور وعشوق
ليس لها نسبة إلى ذاتها في هذا العالم وقهر الانوار بعضها البعض غير
لشيئ منها لا تنفكا الطبيعة القابلة للعلم وعدم الواحد هذا بالكلية
بالكمال والذات البهيمية بذلك فهذا حال الكامل المستعد للجزء بعد انوار
وأما حال السعدان المتوسطين والذين هما من المنزهين فإن نفوسهم بعد
المفارقة البدنية يرتقون إلى عالم المثل المتعلقة بالذات تكون مظاهر لبعض
الجسام السماوية فكما كانت النفس رقيقة كان مظهرها في العالم العلوي كان
أخس فادنى ثم لا تزال النفس المتعلقة بالذات ترتقى من الدنيا
ما هو أعلى وهكذا ترتقى من أدنى إلى أعلى بعد الإقامة في كل عالم
حتى لا أو تصير لا يمكننا ضبطها إلى أن ترتقى إلى العالم الأعلى

بالجزء من النفس كما نشأ الجزء

بعض النفوس الشريفة وهي التي انقطع شوقها للحسنة بالكلية وحصل لها
 الى الروحانية وشعور وتفطن للمجد والكلية فانها تتخلص عند وصولها
 الى الافلاك بالتدريج المذكور الى عالم العقل المحض والنور المجرى الى
 الكمال التام والخير العام وانما يحصل لها هذا المقدر ولم يتصور العالم العقلي
 ينبغي فانه يديم ملكها في بعض الافلاك اللائقة باخلاصها واعمالها والى
 تخلصها من تلك الافلاك لبقا لقيام مع الاجرام وعدم فسادها بالاجرام الفلكية
 هذه النفوس التي تخلص من الافلاك لها القوة والقدرة على انما المثل واستعمالها
 بها فيستأنص من لاطعة الشهادة والاسباب الهيمنة والصور الهيمنة والملاطعة
 النفاذ المتأخر في ذلك من الخلق المستحقين واصدا الملائكة والاشقياء
 لثباتهم واكلهم في الدار المحسنة والمستهةبة بالحق الملائكة طاهر الصور الملائكة
 هذه الاجرام العلو النافذة مظاهر الصور المحسنة وحواليها هي الاجسام السفلية
 فيالحل للنفوس المقارنات للانسان اربع مراتب المراتب الاولى السابقة للشايق
 هم الكملون بالعلم والعمل المتخلصون الى عالم العقل المحض المراتب الثانية السفلية
 هم المتخلصون للعلم المقصود في العمل فيقوم في كل ذلك زمانا طويلا ثم يوصفون
 ما لهم في اخير الى التجر المحض والخالص الى الافلاك الى العالم العقلي والمرتبة
 هم الكملون في العمل المقصود في العلم وهم المقيمون في الافلاك والخالصون في
 انما اولادهم بحسب مراتبهم واصحابها يتبعون مراتبهم اصحاب اليمين والمرتبة
 هم الاشقياء على مراتبهم الكثرة وهم الذين لم يتخلصوا عالم الكون والفساد
 اصحاب الشمال الذين انما تصوراتهم لا بد ان يكون لها اخلال من الصور الملائكة على

وملكاتها

وملكاتها تنتقم بها او تنال وتبقى ههنا مرتبة خامسة وهي مرتبة النبوة
 وكل من غلب عليه شدة الصدق والشدة مع خلوهم عن الهوى والارذلة فيجوز ان يكون
 الشايق انه يتصلقوا ببعض الاجرام السماوية المحسنة الملائكة ويخلصون منها
 جميع الكمال والمستهةبة كما ورد ذلك في مفاصل الشرايع الهادية فيتم اهل الجنة
 والنفوس الولدان لاطعة والاسرة وعز ذلك ذلك الذي اقرى واهم من اخذ
 كما تقدم هذا خلا ما ذكره بعض الحكماء من المتأخرين من ان اهل الجنة
 والاشقياء لا يوجد في طوايف المراتب النبوية والاي القارة في هذه المراتب
 وتدير تلك الطوايف ههنا ما يقين قالوا محققون في مقامات النفوس
 القيمة الصغرى والقيمة الكبرى هي مقامات جميع النفوس التي يترتب بالكلية الى
 الجنات الفردوس وجنة عدن وجنة المأوى وجنة النعيم وجنة الخلود والنفوس التي
 الورد على اهل الملائكة في الكتب المخرجة فبعد المقارنة تنقل النفوس الى الكليات
 تناسبها المراتب المحسنة التي هي تلكها من جنات ههنا ثم ترتفع من مرتبة الى
 اعلى الجنات الى ان تصل الى الكمال اللائق بها فكل الى الكمال العقلية والسفلية
 الرتبة فاذا وصلت الى هذه المرتبة يتم الكمال والذات الى جنات المأوى فيكون
 فاذا وصلت جميع النفوس الى هذه الكمال والاسفلية التي كما مستقرة
 ارتفع العالم الجسماني والقيمة الكبرى والمطالع العظمى وههنا كل شيء كماله
 كل شيء ههنا لا يكون له المبدأ بل اول ما يشاء خلقه عالم الجسماني التي
 نفوس اخرى على سبيل المبدأ ثم تستكمل كما قالتم كابدنا ان اخلق هذه
 هذا من المعاني الجسماني الموافق للشرايع ويقولون نحن الذين هم في الاسر

مقاصد واما النفوس الغير الكامنة اهل الجنة والجنة الزينة والخلد المبدى
 الى الابد المناسبت لتلك الملكا ولا يترك ذلك اهل الجنة الى الابد الى الابد
 الهنا الزينة والخلد السينة ثم تطهر وترقى الى طبقا الملاك الى تنسجى الجن
 المحض والمم اشأ الى هذا المذهب استقر قول لا بعد القول بواقعته لطرفي الحكمة
 والشرقيين جميعا على وجه يكون بينهما منافاة ظاهرة فتعين القول بكون
 خواص الشريعة ما يدل على تنقل النفوس الى الابد الحق بل قد قال بعض الحكماء
 هذه الغواض من مامن امري لا تم تلهو ولتساخ فيها قد تم تلهو وانما يتفق
 وفي الكتب المنزلة وكلام الانبياء ما لا يدرك من قولهم لا تفرحوا بآياتهم
 يتخلو الجنة تحب بل الجحيم في ستم الجحيم وقولهم كلما انقضى جلدكم تبدلناكم جلودا
 وقولهم كلما اردوا ان يخرجوا منها اعيد فيها وقولهم ما من دابة في الارض الا
 يطير تحتها الامم امنا لكم وقولهم وجعلناهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت
 عبيد الدنيا المستعبدون لا هاهنا كالحيل والابل والحمار والبق والفرس والغنم
 قولهم قلنا لهم كذا قدرة خاسية وقولهم يوم تشهد عليهم السنتهم واليد
 ارجلهم بما كانوا يعملون وقولهم لا اله الا هو هم شهدتم علينا وقولهم نحن
 القيمة عيا وبكما وصفا قد في اي صورة ما شاء ربك قولهم بعد خلقنا
 احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وقولهم بل انهم هم قسم وقولهم
 الناس يوم القيمة على صور شتى بحسب اعمالهم وقولهم كما تعيشون تموتون
 تموتون تبعثون وروى المسيح عنه وتولد لها صورة الى غير ذلك من
 الدالة على تنقل النفوس الى الابد الحق ولا يبعد صحة هذه الاحوال وكذا الكلام

احوال نفوس السعدا وما جافينها من الطواهر النقية من القرائن والحدود لا يطبقا
 صلاتها وانما تحت العرش ووادى القدس والقوا بالحقانية البهيمية الكونية
 الكاملة السعيدة وذلك ثابت في الشريعة كما يمكن انكاره الا ان ذلك كله احوال القيمة
 المشا إليها في قوله من ما مقيم فقد قايما متدليما مع انها هذه بلاد الموحدين
 النشأ لا باذ المدبر الحكيم والواقع الحق المتصور في احوال الموحدين على مقتضى عنايته
 حكيم المدبر الحكيم الذي يحصل معه القيمة الكبرى والخطا العظمى لا بد من رده الى
 كلها الى القوابل لا تسوا القصور والقيمة كما عاينته هذه الدائم فوجب المستحق
 للعدل وينعم المستحق بها للتعليم بعد آيات الحق والجمع القابل لمدركي البرهان
 الميزان والحق والخير من القيمة المترا بابلها وبر الشريعة المحمدية فلا يتصور ان
 لو وقع ذلك متواترا ولا يجوز حمله على التاويل لوجوب الحمل على احوال غير ذلك
 وانه اتفاق المسلمين على وجوب ثبوتها على احوالها وعدم جواز حملها على التاويل
 اشأ الحق ما دام الدلالة والاول ما عند تمام حصوله الذي هو الذي يحصل المشاهدة
 وهو المبدأ القيمة الكبرى الذي يتبدل فيخلق عالم اخر فلا بد من ردها الى ذلك
 البشيرة بجلتها سعيدها وشقيتها وتوسطها غيرهم الى الجحيم والاعمال في ذلك
 النقل الشريف فانهم قد بدلت في اعادة لا يجوز حملها على التاويل لا تقبل
 المنع من تأويلها وهو طين اقول اما روى المسيح حق ما روى بعض الفضلاء من
 ان النبي سئل عن المسيح فقال هو ثلثه عشر العباد والديين والجن من الارض
 والصبى الخفاش والعقرب والدمعور والعنكبوت والوز وسقيل الزهر فلما سئل
 عن سبب سخطهم فقال اما العنكبوت فكان جلا جبارا وطيا لا يدع رجبا ولا يابس

رجالاً مؤثري من الرجال اليه وكان الخنزير جلالاً نصراً وآياً والقديس الذي
في السبت والجرى كان رجلاً دينياً والمضي كان ساقاً سراقاً والخفاش جرساً
والعقر كان رجلاً لداعاً لمسلم نساً أحدهم والرجس كان تماماً يعزى بين الجحش
المات كانت امرأة لا يظهر من الخيض ولا من غيره وسهيل كان رجلاً عسائراً
الدهق امرأة نصرانية فهدى فرعوناً رموزاً واساراً الذرة على حدة ما ذكرناه من
في كلام انبيا بني اسرائيل من ذلك كثير لقول داود الى العترة من في
صوم السبع وفي كلام داود وسليمان وغيرهما انبياء بني اسرائيل من حال
وكذا في شرائع قديس الانبياء والحكماء يظهر من بعضهم وغيرهم على بعض وهذا
النفوس لتسقية التي فاتها الكمال العقول والعلماء في بعض حال هذه الطريقة
المشايخ واما اذا لم يتمكن الهيئاً الرديئة والاخلال الذميمة الدينية والنفس
عند الملازمة والمباشرة ما بسبب كثرة اطلاع النفس على الامور القبيحة
ومعرفة لها وشدة الشوق والعشق الى ما هناك والقوة النفس في
بسبب من الاشياء المانعة التي او بسبب ضعف القوى البدنية فان امثال هذه
كما يقتض ان يكون تلك الهيئاً الرديئة والاخلال الذميمة التي لا يستطاع
فيها ثابتة بل هي امور عارضة واحوال لاحقة فتركها بسيرة ومثال ذلك ان
ها هنا تترك النفس العاشق احياناً ناغيها العشق وتترك ضعيف القوى ببعض
فابعد تركها لا يجد الانسان امره في نفسه فامثال هؤلاء المبحزين انهم
نفوسهم الى ابتدائهم من الحيوان بل يقرعون الى سعادة يليق بهم جميعاً كما ان
متفق على ان النفس الطاهرة تنقل الى عالم النور المحض في العقول النيرة
التي في قلوبهم القوي الظلمة التي في قلوبهم كان في قلوبهم في عالم النور العقول

الى الاجسام المظلمة وقواها وكلما انزلها كلما انزلها في رايها عشقاً الى الكون الخبيث
العقلية ونورها فان زاد قوامها من النور لماد فاد اشده شوقاً وعشقاً
الى العالم العقلي والنور لا يفي في الاستضاءة بها وحصل لها ملكة لا تصح لها
لجود العقائدية فندفسا البدن لا تسلا فيجذب الى ابتدائهم من الحيوان في
لكمال قوتها العقلية وشدة اجتذابها الى العلم النورية الصفة المتفق على
الغيبية فلا يجد في العقل الحق وينبج في الامور الصفة ويتجاسر في
ويجذب في سلكها ويغير عقول من العقول المجردة مستغارة في ابدانها في
القديس المتبرين وتعلم يتصور القديس في الحكمة الاولى والابداي العقائدية بالكمال بالحقا
الروحية العقلية كما ان الناس تجردوا عن العقول البدنية الظلمة اقرب منها والعشوق
العقل والشوق الروحي هو اهل الذم الذي ذكره في قوله لا ياتيها في العقل
شوقاً وعشقاً ثم اجتذب الى النور في النور العقلية الدالة على الشوق
نفوس السعد الى المظاهر المحسنة البهية من النفس المانعة في
مثل قولهم ولا محسنة الذين قتلوا في سبيل الله ما تابل احياناً عند
يرتفع فرحين بما انهم ابد من فضل ومثل قولهم اهل الجنة جرد في
مكلمين ومثل ما في الاما قد عرفهم انه ارجح السعد اجتماع في ذلك
تحت العرش واشبها ما ليد لولا الواحد منهم لقلت ان جوداً غاملاً يستمر
يصل اليهم من اخوانهم وانهم ليسوا القادماً ما فعل فلا فاذ قال لهم انزلوا
ولم يرتفع معهم قالوا هي هي وفي حديث لورائهم بين الفريقين لجدد
خلقاً يبدون الى غير ذلك من الاحداث اذا تأملتها وجدتها مصرية ما ذكرناه
كل حشر المخلج وزويرة النية الانبياء والسموكل واما في مرتبة تمام

تأليف علي بن
وقوع على القبر
وسؤال المكيين

فصلوا خالف كل ذلك الى ما قلنا قوله وجميع ما ورد من انتقال من سؤال
الضراط والميزان وانما الجوارح وتطائر الكتب في احوال القيت والجنة والنار
ما وعد الله ثم في ما يجب التصديق باجماع ما ورد من قوله عن الله عز وجل
القول لا يستحق بفعل الطاعة لوقوعها شكر لا انها لا توارى ما على العبد من
ان كثرت فيكون له فضلا بعد لقوله عز وجل انكم تعلمون ان الشكر لله
هذه الكايفة السامعة لو لم يوجب عقلا ولا يقضيها انما هو لا يغير المنفعة
خير من التعظيم واما التعاقبات في شغل على التفتير فانما لا يخرج من قوله
ويستحق الاول بفعل الواجب لوجوب فعل المندرجات وبتركها القبح
فعل فعل القبح المتوصل به الى تركه لوجوبه ويستحق ذلك بفعل القبح تركه
انما قال سائر التسميات من احوال المخرجة في انفسها ممكنة والحمد لله
قال على الكل والحق اخبرنا فلم العلم بوجودها انما يمكنه فلا يعد القبر
للفن ان لها مع البدن وكل منهما جائز اما اذا كان النفس فظهر لجوابها النفس
يقدر بها المدة ثم في القبر كما شاهدنا لما حلت البدن حلوله الشربا كالذي
جسم القوي تلتذت بالذات الجسماء والعقلية في ربه وروبه ومعه ولو
فيها الما لا في الما واما ما فهمت لانه غير الفترة فالتدريسا خذنا
طبيعتها فاذا فارقت جاورها متحققة متامة بحرارة الحسنة وحواله
عن الله ما لا الى ان جعل الله عقابها الرديئة واخلاها الذميمة
حيث ان هشاها والنفس له حتمت بالمعاصي والذات المخرجة فتكون مستيقنة
بها وبرحمته الله وما اذا كان للنفس مع البدن ذلك واضح لوجوبها
بثانير قد لا تدرك ما يستعد بانها قبل علاقة النفس بوجوبها لا تدركها
الذات

لا على حالة الحيثي او بذلك العبد كما بدو به الروح الحسنة او البنا انما هذا
الروح وله مثل في بعض احوال كالنوم والمرض لا سيما اقرب الموت وحالة بين
اليقظة والاختيارين باسباب مختلفة لا سيما المراتب فان القوي المحقق والذات
في هذه الحالة من احوالها كما لا فقد فتى اصل النفس الزاهية من احوالها في هذه
مناقاة وسأله ما بقية حقيقة لا خيالته مع الاستغناء ايا ما عن القول في
ولقد توهم كون هذا النفس كما قالوا في قوله تعالى ان هذا القبر واقع في
للفن مع البدن قوله امير المؤمنين من الخطبة الموصلة بالعرض في قوله من
ورجع المتفجع افعده حفرة تحنن اليه حكمة السؤال عشرة الامم وان هذا
صريح في القول بعد القبر وسؤال منكر ونكير قال بعض شراحه ان الما باجابه
ذلك على وجهين احدهما هو الاظهر لما سلم ان صدق بذلك في ظاهره
هذا الملكين في لها منكر ونكير في اسوال الملكة على الصور المحيكة وان هذا
وعقار تلذذ الميت انه كمالنا شاهدنا ان لا يتصل هذه العين لشاهدة
الملكوت وكما يتعلق بالخرقة فهو عالم الملكوت كما ان الضمير الموقر
وكان النبي في شاهد وهم لا يشاهدون كما انهم يرون كما لا يبصر الناس
ونكير وفصلها الحيات والعقارب في القبر ليس بحقا والمنافذ لا ينبغي
ان تذكر ما قد يراه الناس من صور شخص هائل يقتله احيى تالذذ وقد يتألم
حقه في نوره يصير ويعرق جبينه ويزج من شكا كل ذلك يدرك من نفسه
يتأذى به كما يتأذى اليقظة وانت ترى ظاهره ساكنا ولا ترى حوله شخص
الحية من جوفه حقة تخيل ولا فرق بين ان يتخيل عدوا وحية او شاهدا
هذا الوجه انما هو بالنسبة الى النفس فانما الصراط في انما هو الشهود

حد الجوارح الجسم الطويل الدقيق ممكن وما قيل في تاويله انه اعمال السنين
 عنها ويؤخذ بها كانه هو الاله فلا بد ان يكون ذلك بكثرة الاعمال وينقص
 هو نقول ان الصراط يطول لمن سبى اكثر ويقتصر من كماله وايضا يخرج من جوارحه
 الجوارح اقول اعلم ان القول بالصراط حتى يجب ان يكون في المصل وهو ان
 المحرك والصراط الذي يوتي فيرجع الى الوسط بين المحال المتضاكنة
 والجزء وكما استخافه من التبدل في النحل والسمكة بين الدهور والموت
 بين الظلم والظلام وبالحيلة الوسط بين طرفي افراط وتفرط من الحرف الفضائل
 الطريق الى تقدم المط سكونه ولهذا سئل المصم عن معنى قوله ثم اهدنا الصراط
 فقال معنا ان سبيلنا الزعم الطريق المؤدى الى محبتك والمبلغ دينك والمبلغ لنا
 ان يتبع هو ان افعطه نأخذ بارادنا فلهذا ولاجل ذلك كثر القائلون
 الخطا في العقل والسر هو والعضد العيون من فضائلها الى طرفي افراط والتفرط
 ثم يلزم تلك المزال التي لا تحاليل الاخرى التي هي مظاهر ذلك الترتيب فتستعمل في
 المخرى باعتبارها من العلم استقفا الدينوي واستقفا وقد اشرنا فيما تقدم
 ذلك مستوفى شرح الحق المطلقة قال وكل الميزان اما هو المشهور من
 الذي يؤيد به صحتها او يكون المراد تقابل الحسن من اهل الطاعة بسبب
 الرضا او الشفاء وهذا ايضا جائز وكذا انما الجوارح امر غير حقيقي النطق
 دالة على معانها جائزة الخصوم الجوارح التي يمكن ان يكون افعالها متقطعة لا مستمرة
 منهم من اول حال الجثة والدار بانما يتبدل لذة او لما كان المدرك لذلك
 النفس باليسير كل احد يقول اننا والبدن وغيره من الاجسام الموصوفة بالكنية
 غير اننا متوسطة للنفس والادراك كالفرد الذي هو غير متاخر واسطة ولا خلاف

ولهذه الامور سواء كانت جسمية او روحية بالحقيقة ضرب من تاثيرات النفس وانفعالاتها اذ هي
 تاتر وتنفعل عن الاشياء ويحصل لها ضرب من اللذة والحلم فيكون كل نوع وكل
 اللذة والحلم نوع وصنف من التاثير فيحصل للنفس ذلك التاثير حصلت تلك اللذة
 والحلم سواء كان بواسطة الاله او بواسطة واسطتها او لا يكونه ومما في هذا حال النفس
 تدرك فيها ادراكا للحق وذلقة ونشام بانواع اللذة والحلم واحدا في جميع تلك
 والمطعمات وغيرها ذلك الذواذوا لما في في القطة بدو توسطه للجسم الموصوف
 بتلك الكيفية فانما تدرك لذة الوقاء بدو بدو لذة الى لذة بدو بدو
 قيل في ذلك في النفس ما يكون بواسطة الخيال فالصوت الخيالي عند سكون الخيال
 استغنى النفس بدو بدو النعم يتعدى الى الحس المشترك فيلزم على النفس
 فيستخرج من تيبه اشتغال النفس بالتدبر فذلك الذواذوا الى ذلك الجرح
 الحس متفق بعد البدن وكيف تصور ذلك قلت نعم قد يكون بسبب ذلك في ذلك
 اشتغال احلام وقد يكون بسبب اشتغال عالم القدس وذلك من تيبه الى العالم الكسوف
 للواقع اما على التقاطع وعلى التاثير في التعبير في كل ذلك لا يصرفنا وانما
 تدرك ذلك الذواذوا بدو بدو توسطه للجسم الموصوف بتلك الكيفية لانه النفس
 سلبت فحان ان يكون السبب في راحة تدرك او سخطه وغير ذلك من جهة الملا
 الرضا هذا في حالة النعم وقد يكون مثل ذلك في حالة القطة كما ينبغي للروحاني كذا
 والمؤمنين في الاغراض عن الاغراض الدينية في حالة القطة تدرك الوسا العنصر
 الذواذوا الى لا يشع في غيرهم ولا يتصور عقل من سواهم حتى يبلغ في الاغراض
 غايتها انفسهم لم يقطع العلل النفسانية البدن رجا استبقا انك لا تعلم ان
 هذه المعالجات هي ان يحصل للنفس لذاتها اما بغير واسطة او بغير واسطة

كل شيء في
نفسه لا ينفك
بالنفس

فيض من رزاقهم وسخطهم ومن تصور النفس تصور قدرتها كما في لذة
بها أو لا تدركها فتدرك ضدتها فتدرك كبريات التصورات المنعقدة لها مثل
التأثير فإذا تصور الشيء بالامعان واستغنى فيه بحيث لا يقع من جهة شيء آخر
وغيرها فيحصل النفس بذلك الشيء كما أن تصور المباشرة بالامعان قد يعيد
وكذا في غير ذلك حتى أن تصور الحاضر قد يفيد تغير الماسن كما يكون في
المستقيم إذا لم يكن لنفسه استغناء في أحوال البدن في أخذ اليها فتستوى المذاق
والإلهام خطأ وإلا في أشد ما يكون في التعلق بالبدن والاستغناء
والحوادث والذات إذا تكون من هذا القبيل هذا ما لا يوهو ولا يخفى أن هذا
تقديره تحقيقا أغا تكون من قبل الخيال الغير الحقيقي والخصيصة التي
بها كالحال التوفيق من الجنى وأحوالها عبرة بها قد عرفت أن
من الأمور الحقيقية يمكن بالنظر إلى أحوالها في اللفظ بالإنسان في موقفة
الدين وكل حكمة وإن تكلم بالخلق العباد بتميز حالهم من زجر الغاية
حالة المخلخل بالمكافاة من النفس والآلهة كل كلمة الله كانت
أقوالها الكمال مع توفيق قدرته في إلهائه قدرته اللدني وحسنه
عليه السلام في شيء مما جرى هذا المجرى لا مستغنى بالجمع ذلك بل قد ورد
الموجب لاستغناء عن جميع ما عدا الله الذي يدرك كل شيء في كل
أقواله في تعظيمه حصول الجنة والنار بأن المخلخل بها حرب النفس
يكون الكلام في هذا المذهب على سائر المقترحات النفس والحوادث
العقليين اتفق الكل على أنها هذا النوع من الأفعال كما لا يخفى بالذات
المقدس يجب بطريق التفضل بنوته وكما هو الحق في غيره من هذه الأمور كما لا يخفى

بالمكافاة والمجازاة من نقص كان القيام بها على أتم الوجه نوع كما لا يخفى
جنم العقلية كمال قدرته اللدني وغنايته لا تحصى في أحوال ذلك الكمال
اللائق بها وهو أغا يتم بخلق الجن والانس المحسوسين فوجب بذلك الكمال
وجوده لا اشتغالها على الكمال لئلا ينقصها القدر في أحوالها على هذا
مقدور هذا السيد وعبر عن هذه العبارة إلهام لرضا الجنانيين وجميعهم
لما تقاضاهما على أحوال الجن والانس المحسوسين فافهم ذلك قوله وتجب التوفيق
عن المعاملات في الضرر المعلوم والمظنون والأمر بها وهي المنع على
الواجب وفعل العبد في المأخذ والعزم على ترك المعصية والمستقبل خبرنا
كأنه من رزاقهم محض فإن كان ترك الواجب وقتية فعلمه فيه وإن كان حرجية فمقتضاها
بمجرد فالدنم والعزم وإن لم ينعطف القضا وإن كان ذا وقتية فعلمه مطلقا
وإن كان من فعل محرم فالدنم والعزم وإن كان من حرجية فاما أخذها في
نفسه فمخطئة والتوبة الموعودة بالخطأ أو قد حان في عرض فصل فلا بد
للعبد أن يصل في كل يوم من رزاقه بالاستغناء لا يأخذ بالذات من رزاقه
أو لا يأخذ بالذات من رزاقه مع العلة مع الغنى في الدنم مع العزم
المأذون كما أن رزاقه نفس فلا بد من التسليم لنفسه في الوارد الكفارة
الدنم والعزم وهل قبولها واجب أو تفضل الحق لا لا بد وجوبه عند
قال أو يجب سقوط اتفاقها المقترحة وقال المرجحة أنه تفضل والمغفرة بنوعه
أصلهم من منع العفو الفاعل لم يجب سقوط اتفاقها في كيفية الفاعل
حسنه للتوفيق بل إلى حصول التوفيق وهو لا يتجمع مع استغناء الفاعل عنهم
من اتفاق فيجب التكليف هو أيضا فاستغناء الدنم عقيب التوبة وأخذ اتفاقا

٣٨
 لما علموا انهم لا يقدرون على فعل القبيح وسقطوا لحد المعاولين ليستلزم من سقوط
 لا ارتفاع العلة با ارتفاع احداهما او ارتفاع الاخرى او ارتفاعها والحد الذي لا يقدرون
 اليه وعرفوا انهم لا يقدرون على فعل القبيح ولا يقدرون على فعل الخير
 ولهذا العلة لا يقدرون على فعل القبيح ولا على فعل الخير ولا على فعل الخير
 هو مع نفي ان بعض القبح يقتضي الذم ولا يقتضي العقاب في حق الله تعالى
 أو يعلم من هذه الدماء والعقوبات ان الله تعالى لا يقدور على فعل القبيح ولا على فعل الخير
 احدهما ان لا يقدور على فعل القبيح ولا على فعل الخير ولا على فعل الخير
 لم يجب قولها لما يجب قولها من الاسلام الكافر فلا يصح تكليفه ذلك بخلاف الاسلام
 التي ثابتت في المانثب دواء عقاب الكافر وعدم نفي العقاب بالادلة العقلية بل يمكن
 الحسن تكليفه لا يجوز قوله اسلموا ذلك كما لا يجب افطاح عقابا بل وجب العقاب
 فلا يصح تكليفه لا يجوز استعفا الشرائع ان لا يجب قول توبته فمع هذا القول
 يتحقق لا يراى قال الحق انه تفضل فانه سقوا العقاب كما لا يجوز قولها فهو قائم
 اسما الى غيره باعظم الاسماء ثم اعتد اليك لا يجب العقل قول غيره ولا يقدور العقل
 على فعل بل قد يحسن مدته وعدم العقوبة وان كان لكون النواهي التي قد لا يقدرون عليها
 على التماثل انهم ان العقاب بالجسمانيا ما يجب لبعدها النفس عن العقوبة في اشتغالها بال
 لشدة تعلقها وعظم انشغالها عالم الطبيعة فحصل البعد الجوهري عن العقوبة
 الكمال في حقيقة التوبة لا قلنا عن ذلك العقاب وفي العقاب وجد النفس عالم
 حتى لا يقدور على ملكتها لتعلقها بعالم الطبيعة والحسنى بل مع ذلك
 عموما في التجا والبعد بسبب لا تنقل الى المعقولات والتعلق بالهوى قال الحق
 انما لما مقتضى الى الاخر وهو تحقيق هذا الوضع اقول ومن هذا قلم الدنياء

كف

في القبح
 في القبح

كلفني من ايدى اهل البيت فقلت لا شيء وقال بعض اهل البيت انهم لا يقدرون على فعل القبيح
 بموجب الحجة الشرعية لا من الدينوية والتعلق بها من الحق او منع
 التعلق بها من الاخرية وتقول بانهم لا يقدرون على فعل القبيح ولا على فعل الخير
 بل لا يقولون انهم لا يقدرون على فعل القبيح ولا على فعل الخير عند احد من الناس
 بل احوال الدينوية بالكلية بحيث لا يلتفت اليها في بعض احوالها
 كما في الحديث الذي يحث على اهل الاخرة ولا حجة على اهل الدنيا بها
 محث على اهل الدنيا ولا يحث على اهل الاخرة ولا حجة على اهل الدنيا بها
 التي من ترك القبح وفصل القبح وخاص باهل الودع والذين لا يقدرون على فعل القبيح
 المنصف واخص من الخاص وهي التوبة من القبح لا غير الذم وهي اهل الذم
 الذين هم في مرتبة الحسد في القبح وقاوتهم بتبنيهم واوليائهم من هذا القبيل
 قولهم انه كلفنا من قلوبهم وانما يستغفرون الله في اليوم مرة واحدا من القبح
 اهل المراقبة ولا يقدرون على فعل القبيح ولا على فعل الخير ولا على فعل الخير
 هو قيامه فاق فان التوبة لعله القبح ليس كالفعل لعله الوجوب في الحق بل هو
 قبيح من اشتراكه في وجوبه اقبحا لمجلة قال في التوبة في ذلك فمن هبت عليه
 علم حق الوجوب الذم عن القبح والحمد لله الذي توبته والقبح يتحقق في الكل فلو كان
 بعضها لا بعض كسفه لك من كون غير ثابت من القبح لعله القبح لا يقدور
 في العلة بوجوبه لا في العلة قال الحق في القبح لا يقدور على فعل القبيح ولا على فعل الخير
 واجبة كما يجب ان القبح لا يقتضي عقابا بل يقتضي عقابا بل يقتضي عقابا
 في القبح من حق التوبة من بعض الناس في ذلك ولا يجب ان يكون القبح لا يقدور
 بظلاله خلاصة خلقه من خلق الحق واقرضه من الحق والفرق بين القبح

في القبح
 في القبح

لفظ المشاء
تفريق بين التوابع
المتباعدة

الترك واجب في الفعل فانه قال لا اكل الزمان الماضي بحسب عليه الاستاء
المحتمل التي هي سبب لجهل اتخاذ الترتيب بخلافه قال انا اكلت خبثا فانه
انه ياكل جميعه بل يحصل الفعل باكل واحده هذا مع ان القياس لا يكون محققا في هذا
هذه المباني التي تحقق في الفرق في هذا القياس ان التعليل المذكور كما في اسباب
عاجل انما اشتركت في العلة وهي وجوب فعل التوابع وجوب ترك الفعل في
هذا القياس لم يتحقق الفرق بين الفعل الفرع فيه والحد في باب الفعل والفرع في
الترك فلا يتخذ في العلة المحذرة في الاصل والفرع في محذرة في العلة في
المحذرة في الحكم فلا يتم القياس مع وجوب الفارق فلا يتم التعليل بل قال في معتقد
الافعال التي تتوابع من التوابع كما اعتقد في سببها في فعل المحذرة في التوابع
بالنسبة الى معتقد في العلة المستعقر الذي لا يعتد به بالنسبة الى هو الكبر منه في
تاب من ذلك العظيم قبلت توابعه ولم يعتد به ذلك المستعقر فان كان القلم وقال في
اذا قبلت توابعه قبل الولد لم يتوابع القلم معتد به وان لم يتوابع القلم معتد به
المحققين قال الحق ان التوابع من قديم قديم في التوابع في التوابع في التوابع
الذي وقع الفعل فيخرج انه يتوابع فاعل القبح فيجعل في الدم على ما كان
في بعض من ذلك كما اشتركت في ذلك الذي هو في الدم على ما كان في الدم على ما كان
اصول ذلك اعظم بعضها اوله زوجه او شاة ولا يتوابع بالبعوض في ذلك
يقع عليها الدم لعدم الدم او وجوب الصواب في المفعول كسائر في الدواعي
يؤثر بعض تلك الافعال على بعض فخرج دواعي ياتقن به زيادة الدواعي في
ما استبعد ذكره في الفعل فيجعل في الدم فيخرج فيجعل في الدم على البعض
البعض فاذا اشتركت القبح في قرة الدواعي اشتركت في الدم ولم يتوابع البعض

البعض

البعض ثم قال وعلى هذا المعنى ينبغي ان يحمل كلامه في التوابع وكلام اوله في التوابع
فيما نقل عنهم من نفي تسمية التوابع من بعض القبح فيكون بعض فانه لا يحمل على
خوف الاجماع وهو بطلان ذلك الخاذا ما من الكفر فاسلم مع اوله في بعض القبح
ملا يجب ان يحكم باسلا وبقول توابعه الكفر اجماعا لوجوب اجزاء الحكم المستلزم
قلنا منع نحو التوابع من قديم قديم في قديم قديم في قديم قديم في قديم قديم
القبحيين اذا اشتركت في علة القبح في قديم قديم في قديم قديم في قديم قديم
العلة بان تكون علة القبح في احد من قديم قديم في قديم قديم في قديم قديم
مثال الاول الزنى في الكولاط في العلة وقبحه في حفظ النسب فاختار في علة القبح
الذي الزنى في شرب الخمر فان العلة في ذلك في حفظ العقل ولا في حفظ النسب في ذلك
لما حدها بالخير وهذا قريب من الصواب بل هو التحقيق وحمل كلامه على هذا في
الوجه انما ذكر في الاول في قوله في اشارة الى تعليل الاحكام الكلام بالمصطلح
حضر على سبيل الاجمال في الضرورية المحسنة الكلية التي عكست بها الاحكام الشرعية
الكليته فان كل واحد من حفظ شئ من تلك الكلية التي هي الضرورية التي هي
النوع لا يحفظها هذا قيل انها ما يجب تفردها في جميع الشرائع وهي الزنى وقبحه
فانها حمت لحفظ النسب من الضياع ولا اختلافا من بقا النوع في شراها
والعصب المقتدر وتوابعها فان تحريمها لحفظ المال فامنع من المعاملات الذي في
النوع لا يحل الا الاستكراه ما يتبعها فانها انما حمت لحفظ العقل فامنع من
حفظ الشخص النوع والزنى وما يتبعها السوء التي والزنى فانها حمت
لحفظ الدين فامنع من زنى استحقاق النوع والشخص بل عتبا المعاملات
وما يتبعه من قطع الاعضاء والجرح وما تحتملها الذي في ذلك فامنع من حفظ النفس
هو من ضرورية حفظ الشخص والنوع استحقاق الاجتماع في ذلك وكل واحد من هذه

خارج

التي هي حقيقة
من كلامه

الحسن في صديق على جرحه كثر فلا تفتح التوبة عن حرقه داخل تحت كل شيء
الآخر الداخل تحت ذلك الكلي وأما إذا كان أحد الجرحين داخل تحت كل شيء
داخل تحت كل شيء التوبة من أحد الجرحين الآخر ذلك بفتح التوبة من أحد الجرحين
الآخر ذلك كثر من باب المحض لا بالعلل الموجبة لاحتلال الأحكام وقد عرفت أن
احتلال العلة موجب لاحتلال المعلول وأما كلام الميرزا في باب التوبة فهو
في وجه البطلان قال بغيره قال استغفر الله قال فكذلك أمك أنت في
لذة الاستغفار جرح العباد من هو اسم واقع على شدة من أولها الندم على ما مضى
الناس الغرم على ترك الحق البديل الذي لا يرضى إلى الخلق حقهم حتى
الله عز وجل ليس عليك تبعه والراجح بعد الحق في قضية ضيقها ففتح
حقها والخاسر بعد الحق إلى العلم الذي ثبت على السمت فتدبير بالآخر لا يصح
الجلد بالعظم ونسبائهم ما لم يجد يد السائل في الجسد لم يطأ كما لا يثبت
حالا المعصية فبعد ذلك تقول استغفر الله وهذا دليل على عدم جوب التوبة
قبيل ما أن ذلك كل شرط فحصول حقيقة التوبة والاستغفار بالاستغفار والندم
اجتماعا غير نافع ولعل هذا إشارة إلى حقيقة التوبة الكاملة لا مطلق التوبة بل
باعتبار الله العقلية والندم علم في كبره وكما لغة الصدق فكذلك الله
بالندم وبالترسله وجميع ما جابره الرسول موعظه مجيد ويدور على الأعمال الصالحة
جز منه قال الحقن لغيره فهو عدم تصدق بالجنة وأقر باللسان وعلى بالمر
عليه بالسلف المتأخر دالة عليه وحمل على كمال الحق لخصه في الاستغفار
واعطى تفضيها غير موقفا بالالكفر وهو في الشرع شرع الكفر والندم
بل وبعضه هل يقبل الأيمان التوبة والنقصانين ما تقدم أن كان في التوبة

في الإيمان

اصطلاحا
نحوه

مطلقا التوبة مراتب المعافاة الشدة والضعف الفسوق الخروج من طاعة الله تعالى
ذلك الكفر وعيد الفاسق منقطع لثبوت أيما المقصود لخص الشك فلا بد من
العمل بجماعتهما التقيد بالعقوبات مستحيل في جباة قطع عقوباته والنقل بذلك
مقابل العتلا وهي قلان التقوى المروية وقبول الواقعة الكبرى بالمعصية على الضيق
لغيره بالكثير ما تولى الله تكميلها عليها بعينها التواضع والصغير ما ليس له العفا
أيضا الكفر أيضا المستلزم لثبوت السخط خلاف ما يظهر مما جاب الشرع
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمطلوب الفعل في الاستغفار والندم على ما مضى
والمعروف كل فعل حسن شتم على وصفه بالندم على حسن المنكر هو التوبة وهو
عقلا لغاها الطفا أو سمعي لا غيران قلنا بالاول وجبا عينا ان قلنا بالثاني
ولغاها بشرط علم الأمر والنهي بالمرور والمنكر فحلقها بالمستقبل ولا يمتنع
وتجوز لنا اثر عدم طمأنينة الأقالع ونحيا أن بالقلب ثم ينتقل إلى الكسب
ثم إلى اليقين برب العجز ينتقل إلى المسامحة إلى التوبة ثم إلى التوبة إلى التوبة
الندم كثر وأقال وقع النزاع في حقيقة الاستغفار أو الندم في أحكامنا
فقلنا ان تصدق الرسول في كل عام بالمر آجابه ليجرح ما علم بالاضحى كاجتهاد
فان صدقها لا يخرج من الأيمان اجماعا اتفق هذه التوبة انما تتم على من صدق
الله يقول أن وهو المعافاة سمعي فلا يعلم العقل في جوبها الأمر السمع في أحكام
الشرع هي أحكام الأيمان فاحكام الأيمان أصول وفروع انما يعلم من الرسول فاق
بالشرع كما في الأيمان وأما على من يقول أن المعافاة سمعي فقلنا لا يعلم الشرع
التصدق بوجوب الصالح وصفه غير موقوف على الشرع فلا يكون تصدقا للشرع
بل هو تصديق بخصي الدليل العقل الدال على جوب وصفه وإن كان الشرع قد جاب

الشرع في الأيمان

ايضا لو تجوز لم يتبعه اجابته الرسل للملاحكم العقلية قال وقيل انه المفسر مع
 العلم بما جابره النبي وهو قريب من الاول وقيل انه مجموع الطاعة وهو
 السلف لما نقل عنهم ان الامامية ايضا بالاجتناب باللسان على بالاركان
 على مثل ذلك وهو من هبة كفة المعنوية وتجاوز الامانة والاسلام في
 قول الرسل ثم فاجبوا اعتقاد تصديق قلبه كونه الامامية والاسلام
 فالامامية انضمت الى الاسلام ومن هذا علم كونه الامامية غير محذرة فان
 اطلق احد هذه الامور كانه باجماع والآخر قال اخر اعنا تصديق واحدة فاجعلها
 بالامانة والاعتبار اعتمدا على قولهم ان الذين عند ذلك الاسلام وقولهم
 يتبع غير المسلمين الدنيا فلن يقبل من راد اجابته انهم بالامانة اهل تصديق
 ورسلهم والاسلام انما ينفى التسليم او الاستسلام لاجل تصديقنا
 ايضا لو تغير احد هذه الجاهل بالآخر ولا يتصور مسلم ليس بمؤمن على الامانة
 بل انما ان الذي هو التصديق فقط لا يربط بالامانة بل الذي على الامانة العشرة
 من كونه ومن يتبع دينه غير دين محمد فلن يقبل من راد نظرا في
 ما يجب من اثره للامانة بل الامانة ان يكون حاويا على جميع اركانه ومن
 الاول بان التسليم ههنا هو تسليم الجسد هو كونه امة هو كونه الامامية
 ظاهر في تصديق القلب عن انما اعلم فانهم اهل التفسير لا يوجب
 فيكونوا مشايير وما قولهم قالت الامارة امتا قلتم انوا ولكن قولوا
 فالاستسلام وانما قد انهم قد قيل له الامانة السمع الاقرار ولما كاد ان
 المعتقد اعنا مقاما كونه الاسلام في نظر الاظم الشرح فها هو قال بعض اهل
 ان الاسلام ان يكون مع الاعتقاد والتصديق هو الاسلام الحقيقي المستعمل

ان لا يكون وجه لا يكون اسلاما حقيقيا وان علم في الظاهر اسلاما وهو الامر من قبل
 قالت الامارة امتا قلتم انوا ولكن قولوا اسلامنا ولما دخل الامانة قلوبكم
 هو لا يقولون ان الذين عند الله الاسلام وقولهم من يتبع غير الاسلام
 يتبعك وهو من الامانة الوجه انهم وجد تحقق الاسلام بهذا الفتح تحقق
 ضومتي تحقق التصديق تحقيق الاسلام بهذا الفتح لان الملاحمة لا تستلزم
 كما بالدين بل بالصدق بقاء ما لا ياتي يتأتى تحقق اركان الاسلام التي لا
 يكملها ما روي عن الرضا انه قال لا يربط الزايفين بغيره وهو مؤثر في كثير
 الشاخص ليس هو مؤثر من ولا يربط الساق حين يربط وهو مؤثر وهذا
 ان وقع هذه الاموال من فاعلمها حين وقوعها مستلزم لنفي التصديق
 السماع المستلزم لنفي الامانة في الحال لما تحقق عند العقل الصريح من ان
 التصديق هو التصديق بالشيء لا يات من غير وجه والتصديق بالاركان الاسلام
 التصديق لا يخل بغيره من اركان الاسلام اينه فاما ان قالوا لا يكون
 فلو غلبت السترة وانما سمى الكافر كافر لا يستلزم وفي الشرح قوا بل الامانة
 هذا كما يشهد بما علم بالتمحيي الرسل وبرهنا تحقيق الواسطة من الامانة والكفر
 اما علمت من قصر الامانة على التصديق فلا واسطة فاما تحقيق التصديق بكل المطابقة
 التي في تحقيق الامانة متى تحقق انكاره او بعضه تحقق الكفر هذا حق من قول الذين
 اما من لم يصل اليه الدعوة فلا يستلزم مؤننا في كافر انهم محذرون ولا يمكن
 من ههنا زعم ان لولي الصالح غير من فقد يصح تحقيق الواسطة فانه قد يجمع
 اليه من وركب بعض الطاعة لا يكون مؤننا لولم يحصل مجموع الطاعة والامانة
 انكاره بشيئ مما جابره النبي من يستلزم هذا القسم لربما من المنزلة

انما واسطة بين الكفر والامانة ان

انما واسطة بين الكفر والامانة ان

نفي الفساح عنهم بوجوب قبول قوله في تفسيره بوجوب استقاط عقاب في استقاط
تفسيره كذلك ما عرفت عقابا مع ان النبي اخرج عن تفسيره في قوله في آخره
اهل الكباية امته ولسا القرا لكنهم الى اجزاء هذا المقام لم يقولوا ولم يفسروا
بذلك فخرجي فانه لاشارة الى مقام الشفاعة كما ذكره للفسر وكما ان الشفاعة اشارة
فكل هي اشارة الى القايين بلام مرعوب ولسا واهم لم يفسروا في مقام الوعد والوعد
الخالق فيكون لهم اذ لم يفسروا في مقام الشفاعة طلبا للمرضاة بهم بواسطته فلا اعتبار
الشفاعة في مقام شفعائهم وقد اخرجوا في ذلك من انفسهم فمما اخرج عنهم من الاحاديث
عنهم من عند روي عن النبي في تفسير قوله في الثاني سافين كما صدر في الحديث
يوم القيمة في عشاء شيقنا يقولون عزيمهم في النام سافين كما صدر في الحديث
عقلا ما عرفت من ان مرتبة الوعد الثانية للمرجع ليرجع اذ لم يفسروا في مقام الشفاعة
لهم اذ لا يفسروا في مقام الشفاعة في مقام الكثرة الموجبة للرد الى مقام الوعد
في عالم الجرم فثبت لهم في هذا المقام وجه في حصول الشفاعة الفاسق انفس
يتصلح بها فثبت لهم في هذا المقام وجه في حصول الشفاعة الفاسق انفس
العقاب اذ فضلا عن ذلك وقول الاشياء بان الثواب والعقاب لا يوجب لها بطون
ولا يستحق المطيع لطاعة الثواب والعقاب بعصية العقاب فلا اذ لا يجب عليه
انابة المطيع على طاعة العقاب والعقاب على عصية لا يجب عليه ان يبالى بوقوع
ان يبالى في ذلك المطيع فينبغي العاصي الكمال في ذلك ولا يعرض عليه تصرف في ذلك الكمال
وهذا بناء على اصولهم التي هي في هذا المقام والعدل لا يجب المحب لهم في ما لا يبالى
ببأخرون في ذلك الاصول المتفرع عليها هذه الفروع وقد عرفت بطلانها على قول
العدلية فيبطل هذه الفروع وما قول المرجعية بالعقاب اذ لا يبالى في ذلك الكمال

عائنه الى انه قد فذلح او الى العبد كفاية لغيره قطعا لان الضرر المفضل كفاية
فيه كفاية فانه فيكون قبيحا لكونه خيرا لبا عن وجوب المصلحة في الجرم اما ان يكون
المصلحة فظن ذلك الحكم بالعدل فلا يلزم للعقل في تحصيله في انفسهم فيجب ان يعقل العقاب
للعقل فيفسرهم بانهم ان لا يفسروا من ملاحظة الكمالية وكما في الشرع والشرع في
كالا كما فيفسر يكون نصفا اقول كفاية لانه يقول ما ترى في ملاحظة الكمالية كفاية
المخالطة في الفعل باعتبار وقوعه في الجرم من فاعله او كمالية المصلحة في الفعل
باعتبار اشتغالها لعل النفع والضرر ان اردتم الما قول فلا يلزم ان العقاب الواقع
المكلف غير كماله بل ان الكمالية متحققة في موضع حيث يرد في فاعله او
على الوجه الذي ينبغي ان يقع عليه بحسب مفعول العقاب من غير زيادة ولا نقص كما
افقا المطابقة لآثارها وان اردتم الكمالية بالمصلحة كما في ذلك امر فوضو الى
الشرع قال اما العلية فتخير ولا فجو هذا السبب في بعضهم انفسهم
لاشتمال على اللطيفة في كفاية فانه فيكون ضعيفا في اللطيفة انما استلزم
ما حسن وقوع العقاب الذي هو مناط الشهادة فاهل المارح يقولون ان كفاية
كلها جأت على هذا المعنى في ان الكمالية تخرج عن وقوع العقاب كفاية فيها
ليست لاذ لا يبالى بوقوع العقاب من لادم المكلف فافان في ذلك امر في كفاية
في اللطيفة في المخرجة لا تمنع التكاليف من كفاية فانه في اللطيفة في كفاية
اخرى انما حسن ذلك الذي قد يبالى بوقوع العقاب في كفاية في كفاية في كفاية
لا يصح الكمالية في كفاية في كفاية في كفاية في كفاية في كفاية في كفاية في كفاية
يقبح من المتوعد عباده على عصية بالمعنى الذي لم يفعل عقابا لانه في كفاية في كفاية
لا يقولون ان كفاية في كفاية في كفاية في كفاية في كفاية في كفاية في كفاية في كفاية
نفسا العبد من سيده متعلق عند العقل لا خصل ان لا يفصل سيده عن كفاية

تحتوي كل اهل المشرق انما الغلاب الوارد بالحق بعد الماختر ليس يتحقق خادى بل هو حائل لغاية المصالح
الزاد

زجر العبد بغير ايقاع الهيبه واليهينه قلبه لندوم منه الطاعة واشتغال
به يكون قصده بوعيد ايقاع العرف واليقاع الغرض ان لا يحسن من غير المقصود
الوعيد هذا بعينه مستمسك المرجب لمحل هم الوعيد كله على هذا المعنى فالوقوع
لا وجب لحسنه نعم هذا الجواب يتم على زجر العبد القائلين بمنع العقوبه على ان
يكون جوابا قاطعا للشبهة لكون الوعيد واجب الوقوع قال وقال اخرون
حسنه باعتبار اصل من حيث حكم العقل باستحقاق العقاب لبعضه فكل من فعل
في حسن وقوعه فاعله لا يجب ان يستعقب في ذلك اذ لا ينافي على المحل الثالث
وليس يعيد الصواب الا انما اذا ضيق بنفس الوقوع بابق العقاب الواقع على العاقل
فان له فيه لفاعله ولا المكلف اذ لا يوجب تقيضي حسن الوقوع الا انما ان
لحسن مستلزم لصحة الوقوع فينتفي القبول في هذا الوجه فينتفي على الحكم باستحقاق العاقل
للعقاب عقابا وفيه بحث اذ لم يمنع ذلك فاما انكر على الحكم به بمعنى كون
الجواب مخلصا بعد الاجزاء حسن وقوعه من الشك وايضا قاسمى على نفسه
الحسن كما في صحة الوقوع من غير اشتغال بالزجر فيقتضى وقوعه زائدا على
انه يكون فولا حسنا خاليا عن الغرض والممانع ان يمنع جواز ذلك من الحكم
ان يكون اخلالا في الاقوال المتبادر من ذلك ان لا يرضى العبد لغيره القائلون بتعليل
بالحكم والمصالح قال ولقائل ان يقول ايضا بانه قد تفرق المبدأ التساقي في
الحق تم مشتملة على الحكم والمصالح ان لم نعرفها في كل خبر من افعال التفضيل
القوة البشريه على استيفاد قائل الصنيع لطائف الحكم المقتضى في المكنون
هذا العقاب الماكمل فوالد وجب انما على حكمه ومصلحه وان لم نعرفه فالتصديق
الحي في هذا التقدير انما على قائلنا فلا يخرج على شيء من افعال العبد
بناء على قول العبد انى في هذا الجواب انما يخرج من الاجتهاد بناء على العقاب
وقوعه

قالوا
فانما يرد انما شر انما في الحقيقة لغرض الغرض

وقوعه من اندوم والممانع والتشديد منع من صحت وقوعه من بل وقوعه من حكمه
معها قوعه ما لا يقع فيه ولا فائده فلا وجه لحسن وقوعه من ولا يتم الجواب الاول
اهل المشرق هذا الوجه قاطعا لا يشترط قالوا التقدير الاول على النفس
انما هو لتقصيرها في طاعتها لا لمنتم خارجي فبها انتقم منها كما ترون هو ان
الحاصل العالم بالاشياء الحاصيه وليس كذلك اذ اعزها انما هو بسبب هذا
والاحلا السيئته وهي حامله لافزاجها معها في سبب تلك الهيبه التي هي
لقد نفسها فاقصده فارتت مثل الحذر بالملك المذموم والهيبة التي لا يذلل بها
البدن عنها شاهده ان تلك الهيبه انما هي في تلك السيئه فاذت بذلك
اليها افعالها العبيته بعينها كانت عقابها وانما لا تارة بقوله انما هي
ردت اليهم وقولهم وحاطت برخطيتهم ويكون حالها حال المحل المقتصر في
المحتيا اذا ت اليه شهوة وتسا اليه قوت اليه ميتا ورضا وامراضا فيقول
هذا التام ان لو انما ما سنا اليه القدر من الجملة المجتهد ان التام ان
خارج انتقم من ذلك البعض ثم تحقيق هذا المعنى ان التام المعاني ليست
مادة خاضعة من افعال المعتد بل هي انما اشتغلت به افعال الرتبة بل هي بعينها
قوارهم انما يكون بطولهم نارا وقوله الذين ليس في ايديهم القصة
ناجحة والمصلح عدم الجا فكل تلك الافعال اظهر بطولها الحقيقة كما انما فقد
لها لا بنا خاتبة واخرها انما هو من حسن المعاد والذين ليس في ايديهم القصة
انما الكمال الذي لا يبعث قيا بالجنس المتكوى بالعاذ والى التام المجتهد في
فيصير من طاهر خاليا عن جميع الخبا مستعدا للفضل كما انما الحسية والعقلية
يزيد ذلك وينقص بحسب قوة الخبا وضعفها شدة ملازمته على سرفته
الاسراف فالحق احتياج الى خفض من انما اسر السر والجمع بينهما في الحكم

بصورها الحقيقية والملابس الغريبة فلا يتجوز بالصورة الظاهر ولا يحجب
 مساهلة الحقائق المتأصلة في عالم الغيب بل فضل الله في تبيينها تحكما
 بها على تشفيرها قد يتوهم أكثر المفسرين أن أهل المشرق من الحكماء وأهل
 بل وحكم الإسلام من المشايخ غير قليلين بالمعنى البدعي بل من المذاهب
 ليس لهم مكان بل جاساهم من هذه المذاهب الفاسدة التي ملأها سوء الفهم
 فانهم باجمعهم قد خرجوا بالقول بوجوب الرجوع إلى الشريعة المحمدية وتقليد أهلها
 عن أنكار شيئا مما جاء في الشريعة المحمدية وأما الذي ذهبوا إليه من القول بعدم
 جواز قياسنا البرهان على البرهان القطعية لا على إثباته فاقطعوا
 على المعنى النفساني القياس البرهاني القطعية وليذكر ما يتعلق
 بالآلة العقلية والجنات المعنوية لأنها هي الحقائق الدائمة الغير المتغيرة المحتاجة
 إلى تصحيحها على مبادئها البديهة وجعلوا الجدل من المعاني الخسيسة
 بمر من السعداء والشقاء والمحسنة البديهة موكولا إلى الشرائع وأقول هذه
 والأوليات فأنهم قد خرجوا بذلك واستاءت جميع الشرائع بالأساس
 للقول بأنهم لا ينفون ما أولئك ولا يعرفون شيئا لقصور أفكارهم على الماهية
 الوهمية ولهذا جاء الشرائع بتقريبهم إلى ما يوافقهم في باب التوصل إلى
 السبب أنزال المتشابهة وخصوصا الشريعة المحمدية فإنها مستقيمة على
 كثير من ظاهرها يعرفها كل من عرف نوحا الغايب العز وافيها أهل الحكمة لعلمهم
 بالتعلق بالأمور الخسيسة بل إنهم التفتوا إلى المبدأ الخسيسة لعدم اعتبارها في
 الآلة العقلية الحقيقية والشرع في رياض جنات القدس لا على الفروع
 فصغر ما دونها عندهم واستقصوا ما يرتبه العوا والمعتقدات في عالم الحس
 وقصروا على ذكر المعاني الروحية متعلقا فلا ينطو عن عوالمهم وأشياء

واقولهم

ما افاد الشيخ الرئيس في الشفا
 في العلم الجليل

واقولهم انهم تركوا المعاني البديهة متعلقا لا كما وجبوا بل جاساهم المعاني
 عن أشغال هذه المعاني والذم على ذلك ما ذكره الشيخ كمال الدين من غير شعور
 شرح نبيج البلاغة عند شرح قوله في صفة الجنة درجا متفاضلا ومانرا
 قال هذا الوصف محقق في الجنة المحسنة الموعودة في القراء الحكيم في الجنة المعنوية
 المتفلا على أن الذم إنما هو على المعاني العقلية والنظرية وحده لا على المعاني الجلال
 المحكمات والسعداء في الوصو إلى ذلك هذه الفترة على متفانته ودرجات متفاضلة
 ولهذا قال له الجنة إلى السلم الشوق من سلم إلى الجنة وقال لبعض الحكماء لا تجعل
 من المتعبد بالجنة وأزواجها الجنة الصورية كما أنه من آراء الجنة الصورية
 من البرهان لا تصير الجنة المعنوية التي هي مطهر أهل الددم وتجاوزها إلى الجنة
 والذم على ذلك أنه الحكم المستلزم قالوا بالمعنى الجسماني ما ذكر الشيخ الرئيس كتاب الشفا
 في قوله بحال تعلم أن المعاني ما هو مقبول من الشرع ولا يسيل إلى ما ليس من الشرع
 من طريق الشرع ويقتل خير الدين وهو الذي البدع عند البعض فخير الدين
 معلوم محتاج إلى أن تعلم وقد بسطت المسئلة الحقيقة التي أنا بها استدل بها
 في الشفا والشفا المتين للمذاهب بحسب البدع ومنعوا عن ذلك بالعقل القياس
 وقد قصدت التيقن وهو السعداء والشقاء والبدع الثابتة بالمقاييس العقلية
 أن لا الماهية ما تقتصر على تصور الماهية لا في موضع العقل الحكمي لا في موضع
 اعتبار هذه السعداء أعظم من رغبتهم في السعداء البدعية بل كما أنهم لم ينقصوا في ذلك
 إن أعظمها لا يستعظم في جذب هذه السعداء التي هي معارف الحق بل هو في جميع
 الشفا في هذه العبارة صريح في ما ذكرنا من الحكماء من القول بالمعنى الجسماني
 الشرائع الماهية وانهم لقللة التفاهة إلى الماهية البدعية لا على ذكر الشفا
 الشفا والنفس لا تها ما يطالبهم وهما مقاصد هي التي اقتضاها علمهم

مراتبهم وذلك هو الغرض من الدين والقيام بالدين المقيم قلوبهم واما القائمة فاعلم ان
بالخلق من الحق انما هو الاشتغال به معهم شره والنجاة في الاشتغال بالحق من الخلق
انما يتشدد لك بصر الحق بالتوجه بجميع المراتب والاعمال شرط الحق شيئا وانما
بالسلك في الطريق الذي علمه العارف اليه شيئا كثير حتى قيل انما هو انفس
الخلائق فان كنت من اهل الجحيم فلا تصنع انفس الحيوة الخفية بالحق لا بد من
شتم العزم وجدته الطلب بالعقد الجازم الخالي عن التردد فاجب ان
المحبوب في الحقيقة لتصل للرحلة وتكون من اهل الاستعداد لقبول الشك
الاهية تقطع العلائق البدنية من الخواص المحسوسة متعلقاتها واذالها
الحاجات من حب الجاهل والذكر المحسوس ذلك كله عائق عن السير قال
الخالق مختص في الدار افسد الاشتغال بالحق عن الغير في الاشتغال بالحق
الاشتغال بالحق مع الغير وذلك كما فعل الانسان اما ان يكون اشتغالا بالحق ام
الماول ان كان اشتغالا بالحق مع الغير فهو الماول وان كان اشتغالا بالحق مع الغير فهو
الثاني وان لم يكن اشتغالا بالحق فهو الثالث يحتاج ان يكون اشتغالا بالحق
الماول هو طريق اولي التدين المبرر والناصرة او لها الناس والناصرة
الناس والناصرة عند اهل الطريق والحقيقة شره والناصرة الماول في
الملازمة والبهجة الحقيقية الماول والملازمة حق يكفر بالطاعة ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعرصة الوثيقة ما انقضا لها ذلك الاشتغال بالحق
الحال في الماول من غير ذلك هو حقيقة التوحيد والصدق في
القيام بالدين والوصو اليه المواصل من غير ذلك من اجسام السعدان
الكرام والزهد يوجب احداث القلب في الدنيا والملازمة لسلا قلبه
الدين واما الجسما وافرغته من الاعمال والاشتغال المودع والزهد في الدنيا
فيها اذا

الناس مع ذلك يصل اليه ما يحتاج اليه بل اكثر تعبنا للدين واردة الخلق
في الملازمة يكون منها ما كره ما عند الله من سالما من الحسد او التقاد والرضا
تجلا ذلك في الدنيا والملازمة لتعلق قلبه بالمواو الدنيا واشتغال بغير
الملازمة والاعمال التوبة وحسن الملازمة ورا ذلك وهذه الدار جنة العليقة
السيرة في الاشتغال بالحق عن الغير مسبب بالارادة الموصلة الى الجنة والاهية
الملازمة هي التي تحتها الافعال الملازمة والملازمة موقوفة على الاشتغال بالدين
والعقد الملازمة بان ياخذ من بيني او في لينتقل الى غير الله عن شائبة التردد
الذي هو اجب المحب في العبد المحبوب في التردد في الشئ خلا لثمة في العبد
بتحقيقه مانع عن الماقدام عليه الوصل اليه لا سيما بالنسبة الى الحصة التي
التي ياسبب الاهتد والسعي في الخلافة لتردد هذا فيضاف يصح في التضرع
وعدم الاخلاص الجالب للسخط التدين وعدم القن والتقدم بخلاف الماول
قانون واهتدوا خلاص يوجب الماقدام والوصو لصفة خاصة فان جزم
في الشئ لتقضي رغبته اليه بالكلية ذاتا وهي اقوى تهمة وتجلية في ذلك
يؤثر في النجاح بالسلا الروتخافان تسلط الروح حاتم الماشيا تكون لهم
لما اعتقاد ان الاخلاص والجهاد تجليا لله والتمسك بالدين والدين
فيما لم يذهبهم سبلنا واذا خلاصت الارادة والارغبة في الماقتلا بالعرصة الوثيقة
من تخليقة السر من المواصل في الدنيا والملازمة في الدنيا مثل الشهوة والغضب
الحسد والمقد والجمل والتكبر فانها تكثر في النفس وتعلقها في وجهها الظاهر
الحق والملازمة الشيطان وتسلط القوى البدنية من الخيال والوهم والوسا
الشيطان فتبعد النفس عن الله وتشتت وتزلزل قلوبهم الا ان الله

٢٢٠
 لا يفتقد بعد ذلك لا بد من تخلية استر بلا وصفه والاختلا الجيدة لها أثر
 القلب تصفي النفس تشيخه كرها فيزداد سببها العالم القديم في الأول
 الضرر عن الخلق لا يخالط الناس في مشاهدته الخلق وما يتصور الدنيا تشق
 النفس الى احوال الردية ولا خلا الذميمة ولا ياتر يقويها الشق الى الحق
 الشق اليه يتقيد رقة القلب وصف النفس القنا الى كافة الخلق لا تنساها
 الحق فيلزم الاضداد بالصفا المحمدي والمخال للمرئيتي وادخل النفس الخلية
 التخلية سهل عليها اما طر ما سوى الحق عن مط النظر والتوجه شرط الحق
 التوجه والعبادة يحصل بعد ذلك العرفا والتخلية عقل النفس الذي
 والتخلية تسويتها وتخليتها بالانقطاع عن غير الحق وتوجهها شرط الحق
 ح يتجلى عليها جمال الحق وهو العرفا ويظهر بواسطه الترتيب ببال الخلية
 عجيبه وانما غريبت من العجز او الكرا ما انما ان الحق ولا ثرة تاثير في عالم الخلق
 كذا قد ثبت فصقلت وخير يت شرط الشمس فانها تتجلى في عالم الشمس
 انما كذا حيث اللقا والاشرا واذ الحرة فهذه خال سبيل السلوك في
 اصوا الوصل مستعد بها الى معالج السالكين تستدج منها الى مراح العباد
 ان هذه تذكره فمن لنا اتخذ الى ترتيب سبيل الحاصل ان اذ ان هذه الشوا
 من فوق الى الاستعداد واصلة الاستعداد بالاعتقاد الجازم المستتبع للعلم
 الصا للسر من التوجه حتى تنحط النفس ذباها وقومها بلا مانع ومقادير
 سلك الجبر لا سيما الاعتقاد اللاعن من اليقين البرهاة المعتقده
 لا يتج من شوق شبهة وان شها وخطا وعدم فهم وقد ورد في هذا الكتاب
 اصله شبيه من الدلائل والجمع والتحقيق والتدقيق ما يفيد هذا المقصد

يكاد

كما يحصل من غير من الكتب المبسو والمختصر وفيه المنفعة قوله فليكن بالبيت
 بعد التوجه عن الماتنا الى غير الحق ولا سيما اللاعن من البرهاة والصلب بالانقطاع
 الى معالج الوصول الى الفكر الناجح لا انما الموصله الى درجته التوكل والتسليم
 حقيقة التوجه تنتقل الى مقام الوحدة وتندمج في الماتنا المشاهدة لا في الجبر
 الماتنا العاقبة ويكمل ذلك المحبة المنزج حبه بالالفراق وتندمج في حاله الشوق
 من اهل الحظوظ ولا تفارق به الملك فتستحق من المعنايات تكون من اهل المساجد
 تنفي عنك الهوى بهذا كتنج من جبال جبال الدنيا وتكون من اهل السعادات
 والبعث السيرة التي هي عام الامور اهل حلة الجبا فاستعمل استعمل وانظم في
 السلك واستقم على المنهج وفقنا الله به وياك ليلو في هذا المزمع والحق
 القلق على خلة خلة محمد والوسلم قال اسار الى مراتب المشاير مشاير البرهاة
 بعد اشارة خيفة جامة خاية لتحقيق اذكره التحقيق وكذا اوصا الاشرا
 في سيرة ذلك لا تفر من مشاير الحركة وهي لا يما والبقا والبيت المحمدي
 الا انما خلا من ازالة العوا وقطع الموانع من السيرة المتوجه والزهو والفكر والبرها
 الخوا والمقابلة والتقوى ثم نفس السيرة وطلب الحكم الى هو الخلق والتفكير والحرز والحق
 الرجاء والتصبر والشكر ما يقا من حال الوصول وهو المارة والصلو والمجته
 واليقين والشكر ثم احواله الساعته لروهي التوكل والرضا التسليم التوجه
 والوصية واغنا فاما الماتنا فقد تقدم البه في واما الشا فحق طاب ينتم النفس
 وصل المعن واما البه في القصا ليعين الى طلب الحكم طابا للقرت اما الصا فهو
 القول لما في فضل امر لا بد من مزيد الفعل في البه والغرم والحق في الماتنا
 في الرجوع الى الله تعالى ولا يقا اعلم يدوم التوجه ودوم الذكر والمواظبة على
 الصالحات واما الماتنا فهو جميع ما يفعله السالك وهو لا يكون تورا الى الله تعالى
 ولا يشق بيشق من الخواص الذين ولا يخبر واما التوجه في الرجوع عن المعن

مكتبة
المسجد

مقصود

الحمد لله

وقد الحرس قد ونبلي بالسريلي غنم بطرد من الشعوب من القدر الشوق طول الام

الرجوع عن جميع الأفعال والأقوال والأفكار وأعلى من التوبة عن كل ما هو
من فعل وترك الأول وتوبة السالكين عن التفاتهم إلى غير الحق الذي
مقصودهم وأما الزهد فهو عدم الرغبة في ما يفارق عند الموت من الخلق والدين
وأما الفقر فهو عدم الرغبة في المقشاة الدينية لا المحل العجز بل تكبر عنها ما الدنيا
في منع النفس الخيوا من طاعة الله والقوى الشهوة والغضب وما يتعلق بها من
النفس الناطقة من متابعتها القوى الخيوا من زائلها خلاصا ما الخيوا من أسباب
طاعة إلى معصية ليعلم أنها أكثر فاذا فضلت طاعة السبب الفاضل منها إلى غير
فيقل نفسه مقصدا عما وأما الرغبة فهي تحفظ ظاهره وباطنه عن أن يصعد
يطلب بحسنا وأما التقوى فهي الاحتيا عن المعاصي من تحفظ الله تعالى والعباد
أقول التقوى عند أهل النظر عبارة عن الاحتيا عن محام الذنوب والقيام بما فيه
من التكليف الشرعية والمتقى هو الذي تبقى لصالح عمله عند الذنوب وهو ما يؤخذ
أنها المكروه بما يحلله جازي وبينه وبينه كأي التقى السعي بالشر من أي جهة كان
وبين السعي وعند أهل الباطن عبارة عن الاتقا المذكور مع الاتقا عن طاعة
الدنيا ولذا قالوا على حسب طاعتها ورغبة الاتقا بالشر والسعي على هذا
أمير المؤمنين لم يوشك أن يهدى الطريق إلى مصفى هذا العسل لئلا يهدى إلى
لسان هذا القز ولكن عني أن يقلدني هو أن يوقوني جشعي إلى غير الحق
ولعل بالحق واليما من لا طمع لذة الفرس ولا عهد له بالسعي وأبى من
وحوط غريزي وأبى آخرى كما قال القائل وحسبك داء أن تلبس
وحولك ألباد تحت إلى المقد أقنع أن في أمير المؤمنين وما أشار لهم
الدهر والكوب لهم أسوة في خشونة العيش فما خلقت ليشغلني كل الطين
كالبهيمة المربوطة حيا علفها كالأر في هذا المعنى كثير فالغرض أن كمال التقى

11/11/11

مؤك

[illegible]

التفصيل

200

الحمد لله

ایک جگہ

المشاعر

100

11

مفتی محمد رفیع

五

۵۳۰

10

المجموع

وصفا
بني

200

11

61

59

...

مفتی

10

...

تاریخ

३३

2

2510

42

مطلقا المستحق بالتعجيل الذاتي المسار إليه في قوله اغتربك منك فانه إشارة الى التقوى
التي لا يكون لك كل لم يقيدك بالاحسان أو عبادة عن مشاهدة الحق بل بالاحسان
المستحق بالثواب والروية لقوله اما سئل عن احسانه قال هو ان يجتهد في كل ما
لم تكن تراقه من الامور التي لا تقوى على فعلها فتقوى في المرتبة الاولى احسانا
المحتاج البشرية مطلقا وفي المرتبة الثانية احسانا المحتاج البشرية لا بعد الفهم
المخلو واجتناب الريا والارادة الواحدة واجتناب الكثرة والحق المحيطة واجتناب التقوى
الشك اليقين واجتناب الشك والشك واليقين واجتناب الشك واليقين واجتناب الشك واليقين
القرآن واجتناب التواضع مساهمة الرب واجتناب الريا والارادة الواحدة واجتناب الكثرة
المقيدة مع الحق والظاهر المقصود بالحقيقة هو الاخير من التقوى وهو
المقيدة مع الحق والظاهر المقصود بالحقيقة هو الاخير من التقوى وهو
مقوية هذه التقوى في كل من لم يتبع على هذا المسار والتقوى في مرتبة
الخفية الذي هو اعظم الشك والارادة واليقين واليقين واليقين واليقين
قال من سئل عن شرف في امر اخفى من سبب الغلبة السوداء على الضمير الضمير
الظلم والشك الجاني في ذلك من انما يتجمع مع اليقين اصم فلم يبق الا الشك
الذي يتجمع مع المسار واليقين في قوله لم يكن مشاهدا الحق ومطاهره
الانفسية المعبر عنها بالثواب والكلمة في قوله على التقوى ما قرره هذا المعتبر
قوله من هذا المعتبر في كماله في الحقيقة ليس في العلم في العاقل في القيد
انما هذا بالكتا المذكور مخصص باهل التقوى من ارباب التوحيد فيقولون هذا احسانا
الى من يملكه اشياء او لها الكفاية وقد رتبته وانا انما التقوى وقد اشترطنا
لا انما التقوى في اهل الظن فاعلم قالوا هذا التقوى لا انما التقوى في اهل الظن
مطلوب

التقوى لكل مكلف هي العقل والاعتدال وازاحة العبد عن كل ما يلهي عن الحق والحق
للاشياء بوجها الى الله على الشكر والامانة واليقين واليقين واليقين واليقين
التي هي حبها والتمسك بها الثالث اللطف الخاص الذي يختص به من سلك الطريق
الشك المحض وبقية المسار اليه قوله نعم والذين اهتدوا زادهم هدى في الرابع التقوى
المحيرة الى طريق الجنة للشواقة قوله سيد هدى بهم ويصلح بهم ويدخلهم الجنة وهذا
نسبوا التقوى الى الجنة والشواقة هو خارج عن المصداق من دخول الجنة عند اليقين في ذلك
وعند اخيرين بالانعام مع الحق واليقين على التقديرين بعد احصاء جميع هذه الخصال
بالاختلاف لا يحتاج صاحبها الى رتبة التقوى اليها ان لم يكن كما قالوا في رتبة
ثوابا لعدم اليقين الذي هو المصداق فلا يصح نسبة التقوى الى الجنة لانها لا تدرى
فيكون قوله سيد هدى بهم ويصلح بهم ويدخلهم الجنة بسبب ذلك لا سيما في الاستعانة
بالمستقبلا والناظر الى اهل الباطن فالتقوى عندهم ثلثة اشياء التقوى والحق والحق
هذا المحض فقد العام بالاسلام والامانة وهذا الخاص بالانعام والاحسان وهذا
بالكشف المشاهدة من حيث اليقين وقالوا التقوى على قدر التقوى فاما كمالها
كما التقوى كمال فتقوى العاقل عن الشك والكفر وتقوى الخاص من الذين واعصوا
تقوى الخاص من ملاحظة غير الرحمن وهذا طريق التلطف في ذلك في الدنيا اخبر
فالتقوى الحقيقية هي التقوى من الكثرة الى الوحدة وعن التقوى الحقيقية ومن الشك
ومن الشك الى اليقين ومن الريا الى الاخلاص من الوجود المقيدة في الوجود
من مشاهدته الخلق الى مشاهدته الحق ومن معرفة النفس الى معرفة ربها
الملائكة ومن الصفا الى كمالها من تقوى على التقوى التي اذناها لا تقوى
المحرمات واعلاها الاتقان في رتبة وجه الغير مطلقا فاذا عرفت ان التقوى كمالها في رتبة
معرفة على التقوى الحقيقية فليعلم بالتقوى ان كانت تريد ان تكون من القوم
للمطابقة لكتا الشاهد الحق في مظاهره وآيا وكلماته فليعلمه على طهر

يحصل بها ساهة الحق ضمن تلك المرات والكمات التي هي المراتج والحقائق
 المشايق التي لا تفرق بين الحق والباطل كما في انما والحق عند التحقيق لم يفرق
 الوجه والكثره والاحمال والتفصيل للجمع والتفرقة وهو مقام التوحيد ^{النفصا}
 لا ساهة الحق ومظاهر الشما وصفه وكما في الحق انهم يقولون ان الحق
 احسن من كل شيء في طريق معرفتي وتوحيدي ومقام شهوة عن ساهة الغير مطلقا
 علم الفرق ومطابقة الكتاب الى الحق كما في علمي كما في شفاي من الحق والحق
 نظر جامعين الكثرة والوجهة وفيها فارقا بين الحق والباطل فيقضي اسائرته
 المخرج من ظلمة الشك والشبهة والخلل من وطأ الجهل العقلا بمحسوس
 ومن يتوكل على الحق لا يخرج من حيث لا يحسب فانه من حصل لمطابقة
 علاماه على حصول لمطابقة الفرقا كما في حصولهما مقام الحق في الحقيقة
 بالذات الكمال فانه حصل لمطابقة النفس الى الحق في عبارة الحق حقيقة الحق
 انا القرب والسبع الملائكة ووجه الروح كاربعة كما في حصول لمطابقة الكتاب
 كما في الذي هو الفرقا حقيقة ومن حصل لمطابقة هذه الكتابات في حق
 الى الاحمال الى التفصيل من درجة الحق الى الكثرة من درجة الحق الى الكثرة
 ومن درجة الحق الى التفريق من كل مرتبة بحيث لا يتجرب احد بها
 ولا يخالفه ولا يخرجه من العلم بالباطل ولا الكثرة في الجمع والتفرقة وصار
 كمالا مكملا فاما في حقيقة واصلا مقام الاستقفا والتفكير تصفا بصفاته
 وانما باليقين حصل من بين اهل اللطيف انما التوحيد الدرر العليا القارة
 القصور المعبر عنها باحد الفرق بول الجمع وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
 فهي خلوة القلب من كل مانع ومشغل لروحه فيقضي من ضوئه فيكون فيه
 المحسوس الطاهر والباطل وما التفكير فهو باطن الانسان من الجاهل المطالب
 اما الحق

اما الحق فهو عالم بالحق لا ساهة في حق سكره ويتفكر في حق سكره
 يتفكر في حق سكره وهو عالم بالحق لا ساهة في حق سكره ويتفكر في حق سكره
 فانه كما المتوكل واجبا للفرق والمستقبل ليعني انتظارا واما الصبر في حق النفس
 من المكر والجمع منه عن الباطل من الاضطراب في الاضطرار والحق هو الشكر هو الشكر
 على المنعم ليعني نعمه واما المارة فهي كلب الكمال المشغور بطلبها ما واما الشوق
 حاله من من وطأ الارض من جبريل القارة ما المحبة فهي كلبها من يحصل كمال التحصيل
 حصول وطول كمال منطوقه وحقائق ثابتة في المشغور من على النفس الى المشغورين
 اوله اقول اعلم السالك سلكا سلكا المحقق وسلكا المحبة فانه اوله هو الحق
 السالك الى الله سلكا سلكا على سلكه فيكون وصوله الى الله سلكا سلكا
 بزهة تقوى واما لها باحتياج الى سلكه ومعلم بل يحصل عنها المارة في الحقيقة
 المولية المشايق اليهم بقولهم الذين سبق لهم من الجنة والذين يملكون وصون السالك
 لا الله من موقفا على سلكه فيكون سلكه في سلكه وسلكه في سلكه وسلكه في سلكه
 المشايق اليهم بقولهم والذين يملكون وسلكه في سلكه وسلكه في سلكه وسلكه في سلكه
 من الانبياء والاولياء والناجين لهم على قدم الصدق والاعمال فانه وصلوا الى
 من غير عمل سابق وسبيل حتى بل يحصل عنها كمال المحبة وهو كمال المحبة في الدنيا
 مشربا من شرب المحبة والشوق بكاس الحق والعارف المارة الذي قبل الله في
 ما فيه اليهم اشيا بقولهم وسبقهم بهم شرابا طويلا وفيهم قال امير المؤمنين
 شرابا طويلا ان شرابا سكر واداسكر والطاير واداسكر واداسكر واداسكر
 انما خلصوا الى الله انما خلصوا الى الله واداسكر واداسكر واداسكر واداسكر
 انما خلصوا الى الله انما خلصوا الى الله واداسكر واداسكر واداسكر واداسكر
 في عالم الارواح قبل الاجساد لا يبقى منهم وبينهم وبينهم ولا من انما انما انما

مع قوله
 اذا تم القلب
 فهو الله

بالنفس فاما العلم التام فهو العلم بالاشياء واما العلم الاول فاما العلم الذي هو
الاشياء الخفية وهذا العلم هو الذي لا يحصل الا بتعليم ذلك فقط كما سبق ذكره وكما استدل
في مواضع كثيرة من كتابنا الكريم كما في قوله تعالى ورتبنا الامم الذي علم بالعلم عالم
مالم يعلم وقوله تعالى ثم انزلنا القرآن خلق الانسان على صورة الله تعالى وقوله تعالى
قوله تعالى وعلما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما قوله تعالى ان تقولوا ان الله تعالى
والفرقا هو العلم الفاني بين الحق والباطل والظاهر والباطن والحق والحق والحق والحق
امنا في ذلك اننا انما نرى العلم الذي هو العلم في حقنا انما هو العلم الذي هو العلم
المستعمل على كل شئ كونه هو حصة العلم وحصة المعرفة وحصة الحكمة وحصة
والقدرة فالعلم هو الكشف للحقائق المتضمنة بين المعلوم والمعلوم على ما هي عليه من كل وجه
بل وانما لو لم نلوا منها المعرفة في العلم بغيرها المعلوم ما وجد حقيقته في المعرفة في
لو لم نلوا منها وترتيبها امرتها كغيرها كغيرها على علم بالامر والحقا المتضمنة في
الواقع بين حقها المعلوم والمعلوم والمعلوم والمعلوم والمعلوم والمعلوم والمعلوم والمعلوم
القدرة على ما هي عليه من قدرتها في العلم بحسبها على قدرها فان قدرته في
المقدرة على ما هي عليه من قدرتها في العلم بحسبها على قدرها فان قدرته في
بما انفعها بما لا يشاء وبما لا يشاء كان الشفاء كما شفوا جلنا الله وياكم السلام
على ما يشاء وقد رتبنا العارف في المعرفة اخص من العلم انها تاتي على معينين كل علم
من العلم احدها العلم بالامر بالحق المستعمل في العلم كما في قوله تعالى فاعلمت بالحق
ظاهره من ذلك ما خطبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل الصلوة وقوله تعالى
الحق القول وبانيهما العلم بغيره هو سبق بجهده كما اذا شفيك انما في ذلك قوله
ان ذلك المعنى وقوله ع فتدبر انما استدل به في المعرفة على الاول غايب
سأله هل التفات البصيرة غار وقيل لا بعد التفات بين المعرفة في العلم
من ليس له طريق الى معرفة الله تعالى لا استعمل في العلم بغيره وبصيرة

ذات اولئك ينادون من مكان بعيد فاما من محله القنن الاثرية فتظهر في العلم بالاشياء
فيشهد هذه المعرفة تعالى بعد المشاهدة السابقة في معرفة الست برتبكم من الاشياء
وتعفا عكس ما يعرف العارف الاول وبين العارفين بكونه بين الاموال الغنية معروفة
يرى حين لا يخفى من مطالعة الواقع والاشياء هو معرفة كمن يتقن اي مسلم في الحقيقة مطالعة
البراشا الكامل بقوله الناس بنام فاما انما انبى هو الامم بالموهبة الارادية
موتوا قبل ان تموتوا فاما كل من مات بالارادة صاحبا بالحقيقة كما قال البعض في العلم
يتبع بالطبيعة قال تعالى من كآمتنا فاحيينا جعلنا له نورا عيسى في الدنيا
النور هو العلم الحقيقي والمعرفة الحقيقية كغيره الى هذا الشا ليس بين الفاضل
ولم يذكر اسمنا يتقن في بيته وذكرى بهار في انوار من بحجة كذلك في العلم
عاني في جاهل وفار في عارف بالحقيقة وذلك الحق في العلم والاشياء
الاشياء ولا فاعلم ان كل شئ نسب اليه في اوصاف واسم او فعل ونسبته في العلم
انما هي الحقيقة على انما انما في العلم والاشياء في العلم والاشياء في العلم
وليس لظاهر ما يشئ منها حقيقة كاللغة من الصور المجردة في العلم والاشياء في العلم
في اي موضوع كالفن الحقيقة لقوله تعالى وهو السميع البصير فانما انما في العلم
الاسماء سيما انما على بالالف واللام والاشياء في العلم والاشياء في العلم
في ظاهر افعا واما ما كان الحق عليه قبل ذلك كما قيل انما في العلم والاشياء في العلم
مطالي فيما يدرك ولم تكن على في ما قبل من برزخ ولكن كما يتجلى في العلم
كما كما مجليا باسم الباطل ولا العجب كل العجب انما في العلم والاشياء في العلم
اسما الا وقد احببت كمال العارف في العلم والاشياء في العلم والاشياء في العلم
كل برزخ ولولم يكن كذا في نفسه على صفة الاول والآخر والظاهر والباطن في العلم
وله من اخذ الاخر ففرغنا ان كل هذه الصفات انما هي معتبرة باعتبار الاعتبار

العلم

4

حاصلہ مال بحیرہ

والنسب لا طافات التي هي اسما الذات واسما الصف واسما الافعال والمسائل هي
 عتبة ما يتبين برحقا لا متعلقا هذه الاسماء والراتب والمواطن ونسبة تفاصيل احكام
 قسم منها وعمل ما يتبين بها وبانها من التعقيد والاضا والاسماء الفرعية وغير ذلك
 كل ذلك الى امرين وهما معرفة ارتباط العالم بالحق والحق بالعالم وما يمكن معرفته
 وهذه المباني اعني مباني العلم بالحق المتساوي ايضا يأخذها لا يعرفها مسألة من المسائل
 بها الى ان يتبين له وجه الحق والصواب فيها فيما بعد ما لا دليل معقول ان تاتي ذلك العلم
 الخبر واقتضا حكمه حال ووقت وفقا الذي قيم فيه واما ان يتحقق الشاخص ذلك وان يكون له
 الحق فيه بامحيزه ونفسه من الحق لا يفتقر فيه الى سبب محمي كما لا يفتقر في غيره ما لم قال
 لكل علم ايضا مما لا يعرف صحيح ما يختص بذلك العلم من سقيمة وخطاؤه من صواب الحق في الجاهل
 والعرف من معرفة اوزا الشعر ويجوز والمنطق في العلوم النظرية والموسيقى في علم النغم وغير
 ولا كاشف كل علم انما هو مستعمل وقوله في العلم بالحق اشرفها اشرفا من غيره
 وكذا انما المعرفة مؤخر ومختص بالاصول وقولنا انما هو مستعمل ونحوه من الاشياء
 عند الكمال من ذوي التحقيق من اهل البيت انما لا يحسب كل مرتبة واسم من الاسماء الا
 مقام وموطن وشخص رايات اسباب المرتبة والاسم وما عدى ناو به يحمل التمييز بين
 والعلوم الشهيرة واللدنية في اللقاء والوارث في التجليات الحاصلة لاهل البيت
 السنية في اصول والمقامات والتميز لا اسما من التفرقة بين الاما القاصية والاصحح بالحق
 بين الاما القاصية والتميز في حقها لا ينبغي ان يكون به هذا اخر كما هو كلام شيخنا
 موضوع العلم بالحق اما معرفة علوم الحقيقية المختص بها الحاصلة لهم في الوتر
 الارثية فاعلم ان اهل البيت من اهل التصوف عيانا في علم الوحي والالهام والكشف
 واما مقدماتهم عن الكشف كغيره من معرفة اسما الكشف عن مقتضى العلم
 المعقول وعند هؤلاء الالهام اربعة اقسام احدها حقيقة من هذا خسر علومهم بالحق في
 الكشف على علمهم لولا ان تكون اربعة حاصلة لهم بالاصول والمعنون اربعة اقسام

فهم الخلق ورتبة الانبياء لان كل من يكون من العلماء انصبا بالحق موضوعا في
 من اربعة حقيقة الكشفية داخلية في الارثية والالهامية والاشهادية
 بالعلم المختص والتخصيص طائفة خاصة لولا الكشف والاستغناء بالاسماء
 وليس كالعالم بوارث ولا علمه بارت فلا يكون حيا للعلم المختص من جهة اختصاصه
 زيد المعالم وزيد لرجل لانه هذا الحصر العالمة والرجل لثبته زيد المذكور وقيل
 هو لا ودنوم العالم الخ من غير الجاهل وورد من العلماء افضل من هذا السبيل
 وفيهم وفي اسما لهم من شيعته اربعة اقسام العلم والملازمة والاول العلم قائما
 حيا حقيقة لا يعلم في كل اول العلم والاشهادية في العلم فاما رتبة العلم في صورها
 ان كان الميراث صوابا واما ان يكون معقولا انما كان الميراث معقولا وليس العلم بالحق
 الارثيين نصيب مع التمراد في هذا المقام لارت الحقيق الذي هو العلم الحقيقي
 الوحي العطاوان قال احد في علوي وفي من النسب الصورية نصيب وحصة
 التي عالم بالعلم المظن فاكوت اذن من الوارثين قلنا لا هم تلك فان النسب الصوري
 لم يكن بل لابد من النسب المعنوي والدي لا ليد قولهم في قصده مع انبثاق
 اهلك اعمل غير صالح فان كان انما بحسب الصور ولكن الحق ثم نقول ان النسب المعنوي
 لهذا قال فاذا انخر في الصور فلا اسما بينهم يومئذ ولا ينسأ لوهذا اذا انخر في
 صورته او تعقلا يتبع بينهم نسب بحسب الصور في تلك الحالة ينقلب
 الباطن ظاهرا فلا يبقى بينهم علاقة ولهذا قال بعضهم بقرائن اخيرة
 وخصا ونسبته العلم لانه انقطع كما انقطع في الدنيا بالعلم والمجاهل فصار
 القرائن راي على هذا الكفار يدين من الانبياء في الدنيا بقرائن وقرائن
 القدر من هذا قال الامام ولي الله جعفر بن محمد عا واما في غير المؤمنين
 خير من لا دق وديان اخلا سلا كما من الجمع وهو جل خير ان يكون الكفار
 النسب المعنوي قال سلا اهل البيت فجعل بينهم والله ثم في نسبة النبوة والارثية

صورة ومغنة صورته عن ابن نوح بالنسبة الى نوح م ليعود عن مقاولي هذا
 لما حصل الحسين م وخبره من اولاد امير المؤمنين م فاما ما صار اعلم الناس واعظم
 جداهم واسمهم بواسطة النسب المعنوية بعد النسب الصوري وهذه المرتبة لو كان لها سبب
 النسب الصوري لكان ينبغي ان يكون كل واحد من اولادها كوكا وليس كذلك فلهذا النسب
 الصوري بالها دخل في النسب المعنوي وجد ان الائمة م التسعة من اولاد الحسين كانت
 النسب المعنوي حاصله صا واثنين للثمة والامام وذكرهم لانه ذكر في الآية
 قوله م ويريد ان يخرج الآية ومنها قوله م ان الارض يرثها عبادي الصالحين ومنها قوله م
 اخذ المؤمنون فاهذه الآية عند التحقيق مظهرهم وقد ذهب هذا المفسر من المفسرين
 شيعة م على الجملة النسب المعنوي حاصله مع النسب الصوري والجمع بينهما في النسب المعنوي
 هذا المقام وبعض المفسرين فسروا قوله م النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم في الآية م
 المعنوي والبنوة الحقيقية في الحقيقة هي التحقيق للتحقق هو النبي الخليل م
 العبد كالا المنفق المولد اولا اتماعهم ليس اضر على ان يدعى ابن مشفق اولا
 مرقيا عن ابن عباس م انه اولى في الآية بمحمدا واولا في الآية بمحمدا واولا في الآية بمحمدا
 من اهل البيت م اقول الكل بنبي ابيه واما عتبة لما ولد له من هذا قال المؤمنون
 اخوة واكل بسبب النسب المعنوي اعمى في اعتقادهما والمعارف كالا ولد له
 النبي م بنو النضر م اقول ليعلم ان اولادهم اهل البيت م ولد له من هذا قال المؤمنون
 كنت ابنه ادم موق في مظهره شاهد بالبنوة م يدل على هذا كونه نبي ادم بن الماء
 الطين وقد رعد الله باللائمة ابي ولدك واكر رباك واكر علك فالبينة الجارية
 التعليم م في قوله م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 كونه نبي ادم م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 الذي هو العلم بالحقيقتي قوله م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 العلم في مفسر هذا ايضا قال الله م جعل النبوة والولاية في آل ابراهيم م

وورث سليمان داود وكل من جميع الانبياء والمرسلين الذين ليس كل اولادهم بالانبياء
 من حيث المبدأ واخذ العلم فاعلمنا ان العلم الذي هو المبدأ الحقيقي م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 النسب المعنوي وكل من حصل له علم تقدم من العلوم الحقيقية لا الهية صا ابنه م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 لم يكن كل في صفة عيسى م انه ليس من ولد حقيق وانما بشر الزمان واخذ العلم فاعلمنا ان العلم الذي هو المبدأ الحقيقي م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 واصل فيها لقوله م في الاول ان بشر الزمان عند الله الصم البكم وقوله م في الاول ان بشر الزمان عند الله الصم البكم وقوله م في الاول ان بشر الزمان عند الله الصم البكم
 كالا نعام بل هم اضل واهمنا ان كنت لطيفه وهي ان بعض اولادهم حصل اليهم بالانبياء
 اخذ حقتهم على ما ينبغي م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 فوامرأة ودخل في الامانة م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 الذي عند التحقيق وشياطين طامس في قوله م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 للجنة عتاة عندهم من اقباله لعاقل المنصف ينظر الى نفسه بنظر الانبياء وشاهد
 يعرف ان يروى عن ابي م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 وقد روي الشيخ الطاف عفيف ادين الاسلام م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 بهو كلام م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 عباد ومحامدا وذلك هو كمال الوقت وقطب الاقطار م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 كما الرجال هو الذي اخذ حقه من الميراث كالا ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 ميراث الرجلية فعلى قدر ما انقص عنه يكون حظه من الاخرة حتى ان من لم يحصل ميراث الرجلية
 نصف ميراثه في الدنيا فاقصص من النصف في الآخرة م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 النصف غاوض الانبياء التي لم يولد في الاخرة فاما النبي الذي انقص من النصف في الدنيا
 الذي نقص من اكل ميراثها النصف بقدر ما انقص من الرجلية في نبيها النصف في الدنيا
 البهائم والذوا ويصل الى اسفل سافلين لقوله م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م ولد له من المؤمنين م
 اسفل سافلين هذا كلام م في الخطاب م اما طوي البرهانية فيقول العلم لا رتبة في الدنيا
 كما ان كماله لا يستحق ان لا تفرق واصطلاحا فكل علم يحصل بالكتب يكون موقفا في الدنيا

فعل السمع
ليس بالمتبادر
عند الاستماع

ارضية ولا يقدر على صاحبها ان يزعم العلم ويوجد ان المكتسب ليس بموروث
المكتسب عبارة عن علم او لا يحصل بالكسب ليسى واجتماع المورث وعبارة عن علم او ان
غير كسب واجتماعه فينتج ان المورث ليس مكتسب بل اكتسب بغيره ان كل ما يقدر عليه المكتسب
ارثا وكل ما يقدر عليه لا يرث لا يكون مكتسبا علم على الترتيب كلها مكتسبة ولا يقدر
اعلم المورث المذكورين وهذا هو المخرج لا يقدر المورث على العلم الحقيقية بالعلم
الحقيقية لا يقدر المعبر عنها نارة بالوصف نارة بالهوام نارة بالكشف على الخواص
واستناد رجائها فان قلت ان علوم هي كالتقوم المعبر عنهم بالوارثين انهم كسبهم
من فوق على ان ياتوا بالمجاهدة والخلق وقصفت الباطن وتصفيل القلب وخلافه
وصفا وبالجملة على ترك ما سبق الذي رقم والتوجه الى تجاوه هذه علما المكتسب
التحصيل علما او لا قلت ليس بل امر كان انهم لا يدعون ان علومهم هي على الترتيب
والمجاهدة وغيرهما بل يقولون هذه كلها اسباب من الاستعداد التي لا تستلزم
المركوزة في النفس من القوة الى الفعل فان قلت ان الله لم يخلق في خلقه الا سببا لا
قلت فرق بين الفعل بالاسباب والفعل عند اسباب الفعل ليس بالاسباب ولكن بالاسباب
لحكمة فيها يعلمها هو وخاوده ذلك لا القادر المطلق والقادر المطلق لا يكون موقفا
بالاسباب لا ذهابه الى الحكيم حاجا العقل الاول والملك في احوال العالم والمتن في ظهوره
المطابقا لافق ايضا يكون بالاسباب وغير الاسباب ما العلوم والمعارف الحاصلة لهم في ذلك
قسم منها لخصا الحق وفيضه بما لا يستلزم سببا لا علمه لا يقدر عام وتناخا حقة متوصل
يكون بحضرة اعيان المقدس كما قال الله هذا عطاءنا فامرنا ان اسلك غير حسابا
اولئك الذين سبق لهم من الجنة وتسلم ارق حقيق موقوف على اسباب الحضور
رفع الموانع من معبود ومجاهدة لهم ورياضتهم وسلكهم على طريق الحقبة التي هي من بعض
الاسباب ومثال ذلك مثال شخص وخلف لورثته وان كاده تحت لارض بلا تيسر اسبق
ولا ولا ما استخرج ذلك الما فلا يخرج من المورثية فاعلم جميع التقادير ان لم تحت
حقوقهم

حقوقهم

حقوقهم وبما ذلك مفصلة اية اباهم على التعقيد الذي هو احم خلف تحت ارضي قلوبهم خزان
علوم الحق وقانون كوزر بانية كما ورد به النقل وحكم العقل فاذا ارادوا ان يخرجوا
الجنان والدفان من ايدى لهم من الخفاء اراض قلوبهم ورضي الخفاء ارض قلوبهم تلك
فذلك الخفاء والرفع والسعي على اجتهادها عبادة من المجاهدة والربا والحق والعبادة
السلموه وهذه كلها يستحق التي يخرج الجنان والدفان من الارضية فاعلم انهم من غير
وعند التحقيق التكليف الشريعة والقوانين النبوية لم تكن كما استخراج هذه الكثرة والدفان
المعبر عنها بالعلوم والمعارف لقولهم ولو انهم قاموا بالتوجه الى الخيال وما انزل اليهم
بهم كالمؤمنين من غيرهم ومن تحت ارجاهم والمرد بالفوق العلوم والمعارف المجردة الروحانية
انها انضت على قلبه لاسبابها بواسطة الاما والمعارف المطر كالمفسر وبالحق احوال العباد
الحسية الحاصلة لالاسباب بواسطة الحق الظاهرة والباطنة كالآثار كما قال المفسر في قوله
التي من من اخلص لذكر اربعين حجابا ظهرت ليا سح كلك من قلبه على المشاهدة
اجتماعهم في ليس لا استغنى عن العلوم والمعارف المدفونة للكنوز تحت ارضي قلوبهم
المعبر عنها بالارضية المتخلف من ايدى لهم لم يقولهم وان ليس لالاسباب ما سعى في استخراج
يرى اي يري حاصلا من العلم والمعارف المتخلف من ايدى قلوبهم في كل ذلك
عالم الفراع من تحصيل العلوم الرسمية والمعارف الكسبية التي هي كالتسليم بالنسبة
التي هي الملبت ولت اللب فاعلم ان من ذلك لكل شخص يكون في بيته خزان
ودفان الكثرة والتقوى لا يحتاج الى المطالب في غير في شدة احسن في قوله
الى مله لك وتوجه الى طلبه والكل من غير من وليس في الدنيا اشرف من الكلب الذي كان
جاهلا لتلك الجنان التي في بيته وتلك الجواهر والكنوز التي في ملكه والحمل وان كان
فذلك من كان حمله وقوة عاقله وليس الكلام مع ولا يحاط بها لانه لو كان
عالمها لم يكن لعقله في افاقة العاقل الباطن من غير سلفه في تحصيل الحقبة
ابتا حبس الفقر شوا الوجبة الدارين اسارة الى هذا الفقر والمرد بالدارين الدنيا

الكنوز

الكنوز

العلم فاندوا الى هذه الامور والماء اشار بقوله تم عننا يشرب بها القرون وتكون عنها
 يشرب بها عباء الله المحرور فما العجيب وعند التحقيق لم يكن شرب الخضر من هذه الامور
 كل غير ذلك الما غيبه عن الوفا ومنع الخلافة وكل من يشرب غدا يكون باقيا ابديا
 الحقيقة قال تم خالدين فيها ابدا ويحب هذا الماء هذا العلم المعبر عنه بالدار
 صق الانوار الدفان الخزان وغير ذلك وان طال فقد بقي مثال اخر في صورة
 المذكورين والكنز الخفي المتخالف من ايسرهم وغير ذلك لقوله تم واما الجدا كما افلا
 يتبين من المذبة ولا تحتمل كثرهما كما ابوها صالها فان كان ان سبعا اشهد
 يستخرج كثرها من رتبته وان كان وما فعلته من غير ذلك تاويل ما لم تستطع
 فان ذلك في غاية الكثرة في هذه الصورة الجدا هذا يعني لبر والعلية ليعاد من
 يعني الولد من الذكور بين البتيمين اللذين هما الذكور بين الموالين كما يشهد
 المذكورة والخضر عجيبة الروح والانس الحقيقة يسمى بمعنى العاكب الصورة كالماء
 مقام الروح والانس في مقام العاكب اذا قام خضر الروح ليعاد من البتيم
 لخطا الكثر الذي تحت لولا بين العقل والنفس العتيم لا غما لغيره شفيق في
 يصعب على الولد الذي هو مأمور بها الظن ومحافظة الطرفين بقوة الفتوة
 كالولي فان ما ورد في شرايط واحد الذي هو الروح الحقيقي وتوجه الى الحق دائما
 كما يكون له عند بلوغ اشده العقل والنفس الذي يكون عند ظهور العقل بالمالا
 بالافعال والحق لا يقبل المستغنى واخر كما كمالا كما لا يترك الاله لا يقبل
 لعلنا لم نلبسوا الله من منكم من يتوفى ومنكم من يرد الى الهللكة لا اله الا الله
 سلبا ومعنا اي من كان العقل الذي هو الموعود الحقيقي يعلم ذلك الطفل ان بعد العلم
 الطاهر الرسمي هذا العلم هو العلم بالجنة لا رتبة الحقيقة الحقيقية المستند
 بامنا فيفترق في طلبها بخصيصها العجيب الذي قرنا فان قلت انت ايقنت ان هذه
 العلوم مركزة في جبال كل واحد واحد من اهلها بالحق وهي تحتاج الى ابد
 الفصل

بالعلم ونحن نجد كثيرا من اولادهم يقومون بحفر بئر قلوبهم وزرع الموانع من جوفهم
 ودفا عنهم ويحجبون في تحصيل تلك الخزانة والقدار المعبر عنها بالعلم كذا
 ما يحصل لهم منها شيء بل يحصل عكس ذلك كقولهم المتجر والجرل والشعبه والكفر والرياء
 وامثال ذلك من العلوم الغيرة لما قد قلت ذلك لما قام بالشرائط التي تمنع في
 ينفذ من هذه سلسلة النفس المعنوية المنتظمة كما لو كان فان حصل هذا العقل
 المتغير الشرط المتعلم غير ممكن ونشأ هذا المعنى في الدنيا والارض في تلك الماد طبعه
 لطيف غير قابل بنفسه للوجود والخلق والعدو ولا كما يكون بحسب كل ارض وكل مكان
 وهذا اخر كماله والواجب والخلق والماضي ذلك اذا سرى في البقايا بعض المبرمجين الخلافة
 بعضها يحصل الحق في كل طبع الفاكهة كمال التدرج يسقى بما داخل بفضل بعض
 ذلك كل وعند التحقيق يرجع هذا الى سلسلة واحدة وهي الحقيقة والقابل ليست
 وليس على انما لا اعطى القابل باي طبعه بل بالمالا ولا مستعدا معونا كما انما
 خيرا وانسانا وهذا لا يعرفه الا ما كان كمال عام يحقق كمال التدرج في علمه الذي
 لتوليد الحق السميع هو شهود واعلم ان القلب امر اخر غير شجيرة وان الحق هو الحق
 ليس في الانس عضو شريف من روح حيث الصورة كمال التدرج ان في جسد ابن آدم المصنوع
 صلح به بها جميع الجسد ان فسد فسد بها جميع الجسد لا اله الا الله
 اعظم من ستره من حيث المعنى لقوله جلال ذكره لا يسعني ارضي ولا شئ ولكن يسعني
 المؤمن قالوا كذا اعظم من ذلك لا يسعني ارضي ولا شئ ولكن يسعني
 بين الصبيوع من اصابع الرحمن ولقوله انه من خلقه سيد ولقوله خالق الله
 على صورته المراد بادم على المخلات نوع الانسان على التقييد شخصه بل كل شخص
 انما اذا نظر الى الصور في العقل هو ادم صور وانظر الى العقل هو ادم حقيقة
 انه الانسان اشرف الموجودات كما ان اشرف الاعضاء والاعضاء لا يمكن ان يكون

الكرامات قلب العار

نظرا لله ثم ونزول في قول روي ان داود بن ناجي قد قال في كل ملك خزانة
 خزانته فقال جل جلاله في خزانته اعظم من العرش واوسع من الكرسي والطيب
 الحديث والايه وهذا السر لا يجوز انشاؤه الا عند اهله لا في موضع الله الحق الذي
 هو الحق المطلق لقلب المؤمن الذي هو المقيّد من الحقيقة المحمّدية سر شريف
 بل لا يطلع عليه الا الكمال من الملقا كما قال في ذلك لا يطلع الا بالحق
 هذا القلب شرح الشيخ الاعظم في الفقه في هذا المقام فقال اعلم ان القلب على هذا
 بالله ثم هو من رحمته الله ثم هو واسع منها فوسع الحق جل جلاله ورحمته كما
 لسانهم من بالامارة العالم الرحيم ليس من حق الحكم للرحمة فيه والامارة
 من جهة الخصوص فانه الله ثم وصف نفسه بالنفس ان لسان الله الحق عين السبح
 ليست له هو انما بالبرايقة من الحقائق وليست الحقائق التي تطلبها
 العالم فالوحيته والربوبية لها هذا الحكم فيبقى الامر من ما تطلبه الربوبية من الحق
 الدائم الغني عن العالم وليست الربوبية على الحقيقة والافضل الامين هذه
 فلما افاض الامر بحكم النسب ركنه في الخبز ما حصف الحق به نفسه من الشفقة على عباده
 فاول ما فسر من الربوبية بنفسه المستولى الى الرحمة والرحمة بالحق العالم الذي
 بحقيقة ما جمع الاسماء الحقيقة فيثبت من هذا الوجه رحمته وسعته كما ثبت في
 الحق في اوسع من القلب ان شئنا ان نوسع ثم ليعلم ان الحق كما ثبت في الصفة
 لم يسعه مع غيره من الخلق انما في الله ومع هذا اننا انظر الى الحق عند تجليته
 ينظر الى غيره وفي قلب الخلق من التسعة كما قال ابو بكر بن السبط في العرش وما
 مائة الف مرة في ذوات من زوايا قلب العارف ما احسن بروا الجليل العارفين
 بالقديم لم يبق له اذ لم يبق قلب يسوع القديم كيف يحسن الحديث موجز في القلب
 بالمراد بالاشياء ليس مجرد النظر فقط بل المراد بالية ايضا القلب فيها واسما او اعلى
 الجلالة قابلية ايضا بما الشفق في الباطن لكل كافي خلق الله على ما هو

المراد

معا القلوب

لها المايقان هذين المعنيين قد خصا بالاسماء المطلق وروى غيره والقلب الذي
 فاقهم وروى ان داود بن ناجي قد قال في كل ملك خزانة فاني خزانته فعال جلاله
 خزانته اعظم من العرش واوسع من الكرسي والطيب في الجنة واذ من الملكوت اوسع
 وسماها الاما وشمسها السبق وقرها المحبة ونحوها الى اخرها وسماها العقل وطرها الرحمة
 شجوها الطاعة ونورها الحكمة ولها اربعة اركان التوكل والتفكير والانس والذكر ولها اربعة
 العلوم الحكمة والصبر والرضا والوحي القلب روي عن رجب بن خبيرة انه قال ان الله تعالى
 لموسى يا موسى جرد قلبك لخدمتي فاني جعلت قلبك من اجلي وبسطت في قلبك
 معرفتي وبذيت في قلبك ديقا من الاما واجرت في قلبك غشا سوقي وامضيت في قلبك
 قراس محبتي واسرني في قلبك بخواص مراري وجعلت في قلبك غشا من تفكر في
 في قلبك رجا من توفيق واسطر في قلبك مطا من تفضل ان زعت في قلبك زرع
 انبت في قلبك اشجارا من طاعة وجعلت دراهما وفاني رايت دليتي نورا
 مناجا واجرت في قلبك انوارا من دقائن علوم ازلتي ووضع في قلبك
 يقينهم وروى عن عيسى بن ابي اسحاق انه قال لا تقولوا العلم في السما في جوارح
 الارض من ينزل يلك بركا ومن راء الجاهل من يعجز يلك به العلم يحسب في قلبكم تأد
 بين يلك الله بآثار الرزق حافوا لقلوبهم باخلا الصدق يظهر العلم من قلوبكم خيرا
 يغفرهم وروى النبي في العلم من ريقه فادرك في قلوب اوليائه انطق به حقا
 العلم علم الله لا يعطيه الا وليا الجحيم سمي الحكمة فاذ اجاب العبد مطر الحكمة
 قال لو كان الشياخ يحول حول قلبه ادم لنظر الى الملكوت السما والارض كان في
 قلبه ولا يعينها فاذا اراد الله يعيد خرافة عبيده الذين هم القلب ليعلم بها الملكوت
 وقيل مقامات القلوب اربعة فذلك لا الله ثم سمي القلب باسماء الرغبات والارادات
 فواذا وليا فاعلم معنى الاسماء القولية ثم انما شرح الله صدر الانبياء لقلوبهم
 الاما القولية ثم حبيب الحكم الاما ورتب في قلوبكم والقوار معن التوحيد بقوله

٣٣٥
ما كتب الفؤاد ما رأى فكذلك القلب معبود التوحيد لقوله تعالى في ذلك الحين الذي كان
وما التوحيد الفؤاد وما المعرفه والقلب فرع عما في الصدور وما المسلمون التوحيد
التي تصفها العليا الموحدة عقد القلب في جميع ما توحيه القلوب اليه من المصالح والمفاسد
عز وجل ولا يسجد استسلا لا يركع الا الى الله ستره على من يفرقه الا ان كان في قلبه
الموحد لا يفتح المعرفه الا بالتوحيد لا يصح الايمان الا بالمعرفه ولا يصح الاسلام الا
فمن التوحيد لا معرفه له ولا معرفه له الا بالوحد كما ان الله اسلا له ومن اسلا
لما ينفعه ما سوا من الافعال والعلوم والاعمال الى هذا القلب انما بعض الافعال
اعلم ان الله قد خلق فينا من المومن فسمي القلب بعن رحمان كبر في حفظ ذلك
الشك والشك والافتقار والشك في وجه سما با من فضل فاسطر ذلك البيت حجاب
من التبا مثل اليقين والتوكل في الاكل والحق والرجاء والحبه والرضا ثم وضع
ذلك البيت سر من التوحيد بسط على ذلك السر بساط من التسليم والسكون
غيب شجره المعرفه مقابل ذلك البيت احصاها قلبه من غرضها السمع والسمع
ووضع على عين السر من سماه سر من شراييد وفيه بابه من بيتك
رابع فيه الوحدان افلح الرياحين كالشجره والمقليل والمجد والمذكر ثم اجتمع في
الفضل ما هو كبر التقوى فستحق لك الدنيا ثم خلق في ذلك الامن قنديل فضله
المعلل واسترح به من الذكر فاضا ان الشراييد فتور التقوى ثم اعلى بها من كل
يعمل اليد من التوكل واسكن قنديلين في كمال السر من المقلد كاجين في كمال
ولا اسرافيل ولا عزهم من المخلوق قائم في الموحل جل جلاله خراج في كمال
نظره ومسكن توحيدك واناسا في فروع السما وفي المسكن فكما انك احسنت
من خارج بالعصا ولا يد ويد من داخله بالفضل الذي يكون بسبب الحق في المسكن
المسكن وكان الاخر في قوله في قلب المومن ثلثه انوار في المعرفه ونور العقل ونور العلم
فوق المعرفه كالشمس في العقل والحق ونور العلم كاللؤلؤ في المعرفه في العلم ونور العلم
ليست الشبه ونور العلم يستر الغفلة فينور المعرفه في الحق ونور العقل يقبل الحق ونور العلم

يعمل بالحق قال اول ما يبدى في قلب العار من يريد ان يستر نور انوار التوحيد في كماله في كماله
التباعد اشعلنا ثم يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
وما فيها من اللذات والرخا فاذا اصابتها من كمالها فافادها اشعاعا انقطع عنها نورها
فاذا اصابتها فارتدت لذلها ومحبها فافادها اشعاعا فافادها اشعاعا فافادها اشعاعا
الدنيا وما فيها من الملاحه وما فيها من الملاحه في كماله يصير في كماله يصير في كماله
وكل انوار ونور انوار في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
فالتسوان في كماله الرجوع الى المعاد استسلا في كماله يصير في كماله يصير في كماله
المسرف لهذا قال النبي في شيا الله جعل في قلبه نور في كماله يصير في كماله يصير في كماله
نور في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
ونور من عيني نور من سماه نور في كماله يصير في كماله يصير في كماله
يا ارحم الراحمين في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
المعتر عنها بالعلو لا شية في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
التي لا يظفر في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
التي لا يظفر في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
الذين في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
قال ولما السكون هو التوكل عند المصطفى اطمنا نابه واما التوكل فهو نور في كماله
تفويض الموكل كلها الى الله لا يدبر له بحسب قدره واما الرضا فهو التوكل في كماله
نور في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
امر في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
التفويض في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
يحيد بعين جميع القلوب في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
حقيقه واما التوكل فهو في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله
الا وحده في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله يصير في كماله

مقام الفناء وهو في كل شيء من مطهر النظر سوى التي هي كونها البديهة هذا خلا
 ذكر في الكتاب المذكورين المقامات اثنا عشر المقامات المذكورة
 تمام ما ذكره امام بصير الدين في كتابه وصفا الماشق وقد ذكر الفاضل المتأخر في تفسيره
 درجا السلوك في كتابه المستعمل بالبحر المحض مستند على ما بالكتاب العزيز اكثر في المقامات
 درجا السلوك في المائدة درجته من مقام من المقام التي يصل اليها اهل
 السمع الى الله واما السالك والتسير في الله فدرجته من مقام ما يخرج من الماد الى العظم
 الله ثم قل انما اعظمكم بوانه تقوى الله التوبة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
 الله توبوا بوضوحه الثالث المحاسب قال الله تعالى انكم انفسكم اليوم على
 لما قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا الذين قبل ان ياتيكم الله الخاسر فكذلك
 وانزلنا اليك الذكر لنتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون السادس التذوق قال
 وما يذكر لما اولوا الهلنا السابع المقتصد قال الله تعالى واعصوا ما اوصيكم الله
 الفرق قال الله تعالى فقر الى الله ومعناه التوجه الى الله التاسع التوكل قال الله تعالى
 اتوا قلوبكم وجله الله السما قال الله تعالى ولعلكم تتقون فيهم خير لا يسمعون
 الحاد عشر الخزيه قال الله تعالى واولا عيسى ثم يفيض من الذوق حزنا التاشر الخزيه قال
 فاما من ربنا يوا عيسى فطرير الثالث الماشق قال الله تعالى انما لنا في اهلنا
 الخشوع قال الله تعالى يا الذين امنوا ان تخشعوا قلوبكم لذكر الله الخاشع الماشق قال
 وبشر المختصين السابعة الزهد قال الله تعالى لا تعلق عينيك الى ما اعتقوا الزواجا فاعلم
 الحية الدنيا السابع عشر الوزع قال الله تعالى وثيابك فطفر والجر فاجر الدائم السيل
 قال الله تعالى وتبدل اليك تبدلا التبدل المانع بالكلية اليه التاسع عشر الزواجا قال
 لمن كابر جملته واليوم الآخر العسر الزعير قال الله تعالى من عذابنا ورحمتنا
 الميل الزعير الخوف الحاد والعسر الزواجا قال الله تعالى من عذابنا ورحمتنا

الكتاب

الكتاب

الكتاب العسر المراجعة قال الله تعالى فارتقب انهم يردوا ولا حظ لك الفهم الثالث عشر
 الحرة قال الله تعالى ومن يعظم حرم الله فهو خير له الرابع والعشر الماخلاق قال الله تعالى
 والمخلص هو الخالي عن الفسار الخاسر العسر النقد قال الله تعالى قد افلح من ركبها قد فاض
 دسها التريكة التيقن الشاسع عشر الاستقفا قال الله تعالى الذين قالوا ربنا الله
 تتنزه الملائكة السامع والعسر النقول قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون الزاشر
 التقوى في الله واقوى امر الى الله التاشر النقد قال الله تعالى فاذ اخفت على امرئ
 والامان في الله التاشر التسليم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
 ويسلموا تسليم الحاد والتاشر البصر قال الله تعالى واصبر باطرا بالانوار والتاشر الضاف
 رضى الله عنهم ورضوا عنه والرضا بالانوار الاكبر الاكبر التاشر السكون قال الله تعالى
 لما ربيتم ولعلكم تتقون ان هذا السبل الرابع والتاشر التاشر التاشر التاشر
 ملا ما يوجب خيرا فافوضها الى الله التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر
 التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر
 انك لم تخلق عظيم وقال الله تعالى لا تخلقوا باطلا الله التاشر التاشر التاشر
 الرحمن الذين يعملون على الاضواء التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر
 وزدناهم هدى ولا يهتدون الا بغير الله التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر
 ففتنك الخاشر والابوي العسل قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
 التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر
 المودة قال الله تعالى من يردكم اليه لا يريد بكم العسر الرابع والعشر الماخلاق
 الله الخاسر الرابع والعشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر التاشر
 قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب والقريب موجب للاسنان السابع والعشر
 قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب والقريب موجب للاسنان السابع والعشر
 انتم الفقراء الخاشر والفقراء الفقراء الخاشر الخاشر الخاشر الخاشر الخاشر

الكتاب

الكتاب

والنقل هو الدنيا والآخرة والخلق الجبري اناس والمستحق التقدير قالتم قل الله
 ذو جودهم بل بغير هذا عين التقدير التاسع والمستحق الجمع قالتم وما ميت الله
 لكن خلقه روح المائة التوحيد قالتم شهد فقد انتم الذي هو الملائكة والروح
 العلم قائما بالقسط فله مائة مقام من مقامات التساكنين ذكرها على سبيل
 قالوا الغرض منها ان يتحقق عندك ان العالم الطولي كما انظر الى اسم الماهية
 المعنوية انظر مظهرها فان ان احصا الماهية لا يتحقق لاحد باقية هذه المقامات
 قد قالوا ان المقامات تتعلق بسير الناس من ابتدائها الى نهايتها وذلك نيتي في هذا
 انتم قالوا لا اناس في سيره وسائر كبره وقفا واناس ما في حيزه قد انحصرت
 البدن والابنوا والمعاني والاصول والاصول والاصول والاصول والاصول والاصول
 النمايا وهذه العشرة مائة كما واحد تحت عشرة والمائة مائة مائة مائة مائة
 من المائة عشرة وتقسيمها الله سبحانه الى الحق والباطل والكل على ما استقام بالظهور
 الهيئات البنية الى خير النفس والقلب وهي الهيئات النفسانية والقلبية الى اقسام
 بينا ما غيب الباطن بحسب الوجوه الستة غيب النفس الذي هو غيب القوى
 وغيب القلب وغيب العقل وغيب الروح وغيب الغيب الذي هو غيب الذات
 وبحسب السيرة والترقي يحصل للنفس ثمانية مقامات القلب فاقبل الترقى
 الى الحق اما هذه بالسوء لم يصير تارة لم يصير مطمئنة والقلب تارة في مقام
 العقل ودون مقام الروح ستة السيرة وهو عند ترقيه الى مقام الروح في الخلق
 الصفا والروح مرتبة تسمى الخفا وهو عند ترقيه الى مقام الروح في الخلق
 الغيب عشر مراتب ولرفي كل مرتبة قسم من الاقسام المذكورة تحتوي على عشر
 مقامات هي المقامات كما في هذه العشرة تارة والمائة الفا وتندرج مقامات من المائة
 الكمال وفي المائة ويقول ح بل في المائة ليس من اعداد اربعة ويقول لا في
 الغطاء ما اردته يقينا يعرفه من كل من كان من جميع ما كوت السماوات
 يتحقق معه واعبدك بك حتى ياتيك اليقين ويتم قولهم ان الله يامرهم ان يقولوا
 لا اله الا الله

لما نالها الى اهلها ومن سلك الحق الى اهلها انما هو مع المستحقين في علمهم
 قال وفي بعض متوننا اهل هذه الطهارة اهل المشاهدة ما يندرج في هذه المراتب
 اخر بل في ما اكرمنا وهو ان قال المفسر عن مقام الدنيا وطبقاتها يختص باسم الزاهد
 المواجه على فعل العباد من الصياح يختص باسم العابد والمنصرف بفكره الى الله
 الجبري مستدما لشروط الانوار الحقيقية يختص باسم العارف فطالبت الحقيقة بالمرحمة
 عن كل منجول عن مظهره والحق الى ما يقرب من كل ما هو الحق فاعلى في قوله تعالى
 الحقيقة تركه لاقبال على ما يقرب فاذا ترقى الى مرتبة الزهد العباد في انزل
 ساعدت انما الماهية حتى ترقى الى المراتب التي يوردها هو المسماة العرفية فانما هي
 الحق الاول وهو العرفية لكان الحقيقة في العرفية رجاء عرض لهم في اسطفا
 قال درجاتهم بحسب المراتب الارادة ما لها مبدء للكون ومبدء النسخة الى علم
 البرهان الجانم بالواجب لانه الغائض على كل قابل لتسوية كماله الذي يتم الشئ
 العزم وهو راد الى الجازي متى حصلت الارادة الجازية صحت الرياضة وهي طاعة
 القوى المحيطة بالقوى لافانته بحيث يصير ملكة ثابتة بحسب محمل القوة الشريفة
 الغضبية بكثرة التمرين وطبيعة العقل العالي مقامها في هذه حتى يصير نديا
 مطمئنة تصير منها الاضال والاقوال على الوجه المصوب متفقد عن غملة كبريا
 ذلك رايضا الى الكمال وهي المذكورة في قوى العلم والعمل مراتبها اوراقه من حيث
 ذكرها في القوى بغير وسائر مراتبها احوال النفس وقواها من زبدتها في مراتب
 فجدد المقام فنقول اما القوة العالمة فهي المدة التي ليس القدرة لا اختيارية غير
 ومرتبتها الاربعة الاول العقل الجوهري وهو كون النفس خالصة من جميع العلل والافعال
 قابلية لا لها خلقه مبدء الفطرة عريضة من جميع العقول المتعلقة بالافعال مستقلة
 لقوتها قالوا اخر حكم من بطون انما انكم في العلم شيئا وسيتم في الشكوى وسيت
 هيولى يتاسسها بالافعال الى ان يترجم جميع الصفات القابلة لخلقها الى قولها
 انما العقل بالملكوت وهو حصول العقول الصورية بالفعل انما انما النفس وسبقها
 بالملكوت النفس لما حصلت العلل الصورية كانت في الانتم الى العقول النظرية
 ليعتقوا انما انما الثالث العقل بالفعل وهو حصول العقول النظرية النفسانية

منع الذات من
الانتماء لغيرها

كالهوية في المراتب ويسمى بالفعل لانه النفس حقت بكسرها العالم النظر واستفاد
بسبب الاستعداد لا يلاذك بالحق بالحق في نفس ذات اي وقت يشاء
ان لا يحق حقتها وليتموها السيراج والنور الذي لا يحل العقل المستفاد وهو حصول العالم
صيررت فيها ملكة ثابتة في النفس لا تزول عنها سمي مستفاد كذا النفس استفادته
المفاد المفيض عليها بالاستفاد بسبب استعدادها ليسمى لها نور على نور وليس هو العقل
هي الثابتة في قول المستفاد استفاد النفس معرفة الانتقال من العقل المستفاد
العقل النظرية عنها بترتيبها تاليها التجهيز مستعدة لقبول المفاد وملكها العقل
الثالث هي الرابعة في حصول العقل النظرية بالفعل للنفس وانتقاسها فيها هو العقل
والمفاد بالذات من ذلك الترتيب والتدريج فلا يبين واداره شيء الا مقام المكاشفة واما
العلية فهي العقل ما يكون المقدور والاختيار فيعرف ومراتبها ايضا رابعها الاول في ترتيبها
الاشياء المحققة بعد معرفتها الاكثر من جميع احكامها الملكة في الاعمال ايضا بصورها الوار
في الشريعة التامة النفس من جميع الرذائل والعيب والفاقة في كل طرف في الارادة
التفريط الثالث تحلية الشر بالاحل الحيدة والحض الكمية التي هي الوسط
مقابلة فته حيث يكون على الطريقة المستقيمة وتجاها الوسطى التي هي صراط
المستقيم او على جانبا الوسط الرابع ما يحصل للنفس بعد ذلك من مشاهدات
الملكو ومعا انوار الجيوم والذات هو المقص بالذات من هذه الجاهات اقلها
الشمس هي الجاهات جميع اقسامها لوانها رايضا العاوين في حلق افواح
الرياضات لا حاصلها ارادة وحدها وتم ولعلب رضا عني النفس على المشاهدة
ما سوا واجباها على التوجه المير حتى يصير ذلك ملكة ثابتة للنفس ويتم بازاء الملكة
التي توطيع النفس الامارة بالنفس المحسنة والطيفة الشرع وحقائق النفس لا يستفاد
العقلية وقوله الاشارة في القول بغيره فالاول بالترتيب هو النفس التي يستعمل الشر
التي والذات بالاعمال المقترية بالقرار ليكون قبله الحق بالكمية ويعبر على الثالث
اللطيف العقل كما وكيف انما يكون باعده البين في جميع احوالها فيكون له ادراك
العقلية في هذه الافكار تفيد النفس حقيقة في تفردها لا ادراكها لاطرافها في جميع احوالها
تنتهي الى العشق العفيف هو التمتع شواذل المحبوب فيحصل النفس لطيفة شديدة في العشق

الوجد

الوجد ذات انفس مدقة معرضة عما سويها المستوفى مقبلة على محالها في ذلك من
الحلق على جميع الاشياء البدنية مقبلة على الامور البرية التي هي الحقيقة
وقد اشياء امير المؤمنين ع الى هذه الحكمة في بعض كلامه باشارة في حيزه جامع هذه الامور
وزيادته اخرى وقوله واقفوا الله يا عبدا الله وقروا الى الله من كل فانه معني
القر الى الله ثم هو لا يقبل ان يلبس بالكمية وبقية الشر شرطه بحيث لا يكون له حيز
الخيرين وذلك على مراتب اولها الفار عن بعض ثاره الى البعض كالفر من أثر غضبه
اكثر حجة انما يكون بالتوجه الحقيقي عن الاثبات فيصير عن التوجه الكبير وانها
يترقى السالك الى مرتبة عدم ملاحظة الاحوال فيصير عنه مشاهدا في الكمية
فويترقى بذلك في درجات القرب المستلزم للارتقاء في درجات المعرفة فيلحق
مضاهي الاحوال اعني الصفا التي بها يقع الاضداد عند اهل الاضداد فيخرج من بعض
الصفا الى البعض كما استفاد من سخط الله ثم بعضه وعفوه وسخطه صفتها
يحصل اذ اراها عند مستحق فحاشا لها ان يترقى السالك الى مقام الحق باصطحاب
الصفا ايضا وينتقل الى ملاحظة ذلك كما في قوله يكون القران فيها اليها المحرر في مقام
الوحدة الصرفة وجميع بنيان هذه المراتب الثلاث بين هذه الله بالقر في
واحد من صوره وقال في سجده اعوذ بعفوك من عتوتك وذلك هو الشر
اغنى الفرض بعض افعال الى البعض كالعفو كالمعصية كالمعصية كالمعصية كالمعصية
الحاصل من صفات العفو وكل العقوبة لم لما اقر به وترقى في درجات صفاته
الاحوال بالكمية وصا انما يلاحظ مضارها اغنى الصفا الحاصل عنها ذلك في
فقال عند ذلك اعوذ بربك من سخطه وقوفت ان الرضا السخط
نقصا تاديبا من ذلك ان الرضا عفا ما لم تاد برب وترقى الى مقام الصفا
مشاهدة الصفا الى مقام ملاحظة الذات واقرب الى مشاهدته الحقيقية الى
الذات فالأخوه بذلك من ذلك فاما من ذلك مقام الوصول الى ساحل بحر الحق
بعد ظهور الحقايق المتقن منها كان لذلك الوعد في جميع الامور والحق
منذ ارتقى من مرتبة السير الى الله الى مرتبة السير فيقال لا أخشى شيئا ولا

اهل التسلوك فاولهم البداء وهم اهل الانوار والامعة والخفا السارق والاشراق
بقولهم عنت لهم خمس من اطلاق من الحق لذاته والحق شامع خلسه وهي هنا
النفس من البدن وتعلقها بفتن مضلم تلك الاقواس اعني تظهر على احيانا في
احيانا وياهم اهل النور واهل اهل الحق والاشراق الهم بقولهم في حق بصر هذا
وسعد واستسعد به ليس بالحق المستعد وهو مقام جمع ذات السالك في ذلك
باعتبارها من الانوار في ظهور الانوار والحق والحق والحق والحق والحق
فاثرت كالمراهم من المصروف والاشراق والاشراق والاشراق والاشراق
اذ عيت لكن الله في قوله في حق على ما انا التمجيد والى ذلك انما هو
كلها ما قلعت اب خبير بقوله جشم بل بقوله انما الى هذا المقام والى هذا
الفرق والاشراق الهم بقوله وسياهاه كثرها بالنسبة الى الحق في ذلك عند
السالك الحق في كل شيء فلا خطرة المزايا المتعددة والمظاهر المتعددة باعتبار
بدن باعتبار النسبة لا تحاية وظهور بها باعتبار الجاني فيها هذا المقام والحق في ذلك
واحدة فهو مقام اهل التسلوك وهو المقام الثاني بعد مقام اهل البداء وتبعاه هذه
باعتبار اشده المستعد وضعفه ورابعهم اهل الفرق والحق هو مقام جمع الحق والاشراق
اليهم بقولهم في سياتها كثرها بالنسبة الى الحق والاشراق والاشراق والاشراق
وذلك عند قوة استعداد السالك وعدم اشتغالها بغيره من الامور
المهام المخرجه من القوة المستعدة ما يقبل في نفسه ما عليه مع فلا ينبغي له ان يستعد
المزايا والحق في سياتها انما هو انما في عظمة القوية في سياتها
باعتبار اختفاء المظهر والمزاة في الظاهر والاشراق والاشراق والاشراق
مقارن جدها على المقام السالك المستعد جدها وشدة جلاله في نفسه
عدم اشتغالها بما الى حال وقيام من مقام هو مقام الجمعية الثاني ومقام اهل الحق
اهل التوحيد وخاسمهم اهل التمجيد والاشراق الهم بقوله هذا الحق والاشراق والاشراق

هذا المقام السالك بقوله اللهم زدني فيك تميز وهذا انما يكون عند الانقطاع عن
الى احدى السالك في ذلك مقام الدخلة والوقوف والحق في ذلك عند سياتها
السالك انوار لذاته الالهية والاشراق والاشراق والاشراق والاشراق
المشا الى قوله لو شئوا من وجهه لا حرق سموات وجدها انما هو اليربوع في خلقه
ذلك ما داه في عالم الغر والحق والتعلق بالجسماني اما اذا حصل التجرد الحقيقي
عن التماسيت بالكلية فان السالك يقوى على سياتها هذه الانوار ومطابقه
المواضع التي استعدت واشده استعدا لكونه مقام مدحش ومنزل متغير متغير الحق
التفرد في كمال الالهية التي هي غير متناه وهذا اول مراتب مقام اهل التمجيد
ليست درجات التمجيد وهو على انوار لذاته الالهية للتفكير بلعبا واسطخ تساهل
النفس فيها بل انما تساهل في مراتبها الكمال وشاسم اهل الفناء والمستعد والاشراق
بقولهم من الغيبة عن الشعوب في ذلك انما يكون السالك عند الانقطاع التام عن
المستعد في سياتها بحيث يغفل في جنب تلك المساهلة عن نفسه في سياتها
بمسا المحبوس هو مرتبة فناء السالك عن نفسه عند الخطر حقا العزة والسكران
الحجة المشاهدة في قوله وسقيهم ريق شرابا طويلا او يقيمون في سكر الوضوء وهو
الترجي في اصواتها في سفير ما رايت الكبر في قطع ايدى يمينه فاهل التمجيد
توحيدي في سفيره كاشفها الحق في ذلك الجلال والنباه والكمال من كل شيء مما على
انفسه من فذلك فذلك السالك المتقرب الى الحق والاشراق والاشراق والاشراق
للعقول كشابغض الخواص والافضل عن حقيقة راقا بالضر يكون عا في سياتها
كل شيء يابن سفيره في عدم شعور من يباشرة في انفسه من فلا يشغل السالك
الشعور كل شيء في انفسه في انفسه في انفسه بل يرى كما معنى في حق
هذه هي رتبة اهل التمجيد الذين خاضوا في انوار الحق وانفسهم اهل الجلال
الوا القها وهذا المقام مقام جليل لا يقدركم اسكن افا قد معد في ذلك
يعن ولهذا قالوا انما هذه التمجيد لا يمكن التمجيد بالعباد ولا يسطع اياها

تحتها حينئذ اذ اري ان خرجت من الاقطار والحقا ان ازالها حتى تظهر في
النور والبها ما بقى لا تسرع بصفته واري كاهن من خوض النور لا غطر والقد
المخطط كل فاعرف اني من العالم المظلم والنور لا شرفا فاحترق بالحب كيف
الجزء المرتبة فيلطفني ذلك الى عالم الفكرة والمخطط من تلك المرتبة وقد امتلا
بالنور وحكي من ذلك اننا التلويح جملته مسنوب الى السطو وهو نزل الى العالم
بنفسه خلعت به في جانبى حتى صعدت الى الموضع السامق الى عالم فاري كاهن من
المخطط صلت به واري النور لا غطر في الموضع السامق الى عالم فاعرف كيف ارتقاء
الدور فيلطفني عالم الفكرة الى عالم الناسق لآلم اقر على مساهمة النور لا غطر
الحلق اخلق على احد فارجع الى تلك وقد امتلا بالنور وصادف كل نور اقل
الاشراق لا نسب اليه يكون هذا الكلام لا يخلو في المقام في التاليف في الدنيا
الى ارسطو فليس ينبغي لمقافا كان اهل البحث الضم ولم يكن ليزد التاليف في الدنيا
لما خلق له واما ما ذكره من نسبت ماله الى من روي الحكا الكفا لم اقف
ذلك على كلام فاحكيه ولكن مراتبهم في المتالد وخلق نوا المبدأ يقتضي هذه المقامات
واما لها فاقم قد سجدوا حرم جرد انفسهم في النور وخلقوا لاجل انفسهم في الدنيا
لقول الفيلسوف المكي والعظا الزجاجة الاستفاد فاستحقوا الفيلسوف المكي المطبق في الدنيا
مراتبهم على قدر استعدادهم بل ذلك مقتضى القنا الالهية من سوا الاشياء الى
الممكنة لها فالماخ من وصولهم هذه المقامات واما سترقيتها هي طرقيتها فالله
حيث المقامات الكونية والكل ما القديسين والحوادث واستقر في جنة القديسين
مرتبته على الرجع والانس لا ينبغي وقد حكا الله عن في قوله ثم في الدنيا
فكان فاق قديسين او اذ في وحكي من نفس الشريعة في اختلاف كونه لا يمكن لاحد ان
سئل قوله ان الى مع الله مقامه لا يسعني من ربي سئل ولا مان مقرب قوله ثم
اخذ عند ربي يطعمني يستعين لي غيرة ذلك من طاق الروايل الذي ثبت في
العقلية والدلائل السمعية مقامه على المقامات من اتم في غاية النبل وانه

لجميع ولا يمارت بهم والمفيض عليهم احوالهم بامر الله ثم الواسطة الحكمة في الكل قد
اشتا بعض شراح فصح البلاغة الى ما حكى عن افلاطون ونسب الى بعض الحكماء وذلك عند
شرح كلام ميرزا موسى بن جعفر ليرد ذكره في فصح التلويح وهو قوله هو القادر
اذا ارغمت له وها لتدرك منقطع قدر ترو واول الفكر المكنون من خطر الوساوس
يقع عاينه عينا غيب ملكوت وتوكلت للقلوب ليرتجى في كنفه صفقا غصفت لا
العقول في حيث لا تبلغ الصفات التال علم زاد روحها في حجب معاني من العيون
اليد شيئا فرجعت انجدهت معترفنا لا يباين الحق المعصية الله معترفنا لا يباين الحق
الروايات خاطرة من تقدير جلال عزته قال الله المذكر سبحانه في كتابه قد ترو في
بحر من العلوم لا يبلغ احد رعا ما ج اموال التي الى السلال في شل هذه الله في التقا
السنة البلقان وصفه معسما فيهما من البها ونحوها من تصور كمالها
التصديق الطلب الطاك في الدنيا وماذا يستطيع ان اقول في وصفه في الدنيا
لما يبلغ خفيض روية الى ان اقول كلام علي بن ابي طالب في وصف جبار علي
الباقى تم هو القادر الذي لا انظار في خواطر الامان وانظارهم وتلافت في ذلك الطلب
افكارهم ليطالع على تنه في قدر ترو وانقر به لا قد اعلمه لا تصالح المرمع بل انهم
صنعوا ودام الفكر التسليم المنقذ من الافكا المشقة والخواطر المستور المحيط
بملكوت عظام جبروتهم في العقل وفرجت من شدة الحجب التسوق الى ما
ماله لا يتفكر في كنفه صفقا تفاصيل لا يجب يجوز ويستحيل الذرة وتوافقت العقول
للدخل العاضدة الدقيقة غير الواحدة محدث بعصر صفها الغرضها لتدبر في
وحكمه يبقى للشك في مجاله لا طريا السبيل عليه طارده الله العقول وحال قطعها
طريق النظر موجه اليد بان اظهر لها العجز عن درك الدار والدار والدار
سنة الشراشر في حجب العقول معترفنا بالجز والتقصير واقفة في مواقف الخجل
التسوية ذلك ايقظها في اها وقصاى كمالها قال بعض الحكماء ان رعا خلق من
كثيرا خلقت به في قصر كاني عقل بلا جسد اخذ من كثرة ما افكرت في المعقول العجز

وانتقوت على التناهي لا يستطيع لا لسر ان تخلقت على وصف بعض البعض
اشا الى ذلك الخلق القديسي اعدت لعباد الصالحين لا يمين را ولا اذن سمعت
خطر على قلب بشر هذا هو معنى قول اهل الاشارة في روضهم واسرارهم والمنا
بالا اتصال والحلول كما توهم اهل القسوس ومن لا اطلاع له على الحقائق وقد
السرايع الملهية ما يدل على ذلك كما ورد عن المسيح في قوله يا فيلقوس من بين
يعاينني فقد راى الاب فليكن يقول انت راى الاب لا تقم من بيني وبينه
بابي ابي في فاته الكلام الذي تكلم به هو الكلام الخالد الذي يفعل هذه
الامر وقد قولاني ذاهبا في ربي وبكم وايي وبكم وكلامي وكلام واحد
آياه فيني واوخر ذلك من العباد انما اجمع ما ذكر من هذه الرغبات اشرا
من مقام الاتصال والاشا والحلول على الوجه الذي ذكره اهل الاشارة واما
من لفظ انما فان ابراهيم المبدء والموجود له عليه قوله ابي واسم ابي مبدء
مبدء علمه المبدء انما في سببته لا يحتاج الى ان يكون المبدء الذي
في الكل ابا ولهذا قال لم يلد ولم يولد فيكون المبدء بسببته في الاش
المبدء فيسأل فيقول له ابي صعد باعتبار ما لاحظ ذلك ثم اعلم ان هذه
حصولها مستقام اصولها وهي التكليف العميقة والقياسية كما نقضت استيفاء
من السرايع المبدءية في اشارة الاول ثم واما التكليف في الحقيقة انما يكون على
القول وجب لتساوي المكلفين في مطلق العقل ليصير اتفاقا في حقيقة التكليف
باعتبار حصولها انما هي في غير متساوية متفاد باعتبار اتفاق احوالهم في الاصل
لما هو افعالها من داخل وخارج وجب تفوق التكليف في سببته اتفاق العقول
ليد على ذلك قوله لو كنت كل الناس على قدر عقولهم ولما كانت حجة الغيب في
متفاد كما انما يلزم بقوله ان الله سميع عليم بما احدث في كل عقل قوله

جمل

تجاسر حجب الغيب لم يقدر على اسبابه قصيرا استعدادا وادراة غير بالبرهان
تكليفه ويعود باعتبار ما قد روي في غيرهما من التراسخ في معرفة العلم
الوصول الى الحق لا انصافا لبرهان علمية واحدة فمن لا يقدر على تقليد في الشر
واعتقا حقيقة ما فقط كاذل ذلك او انما الوصول فاذا عرف مع ذلك حقيقة ما صار
كاذل ذلك مرتبة ثالثة من غير ما قد اذنا في حجب السالكين في شدة استعدادهم في العلم
رفع الحجب الموقوتة لكل واحد منهم بحسب ما قدر عليه من تربية اعلم من اخرى ينبغي عنها
واصولا استخافا في التمييز من تر التبعين فيما لم يكلف به لعدم قدرته على حصوله
صاف وكذا يصدر ايضا على من قطع جملة من منازل اهل الشك الى الله ثم وجب
ما قطع في وقفه عن التبعين فيما واما ادركه في التكليف على التيقن في
القدرة ويكفي على ذلك قوله كل ميترا اذ في لوهيها الضيق في السور والاطلوع
الوصول والنصر والاشا الى الله في تشر في حقيقة الشك في انما دخل عظماء
يحصل الاستعداد التام لفيض حور الله الموم في فضلته الحسين ذلك فيفيض في
لرعايات احوالها بالنظر الى فضل الحق الكمال وهو من تلك المعجزة يجب ان يكون متفاد
ولا يختلف في التنبه الى جملة الموجودات المستند الى الكمال على السور والاطلوع في
أخو من ركا واللازم ان يكون نجيلا ببعض الاشياء من اختيارها في تلك غاية
المنزلة عند خبا القدر في الكمال بالنظر الى الكمال من حيث هو وبالض هو غير متفاد في
في الفرق البعد التنبه الى الحق في احوال حصوله في الحق وتفا وتعلم ان احكاما في
انما كانت تلك المعجزة في كل علم كما انتم استعدادا في ركب كل كاتوب في حق
فالسائل الملح في المسئلة اذ حصل ما سادف مالم يستدل فليس بعد علم الاستعداد
عنده ثم او لعدم حجة بل او لعدم قدرته على التمييز من ما سادف من علم الاستعداد
المجد الكفر في ولا تفا ويل التخصيص انما كالا استعداد اعلم القبول فيفا
مالم يستدل كذا فيما اذا لم يستدل عدم الغيب في حجب العلم التناول فاعلم
عدم القبول فاما السور والادراة يحصل الاستعداد والقبول قد يحصل السور والادراة

الفيض انما لذلك بعينه اذ ليس كل دعا وسؤال معدوم يؤثر القبول الجواز حتى لا ينافي
فوا شرط او تعلق مصلحة او غير ذلك حتى لو فرض قبوله لما لم ينشأ له وجه حصوله اليه من غير
مسئلة لمحلو شرط الفيض والى هذا الشا الامام علي بن موسى الرضا ع وقد سألته
عن الجواز في السؤال وجهه ان ردت المحل والجواز هو الذي يؤدى ان تفرق القبول والى
ارتد الخالق فهو الجواز ان أعطى له منع ثم ان أعطى عطف من له وان منع من ليس له فقال
على ان فيض جوده ثم متوقفا على الاستعداد والى وجه نقول ان اعظم الوسا التي تحصل
المراد هو الاما الكامل الذي هو هذا الفاضل والتمسك واصلا المحل النفس القيا الله
الشيء فهو الشرف واعلى من شيا العباد لا بد توطئ حقيقة الفطو التي فطر الله الشيا
عليها التبعيد والافرا ببريقتة ثم بعد الصلح بمعنيها الصلح والعقود التي
يحصل اتفاقا الى الله ودم لا حظ في فريض الزكوة مجمع حقوقها لانها القطع الذي
الذي لم يبق عا قبا من انفسهم او لهم لم يتم لهم الادعاء ولا خلاصه مجمع حقوقها والى وجه نقول ان
المستلزم في العاجلة التي هي اس كل فطنة المشا اليه وقوله حب الدنيا اس في
خيلته والصواعر جمع الشبهوا بعد الاتفاق ايها اغلب الخ لا يكون الوسيل لها
كسلف النفس لا ما وقع وسائل الارواح الشيطا والخيال لا بد ليستة التي هي السهوا
لهذا قال ان الشيطا يجري في ابد لم يجرى الدم الا فصيقيو المجازية بالصن وانما يلق
تضييقها بالصواعر من تعلقا الشهو والغضب لهذا قال الصواعر من اذ قال
ايض صواعر انصوا الصلح الحقيقية هي المخططين مقتضاها بين القويق لا يمتثلها
والانقياس اليها هي كمال المعجز للموت الحقيقي والمخططين ما هو المجرى للصواعر وانما يلق
والامشاة من جميع متعلقا تمام المجرى الفوق القويق من المعنويين لما فيها باعتبار
تلك الوفا بعد التطلع على خفا تلك الكا وايقاعها على وجه النظام في كل النفس من
اعترافا سوفا اذا تعلق به على ذلك الوجه وانصرفت مقتضاها بالانها حصل جميع مقتضاه
واستعد لا ستفكا لانها في المقام الحقيقي في المحقق نفس الفعل واستعد لا
لما فيها بان ذلك القصد عن كل ما سئل استغناها اي من ذلك لظن ذلك الصواعر على

کیفیت

والهاتورة الوقوع في الشبه بقلة المبالغة

مَحْصِلُ الْيَقِينِ وَالذَّقْوَى
مَالِدُ النِّجَاحِ

الهندو زبده السبحه كشتی و برزبره را بچشمه گما و دانه است

الشيخ علي بن الحسين

[illegible]

والله اعلم

...

الحمد لله

۱۲۳

或

21.3

19

3

۱۰۰

15

海

5145

16

المجال الذي يتوهم بالرياض الكمال التي عند محمد بن عبد الله عراقي صبرها على مكانها
ومعنا شدة نرها التي هي سرها الفاعل عند ظهور الصبا حتى تجهر بغيرها ذلك في
وكتفها تلك الظلمة يحيطوا بها المنزل والوصول اليه وقت الصباح قبل ان ياتي
حصول الجمع والعطش وانما تحصل الراحة بعد التعب لهذا قيل من طلب العلم
عدم الرافعة شريح واربع تحضد كما قال بعضهم اذ كنت كاندري كاندري
بالدري تطيع الذي يدرى هلكته واندري اذ كنت لا تدري على هذه العواضيل
ندمت على التفريط في زمن البذر قال في بعد الطالع على هذه العواضيل
المقام كرم وان المام عظيم فخذ في طلبه ليصل مقاما الا حيا بدار وبقا اهل
لحقه الحيا وانا اسال الله في ذلك الوصول الى هذه المطالب المستمرة والوصول
المقام العلية وان يجعلنا من اهل التوفيق للمقام في مقاما اهل التحقيق بمدة
لنقطع الكلام هذه الحقا الواقعة انما بانقطاع مباح الرضا المحل الذي هو المقام
انما الناطق اليها المصلح عليها ان تحقق فكره في الوقت عما اودها الغيا يا فاك
منها زوايا لا تطلع عليها الا بالتفتيش فاذا عرفت اثر اليك عرفت قدرها
وعلمت ثمرتها هذا قول المتكلم اما العام فلا يحتاج الى ذلك بل يعرفه من معرفة فضائلها
غير انها لا تنص عليها اهلها هذا وصيقي اليك بوجدوا اذا شكرى بما افادتك
الاستغناء في خلدنا ان دعقيد صلو ذلك وانا اصابع سيد الكل في الكل في كل
عرة لا طمحا الا حيا وتمت في اخر عيشته يوم الاحد الثالث عشر شعبان سنة ثمان
ثم انما تبيد هذه الحسا المحاسن حياها الله من الاسواق بريق لها القيمة خفت
المالقية على يد مؤلفها الفقير الى الله الفقير محمد بن عبد الله عراقي صبرها على مكانها
محمد بن عبد الله عراقي صبرها على مكانها محمد بن عبد الله عراقي صبرها على مكانها
وصلى الله على محمد وال محمد في هذا الكلام واغنى الله هذا المقام
من سنة الغفلة ورقدة الطبيعة ارشاد الى سبيل الصلاح ليقف بالهدى والهدى
بجرة مطاوعة علوشا مقصوده لئلا يتقوا في الطلب لا يسبق الاوقاف فيصير

التفصيل

مضات

بل يقوم في التخصيل بالجدد الحاضر والعزم المتكاثروا القصد الغير المتكاثروا القصد على قدر الخط
ورفع التجا باعقبا المحجوب ثم ان ازيدك فاقول اني قد اوردت لك هذا الكتاب انا انا
العلم والمحصل القام انما لكم به الحكم والقدرة التيسر مما نطق به الفضيل المحجوب الكراميس الحكيم
اشتمل على قباين اهل التقوى من الطائفتين في محققين نظا شريفة وادوية مبتدأ ومن صنفها
متفكر بل متصا وادوية من سوانح الفكر انما اكبر من التحقيق او اقل عليه ذلك بل من لذلك
بعد التصفية القلب عن شوا الكثرة واستخلا المحدث عن شوا المعوق بل كالكثرة بل من
الخلو ولا يستعاب المجاهلة والفيض عن المفار قال في هذه سبيل الى الله على صبرها
اتباعى ثم هددت المحجوب بالامارات السافرة والاشارة الكاملة الرابعة ورتبة الحسن
ومجتمعة لسان انواع الطيب واخلة من حررت راس من حررت راس من حررت راس من حررت راس
جملته مائة واخيرة بانواع التلكد محملة بسا المطعوم واخصت الجمع بين يدك وبقا
منهجرة اليه وتوقفك كقيمة المناولة وعلمتك بما ستوقف عليه تلك المائدة فم تحق
التواضع بالجدد الاضام حتى لا يضيع ليدك كدحي لا يجيب بسطة اضاعتك كد
قدحي او صيدك بوجيا يديك في تحافظ عليها تدبر ملاحظتك اليها تتعلق بكون القيمة
الملا في مما يتعلق بك وهي لا تحافظ على المطالب فكما انما في السار انظر الى
المحصل الى طريقه الماهل يكون عنظر في فروع الكثرة في ذوايا فاجزا انما في كل
اذا الملمح الى المعنى المستند في كل شعور من شعور في كل وقت من فروع انما في كل
خرا واقية بالمقصد كالمرة الوصول الى كوا المعنوية فلا افتمت ابراجها اطلعت على خالصها
جواهرها وصلت الى طينها وادى الى اسرارها استقفا لخصص في حظا كابر او كبر في هذا
مع الملاحق والمحولين من الخلد والمزج اليك من كوا البصا والاذة التسييف
ليتمتعيل منهم ثم انقل الى المناظرة ليزر في عنك الحق ويستطرها وابل حار من السحر
نحو الماهل المبغية الى نتائج الماهل فائمة العلم العالم به ثم فضله القائل كاقيل العلم
وغرها الماهل في خلا عنه كالكلام المحمل قد يما قيل العلم ميت فهو المذاكرة فاذ
فوق محجوب اظها المناظرة فلا يظن هوهم في ساجد العال ويرد في ذلك العلم هوهم
فانه انما لا ارى في وقال بعضهم هذا الخلق شاكوا على جميع من خفي فاقول في قوله
العلم وقال العلم نور الله فينا ونور الله لا يواناه عاص ولا يوانه ذلك ما ورده

الوقفة الاولى

التحفة الثانية

الاطراء المدح من العز والقدرة والعز من

اتركه ليبرجل قلة الرزق فقال ارجع الطهايد من طرد الرزق ففعل الرجل ذلك فكثر
رزق قلة الرزق هو الفيض الربا بسطة الاستعداد وهو انما يحصل بالبطمان بمناشاة الله
البدن ورجاسا لما نام السعير وكس مع ذلك كثر تواضع شديد لا يفتار كالجاني
المعصية او لا عتسا آخر بحق فيك قول القائل تواضع تكن كالبدن كاح لناظر على صفها
الما هو وضع في ذلك كالتواضع ليعلم بنفسه على وجبنا وجبنا الجوع وهو وضع في
الثاني فيما يتعلق بالكتايب فيكون على طاعتك من القوا محض طاعتك ابناء الخيانة
ما حل الا ما واعدت في جميع المحاور اقبال على استخراج معارفها الموقال ولكن فيقول
منك مختصر لا يترك عن معارفها من غير وفاء عن الغرض المشتمل عليها البدن
استقوالا ليدىها فاكاد به عظيم الشاغب في الموقال كثر التمرة قوية الموقال وقوله
لك فيها الما على غير ارب مستحسنا ليدى على يدك بها ان استظهرت على الموقال
استطال وطالع الزوار والامساك على صان فهو سها ليدى في راحة النوا وشموس
محت لذلة ولا نقها الحقا الحقيقة النورية والذلة الغيبة العيلة والعلو الربانية الغيبة
فنتقل بها من الحكمة الرسمية الى الحكمة الدورية ومن العضايا البرها الى الورد الا في
المازيتة وتعرف اسل الشعيرة في الطرقة تترى الا حقا ترسل الحقيقة فاما الطر
التي اتها المتقدروا وسلكها بعد هم المتكسرين فم نيل حق القيا واخلفه بالشرع في
الغوية اللذان تملك متعرضا بما اشتمل عليه القيا بعد الملك والاولا يصير لخدم من العلم
ولم اقل ذلك لاطلا نفسه ولكن من اهل الجاهل اذ دخل بعد الاستعداد فطله الجاهل والاول
اخرى لم يجر هذه الفضيلة لا اعطى اقتناها في السيرة بالفضل في حرم وعطاء
العالم فطاع في لم ينقطع المريد الى العالم بل المفيض لو ان التيقن الشرا الما هو
بضيق من الما انما نظر الى ثباتها في ما ورت هذا المبدأ قد فشا في علمهم طرية القيا
من المشرق والمساءرة والخطوة كلاء المباشرة والمناخلة في جرمها الى طريق الما
المنا وكثرت بينهم المناكرة والمشاورة وجعلوا في الما في الارض الذرية الما في
كثرة القيل قالوا في الما في السؤال من غير صواب في الما في الما في الما في الما في
ادرك الحق وتناقضهم من فهم الغوا والحقا على ذلك على اظها هذه الاسرار واستخرجها

الوجه الثاني

الحزب الموضع المحصية

على سبيل ما لم يسلك السالك بها الى طريق الماخرة وقيل انما المتأخر في مروي
مسلك اهل السالك ليرفع من التوصل الحقيقي في الشكوك فافطرت ما اظهرت وادخلت
الشك جميع ما اشتهت فوصلت بها الكلايين والحكميين وكما تتركيبه في خبر مريد السالك
وهذه طريقه لم استبق اليها غاية ترا حزنها الفكر لم يكن احد كذا في علمها والاهل الجاهل
الكتا وكثرت ليرى في خبر من الخطا والاداء الما في الما في الما في الما في الما في
اما من جاءهم من علم الا بر او اتبعوا الحق فيقول انك تقوم لهم الشكر والشكر الما في
والاطرا وان تعلم كلامهم كلامهم ورموزهم على التواضع وان جرم عبادهم في
التصريح في القوم كالوا اهل جرد واجتبا وشكلا في الدين في الما في الما في الما في
غرسوه من ابناء افكارهم وحق النظر في ما اتفق من كبرهم ومصفاهم وتخصرهم في
لترداهم في ذلك استنطقا على ما عرفت ويحصل ذلك القربا الما في الما في الما في
لديك فلا يعجز ذلك على يدك وجبوا على العبادين يصير مطبقا مبطلا في القولين
فحكم وانصف بين الفريقين واعتمد الوفا لمن بداعتهم في الما في الما في الما في
تجدد ذلك الوضوء الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في
الوجه الحظي في اجابة ذلك مقابل الما في الما في الما في الما في الما في الما في
مستأنك الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في
ذا منها الجاهل فظهر في مراهقها صافيا عن الما في الما في الما في الما في الما في
القاعين في الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في
ان تفوز بمرهم مستعدا لادراك اياته فمقبول عنهم الفيض بسطة ذلك الاستعداد
لك منهم الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في
الابعاد لا يضر اذا تقات القلوب في الما في الما في الما في الما في الما في
فتصير نفسك بساطة الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في
في هذا الشاخطيا خطا جميعا ثم استعدوا بسطة الارقاء الى الانفس الما في الما في
المعظم اهل الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في
النوارهم ليرى في الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في
والامة الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في الما في

مجانا

الكتاب الثاني

الكتاب الرابع

فخلصهم من غير وجههم غم، ولا تعد عيناك عنهم فاعلم، فاعلم إذا ما غاب عنهم
 ولذا السعول الذي لا يجد من أهله الطريق قد رآه الخائف بالحققة قالوا في الخبر
 مشيلا البيرة منه بأشبه لكوا وافر الكفا هذا ما قلته في وصية في سبلت ما أرفها
 عرضت حتى تعلم الحقيقة ودرا في طريق الشريعة وخصا الطريقة لا هذه الطريق
 التا اعرف من الدين المعامل كما يحل في القليل المذروا ما شئنا المفاصل من
 الهاطل فحلنا الصائل فقد قال في كل من خوا الحقيقة وأبنا الطريقة جبروا برؤيتهم
 آياتهم من كشف لهم عن مبدأ هبوط رجع والناس عن تيسر انكوت حاله
 من لا فلا بل يوقع عامة ردا في طبقا الحميم شاربا شر الحميم ما عليل ان لا يكمل
 طريقك او مبالنا الحقيقة فانك لا تصح الضياء القلم نوره وان كان محجوبا ما عدا
 اشم ونوره كما قال الحكيم ضالة المؤمن ياخذها حيث وجدته في الغم
 بعضهم خذ من علوي لا تنظر الى علي واقصد بذلك وجه الخالق البائس
 العلم كما ينبغي لها ثم فاجبه الثمار واخل الشولنا، الوصية كما بعد فيما يتوفا
 قدما وهي عليك برعا العالم والقياد مجرة وان لا وتد نيسا بالقطع في ذلك
 حتر فقد قال بعضهم العالم من موطر لم يخرج من الناس كالمخرج من
 عليه كما يصوم من ماس موضع في قصته يا اخي حتى الهيا واقم جاهد بالاجتهاد
 الدنيا وعليك بالمجد في طلب الحقيقة لا عمل من السؤل عند التكملة فقد
 ان قال لو علم الناس بما في طلب العلم لطلبوه لو يسعون المبع وقال في طلب العلم
 كل مسلم مستمدا قال اطلب العلم ولو بالخصيخ قال في ما على من لا يعلم من خرج في
 تعلم العلم آياك وكم ان العلم منوع من المتعلمين فقد قال فيم واذا اخذ الله
 الذين او تو الكتاب لتبينه لكنا ولا تلهو بوز وقال في اذا ظهرت البع
 فليظهر العالم علمه من لم يفعل فعليه العنة الله وقال فيم كتم علما ناها الحجة الله
 القيمة بالجام من نا وقال فيم ما اخذ الله على الجها ان يتعلموا حتى اخذ على العلم
 ان يعلموا آياك وان تبدل في محل المنع او تمنع في محل البذل فاعدا لكل ومن

جمع

الكتاب الخامس

جميع اهل العقل لهم ولهذا قال سيد المسلمين في افضل الصلوات وكل النعماء اذ قد اكله
 غير اهلها فاعلموا قال الشاعر فمن منج الجها لعلما آخا، ومن منج المستور
 وما زال الحكماء والعلماء والشلا والفضلاء يوصون لا يندم ويريدكم بكم العلم
 واخفا الحقائق عن غير المستويين ويوجبون عليهم بذل ذلك المستعد واهل
 قال بعض الفضلاء لبعض تلاميذهم استظهر الحكمة واستصحبها لمقابلة الجاهل
 عليك تعريفة لاستيلاها بلرة الاختباء عن حال المخيا عليك بالتوردة افشاها
 عند اهل الخوف ان يقع منك الى غير مستحقا فتكون قد اضعت العلم انك ان
 ندم الثاخير اهل عليك يا ليتك من التدم على الطريقة ان اول قولك ان تقول ان
 شيدا كذا والتوقف بكم لا يمكن تدرك عليك بكمرة الدرس وادراك الحقيقة في كل
 وافر العلم الصياقن في جمع الامار عيا لهن الحاجات لكن بذل من اهل العقل والذوا
 بل من اهل العيرة والحمايا اذا العون والحما على الحقا ومفانال الذرة واجبة على ذوي
 كما يجب العيرة والحما للاهلين اهل بل شدا القربا والذرة الموق في حيزا الموق في
 باسناك ومعملك وشيخك ورحمك ان تعلم او لا انه دليلك وهايك من شدا في ذلك
 بل هو القائم باصلاحك تاديبك الذي كذا نفسك او قمعك ايضا وقد يكون
 الطريق وتصر على سبيل النجا بالتحقيق فهو المنفذ لك من محلا الجها والمحل في
 الهدايا فهو لا الحقيقة والرب المعنوي والمنعم النافق فحقل القيام اسكن كما اقول
 من الامانة وتو بذكره بين الامانة ووقر حق التقدير وقد عليك فاستحقى التقدير
 العقوق الذي هو من الجرائم الكنا العظام ومن كفر الحق المستطاع على الما من تاليد
 لم يترك حتى يشهد فهو من الكافرين لنعم رب العالمين بل من المصيبة لستنا الما الذين
 عازون في الجهل من اهل الدين القيام بحقوق المعادين وقد روى في الاماخذ الصديقه
 عازون وقد روى عندهم ان قال من علم شخصه فقد روى ان روفيقا يا رسول الله
 يبعثه قال لا ولكن يا مرون بها فاستيقن ان ما روى من بني نواهد في جميع
 تحت طاعتها وانها روى عن معاوية روى في حديث اخر النص على حق في الشريعة

قد كثر فيه اذا خلت مجلسه فم بالسلام وخضر بالحقه وتقبل من انتمى به المجلس
 تحت شجره لا يشاء فيه احد ولا ترفع صوتك على صوت ولا تعبت احد بغيره وتولى
 عن غيره فلا تعبت عند من يكون هو الذي يجيبك قبل ان يفتح الى ما يقول احد
 اعتقا حجة لتستغنى بما تستفيد منه ولا تطلبه فلو لا تكرر السؤال عند من يجيب
 وليا لمضاهى العبد قوا اذا سالت عن شئ فلم يجبك فلا اعد السؤال وتعد من
 ولست اعجزه انما اعاد وتشهد جنته اذا مات فادخلته في عالم الدنم انما
 لتستفيد منه تقربا اليه وتخصيلا للرضا وان لم تفعل ذلك كنت حقيقا من الله انما
 نزل العلم في السماء وايد فائدة اخرى آتت اذا اعطى الله من ركن الشيعه وسببها
 من اهل العلم ان تغتر بها خوفه فتدقق بما تلتقي به من الزهر الشيعه والقرآن الذي
 له والحقانية يترك ويما جمل السليطه قبل ان ترحم اصنام الشيعه وقد عرفت من
 مستوحى عنه قد اتقنت فلعنني بكفني في الشيعه ما يعينني في احد الخيال
 المتكلم بالوسواس شيطاني هو قولي في هذا الامر انك هذه الخصال الحقيقية والاولى
 الا باليسيرة الحقا انفسنا فانك لم تضل الامر تبتدأ وتطرق للمطالع وقد حصل شغل
 اعطاك الله احوالك واولى ما وقع في سيرة تجارة العالم تزداد بالانفاه اكثر من شيعه
 يغالبها الشيعه ويعليتها وتزكو لا ذرا كما اشأ اليه امير المؤمنين في قوله لا يملك العلم
 بكثرة الامانة والى ان ينفذ بالانفا من لا تقصير في الامانة ما تمت قد راعى الله
 في الاستغناء من ذلك دائما انما الله هذه حقيقة اليك والذين خلفك عليهم ثم الى ان
 كما لا تترك عين بصيرتك مني فقد اورد على ذلك الخيال والاولى انما
 ان لا تقصير في ذلك الخيال الى على اهل هذه الاسر والسفك الاخصيص من هذه الاسر
 رايته هذه التي بالادب بالذات باجموعها اظهر هذه الامانة فمما الجاسر الخيال
 كالقمامة التي الطريقة التي كما عليها الاحياء ولها وصولهم الى مقام الامانة ولا قد
 بسيرة الامانة الكبرياء في الامانة فسلكت اثارهم واقربت باقائهم وافعالهم في حق
 الاحوال الواقعية الماضية من العلماء الراغبين في اهل الشكوك والالتفات في حق
 طريقهم واحدا وسلكهم قاصدا انهم قد خاضوا في التحقيق وصرحوا في احوالهم

من كل

كل عقيق فاستخرجوا انفس الدرد والرجاس من صدورهم ولا ذل في حقهم
 حقا في الحرف من المفارقا وسوا واحد في حقهم انما الاصل في حقهم
 كذا السيرة في هذه المزالق واتباع اثارهم في حقهم انما واحد في حقهم
 وما خرب الزمان من مساهدتهم انبجعت حصار راعاهم والتقطت اثارهم في حقهم
 بيارح اثارهم ولما سمعت في العلم السابق والاقوال من اولى الافكار الشائعة ان
 بعفوة الا قول كما في امير المؤمنين ع في حق اهل حق اهل حق الرجا بالاقوال في حقهم
 الا قول بالرجاء وقال بعض اهل الحكمة انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وقيل في الحديث
 محبوبت للشا وقيل ايضا قلب اليبس بوطيقه اهل قلب الجاهل في الدنيا والى العالم
 والقلب يحق لذي والظاهر ان مصنف القوم يهدي للمعرفتهم وعينها في حقهم في حقهم
 الى ذلك الطريق انهم قد عرفوه بالتحقيق فحرب حتى سلا قدامهم انما اسر جنتهم
 لهم خلل في حقهم بدعهم وشكرهم خيل في قولهم ما قال بعض الملاحين في حقهم
 عليه بدعهم بالتحقيق فقال فيهم هم القوم فاقصروا في حقهم شاك في حقهم فانهم عينا
 القلب وتابع رضاهم في الحال شيعهم انما فكل يدع الحسن متغير للذنب ومنه
 تحيى به رجاءهم سليمان من ابقاء الفعل العقل والسلب فانهم هذه في حقهم
 واجتاهم تدن المشق الى القرب وفيهم يطيب المرح للبتلى لهم وليس هل في كل تكب
 صعبت كرام الامايات يكفون تزيدهم يكفون تزيدهم ويحوي بالستهم في حقهم
 والعصبة اذا نطقوا الحيوا النعوس بالانفة والى صحتوا اهل القلب في حقهم
 الضمى مثل الشمس في الدجا بدو وفي اللاواسه عا شبع حجت الهم والمطيرة
 وزلزل الحجي السيرة بها الى قلبي فمن ادرك الى جميع هذه النظم اعطى الشيعه
 بقوا هذه البقا والمشيئة في حقها هذه المثال فلا تستوحش في حقهم فلهذا سلك في حقهم
 لتق صعبت اقل باعيت الشاك بطرق الحق في حقهم يقول قليل من عباي الشكوك في حقهم
 في وحشتك عام واشكر الله على توفيقه في حقهم لا يخطئ في حقهم في حقهم في حقهم
 السيرة الرجال ولا بد في حقهم العقباء العاكيا العاكيا في حقهم في حقهم في حقهم
 من دليل الطريق عاف في ذلك في الوصف في حقهم في حقهم في حقهم في حقهم

على عالم

المستفتى القياح خذت ربه لا شيا نجد لا خيا ولا فليسا فيما نحن خطا في هذه القوا
 فله المستقيم في اير العنا او ورد الاشارة مع اني اقول كما قال الساهر الحكيم
 عاش قولا صديقا وافتر من الفهم السيق ومن رة فقلت الى هذه المستحيل وكون الدنيا
 العليل فقامت سديني بين السبيل والقضا اغا مع صفا الجنا لافضا اللسا ولا لا
 هروا حق من موسى بالربنا وليس كل يامع فوخه لان واقفا سال من كل مستفيد طلبة
 من كل باظر رعبا وغير رعبا فظفيا الفتى صنفه في كنهه وتيقه وحده كنهه
 ليس الحق والافضا لا الخط العنف الاعنسا ونفد في اني بعض الدعا الصالح وان
 بالشكر والحمد على افضلت وان لم يكن عنده لصالح فاقم الى الجهد الترتيب في ام اقصر في السيرة
 والتهد في هذا الجهد المقال وان كما ذكره لبعض الطماح عمل وليس علي فصار في الجهد
 ملام بل في القصور عند قضا الكلام فالخطا لو من التثاق واعف عن خطا الطبع
 منها النقص فليس الطبيعي كما من فبنوا الطبيعي نقصهم كذا في عالم بالمرئى بالغ المذ
 في العالم ما هو مقتصر وكل من سطر لما خلق له في الله في الاعفا والسماح والاعفا والبناء
 الراجح يا ناظر في الكتاب بعد وجا نيا من ثمار جهدي في احتيا الى غايتي في هذا الجهد
 وقد رغبت من تسوية في اخر تجا في الاخرة في شهي سنة خسر تسعين ثمان مائة تسعة
 العلو العربي على ساكنه افضل الصلوات والسلام وكذا اظها بعد خفا انما بعد استظها
 ستر الخفا برنتها الما المرقضى اذ كنت في ايام الما التي خسر فيها تصنيف بل في لياليها
 لتلك الخضر المقدسة معتصما بوا اليها لاني كنت مجاورا في اوقافه ورضيت مسكن
 الما انما انفس من لقيان من رجا الما اقتبا ومتر صدق من انوار ما يحصل بطلا استيناف
 تبسيطه وتهديبه وتيقه وتر تبينه ذلك المشهد الغروي والمقام القوي وكذا بالظالم
 القوا المستعد بالخطا والواجب انما بالمشهد الرضوي فكما ابتداءه بمشهد علي وفتا
 بمشهد علي هو شتمل على شحا ودرج الواحد اليه فضا الكتاب باجتماع العليين والال
 عليا فاستبدت من بين اصرا بالعيسل لهذا ونجم الختم بدعا شريف فقلت من مشاخي
 لو اقسم على الحب لدعها على القدر لقد هاهو الله رب الشهي الاقوى والارضين
 رب



رب محمد والاله المحامد ورب العليين لا يقر ورب الحسين الحسين ورب
 موسى وجعفر بتعب ورب فاطمة البضعة درست في ارجيل ومحاة الا باجل
 النقبان بنى اسرائيل صلى الله عليه وعليهم اجمعين في جعلنا من ختمت له بالخسنة
 ودفعته من كارة الما والى والعقبى انك بالاجابة جدير وعلى كل شئ في قدير اللهم اغفر لنا
 ذنوبنا واقر عنا سيئاتنا وتوفنا مع المبروك والفاضل من كتابه هذه المينصة المحمد
 من المستوفى الملبوت بوقت عسا الاخرة من الدابة الشاعشة من شهر الصفر في اخر
 الظفر سنة ست وتسعين وثمان مائة بخط مصنفه الفقير الى الله العزيز محمد بن
 جبر من المحسا المحسا احمد مولد ونسبا وكان يومئذ مجاورا بمسجد الامام علي بن
 موسى الرضا عليه افضل الصلوات واحمال القيا وكذا القدر الثالث من كتابه في شهر ربيع
 قد واليد الزيا الثالث من بلاد معولا من عفو الذنوب عليه غفر الله له ذنوبه وسر غنوه تجاوز
 عند وعن والدير وعن جميع اخوان المؤمنين ومن كاتب هذا الكتاب انتم سمعتموها
 قريب مجيب ثم الكتاب بعون الملك الوها على يد العبد الضعيف الخفاف ابو محمد باقر
 الحسن في شاس عشر شهر رجا في الثامن شهر سنة ٢٢٣٠ من الهجرة النبوية على هاجر حواله الزنة



35
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

باب اب ای برکات

Handwritten signature: *Wm. Lloyd Garrison*

...

دختر المحاکمه در محاکمه

خداوند را در هر روز از صبح تا شب
در هر روز از صبح تا شب

ایام و مناسبت الطوبی بابر
وفات ۱۵۴۱ بابر

وفقاً للمادة ٢٤

